

لا اله الا الله محمد رسول الله

السفر الرابع عشر من كتاب المخلص

تأليف

أبي الحسن علي بن اسمعيل النحوي اللغوي الاندلسي
المعروف بابن سيده المرسى المتوفى بحضرة
دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة
تغمده الله برحمته

(حقوق الطبع محفوظة)

الطبعة الاولى

بالمطبعة الكبرى الاميرية يولاق مصر المحمية

سنة ١٢٢٠

هجرية

(بالقسم الادبي)

فهرست السفر الرابع عشر من كتاب المخصص

صفحة	المقالب	صفحة	باب ما بهمز فيكون له معنى فاذا
٢٧	٢	لم بهمز كان له معنى آخر
٢٨	باب الاتباع		أبواب نواذر الهمز - باب ما همز
٢٩	باب ما أعرب من الأسماء الأعجمية	٦	وليس أصله الهمز
٣٩	هذا باب اطراد لا بدال في الفارسية		باب ما تركت العرب همزه وأصله
	باب ما خالفت العامة فيه لغة	٧	الهمز
٤٤	العرب من الكلام		ومما همزه بعض العرب وتركه
٤٤	حروف لمعاني	١١	همزه بعضهم والأكثر الهمز ..
٤٧	شرح الواو	١١	ومما يقال بالهمز مرة وبالواو أخرى
٤٨	شرح لفاه		وأنا أحب أن أضاع للتخفيف
٤٩	شرح الكاف	١٣	البدي عقدا ملخصا وجيزا
٥٠	لام الجر		ومما جاء من الشاذ الذي لم يذكره
٥١	باء الاضافة		سيبويه حذف الهمزة بعد المتحرك
٥٢	شرح ألف الاستفهام	١٦	المبني وإلقاء حركتها عليه
٥٢	شرح لام الأمر		باب ومما يقال بالهمز والياء أعصر
٥٣	تفسير ما جاء منها على حرفين ...	١٧	وبعصر الخ
	شرح ما جاء على ثلاثة أحرف من		ومما يقال بالياء مرة وبالهمز مرة
٥٧	حروف المعاني	١٨	وبالواو مرة
	وأما الذي جاء من الحسروف على		ومما يقال بالهمز مرة والياء مما
٦٠	أربعة قليل	١٩	ليس بأول
٦٢	حسب وأشباهها	١٩	وأذكر الآن شيئا من المعلقة ...
٦٣	دخول بعض الصفات على بعض		ومما اعتقب عليه الياء والواو
٦٤	دخول بعض الصفات مكان بعض	٢٥	زائدين من بنات الأربعة ...
٦٩	زيادة حروف الصفات		ومما جاء نادرا مما قلبت فاء الفعل
	باب ما يصل اليه الفعل بغير توسط	٢٦	منه وادوا
	حرف جر بعد أن كان يصل اليه		باب ما يجيء بالواو فيكون له معنى
٧٠	بتوسطه	٢٦	فإنما جاء بالياء كان له معنى آخر ..
٧٩	ذكر المبنيات		

صيفه

- فصل في فعل يفعل من المتعدي .. ١٢٧
 فصل في فعل يفعل من المتعدي .. ١٢٨
 فصل في فعله بفعله من المتعدي .. ١٢٨
 فصل في فعل يفعل من المتعدي
 الذي فيه حرف الحلق ١٢٩
 فصل في تمييز المتعدي من غير
 المتعدي وتحديد كل واحد منهما
 بخاصيته ١٢٩
 فصل كل ما كان على طريقة فعل
 ويفعل وسيفعل الخ ١٣٠
 فصل في الأمثلة التي لاتتعدي .. ١٣٠
 ومما جاء من الادواء على مثال
 وجع يوجع وجعا لتقارب المعاني ١٣٩
 هذا باب فعلان ومصدره وفعله .. ١٤٢
 هذا باب ما يبنى على أفعل ١٤٥
 باب الخصال التي تكون في الاشياء
 وأفعالها ومصادرهما وما يكون منها
 فطرة ومكتسبا ١٤٧
 هذا باب علم كل فعل تعدل الى غيرله ١٥٣
 هذا باب ما جاء من المصادر وفيه
 ألف التأنيث ١٥٤
 هذا باب ما جاء من المصادر على فعول
 هذا باب ما تنجي فيه الفعلة تريد
 بها ضربا من الفعل ١٥٨
 هذا باب قطاير ما ذكرنا من بنات
 الباء والواو التي الباء والواو منهن
 في موضع اللامات ١٦٠
 ثم نذكر المعتل العين والذي مضى
 المعتل اللام ١٦٢

صيفه

- ومن المبنيات قولهم أيا ن تقوم الخ ٨٢
 ومن ذلك الآن ٨٤
 ومما يؤمر به من المبنيات قولهم
 هاهنا يافقي ٩٠
 ومن المبنيات العدد ٩١
 ومن المبنيات فعال ١٠٠
 ما جاء في المبهات من اللغات ١٠٠
 ما جاء في الذي وأخواتها من اللغات ١٠١
 باب تحقير الأسماء المهمة ١٠٣
 هذا باب ما يجري من الأعلام
 مصغرا وركب تكبيره لانه عندهم
 مستصغر فاستغنى بتصغيره عن
 تكبيره ١٠٦
 ومما جاء على لفظ التصغير وليس
 بمصغر انما ياءه بازاء واو محو قل .. ١٠٨
 باب ما لا يجوز أن يصغر وما يختلف
 في تصغيره أجاز أزم غير جائز ... ١٠٩
 هذا باب شواذ التصغير ١١٢
 باب شواذ الجمع ١١٤
 وأذكر من جمع الجمع شيئا لقربه
 في القلة من هذا الباب ١١٧
 ما ب ما يجمع من المذكر بالناء لانه
 يصير الى التأنيث اذا جمع ١١٩
 هذا باب ما هو اسم يقع على الجميع
 لم يكسر عليه واحده ولكنه بمنزلة
 قوم ونضر وذود إلا أن لفظه من
 لفظ واحده ١٢٠
 كلب الافعال والمصادر - باب
 بناء الافعال التي هي أعمال الخ ١٢٤

صيفه

- هذا باب اشتقاق الاسماء لمواضع
بنات الثلاثة التي ليست فيها زيادة
من لفظها ١٩٢
- هذا باب ما كان من هذا النحو من
بنات اليا والواو التي الياء فيهن لام ١٩٦
- هذا باب ما كان من هذا النحو
من بنات الواو التي الواو فيهن فاء ١٩٦
- هذا باب ما يكون مفعلة لازمة له
الهاء والفحة ١٩٨
- هذا باب ما عالجته به ١٩٨
- هذا باب تظائر ما ذكرنا مما جاوز
بنات الثلاثة بزيادة أو غير زيادة ١٩٩
- باب مفعلة ومفعلة ٢٠١
- مفعلة ومفعلة ٢٠٢
- باب مفعلة ومفعلة ٢٠٣
- باب مفعلة ومفعلة بمعنى واحد -
باب مفعول ومفعول - باب مفعول
ومفعول - باب مفعول وفعل ٢٠٤
- باب مفعلة من صفات الأرضين ٢٠٥
- هذا باب ما يكون يفعل من فعل
فيه مفتوحا ٢٠٥
- هذا باب ما هذه الحروف فيه فأآت ٢٠٩
- هذا باب ما كان من الياء والواو ٢١١
- هذا باب الحروف الستة اذا كان
واحد منها عينا وكانت الفاء قبلها
مفتوحة وكان فعلا ٢١٢
- هذا باب ما يكسره أوائل الافعال
المضارعة للاسماء الخ ٢١٥

صيفه

- هذا باب تظائر ما ذكرنا من بنات
الواو التي الواو فيهن فاء ١٦٤
- هذا باب افتراق فعلت وأفعلت في
المعنى ١٦٦
- هذا باب دخول فَعَلْتُ على فعلت
لا يشركه في ذلك أفعلت ١٧٣
- ثم نذكر بناء ما طواع ١٧٥
- هذا باب ما جاء فعل منه على غير
فعلت ١٧٦
- هذا باب دخول الزيادة في فعلت ١٧٧
- هذا باب استفعلت ١٨٠
- باب موضع افتعلت ١٨٢
- هذا باب افعلت وما هو على مثاله
مما لم نذكره ١٨٣
- هذا باب مصادر ملحقته الزوائد
من الفعل من بنات الثلاثة ... ١٨٤
- هذا باب ما جاء المصدر فيه من غير
الفعل لان المعنى واحد ١٨٦
- هذا باب ملحقته هاء التأنيث عوضا
عما ذهب ١٨٧
- هذا باب ما تكثر فيه المصدر من
فعلت فتلحق الزوائد وتبينه بناء
آخر ١٨٩
- هذا باب مصادر بنات الاربعة .. ١٩٠
- هذا باب تطير ضربت بضربة ورميت
رمية من هذا الباب ١٩١
- هذا باب تطير ما ذكرنا من بنات
الاربعة وما ألحق بينها من بنات
الثلاثة ١٩٢

صيفه

- باب وأذكر من شواذ المصادر الخ ٢٢٥
وهذا باب ما جاء منه وفيه الألف
واللام أو الأضافة ٢٢٧
باب فعلت وأفعلت ٢٢٧
ومما جاء على فَعَلْتُ وأفعلت باتفاق
المعنى - وعلى فَعَلْتُ وأفعلت .. ٢٥٤
وعلى فَعَلَ وأفعل - باب أفعلت
دون فَعَلْتُ ٢٥٥

صيفه

- هذا باب ما يسكن استخفافا وهو
في الاصل عندهم متحرك ٢٢٠
باب ما أسكن من هذا الباب رزك
أول الحرف على أصله لو حرك ... ٢٢١
باب أسماء المصادر التي لا يشتق
منها أفعال ٢٢٢
باب مصادر مختلفة الإبنية متفقة
الالفاظ صيغت على ذلك للفرق .. ٢٢٤

(ت)

ومن يتوكل على الله
فهو حسبه

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

باب ما يهـمز فيكون له معنى فإذا لم يهـمز كان له معنى آخر

يقال قد رَوَّات في الأمر وقد رَوَّيت رأيي بالدهن وقد تَمَلَّات من الطعام
والشرب وقد تَمَلَّيت العيش - إذا عَشْت مَلِيًّا - أي طَوَّيلا ونقول قد تَخَطَّات له
في هذه المسئلة وقد تَخَطَّبت القوم لأنه من الخطوة وقد قرأت القرآن وما قرأت
الناقة سَلَا قُط - أي لم تُلق ولدا أراد أنها لم تَحْمِل وقد قرئت الضيف وقد سَوَّات
عليه ما صنع - إذا قُلَّت له أَسَات وقد سَوَّيت الشيء والعرب تقول ان أَصَبْتُ
فَصَوَّبْتِي وإن أخطأت فخطيتني وإن أَسَات فَسَوَّيْتُ عَلَى وقد خَبَأ الشيءَ بِخَبَأٍ مَخْبِئًا
وقد خَبَّتِ النارُ خُبًّا - إذا ذهبَ لهبُها وقد برأت من المرض أبراَ بَرَاءً وقد برَّيت
فلقَم وقد بَارَأْتُ شَرِيكِي - إذا فارقته وقد بارأ الرجلُ امرأته وباريت فلانا

اذا كُنْتَ تَفْعَلُ مَا يَفْعَلُ وَفُلَانٌ يَبَارِي الرِّيحَ سَهْواً وَتَقُولُ جَنَانٌ - اذا انْحَنَيْتَ
 عَلَى الشَّيْءِ وَقَدْ جَنَيْتَ الثَّمَرَ وَقَدْ جَرَأْتُكَ عَلَى فُلَانٍ حَتَّى اجْتَرَأْتَ عَلَيْهِ جُرْءاً
 وَقَدْ جَرَّبْتَ جَرِيّاً - اى وَكَلْتَ وَكَيْلًا وَالْجَرِي - الرَّسُولُ وَقَدْ كَفَّاتِ الْاَيَّامَ - اِذَا قَلْبُهُ
 وَقَدْ كَفَيْتُهُ مَا أَهَمَّهُ وَهَمَّهُ وَقَدْ كَلَّاتِ الرَّجُلَ أَوْ كَلَّاهُ كَلَّاهُ - اِذَا حَرَسْتَهُ وَقَدْ
 كَلَيْتُهُ - اِذَا أَصَبْتَ كَلْبَهُ وَقَدْ رَقَّ الدَّمْعُ وَالدَّمُ يَرَقُّ رَقْواً وَالرَّقْوَةُ الدَّوَاءُ الَّذِي يَرَقُّ
 الدَّمُ وَيَقَالُ « لَأَتَسَبُّوا الْاِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رَقْوَةَ الدَّمِ » اى تُعْطَى فِي الذِّيَابِ فَتُصْقَنَ بِهَا
 الدَّمَاءُ وَقَدْ رَفَى رَفِيٌّ مِنَ الرُّقْبَةِ وَقَدْ رَفَى فِي الدَّرَجَةِ رُقْباً وَقَدْ نَكَاتِ الْقُرْحَةُ
 نَكَاتاً - اِذَا قَرَفْنَاهَا وَقَدْ نَكَيْتِ فِي الْعَدُوِّ نِكَائَةً - اِذَا قَتَلَتْ فِيهِمْ وَجَرَحَتْ وَقَدْ
 سَبَّاتِ الْخَمْرُ أَسْبَوْهَا سَبّاً وَسَبّاً وَالسَّبَاءُ الْاَسْمُ - اِذَا اشْتَرَبْتَهَا قَالَ الشَّاعِرُ
 • يَغْلُو بَأْيْدِي الْخِمَارِ مَسْبُوءاً •

وَقَدْ سَيَّتِ الْعَدُوَّ سَيّاً وَقَدْ رَفَّاتِ النَّوْبُ أَرْفَوهُ رَفّاً وَقَوْلُهُمْ بِالرِّفَاءِ وَالْبَنَيْنِ - اى
 بِالِاتِّسَامِ وَالْاجْتِمَاعِ وَأَصْلُهُ الْهَمَزُ وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مَعْنَاهُ بِالسَّكُونِ وَالطَّمَأْنِينَةِ فَيَكُونُ
 أَصْلُهُ غَيْرَ الْهَمَزِ يَقَالُ رَفَوْتُ الرَّجُلَ - اِذَا سَكَنَتْهُ قَالَ الْهَذَلِيُّ
 رَفَوْنِي وَقَالُوا بِاخْوَابِلْدٍ لَا تَرَعُ • فَقُلْتُ وَأَتَكَرَّتِ الْوُجُوهُ هُمْ •
 وَيَقَالُ قَدْ زَنَّا عَلَيْهِ - اِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ وَالزَّانَاءُ - الضَّيِّقُ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
 لَاهُمْ إِنَّ الْحَرِثَ بْنَ جَبَلَةَ • زَنَّا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ

وَكَانَ أَصْلُهُ زَنَّا عَلَى أَبِيهِ بِالْهَمْزِ فَتَرَكَهُ لِقُضْرَةِ وَقد زَنَاهُ مِنَ التَّزْنِيَةِ يَقَالُ زَنَّا زَنَاءً
 زَنَاءً - اِذَا صَعِدَ فِي الْجَبَلِ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ وَهِيَ تُرْقِصُ ابْنَانِهَا
 أَشْبِهْ أَبَا أَمَكْ أَوْ أَشْبِهْ عَمَلٌ • وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلْوَفٍ وَكَلَّ
 يَصْجُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ انْجَبَدَلَّ • وَارَقَ إِلَى الْخِيَرَاتِ زَنَاءً فِي الْجَبَلِ
 وَقَدْ حَلَّاتِ الْاِبِلُ مِنَ الْمَاءِ - اِذَا طَرَدْتَهَا عَنْهُ وَمَنْعَتْهَا مِنْ أَنْ تَرِدَهُ وَقَدْ حَلَّيْتُ
 الشَّيْءَ فِي عَيْنِ صَاحِبِهِ وَقَدْ رَبَّاتِ الْقَوْمَ - اِذَا كُنْتَ لَهُمْ رَيْشَةً وَقَدْ رَبَّوْتَ مِنْ
 الرُّبُوبِ وَقَدْ ذَرَا اللَّهُ الْخَلْقَ يَذَرُوهُمْ - اى خَلَقَهُمْ وَقَدْ ذَرَا الشَّيْءُ ذَرَاً - نَسَفَهُ وَقَدْ
 ذَرَا يَذَرُوهُ أَيْضاً بِغَيْرِ هَمْزٍ - اِذَا اسْتَرَعَ فِي عَدُوِّهِ قَالَ الْهَاجِ

قوله قالت امرأة
 من العرب الخ في
 السان عن ابن برب
 أن هذا الشعر ليس
 ابن عاصم حين أخذ
 صبيته من أمه
 برقصه وأمه
 منقوسة بنت زيد
 الفوارس والصبي
 هو حكيم ابنه أما شعر
 المرأة فهو ما قالته
 نزل عليه
 أشبه أخى وأشبهن
 أما كما •
 أما ابى فلن تنال ذا كما
 • تقصر عن تناله
 يدا كما
 اه ملخصا كسبه
 مصححه

• ذَارُوا لَنَا الْفَرَازَ أَحْصَفَا •

ونقول دَرَانَه عَنِي - اِذَا دَفَعْتَهُ دَرَوَا وَمِنْهُ « اَدْرُوا الْحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ » وقد دَرَبْتَهُ - اِذَا خَمَلْتَهُ وقد دَارَانَه - اِذَا دَافَعْتَهُ عَنْكَ بِمَحْصُومَةٍ اَوْ غَيْرِهَا وقد دَارَيْنَه - اِذَا خَانَمْتَهُ وَاَنْشَدَ فِي الْخَمَلِ

فَان كُنْتُ لَا اَدْرِي الطَّبَاءَ فَاَنْتِي • اَدُسُّ لَهَا نَحْتُ الشَّرَابِ الدَّوَاهِيَا

وَيُرْوَى نَحْتُ الْعَصَا وَالْمَكَاوِيَا • وقال الرَّاغِزُ

كَيْفَ تَرَانِي اَدْرِي وَاَدْرِي • غَرَاتِ جُلٍّ وَتَدْرِي غَرِي

اَدْرِي اَفْعَلُ مِنْ دَرَبْتِ وَكَانَ يَدْرِي رَبَّابِ الْمَعْدِنِ وَيَحْتَمِلُ هَذِهِ الْمَرَاةَ بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا - اِذَا اغْتَرَّتْ وقد تَبَرَّأَتْ مِنْهُ وَتَبَرَّيْتُ لِمَعْرُوفِهِ - اِذَا تَعَرَّضْتَ لَهُ وَاَنْشَدَ

وَأَهْلُهُ وَدَقْدَقْتُ تَبَرَّيْتُ وَدُهُم • وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْحَمْدِ جُهْدِي وَنَائِلِي

وَيُقَالُ اَبْرَأْتَهُ مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ وقد اَبْرَيْتِ النَّاسَةَ - اِذَا عَمَلْتَ لَهَا بَرَةً وقد بَدَأَتْ بِالشَّيْءِ وقد بَدَوْتُ لَهُ - اِذَا ظَهَرَتْ وقد أَبْدَأَا مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا وقد أَبْدَبْتُ الشَّيْءَ - اِذَا أَظْهَرْتَهُ وقد اَرْدَأَتْ الرَّجُلَ - اِذَا اَعْتَنَاهُ قَالَ اللهُ تَعَالَى

« فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا » وقد اَرْدَبْتَهُ - اِذَا اَهْلَكْتَهُ وقد اَمْلَأْتُ النَّزْعَ فِي الْقَوْسِ

- اِذَا شَدَدْتَ النَّزْعَ فِيهَا وقد اَمْلَيْتَ لَهُ فِي عَمَلِهِ - اِذَا اَمْلَأْتَ لَهُ وقد اَمْلَيْتَ

لِلْبَعِيرِ فِي قَيْدِهِ - اِذَا وَسَّعْتَ لَهُ فِي قَيْدِهِ وقد نَدَأْتُ الْقُرْصَ فِي النَّارِ - اِذَا مَلَأْتَهُ

وقد نَدَوْتُ الْقَوْمَ - اِذَا أَتَيْتَ نَادِيَهُمْ اَيَ مَجْلِسَهُمْ وقد نَشَأْتُ فِي نِعْمَةٍ وَنَشِيتُ

مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً وقد نَسَأْتُ فِي ظِلِّهِ الْاَيْلَ - اِذَا رَدَدْتُ فِي ظِلِّهَا يَوْمًا اَوْ يَوْمَيْنِ

وقد نَسِيتُ الشَّيْءَ - اِذَا لَمْ تَذْكُرْهُ وقد نَسَى الرَّجُلُ - اِذَا اِسْتَكَى نَسَاءً وقد

اَنْسَأَنَهُ الْبَيْعَ - اِذَا اخْرَجْتَ ثَمَنَهُ عَلَيْهِ وقد اَنْسَبْتَهُ مَا كَانَ يَحْفَظُهُ وقد جَرَّأَتْ

الشَّيْءَ اَجْرُؤَهُ - اِذَا جَرَّأْتَهُ وَجَرَّيْتُهُ بِمَا صَنَعَ جَرَامًا وقد نَبَأْتُ مِنْ اَرْضٍ اِلَى اَرْضٍ

- اِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا اِلَى اُخْرَى وقد نَبَّوْتُ عَنِ الشَّيْءِ وقد نَبَأَ جَنْبِي عَنِ الْفِرَاشِ

- اِذَا لَمْ يَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ قَالَ الشَّاعِرُ فِي ذَلِكَ

اِنْ جَنْبِي عَنِ الْفِرَاشِ لَنَاب • كَتَبَنِي الْاَسْرَاقُوقُ الطَّرَابِ

• اَبُو عَيْبَةَ • قَدْ اَدْرَأْتُ الصَّبَدَ - اِتَّخَذْتُ لَهُ دَرِبَةً وَهُوَ اَنْ تَسْتَرِبَّ بَعِيرٌ

أو غيره فإذا أمكنك الرمي رميته ويُقال أدريت غير مهموز وهو من الخنثى قال
سُحيم في ذلك

وما ذا يدري الشعراء متى * وقد جاوزت حدَّ الأربعين
ويُقال قد هدأت أهدأ هُدُوءاً - إذا سكنت وقد هدبت الرجل من الضلالة
وهديته الطريق هداية وقد أهدأت الصبي - إذا جعلت تضرب عليه بيدك رويداً
لنَامَ قال عدي

شَرُّ جَنِيٍّ كَأَنِّي مُهْدَأٌ * جعل القين على الدف لبر
وقد أهدبت الهدى وكذلك أهدبت الهدى إلى بيت الله وقد جفأت القدر بزدها
- إذا ألقته عند الغليان وقد جفت المرأة ولدها وقد نزا الشيطان بينهم -
إذا ألقى بينهم الشر وقد نزا الدابة نَزَوا ونزاه وقد هدأته بالسيف هُدَءاً - إذا
قطعته به وقد هدبت في الكلام هُدَيَاناً وقد هدأ الكلام هُدُوءَهُ - إذا أكثر
منه في خطأ وقد هراء البرد - إذا اشتد عليه حتى كاد يقتله وقد هراء بالهراوة
هَرَّوا وهَرَّاء - إذا ضربه بها قال

يَكْسَى وَلَا يَغَرُّ مَمْلُوكُهَا * إذا تهرت عبدها الهاربة
وقد حشأ الرجل امرأته حشأً - إذا نسكحها وقد حشأته بسهم - إذا أصبت به
جوفه وقد حشأ الوسادة حشواً وقد صبا بصباً - إذا خرج من دين إلى دين وقد
أصبا النجم - إذا طلع وقد صبا يصبوا من الصبا وقد أصبى الرجل المرأة وقد
بكأت الشاة - إذا قل لبها بكأتا وبكأت وقد بكى يبكي وقد زكأ الرجل صاحبه
- إذا عمل نفسه وقد زكأ الزرع زكأه وكذلك العمل وقد جاب بجاب جأباً
- إذا كسب قال الشاعر

* والله واعى على وجأى *

وجاب محبوب - إذا خرق وقطع وقال عز وجل «وَأَوْدَ الَّذِينَ جَاؤُوا الصَّخْرَ
بِالْوَادِ» ويُقال قد ابتأر فلان عند الله خيراً - إذا أخره وقد ابتأر الرجل
الناقة وبارها - إذا نظرت إليها ألقى هي أم غير لافح وقد بار فلان بئرا

— اذا حَفَرها وقد بَارَءُفُلَانُ مَاَعْنِدُ فُلَانٍ يُقَالُ بُرِّي مَا فِي نَفْسِ فُلَانٍ — اى اَعْلَمَ
لِي مَا فِي نَفْسِهِ

أَبْوَابُ نَوَادِرِ الْهَمْزِ

بَابُ مَا هَمْزٌ وَلَيْسَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ

* ابن السكيت * مما هَمَزَتِ الْعَرَبُ وَلَيْسَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ قَوْلُهُمْ اسْتَلَامْتُ الْجَمْرَ
وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ السَّلَامِ وَهِيَ الْحِمَارَةُ وَكَانَ الْأَصْلُ اسْتَلَمْتُ وَقَالُوا حَلَلْتُ السَّوْبِقَ
وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْخِلَافَةِ وَقَالُوا لَبَّائْتُ بِالْحَجِّ وَأَصْلُهُ لَبَيْتُ مِنْ قَوْلِهِمْ آيِيكَ وَسَعْدِيكَ —
اى إِلْبَابًا بَعْدَ الْبَابِ وَقَدْ بَيْنَا مَعْنَاهُ وَاسْتِنَاقَهُ وَتَنْشِئَتَهُ وَوَجْهَ نَصْبِهِ فِي مُتَّبِعَاتِ
الْمَصَادِرِ قَبْلَ هَذَا وَقَالُوا الذَّبُّ يَنْتَشِي الرِّيحَ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ تَشَبُّهِ الرِّيحِ — اى
شَبَّهَهَا قَالَ الْهَذَلِيُّ

وَتَشَبُّهُ رِيحِ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ * وَخَشِبْتُ وَقَعَ مُهْنِدٍ قِرْصَانٍ
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ رَنَاتُ رَوْحِي بِأَيِّكَ وَكَانَ رُؤْبُهُ يَهْمَزُ سِتَّةَ الْقَوْسِ وَسَائِرُ
الْعَرَبِ لَا يَهْمِزُهَا كَذَلِكَ حَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ مَا هَمَزَتِ الْعَرَبُ وَلَيْسَ أَصْلُهُ
الْهَمْزُ وَلَا أَذْرَى مَا دَلِيلُهُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ الْهَمَزُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ دَلِيلَهُ عَلَى ذَلِكَ
اجْتِمَاعُ الْعَرَبِ غَيْرِ رُؤْبَةٍ عَلَى عَدَمِ هَمْزِهِ وَإِنْ كَانَ عَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو عَلَى الْفَارِسِيُّ مِنْ أَنَّهُ
يُقَالُ أُنَابْتُ الْقَوْسَ — جَعَلْتُ لَهَا سِتَّةَ فَاصِلَةٍ الْهَمْزُ عَلَى عَكْسِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ
السَّكَيْتِ فَلَا يُقَالُ إِذَا لَنْ سِبَّةً هَمِزَتْ وَلَيْسَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ كَمَا لَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي مَائَةٍ
وَأَمَّا قَوْلُ الْمُتَخَلِّ

عَدَوْتُ عَلَى رَبَائِزَتِهِ وَخَوْفٍ * وَأَخْشَى أَنْ أَلْقَى ذَا لَاطٍ

فَزَعَمَ ابْنُ جَنِّي أَنَّ السَّكْرِيَّ قَالَ رَبَائِزَتِهِ بِجَمَلَةٍ رَوَاهُ عَنِ الْجُمَحِيِّ * قَالَ * وَقَالَ
ابْنُ حَبِيبٍ الرِّبَائِزِيُّ — الْعَلْظُ مِنَ الْأَرْضِ وَرُؤُوسُ الْإِكَامِ * قَالَ * وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
تَرَأَوْنَا مِنَ الرَّجُلِ تَرَأَوْا شَدِيدًا — إِذَا فَرِقْتَ مِنْهُ * قَالَ ابْنُ جَنِّي * فَالْفَعْلَةُ
مِنْ هَذَا الزَّأْنَاءِ ثُمَّ كَسَرَهَا وَجَاءَ بِالْهَاءِ لِتَوْكِيدِ الْجَمْعِ فَصَارَ زَأْنَةً ثُمَّ أَبْدَلَ الْهَمْزَ

الاولى للتكرير في الزاي والهمزة جميعا فصارت زَبَازْنة وإذا كانت الغَلَط ورُومس
الا كلم فواحدتها زَبَازْة ثم كسر فصار في التقدير زَبَازِي كَعَلْبَاء وَعَلَائِي ثم حَذَف الباء
الاولى وَعَوَضَ منها الهاء كما حذفها في قَرَاوِينَ وَعَوَضَ منها الهاء في قَرَاوِنة فصارت
زَبَازِنة ثم أبدل الباء الاخيرة همزة على غير قياس كحالات السَّوِيْن وَلَبَّات بِالْحَجِّ
واستثنأت الرِّجَح فصارت زَبَازْنة وهذا البدل ليس عن ضرورة لانه لو لم تبدل لكان
الوزن واحدا ولكنه ضُرب من التصرف في اللغة

باب ما تركت العرب همزه وأصله الهمز

من ذلك قولهم ليس له رَوِيَّة وهي من رَوَات في الامر لم يهمزه أحد ولو كان قياساً
كحطبة لُهمز مرة وخُفَّف أُخْرَى وسباني ذكر شروط التخفيف البدلي وكذلك
البرية وهو من برأ الله الخلق - أي خلقهم * قال الفراء * ان أخذت البرية
من البرى - وهو التراب فاصلها غير الهمز وكذلك النسي هو من نبات - أي
أخبرت لانه أنبا عن الله وأُنبي وهو أيضا تخفيف بدلي ومن زعم أن أصله غير
الهمز لانه من النبوة وهي الارتفاع من الأرض - أي لانه شرف على سائر الخلق
فقد أخطأ لان سيبويه قال وليس أحدهم من العرب الا وهو يقول تنبأ مسيلة فلو
كان من النبوة كما ذهب اليه غير سيبويه لقالوا تنبى مسيلة ولو كان من التبا عند
قوم ومن النبوة عند آخرين لكان بعض العرب يقول تنبأ مسيلة وبعضهم يقول
تنبى مسيلة كما أن سنة لما كانت من الهاء عند قوم ومن الواو عند آخرين قالوا
سَنَهات وسَنوات وكذلك عَضَ قالوا مرة عَضَاء ومرة عَضَوَات قال

هذا طريق بأزيم الماء زَمَا * وعَضَوَات تَقْطَع الالهزامَا

فكذلك النبي لو كان من النبوة ومن التبا لُهمز مرة وَرُبَّك همزة أخرى ومما يدل
أن تخفيفه بدلي ليس على القياس قولهم في جمعه أُنبياء فجمعوه جمع مالا يكون
واحدة الا معتلاً نحو غَنِي وَأَغْنِيَاء وَسَقِي وَأَسْقِيَاء وان قال قائل لو كان أصله الهمز
لقيل في جمعه أُنبياء لأن التكسير مما رُد فيسه الاشياء الى أصولها كما يفعل ذلك
في التصغير قلنا إن هذا بدل لازم أولاً تراهم قالوا أعبياد في جمع عيد وقد زالت

العلة التي من أجلها أبدلت الواو في عِدَّة بَاءٍ لِأَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قُلِبَتْ إِلَى
 الْبَاءِ الْإِتْكَسَارُ فَأَمَّا أَصْلُهُ الْوَاوُ إِذْ هُوَ مِنْ عَادٍ يَعُودُ فَلَيْسَ كُلُّ بَدَلٍ غَيْرَ لَازِمٍ وَلَا
 كُلُّ بَدَلٍ لَازِمٌ أَمَّا يَنْتَهَى فِي ذَلِكَ عِنْدَ مَا نَتَهَتْ الْعَرَبُ وَقَدْ شَرَحْتُ هَذَا أَنْتُمْ شَرَحْتُمْ
 فِي بَابِ الْخَبَرِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ وَزَعَمَ سِيبَوِيهٌ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْحِجَازِ يَهْمَزُونَ النَّبِيَّ
 وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ وَلَمْ يَسْتَرِدِّهَا سِيبَوِيهٌ ذَهَابًا مِنْهُ إِلَى أَنَّ أَصْلَهُ غَيْرُ الْهَمْزِ وَأَمَّا اسْتَرْدَادُهَا
 مِنْ حَيْثُ كَثُرَ اسْتِعْمَالُ الْجَهْلِيِّينَ مِنَ الْعَرَبِ لَهَا مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ * قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ *
 قَالَ بُونَسُ أَهْلُ مَكَّةَ يُخَالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ يَهْمَزُونَ النَّبِيَّ وَالْبَرِيَّةَ وَذَلِكَ قَلِيلٌ
 فِي الْكَلَامِ * ابْنُ السَّكَيْتِ * وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الذَّرِيَّةُ مِنْ ذَرَأَ اللَّهِ الْخَلْقُ - أَيْ
 خَلْقُهُمْ وَالْحَاسِيَّةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ مِنْ حَبَاتِ الشَّيْءِ وَيَقُولُونَ رَأَيْتُ فَإِذَا صَارُوا إِلَى الْفِعْلِ
 الْمُسْتَقْبَلِ قَالُوا أَنْتَ تَرَى وَمَنْ تَرَى وَهُوَ تَرَى وَأَنَا أَرَى فَلَمْ يَهْمَزُوا وَقَدْ أَجَلَ سِيبَوِيهٌ
 ذَلِكَ فَقَالَ فِي بَعْضِ اسْتِثْنَائِهِ فِي بَابِ الْهَمْزِ غَيْرَ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ فِي أَوَّلِهِ زَائِدَةٌ
 سِوَى أَلِفِ الْوَصْلِ مِنْ رَأَيْتُ فَقَدْ أَجَعْتُ الْعَرَبُ عَلَى تَخْفِيفِ هَمْزِهِ وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ
 اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ جَعَلُوا الْهَمْزَةَ تُعَاقِبُ وَأَنَا أَشْرَحُ هَذَا الْفَصْلَ بِغَايَةِ الشَّرْحِ إِذْ كَانَ
 مِنْ أَدَقِّ فُصُولِ اللُّغَةِ وَكَانَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ أَثَرِ الْكَلَامِ فِي الْحَذْفِ فَأَقُولُ إِنَّ
 سِيبَوِيهَ يَعْنِي أَنَّ الْعَرَبَ اجْتَمَعَتْ عَلَى حَذْفِ الْهَمْزِ فِي أَرَى وَبَرَى وَتَرَى وَكَانَهُمْ
 عَوَّضُوا هَمْزَةَ أَرَى الَّتِي لِلضَّارِعَةِ مِنَ الْهَمْزِ * قَالَ سِيبَوِيهٌ * وَإِذَا أُرِدَتْ تَخْفِيفُ
 هَمْزَةِ إِزْدَوَّهَ قُلْتُ رَوَّهَ تَلْقَى حَرْكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَى السَّائِكِينَ وَتَلْقَى أَلِفَ الْوَصْلِ حِينَ حَرَكْتُ
 الَّذِي بَعْدَهَا لِأَنَّكَ أَلْحَقْتَ أَلِفَ الْوَصْلِ لِسُكُونِ مَا بَعْدَهَا وَبِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ رَ
 ذَالِكُ وَسَلَّ خَفَّفُوا إِزَّهَ وَاسْتَلَّ وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ فِي نَحْوِ هَذَا وَهَذَا كُلُّهُ تَخْفِيفُ
 قِيَاسِيٍّ وَأَمَّا أَوْرَدْنَاهُ فِي الْحَفْظِيَّاتِ وَإِنْ كَانَ قِيَاسِيًّا لِأَنَّ الْقِيَاسِيَّ هُنَا قَدْ ضَارَعَ
 الْبَدَلِيَّ مِنْ حَيْثُ جَرَى فِي كَلَامِهِمْ مُخَفَّفًا وَلَمْ يَهْمَزْ أَحَدٌ إِلَّا أَنَّ أَبَا الْخَطَّابِ حَكَى أَنَّ
 مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ قَدْ أَرَاهُمْ يَجِيءُ بِالْهَمْزِ مِنْ رَأَيْتُ عَلَى الْأَصْلِ رَوَاهُ سِيبَوِيهٌ
 عَنْهُ وَأَنْشُدْ غَيْرَهُ

أَحْنُ إِذَا رَأَيْتُ بِلَادَ تَجْدٍ * وَلَا أَرَى إِلَى تَجْدٍ سَبِيلًا

* قَالَ * فَأَمَّا مَا أَنْشَدَ النُّحَوِيُّونَ مِنْ قَوْلِهِ

وَقَضَلُ مَنْ شَيْئَهُ عَيْشِيَّةٌ * كَأَن لَّمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيرًا يَمَانِيَا
 فقد روى كَأَن لَّمْ تَرَى قَبْلِي وَكَأَن لَّمْ تَرَى زَعَمَ ذَلِكَ الْفَارَاسِيُّ وَعَلَى الرِّوَايَتَيْنِ قَالَ
 فَنِ أَنْشَدَهُ تَرَى بِأَلْيَاءٍ كَأَن مِثْلَ إِيَالِكَ تَعْبُدُ بَعْدَ الْحَمْدِ اللَّهُ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ
 الْأَعْنَى * حَتَّى تَلَاقِي مُجْتَمَعًا * بَعْدَ قَوْلِهِ فَأَكْبْتُ لِأَرْثِي لَهَا وَقَدْ يَكُونُ عَلَى
 مَعْنَى تَقَعَّلُ إِلَّا أَنَّهُ سَكَنَ الْأَدَمَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ وَمِنْ أَنْشَدَهُ كَأَن لَّمْ تَرَى كَأَن مِثْلَ
 مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِ

إِذَا الْجَبُورُ غَضِبَتْ فَطَلَّقِ * وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمْلِكِ

فَإِنْ قُلْتَ فَلِمَ لَا يَكُونُ عَلَى التَّخْفِيفِ عَلَى قِيَاسٍ مِنْ قَالَ الْمَرَأَةَ وَالْكَمَاةَ قَبْلَ إِنْ التَّخْفِيفِ
 عَلَى ضَرْبَيْنِ تَخْفِيفِ قِيَاسٍ وَقَلْبٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَهَذَا الضَّرْبُ حَكْمُ الْحَرْفِ
 فِيهِ حَكْمُ حُرُوفِ الْقَبْلِ الَّتِي لَيْسَتْ أَسْوَ لَهَا هَمْزُ الْأَثَرِ أَنْ مِنْ قَالَ أَرْجَيْتَ
 قَالَ « وَأَخْرُوجَنَّ مَرْجُونَ لَا تَمُرْ اللَّهُ » مِثْلَ مُعْطُونَ وَمَنْ لَمْ يَقْلِبْ جَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنَ
 فَكَذَلِكَ لَمْ تَرَى إِذَا لَمْ يَكُنْ تَخْفِيفُهُ تَخْفِيفِ قِيَاسٍ كَأَن كَأَلْنَا فَلَا يَجُوزُ لَتَوَالِي
 الْأَعْلَالَيْنِ إِلَّا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا طَوَّيْتُ وَلَوَّيْتُ وَحَيَّيْتُ فَأَجْرُوا الْأَوَّلَ فِي جَمِيعِ هَذَا
 تَجَرَّى الْعَيْنُ مِنْ اخْتِشَاوَا وَقَالُوا قَوَّى وَحَيَّا فَعَمَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ قَطَا وَقَالُوا آيَةً فَأَمَّا اسْتَحْيَيْتَ
 فَشَادَ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَقَدْ أَبْنَاءُ فَإِنْ قُلْتَ فَلِمَ لَا تَجْعَلُهُ مِثْلَ لَمْ يَكُنْ وَلَمْ أَتْلُ كَأَنَّهُ
 حَذَفَ أَوَّلَ الْأَدَمِ لِلْبَرْزَمِ كَمَا حَذَفَ الْحَرَكَةَ مِنْ يَكُونُ ثُمَّ خُفِّفَتْ عَلَى تَخْفِيفِ
 الْكَمَاةِ وَالْمَرَأَةِ وَأَقْرَبَ الْأَلْفِ كَمَا أَقْرَبَهَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِ

إِذَا الْجَبُورُ غَضِبَتْ فَطَلَّقِ * وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمْلِكِ

فَإِنْ ذَلِكَ يُعْرَضُ فِيهِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ تَوَالِي الْأَعْلَالَيْنِ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ سَبِيوِيَّةُ

تَحَدَّثُ مِنْ لَيْ سَلَاكَ وَإِنِّيَا بِهَا * مِنْ حَيْثُ زَارْتَنِي وَلَمْ أُورَا بِهَا

فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ تَخْفِيفٌ بِدَلِّ كَمَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِ

* كَأَن لَّمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيرًا يَمَانِيَا *

وَقَدْ أَبَانَ أَبُو عَلِيٍّ وَجْهَ الْقَسَادِ هُنَاكَ فَلَمَّا نَسْتَفْنِي عَنْ كَسْفِهِ هُنَا وَأَنْشَرَحُ الْيَدَ
 لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَشْكَالِ الْأَصْلِ فِي أُورَا بِهَا أُورَا بِهَا وَلَا يَجُوزُ الْهَمْزُ فِي الْيَدِ
 لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مُرَدِّفَةٌ لِأَبَدٍ مِنْ أَلْفٍ قَبْلَ حُرُوفِ الرُّوْيِ وَهُوَ الْبَاءُ وَلَوْ هَمْزٌ لَمْ يَجُزْ أَنْ

تكون الهمزة رذفاً ومعنى قوله لم أورا بها - لم أعلم بها قال ليبد بصف الناقه
 تَسْلُبُ الكانس لم يورا بها * شُعْبَةُ الساق إذا التلُّ عَقْلٌ
 وهذا البيت يجوز فيه أربعة أوجه يجوز لم أورا بها مثال لم أورغ بها معناه
 لم يَشْعُرْ بها وهو من الراء اشتقاقه كأنه قال لم يَشْعُرْ بها من ورائه وهذا على
 مذهب من يجعل الهمزة في وراه أصلاً ويقول في تصغيره وريته نقديره وريته
 وتقول في تصريف الفعل منها ورأت بكذا وكذا كأنه قال سارت بكذا وكذا
 ومنه الحديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد سفراً ورأ بغيره »
 وأصحاب الحديث لم يضبطوا الهمزة فيه والوجه الثاني من هذا المعنى أن تجعل
 الهمزة غير أصلية وتجعلها منقلبة من واو أو ياء تقول لم يوربها وتجعل وراه مثال
 عطاء والهمزة منقلبة ومن قال هذا قال في تصغير وراه وريته وأصله وريته
 ونسقط واحدة منها كما قلت في عطاء عطى والأصل عطى وفي عطاء عطية والأصل
 عطية وتقول ورئت عن كذا وكذا بغير همز ويجوز أن يقال يورأ بها نقديره
 يوعر بها وفاء الفعل منه واو ومعناه لم يذعر بها وهو مشتق من الآلة والآلة
 - النار وهي مثل عدة وأصلها وثرة وحذفت الواو وأبقى كسرهما مع الهمزة
 ومعناها أنه لم يصبه حر الذعر ويجوز أن يقال تسلب الكانس لم يوربها نقديره
 لم يعر بها وهو مأخوذ من الأوار - وهو حر الشمس وفاء الفعل من هذا همزة
 وعينه واو ولا ممة راء كأن فعله آرى يورور وما لم يسم فاعله إربور مثل قيل يقال
 فهذا ما سقط إلى من تعليل أبي على وأبي سعيد رجهما الله هذا شئ عرَض * قال
 ابن جني * فأما قوله

يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْجِرَافِ * فَكَانَ ذُو الْعَرْشِ بِنَا أَرَأِي
 فوجهه عندي أنه أراد أَرَأِي ثم زاد الياء على ما نحن بسبيله فصار أَرَأِي ثم
 خفف الهمزة على ما تقدم فصار أَرَأِي ثم خفف الياء كما خففها الآخر في قوله
 بَنِي بَعِينِكَ وَكَيْفَ الْقَطْرِ * ابن الحواري العالي الذكر
 أراد الحواري خذف الياء الأولى لا الآخرة هذا الوجه وقد يمكن أن يكون
 خذف الثانية والأولى أقوى وبني الياء بعد الفاء رصلاً وإطلاقاً فصار أَرَأِي ثم

نعود الى الباب وأما قولهم المَلَكُ فان أصله الهمزُ لانه من الأولُ والمألَكَةُ -
وهي الرسالة وانما أصله مَلَأَكَ تخفيفه قِيَامِيً وأما ذكرته لمضارعته مُضَارِعَ رَأَى
في أن استعماله جَرَى بترك الهمز في الاكثر والاغلب ومَلَكُ أصله مَأَلَكَ على نظم
حروف الأولُ ثم قُلبت الهمزة التي هي الفاء الى موضع العين

ومما همزه بعض العرب وترك

همزه بعضهم والاكثر الهمز

قالوا عَظَاهُ وَعَظَايَ وَمَسْلَاهُ وَمَسْلَايَ وَعَبَاهُ وَعَبَايَ وَسَقَاهُ وَسَقَايَ وامرأة رَمَاهُ
وَرَمَاهُ فمن همز فعلى حكم النذ كبر بناء عليه ومن لم يهمز فانه عنده تأنيث لحق
آخر الاسم فتغير حكمه تقول سَقَاهُ وَعَظَاهُ وَمَسْلَاهُ لايجوز غير الهمز في شيء من
ذلك وأصله سَقَاوُ وَعَظَاوُ وَمَسْلَاوُ فوقعت الواو والياء طرفين وقبلهما ألف ثم قالوا
سَقَاوَةً وَعَظَايَةً فجعلوه ياء لانه لما اتصل به حرف التأنيث ولم يقع الاعراب على
الياء صارتا كأنهم ما في وسط الكلمة كقولهم مَذْرَوَانِ وسنذكر هذا في تشبيه
المقصود ان شاء الله

ومما يقال بالهمز مرة وبالواو أخرى

هذا الباب على ضربين اِطْرَادِيٍّ وَسَمَاعِيٍّ وأما أُبَيِّنَ ذلك بما سقط الى من تعليل أبي
على رحمه الله * قال أبو علي * اعلم أن الواوَاتِ في هذا النحو تكون على
ضربين أولاً وغير أول فاذا كانت أولاً فعلى ضربين أحدهما أن تكون مفردة
والآخر أن تكون مكررة ولا حاجة بنا الى ذكر المكررة أولاً لعلنا باطرادها فأما
المفردة فعلى ثلاثة أضرب مضموم ومكسور ومفتوح فالمضموم نحو وَعَدَ وَوَزَنَ
وَوُجُوهُ وَقَلْبُ الهمزة في هذا الضرب مطرد اذا كان غير أول كما يكون مطردا اذا
كان أولاً وان كان قلبه أولاً أقوى ألا تراه قالوا أثوب فقلوبه عينا كما قلبوه
فام في أَثَبْتُ وَأَجُوهُ ونحوه قال

• لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَيْسَتْ أَثَرًا •

فهذه المضمومة فأما المكسورة فنحو لاسدة في وسادة وإفاعة في وفاعة وأنشد

سبويه

إِلَّا الْإِفَاعَةَ فَاسْتَوَلَتْ رَكَائِبُنَا • عِنْدَ الْجَبَابِرِ بِالْبِأْسَاءِ وَالنِّسَمِ

وأما المفتوحة فالبدل فيها قليل جدًا أَنَاة في وَنَاة وأحد وهو من الوحدة الاترى أن
أحدًا وعشرين كواحد وعشرين فأما أَنَاة فاستدل سبويه على أنها من الواو بأن
المرأة تُجْعَلُ كَسُولا فجعله من الوي دون الِأَنَاء الذي منه التمثك والانتظار ولم
نعلم غير هذين وهذا غير مطرد فأما المكسورة فقد اختلف فيه فبعضهم يطرده
وبعضهم لا يطرده • قال أبو علي • ذكر أبو بكر عن أبي العباس أن أبا عمرو
لا يرى إبدال الهمزة من الواو المكسورة مطردًا كما يقول غيره إذا كانت أول حرف
ويرغم أن قولهم لاسدة وإشاح وإفاعة من الشواذ والقياس عندي قول أبي
عمرو لأن الاطراد في المضموم إنما هو لاشتباهاها بالواوين والمكسورة لا تشبه
الواوين إلا أنه ينبغي في القياس أن يكون البدل فيها أكثر من البدل في المفتوحة
لأن الباء بالواو أشبه وانما يحسن البدل بحسب ما يصادف من ازالة المنسبين
أو المتقاربين فحسن قرب الشبه يحسن البدل ولا ينبغي أن يجوز البدل في
المكسورة غير أول من جيب جاز في الأول لان البدل أولا أقوى لكثرة يدك
على ذلك امتناع الواوين من الوقوع أولا وجواز وقوعهما وسطا وكان في قول
سبويه أيضا في هذا كافتالة على مايقوله أبو عمرو من أنه ليس بمطرد • قال •
وليس بمطرد يعني المفتوحة إذا أبدلت منها الهمزة ولكن ناسا كثيرا يجرون الواو
إذا كانت مكسورة فبحرأها مضمومة فقوله ناسا كثيرا فيه دلالة على أنه ليس بعام في
الكل • فقد أثبت قوانين بدل الهمزة من الواو وأخذ في ذكر المحفوظات والمختلف
فيه وأما القياس فلا حاجة بنا الى ذكره لاطراده فن المحفوظ المجمع على أنه
ليس بمطرد وهو قسم المفتوحة قولهم أكذت العهد ووكدته وأرخت الكتاب
وورثته وقد آسن الرجل ووسن - إذا غشي عليه من ثن ربح البئر وأرشت
بين القوم وورشت • غيره • ماويته له وما أيته له ومن المكسور وسادة

وإِسَادَةٌ وَإِفَادَةٌ وَإِفَادَةٌ وَإِسَاحٌ وَوَعَاءٌ وَإِعَاءٌ وَلَآفٌ وَلَآفٌ وَوِصَافٌ
وَلَا تَكُفٌ وَعَلَى هَذَا قَالُوا أَوْ كُفَّتِ الْبَغْلُ وَأَكْفَتَهُ وَوَقَاءٌ وَقَالُوا وَلَدَةٌ وَلِدَةٌ
وَمِنَ الْبَدَلِ أَيْضًا قَوْلُهُمْ أَوْصَدْتَ الْبَابَ وَأَصَدْتَهُ - إِذَا أَغْلَقْتَهُ وَأَوْصَدْتَ الْكَلْبَ
وَأَصَدْتَهُ - إِذَا أَغْرَيْتَهُ وَمِنْ طَرِيقِ بَدَلِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ أَنَّ تَكُونَ الْوَاوُ
سَاكِنَةً وَمَا قَبْلَهَا مَضْمُومٌ فَتَهْمِزُ عَلَى أَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهَا فِي الْهَمْزِ كَقَوْلِهِمْ سُوْقٌ فِي
سُوْقٍ وَمُوْقٌ فِي مُوْقٍ * وَزَعَمَ الْفَارَسِيُّ * عَنْ بَعْضِ الْأَشْيَاحِ أَرَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ
أَنَّ أَبَا حَبِيبَةَ الثَّمَمِيَّ كَانَ يَهْمِزُ كُلَّ وَاوٍ سَاكِنَةٍ قَبْلَهَا ضَمًّا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَصْلٌ فِي
الْهَمْزِ وَكَانَ يَنْشُدُ

* لَحَبُ الْمُؤَقَّدَانِ إِلَى مُوَقِّي *

وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ « فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ » « وَعَادَا الْقَوَى »
وَتَطِيلُهُ عِنْدَهُ أَنَّ يَتَوَهَّمُ الضَّمَّةَ الَّتِي عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الْوَاوِ وَاقِعَةً عَلَى الْوَاوِ
كَأَنَّ الَّذِي يَقُولُ الْكَلِمَةَ وَالْمَرْءَ يَتَوَهَّمُ الْفَتْحَةَ الَّتِي فِي الْهَمْزَةِ وَاقِعَةً عَلَى الْمِيمِ
فَكَانَتْهَا كَلِمَةً وَإِذَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ سَاكِنَةً وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ فَأُرِيدَ تَخْفِيفُهَا فَلَبِثَ أَلْفَا
فَهَذَا تَطْبِيرٌ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَإِنْ كَانَ التَّوَهَّمُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ بِالْعَكْسِ وَهَذَا مِنْ أَدَقِّ
النُّصُوحِ وَأَطْرَفِ اللَّغَةِ فَافْهَمْهُ وَاحْفَظْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى * ابْنُ السَّكَيْتِ *
حَرَّاءُ يَحْزَرُوهُ وَحَرَّاءُ يَحْزَرَاءُ - أَيُّ رَفَعَهُ وَلَا تَأْجَلُ وَلَا تَوْجَلُ وَلَمْ أَسْمَعْ بِبَدْلِهَا فِي
الْمَاضِي

وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَضَعَّ لِلتَّخْفِيفِ الْبَدْلِيَّ

عَقْدًا مَلْخَصًا وَجِيزًا

اعْلَمْ أَنَّ الْهَمْزَةَ الَّتِي يَحْقِيقُ امْتَالُهَا أَهْلُ النَّحْوِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَأَهْلِ الْحِجَازِ وَتُجَعَلُ
فِي لُغَةِ أَهْلِ التَّخْفِيفِ بَيْنَ بَيْنٍ قَدْ يُبَدَّلُ مَكَانَهَا الْأَلْفُ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا
وَالْيَاءُ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا وَالْوَاوُ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا وَلَيْسَ ذَا بِقِيَاسٍ
مُتَّكِلٍ وَإِنَّمَا يُحْفَظُ مِنَ الْعَرَبِ كَمَا يُحْفَظُ الشَّيْءُ الَّذِي تُبَدَّلُ الْتَاءُ مِنْ وَاوِهِ نَحْوُ أَنْتَ لَتِ

وَلَا تُجْعَلُ قِيَاسًا فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَأَعْنَاهُ بَدَلٌ مِنْ وَائٍ أَوْ لَجَتْ أَوَّلًا
 تَرَى أَنَّهُ لَا يَقَالُ أُنْتُغَتْ فِي أَوَّلَتْ مِنْ ذَلِكَ فَوَلَهُمْ مِثْلُهَا وَهِيَ الْعَصَا وَأَعْنَاهُ أَصْلُهَا
 مِثْلُهَا لِأَنَّهُ يَقَالُ نَسَأَتْهَا - أَيْ ضَرَبَتْهَا وَنَسَأَتْهَا - أَيْ أَخْرَجَتْهَا وَنَسَأَتْهَا - أَيْ
 طَرَدَتْهَا فَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْعَصَا مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ * قَالَ * وَقَدْ يَجُوزُ فِي ذَلِكَ
 الْبَدَلُ حَتَّى يَكُونَ قِيَاسًا إِذَا اضْطُرَّ الشَّاعِرُ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ أَنَّ
 كُلَّ هَمْزَةٍ مُتَحَرِّكَةٍ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا فَهْوَ جَازٍ قَبْلَهَا الْفَا فِي الشَّعْرِ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ مَسْمُوعًا
 فِي الْكَلَامِ وَكُلُّ هَمْزَةٍ مُتَحَرِّكَةٍ وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ يَجُوزُ قَبْلَهَا بَاءٌ فِي الشَّعْرِ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ
 مَسْمُوعًا فِي الْكَلَامِ قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ الْفَرَزْدَقُ

رَاحَتْ بِمِثْلَةِ الْبَعَالِ عَشِيَّةً * فَارْعَى قَرَارَةَ لَاهَنَالِ الْمَرْتَعِ

وَأَعْنَاهُ كَانَ الْوَجْهَ أَنْ يَقَالُ لَاهَنَالِ الْمَرْتَعِ فَأَبْدَلَ الْآلِفَ مَكَانَهَا وَلَوْ جَعَلَهَا بَيْنَ يَنْ
 لَانْكَسَرَ لَانْ هَمْزَةً بَيْنَ يَنْ مَتَحَرِّكَةٍ وَلَا يَتَزَنَّ الْبَيْتُ بِحَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ وَقَالَ حَسَنُ
 سَالَتْ هُذَيْلُ رَسُولَ اللَّهِ فَاحْشَسَةً * ضَلَّتْ هُذَيْلُ بِمَا قَالَتْ وَلَمْ تُصِبْ
 وَقَالَ الْقُرَيْشِيُّ وَقِيلَ لَهُ لِبَعْضِ السَّهْمِيِّينَ

سَالَتَانِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَانِي * قَلَّ مَالِي قَدْ جِئْتَنِي بِتُكْرٍ

فَهُؤُلَاءِ لَيْسَ مِنْ لُغَتِهِمْ سَلَتْ وَلَا يَسَالُ وَبَلَّغْنَا أَنْ سَلَتْ تَسَالُ لُغَةً وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ
 يَقُولُونَ سَالُ يَسَالُ بِالْهَمْزِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سَالُ يَسَالُ كَمَا يَقُولُ خَافَ يَخَافُ
 وَالْآلِفُ مُنْقَلِبَةٌ مِنَ الْوَائِ وَقَدْ حُكِيَ هُمَا يَتَسَاوَلَانِ وَالشَّاهِدُ أَنَّ هَذَيْنِ الشَّاعِرَيْنِ
 لُغَتُهُمَا سَالُ بِالْهَمْزِ وَأَعْنَاهُ اضْطُرَّ إِلَى تَحْوِيلِهِ مِثْلَ لَاهَنَالِ الْمَرْتَعِ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ حَسَنٍ

وَكُنْتُ أَذَلُّ مِنْ وَدِّ بَقَاعٍ * يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِي

يُرِيدُ الْوَاجِيَّ وَهَذَا أَيْسَرُ لِأَنَّهُ يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ أَنْ تَقُولَ هَذَا وَاجِي إِذَا وَقَفْتَ لِأَنَّ
 الْهَمْزَةَ تَسْكُنُ إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهَا وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ فَتَقْلَبُ بَاءً كَمَا يَقَالُ فِي بَرْيِيرٍ * قَالَ *
 وَنَبِيُّ وَبَرِيَّةٍ أَلْزَمَهَا أَهْلُ التَّحْقِيقِ الْبَسْطَ وَلَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ نَحْوَهُمَا يَقْعَلُ بِهِ ذَا أَعْنَاهُ
 يُؤْخَذُ بِالسَّمْعِ وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ مِنْ أَهْلِ التَّحْقِيقِ يَحْضِقُونَ نَبِيَّ
 وَبَرِيَّةً وَذَلِكَ قَلِيلٌ رَدِيهِ وَالْبَدَلُ هَاهُنَا كَالْبَدَلِ فِي مِثْلِهَا وَلَيْسَ بَدَلُ التَّخْفِيفِ وَإِنْ

كان اللفظ واحدا وقد قدمت تعليل النبي والبرية * قال سيبويه * واعلم أن من العرب من يقول في أوأنت أوأنت يبدل ويقول أرني بالك وأبوأيوب يريد أبوأيوب ورأيت غلامي بك وكذلك المنفصلة كلها اذا كانت الهمزة مفتوحة * قال سيبويه * انما أبدلوا المفتوحة الى لفظ ما قبلها وأدغموه فيه لانه أخف في اللفظ من المكسور والمضموم ولا يبدلون الهمزة المضمومة والمكسورة في مثل ذلك وقد أنشد بعض النحويين

* هَلْ نَتَّحَيِّي الرَّبْعَ أَوْنْتَ سَائِلُهُ *

* قال * وان كانت في كلمة واحدة نحو سَوَاءَ وَمَوَالَةٍ حَذَفُوا فَضَالُوا سَوَاءَ وَمَوَالَةٍ وقالوا في حَوَابٍ حَوَبٍ فهذا هو القياس * قال * وقد قال بعض هؤلاء سَوَاءَ وَضَوْ جَعَلَ الْوَاوَاتِ فِيهَا بِنَزْلَةِ حُرُوفِ الْمَدِّ وَشَبَّهَ أَيْضًا بِأَوْنْتَ وَانْ خَفَفَتْ أَحَابِي لِبَلَّكَ وَأَبُوأَيْتُكَ لَمْ تَنْقَلْ كِرَامَةً لِاجْتِمَاعِ الْوَاوَاتِ وَالْيَاوَاتِ وَالْكَسَرَاتِ يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولُ أَحَابِي لِبَلَّكَ بِكَسْرِ الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ وَأَبُوأَيْتُكَ بِضَمِّ الْوَاوِ مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ وَالَّذِينَ شَدَّدُوا أَوْنْتَ وَأَرْنِي بِالْكَ وَأَبُوأَيْتُكَ لَمْ يَشَدَّدُوا هَذَا لِأَنَّهُ يَكُونُ مَعَ التَّشْدِيدِ كَسْرُهُ أَوْضَمُّ فَيُشْقَلُ * قال * ومن قال سَوَاءَ قَالَ مُسَوِّبِيٍّ وَانْمَا حُسْنُ ذَلِكَ وَانْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ مَضْمُومَةً لِأَنَّهَا ضَمَّةٌ أَعْرَابٌ غَيْرُ مُنَابِتَةٍ * قال * وهؤلاء يَقُولُونَ أَنَا ذُوؤُنْسِهِ يَرِيدُونَ ذُوؤُنْسِهِ فَأَلْفَوْا حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَى الْوَاوِ وَحَذَفُوهَا * قال سيبويه * وَلَمْ يَجْعَلُوهَا هَمْزَةً تُحْذَفُ وَهِيَ مِمَّا يَثْبُتُ يَقُولُ لَمْ يَحْذَفُوهَا وَهِيَ تَثْبُتُ بَيْنَ بَيْنٍ كَمَا ثَبَتَ بَعْدَ الْأَلْفِ وَمَعْنَاهُ لَئِنْ حَذَفُوهَا فِي التَّخْفِيفِ بَالِقَاءَ الْحَرَكَةِ عَلَى مَا قَبْلَهَا لِأَنَّهَا لَا تَثْبُتُ بَيْنَ بَيْنٍ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقْلَبَ وَآوَا فَتُدْغَمَ الْوَاوُ الْأُولَى فِيهَا فَيَقَالُ فِيهَا أَنَا ذُوؤُنْسِهِ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ سَوَاءَ اسْتِنْقَالًا لِلضَّمَّةِ عَلَيْهَا كَمَا لَا يَجُوزُ أَبُوَيْتُكَ * قال * وَقَالَ بَعْضُ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ يَرِيدُ أَنْ يَحْبِيكَ وَيَسْأَلَكَ وَهُوَ يَحْبِيكَ وَيَسْأَلَكَ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَيَكْزِرُهُ الضَّمُّ مَعَ الْبَاءِ وَالْوَاوِ فَهَؤُلَاءِ يَقُولُونَ فِي حَالِ الْجَزْمِ لَمْ يَجِ وَيُرْوَى أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِنَا فَلْيَجِ وَتَقُولُ فِي أَسَاتُ فِي حَالِ الْجَزْمِ لَمْ تُسِ يَا هَذَا وَفِي الْأَمْرِ سَهُ يَا هَذَا وَهَؤُلَاءِ حَذَفُوا الْهَمْزَةَ تَخْفِيفًا عَلَى غَيْرِ النُّحْوِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الْقِيَاسِ إِنْ تَقُولُ إِذَا خَفَفْتَ الْهَمْزَةَ هُوَ بِرَبِّي خَوَاتُهُ

يَنْبُتُ الْيَاءَ وَيَكْثُرُهَا وَيَطْرَحُ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَيْهَا عَلَى مَاذ كَرْنَا فِي قَبْلِهَا
الضَّعِيفِ وَلَكِنَّهُ اسْتَنْقَلَ كَسْرَةَ الْيَاءِ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ الْبَتَّةَ ثُمَّ حَذَفَ الْيَاءَ لِاجْتِمَاعِ
السَّاكِنَيْنِ الْيَاءِ وَالْخَاءِ

ومما جاء من الشاذ الذي لم يذكره سيبويه حذف الهمزة بعد المتحرك المني وإلقاء حركتها عليه

من ذلك قولهم قَالَ سَحَقُ وَقَالَ سَامَةٌ يريدون اسحق واسامة تسكن الهمزة لأنهم
مبتنية على الفتح وليست بعمرية ثم يلقى عليها كسرة الهمزة وضمتها وتُحذف الهمزة
ولو كان هذا في مقرب لم يجوز أن يقول يقول سَحَقُ ولا أن يقول يقول سَامَةٌ
لأن المعرب تختار حركته فان ألفت حركته الهمزة على المعرب وقع البس
ومنهم من لا يلقى حركة الهمزة ويحذفها البتة فيقول قَالَ سَحَقُ وَقَالَ سَامَةٌ والاول
أجود وأما قول حميد بن ثور فانه ينشد

فلم أرَ محزونا له مثل صوته • ولا عرييا شاقه صوت أعجمًا
كثلي غدا تذ ولكن صوته • له غولة لويقه العود أرزما

ويرى كثلي غدا تذ والأصل في هذا عادة إذ فهي مبتنية لاضافتها الى إذ يجوز
أن تقول في خري يومئذ يومئذ ومن عيش يومئذ وساعة إذ فن كسر أعربه لانه اسم
ممكن ومن فتحه بناء لانه أضيف الى غير ممكن وهو على تسكين الهمزة وقلبها
فيجوز أن تدع ما قبل الهمزة على فتحه ويجوز القاء حركة الهمزة على ما قبلها كما قال
قَالَ سَحَقُ ومن ذلك أنهم يحذفون الهمزة اذا وقعت بعد ألف من كلمتين فان كان
ما بعد الهمزة ساكنا حذفوا الالف أيضا لاجتماع الساكنين فان كان متحركا
حذفوا منه الهمزة وتركوا الالف على حالها يقولون تحسن زيدا وعمرك يزيد -
يريدا أحسن زيدا وما أمرك فتحذف الهمزة البتة فيبقى الالف والساكن الذي
بعدها فيسقط لاجتماع الساكنين ويقولون ماشد زيدا وما جعل زيدا يريدون
ما أشد زيدا وما أجل زيدا فتحذف الهمزة وحدها ولا تحذف الالف لان ما بعدها

(١) قلت لقد أخطأ

ابن سبيده في قوله

ويللم وألم اسم

وادم من أودية اليمن

وانما الصواب وهو

الحق الذي لا محيد

عنه أن يلما جبل

كبير من كبار

جبال تهامة على

البتين من مكة

أهله كثانة نصب

نلعه وأوديته في

البحر وهو في طريق

اليمن الى مكة وهو

مبقات من حج من

هناك ومن أهل

اليمن أيضا قال

طُفَيْلُ الْعَنْسَوِي

بصف فرسا يشبهها

في القصة بصخرة

من فروع

وسلطة تضر

الجياد كأنها *

رداء تدلت من

فروع يلم

وقال ابن مقبل

تراعى عنودا في

الرباد كأنه *

سهيل بداني عارض

من يلم

وقال أبو غامز

ابن عبد الله =

متمزك قال الشاعر

ماتسأ أنفسهم وأعلمهم بما * يحيي الذمار به الكريم المسلم

وربما حذفوا الغيرة لكثر دورها وقد زعم بعضهم أن سامة بن لؤي إنما هو

أسامة حذف الهمزة منه تخفيفا وقال بعضهم ناس وأصلها أناس فحذفت الهمزة

تخفيفا وقال بعضهم في سامة وناس إن الهمزة لم تكن في أصلهما وإن ناس

من ناس بنوس وسامة من سام يسوم والاسم كثر الاول وعليه قالوا القصوان في

الانحوائين وما يدل أن سامة أصله أسامة ثم حذف جمع الشاعر بينهما قال

عين بكي لسامة بن لؤي * علفت من أسامة العلاقة

لا أرى مثل سامة بن لؤي * حلت حنقه اليه الناقه

وقالوا في آيات آريت فحذفت الهمزة البتة من غير أن يبقى لها أثر وهي في قرآن

الكسائي في جميع ما أوله ألف استغفام في آريت كما قال الشاعر

صاح هل ريت أو سمعت برأع * ردني الضرع ماقري في الحلاب

وربما قدموا الهمزة التي اذا آخرها في التخفيف وجب حذفها كقولهم في يسألون

يسألون وذلك أنه اذا خفف يسألون لم يلزمه حذف الهمزة وانما يلزمه قلبها ألفا كما

تقول في رأس راس ولولم يلقها للزمه أن يقول يسألون قال الشاعر

* اذا قام قوم يسألون مليكهم *

كذلك أنشد ومن نحو هذا قولهم يس يس ثم يقولون آيس على القلب والاصل

يس واللبس على ان الاصل يس أنه لو لم يكن كذلك للزمهم قلب الياء في آيس

ألفا لان الياء اذا وقعت في موضع العين من الفعل في مثل هذا وجب قلبها

ألفا كما قالوا هلب والاصل فيه هيب ويقولون في مصدر الفعلين ياس ولا

يقولون آيس

باب

وعما يقال بالهمز والياء أعصر وبعضر - (١) اسم ويللم وألم - اسم وادم من أودية

اليمن وطير أناديد ويناديد - متفرقة وهو البرقان والأرقان - وهي آفة تصيب

= ابن طاهر مائنا
صغيرين وذكر
سبعة جدال من
أعظم جبال جزيرة
العرب وأشهرها
حقفان هالهما
الأعضاء وغادرا *
قللا لنادون السماء
قواعلا
رمضوى وقُدس
ويذبلأوعماية *
ويلتلأونالعالا
ومواسلا
وكتبه محمد محمود
لطف الله به آمين

الزَّرْع وهو زَرْع مَارُوق وَمَيُّوق وهي الأَرْدَجُ وَالرَّندَج - اللَّبْلُود السُّود وهو
رجل النَّدَد وَيَلْدَد - لَشْدِيد الخُصُومَة ورجل أَلْيُّ وَيَلْيُ - لِلذِّكِّي المَتَوَقِّد
وَيَبْرِينُ وَأَبْرِينُ - اسم رملٍ وَبُسْرُوعُ وَأُسْرُوعُ - وهي دُوْدُهُ نَكُونُ فِي البَقْلِ
نَم تَنْسَلُحُ فَمَكُونُ فَرَاشَةً وهو عودُ الْخُجُوجِ وَيَلْجُوجُ وَالنَّجَجِ وَيَلْجَجُ - للعود الذي
يُنَجَّسُ بِهِ وَحُكِي فِي أَسْنَانِهِ يَلْدُ وَاللُّ - وهو أن تُقْبِلَ الأَسْنَانُ عَلَى بَاطِنِ
الفَمِ وَحُكِي قَطَعَ اللهُ أَدَبَهُ بِرِيْدٍ بِيَدِهِ وَيُقَالُ تَوْبُ أَيْدِي وَيَدِي - إِذَا كَانَ وَاسِعًا
* اللَّحْيَانِي * رجل يَدِي وَأَدِي - أَيْ صَنَعَ * ابن السَّكْبَتِ * وَيُقَالُ رَمَحُ
رَيْثِي وَأَزْنِي وَرِزْنِي وَأَزَانِي مَنْسُوبٌ إِلَى ذِي رَيْنَ - مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ خَبَرَ وَيُقَالُ
مَا فِي سَرِيهِ أَمَّ وَلَا يَتَمَّ - أَيْ إِبْطَاءُ * وَقَالَ الطُّوسِي * الَيْتَمُ - الْغَفْلَةُ وَمِنْهُ
الْيَتِيمُ كَأَنَّهُ أَغْفِلَ فِضَاعَ وَالْإِجَاعُ أَنَّ الْيَتِيمَ الْقَرْدُ وَيَتَمَّ - إِذَا انْفَرَدَ مِنْهُ وَمِنْهُ
الدَّرَّةُ الْيَتِيمَةُ * وَقَالَ * نَصْلُ بَيْتِي وَأَثَرِي - مَنْسُوبٌ إِلَى بَيْتٍ وَأَثَرٍ
* وَأَثَرِي سِخَّةٌ مَرُصُوفٌ *

وَأَنشُدْ أَيْضًا

تَعَلَّمَنَ بَارِئُهَا بَنَ رَيْنَ * لَا كَلَمَةً مِنْ أَقْطِ بَسْمِنِ
وَسَرَّيْنَانِ مِنْ عَيْيِ الصَّانِ * أَلْبَنُ مَسًّا فِي حَوَايَا الْبَطْنِ
مَنْ يَتَرَبَّيَاتٍ فَذَا ذِي خُسْنِ * بَرَّحِي بِهَا أَرَمِي مِنْ ابْنِ نَعْنِ

وَأَنشُدْ أَبُو حَنِيفَةَ

يُكَلِّفُنِي الْجُحَاجُ دَرْعًا وَمَغْفَرًا * وَطَرَقَاجَوَادًا دَائِعًا بِسَلَانِ
وَجَسِينِ سَهْمًا صَبِيغَةً بَرِّيَّةً * وَقَوْسًا طَرُوحَ النَّبْلِ غَيْرَ لَبَانِ
* قَالَ * وَيُقَالُ قَوْسُ لَبَانٍ - أَيْ بَطِيئَةٌ وَقَالُوا أَمْنَهُ وَجَمْعُهُ وَأَذْرِعَاتُ وَبَذْرِعَاتُ
وَوَلَدَتْهُ أُمُّهُ بَنَاتًا وَأَوْتَنَا

وَمَا يُقَالُ بِالْيَاءِ مَرَّةً وَبِالْهَمْزِ مَرَّةً وَبِالْوَاوِ مَرَّةً

* اللَّحْيَانِي * وَلَدَتْهُ أُمُّهُ بَنَاتًا وَأَوْتَنَا وَوَتَنَا - وَهُوَ أَنْ تَخْرُجَ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ

وما يقال بالهمز مرة وبالياء مما ليس باول

* أبو عبيد * ناوأت الرجل وناويته - بمعنى ناهضته وهاوئته وهاويته معناه كالاول ولم يقسره ودارأته وداربته هذه حكايته والمعروف دارأته - دافعته وداربته - لايتنه ورفقت به من قوله « فان كنت لأدري الظباء » وقد تقدم اليث * وقال * اجنطأت واجنطيت واجنطأت واجنطيت واطنطأت لاجنطيت * وقال * الرثبال - هو الاسد بهمز ولا بهمز ولم يحل أحد هذا غير أبي عبيد اللهم الا أن يكون على التخفيف الذي ليس يبدل انتت أبواب الهمز

وأذكر الآن شيئا من المعاقبة

وأرى كيف تدخل الباء على الواو والواو على الباء من غير علة إما لمعاقبة عند القبيلة الواحدة من العرب وإما لافتراق القيسيتين في اللغتين فأما ما دخلت فيه الواو على الباء والباء على الواو لعللة فلا حاجة بنا الى ذكره في هذا الكتاب لانه قانون من قوانين التصريف * قال الاصمعي * سألت المفضل عن قول الاعشى

لعمري لمن أمسى من القوم خائصا * لقد نال خيضا من عفرة خائصا

فقلت ما معنى خيضا خائصا فقال أراه من قولهم فلان يخوص العطاء في بني فلان - أى يقله فكان خيضا شئ يسير ثم بالغ بقوله خائصا كما قالوا موت مائت قلت له فكان يجب أن يقول لقد نال خوصا اذ هو من قولهم هو يخوص العطاء فقال هو على المعاقبة وهى لغة لاهل الحجاز وليست بمطردة في لغتهم وأنا اذكر منها بحسب ما يحضر في ان شاء الله * قال ابن السكيت * أهل الحجاز يسمون الصواغ الصباغ * قال * ويتولون المياز والمواثر والموانى والميانى وأنشد لأعرابي

حجى لا يحل الدهر الا بأذننا * ولا نسأل الا قوام عقد الميانى

ويقال هو المناوب والمنايب وشبطه وشوطه وقد دوخوا الرجل ودخوه وقد فاد يفعود ويفيد في الموت وقالوا ما أدري أى الجراد عاره وقالوا فى المستقبل يعوره ويعيره * غيره * وكذلك عار يعير ويعور - اذا ذهب ههنا وههنا ويقال غرت

فَلَا نَقُومُ يَقُولُونَ عَرَّةٌ - أَيْ نَفَعْتُهُ وَأَنْشَدَ

مَاذَا يَغْيَرُ ابْنَتِي رُبْعٌ عَوِيلُهُمَا * لَا تَرْقُدَانِ وَلَا بَوَسِي لِمَنْ رَقَدَا

وَيَقَالُ ذَهَبَ فَلَانٌ يَغْيِرُ أَهْلَهُ - أَيْ يَغْيِرُهُمْ وَيَنْفَعُهُمْ وَأَنْشَدَ

وَنَهْدِيهِ شَمَطَاءَ أَوْ حَارِثِيَةَ * تُؤْمِلُ نَهْبًا مِنْ بَنِيهَا يَغْيِرُهَا

وَكَذَلِكَ غَارِي الرَّجُلِ يَغْيِرُنِي وَيَغْيِرُنِي - إِذَا أَعْطَاكَ الدِّيَةَ وَالْإِسْمَ الْغَيْرَةَ وَجَعَلَهَا غَيْرَ

وَيَقَالُ مَا لَكَ تَحْوُزٌ مَنِي كَمَا تَحْوُزُ الْحَبَّةُ وَيَقَالُ قَدْ تَحَيَّرْتُ إِلَى حِصْنٍ أَوْ إِلَى قَسَّةٍ -

أَيْ انْحَرَزْتُ إِلَيْهَا وَقَدْ تَحْوُزْتُ - أَيْ تَلَبَّثْتُ وَيَقَالُ تَوَهَّتِ الرَّجُلُ وَتَنَهَتْهُ وَكَذَلِكَ

طَوَّحْنَهُ وَطَبَّحْنَهُ * أَبُو عَيْدٍ * مَا أَوْهَهُ وَأَتْنَهَهُ وَأَطَوَّحَهُ مَعَابِقَهُ وَهِيَ عِنْدَ

سَبِيحِهِ مِنَ الْوَاوِ وَلِهَذَا قَالَ إِنَّ طَبَّحْتُ تَطْبُحُ مِثْلُ حَسْبٍ بِحَسْبٍ * ابْنُ السَّكَيْتِ *

سَاعَ الرَّجُلِ طَعَامُهُ يَسْبِغُهُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَسْوَعُهُ وَالْجَسَدُ أَسَاعَ الطَّعَامُ بِالْأَلِفِ

وَمَاهَتْ الرِّكْبَةَ تَمْوَهُ هَذَا الْأَصْلُ لَا تُكَلِّمُ تَقُولُ أَمْوَاهُ وَقَدْ قِيلَ تَمَسَّهْ وَتَمَّاهُ وَيَقَالُ

طَالَ طَوْلُكَ وَطَالَ طَبْلُكَ مَكْسُورَةً الْأَوَّلُ جِيعًا فَأَمَّا الْحَبْلُ فَلَمْ نَسْعُهُ إِلَّا بِكَسْرِ الْأَوَّلِ

وَقُتِحَ الثَّانِي وَيَقَالُ ضَارَهُ يَضِيرُهُ وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ أَهْلِ الْعَالِيَةِ يَقُولُ

لَا يَنْفَعُنِي ذَلِكَ وَلَا يَضُرُّنِي وَيَقَالُ إِنْ بَيْنَهُمَا أَبَوَانِ فِي الْفَضْلِ وَبَيْنَا فَأَمَّا فِي الْبُعْدِ

فَيَقَالُ إِنْ بَيْنَهُمَا لَيْتِنَا لَا غَيْرُ وَيَقَالُ إِنْ فَلَانًا لَسَرِبُ الْأَوْتَةِ وَقَوْمٌ يَحْوِلُونَ الْوَاوِ

يَا هُفْيُولُونَ سَرِبُ الْأَيْبَةِ وَقَوْمٌ يَقُولُونَ لِأَنَّهُ يَلِيْشُهُ وَلَغَةً أُخْرَى يَلُونَهُ وَمَعْنَاهَا

- حَبَسَهُ عَنْ وَجْهِهِ قَالَ رُوْبَةُ

* وَلَمْ يَلْتِنِي عَنْ سُرَاهَا لَبْتُ *

تَقْدِيرُهُ لَمْ يَبْعَثْنِي بِبَيْعٍ وَفِي الْقُرْآنِ « لَا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا » وَفَرَى بِاللَّتِكُمْ مِنْ

أَلَتْ يَأَلَتْ وَقَوْمٌ يَقُولُونَ ذَهَبَ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَلَاتُهُ وَيَقَالُ مَا لَ الشَّيْءُ فَهُوَ يَمْلُونُهُ

وَمَعْنَاهُ أَذَابَهُ وَالْمَصْدَرُ مَوَاتَانَا وَيَقَالُ أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ وَمَصَابُوبٌ وَمَصَابِيبٌ فَهُوَ عَلَى

الْأَصْلِ وَحَكَ سَبِيحُهُ أَنْ بَعْضَهُمْ قَالَ فِي جَمْعِ مُصِيبَةٍ مَصَابِيبٌ فَيَهْمَزُ وَهَذَا غَلَطٌ وَإِنَّمَا

هُوَ مُفْعَلَةٌ وَتَوْهَمُوهَا فَعِيلَةٌ * قَالَ * وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَصَابُوبٌ فَيَجْعَلُ هَبَ عَلَى الْأَصْلِ

وَالْقِيَاسِ وَقَوْلُ سَبِيحِهِ تَوْهَمُوهَا فَعِيلَةٌ - أَيْ تَوْهَمُوا الْبَاءَ الَّتِي فِي مُصِيبَةٍ وَهِيَ

مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْعَيْنِ الَّتِي هِيَ وَآوُ الْبَاءِ الَّتِي تُرَادُّ لِلْسِدِّ فِي نَحْوِ سَفِينَةٍ فَهَمْزُوا الْبَاءَ

قَوْلُهُ وَيَقَالُ طَالَ

طَوْلُكَ إِلَى قَسْوَةٍ

وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ

لَا يَخْفَى مَا فِي هَذِهِ

الْعَبَارَةِ وَفِي الصَّحَاحِ

وَطَالَ طَوْلُكَ وَطَبْلُكَ

أَيْ عَمَلُكَ وَيَقَالُ

أَيْضًا طَالَ طَبْلُكَ

وَطَوْلُكَ سَاكِنَةً

الْوَاوِ وَالْبَاءِ وَطَالَ

طَوْلُكَ بَضْمُ الطَّاءِ

وَفَتْحُ الْوَاوِ وَطَالَ

طَوْلُكَ بِالْفَتْحِ كُلُّ ذَلِكَ

حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ

قَالَ فَأَمَّا الْحَبْلُ فَالْخُ

تَأْمَلْ كِتَابَهُ مَصْحُوحَهُ

يُظْهَرُ أَنَّ ذَهَبَ

مِنْ زِيَادَةِ النَّسَاجِ

(١) ثلث لفظاً خطأ

أبو علي الفارسي
وقلده ابن سبدي
قوله قال الفرزدق
واني لقوام الخ وانما
الصواب أن قائل
هذا البيت هو
الاخلط وهو من
قصيدة يمدح بها
بشر بن مروان
مطلعها

عفا الجؤن سلى
فبادت رسومها *
فذاذ السفا
صعراؤها فقصها
الى أن قال في أثناء
مدحه بشرا

إذا بلغت بشر بن
مروان ناقي *

سرت خوفها نفسى
ونامت همومها

إمام بقود الخليل
حتى كاشها *

صدرها لقنا معوجها
وقوعها

الى الحرب حتى تخضع
الحرب بعدما *

تحمط ممرها
وتحصى فرومها

أول أبو العاصي
عليكم تعطف *

فريش لكم عزينها
وصمها =

المنقلبة عن الواو التي هي عين الفعل كما همزوا الياء التي لمد في نحو صفان وصفان
ولا تشبه هذه الياء تلك ألا ترى أن هذه منقلبة عن واو هي عين أصلها الحركة
وتلك زائدة للمد لاحظ لها في الحركة * قال الفارسي * ومثل هذا مما جله أبو
الحسين على القلط قول بعضهم في جمع مسيل مسلان فسيل مفعيل والياء فيه عين
الفعل فتوهم فيه من قال في جمع مسيل مسلان أنها زائدة لأنه جمعه على فعلان
كما يجمع قصب على قضبان * قال * وهذا عندي انما يكون غلطاً إذا أخذ من
سأل فإذا أخذ من مسل كان كصبر ومصران * قال * ومثل هذا من الشواذ
والغلط لا يعترض به على الشائع المطرد ولا يحتمل عليه غيره وانما حكمه أن يعرف
أصله ويبين وجه الصواب فيه ومن أين وقع التشبيه الذي جاء من أجله القلط
فسلان فبين أخذه من سأل خطأ وان كان قد قيل ونظير غلطهم في همز مصائب
غلط من قرأ معاش بالهمز لأن الياء فيها عين فلا همز كالأهمز مقادير جمع مقام
(١) قال الفرزدق

واني لقوام مقادير لم يكن * جرير ولا مولى جرير يقومها

* قال الفارسي * قال أبو عثمان انما أصل أخذ هذه القراءة عن نافع ولم يكن
له علم بالعربية وقد حمل الهمزة في مصائب على الهمزة في إساءة أى انها بدل من
الواو كما أنها في إساءة بدل من الواو وقد أرينك حكم بدل الهمزة من الواو كيف هو
وأعلمت أن أباعرو يذهب الى أن بدل الهمزة من الواو المكسورة أولاً غير مطرد
وأعلمت كيف استدلل الفارسي على صحة ما ذهب اليه أبو عمرو من كلام سيبويه وإذا
لم يكن هذا مطرداً في الواو أولاً فحكمه أن لا يجوز فيما لم يكن أولاً لأن التغيرات
أشد اعتقاباً على الأول في هذا الباب وبهذا رد الفارسي على الزجاج هنا وقد نخصنا
جميع ذلك آنفاً فهذا شئ عرّض في مصائب ثم نعود الى ذكر المعاقبة * ابن
السكيت * تبوغ الرجل بصاحبه - غلبه وتبوغ الدم بصاحبه - قتله وقد
جاء في الحديث « إذا تبسغ الدم بصاحبه فليجتم » يعنى إذا هاج فكد بقره
وحكى ما أعيج من كلامه بشئ - أى ما أعاب به وبؤ أسد يقولون ما أعوج بكلامه
- أى ما أنفث اليه أخذوه من تحت الناقة ويقال هو في صيانة قومه وصيانة

قوسه وحكى تَوَرُّوْرةً وَثِيْرَةً وحكى أبو عمرو وقد تَصَبَّحَ البَقْلُ - اذا هَاجَ
وتَصَوَّحَ وصاحَ • وقال العنبري • تَصَبَّحَ البَقْلُ مثله وقد يكون أيضا تَصَوَّعَ
• قال • وقال أبو صخر

فَإِنْ يَغْدِرَ الْقَلْبَ الْعَشْبَةُ فِي الصَّبَا • فَوَادَكَ لَا يَغْدِرُكَ فِيهِ الْأَقَاوِمُ
ويرى الْأَقَايِمَ - يعنى الْقَوْمَ يقال أَقَاوِمُ وَأَقَايِمُ ويقال تَهَبَّرَ الْجُرْفُ وَأَكْثَرُهُمْ
تَهَوَّرَ الْجُرْفُ • غيره • هَوَّرْتُهُ وَهَبَّرْتُهُ وَفَاحَتْ رِيحُهُ تَفِيحٌ قَبْصًا وَفِي الْحَسْبِ
الَّذِي جَاءَ « سِدَّةُ الْحَرَمَيْنِ قَبِجُ جَهَنَّمَ » وَفَاحَتْ رِيحُهُ قَوْحًا وَيُقَالُ فَاحَ الْمِسْكُ يَفِيحُ
وَفَاحَ يَقُوحُ وَقَدْ فَاحَ بَالِغًا يَقُوحُ وَيَفِيحُ مِثْلَ فَاحٍ وَفَاحَتْ رِيحُهُ فِي الْوَحْلِ تَنُوحُ
وَيَفِيحُ وَقَدْ قَدَمَتْهُ وَقَسَتْهُ قَوْسًا وَقَبَسًا وَيُقَالُ لَأَطَّحَهُ بِقَلْبِي بَلُوطٌ وَيَلِيطُ - أَيْ لَعَنَ
وَلَا فَا لِحِدْلَهُ لَوَطًا وَلِيطًا وَهُوَ أَلَوَطٌ بِقَلْبِي وَأَلَبَطُ وَيُقَالُ صُرْتُ عَفْقَهُ أَصُورُهُ وَصُرْتُهُ
أَصِيرُهُ - إِذَا أَمَلْتَهُ وَقَدْ صَوَّرَهُ وَيُقَالُ هُوَ أَحْوَلُ مِنْكَ وَأَحْبَلُ مِنْكَ مِنَ الْحَبْلَةِ
وَهِيَ الصَّبِيُّ وَالضُّوْقَى وَالْكَبَيْسَى وَالْكُوسَى وَجِئْتُ مِنْ حَيْثُ لَا يَلْعَمُ وَحَوْثٌ وَتَضْفِيعُ
رِيحُهُ وَتَضَوُّعُ وَقَوْمٌ صَوْمٌ وَصِمٌ وَيَوْمٌ وَيَمٌ • غيره • الطُّوْعُ وَالطُّعْبُ وَقَالُوا دَامَ
الْمَطَرُ يَدُومُ ثُمَّ قَالُوا مَا زَالَتِ السَّمَاءُ دَيْمًا دَيْمًا وَيُقَالُ بَانَتْ بِلْبَلَةٌ سَيِّبَاءٌ وَهِيَ مِنَ
الْوَاوِ وَإِنَّمَا يُقَالُ إِذَا انْتَضَتْهَا بَطْنُهَا مِنْ لِبْلَيْهَا وَإِنَّمَا قَبِلَ لِبْلَيْهَا مُعَايِنَةً لِأَنَّهُمَا مِنْ
الْوَاوِ وَذَلِكَ أَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ يُشَابُّ فِيهَا بِيَاءُ الْمَرَأَةِ - أَيْ يُحْلَطُ وَالشُّوبُ - الْخِلَاطُ
فَهَذِهِ الْمَعَايِنَةُ فِي الْعَيْنِ • وَأَنَا أَذْكَرُ الْآنَ الْمَعَايِنَةَ فِي الْإِلَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
• ابْنُ السَّكَبْتِ • يَقُولُ بَعْضُهُمْ حَكَّوْتُ عَنْهُ الْكَلَامَ - أَيْ حَكَّيْتُ وَيُقَالُ طَمًا
لِلْمَاءِ يَطْمِي طَمِيًّا وَيَطْمُو طُمُوًّا - إِذَا ارْتَفَعَ وَمِنْهُ يُقَالُ طَمَّتِ الْمَرَأَةُ بَرُوحَهَا - أَيْ
ارْتَفَعَتْ بِهِ وَكَذَلِكَ يَتَمَيَّ وَيَتَمَوُّ • وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ بَجِي • الْفَضْصَى يَتَمَيَّ بِالْيَاءِ • أَبُو
عَبِيد • عَنْ الْكَسَائِيِّ تَمَيَّ الشَّيْءُ يَتَمَيَّ بِالْيَاءِ • وَقَالَ الْكَسَائِيُّ • لَمْ أَسْمَعْ يَتَمَوُّ
بِالْوَاوِ إِلَّا مِنْ أَحْوَيْنَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ • قَالَ • ثُمَّ سَأَلْتُ عَنْهُ جَعَاءَةَ بَنِي سُلَيْمٍ فَلَمْ
يَعْرِفُوهُ بِالْوَاوِ • ابْنُ السَّكَبْتِ • تَمَيَّتَ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ فَأَنَا أَعْمُوهُ وَأَتَمِّجُهُ وَكَذَلِكَ
يَتَمَيَّ إِلَى الْحَسَبِ وَيَتَمَوُّ • أَبُو عَبِيد • تَمَيَّتَ الْحَدِيثُ أَتَمِّجُهُ - إِذَا رَفَعْتَهُ فَلَنْ
أُرَدَّتْ أُنْذَلُ أَبْلَقْتُهُ عَلَى وَجْهِ الْإِسَاعَةِ وَالنَّبِيْمَةُ قُلْتُ تَمَيَّنْتُهُ • ابْنُ السَّكَبْتِ • مَقَا

== إلى أن قال يمدح

نفسه ويفضلها

على جرير ومولاه

الفرزدق أي ابن

عمه

لمسرى لأن كانت

سليم تتابع

على أمر غاويها

وضلت حلومها

لقد عجموا مني فناء

صليبة

إذا ضج خوار

القناة سؤمها

وما أنا انمدا المدي

بمقصير

ولا عضة مني بناج

سليمها

وإن لقوام البيت

وكعبه محمد محمود

لطف الله به آمين

الطَّبْتُ - أَيْ جَلَّاهَا يَجْمُوهَا وَيَجْمِيهَا وَمَقُوتُ أَسْنَانِي وَمَقِيَّتْهَا وَقَدْ تَنَوْتُ الْحَدِيثَ وَتَشَيْتُ وَقَدْ سَخَتْ نَفْسُهُ تَسْخُو وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ سَخَيْتُ تَسْخَى وَيُقَالُ فَلَيْتَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ وَقَلَوْتُ * قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ * مَعْنَاهُ ضَرَبْتُ رَأْسَهُ وَأَنْشَدَ

* أَقْلَيْهِ بِالسَّيْفِ إِذَا اسْتَقْلَانِي *

* ابْنُ السَّكَيْتِ * قَلَوْتُ الْبَرَّ وَالْبُسْرَ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قَلَيْتُ وَلَا يَكُونُ فِي الْبُغْضِ إِلَّا قَلَيْتُ وَقَاوْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ وَقَايْتُ - أَيْ صَدَعْتُ وَقَدْ انْفَأَى الْقَدَحُ وَقَدْ حَلَبْتُ الْمِرَاءَ - إِذَا جَعَلْتَ لَهَا حَلْبًا وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَلَوْتُهَا فِي هَذَا الْمَعْنَى * قَالَ * وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ هَذِهِ قَوْمٌ مَغْرِبَةٌ يَرِيدُونَ مَغْرُورَةً وَيُقَالُ دَاهِيَةً دَهِيَاءُ وَدَهَوَاءُ وَلَهُ غَنَمٌ قَنُوءٌ وَقِنُوءٌ وَقِنِيَّةٌ وَقِنْيَانٌ وَقِنُونٌ وَقِنْيَانُ * أَبُو عُبَيْدٍ * قَنُوتُ الْغَنَمِ وَقِنَيْتُهَا مِنَ الْقِنِيَّةِ * ابْنُ السَّكَيْتِ * حَزَيْتُ الطَّيْرَ وَحَزَوْتُهَا - إِذَا زَجَرْتَهَا وَهِيَ النُّغَايَةُ وَالنُّغَاوَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ - خِيَارُهُ * أَبُو عُبَيْدٍ * عَلَى مِثَالِهِ نَفَايَةُ وَنُفَاوَةٌ وَهِيَ النُّفُوءَةُ وَالنُّفَيْةُ * ابْنُ السَّكَيْتِ * عَزَيْتُهُ إِلَى أَبِيهِ - نَسَبْتُهُ إِلَيْهِ أَشَدَّ الْعَزَى وَبَنُو أَشَدٍّ يَقُولُونَ عَزَوْتُهُ إِلَى أَبِيهِ وَيُقَالُ اعْزَى فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ - إِذَا انْتَسَبَ إِلَيْهِ * وَقَالَ * حَبَبْتُ عَلَيْهِ التُّرَابَ وَحَوْتُ حَبًّا وَحَوْتُ قَالَ الشَّاعِرُ

الْحُصْنُ أَذْنَى لَوْ يُرِيدُنِي * مِنْ حَبَبِ التُّرَابِ عَلَى الرَّكْبِ

وَيُقَالُ مَا كَانَ مَرَضُومًا وَمَرَضِيًّا قَالَ أَهْلُ الْعَالِيَةِ الْقُصُومَى وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ الْقُصِيًّا وَيُقَالُ مَضَيْتُ عَلَى الْأَمْرِ مُضِيًّا وَهَذَا أَمْرٌ مَمْضُوعٌ عَلَيْهِ وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ الْكِسَائِيِّ قَدْ سَنَّاهَا الْغَيْثُ يَسْنُوهَا فَهِيَ مَسْنُوءَةٌ وَمَسْنِيَّةٌ - يَعْنِي سَقَاها وَيُقَالُ سَعَوْتُ السَّهَابَةَ وَسَحَيْتُهَا وَقَدْ سَعَوْتُ الطَّيْرُ مِنَ الْأَرْضِ وَسَحَيْتُهُ - إِذَا قَشَرْتَهُ عَنْهَا وَقَدْ أَتَيْتُ بِهِ وَأَتَوْتُ بِهِ لِمَاوَةٍ وَإِنَابَةٍ - إِذَا وَشَيْتُ بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ وَيُقَالُ كَنَيْتُهُ وَكَتَوْتُهُ وَأَنْشَدَ

وَلِي لَا تُشْنِي عَنْ قُدُورٍ بَغِيرَهَا * وَأَعْرَبُ أَحِبَّاءِيهَا فَأُصَارِحُ

وَيُقَالُ نَعَوْتُ الْعَظْمَ وَنَعَيْتُهُ - إِذَا اسْتَخَرْتَهُ نَحْوَهُ وَيُقَالُ رَوْتُ زَوْجِي وَرَيْتُهُ وَرَنَاتُهُ وَيُقَالُ رَغَايَةُ الْبَنِّ وَرَغَاوَةٌ وَرَغَايَةٌ * أَبُو عُبَيْدٍ * الْجَاوَةُ وَالْجَايَةُ لُفْتَانٌ - وَهُمَا قَدْرُ مُضْغَةٍ مِنْ لَحْمٍ تَكُونُ مَوْصُولَةً بِعَصَبَةٍ تَقْصُرُ مِنْ رُكْبَةِ الْبَعِيرِ إِلَى

الفرسين * ابن السكيت * ويقال في السكران نشوان قد استبان نشوته ونزع
 بؤس أنه سمع نشوته بكسر النون * وقال الكسائي * يقال رجل نشيان للغبر
 ونشوان هو الكلام المستعمل ويقال من أين نشيت هذا الكلام وهذا الخبر ويقال
 سخوت النار أضاها سخوا ويقال أيضا سخيت أسخى سخيا وذلك إذا أوقدت
 فاجتمع الجمر والرماد ففرجته يقال اسخ نارك - أي اجعل لها مكانا وقعد
 عليه وأنشد

وبرزم ان يرى المعجون يلتقي * بسخى النار لوزام الفصيل
 ويقال محوت أحمو وحيث أحمى وجبت الماء وحيثه - إذا قرى الماء في
 الخوض أي جمعه * أبو عبيد * جبت الخراج وحيثه جباية وجباوة
 * قال الفارسي * جيفته جباوة من باب أساوى في السدود ومثله عنده إلى من
 الليل وأتو برقع ذلك إلى أبي زيد وأحمد بن يحيى * ابن السكيت * نحيته
 ونحوه - إذا أسعطته واللغا - المسط وألحيت لغة وسباني ذكرها في باب
 فقلت وأفعلت * ابن السكيت * عن الكسائي سمعت من يقول اشتد جهر الشمس
 وحى الشمس وهو يلو سفر ويلى سفر - الذى قد بسأه السفر وحى لم تكن بلادنا
 بنى ولم تعن - يريد لم تبت شيئا * وقال * ما أحسن أوتيدى الناقة وأنى
 يديها - يعنى رجع يديها في سبها وأنيته آنية واحدة وأوته وأنشد

يا قوم ما بال أبي ذؤيب * كنت إذا أوته من غيب
 بسم عطى ويمس نوبى * كأنما أربته ريب
 ويقال طبانى الشئ يطبني ويطبوني - إذا دعاء وقد طلوت الطلأ وطلبت -
 يعنى ربطته برجله * أبو عبيد * ماوت السقاء ومأيته - إذا مددته حتى
 يتسع * وقال * طفوت يارجل وطفيت وهذوت وهذبت وزفوت بالطائر وزفيت
 وموت الرجل وميته - إذا ابتليته واختبرته ولحوت العصا ولحيتها - إذا
 قترتها ولحيت الرجل من اللوم لا غير وسأوت القوم سأوا وسأيتهم سأبا -
 سبقتهم وقد طهوت اللحم وطهيته - إذا طبخته وقد صفوت وصغيت ولغوت ألغو
 ولغيت ألغى لغيا ويقال علوت وعليت وسلوت وسلت وقد حليت بصدرى وحلت

فِي عَيْنِي وَقَدْ حَلَا يَحْلُو الطَّبَعُ انْعَافُ فِي الطُّلُوعِ وَعَزَوْتُهُ وَعَزَيْتُهُ إِلَيْهِ ❀ وَمِنَ
التَّنْثِيَةِ نَسَبِيَّانِ وَنَسَوَانِ لَتَنْثِيَةِ النَّسَا وَنَقَبِيَّانِ وَنَقَوَانِ لَتَنْثِيَةِ نَقَا الرَّمْلِ وَرَحَوَانِ
وَرَحَبَانِ ❀ قَالَ ❀ وَزَعَمَ الْكَسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ فِي تَنْثِيَةِ الرِّضَا وَالْحَمِي رَضَوَانِ
وَحَمَوَانِ وَالْوَجْهَ رَضِيَّانِ وَجَبَانِ ❀ وَمِنَ الْجَمْعِ الْمُسَلَّمِ يُقَالُ هُوَ ذُو دَغَغِيَّاتٍ
وَدَغَوَاتٍ وَأَنْشُدَ

❀ ذَا دَغَوَاتٍ قُلَّبَ الْأَخْلَاقُ ❀

أَيُّ ذَا أَخْلَاقٍ رَدِيئَةٍ ❀ قَالَ الْكَسَائِيُّ ❀ إِنَّمَا قَالُوا قَطِيَّاتٍ وَلَهَوَاتٍ وَلَهَبَاتٍ لِأَنَّهُ
فَعَلَتْ لَيْسَ مِنْهُمَا بكَثِيرٍ فَيَجْعَلُونَ الْأَلْفَ الَّتِي أَصْلُهَا دَاوِبَاءُ لِقَاتِهَا وَلَا يَقُولُونَ فِي غَزَوَاتٍ
غَزَيَّاتٍ لِأَنَّهُ غَزَوْتُ أَغَزُو وَمَعْرُوفٌ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ ❀ وَمِمَّا اعْتَقَبَ عَلَيْهِ
فَعُولٌ وَقَعِيلٌ ❀ ابْنُ السَّكَيْتِ ❀ مَا شَرُّ رُبٍّ وَشَرِّبٌ وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي الْقَابَالَةِ قَبُولٌ
وَقَعِيلٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ

❀ كَصَرْخَةِ حُبْلَى أَسْلَمَتْهَا قَعِيلُهَا ❀

وَقَالُوا قَبُولُهَا وَكَذَلِكَ أَكَيْلَةُ الْأَسَدِ وَأَكُولَةُ الْأَسَدِ وَيُقَالُ أَسَمَعَتْ قَرُونُهُ وَقَرِيئُهُ
وَقَرُونُوتُهُ وَقَرِيئَتُهُ - أَيُّ تَبَعَتْهُ نَفْسُهُ وَهُوَ الْفَتَوْتُ وَالْفَتِيتُ وَهُوَ الْكَذَّابُ
الْأَتُومُ وَالْأَتِيمُ وَيُقَالُ أَنَا نٌ وَذُو وَوَدِيقُ - الَّتِي قَدْ اسْتَهْتِ الْفَعْلُ ❀ قَالَ ❀
وَالْحَصِيرُ - الَّذِي لَا يَشْرَبُ الشَّرَابَ مَعَ الْقَوْمِ مِنْ بُخْلِهِ وَهُوَ الْخُصُورُ وَأَنْشُدَ عَنْ
بَعْضِهِمْ لِلاَخْطَلِ

وَشَارِبٍ مُرْهِجٍ بِالْكَاسِ نَادِمِي ❀ لَا بِالْحَصِيرِ وَلَا فِيهَا بَسَوَارِ

وَلِأَنَّهُ أَتَجِيءُ الْعَيْنَ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ وَتَجْهَوُ الْعَيْنَ عَلَى مِثَالِ فَعُولٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَجِيءُ الْعَيْنَ
وَتَجْهَوُ الْعَيْنَ عَلَى مِثَالِ يَقُطُّ الْقَلْبُ وَيَقُطُّ الْقَلْبُ - يَعْنِي شَدِيدَ الْعَيْنِ ❀ وَقَالَ ❀
جُرُورٌ طَامِسٌ وَطَعُومٌ - إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالسِّمِينَةِ وَيُقَالُ شَرِبْتُ مَشُورًا وَقَالَ
السَّكْبِيُّ مَشِيًّا

❀ وَمِمَّا اعْتَقَبَ عَلَيْهِ الْبَاءُ وَالْوَاوُ زَائِدَتَيْنِ مِنْ بَنَاتِ الْارْبَعَةِ ❀ ابْنُ السَّكَيْتِ ❀
جَعَلْتُهُ عَلَى حَنْدِيرَةٍ عَيْنِي وَحَنْدُورَةٍ عَيْنِي - إِذَا جَعَلْتَهُ نُصَبَ عَيْنِكَ ❀ أَبُو عُبَيْدٍ ❀
الْحَنْدِيرَةُ وَالْحَنْدُورَةُ - الْحَدَقَةُ وَالْحَنْدِيرَةُ أَجُودُ وَيُقَالُ لَبَنٌ صَمَكِيكٌ وَصَمَكُولٌ

- وهو المَرْج

﴿ومما جاء نادرا مما قُلِبَتْ فَأُهْ الفُصل منه واوا﴾ اسْتَبَدَّتْ الْاِبِلُ واسْتَوَدَّتْ
- اذا اجْتَمَعَتْ وانساقَتْ وقد اسْتَبَدَّه الْخَصْمُ - اذا غَلِبَ وَمَلَكَ عَلَيْهِ اَمْرُهُ ومن
النادر قولهم هو يَمْشِي الْخِزْرَى وَالْخَوَزَلَى وَالْخَوَزَرَى وَالْخِزْرَى - وهى مِشْبَةٌ فيها
نَفْكَاءٌ وانشد

* والناشِئَاتُ الْمَشِيَّاتُ الْخَوَزَرَى *

وهو الْعَيْتَرَانُ وَالْعَبُورَانُ - لَشَرِبَ مِنَ النَّبْتِ طَيْبِ الرِّيحِ * قال * وانشد
بعضهم وما أُنحَى وَأُمُّ الْوَحْشِ لَمَّا * تَفَرَّعَ فِي مَفَارِقِ الْمَشِيبِ
فَمَا أَرَى فَاقْتُلَهَا بِسَهْمٍ * وَلَا أَعْدُو فَاذْرِكْ بِالْوَيْبِ
يعنى الْوُوبَ وقالوا نَاقَةُ وَأُنُقُ وَأَيْتَى وَأُونُقُ وقد قدمت تعليل هذه الكلمة وأبنته
في كتاب الْاِبِلِ بغاية الشرح

باب ما يَجِىءُ بِالْوَاوِ فَيَكُونُ لَهُ مَعْنَى فَاذَا جاءَ بِالْيَاءِ كَانَ لَهُ مَعْنَى آخَرَ

* ابن السكيت * حَنَوْتُ عَلَيْهِ - عَطَفْتُ عَلَيْهِ وَحَدِثْتُ وَقَدْ حَنَيْتُ ظَهْرِي
وَحَدِثْتُ الْعُودَ وَحَنَوْتُهُ وَقَدْ قَرَوْتُ الْأَرْضَ - اذا تَبَعْتَهَا تَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى
أَرْضٍ قَرَوَا وَقَرَبْتُ الضَّيْفَ قَرِي وَقَرَاءَ وَقَدْ غَلَوْتُ فِي الْعَوْلِ نَأَا أَعْلَوْا غَلَوًا وَقَدْ
غَلَوْتُ بِالسَّهْمِ لَاغِيرُ وَقَدْ غَلَبْتُ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ غَلَبًا وَغَلَبَانًا وَقَدْ خَلَوْتُ بِهِ بِالْوَاوِ
لَاغِيرُ وَقَدْ خَلَيْتُ دَابِّي خَلِيًا - اذا جَرَزْتَ لَهَا الْخَلَا وَهُوَ الرُّطْبُ وَسَمِيَتْ الْخِلَالَةُ
مَخْلَاةً لِأَنَّهُ يُجْعَلُ فِيهَا الْخَلَا وَالْمَخْلَى بِالْقَصْرِ - مَا يُحْتَلَى بِهِ وَقَدْ عَنَوْتُ لَهُ -
نَحَضَعْتُ وَقَدْ عَنَوْتُ فِي بَنِي فُلَانٍ - اذا كُنْتَ فِيهِمْ عَانِيًا - أَيْ أُسِيرًا وَقَدْ عَنَيْتُ
الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ تَنَعَوُ - اذا ظَهَرَ نَبْتُهَا فَهَذَا بِالْوَاوِ لَاغِيرُ وَقَدْ عَنَيْتُ فُلَانًا بِكَلَامِي
وَقَدْ سَرَّاهُ السَّرَابُ يُحْزَرُهُ - اذا رَفَعَهُ وَقَدْ حَزَى الشَّيْءَ حَزَبًا - حَزَمَهُ وَتَقُولُ قَدْ
أَبَوْتُ الرَّجُلَ - اذا كُنْتَ لَهُ أَبًا يُقَالُ مَالُهُ أَبُ يَأْوُهُ كَمَا يُقَالُ مَالُهُ أُمُّ ثَوْبِهِ وَقَدْ آبَيْتُ

وقد أنشد بتمامه في
اللسان والعصاح

وهو

كان لها في الارض

نسباً نقصه *

على أمها وان

تخاطبك بثلث اه

كتبه مصححه

(٢) قلت قول عدى

ابن زيد هذا هو من

حسويته وانشاده

بتمامه

لم أغضض له وشأني به

ما *

ذاك أني بصـوبه

مسرور

وكتبه محمد محمود

لطف الله به آمين

(٣) قلت هنا نقص

في الاصل وهو

كل الذي قبله تقدره

والله أعلم ويقال

رأى وراءه قال قيس

ابن الخطيم فليت

سويد الخ وقد غلط

ابن سيده في رواية

بيت قيس هذا وآخر

المقدم وقد مر المؤخر

وحرف جملة منه

والرواية المتفق

عليها

فليت سويدا راه

من خرمهم *

ومن فرأنا نحدوهم

كل الحلائب

وكتبه محمد محمود

لطف الله به آمين

الشيء أباهُ إياهُ وقد سرّوت نوبى سرّوا - اذا القيتَه وسرّوت عني يدعى بالواو لا غير
وقد سرّيت بالليل وأسربت - اذا سرّيت ليلا

المقلوب

* أبو عبيد * أنبضت القوس وأنضبتها - اذا جذبت وترها لتضوت ودقته دقاً

- ضربت فاهُ ودمقته دمعاً ككفت وطمّس الطريق وطسم - دّرس وقاع الفعل

على الناقة وقعا يقعو - ضربها ويحّث يومنا وحّث - استند حره واضمحل الشيء

واضمحل - ذهب وشققت اليه شقنا وشققت شقنا - نظرت وأنشد

وقرّبوا كل صميم مناكبهُ * اذا ندّا كاً منه دفعه شقفا

* وقال * صمق الرجل وصفّع وعقاب عقّباة وقد ندم قلبها ثلاثاً فعبّاة وعبّفاة

وعبّفاة * وقال * ما أطيبه وأطيبه وقد أشاف الرجل على الامر وأشفى -

أشرف واعتام واعتى - اختار واعتاقه الشيء واعتفاه - حبسه ويقال بثلث

الشيء وبلّته أبلّته - قطّعه وأنشد (١)

« وإن تخاطبك بثلث »

- أى تنقطع * وقال * تمهجت بالسبع وجهجت - صحت به وزجرته

* وقال * تجمجت عن الامر وتجمجت - ككفت ويقال لفّت الرجل وجهه عن

القوم وقتل - صرّقه عنهم وشأني الامر وشأني - خرّني وأنشد

مرّ الحمول فمّا سأونك نقرّة * ولقد أراك نشأه بالأنطعان

بهاء بالغتين جميعاً (٢) وقول عدى بن زيد « وشأني به ما ذاك » هو من هذا (٣)

فليت سويداً راه من خرمهم * ومن خرّ لاذ يجدونهم بالكتائب

ويروى كالجلائب - ويقال يجمج الرجل ويجمج - اذا لم يبد ما في نفسه * ابن

السكيت * هو البطيخ والبطيخ وهى المبطخة والمبطخة والمبطخة وقد أدوت

له ودأوت - أى ختلت * ابن دريد * دهدهت الشيء ودهدته - حذرته

من علواى سفلى وربّض وربّض ورمّض ورمّض * وحكى الفارسي * رمّض على

اعتقاد القلبين * ابن دريد * لبكت الشيء وبكّته - خلطه وأسبر مكّاب

وَمَكْبَلٌ وَمَسْبَبٌ وَبَسَبَسَ وَصَحَابٌ مُكْفَهَرٌ وَمُكْرَهَفٌ وَاقْفَةٌ وَضَمِيرٌ وَفَاقٌ الْإِثْرُ
وَقَفَّاهُ وَقَوْسٌ عُلُطٌ وَعُطْلٌ وَفَاقَةٌ عُلُطٌ وَعُطْلٌ وَجَارِيَةٌ قَتِينٌ وَقَتِينٌ - وهي القابلهُ الرُّزْ
وفي الحديث «لَهَا حَسَنَاتُ قَتِينٍ» وَشَرَحَ الشَّيْبَانِيُّ وَشَخَّرَهُ - أَوَّلُهُ وَيُقَالُ تَنَحَّ
عَنِ لَقَمِ الطَّرِيقِ وَلَقَفَهُ وَهَذَا قُوَادُهُ وَفَهَا وَلَفَحَتْهُ بِجَمْعِ يَدَيَّ وَلَفَحَتْهُ - ضَرَبَتْهَا
وَمَاءٌ سَلَسَالٌ وَلَسَلَسَ وَمُسَلَّلٌ وَمُلْسَلَسٌ - صَافٍ وَفَنَاتُ الْقَدَرِ وَفَنَاتُهَا -
سَكَنَتْ غَلِيظَاتُهَا وَبَكَبَكَتِ النَّيَّ وَكَبَكَتَهُ - طَرَحَتْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ نَحْمُ الطَّرِيقِ
وَكَمَّهُ - وَجْهَهُ وَجَارِيَةٌ قُبْعَةٌ وَبُقْعَةٌ وَكَعْبَرَةٌ بِالسَّيْفِ وَبَعَكَرَهُ بِهِ وَتَقَرَّبَ عَلَى
قَفَّاهُ وَتَبَرَّقَطَ - سَقَطَ * صَاحِبُ الْعَيْنِ * النَّفْكَةُ - لُغَةٌ فِي النَّفْكَةِ * ابْنُ
السَّكِينِ * أَعْطَيْتُهُ أَلْفَا مِئْثَمًا وَمِئْثَمًا وَأَهْدَبَ فِي مِثْنَةٍ وَأَهْبَذَ وَعَلَى هَذَا
قَالُوا مُهَائِدٌ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ

يُبَادِرُ جَمْعَ اللَّيْلِ فَهُوَ مُهَائِدٌ * يَحْتُ الْجَنَاحَ بِالنَّبْطِ وَالْقَبْضِ

وَعَرَسَ النَّيَّ وَرَعَسَهُ هَذِهِ حِكَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْقَرَسَ فِي الشَّجَرِ
كَالزَّرْعِ فِي الْحَبِّ وَأَنَّ الرُّغْسَ الْمَاءَ وَالْبَرَكَةُ وَقَدْ رَعَسَهُ اللَّهُ * غِيَرَهُ * كَنَعَهُ
وَنَكَعَهُ - حَبَسَهُ وَالْعَفْكَ وَالْفَكْع - الْحَقُّ

بَابُ الْإِتْبَاعِ

الْإِتْبَاعُ عَلَى ضَرِيئٍ فَضَرْبٌ يَكُونُ فِيهِ الشَّائِي بِمَعْنَى الْأَوَّلِ فَيُؤْتَى بِهِ تَوْكِيدًا لِأَنَّ
لَفْظَهُ مُخَالَفٌ لِلْفَتْحِ الْأَوَّلِ وَضَرْبٌ فِيهِ مَعْنَى الثَّانِي غَيْرُ مَعْنَى الْأَوَّلِ فَنِ الْإِتْبَاعِ
قَوْلُهُمْ أَسْوَانُ أَتَوَانُ فِي الْحَزْنِ فَأَسْوَانُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَسَى الرَّجُلُ أَسَى - إِذَا حَزِنَ
وَبَجَلُ أَسْيَانٍ وَأَسْوَانُ - أَيْ حَزِينٌ وَأَتَوَانُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَتَوَهُ أَتَوَهُ بِمَعْنَى أَتَيْتُهُ أَتَيْتُهُ
وهي لغة لهذيل قال خالد بن زهير

بِاقْوِمِ مَا بَالُ أَيْ ذَوْبِي * كُنْتُ إِذَا أَتَوَهُ مِنْ غَيْبِ
بَسْمٌ عَطْفِي وَبَسْمٌ تَوْبِي * كَأَنِّي أَرَبُّهُ رَبِّبِ

وَيَقُولُونَ مَا أَحْسَنَ أَتَوَيْدِي النَّاقَةَ وَأَتَى يَدَيْهَا يَعْنُونَ رَجَعَ يَدَيْهَا بِمَعْنَى قَوْلِهِمْ أَسْوَانُ
أَتَوَانُ حَزِينٌ مَعْرُودٌ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ مِنْ شِدَّةِ الْحَزْنِ وَيَقُولُونَ عَطَّشَانُ نَطَّشَانُ فَنَطَّشَانُ

مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا بِهِ نَطِيشٌ - أَيْ مَا بِهِ حَرَكَةٌ فَعْنَاهُ عَقْطَشَانُ فَلَقِيَ وَيَقُولُونَ خَزْبَانُ
 سَوَاءٌ فَسَوَاءٌ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ سَوَاءٌ سَوَاءٌ - أَيْ أَمْرٌ قَبِيحٌ وَرَجُلٌ أَسْوَأُ وَأَمْرَأَةٌ
 سَوَاءٌ - إِذَا كَانَا قَبِيحَيْنِ وَفِي الْحَدِيثِ «سَوَاءُ وَلَدٍ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ» وَيَقُولُونَ
 شَيْطَانُ لَيْطَانُ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا طَ حُبُّهُ بِقَلْبِي يَلُوطُ وَيَلِيطُ - أَيْ لَصِقَ وَيَقَالُ
 لَوَلَدٌ فِي الْقَلْبِ لَوَطَةٌ وَلِيطَةٌ - أَيْ أُلْزِقَ وَيَقَالُ مَا يَلِيطُ هَذَا بِقَلْبِي وَبَصَفَرِي وَمَا
 يَلْنَسُاطُ - أَيْ مَا يَلْتَقِي وَيُقَالُ لَا طَ الْفَاضِي فَلَا بَأْفِلَانُ - أَيْ أَلْحَقَهُ بِهِ ذَهَبِي
 قَوْلُهُمْ شَيْطَانُ لَيْطَانُ - شَيْطَانُ لَصُوقٍ وَيَقُولُونَ هَيْءُ مَرِيءٌ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ
 هَنَأَنِي الطَّعَامُ وَمَرَأَنِي فَإِذَا أَفْرَدُوا لَمْ يَقُولُوا لَا أَمْرَأَنِي وَيَقُولُونَ عَيْ شَوِيءٌ فَالشَّوِيءُ
 مَأْخُودٌ مِنَ الشَّوِيءِ - وَهُوَ رُذَالُ الْمَالِ وَرَدِيئُهُ قَالَ الشَّاعِرُ

أَكَلْنَا الشَّوِيءَ حَتَّى إِذَا لَمْ نَدَعْ شَوِيءٌ * أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ
 فَعْنَاهُ عَيْ رَذُلٌ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنَ الشَّوِيءِ - وَهُمْ بِقِيَّةِ قَوْمٍ هَذَا كَوَا
 وَجَعُهَا شَوَابًا قَالَ الشَّاعِرُ

فَهُمْ شَرُّ الشَّوَابِ مِنْ نَمُودٍ * وَعَوْفٌ شَرٌّ مِمَّنْ تَعَلَّ وَحَافٍ
 وَيَقُولُونَ عَيْ شَيْءٌ وَأَصْلُهُ شَوِيءٌ وَلَكِنَّهُ أُجْرِيَ عَلَى لَفْظِ الْأَوَّلِ لِيَكُونَ مِثْلَهُ وَيَقُولُونَ
 عَرِيضٌ أَرِيضٌ فَالْأَرِيضُ - الْخَلِيقُ لِلْخَيْرِ الْجَيِّدِ النَّبَاتِ يَقَالُ أَرْضٌ أَرِيضَةٌ
 قَالَ الشَّاعِرُ

بِلَادُ عَرِيضَةٌ وَأَرْضُ أَرِيضَةٌ * مَدَافِعُ غَيْثٍ فِي قَضَاءِ عَرِيضٍ
 * قَالَ الْفَارِسِيُّ * وَيَقُولُونَ امْرَأَةٌ عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ - أَيْ كَامِلَةٌ وَلَوْ دَلَّ عَلَى أَنَّ أَرِيضَةً
 لَأَتْبَاعُهَا لَعَرِيضَةٌ لِأَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ حَكَى أَرْضُ أَرِيضَةٌ - كَرِيمَةٌ تَطْرَحُ بِالنَّبَاتِ
 وَرَبُّهُ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَخْطَلِ

وَأَقْدَ شَرِبْتُ الْخَمْرَ فِي حَانُوتِهَا * وَشَرِبْتُهَا بِأَرِيضَةٍ مَحْلَلٍ
 وَيَقُولُونَ عَنِي مَلِيٌّ وَهُوَ بِعَنِي غَنِيٌّ وَيَقُولُونَ خَيْثُ نَيْثٍ فَالنَّيْثُ بِمَكْنٍ أَنْ يَكُونَ
 الَّذِي يَنْبُتُ أُمُورَ النَّاسِ - أَيْ يَسْتَفْرِجُهَا وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ نَبَتْتِ الْبُسْرُ أَنْبَتْهَا
 - إِذَا أَخْرَجْتَ نَبَاتَهَا - وَهُوَ تَرَابُهَا وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ خَيْثُ نَابَتْ فَجَبَلٌ
 نَيْثٌ بِهَآوَرْنِهِ نَخِيثٌ وَيَقُولُونَ خَيْثُ مَحِيثٌ كَذَا حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْمِيمِ وَأَحْسَبُهُ

لفظة في تحيث أُبدِل من النون وَخَفِيف ذَنِيف والذَفِيف - السَّرِيع ومنه سمى
الرجل ذَفَامَةً وبِقَال ذَفَب على الجَرِيح - اذا أَجْهَرَ عَلَيْهِ ويقولون قَسِيمٌ وَسِيمٌ
فَالْقَسِيم - الجَبِيلُ الحَسَنُ يقال رجل قَسِيم وامرأة قَسِيمَة والقَسَام - الحَسَن
والجَمَالُ وأنشد يعقوبُ

* يُسَنُّ عَلَى مَرَاغِمِ الْقَسَامِ *

وقال الجاهلي

* وَرَبِّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُقْسِمِ *

- أَيْ الْمُحَسَّنُ قال الشاعر

وَبَوْمًا نُوَافِنَا بَوَاجِهِ مُقْسِمِ * كَأَنَّ ظِلْمَةَ نَعُطُوا لِي وَارِقَ السَّلْمِ

- أَيْ مُحَسَّنٌ وَالْوَسِيم - الحَسَنُ الجَبِيلُ أَيْضًا يقال رَجُلٌ وَسِيمٌ وامرأة وَسِيمَةٌ
وَالْوَسِيم - الحَسَنُ والجَمَالُ قال الشاعر

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَنِيَمِ * يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمِيسَمِ

* قال الزجاج * لَيْسَ وَسِيمٌ لِاتِّبَاعِ الْقَسِيمِ كَأَنَّ قَوْلَهُمْ مَلِجٌ صَبِجٌ لَيْسَ صَبِجٌ فِيهِ

لِاتِّبَاعِ الْمَلِجِ وَلَعِنَا بِكَوْنِ الْاَفْطُ مَقْضِيًّا عَلَيْهِ بِالْاِتِّبَاعِ اِذَا لَمْ يَكُنْ كَقَوْلِهِمْ عَطْشَانُ

نَطْشَانُ فَنَطْشَانُ لَا يَفْصَلُ مِنْ عَطْشَانٍ وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي نَحْوِ هَذَا اِتِّبَاعٌ لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى لَهُ

اِذَا جِئَ بِهِ وَحْدَهُ فَأَمَّا وَسِيمٌ فَقَدْ جَاءَ دُونَ قَسِيمٍ وَيَقُولُونَ قَبِجٌ شَقِجٌ فَالشَّقِجُ مَأْخُودٌ

مِنْ قَوْلِهِمْ شَقِجُ الْبُسْرِ - اِذَا تَغَيَّرَتْ خُصْرَتُهُ بِحُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ وَهُوَ حِينَئِذٍ أَقْبَحُ مَا

يَكُونُ وَتِلْكَ الْبُسْرَةُ تَسْمَى شَقِجَةً وَحِينَئِذٍ يَقَالُ أَشَقَقِ الْخَمْلُ فَعَنَى قَوْلُهُمْ قَبِجٌ شَقِجٌ

- مُتَنَاهَى الْقُبْحِ وَعَمَّا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مَشْقُوحٍ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ لَا تَقْعُدَنَّكَ شَقِجُ

الْخَوْزِ بِالْجَنْدَلِ - أَيْ لَا تَكْثُرَنَّكَ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ قَبِيحًا مَكْسُورًا * وقال الصَّيَّانُ *

شَقِجٌ لَقِجٌ فَالشَّقِجُ ههنا - الْمَكْسُورُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا وَالْقَبِجُ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ لَقَعْتَ

النَّاقَةَ وَلَقِجَ الشَّجَرُ وَلَقَعْتَ الْحَرْبُ فَعْنَاهُ مَكْسُورٌ حَامِلٌ لِلشَّرِّ * قال * وَحَكَى عَنْ

بُوَيْسٍ شَقِجٌ نَبِيجٌ فَالنَّبِيجُ مَأْخُودٌ مِنَ النَّبَاحِ وَمَعْنَاهُ مَكْسُورٌ كَثِيرُ الْكَلَامِ وَيَقُولُونَ

كَثِيرٌ بَشِيرٌ وَالْبَشِير - هُوَ الْكَثِيرُ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا بَشَرٌ - أَيْ كَثِيرٌ فَقَالُوا

بَشِيرٌ لِمَوْضِعِ كَثِيرٍ كَمَا عَالُوا مَهْرَةً مَأْمُورَةٌ وَسَكَّةٌ مَأْمُورَةٌ وَإِنِّي لَا نَبِيَّهَ بِالْقَدَائِمِ وَالْعَشَائِمِ

فـقـوله اذا لم يكن
كقوله الخ فيه
نقص ظاهر
والاصل اذا لم
يكن يفصل كقوله الخ
كتبه

ويقولون كثير بذير عفير فالبدير - المبدور والعفير - المفرق في العقر وهو الثوب أو المجهول في العقر ويقال كثير تشير كأنه نثر من كثرة ويقولون كثير بحير عفير أيضا ويقولون صنيل بئيل فالبييل - هو الصنيل * قال أبو زيد * يقال بؤل الرجل بآلة - إذا سؤل ويقولون صحح فالحجج - الذي إذا سئل الشيء تنحج من لومه وبعضهم يقول آنج وهو أقبس لأن الأتوح صوت مع تنحج يقال رجل آنج على مثال فاعل - وهو الذي إذا سئل الشيء تنحج وذلك من البخل وقد آنج بآنج * ابن دريد * وقيل صحح بحجج * وقال * بحجج من قولهم حج بحمله وآنج - منعف عن حله ويمكن أن يكون بحجج من الجحفة ويقولون سليج مليج -

لهذا لاطم له قال الشاعر

سليج مليج كطم الحوار * فلا أنت حوولا أنت مرث

السليج - المسلوح الطم والمليج - المملوخ وهو المزروع الطم مأخوذ من قولهم ملحت الجعام من قم الدابة وملحت البربوع من الجحر وملحت قضيبا من الشجرة - إذا ترعته ترعا سهلا والمليج في السبر السهل منه ويقولون قسبر وقبر فالوقبر - الموقور من قولهم وقرت العظم آقره والوقرة - الهزيمة في العظم ويقولون مليج قزيج وأصل هذين الحرفين في الطعام قزيج فالقزيج - الممزوج والمقزوح - الذي فيه الأفراح - وهي الأبرار واحدها قزح ومليج بمعنى مملوخ من قولهم ملحت القدر أهلهما - إذا جعلت فيها الملم بقدر فمليج قزيج كليل الحسن لأن كمال طيب القدر أن تكون مقزوحة ويقولون مضيع مضيع والإساءة - الإساءة ونافق مضيع - إذا كانت تضير على الإساءة والجفاء ومعنى أساع ألقى في السباع - وهو الطين قال القطامي

* كما بطنت بالفدن السباعا *

فلا أصل فيه ما أنبأتك ثم كثر حتى قيل لكل ضباع سباع وأكل مضيع مضيع * قال الزجاج * ليس مضيع إنباع لمضيع ولا سائع إنباع لضائع فانهم يقولون ضاعت الناقة وساعت مضيع ومضيع وقد ساءت أسوع وانما غر من قال لانه إنباع قولهم مضيع وأصله من الواو فتوهموا أنها فلبوها باء إنباع لمضيع وكيف

(١) قلت لقد غلط

أبو علي الفارسي
وقلده ابن سيدة في

نسبة هذين

اليتين لجعفر بن

عليه كلف صاحب

ناج العروس

شرح القاموس

في نسبتها الى

جواس بن نعيم

الضبي والصواب

أنهما من جملة

قصيدة لاختنوس

بنت لقيط بن زارة

تهجوها النعمان

ابن قهوس الربابي

التبسي وكان من

أشرافهم وكان من

فرسان العرب

وكان معه لواء من

سار الى جبهة من

عيم وذيان وغطقان

وأسد ومولوك كنده

ففر ابن قهوس

فهزم هؤلاء جميعا

هزمهم بنوعا من بنو

مصحفة وبنو

عبس خلفاؤهم يوم

شعب جبهة وهو

ثالث أيام العرب

الثلاثة العظيم

وكتبه محمد محمود

لطف الله به آمين

- الذي يجر الشئ الذي يصيبه من شدة حرارته كأنه ينزعه ويستخذه مثل القم اذا
أصابه أو ما أشبهه ويمكن أن يكون بألفعة في جاز كما قالوا الصهاريج والصحاري
وصهرج وصهرى وصهرى لغة عجم وكما قالوا شجرة لشجرة وحقروه فقالوا شجرة
* قال الرباعي * قال أبو زيد كئنا يوما عند المفضل وعنده أعراب فقلت لهم
يقولون شجرة فقالوا فقلت لهم كيف تحقرونها فقالوا شجرة ويمكن أن يكون أبدلوا
من الحاء هاء كما قالوا مدحة ومدته والمدح ثم أبدلوا من الهاء ياء كما أبدلوا
في هذه وهذي وهذا الابدال قليل في كلامهم وقد حكى الرازي عن العرب أنهم
يقولون بألفاء هاء ويقولون خاسر دابر وخاسر دامر وخسر دمر وخسر دبر والدابر
يمكن أن يكون لغة في الدامر - وهو الهالك ويمكن أن يكون الدابر الذي يدبر
الامر - أى يتبعه ويطلبه بعد ما فات وأدبر ومنه قيل لهذا الكوكب الذي بعد
الثريا الدبران لأنه يدبر الثريا ومنه الراى الدبرى - وهو الذى لا يأتى الا عن دبر
وبقال فلان لا يأتى الصلاة الا دبريا - أى فى آخرها ويمكن أن يكون الدابر الماضى
الذاهب كما قال الشاعر

وَأَيُّ الَّذِي تَرَكَ الْمَوْلَى وَجَعَهُمْ * بَصْهَابَ هَامِدَةَ كَأَنَّ الدَّابِرَ

- أى الماضى الذاهب ويقولون ضال نال فالتال - الذى يتل صاحبه - أى
يصرعه كأنه يغويه فيلقيه فى هلكة لا يُقَدِّمُهَا ومنه قوله عز وجل « وَتَلَّهُ
لِلْجِبِّينِ » * وقال ابن دريد * كل شئ القبيته على الأرض مما له جثة فقد
تلته ومنه سمي التل من التراب * قال * وقال بعض أهل العلم رُحِمَ مِثْلُ
انما هو مفعول من التل وأنشد

(١) فَرَأَيْتُ قَهْوِسَ الشَّجَا * عُ بَكَتْهُ رُحْمٌ مِثْلُ

بَعْدُوبِهِ خَاطِي الْبَضِيعِ كَأَنَّهُ سَمِيعُ أَرْلُ

الخاطي - الكثير اللعوم والبضيع - اللعوم * قال الفارسي * لا يفر الشجاع
وانما قال قسر ابن قهوس الشجاع هزأ به وهذا لجعفر بن علي بن الحارثي وهذا
مثل قوله

أَلَهْفَى يَقْرَى مَحَبَلٍ حِينَ أَجْلَبَتْ * عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعَدُوَّ الْمُبَاسِلُ
وصفهم بالبسالة هُرُّوا بهم - أيضا ويقال جاء بالضلالة والتهلالة ويقولون جائع نائع
فالنائع فيه وجهان يكون المنابيل قال الراجز
* مَيْلَةٌ مِثْلُ الْقَضِيبِ النَّائِعِ *

ويكون العطشان قال القطامي

لَعَرُبْنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا * صُدُورَ الْخَيْلِ وَالْأَسَلِ النَّبَاعَا
يعني الرماح العطاش ويقولون نادم سادم فالسادم - المهوموم ويقال الحزين ويقال
السدم الغضب مع هم ويقال غيظ مع حزن ويقولون نائف نائفه فالنائفه - القليل
والنائفه - الذي يُعْبَى أنشد أبو زيد .

وَلَنْ أَعُودَ بَعْدَهَا كَرِيًّا * أُمَارِسُ السَّكَلَةَ وَالصَّيَا
* وَالْعَرَبَ الْمُنْفَةَ الْأُمَيَّا *

* وقال * الأُمَيَّ - العبي القليل الكلام والمنفقه - الذي نفقه السير - أي
أعباه ويكون النائف المعنى في هَيْتَنَه ويقولون أُنْحَى تَأْكُ وَفَأْكُ فَتَأْكُ من قولهم
تَأْكُ الشئ يَتَكُّه - إذا وطئه حتى شدَّه ولا يكون ذلك الشئ إلا لينا مثل الرطب
والبطيخ وما أشبههما والأُنْحَى مَوْلَعٌ بَوَطْهُ أَمثالهما وفَأْكُ من الفَكَّة - وهو الضعف
قال الشاعر

الْحَرَمُ وَالْفَوْةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِدْهَانِ وَالْفَكَّةِ وَالْهَاعِ*

* وقال ابن الأعرابي * شَجَّ تَأْكُ وفَأْكُ فعناه أن الشجَّ لضعفه إذا وطئ لم يقدر
أن يشدخ غير الشئ اللين وفَأْكُ - هَرِمَ وَقَدْ فَكَّ يَفْكُ فَمَكًا وفُكَّوكَا فهو فَالْكُ
ويقال عَزَزْتُ فَائِكَةً وَنَجَّهْتُ فَائِكَةً وقالوا تَأْكُ في معنى تَأْكُ وفَأْكُ في معنى فَالْكُ ويقولون
سَائِعٌ لَائِعٌ وَسَيْغٌ لَيْسَغٌ فَالْدَائِعُ الذي لا يبين نَزُولَهُ في الحلق من سهواته * وقال أبو
م-رو * الْأَلْبَيْغُ - الذي لا يبين الكلام وامرأة ليغواء فأصلها من لَاعَ يَلْبِغُ
ويقولون مَائِقٌ دَائِقٌ فَالدَائِقُ - الهالك حَقًّا كذا قال أبو زيد فأما الدَائِقُ بالنون
- فَالْإِقَظُ الْمَهْزُولُ من الرجال كذا قال أبو عمرو وأنشد

إِنَّ ذَوَاتِ الدَّلِّ وَالْبَخَانِقِ * قَتَلْنَ كُلَّ وَامِقٍ وَعَانِقِ

• حَتَّى تَرَاهُ كَالسَّلِيمِ الدَانِقِ •

وقد صرّفوا من المائت الدائق فقالوا مائِ وداق مَوَافَةٌ ودَوَافَةٌ ومُؤَوِّفَةٌ ودُوَوِّفَةٌ
ويقولون عَمَلٌ أَلَكُ فَالْعَمَلُ وَالْعَمَلَةُ وَالْعَمَلِكُ - شِدَّةُ الْحَرِّ وَالْأَلَكُ وَالْأَشْكَةُ - الْحَرُّ
المهتمد ويقال يومُ ذُو أَلَكٍ وَالْأَلَكُ أَيْضاً - الضَّيْقُ قَالَ رُوْبَةُ
تَفَرَّجَتْ أَكْأَنَّهُ وَنَعْمَهُ • عَنِ مُسْتَنْبِرٍ لَا يَرُدُّ قَسَمَهُ

ويقال أَكَّهُ يَزُوكُهُ أَكًّا - إِذَا زَجَّهَ وَالزَّحَامُ - تَضْيِيقُ وَيَقُولُونَ كَرَزْتُ وَالزُّرُّ -
الْإِلَاصِقُ بِالشَّيْءِ مِنْ قَوْلِهِمْ لَزَزْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ - إِذَا أَلَصَّقْتَهُ بِهِ وَقَرَّبْتَهُ إِلَيْهِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ
هُوَ لَزَّازٌ شَرٌّ وَلَزِيْزٌ شَرٌّ وَلِزْ شَرٌّ وَيَقُولُونَ قَدِمَ لَدَمٍ فَالْقَدَمُ - الْعَمِيُّ الْبَلِيدُ وَيَقَالُ الْجَبَّانُ
وَاللَّدَمُ - الْمَلْدُومُ وَهُوَ الْمَلْطُومُ كَمَا قَالُوا مَاءٌ سَكَبَ - أَيْ مَسْكُوبٌ وَدَرَهُمْ ضَرْبٌ -

أَيْ مَضْرُوبٌ أُبْدِلَتِ الطَّاءُ دَالًا لِنَشَأِ كُلِّ الْكَلَامِ وَيَقُولُونَ رَغَمًا دَغَمًا سَنَغَمًا فَالدَّغَمُ
وَالدَّغْمَةُ - أَنْ يَكُونَ وَجْهُ الدَّابَّةِ وَبَحَا فُلَهَا تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَيَكُونُ وَجْهُهَا
مِمَّا يَلِي بَحَا فُلَهَا أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ سَائِرِ جَسَدِهَا فَكَأَنَّهُ قَالَ أَرْنَمَهُ اللَّهُ وَسَوَدَ وَجْهَهُ
وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الدَّغَمُ - الدَّخُولُ فِي الْأَرْضِ فَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَدْنَعْتُ الْحَرْفَ

فِي الْحَرْفِ وَأَدْنَعْتُ الْجَبَامَ فِي قِمِّ الْفَرَسِ وَيَقُولُونَ فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى رَنَمِهِ وَسَنَغَمِهِ وَقَدْ
رَوَاهُ بَعْضُهُمْ فِي كِتَابِ سَبِيحِهِ سَنَغَمًا وَهُوَ تَضْيِيقُ وَيَقُولُونَ رُطَبٌ نَعْدُ مَعْدُ فَالنَّعْدُ
- الْإِقْنُ وَالْمَعْدُ - الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْغَلِيظُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ يَقُولُ اسْتِغْثَاقُ الْمَعْدَةِ
مِنْ هَذَا وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْدُ الْمَعْوَدُ - وَهُوَ الْمَنْزُوعُ الْمَأْخُوذُ فَأَقِيمِ الْمَصْدَرُ مَقَامَ

الْمَفْعُولِ كَمَا قَالُوا دَرَهُمْ ضَرْبُ الْأَمِيرِ - أَيْ مَضْرُوبُ الْأَمِيرِ وَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ مَعْدَتُ
الشَّيْءِ - إِذَا تَزَعَّتْهُ وَقَلَعَتْهُ وَيَقُولُونَ مَرَرْتُ بِالرَّمْحِ وَهُوَ مَرَكُوزٌ فَامْتَعَدْتُهُ فَيَكُونُ
مَعْنَاهُ عَلَى هَذَا رُطَبٌ لَيْتَنِي أَيْ مَنَزُوعٌ مِنَ الشَّجَرَةِ لَوْ قَتَلْتُهُ وَيَقُولُونَ أَجْنُ بَلْعٌ مِلْعٌ
• قَالَ أَبُو زَيْدٍ • الْبَلْعُ - الَّذِي لَا يَسْقُطُ فِي كَلَامِهِ كَثِيرًا • وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ •

يَقَالُ بَلْعٌ وَبَلْعٌ • قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ • الْبَلْعُ - الْبَلِيغُ بَغْضِ الْبَاءِ • وَقَالَ غَيْرُهُ •
الْبَلْعُ وَالْبَلْعُ - الَّذِي يَبْلُغُ مَا يَرِيدُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ وَالْمَلْعُ - الَّذِي لَا يُبَالِي بِمَا قَالَهُ
وَمَا قِيلَ لَهُ كَذَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ • قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ • الْمَلْعُ - الشَّاطِرُ وَأَبُو مَهْدِي
الْأَعْرَابِيِّ هُوَ الَّذِي سَمِيَ عَطَاءً مَلْعًا وَيَقُولُونَ حَسَنُ بَسْنُ • ابْنُ دَرِيدٍ • سَأَلْتُ

أَبَا حَاتِمٍ عَنْ بَسَنٍ فَقَالَ لَا أَذْرِي مَا هُوَ وَيَقُولُونَ حَسَنٌ قَسَنٌ وَمِنَ الْإِتْبَاعِ قَوْلُهُمْ خَطَا
 بَطَا وَبَطَا عَمِي خَطَا - وَهُوَ كَثْرَةُ اللَّحْمِ يَقُولُونَ بَطَا يَبْطُو - إِذَا كَثُرَ لَحْمُهُ فَأَمَّا
 قَوْلُ الرَّجُلِ لَا بِي إِلَّا سَوْدٌ حَطَبْتُ وَبَطَيْتُ فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا أَيْ زَادَتْ عِنْدَهُ
 وَيَقُولُونَ أَجْعُونَ أَكْتَعُونَ فَأَكْتَعُونَ بِمَعْنَى أَجْعَلِينَ * وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ * كَسَعَ
 الرَّجُلُ - إِذَا انْقَبَضَ وَانْضَمَّ * قَالَ * وَيُقَالُ كَسَعَ كَعْمًا - إِذَا شَمَّرَ فِي أَمْرِهِ
 فَيَجْهَرُ أَنْ يَكُونَ جَاؤًا أَجْعُونَ شَمَّرِينَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَاؤًا أَجْعُونَ مُنْضَمِّينَ
 بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَيَقُولُونَ أَجْعُونَ أَبْصَعُونَ فَأَبْصَعُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَبْصَعُ الْعِرْقُ -
 إِذَا سَالَ وَرَشَّحَ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ

* الْأَلْحَمِيمُ فَإِنَّهُ يَنْبَصُّ *

أَيْ يَسِيلُ سَيْلَانًا لَا يَنْقَطِعُ فَكَانَتْ قَالَ أَجْعُونَ مُتَنَابِعُونَ لَا يَنْتَهِى عَنْ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ
 كَالشَّيْءِ السَّائِلِ وَيَقُولُونَ ضَيْقٌ لَيْقٌ فَالَّذِي - الْأَصْقُ لَمَّا تَضَمَّنَهُ مِنْ ضَيْقِهِ مَا خُوِذَ
 مِنْ قَوْلِهِمْ لَأَقْتَ الدَّوَاءَ - إِذَا التَّصَقَّتْ وَلَأَقَتْ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا - إِذَا لَصِقَتْ
 بِقَلْبِهِ * قَالَ الْأَصْمَعِيُّ * وَلَا أَعْرِفُ ضَيْقَ عَنَقٍ فَإِنْ كَانَ قَبْلَ ضَيْقِ عَنَقٍ فَهُوَ
 صَوَابٌ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَأَقَتْ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلَا عَاقَتْ - أَيْ لَمْ تَلْتَصِقْ بِقَلْبِهِ
 وَيُقَالُ عَفَرِيْتُ نَفَرِيْتُ وَعَفَرِيَّةٌ نَفَرِيَّةٌ فَعَفَرِيْتُ مِنْ الْعَفْرِ - يُرِيدُونَ بِهِ
 شَدِيدَ الْعَفَاةِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ عَفَرِيْتُ فَعِلِينَا مِنَ الْعَفْرِ - وَهُوَ التُّرَابُ كَانَتْ
 شَدِيدَ التَّنْفِيرِ لغيره - أَيْ التَّهْرِيقِ وَنَفَرِيْتُ فَعَلَيْتُ مِنَ التَّنْفِيرِ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ
 أَرَادُوا شَدِيدَ التَّنْفُورِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَرَادُوا شَدِيدَ التَّنْفِيرِ لغيره وَيُقَالُ لَهُ لَعَفْتُ
 مَلَفْتُ فَالْمَلَفْتُ - الَّذِي يَعْفُ الشَّيْءُ - أَيْ يَذُّقُهُ وَيَكْسِرُهُ يُقَالُ عَفَّتْ عَظْمَةٌ
 - إِذَا كَسَرَهُ وَالْمَلَفْتُ مِثْلَهُ فِي الْمَعْنَى يُقَالُ لَفَّتْ عَظْمَةٌ - إِذَا كَسَرَهُ وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ الْمَلَفْتُ الَّذِي يَلْفُ الشَّيْءُ - أَيْ يَلْوِيهِ يُقَالُ لَفْتُ رِدَائِي عَلَى عُنُقِي وَأَنْشَدَ
 ابْنُ دُرَيْدٍ

* أَسْرَعَ مِنْ لَفْتُ رِدَاءِ الْمُرْتَدِّ *

وَيُقَالُ لَفْتُ الشَّيْءَ - إِذَا عَصَمْتَهُ وَكُلَّ مَقْصُودٍ مَلْفُوتٌ وَمِنْهُ الْإِفْسَةُ - وَهِيَ
 الْعَصِيدَةُ وَالْعَصْدُ - أَلْفٌ وَيُقَالُ عِفْتَانُ صِفْتَانُ وَعِفْتَانُ صِفْتَانُ فَالْصِفْتَانُ -

الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ وَهُوَ أَيْضًا الْقَوَاءُ وَالْعَفْتَانُ - الشَّدِيدُ الْكَسْرُ فَكَانَتْ كَسْرُ لَوَاءٍ
وَيَقُولُونَ سَجَلٌ رَجُلٌ وَالسَّجَلُ - الْقَضْمُ وَيَقَالُ سَقَاءُ سَجَلٍ وَسَجَلٌ وَسَجَلٌ
* قَالَ الْأَصْمَعِيُّ * وَتَمَتَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ابْتَهَا فَقَالَتْ سَجَلُهُ رَجُلُهُ تَنَمَّى نَبَاتُ
الْقَهْلَةِ * وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ * الرَّجُلُ - الْعَظِيمَةُ الْحَبِيدَةُ الْخَلْقُ فِي طُولٍ وَقَبِيلٍ
لِابْنَةِ الْحَسَنِ أُمِّ الْأَيْلِ خَيْرٌ فَقَالَتْ الْعَيْلُ السَّجَلُ الرَّجُلُ الرَّاحِلَةُ الْفَعْلُ وَالرَّجُلُ
مِثْلُ السَّجَلِ فِي الْمَعْنَى وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِسَيِّفٍ وَمَلِكًا رَجُلًا يُعْطَى عَطَاءُ
جَزَلًا يُرِيدُ مَلِكًا عَظِيمًا وَيَقُولُونَ فِي صِفَةِ الذَّنْبِ سَمَلَعٌ هَمَلَعٌ - فَالْهَمَلَعُ -
السَّرِيعُ وَكَذَلِكَ السَّمَلَعُ قَالَ الرَّاجِزُ

مِثْلِي لَا يُحْسِنُ مَشْيًا فَعَقِيَ * وَالشَّاءُ لَا تَنْتَشِي عَلَى الْهَمَلَعِ

تَنْتَشِي - تَنْمِي وَالْفَعْفَعَةُ - رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ الْغَنَمُ وَيَقُولُونَ هَوْلُكَ أَبَدًا سَمَدًا سَرْمَدًا
وَمَعْنَاهَا كَلَّمَا وَاحِدٌ وَيَقَالُ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ وَلَا نَارَكَ وَلَا دَارَكَ * ابْنُ دُرَيْدٍ *
وَهَذَا عَمَّا لَا يُفْرَدُ * أَبُو عُبَيْدٍ * وَقَالُوا لَا دَرَبْتَ وَلَا أَتَيْتَ وَلَا آلَيْتَ مِثَالُ فَعَلْتَ
* ابْنُ السَّكَيْتِ * وَلَا أَتَيْتَ بِدَعْوِ عَلَيْهِ بَانَ لَا تُنْثِي إِلَهُ - أَيْ لَا يَكُونُ لَهَا أَوْلَادُ
وَيَقَالُ مَكَانٌ غَيْرُ يَجْبِرُ مِنَ الْعِمَارَةِ وَفُلَانٌ يَحْفُنَا وَيَرْفُنَا - أَيْ يُعْطِينَا وَيُعِيرُنَا وَيَقَالُ
هُوَ سَهْدٌ مَهْدٌ - أَيْ حَسَنٌ وَمَا بِهِ حَبْصٌ وَلَا تَبْصٌ - أَيْ مَا يَتَحَرَّكُ وَجَاءَ بِالْمَالِ
مِنْ حِسَةٍ وَبَيْتِهِ وَوَجِيهِهِ وَيُقَالُ ذَهَبَتْ نَيْمٌ فَلَا تُسْمَى وَلَا تُنْهَى وَيَقَالُ
وَلَا تُنْهَى - أَيْ لَا تُذَكَّرُ وَيَقَالُ لَهُ عَيْنٌ حَذْرَةٌ بَذْرَةٌ - أَيْ عَظِيمَةٌ وَنِقْصَةٌ نِقْصَةٌ وَكَرْنٌ
لِنْ وَنَائِبٌ هَائِبٌ وَهُوَ عَمَّا لَا يُفْرَدُ وَمَالُهُ عَالٌ وَلَا مَالٌ وَقَالَ جِيٌّ بِهِ مِنْ عَيْصٍ وَإِصِيصٍ
وَجُنْثِلٌ وَجُنْثِلٌ وَقِنْسِيكٌ - أَيْ جِيٌّ بِهِ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَلَهُ لَا صِيصٌ كَمِصِيصٍ - أَيْ
مَتَّقِيصٌ * ابْنُ دُرَيْدٍ * جِيٌّ بِهِ مِنْ حَوْثٍ بَوْتُ وَحَوْثُ بَوْتُ - أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَلَمْ
يَكُنْ وَقَدْ بَانَ الشَّيْءُ بَوْنَا - بِحَذْرِهِ وَمَالُهُ نَلٌّ وَغُلٌّ - تَدْعُو عَلَيْهِ * غَيْرُهُ * أَجْعُ
أَكْتَعُ وَجَعَاهُ كُتْعَاهُ وَرَأَيْتُ الْمَالَ جَعَا كُتْعَاهُ وَقَدْ قَبِلْتُ أَكْتَعُ كَأَجْعُ وَسَائِقٌ تَعْلِيلٌ
هَذَا الضَّرْبُ عِنْدَ تَحْدِيدِ الْأَشْوَارِ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى * وَقَالَ * وَاحِدٌ
فَاحِدٌ لِتَبَاعٍ * ابْنُ دُرَيْدٍ * رَجُلٌ شَغِبٌ جَغِبٌ لِتَبَاعٍ لِتَشْكَلُمُ بِهِ مُفْرَدًا

باب ما أعرب من الأسماء الأعجمية

اعلم أنه قال سيبويه اعلم أنهم مما يُعْتَرُونَ من الحُرُوف الأعجمية ما ليس من حُرُوفهم
 البتة فربما الحَقْوَه يَنَاءُ كَلَامِهِمْ وَرَبَّمَا لَمْ يُلْحَقُوهُ فَأَمَّا مَا لِحَقُوهُ يَنَاءُ كَلَامِهِمْ فَدَرُفُهُمْ
 الْحَقْوَه يَنَاءُ هَجْرَجَ وَهَسْرَجَ الْحَقْوَه يَسْلَهَبُ وَيَنَارُ الْحَقْوَه يَدِيمَسُ وَيَدِيَجُ الْحَقْوَه
 بِذَلِكَ وَقَالُوا لِسَحَاقِ الْحَقْوَه بِأَعْصَارٍ وَيَعْقُوبُ الْحَقْوَه بِبَرَبُوعٍ وَجَوْرَبُ الْحَقْوَه بِقَوْعَلٍ
 وَقَالُوا آجُورُ فَالْحَقْوَه بِمَا قُولٍ وَقَالُوا سُبَارِكُ فَالْحَقْوَه بِعُذَافِرٍ وَرُسْتَاقُ الْحَقْوَه بِقُرْطَاسٍ
 لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُعْرِبُوهُ الْحَقْوَه يَنَاءُ كَلَامِهِمْ كَمَا يُلْحِقُونَ الْحُرُوفَ بِحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ
 وَرَبَّمَا غَيَّرُوا حَالَهُ عَنْ حَالِهِ فِي الْأَعْجَمِيَّةِ مَعَ الْحَاقِفِهِم بِالْعَرَبِيَّةِ غَيْرِ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ
 فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الْحَرْفِ الَّذِي هُوَ لِلْعَرَبِ عَرَبِيًّا غَيْرَهُ وَغَيَّرُوا الْحَرَكَةَ وَأَبْدَلُوا مَكَانَ الزِّيَادَةِ
 وَلَا يَبْلُغُونَ بِهِ بِنَاءَ كَلَامِهِمْ لِأَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ الْأَصْلُ فَلَا تَبْلُغُ قُوَّتُهُ عِنْدَهُمْ أَنْ يَبْلُغَ بِنَاءَهُمْ
 وَلِئِنْ دَعَاهُمْ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ الْأَعْجَمِيَّةَ يُغَيِّرُهَا دَخُولُهَا الْعَرَبِيَّةَ بِإِدَالِ حُرُوفِهَا خَمَلَهُمْ
 هَذَا التَّغْيِيرُ عَلَى أَنْ أَبْدَلُوا وَغَيَّرُوا الْحَرَكَةَ كَمَا يَغْيَرُونَ فِي الْإِضَافَةِ إِذَا قَالُوا هَنَيْتُ نَحْوَ
 زَبَانِي وَتَقَيْتُ وَرَبَّمَا حَذَفُوا كَمَا يَحْذِفُونَ فِي الْإِضَافَةِ وَبَرِيدُونَ كَمَا بَرِيدُونَ فِيمَا يَبْلُغُونَ
 بِهِ الْبِنَاءَ وَمَا لَا يَبْلُغُونَ بِهِ بِنَاءَهُمْ وَذَلِكَ نَحْوَ آجِرٍ وَابْرَيْسَمَ وَاسْمَعِيلَ وَسِرَاطِيلَ وَقَبِيرُوزَ
 وَالْقَهْرْمَانَ فَقَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ بِمَا أُلْحِقَ بَيْنَهُمْ وَمَا لَمْ يُلْحَقْ مِنَ التَّغْيِيرِ وَالْإِدَالِ وَالزِّيَادَةِ
 وَالْحَذْفِ لَمَّا يَلْزِمُهُ مِنَ التَّغْيِيرِ وَرَبَّمَا تَرَكُوا الْأَسْمَ عَلَى حَالِهِ إِذَا كَانَتْ حُرُوفُهُ مِنْ
 حُرُوفِهِمْ كَانَ عَلَى بِنَائِهِمْ أَوَّلُ مَا يَكُنْ نَحْوَ خُرَاسَانَ وَخُرْمَ وَالْكُرْكُمَ وَرَبَّمَا غَيَّرُوا الْحَرْفَ
 الَّذِي لَيْسَ مِنْ حُرُوفِهِمْ وَلَمْ يَغْيَرُوهُ عَنْ بِنَائِهِ فِي الْفَارْسِيَّةِ نَحْوَ فَرَنْدَ وَبَقَمَ وَآجِرٍ وَجُورِزَ

هذا باب اطراد الابدال في الفارسية

* قال سيبويه * يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم لقرئها منها
 ولم يكن من ابدالها بدلاً لأنها ليست من حُرُوفِهِمْ وَذَلِكَ نَحْوَ الْجُرْزُ وَالْآجِرِ وَالْجَوْرَبِ
 وَرَبَّمَا أَبْدَلُوا الْعَاقَ لِأَنَّهَا قَرِيبَةٌ أَيْضًا قَالَ بَعْضُهُمْ قُرْبُزُ وَقَالُوا قُرْبُزِي وَيَسْدِلُونَ
 مَكَانَ آخِرِ الْحَرْفِ الَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي كَلَامِهِمُ الْجِيمَ وَذَلِكَ نَحْوَ كُوسَه وَمُوزَه لِأَنَّ هَذِهِ

الحروف تُبدَل وتُحدَف في كلام الفُرس هَمزةً مرةً وباءً مرةً أُخرى فلما كان هذا
 الآخر لا يُشبهه آخر كلامهم صار بمنزلة حرف ليس من حروفهم وأبدلوا الجيم لأن
 الجيم قريبة من الباء وهي من حروف البدل والهاء قد نُشِبَ الياء لأن الباء أيضا
 قد تَقَعَ آخره فلما كان كذلك أبدلوا منها كما أبدلوا من الكاف وجعلوا الجيم أول
 لأنها قد أُبدلت من الحرف الابعمى الذى بين الكاف والجيم فكانوا عليها أمضى
 وربما أُدخلت القاف عليها كما أُدخلت عليها في الاول فأنزل بينهما وقال بعضهم
 كَوَسَى وقالوا كُرَبَى وقُرَبَى وقالوا كِبَلَةً ويبدلون من الحرف الذى بين الفاء والباء
 الفاء نحو الفرند والفندق وربما أبدلوا الباء لانهما قريبتان جميعا قال بعضهم يرند
 فالبدل مطرد في كل حرف ليس من حروفهم يبدل منه ما قرب منه من حروف
 الابعمية ومثل ذلك تغييرهم الحركة التى في زور وأشوب فيقولون زور وأشوب
 - وهو التخليط لأن هذا ليس من كلامهم وأما ما لا يطرد فيه البدل فالحرف
 الذى هو من حروف العرب نحو سين سرائيل وعين اسمعيل أبدلوا للتغيير الذى
 قد لزم فغيروه لما ذكرنا من التشبيه بالاضافة وأبدلوا من السين نحوها في الهمس
 والانسلاخ من بين الثنايا وأبدلوا من الهمزة العين لانها أشبه الحروف بالهمزة وقالوا
 ففشليل فأتبعوا الآخر الاول لقربه في العدد لاني المخرج فهذه حال الابعمية
 فعلى هذا فوجهه إن شاء الله فهذه قوانين الفارسية في تصريف التعريب من
 الزيادة والتقصان والابدال وأذكر اللفاظ التى داخلت كلام العرب من كلام فارس
 وغيرها * أبو عبيد * مما دخل في كلام العرب من كلام فارس المسح تسميه
 العرب البلاس وجمعه بلس والأكارغ عند العرب هى البافاء ممدودة هى بالفارسية
 بائها - يعنى الأرجل والمقعر مثال مقرمد - القواس وهو بالفارسية كما نذكر
 وأنشد للاخضر

* مثل القسي عاجها المقعر *

* ابن دريد * القعجرة - إصلاح القسي فارسي والقعجر - القواس * أبو

عبيد * ومن هذا قول الاعشى

وبيداء تحسب آرامها * رجال إباد بأجبادها

أراد الجَوْدِيَّاهُ بِالنَّبَطِيَّةِ أَوْ بِالْفَارِسِيَّةِ - وَهُوَ الْكِسَاءُ وَالْمُهْرَقُ - الْعَصِيفَةُ
قال الشاعر

* لَالِ أَسْمَاءَ مِثْلُ الْمُهْرَقِ الْبَالِي *

وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ مُهْرَه * ابْنُ دَرِيدٍ * تَفْسِيرُ مُهْرَ كَرْدٍ - أَيْ صُقِلَتْ بِالْحَرَزِ وَكَذَلِكَ
الْيَلَقَى - وَهُوَ الْقَبَاءُ هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ يَلَهُ وَأَنْشَدَ

* كَأَنَّهُ مُتَقَبِّي يَلَقَى عَرَبٌ *

قال وكذلك قول أبيب

* قُرْدُمَانِيَّا وَرَّكَاءَ كَالْبَصَلِ *

وَالْقُرْدُمَانِيَّ - سِلَاحٌ كَانَتْ الْأَكْسِرَةُ تَذْخِرُهُ فِي خَزَائِنِهَا يُسَمُّونَهُ كُرْدَمَانَدَ مَعْنَاهُ عَمِلَ
وَبَنِي وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ

كَأَنَّ عَلَيْهَا بَالَةً لَطِيمَةً * لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِتَيْنِ أَرِيحُ

الْبَالَةُ - الْجِرَابُ وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ بَالَه * قال * وَالْقَصَافِصُ وَاحِدَتُهَا فَصْفِصَةٌ
وَهُوَ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ « وَنَحْنُ لَا نَابِتًا وَفَصَافِصًا »

وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ اسْتَبَتَ * قال * وَالنُّثْيُ - الْفَلَسُ بِالرُّومِيَّةِ قال أَوْسٌ

وَقَارَفَتْ وَهِيَ لَمْ تَجَرِّبْ وَبَاعَ لَهَا * مِنْ الْقَصَافِصِ بِالنُّثْيِ سَفْسِيرٌ

يَعْنِي السِّمْسَارَ وَقَوْلُهُ بَاعَ لَهَا - أَيْ اشْتَرَى لَهَا * غَيْرُهُ * الْفَيْجُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفَارِسِيَّةِ

- وَهُوَ رَسُولُ السُّلْطَانِ عَلَى رَجْلَيْهِ وَالْجَمْعُ الْفُيُوجُ وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ السِّفْسِيرُ * أَبُو

عَبِيدٍ * وَالْقُمُقُ بِالرُّومِيَّةِ قال عَنَتَرَةُ

* حَسَّ الْأَمَاءُ بِهِ جَوَانِبَ قُمُقٍ *

وَكَذَلِكَ الطُّسْتُ وَالتُّورُ * قال * فَأَمَّا الطَّاجِنُ فَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ تَابَه وَكَذَلِكَ الطَّابِقُ

وَكَذَلِكَ الْمَاهَوْنُ فَارِسِيٌّ * قال * وَالْدَيَاوُذُ - ثَوْبٌ يُسَمَّى بَنِيرِينَ وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ

دَوْبُودُ قال الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ الثَّوْبَ

عَلَيْهِ دَيَاوُذٌ تَسْرِبَلٌ تَحْتَهُ * يَرْتَدِّجُ لِسْكَافٍ يُخَالِطُ عَظْمًا

وَالْيَرْتَدِّجُ أَيْضًا بِالْفَارِسِيَّةِ رَتَدَه - وَهُوَ جِلْدٌ أَسْوَدُ وَالْجُدَادُ نَبَطِيَّةٌ - الْخَبُوطُ

المَعْدَةُ يقال لها بالفارسية كُدَاد قال الأعشى

* وَالْبِلُّ غَامِرٌ جُدَادُهَا *

والبُورِيَاءُ بالفارسية وهي بالعربية بَارِي وَبُورِي * قال * والأَلْوَةُ - العُودُ
وأصلها بالفارسية والأَلْوَةُ أيضا * ابن السكيت * البرق - الحَمَلُ وأصله فارسي
معرب هو بالفارسية بَرَه * وقال * هي الرُّزْدَاقُ والرُّسْدَاقُ ولا تَقُلُ الرُّسْتَاقُ
* ابن دريد * الهمَّيق - نبت أعجمي معرب وهو الحقيق والسلاق - عبدُ
النصارى أعجمي معرب والسبيجة - البقرة وأصله شبي - وهو القيص وأنشد

* كَالْحَبَشِيِّ النَّفْ أَوْ تَسْجَا *

والكَرْد - العُنُق وهو بالفارسية كَرْدَن والبُوصَى والبُوزَى - السفينة وقال
* عَكَفَ الْبَيْطِ يَلْعَبُونَ الْفَسْرَجَا *

وهو يَجْكَنُ وقال

* يَوْمَ خَرَجَ يَخْرُجُ السَّمَرَجَا *

وهو سَمَرَة - أى ثلاث مرار وقال

* مَبَاحِدَةٌ تَمُجُّ مَدَّ بَارَهُوَجَا *

أى رَهْوَار - وهو الهملاج وقال

* وَكَانَ مَا اهْتَضَّ الْجَنَافُ بِهِمْ رَجَا *

والهَرَج - الباطل وهو بالفارسية نَهَرَه والكُرْز - الطائر الذي يحول عليه الحول
وهو من الطيور الجوارح وأصله كُرَه - أى حاذق وقد كُرَزَ وقال

* فِي جِسْمِ شَعَفِ الْمَنَكِبَيْنِ خُوشِ *

أراد كُوشَحًا ويسمى أهل العراق ضَرْبًا من الحرير السرق أراد سره فاعرب
والدَّرَانِيَّة - البَوَابُون قال الشاعر

فَأَتَيْتُ بِاطِلِي وَالْجُدُّ مِنْهَا * كَدُّ كَانَ الدَّرَانِيَّةِ الْمَطِينِ

أراد الدَّرَبَانِ وقالوا الدَّرَبَانِ أَرَادُوا الرِّيْشَةَ وقالوا الْبَهْرَمَانُ - لَوْنٌ أَحْمَرٌ وَكَذَلِكَ
الْأَرْجَوَانُ فارسي وقالوا قَرَمَزُ وَأَمَّا هُوْدُودٌ يُصْبَغُ بِهِ وقالوا الدُّشْتُ وَأَنشَدَ
قَدْ عَلِمْتَ حَبِيرَ فَاوَرِسُ وَالْأَهْرَابُ بِالْدُّشْتُ أَيُّهُمْ تَزَلَا

قوله قال الأعشى
الخ أى يصف
خمارا وقد أنشد
البيت بتمامه في
في اللسان فقال
أضاه مظهره بالسرا
ج والبيل غامر
جداها اه

قوله والبوصى
والبوزى الخ عبارة
اللسان عن أبي عمرو
والبوصى زورق
وهو بالفارسية
بوزى فتأمل كتبه
مصححه

وقالوا البُسْتَان وهو مَعْرَبٌ وأنشد

يَهَبُ الْجِلَّةُ الْجَرَاجِرَ كَالْبُسْتَانِ مَحْنُو لَدَرْدَقِ أَطْفَالِ

ومما أخذوه من الرُومِيَّة قَوْمَس - وهو الأَمِيرُ والسَّجَّجَلُ رُومِيٌّ مَعْرَبٌ - وهي المِرَّاءُ والقَرَامِيْدُ - الأَجُور وهو بالرُّومِيَّة قَرَمِيْدِي والخَزْرَانِيُّ - ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ والخَوَزَنْقُ كانَ يسمَّى خَرَانِكَه - موضعُ الشَّرْبِ والسَّيْدِرِ سَدَلِي - أي ثلاثُ قِيَابٍ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ والسَّيْرِيْقُ - الفَارِسُ بِالْفَارِسِيَّةِ وَالْبَرْزَيْنِ - القطْعَةُ مِنَ الخَيْسَلِ والمَرْعِي نَبَطِيَّةٌ مَرْعِيٌّ والصَّيْقُ - الغُبَارُ وهو بالنَّبَطِيَّةِ زَنْقًا وقُزْبُرٌ بِالْفَارِسِيَّةِ كُزْبُرٌ والتَّامُورُ - صَبْعٌ أَجْرٌ وَرَبْعًا جَعَلُوهُ مَوْضِعَ السَّرِ سُرْبَانِيَّةٍ وَالزَّزْدَقُ - السَّطَرُ مِنَ الخَلِّ وَغَيْرِهِ والغُرْسُ تسميه رَسْمُهُ - أي سَطَرٌ والجَوْسُقُ فَارِسِيٌّ وهو كَوْشَلٌ والجَرْدَقُ مِنَ الخَشْبِ كَرْدُهُ والأَبْلَةُ كانت تسمى بالنَّبَطِيَّةِ بامرأةٍ كانت تَسْكُنُهَا يقالُ لَهَا هُوبٌ تَحَارَه فَمَاتَ لَهَا قَوْمٌ مِنَ النَّبَطِ يَطْلُبُونَهَا فَمِيلَ لَهُمْ هُوبٌ لَيْكَا أي لَيْسَ فَعَلِطَتِ الْفَرْسُ فَقَالُوا هُوبًا لَتَ فَعَرَّبَهَا الْعَرَبُ فَقَالُوا الأَبْلَةُ والعَسْكَرُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ وانما هُوَ لَشَكْرٌ وقُرَانِيٌّ الْبَرِيدُ بِرَوَانِهِ وَالْمُوزُجُ وَالْمُوقُ بِالْفَارِسِيَّةِ مُوزَةٌ وقد تَقَدَّمَ أَنَّ الْمُوقَ عَرَبِيٌّ وَالْأَسْمَتُ بَرَقَ لَسْتَرَوْهُ - ثِيَابٌ حَرِيرِيَّةٌ صَفَائِقُ نَحْوِ الدِّيَابِاجِ وَبَرَنْكَانَ - وهو الكِسَاءُ بِرِ الْفَارِسِيَّةِ ❊ ومما أَخَذْنَاهَا الْعَرَبُ عَنِ الْجَمِّ مِنَ الْأَسْمَاءِ فَاوُسٌ وهو بِالْفَارِسِيَّةِ كَاوُسٌ وَبِسْطَامٌ وهو بِالْفَارِسِيَّةِ وَدَحْتَنُوسُ يَرِيدُ دَحْتَنُوسُ ❊ ومما أَخَذُوا مِنَ السَّرْبَانِيَّةِ شَرَّاجِيلُ وَشُرْجِيْسِلُ وَعَادِيَاءُ وَحِيَاءُ مَقْصُورٌ وَسَمَّوْهُ وَهُوَ أَشْمَوِيلُ وَالتَّنُورُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ لَا نَعْرِفُ لَهُ الْعَرَبُ اسْمًا غَيْرَ هَذَا وَاللُّوزُ وَالْجُوزُ -

وهو الْبِلَادَامُ وَالْكُوزُ وَعَبْدُ الْفَيْسِ تسمى النَّيْقُ الْكَذَّارُ وَالْمُخْفَةُ الشُّوْذَرُ وَهُوَ جَاذَرُ ❊ ومما أَعْرَبُوهُ السَّعْبِيَّانُ وَلَدْرِيَّانُ رُومِيَّانِ وَيسمى الْحَمَلُ قُرُومًا وَأَحْسَبُهُ رُومِيًّا وَالْخَرْدِيْقُ - طَعَامٌ يَمَلُّ سَمِيَهُ بِالْحَسَاءِ أَوْ الْحَرِيرَةِ وَالزَّنْدِيْقُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ كَانَ أَصْلُهُ عِنْدَهُمْ زَنْدَكِرَ - أي يَقُولُونَ ببقاء الدَّهْرِ ❊ أَبُو عَمِيْدُ ❊ فَلَمَّتِ الْجَزْيَةُ عَلَى الْقَوْمِ - فَرَضَتْهَا عَلَيْهِمْ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَفِيْرِ الْفَالِجِ وَأَصْلُهُ بِالسَّرْبَانِيَّةِ فَالْعَا وَيُقَالُ أَيْضًا فُلِجُ ❊ صَاحِبُ الْعَيْنِ ❊ الْجَامُوسُ تَخِيلَ تَسْمِيَهُ الْجَمَّ كَاوَيْسُ ❊ قَالَ

بياض بالاصل

أبو على الفارسي * ومن هذا الباب قول روبة

* بَارِكْ لَهُ فِي شُرْبِ لَذْرِيطُوسَا *

* قال * هو ضَرْبٌ مِنَ الدَّوَاءِ وَقِيلَ هِيَ السَّنَقُونِيَا وَأَصْلُهَا دَرِبَطَاوُوسٌ فَأَمَّا
الْأَسْوَارُ مِنَ أَسَاوَرَةِ الْفَرَسِ - وَهُوَ الْجَسَدُ الرَّثِي أَوِ الثَّنَاتِ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ فَقَدْ
قَدِمَتْهُ عِنْدَ ذِكْرِ أَسْوَارِ الْيَدِ بَغَايَةِ الشَّرْحِ * صَاحِبُ الْعَيْنِ * الزَّائِكِيُّ مَعْرَبٌ
- وَهُوَ الشَّاطِرُ وَالْقَنْدُوعُ وَالْقَنْدُوعُ - الدُّبُوثُ سَرِيَانِي مَعْرَبٌ

باب ما خالفت العامة فيه لغات العرب من الكلام

* أبو عبيد * هُوَ الْإَذْخَرُ بِكسر الالف واحسنه إِذْخَرَةٌ وَهُوَ الْقَرْقُلُ بِاللَامِ لَقَرَقَرُ
المرأة وَهُوَ الطَّبْلَسَانُ بفتح اللام والمِرْقَاةُ بفتح الميم والأَبَاصُ بغير نون وهى الأُبْلَةُ
مضمومة الالف لاتی بالبصرة * ابن السكيت * الأُبْلَةُ أَيْضًا الْفُدْرَةُ مِنَ التَّحْرِ وَأَنْشَدَ
فِي كُلِّ مَارَضٍ مِنْ زَادِنَا * وَيَأْتِي الأُبْلَةُ لَمْ تَرْضَضِ

(١) دبل بضم القاف وهو بَنَقُ السَّبِيلِ بفتح الباء وهى البَالُوعَةُ (٢) * ابن
دريد * وكذلك (٣) سَتُوقٌ وهى قَافُوزَةٌ وَقَافُوزَةٌ - لَتَّى تَسْمَى قَافُوزَةً وَهُوَ
الرَّصَاصُ بِالْفَتْحِ وَهُوَ الْإِبْرِيْسَمُ وَهُوَ الْحَوَابُ - لَتَمْلُ الْذَى يَقَالُ لَهُ الْحَوَابُ وَأَنْشَدْنَا
هُوَ أَبُو الْجَرَّاحِ

وَلَأَنْتَ كُلُّ أَقْلٍ بَارِضٍ نَائِلٍ * عِنْدَ الْمَسَائِلِ مِنْ بَعَادِ الْحَوَابِ
* وقال * هُوَ الْقَرْطُمُ وَالْقَرْطُمُ وَالْمَرْعَرَى إِنْ سَدَّدْتَ الرَّاى قَصَّرْتَ وَإِنْ خَفَّفْتَ
مَدَدْتَ وَالْمِيمُ مَكْسُورَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ * غَيْرُهُ * فِي الْبَاقِي إِذَا سَدَّدْتَهُ أَعْنَى اللَامِ
قَصَّرْتَ وَإِذَا خَفَّفْتَ مَدَدْتَ وَكَذَلِكَ الْقَبْطِيُّ - لِلنَّاطِفِ * الْأَجَرِ * هِيَ الْأَرْدَةُ
بِالْكَسْرِ وَكَذَلِكَ الْأَطْرِيَّةُ وَالْهَلْبَجَةُ وَالْهَلْبِجُ * وَارْمِينِيَّةُ * وقال * هِيَ الطَّنْفَسَةُ
وَالطَّنْفَسَةُ وَالسِّرْدَابُ وَالذَّهْلِيزُ وَقَالُوا عَلَيْكَ إِمْرَةٌ مَطَاعَةٌ

(١) بياض بالاصل
بفتح اربعض كلمة
ولعل الكلمة
بتمامها قَطْرُبُل
بدليل قوله بضم
القاف وكذا بياض
في الاصل للوضعين
بعد كنهه

حروف المعاني

﴿ ذَكَرَ عِدَّةٌ مَا نَجَّى عَلَيْهِ الْحُرُوفُ الَّتِي بِسَمِيهَا النُّعُوتُونَ حُرُوفَ الْمَعَانِي ﴾ وَهِيَ

الحروف التي تربط الأسماء بالأفعال والأسماء بالأسماء وتبين العلة التي من أجلها وجبت قتلها في الكلام مع أنها أكثر في الاستعمال وأقوم دوراً فيه ولنبدأ أولاً بشرح العلة التي من أجلها قُلت اذهى من أهم ما نقصده في هذا الباب فنقول إنه انما وجب أن تكون حروف المعاني أقل أقسام الكلام مع أنها أكثرها في الاستعمال من قبل أنها انما يحتاج إليها لغيرها من الاسم أو الفعل أو الجملة وليس كذلك غيرها لأنها يحتاج إليها في أنفسها فصارت هذه الحروف كالآلة وصار القسمان الآخران اللذان هما الاسم والفعل كالعمل الذي هو الغرض في إعداد الآلة وأعمالها وهذه علة ذكرها أبو علي الفارسي وهي حسنة وغرضنا الآن أن نذكر أقل ما تجيء عليه هذه الحروف وأكثر ما تجيء عليه بزيادة وغير زيادة ما يجيء على حرف واحد وهو القسم الذي يكثر في أعلى مرتبة الكثرة لأن كونه حرفاً يقتضي له ذلك من حيث هو كجزء من الكلمة وكونه كثيراً في أعلى مرتبة يقتضي له ذلك أيضاً فلما اجتمع فيه السببان الموجبان للايجاد وقوياً وجب له أقل ما يمكن أن ينطق به من الحروف وهو الحرف الواحد فقد قدمنا ذكر أقل ما تجيء عليه واستوفيناه **§** وعدة ما يكون على حرف واحد من هذه الحروف ثلاثة عشر حرفاً حرفان من حروف العطف وهما الواو والفاء ونحسة من حروف الجزر وهي الباء واللام والكاف والواو والتاء الداخلة عليها وحرف من حروف الاستفهام وهو الألف وواحد من حروف الجزم وهو لام الأمر وحرفان في جواب القسم وهما لام الابتداء ولأم القسم التي تلزمها النون في المضارع وحرف التعريف وهو لام المعرفة الساكنة المتوصل إليها بجسلا ب ألف الوصل والسين التي معناها التنفيس في قولك سيفعل فهذا جمع ما جاء على حرف واحد منها * ما يجيء على حرفين وهو في المرتبة الثانية من كثرة الاستعمال وعدة ذلك ثلاثة وثلاثون حرفاً من عشرة أقسام أربعة من حروف الجزر وهي من وعن وفي ومنذ ومثلها من حروف العطف وهي أم وبَلْ وأو ولا ونحسة من حروف الاستفهام وهي هل وأَمْ وَكَمْ وَمَنْ وما الاستفهاميتان وثلاثة من حروف الجزاء وهي إن ومن وما ومثلها من حروف التثنية وهي يا ووا وأنى وحرفان من حروف الجزم وهي لم ولا الناهية وقد حكى أبو عبيدة أن من العرب

من يَجْزِمُ بَلَنْ كما يَجْزِمُ بَلَمْ فإذا صحَّ ذلكُ فهي ثلاثة وثلاثة أحرفٍ من حُرُوفِ النصب
 لفِعْلٍ وهي أَنْ وَلَنْ وَكَيْ وحرفانِ للجوابِ وهي قَدْ وإِي وحرفانِ للتنبيهِ وهي هَا وَهَـ
 فهذه تسعة وعشرون حرفاً مأخوذة من القسمة من حُرُوفِ المعاني وأربعة أحرفٍ
 مفردة وهي لَوْ وَمَنْ وَمَنْ وَقَطْ فذلك ثلاثة وثلاثون حرفاً مما يجيء على حرفين وهو
 أصل في بابه لم يحذف منه شيء والأصل في الحرفين للحروف كما أن الأصل في الحرف
 الواحد لها ولم يحذف منها فاما الأسماء التي تأتي على هذه العدة فثلاثة منها
 وليس ذلك فيها أصلاً البتة وإنما كانت الحُرُوفُ أولى بذلك وأحقُّ به لأنها كبعض
 الكلمة ولائها لا تقوم بأنفسها في البيان عن معناها فوجب فيها تعاقيل اللفظ
 لذلك أعني لأنها لا يُتَكَلَّمُ بها على حدِّتها وهذه العلة هي التي سَوَّغَتْ في الضمير
 المتصل أن يأتي على حرفٍ واحدٍ إذا كان لا يُتَكَلَّمُ به على انفراده ولذلك لم يُجْزَأْ أَحَدُ
 من التحويتين لإثبات التنوين مع اسم الفاعل إذا كان مفعوله الكتابة المتصلة فاما
 الاسم المتكسر فلا يجيء على حرفين إلا وقد حُذِفَ منه حرفٌ وأكثر ذلك في حُرُوفِ
 العلة لأنها منهية لقبول الحذف والتغيير وقد قدَّمنا ذكر ذلك مستقصى في غير
 هذا الكتاب وأما الآخر فلا نه حرفٍ لإعرابٍ تعقَّبَ عليه الحركات باعتبار
 العواويل وأما الثالث فلتكرره الأبنية على ما يقتضيه تمكُّنه وهذا هو قانون
 الاعتدال في الأسماء ولذلك قال سيبويه وأما الأسماء المتكسرة فأكثر ما تجيء على
 ثلاثة أحرفٍ لأنها كانت هي الأول في كلامهم * فهذا شيءٌ عرض ثم نفود إلى
 ذكر ما بدأنا به من شرح عدة ما تجيء عليه الحُرُوفُ الرابطة ثم ما كان في المرتبة
 الثالثة من كثرته في نفسه لأن ما كان أكثر في نفسه من الحُرُوفِ فخففه أن يجيء
 على حرفٍ واحدٍ ثم يليه ما ينقص عنه بمرتبتين فيكون على ثلاثة أحرفٍ وهو
 ثلاثون حرفاً لحُرُوفِ الجز خمسة إلى وعلى وخلاً وعداً ومنذ وفي الجزاء مثلها وهي
 أَيْ وَأَيْنَ وَمَنْ مفردة وإذا في الشعر وحيت مع ما ولحُرُوفِ العطف ثم ولحُرُوفِ
 الاستفهام كيف ولحُرُوفِ النداء آيَا وهَيَّا والتنبيه والاستفتاح أَلَا ولحُرُوفِ الجوابِ
 نَمَّ وَأَجَلَّ وَبَلَى ولحُرُوفِ الداخلة للإبتداء أربعة أحرفٍ إنَّ وَأَنَّ وَكَأَنَّ وَلَبَّتْ
 ولحُرُوفِ النَّصبِ أَذًا ولحُرُوفِ المفردة سَوَّ وقَطْ وحَسْبُ وبِحَلٍّ وإيه * وأما ما جاء

قوله وأما الآخر
 الخ كذا وقع في
 الأصل ولعله سقط
 شيء قبله من النسخ
 كتبه معجمه

على أربعة فقليل كقولهم سَتَى وأما وليكن الخفيفة ولعلّ وكقولهم لَمَّا في العطف
ولأ في الاستثناء * وما جاء على خمسة أقلّ مما جاء على أربعة نحو ليكنّ مشدّد
ولا يعرف في الخمسة غيرها ونحن آخذون الآن في تفسير معاني هذه الحروف اذ قد
ينشأ قوائنها في العدة

شرح الواو

فأما ما يكون قبل الحرف الذي يُجاء به له فالواو اذا لم تكن بدلا من الحرف الجار
لزمته الدلالة على الاجتماع كزوم الغاء الدلالة على الاتّباع وهي مع ذلك تجيء على
ضربين أحدهما أن تأتي دالة على الاجتماع متعريّة من معنى العطف في نحو ما
حكاه النحويون من قولهم ما فعلت وأباك وقوله تعالى « فَأَجْعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ »
وقول الشاعر

كُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ * مَكَانَ الْكَلْبَيْنِ مِنَ الطِّجَالِ

وجميع ما ذكره سيبويه في هذا الباب وما يتصل به قال أبو على أبو الحسن لا يطرده
وسيبويه يطرده والآخر أن تأتي عاطفة مع دلالتها على الاجتماع في نحو مررت بزيد
وعمر فهذا الضرب يوافق الأول في الدلالة على الجمع ويُفارقُه في العطف لأن
الواو هناك لم تدخل الاسم الآخر في اعراب الأول كما فعلت ذلك في الباب الثاني
فاذا كان كذلك علم أن المعنى الذي يُخص به الواو الاجتماع وبذلك على أنها غير
عاطفة في الباب الأول وأنها فيه للاجتماع دون العطف أنها لا تخلو عاطفة من
أحد أمرين إما أن تعطف مُفردا على مفرد فتشركه في اعرابه ولما أن تعطف جملة
على جملة وليس لها في العطف قسم ثالث فبَيِّنْ أن الاسم بعد الواو في قولهم
ما فعلت وأباك وجميع الباب الذي يسمى المفعول معه غير معطوف على ما قبله لأنه
غير داخل معه في جنسيّة اعرابه وإنما هو معمول الفعل الذي قبل الواو بتوسط
الواو كما أن المستثنى منتصب عن الجملة التي قبله لا بتوسط إلا عند سيبويه ومن
تابعه فَيَتَنَ أن الاسم المفرد المنتصب بعد الواو غير معطوف على ما قبله لمُفَارَقَتِهِ
إِيَّاهُ في اعرابه ولا هو جملة فتكون الواو عاطفة جملة على جملة فعلم أن الواو في هذا

الموضع بمعنى الاجتماع دون العطف وانما سمي النحويون هذه الواو بمعنى مع الاجتماع لان معنى مع التَّصْبِيحُ والعصبة اجتماعُ وسموا المنتصب بعده مفعولا معه وقد يجيء الواو غير عاطفة على غير هذا الوجه في نحو قوله تعالى « يَغْنَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ » فهي لغیر العطف في هذا الموضع أيضا وذلك أن الجملة التي بعدها غير داخلية في اعراب الاسم الذي قبلها ولا هي معطوفة على الجملة التي قبلها وانما الكلام مجموع في موضع نصب بوقوعه موقع الحال فهذا ما يُنبئك عن استحكام الواو في باب الدلالة على الاجتماع اذ كان حكم الحال أن تكون مصاحبة لذی الحال فان جاء شيء ظاهره على خلاف الاجتماع رُدَّ تأويله اليه نحو قول أهل العربية فيما حكى من قولهم مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَفْرٌ صَائِدًا بِهِ غَدًا أَنْ مَعْنَاهُ مَقْدَرًا بِهِ الصِّيدَ غَدًا فلما كان حال الواو ما وضفت لك وكان حكم الحال ما ذكرْتُ وقعت الجملة بعدها وصارت هي معها في موضع الحال ولما ذكرنا من تعلق هذه الجملة التي دخلت الواو عليها بما قبلها في قوله تعالى « يَغْنَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ » وكونها معها في موضع نصب مثلها سبويه بأذ فقال كأنه تعالى قال اذ طائفة يريد أن تعلق هذه الواو معها ودخولها عليها بما قبلها كتعلق اذ مع ما اتصلت به بما قبلها وانما مع ما بعدها في موضع نصب كما أن تلك مع ما بعدها في موضع نصب في ذلك الموضع

شرح الفاء

والفاء تضم الشيء الى الشيء فهي توافق الواو في ضم الشيء الى الشيء وتنفارقتها في الاجتماع وهي لازمة للدلالة على الاتباع كزوم الواو للدلالة على الاجتماع وذلك أعني الاتباع أعني فيها من العطف كما أن الاجتماع في الواو أعني من العطف والفرق بين العطف في باب الفاء وبين الاتباع وان كان كلُّ يعود الى معنى الاتباع أنك اذا قلت اثنى فأكرمك وزرني فأعرفك ذلك فانما وجب الثاني بوقوع الاول وليس كذلك العطف وانما يدلك على أن الفاء موضوعة للدلالة على الاتباع استعملهم لها في جواب الشرط اذا لم يحسن ارتباطه بالشرط وذلك اذا كان الكلام جملة من

مبتدأ وخبر أو فاعل وفاعل وكانت غيبة خبرية كقوله تعالى « فَأَمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ » فلو استعملوا الواو موضع الفاء على ما فيها من الدلالة على الاجتماع لَأَذَى ذلك الى خلاف ما وُضِعَ له الشرط كما أنهم لو وُضِعُوا الفاء موضع الواو في العطف على الاسم المضاف يَبْنَى اليه اذا كان مفردا لا يدل على أكثر من واحد أو في العطف في باب الافعال التي لا تكون الا من اثنين فصاعدا أَبْقِيَتْ بَيْنَ مُضَافَةٍ الى مفرد لا يَدُلُّ على أكثر من واحد وكانت هذه الافعال مستندة الى فاعل واحد وكلاهما ممتنع فثبت أن المعنى الذي تَخَصُّصُ به الفاء الانبعاث والعطف داخل عليه كما أن المعنى الذي تَخَصُّصُ به الواو الاجتماع والعطف داخل عليه * قال سيبويه * والفاء وهي تَضُمُّ الشيء الى الشيء كما فعلت الواو غير أنها تجعل ذلك مُتَّسِقًا بَعْضُهُ في إثر بعض وذلك قولك مررتُ بِزَيْدٍ فَمَرَرْتُ وَخَالِدٍ وَسَقَطَ الْمَطَرُ كَانَ كَذَا فَكَانَ كَذَا وَإِنَّمَا يَقْرَأُ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ

شرح الكاف

وكاف التشبيه التي تأتي لإيضاح الشبهة الى المشبهة به وذلك قولك أَنْتَ كَزَيْدٍ والتشبيه يأتي على ضربين تشبيه حقيقته وتشبيه بلاغة فتشبيه الحقيقة قولك هذا الدرهم كهذا الدرهم لا يُغَادِرُ منه شَيْءٌ وهذا الماء كهذا الماء وأما تشبيه البلاغة وهو التشبيه غير الحقيقي فنحو قوله عز وجل « أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ » وقد اسْتَمَلَتْ هذه الكاف اسمًا وسَاعَ لَهُمْ ذلك لَتَضَمُّنُهَا معنى مثل كما سَاعَ لَهُمْ ذلك في سَوَاءٍ لَتَضَمُّنُهَا معنى غير ذلك في نحو ما أَنشده سيبويه من قوله

* وَصَالِبَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفَقِينَ *

وكقول الأخطل

* عَلَى كَالْقَطَا الْجَوْنِي أَفْرَعَهُ الزُّجُرُ *

وقد تكون الكاف زائدة في موضع لو سَقَطَتْ فيه لم يُخْلَ سَقُوطُهَا بمعنى وذلك نحو قوله تعالى « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » الْأَتَرَى أَنْ من جعل الكاف هنا دالة على مثل ما دَلَّتْ عليه في قولك أَنْتَ كَذَا فَقَدْ أَثَبَتَ الشَّيْءَ لِمَنْ لَاشَبَهَ لَهُ كَمَا أَنْكَرَ إِذَا قُلْتَ

ما زِيدَ كَثْرَتُهُ وَلَا شَيْبُهُ بِهِ فَقَدْ أَثَبَّتْ لَهُ الشَّيْبَةُ كَأَنَّكَ قُلْتَ وَلَا كَشَيْبِهِ بِهِ فَإِذَا لَمْ يَحْسُنْ ذَلِكَ فِي الْإثْبَاتِ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ أَنْ يُحْكَمَ بِالزِّيَادَةِ عَلَى الْكَافِ أَوْ عَلَى مِثْلِ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُحْكَمَ بِهَا عَلَى مِثْلِ لَكُونِهَا اسْمًا وَلَمْ نَعْلَمْ اسْمًا زِيدَ فَلَمْ يُحْكَمْ لَهُ بِمَوْضِعِ الْأَمْضَمَاتِ الْمَوْضُوعَاتِ لِلْفَصْلِ فَهُوَ وَأَخَوَاتُهَا وَقَدْ اسْتَطَرَفَ الْخَلِيلُ ذَلِكَ وَجِبَّ مِنْهُ فَقَالَ فِي قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ « هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ » وَجَمِيعِ بَابِ الْفَصْلِ وَاللَّهُ لِعَظِيمِ جَعْلِهِمْ هُوَ فَضْلًا بَيْنَ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ وَتَصْيِيرُهُمْ لِأَبَاهَا بِنَزْلَةٍ مَا إِذَا كَانَتْ مَا أَقْوَا لِأَنَّ هُوَ بِنَزْلَةٍ أَبَوُهُ وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَعَوَا كَمَا جَعَلُوا مَا فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بِنَزْلَةٍ لَيْسَ وَإِنَّمَا قِيَاسُهَا أَنْ تَكُونَ بِنَزْلَةٍ إِنَّمَا وَكَانَ مَا أَنْتَهَى قَوْلُ الْخَلِيلِ فَكَانَ الَّذِي آتَاهُمْ بِذَلِكَ شِدَّةً مُطَابَقَةً لِمِثْلِ الْمَضْمَرِ لِلْعَرَفِ وَجِهَةٌ اسْتِحْكَامِ الْمِثَابَةِ أَنْ الْمَضْمَرُ غَيْرُ أَوَّلٍ وَأَنَّهُ لَمْ يُوضَعْ اسْمًا لِعَيْنَيْنِ نَوْعًا مِنْ نَوْعٍ أَوْ شَخْصًا مِنْ شَخْصٍ وَأَنَّهُ غَيْرُ مُعَرَّبٍ فَهَذِهِ جِهَةٌ اسْتِحْكَامِ مِثَابَةِ الْمَضْمَرِ الْحَرْفِ وَلَيْسَ مِثْلُ مَضْمَرٍ فَيَلْزِمُنَا إِجَازَةُ هَذَا الْحُكْمِ عَلَيْهِ وَلَوْ كَانَ مَضْمَرًا لَمَا أُعْرِبَ وَلَمَّا دَخَلْتَ الْكَافُ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَسْمَعْ دُخُولَ الْكَافِ عَلَى الْمَضْمَرِ فِيمَا حَكَى سَبِيحُهُ إِلَّا فِي الْضَّرُورَةِ لِنُضْمِهَا مَعْنَى مِثْلٍ وَهَذَا أَبَيْنُ مِنْ أَنْ نَحْتَاجَ إِلَى دَلِيلٍ عَلَيْهِ أَوْ تَنْبِيهِ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَلَمَّا كَانَتْ مِثْلُ مِنَ التَّرْتِيبِ فِي بَابِ الْأَسْمَةِ وَالْمُكْنَى فِيهِ بِحَيْثُ وَصَفْنَا وَكَانَتْ الْكَافُ حَرْفًا شَخْصًا لَانْتِجَاجِ إِلَى الْأَسْمِ إِلَّا بِتَضْمُنِهَا مَعْنَى مِثْلٍ كَانَتْ هِيَ أَغْنَى الْكَافُ أَوَّلَى بِالزِّيَادَةِ وَإِنَّا رَأَيْنَا الْحَرْفَ كَثِيرًا مَا يُرَادُ وَالْأَسْمَاءُ لَا تُرَادُ إِلَّا مَا وَصَفْنَا فِي بَابِ الْفَصْلِ لِلْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَا وَقَدْ نَصَّنَا لَفْظَ الْخَلِيلِ فِي اسْتَطْرَافِهِ ذَلِكَ وَجَبَّ مِنْهُ وَذَكَرْنَا جِهَةً الْمِثَابَةِ بَيْنَ الْمَضْمَرِ وَالْحَرْفِ

لَامِ الْجَرِّ

وَهِيَ عَلَى خَمْسَةِ أَضْرَبٍ لَامُ الْإِخْتِصَاصِ وَلَامُ الْمِلْكِ وَلَامُ الْإِسْتِغْنَاءِ وَلَامُ الْعِلَّةِ وَلَامُ الْعَاقِبَةِ وَهَذَا كَأَنَّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ الْإِخْتِصَاصُ كَقَوْلِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْقُدْرَةُ لَهُ وَالْإِرَادَةُ وَلَامُ الْمِلْكِ كَقَوْلِكَ الْمَالُ لِعَبْدِ اللَّهِ وَلَامُ الْإِسْتِغْنَاءِ كَقَوْلِهِ

* يَا لَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لِي كَلْبِيَا *

ولام الغلة كقولهم صليت لأَدْخُلَ الجنةَ وكنته ليأمر لي بشئٍ وجميع الامات
المفوت بها والقُدرة في باب المفعول له وأما لام العاقبة فكقوله تعالى « فالتقطه
آلُ فرعونَ ليكونَ لهمُ عدواً وحزناً » وكقولهم للوثِ ما تلدُ الوالدةُ وهذا كله راجعُ
الى معنى الاختصاص لأن مهناه دائر في سائر الأقسام * قال سيبويه * معنى
اللام الملك والاستحقاق للنشئ ففرق بين الملك والاستحقاق لأن بعض ما تدخل عليه
اللام يحسن أن يملك ما أُضيف اليه كقولك الدار لعبد الله والغلام له وبعضه
لا يحسن أن يقال فيه إن ما أُضيف اليه يملكه ولكنه يستحقه كقولك الله ربُّ
الخلق ولا يحسن أن يقال إن الخلق يملكون الرب (١) ولكنهم يستحقونه ولما تضمنت
اللام من معنى الملك والاستحقاق قويت قراءته من قراء ما لك يوم الدين والامرُ
يومئذٍ لله

وباء الاضافة

والفرض منها تعليقُ الشئ بالشئ وهي تأتي على ثلاثة أضرب اختصاصُ الشئ
بالشئ واتصالُ الشئ بالشئ وعملُ الشئ بالشئ وهذا كله راجع الى معنى التعليق
كتعليق الثوب ببذله للاتصال به وتعليق الذكر بالمذكور للاختصاص به وتعليق
الفعل بالقُدرة والآلة يوصل بها الى عملِ الشئ * قال سيبويه * ومعنى الباء
الارتقاء والاختلاط كقولك به داءٌ وخرجت بزيد ودخلت به وضربت بالسوط ألزقت
ضربك إياه بالسوط فان اتسع الكلام فهذا أصله أى انك اذا قلت مررت بزيد
فالمرور لم يتعلق بزيد وانما يتعلق بموضعه وقد تكون الباء زائدة في نحو قولهم
بحسبك هذا وكفى بالله شهيدا فأما الباء التى لا قسم فرغم التلخيص أنها تأتي لايصال
الحلف الى المحلوف به كما أنك اذا قلت مررت بزيد فقد وصلت المرور الى الممرور به
وهي أصل لاخوانتها من حروف القسم كالواو والتاء ومن أجل كونها أصلاً تمكنت
في بابها فدخلت على كل اسم ظاهر ومضمر وذلك أنه لو قيل لك انك عن اسم الله
تعالى من قولك عن هبتها فأما وأو القسم في قولك فانها بدل
من الباء لانها من بي الشفتين كما ان الباء كذلك وهم مما يبدلون الحروف اذا

(١) قلت قد عـبر
ابن سيبويه في حق
الله تعالى هنا بهذه
العبارة الشنيعة
وهي قوله ولكنهم
يستحقون وانما
هي في عدم الحسن
مثل التي نفاهما
قبلها بقوله ولا
يحسن أن يقال
ان الخلق يملكون
الرب أقول كذلك
يقبح أن يقال ان
الخلق يستحقون
الرب والجواب عن
ابن سيبويه والله أعلم
أنه أراد أن يقول
لكن الخلق
محتاجون الى ربهم
ونالقيهم فلم يوفق
للتعبير عنه كما ينبغي
وكنه محمد محمود
لطف الله به آمين

يباض بالاصل

تَقَارَبَتْ مَخَارِجُهَا نَحْوَ مَا فَعَلُوهُ فِي بَابِ الْبَدَلِ وَالْإِدْغَامِ فِي التَّصْرِيفِ وَلَكُونِهَا فِي
الْمُرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْأَصْلِ نَقَصَتْ عَنْهُ دَرَجَةً فَدَخَلَتْ عَلَى كُلِّ اسْمٍ ظَاهِرٍ وَلَمْ تَدْخُلْ
عَلَى الْمُضْمَرِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ قِيلَ لَكَ أَكُنْ عَنْ اسْمِ اللَّهِ مِنْ قَوْلِكَ وَاللَّهُ لَا تَقْعَلَنَّ لَقُلْتَ
بِكَ لَا جَهْدَ لَنَاهُمْ عَمَّا يَرُدُّونَ الشَّيْءَ فِي الْمُضْمَرِ إِلَى أَصْلِهِ كَنُصُولِ الْخَفْضِ الْمَفْتُوحَةِ فِي
الْأَضْمَارِ وَرَدَّهِمُ الْوَائِي قَوْلُهُمْ أُعْطِيْتُمْكُمُوهُ إِذَا كَتَبْتَ عَنْ دِرْهَمٍ مِنْ قَوْلِكَ أُعْطِيْتُمْ
دِرْهَمًا بِحَذْفِ الْوَائِي مِنْ أُعْطِيْتُمْكُمُوهُ فَأَمَّا مَا حَكَاهُ يُونُسُ مِنْ قَوْلِهِمْ أُعْطِيْتُمْكُمْهُ فَشَاذٌ
غَيْرُ مَأْخُوذٍ بِهِ لَرَدِّهِمُ الْأَنْشِبَاءَ إِلَى أَصُولِهَا فِي الْأَضْمَارِ وَكَذَلِكَ الْوَائِي إِذَا دَخَلَ عَلَى

اسْمٍ مُضْمَرٍ رَدَّتْ إِلَى أَصْلِهَا وَهُوَ الْبَاءُ فَقِيلَ بِهِ لَا تَقْعَلَنَّ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ
رَأَى بَرَقًا فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكْرِ * فَلَا يَكُ مَا أَسَالَ وَلَا أَغَامَا
وَأَنْشَدَ أَيْضًا

أَلَا نَادَتْ أُمَامَةُ بِاحْتِمَالٍ * عِدَاةَ غَدٍ فَلَا يَكُ مَا أَبَالِي

شرح ألف الاستفهام

أما الألف فأنها أم الاستفهام ولذلك قويت وعكست في بابها ولم تدل إلا على طريقة
الاستفهام

شرح لام الأمر

ولام الأمر موضوعة لتوصل بها إلى الأمر من الفعل وفيه حروف الزيادة وهي
تنقسم إلى ضربين ضرب يجاء بها فيه من غير اضطرار إليها وذلك إذا أمرت الحاضر
كقَوْلِكَ لِتَضْرِبَ وَضَرْبُ جَاءَ بِهَا فِيهِ اضْطِرَارًا وَذَلِكَ إِذَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَأْمُورِكَ
وَسَيْطٌ وَلَمْ يَكُ هُوَ حَاضِرًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى « ثُمَّ لِيَقْضُوا تَعْتَهُمْ » فَأَمَّا لَامُ الْإِبْتِدَاءِ وَلَامُ
الْقَسَمِ الَّتِي هِيَ فِي الْجَوَابِ فَتَتَنَانُ فَأَمَّا الَّتِي لِلْإِبْتِدَاءِ فَلَا عِلَامَ بِالْقَطْعِ وَالِاسْتِثْنَاءِ
وَأَمَّا الَّتِي لِلْقَسَمِ فَلترتبط بالخلف بالتحلوف عليه ولا بد لها من النون في المضارع الموجب
لَهَا كَيْدٌ فَإِنْ رَأَيْتَ لَامًا لَمْ يَتَقَدِّمَهَا قَسَمٌ وَلَمْ يَجُزْ أَنْ تَكُونَ لَامُ إِبْتِدَاءٍ فَلَقَسَمِ
مُضْمَرٌ كَنُصُولِ مَا نَهَى عَلَيْهِ سَبِيوِيهِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا »

لَطَلُوا « فهذا على إضمار القسم * قال أبو علي * ومثله قوله تعالى « لَكُنْ بِسَلْتِ
إِلَىٰ بَدَلُكَ تَقْتُلْتِي » فأما لام التعريف وسين التنفيس فقد أبنتهما في العقد لقلة
ما يقتضيه من التفسير

تفسير ما جاء منها على حرفين

شرح من

أما من فنكون على أربعة أوجه ابتداء الغاية والتبعيض والتبيين وزائدة فابتداء
الغاية نحو خرجت من بغداد إلى الكوفة والتبعيض هذا درهم من الدراهم
والتبيين اجتنبوا الرّجس من الاوثان ومن هذا الباب الثياب من الخبز والابواب
من الحديد وهذا تبيين يختص الجملة المتقدمة قبل هذا وأما الزائدة فنكون في غير
الواجب خاصة من نحو التني والاستفهام كقولك ما جاني من رجل فن هنا زائدة
لاستغراق الجنس ونقول ما أتاني من أحد فنكون زائدة لنا كيد والاصل أن
نكون لا ابتداء الغاية لانه ابتداء فصل الجملة في نحو قولك أخذت من الطعام قفيرا
فابتداء القفير ولم ينته إلى آخر الطعام فالقفير ابتداء الاخذ إلى أن لا يتبي منه شيء
وفي كل تبعيض معنى الابتداء بالبعض الذي انتهأه الكل وأما التي لتبيين فهي
تخصص الجملة التي قبلها كما أنها في التبعيض تخصص الجملة التي بعدها فأما زيادتها
لاستغراق الجنس في قولك ما جاني من رجل فانتاجعت الرجل ابتداء غاية نفي الهوى إلى
آخر الرجال فن هنا دخلها معنى استغراق الجنس وأما زيادتها لنا كيد في ما جاني
من أحد فلائها لما كانت لاستغراق الجنس وكان أحد أيضا جنسا كذلك صارت
بمنزلة ما جاني أحد لنا كيد

شرح مذ

مذ اليوم ومذ

الشهر ومذ السنة كل ذلك على الوقت الحاضر فإذا كانت اسما فهي على وجهين

قوله بمنزلة ما جاني
أحد لنا كيد كذا
في الاصل وفي
العبارة سقط ولعل
الاصل والله أعلم
بمنزلة تكرار ما جاني
أحد الخ اه كنه
مصححه

هنا مضدار سطر
محمون الاصل

الْأَمْدُ وَأَوَّلُ الْوَقْتِ كَقَوْلِكَ مَا رَأَيْتُهُ مَذْ يَوْمَانِ وَمَا رَأَيْتُهُ مَذْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

شرح عن

وَأَمَّا عَنْ فَهْمِي لِمَا عَدَا الشَّيْءَ نَحْوُ قَوْلِكَ رَبِّتَ عَنِ الْقَسُوسِ - أَيْ جَاوَزْتَ الرِّمِيَّةَ
الْقَسُوسَ وَقَدْ تَكُونُ لِبَتْدَاءِ الْغَايَةِ نَحْوُ مَا يَكُونُ مِنْ قَوْلِكَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ زَيْدٍ وَهَذَا
الْفِعْلُ ظَاهِرٌ عَنْ عَمْرٍو وَمِنْ عَمْرٍو

شرح في

أَمَّا فِي فَهْمِي لِلْوَعَاءِ وَمَا قُدِّرَ تَقْدِيرُ الْوَعَاءِ نَحْوُ قَوْلِكَ الْمَاءُ فِي الْإِيَاءِ وَزَيْدٌ فِي الدَّارِ
فَأَمَّا قَوْلُكَ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ شَيْءٌ فَأَمَّا تَقْدِيرُهُ تَقْدِيرُ الْوَعَاءِ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَفِي اللَّهِ شَيْءٌ
فَأَمَّا يَرْجِعُ فِي التَّحْقِيقِ إِلَى مَعْنَى الْإِخْتِصَاصِ أَيْ شَيْءٌ مُخْتَصٍ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ أُخْرِجَ عَلَى
طَرِيقِ الْبَلَاغَةِ هَذَا الْخُرَاجُ كَأَنَّهُ قِيلَ أَفِي صِفَاتِهِ شَيْءٌ ثُمَّ أُلْقِيَ الصِّفَاتُ لِلِإِبْجَازِ
وَأَمَّا قَوْلُنَا هَذَا لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ جُلٌّ وَعَزْ تَنْسِيْبُهُ حَقِيقَةً وَلَا بَلَاغَةً

شرح أم وأو

أَمَّا أُمٌّ فَعِنَّا هِيَ الْإِسْتِفْهَامُ فِي الْعُطْفِ وَهِيَ عَلَى ضَرْبَيْنِ عَدِيدَةٌ وَمُنْقَطَعَةٌ فَأَمَّا الْعَدِيدَةُ
فَالْعَدِيدَةُ لِحَرْفِ الْإِسْتِفْهَامِ الثَّانِيَةِ مِنْهُ كَقَوْلِكَ أَرَيْدُ فِي الدَّارِ أُمٌّ عَمْرٍو وَأَمَّا الْمُنْقَطَعَةُ
فَأَتَتْ لِتُعَادِلَ حَرْفَ الْإِسْتِفْهَامِ وَأَمَّا تَجَوُّدُهُ بَعْدَ التَّخْبِيرِ كَأَن يَوْضَعُ شَيْءٌ عَلَى سَبِيلِ
الْوَهْمِ أَوْ الْحِسِّ ثُمَّ يَتَّبِعُ لِلْحَاسِّ أَوْ الْمُتَوَهِّمِ خِلَافَ ذَلِكَ أَوْ يَشْكُ وَذَلِكَ نَحْوُ مَا حَكَاهُ
التَّحْوِيلِيُّونَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَهَا لَا بَلَّ أُمٌّ شَاءَ

وأما أو

إِذَا قُلْتَ أَرَيْدُ عِنْدَكَ أَوْ عَمْرٍو أَوْ خَالِدٍ فَهَتْوِيَةٌ لِمَعْنَى قَوْلِكَ أَحَدُ هَؤُلَاءِ كَقَوْلِكَ
رَأَيْتُ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا وَتَكُونُ أَوْ لَهَا وَمَا حَكَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ قَوْلِهِمْ
جَالِسِ الْحَسَنِ أَوْ ابْنِ سِيرِينَ وَالزَّيْمِ الْفُقَهَاءِ أَوْ الْأَخْبَارِ وَأَنَّ الْمُسْتَحْدَّ أَوْ السُّوقَ

بياض بالأصل
في الموضعين

ومعنى ﴿هَلْ﴾ الاستفهام ومعنى ﴿لَمْ﴾ الاستفهام عن العلة ومعنى ﴿لَمْ﴾ نفي الماضي ومعنى ﴿لَنْ﴾ نفي المستقبل ﴿وإن﴾ تكون على أربعة أوجه جزاء وبخدا ومحففة من الثقيلة وزائدة فيها فتقول إن أنيتي أكرمك وفي التنزيل «إن الكافرون إلا في غرور» وفيه «وإن كل لما جيع لدينا محضرون» وتقول ما إن أناني أحد ﴿وأن﴾ تكون على أربعة أوجه أيضا ناصبة للفعل بمعنى المصدر بمنزلة كي ومفسرة ومحففة من الثقيلة وزائدة وفي التنزيل «وأن تصوموا خير لكم» وفيه «وانطلق الملا منهم أن امشوا» وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين «ولما أن جاءت رسلنا» ﴿وما﴾ تكون على خمسة أوجه حروفا وأسماء فالحروف ما للبعد وكافة للعامل وما موصولة وما مفعلة بمعنى الحرف وماصلة وفي التنزيل «ما كان محمد أبا أحد من رجالكم» وتقول حيثما تكن آتاك وفي التنزيل «لو ما تأتينا باللائكة» بمعنى هلا وفيه «فما نقضهم ميثاقهم» وأما الاسماء فما استفهام وجزاء وموصولة بمعنى الذي وموصوفة وتجب وفي التنزيل «ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا» وفيه «ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها» وفيه «ولنجزيهم أجرهم بأحسن مما كانوا يعملون» وفيه «هذا ما لدى عذيد» وفيه «فما أضبرهم على النار» ﴿ولا﴾ وهي تكون على خمسة أوجه التثني والعطف والنهي وجواب القسم وزائدة مؤكدة وفي التنزيل «لا رب في» وتقول قام زيد لا عمرؤ وفي التنزيل «يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى» وتقول والله لا آتيك وفي التنزيل «لئلا يعلم أهل الكتاب» «وما منعك أن لا تسجد» ومعنى ﴿كَي﴾ الغرض ومعنى ﴿بَل﴾ الإضراب عن الشيء الأول وبوضه قول أبي ذؤيب

بَلْ هَلْ أُرِيكَ جُحُولَ الْحَيِّ غَادِيَةً * كَالْتَحُلِّ زَيْتَهَا يَنْسَعُ وَانْفِضَاحُ

لأنه أضرب عن الأول واستأنف الكلام بالاستفهام ومعنى ﴿قَدْ﴾ جواب التويع لأمري يكون مع التقریب من الحال وقد تكون بمنزلة ربما كقول الهذلي قد أتلك القرن مصفرا أنامله * كأن أنوابه تجت بفرصاد

وَأَمَّا خَرَبَتْ إِلَى مَعْنَى رُبَّمَا لَا تَمُوتُ تَقْرِيْبُ مِنَ الْحَالِ وَالتَّقْرِيْبُ تَقْلِيْلُ مَا بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ وَمَعْنَى (لَوْ) تَقْدِيْرُ الثَّانِي وَالْأَوَّلِ عَلَى أَنَّهُ يَجِبُ بَوُجُوبُهُ وَيَمْتَنِعُ الْأَوَّلُ
بِمَتْنَاهُ وَمَعْنَى (بِأَنَّ) النَّدَاءُ وَالتَّنْيِيْهُ كَقَوْلِهِ السَّمَاءُ

• أَلَا يَا اسْقِيَانِي قَبْلَ غَلَوَةِ سَهَابِي •

وَمَعْنَى (كَمْ) السُّؤَالُ عَنْ عَدَدٍ وَتَكُونُ بِمَعْنَى رَبٍّ وَمَعْنَى (مَنْ) تَكُونُ عَلَى
أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ اسْتِفْهَامٌ وَجَزَاءٌ وَمَوْصُولَةٌ وَمَوْصُوفَةٌ تَقُولُ مَنْ أَخُوكَ وَمَنْ يَأْتِيْنِي
أَكْرَمُهُ وَكُلُّ مَنْ أَنَا فِي الدَّارِ وَمَرَرْتُ بَيْنَ غَيْرِكَ وَمَعْنَى (قَطُّ) حَسْبٌ وَمَعْنَى
(مَعَ) الْمَصَاحَبَةُ وَمَعْنَى (إِذْ) الْوَقْتُ الْمَاضِي وَقَالُوا إِذْ نَكَّرُوْهَا وَكَسَرُوا الذَّالَ
لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ

تَهَيَّئْكَ مِنْ طَالِبِكَ أَمْ غَرَوْ • بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ

• قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ • لَمَّا حُذِفَ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ أَذْ عَوِضَ مِنْهُ التَّنْوِينُ بَعْدَهَا وَنَحْوُ
مِنْهُ قَوْلُهُمْ لَنْ نَعُدُّهُ وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَهُ لَنْ نَعُدُّهُ فَاسْكَنْتِ الدَّالُ لَضَمَّتْهَا فَلَمَّا سَكَنْتِ وَسَكَنَ
التَّنْوِينُ بَعْدَهَا حُرِّكَتِ بِالْفَتْحِ لِالْتِقَائِهِمَا فَإِنْ قِيلَ هَلَّا كُسِرَتْ كَمَا كُسِرَتْ ذَالُ إِذْ
قِيلَ إِنَّمَا أُسْكِنَتْ الدَّالُ هَرَبًا مِنْ نَقْلِ الضَّمَّةِ فَلَمْ يَكُونُوا لِيُحْدِثُوا نَحْوًا مِمَّا هَرَبُوا مِنْهُ
• قَالَ • وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ أَرَادَ حَبَشَ ذِي فَالَتْ أَبَا عَلَى
فَقُلْتُ أَتَعْتَقِدُ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ يَرَى كَسْرَ الذَّالِ عِلَامَةً الْجَرِّ الَّذِي أَحْدَثَتْ الْإِضَافَةُ
إِلَيْهِ هَذَا مَا لَا يُطْنُّ بِهِ بَلْ بَأْ كَثَرِ الْمُبْتَدِئِينَ قَالَ إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ حِينَ مَرَادُهُ فِي الْمَعْنَى
الْمَعْرُوفِ فِي الِاسْتِعْمَالِ وَالْعَادَةِ فَأَمَّا عَلَى أَنَّهَا أَحْدَثَتْ فِي إِذْ جَرًّا ظَاهِرًا فَلَا • قَالَ •
وَالْأَمْرُ عِنْدِي عَلَى مَا ذَكَرْتُ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ أَيْضًا

وَوَاعَدْنَا الرَّبِّيْنَ لَنَنْزِلَنَّهُ • وَلَمْ تَشْعُرْ إِذَا أُنِيَ خَلِيفُ

• قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ • قَالَ خَالِدٌ إِذَا لَعَنَ هَذِيلٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ إِذْ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ
فَتْحُ ذَالِ إِذَا فِي هَذِهِ اللَّغَةِ لِسُكُونِهَا وَسُكُونُ التَّنْوِينِ كَمَا أَنَّ مَنْ قَالَ إِذْ إِنَّمَا كَسَرَهَا
لِذَلِكَ وَشَبَّ ذَلِكَ بِمَنْ فَهَرَبَ إِلَى الْفَتْحِ اسْتِنْكَارًا لِتَوَالِي الْكُسْرِينِ

شرح ما جاء على ثلاثة أحرف من حروف المعاني

وما جرى مجراها من الظروف والأسماء التي ليست بظرف وتبين العلة التي من أجلها فسرت معاني هذه الحروف والأسماء المهمة لإتمام الحروف ولم صار تفسير ما كثر استعماله من الحروف وما جرى مجراها يحتاج فيه إلى النظر والاستدلال ولا يحتاج إلى ذلك في تفسير الغريب وهل ذلك أكثره بشغف أحدها بالمواقع التي تقع فيها على اختلاف وجوهها ولم صار تفسير التفسير أشد من التفسير الأول وهل ذلك لأنه يوجد للتفسير الأول بيان فإذا طلب بيان البیان أعوز التفسير والجواب عن ذلك أن الذي جاء على ثلاثة أحرف من حروف المعاني وما جرى مجراها في البناء من الأسماء هو ما كان في المرتبة الثالثة لأنه في باب وتطائره إذا ما كان أكثر في نفسه من الحروف لخصه أن يكون على حرف واحد ثم يليه ما ينقص عنه في الكثرة بمرتبة فيكون على حرفين ثم ما نقص بمرتبتين فيكون على ثلاثة أحرف وهي تسعة وثلاثون تسماً تؤخذ من أبواب الحروف للمعاني كما قد بينت وإنما أذكر هذا منه شيئاً للتنبيه وأنا آخذ في تفسير ما جاء في هذا النحو على ثلاثة أحرف كما فسرت بباب الحرف والحرفين

معنى (على) استعلاء الشيء ويجوز أن يكون حرفاً واسماً وفعلًا فما يتصرف على طريقة فعل يفعل وسيفعل فهو فعل كقولك علا زيداً من عمرو بسيفه وما كان منها اسماً فكقوله غدت من عليه بعد ما تم نجسها * تصل وعن قبض ببداء مجمل

فهذا بمنزلة من فوقه وما كان منها معناه في غيره فهو حرف كقولك على زيد مال (والى) معناها الانتهاء والفرق بينها وبين حتى في معنى الغاية أن إلى على معنى الغاية في المفرد لا بداء الغاية بمن ومعنى (حسب) اكتف وأكتفي ولذلك كان جواب حسب كجواب الفعل ولذلك قال سيبويه هذا باب الحروف التي تجرى مجرى الأمر والنهي وذلك قولك حسبك يَم الناس * قال الفارسي * حقيقة هذه الكلمة الاكتفاء تقول أحسبني الشيء - أى كفاني وأنشد

ونفني وليد الحى إن كان جائعاً * ونحسبه إن كان لبس بجائع
* قال * ولذلك مثل سيبويه قولهم هذا عربى حسبة حين أراد إيضاح المصدر

فقال أى اكتفاء ومن هذا الحسب عنده كأنه اكتفاء بالمقدار وقد توضع هذه
الكلمة في موضع الامر ثم يعبر عنها بفعل لفظه لفظ الخبر كما يفعل ذلك في
الافعال الصريحة وجعلوه اسما فقالوا حسبك هذا وانما ذكرت هذا القسم
الاسمى الاخير وان لم يكن من هذا الباب لا وليك تصريف حسب ومعنى (قط)
معنى فى الزمان الماضى * ابن السكيت * ما رأيت قط وقط وقد أبنت ذلك فيما
تقدم وحقيقته القطع فيما رواه الفارسي * قال * ولذلك زعم النحويون أن قط
مخففة من قط أولانهم اذا حقره قالوا قطيط فرددوا ما ذهب منه كما يمتادون ذلك
ويحافظون عليه فى المعتل والمخفف كقولهم فى تصغير دم دمي ويخجج ويخجج ورب
ربيب ونحو هذا كثير ومعنى (غير) بدل واستثناء * قال سيديويه * اعلم أن
غيرا أبدا سوى المضاف اليه وإكثته يكون فيه معنى إلا وهى فى باب الاستثناء
مكان إلا وقد أبنت حالها فى باب البدل ومعنى (سوى) كغنى غير إلا أن غيرا
اسم وسوى حرف ومن حيث كان معناها معنى غير أطلق للشاعر أن يضعها موضع
الاسم كما أنشد سيديويه

ولا ينطق الفعشاء من كان منهم * اذا جلسوا منا ولا من سوائنا

أولا ترى سيديويه قال فعلوا ذلك اذ كان معنى سواء معنى غير ومعنى (كل)
عموم وجع ومعنى (كلا) تنبيه ومعنى (بعض) اختصاص وجزء * قال
سيديويه * كل وبعض معرفة ولا توصف ولا تكون وصفا وذلك اذا حذف منها
الاضافة ولا يعوض مما حذف منها لدالاتها بانفسها على الاضافة اذا لُكل كل لشي
والبعض بعض لشي وأنشوا فقالوا كلهن منطلقه ولم يؤنثوا بعضا لم يقولوا بعضهن
ومعنى (بله) زيد ترك زيد * قال الفارسي * بله كلمة استثنائية بخفض بها وينصب
فن خفض بها جعلها مصدرا كقولك ضرب الرقاب ومن نصب ما بعدها جعلها
فعلا وهذا قول مجازي وليس بحقيقي ولولا الاسفاق من الاطالة لآبنت كيف هو
غير حقيقي ومن لطف النظر أدنى شيء أدركه ومعنى (عند) حضور الشيء * ابن
السكيت * هو عندى وعندى وعندى قال النحويون ولا تحصر لانها نهاية
القرب وهى من القسم الذى لا يتمكن من قسمي الظروف ومعنى (تلك) كذا

يَنْبَغِي لَكَ كَذَا وَحَقِيقَةُ التَّنَاوُلِ الْإِخْذُ لِلشَّيْءِ * قَالَ سَبِيوِيَه * لَا تَوَلَّكَ أَنْ تَفْعَلَ
 جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِمْ يَنْبَغِي لَكَ مُعَاقِبًا لَهُ وَقَدْ حَكِيَ لَمْ يَكْ تَوَلَّكَ أَنْ تَفْعَلَ قَالَ النَّابِغَةُ
 فَلَمْ يَكْ تَوَلَّكُمْ أَنْ تُشَقِّدُونِي * وَدُونِي عَانِبٌ وَبِلَادُ جَجَّرِ

وَأَنشَدَ الْفَارَسِي

أَمَنْ حَنَّ أَجْمَالٌ وَقَارَقَ حَبِيرُهُ * عُثِمْتَ بِنَا مَا كَانَ تَوَلَّكَ تَفْعَلُ
 وَمَعْنَى (إِذَا) الْوَقْتُ فِي مَعْنَى الْبُرْزَاءِ وَتَكُونُ لِلْفَاجَاءَةِ كَقَوْلِكَ نَظَرْتُ فَإِذَا الْأَسَدُ
 وَتَأَمَّلْتُ فَإِذَا الضُّوءُ وَمَعْنَى (سَوْفَ) الْإِسْتِقْبَالُ * قَالَ الْفَارَسِي * وَلِذَاكَ
 سُمِّيَ الْمَطْلُ تَسْوِيفًا وَقَالَ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ مَعْنَاهُ التَّسْوِيفُ وَالتَّسْوِيفُسُ وَنَظِيرُهَا السَّيْنُ
 الْمُتَقَدِّمُ ذِكْرُهَا وَمَعْنَى (قَبْلَ) أَوَّلُ وَلِهَا تَعْلِيلٌ لَا يَلِيقُ ذِكْرُهُ بِهَذَا الْكِتَابِ
 وَمَعْنَى (بَعْدَ) آخِرُ وَمَعْنَى (كَيْفَ) اسْتِفْهَامٌ عَنْ حَالٍ وَمَعْنَى (أَنْ) اسْتِفْهَامٌ عَنْ مَكَانٍ وَمَعْنَى (مَتَى) اسْتِفْهَامٌ عَنْ زَمَانٍ وَمَعْنَى (حَيْثُ) مَكَانٌ مَبْنِيٌّ بِحَتْوِي الْجَلَّةِ وَقَدْ يُقَالُ حَوْتُ وَحَوْتُ حَكَاهُمَا الْفَارَسِي عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (وَخَلْفَ) نَقِضُ قُدَامٍ وَأَمَامَ وَمَعْنَى (فَوْقَ) مَكَانٌ عَالٍ وَتُبْنَى فَيُقَالُ مَنْ فَوْقَ وَمَعْنَى (تَحْتَ) مَكَانٌ سَافِلٌ وَتُبْنَى فَيُقَالُ مَنْ تَحْتَ وَبُعْثَانٍ وَبُعْثَرَانٍ فَيُقَالُ مَنْ فَوْقَ وَمَنْ تَحْتَ (وَأَسْفَلَ) كَتَحْتَ تَكُونُ ظَرْفًا وَتَكُونُ اسْمًا وَفِي التَّنْزِيلِ « وَالرَّكْبَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ » وَمَعْنَى (لِبَسَ) النَّثَى لَمَّا فِي الْحَالِ وَمَعْنَى (إِنْ) تَوَكُّبٌ (وَأَنَّ) كَأَنَّ فِي الْمَعْنَى وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَنَّ لَانَ حَرْفَ وَأَنَّ اسْمٌ (وَلَبَّتْ) نَمَتْ وَمَعْنَى (عَنَى) طَعَمَ وَإِسْفَاقٌ وَلَا مُضَارِعَ وَلَا مَصْدَرَ وَلَا اسْمَ مَكَانٍ وَلَا اسْمَ فَاعِلٍ وَلَا اسْمَ مَفْعُولٍ لَهُ وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى وَابْنُ السَّكَيْتِ عَسَيْتَ أَنْ تَفْعَلَ وَحَكَى غَيْرُهُمَا عَسَيْتَ (وَإِذَا) جَوَابٌ وَجَزَاءٌ وَبَعْضُهُمْ يَعْتَقِدُهَا مَرْكَبَةٌ مِنْ لَازٍ وَإِنْ وَهَذَا عِنْدِي غَلَطٌ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَتَبَيَّنَتْ فِي الْخَطِّ نُونًا إِلَى عِلَالٍ لَا يَلِيقُ ذِكْرُهَا بِهَذَا الْمَوْضِعِ وَمَعْنَى (لَدُنَّ) عِنْدَ وَلَدٌ مَحْذُوفَةٌ مِنْ لَدُنْ كَمَا أَنشَدَ سَبِيوِيَه

* مِنْ لَدُنِّيهِهِ إِلَى مُخَوَّرِهِ *

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لَدُنِّي فَأَمَّا دَخَلَتِ النُّونُ الْآخِرَةُ لَدُنَّ الْأَوَّلَى لِأَنَّهَا لَوْ وَايَتْهَا بَاءُ الْإِضَافَةِ لَزِمَ كَسْرُهَا وَأَمَّا كَرِهُوا ذَلِكَ لِأَنَّ تَكُونُ بِنَزِيلَةِ الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ نَحْوِ دِمٍ وَبَدٍ وَكَانَ

الاسمُ أَجَلَ لِلتَّغْيِيرِ لِقُوتهُ فِي ذَاتِهِ فَخَصَّوهُ بِالْإِجْزَافِ الْإِسْمَ لَذَلِكَ وَلَدَى كَذَنْ وَمَعْنَى (دُونُ) تَقْصِيرُ عَنِ الْغَايَةِ وَتَحْكَنُ وَلَمَّا افْتَضَى مَعْنَى التَّقْصِيرِ وَصَفُوا بِهِ مَا لَيْسَ بِرَفِيعٍ فَقَالُوا رَجُلٌ دُونُ وَنُوبٌ دُونُ (وَرُبُّ) مَعْنَاهَا التَّقْلِيلُ وَالْعِزَّةُ وَتُخَفَّفُ فَيَقَالُ رَبٌّ وَإِذَا حَقَّرُوها رَدُّوها إِلَى الْأَصْلِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي قَطٍ وَبَحٍّ وَهَذَا مَطْرَدٌ وَمَعْنَى (مُقَابَلَةٌ) مُقَابَلَةٌ وَمَعْنَى (مُجَاهَةٌ) مُوَاجَهَةٌ وَتَأْوَهُ مَبْدَلَةٌ مِنْ وَارٍ وَمَعْنَى (بَلَى) جَوَابُ النَّفْيِ بِالْإِجْزَافِ وَهُوَ حَرْفٌ لِأَنَّهُ نَقِيضٌ لِأَفَى الْجَوَابِ وَمَعْنَى (حَسَبُ) كُفٌّ وَهَذِهِ غَيْرُ حَسَبٍ الَّتِي هِيَ الْإِسْمُ وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُمَا مُتَقَارِبَتَيْنِ وَهِيَ مُبْتَلِغَةٌ عَلَى الضَّمِّ وَمَعْنَى (بَجَلُ) حَسَبُ وَمَعْنَى (نَسَمُ) جَوَابُ وَأَجَلُ كُنْتُمْ وَمَعْنَى (آلَا) تَنْبِيهٌُ وَنَحْنُ فَتَسْرِنَا مَعْنَى الْحُرُوفِ وَالْأَسْمَاءِ الَّتِي تَجْرِي تَجْرَاهَا فِي الْإِجْزَافِ لِأَنَّهُ مِمَّا يُحْتَاجُ فِي إِدْرَاكِ الْحَقِّ فِي مَعْنَاهَا إِلَى قِيَاسٍ وَتَطْيِيرٍ كَمَا يُحْتَاجُ فِي سَائِرِ أَبْوَابِ النُّصُوحِ إِلَى قِيَاسٍ وَتَطْيِيرٍ لِمَبْيَازِ الصَّوَابِ مِنَ الْخَطَا وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى وَضْعٍ تَفْسِيرِ الْقَرِيبِ بِالْعُزِّ وَمَعَ ذَلِكَ فَتَفْسِيرُهَا بِصُعُبٍ لِأَنَّهُمَا تَدُورُ بَيْنَ الْمُؤَلَّدِينَ وَالْعَرَبِ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ لِسَبْطِ الْحَاجَةِ إِلَى مَعْنَاهَا وَأَمَّا يَبِينُ بِهَا غَيْرُهَا كَالْآلَاتِ الَّتِي يُحْتَاجُ إِلَيْهَا لِغَيْرِهَا فَتَفْسِيرُهَا أَشَدُّ مِنْ تَفْسِيرِ الْقَرِيبِ لِأَنَّ الْقَرِيبَ لَهُ مَا يُسَاوِيهِ مِنَ الْفِظِ الْمَعْرُوفِ لِمَعْنَى الْوَاحِدِ فَإِذَا طُلِبَ ذَلِكَ وَجِدَ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ فَيُفْسَّرُ بِهِ وَلَا أَنَّهُ قَدْ كَانَ يُسْتَفْنَى بِهِ عَنِ الْقَرِيبِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْحُرُوفُ لِأَنَّهُمَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَالْمُؤَلَّدِينَ سَوَاءٌ فَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْمُؤَلَّدِينَ مَا يُسْتَفْنَى بِهِ عَنْهَا كَمَا كَانَ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ فَإِذَا طُلِبَ لَهَا مَا يَفْسَرُهَا أَعُوْزَ ذَلِكَ لَمَّا بَيَّنَّا وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ وَبَيَانُ الْبَيَانِ أَشَدُّ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ أَعْلَى الْأَعْلَى فِي الْإِمْتِنَاعِ مِنَ الْبَسْطِ إِذَا كَانَتْ تَنَالُ الْأَدْنَى وَلَا تَنَالُ الْأَعْلَى وَكُلَّمَا زَادَ الْعُلُوُّ كَانَ أَشَدُّ وَكَذَلِكَ مَنْزِلَةُ الْبَيَانِ وَالْأَبْيَانِ إِذَا تَرَكَا عَلَى هَذَا الْمُنْهَاجِ وَيَصْلُحُ أَنْ تَفْسَّرَ (أَبَانَ) بِمَعْنَى لِكُثْرَةِ اسْتِمْعَالِ مَتْنٍ وَقِلَّةِ اسْتِمْعَالِ آيَاتٍ وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدًا

وَأَمَّا الَّذِي جَاءَ مِنَ الْحُرُوفِ عَلَى أَرْبَعَةِ فَقَلِيلٌ كَقَوْلِهِمْ (وَأَمَّا وَحَتَّى) وَلَكِنْ الْخَفِيفَةُ وَلَعَلَّ وَكَلَّا وَأَتَى وَلَمَّا وَلَوْلَا وَكَأَنَّ وَكَتَوَلَّوْهُمْ إِمَّا فِي الْعَطْفِ وَإِلَّا فِي الْاسْتِثْنَاءِ أَمَّا تَقْصِيلُ مَا أَجَلَتْ (فَأَمَّا) فِيهَا مَعْنَى الْجِزَاءِ كَقَوْلِ الْقَائِلِ فِي الْجَوَابِ لِمَنْ قَالَ لِمُخَوَّنِكَ فِي الدَّارِ فَيَقُولُ أَمَّا زَيْدٌ مِنْهُمْ فَنَفَى الدَّارَ وَأَمَّا عَمْرُو فَنَفَى

في الدار (حتى) على احتمال الوجوه المختلفة في الغاية فتارة تكون في المفردة بمنزلة الى وتارة تكون في الجمل حرفاً من حروف الابتداء ويجوز قُتْ إليه ولا يجوز قُتْ حذاه لانه تكون حتى في المضمرة لانها أضعفت في حروف الجر وجعلوها حرفاً من حروف الابتداء فقطعوا بها واستأنفوا كقولهم

* وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بَأْسَانِ *

* فَيَاغِبَا حَتَّى كَلِيبٌ تَسْبِي *

وكقوله

وجعلوها مرة عاطفة كقوله

* وَالزَّادُ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْفَاهَا *

فأدخلوا بها الثاني في إعراب الأول حتى صارت تجرى مجرى الحروف المختصة للعطف فلم تقو قوة الى حين لزم الى باباً واحداً وما لزم حيناً أقوى مما اعتق على حينين ولذلك لم تُضَفْ حتى الى المضمرة كما أُضيفت الى ولذلك لم يرحضاق النحو أن يجعلوا للجملة التي بعد حتى موضعاً من الاعراب أعني أن تكون مفعلة الموضع بحتى حين لم يروا المضمرة يجوز بعدها وكانت الجملة أخرى أن لا تكون مفعلة الموضع بعدها اذ المضمرة نائب مناب المظهر في السعة والاختيار والجملة أولى من ذلك فلا امتنع المضمرة أن يقع موقع المظهر بعد حتى كانت الجملة أخرى أن تمتنع ولذلك اذا رأينا بعد حتى جملة فلنا ان حتى حرف من حروف الابتداء ولم نقل انها جارة وقد كان حتى موضع آخر يقتضي هذا البيان بينهما وبين حيث

بياض بالاصل

اشتركتا في انتهاء الغاية وتطهير حتى والى في أن الى تضاف الى المضمرة والمظهر وأن حتى انما تضاف الى المظهر حتى اذا جاء المضمرة أدت الاضافة الى الى قولهم بالله وبه ولم يجوز وهو ولا نهو وقد قدمت شرح ذلك وانما أعدته ههنا للتنبير والتنبيه على جهة الإطباق في الاختلاف والاتفاق (لكن) إثبات وقد زعم قوم انها تداول بعد النفي وذلك غلط وانما الإثبات لكن (لعل) طمع وإشفاق فالطمع كقولك لعل الله يرحمنا والاشفاق كقولك لعل العدو يذركنا ومعنى كلا ردع وزجر ومعنى (أني) كبت وإين (لما) تكون على وجهين أما أبو عثمان فقال هي تدل على وقوع الشيء لوقوع غيره وهي منصوبة الموضع بالتعريف وهي

* وقال * مِنْ تَدْخُلَ عَلَى جَمِيعِ حُرُوفِ الصِّفَاتِ الِاعْلَى الْبَاءَ وَاللَّامَ * قال
الخبراء * وَلَا تَدْخُلُ أَيْضًا عَلَيْهَا نَفْسُهَا * قال * وَإِنَّمَا امْتَنَعَتِ الْعَرَبُ مِنْ
لِدْخَالِهَا عَلَى الْبَاءِ وَاللَّامِ لِأَنَّهُمَا قُلْتُمَا فَلَمْ يَتَوَقَّعُوا فِيهِمَا الْأَسْمَاءَ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ
أَسْمَاءِ الْعَرَبِ اسْمٌ عَلَى حَرْفٍ وَأَدْخِلْتَ عَلَى الْكَافِ لِأَنَّهُمَا فِي مَعْنَى مِثْلٍ وَالْبَاءَ
تَدْخُلُ عَلَى الْكَافِ قَالَ الشَّاعِرُ

وَرَزَعْتُ بِكَالْهَرَادَةِ أَعْوَجِي * إِذَا وَزَعْتَ الرِّكَابُ حَرَى وَبَابًا

وَأَنشَدَ سَيَبُوهُ

* وَصَالِيَاتُ كَنَّا بِؤُتْفَةٍ بَيْنَ *

فَادْخُلَ الْكَافَ عَلَى الْكَافِ وَجَعَلَهُ هَذَا الْبَابَ أَنَّ حُرُوفَ الْحَرْفِ عَلَى ضَرْبَيْنِ فَضَرْبُ
يَكُونُ حَرْفًا وَاسْمًا كَمَلَى وَعَنْ وَضَرْبُ لَا يَكُونُ إِلَّا حَرْفًا كَالْبَاءِ وَاللَّامِ وَالِىَ وَفِي قَا كَانَ مِنْهُ
حَرْفًا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ الْحَرْفُ وَمَا كَانَ مِنْهُ اسْمًا دَخَلَ عَلَيْهِ الْحَرْفُ فَأَمَّا الْكَافُ فَأَمَّا
تَدْخُلَ عَلَيْهَا الْحَرْفُ لِأَنَّهُ مَعْنَاهَا مَعْنَى مِثْلٍ وَإِنَّمَا أَدْخَلَ هَذَا سَيَبُوهُ فِيمَا يُضْطَرُّ
إِلَيْهِ الشَّاعِرُ ثُمَّ قَالَ فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَعْنَى الْكَافِ مَعْنَى مِثْلٍ وَعَادِلٌ بِهِ سِوَى حِينَ
قَالَ وَجَعَلُوا مَا لَا يَجْرِي فِي الْكَلَامِ إِلَّا طَرَفًا بِمَنْزِلَةِ غَيْرِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ ثُمَّ أُنْشَدَ

وَلَا يَنْطِقُ الْفَعَّاشُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ * إِذَا جَلَسُوا مِنَّا وَلَا مِنْ سِوَانَا

وَكَمَا اسْتُجِيزَ ذَلِكَ فِي الْكَافِ إِذَا كَانَ مَعْنَاهَا مَعْنَى مِثْلٍ اسْتُجِيزَ ذَلِكَ فِي سِوَى إِذَا كَانَ
مَعْنَاهَا مَعْنَى غَيْرٍ * أَبُو عُبَيْدٍ * حِثَّ مِنْ عَلَيْكَ - أَيْ مِنْ عِنْدِكَ وَقَالَ
الشَّاعِرُ

* غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ نَجْسُهَا *

وَكَذَلِكَ مِنْ مَعَهُمْ - أَيْ مِنْ عِنْدِهِمْ

دُخُولُ بَعْضِ الصِّفَاتِ مَكَانَ بَعْضِ

﴿ فِي مَكَانٍ عَلَى ﴾ تَقُولُ لَا يَدْخُلُ الْخَاتَمُ فِي إصْبَعِي - أَيْ عَلَى إصْبَعِي قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى « لَا تُصَلِّتُكُمْ فِي جُدُوعِ النَّفْلِ » أَيْ عَلَى جُدُوعٍ وَقَالَ الشَّاعِرُ

هُمْ صَلَّبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذَعِ نَخْلَةٍ * فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا

* بَطَلُ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرَحَةٍ *

وَقَالَ غَيْرُهُ

أى على مَرَحَةٍ من طُوبَى ومنه قولهم لا يَدْخُلُ الخِطَامُ فى إصْبَعِي - يُرِيدُ على
إصْبَعِي فَمَا أَوْعَى فَقَالَ هُوَ عَلَى السَّعَةِ كَمَا قَالَ سَبِيحُ بِهِ أَدْخَلَتْ فى رَأْسِي الْقُلُوسَ
وَحكى بعضهم أَلْقَمَ فَهُوَ أَخْجَرُ (إلى مَكَانٍ فى) قَالَ النَّابِغَةُ
فَلَا تُتْرَكْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنَّنِي * إلى النَّاسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أَجُوبُ
يُرِيدُ فى النَّاسِ * قَالَ الْفَارِسِيُّ * أَمَا قَوْلُهُ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ فَعَلَى الْقَابِ وَهَذَا نَحْوُ
قَوْلِهِمْ أَدْخَلَ الْقَبْرُ زَيْدًا وَيُقَالُ جَلَسْتُ إِلَى الْقَوْمِ - أَى فِيهِمْ (عَلَى مَكَانٍ عَنْ)
يُقَالُ رَضِيتُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى عَنكَ وَأَنْشَدَ
إِذَا رَضِيتُ عَلَى بَنُو قُشَيْرٍ * لَعَنَ اللَّهُ أَتَعَجَّبَنِي رِضَاهَا
وَرَمَيْتُ عَلَى الْقَوْسِ بِمَعْنَى عَنْهَا قَالَ الرَّاجِزُ

* أَرْمَى عَلَيْهَا وَفَى فَرَعُ أَجْعُ *

(عَنْ مَكَانٍ مِنْ) يُقَالُ عَنكَ جَاءَ هَذَا يُرِيدُ مِنْكَ وَأَنْشَدَ

أَفْعَنْكَ لِأَبْرُقُ كَأَنِّ وَمِصْضُهُ * غَابَ تَسْمُهُ ضِرَامٌ مُثْقَبٌ (١)

(١) البيت لمساعدة

ابن جَوْهَرٍ وَقَدَّرَ وَاهٍ

فِي اللِّسَانِ ضِرَامٌ

مُوقَدٌ وَمَعْنَى عَنكَ

لِأَبْرُقُ أَى مِنْكَ بِرُقٍ

وَلَا مَصْلَةَ كَمَا قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ اهـ

(مِنْ مَكَانٍ عَنْ) يُقَالُ حَدَّثَنِي فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ بِمَعْنَى وَلِهَيْتُ مِنْ فُلَانٍ

بِمَعْنَى عَنْهُ * وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ * أَهَيْتُ عَنْهُ لِأَعْيُرَ وَيُقَالُ أَخَذْتَهُ مِنْكُمْ مَكَانَ

عَنْ (الْبَاءُ مَكَانَ عَنْ) تَأْتِي الْبَاءُ مَكَانَ عَنْ بَعْدَ السُّؤَالِ قَالَ إِنَّهُ تَعَالَى

« فَاسْتَسْأَلْ بِهِ خَيْرًا » أَى عَنْهُ وَيُقَالُ أَتَيْدُنَا فُلَانًا فَسَأَلْنَا بِهِ - أَى عَنْهُ

قَالَ عُلُقَةُ « فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ » (٢)

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ

تَسْأَلُ بَابُ أَحْمَرَ مَنْ رَأَى * أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا

وَقَالَ الْإِخْطَلُ أَيْضًا

دَعِ الْمَعْبَرَةَ لَا تَسْأَلْ بِمَصْرَعِهِ * وَاسْأَلْ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِى مَا نَعَلَا

فَهُمَا رَأَيْتَ الْبَاءَ بَعْدَ مَا سَأَلَتْ أَوْ سَاءَلَتْ أَوْ مَا تَصَرَّفَ مِنْهُمَا فَأَعْلَمَ أَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ

مَوْضِعٍ عَنْ (عَنْ مَكَانٍ الْبَاءُ) رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ بِمَعْنَى بِالْقَوْسِ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ

* تَصُدُّوْ بُنْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَسْقِي * (٣)

أَى تُصَدُّ بِأَسِيلٍ * وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ * فِى قَوْلِهِ تَعَالَى « وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى »

(٢) البيت

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ

فَأَنبِي *

بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ

طَبِيبٌ

(٣) تَمَنَّى

بِمَا طَرَفَ مِنْ وَخْشٍ

وَجَرَّةٍ مُطْفِلٍ

أى بالهوى (فى مكان الى) قال الله تعالى « فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ » - أى

الى أفواههم (فى مكان الباء) قال زيد النخيل

وَبَرَكَبُ يَوْمِ الرُّوحِ فِيهَا فَوَارِسُ * بِصِيرُونِ فِي طَعْنِ الْإِبَاهِرِ وَالْكَلَى

وقال آخر فى مثل ذلك

وَحَضَضْنَ فِينَا الْبَحْرَ حَتَّى قَطَعَتْهُ * عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ عِمَارٍ وَمِنْ وَحَلٍ

أى حَضَضْنَ بِنَا وقال آخر

* نَلُودُ فِي أُمِّ لَنَا مَا تَعْتَصِبُ *

أى نَلُودُ بِأُمِّ وقال الاعشى

* وَإِذَا تُنَوِّدُ فِي الْمَهَارِقِ أَنْشِدَا *

أى إِذَا سُئِلَ بِكُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ أَجَابَ (عَلَى مَكَانِ اللَّامِ) قال الشاعر

رَعْنَهُ أَشْهُرًا وَخَلَا عَلَيْهَا * فَطَارَ الْتَى فِيهَا وَاسْتَطَارَا

أى خَلَّاهَا (اللَّامُ مَكَانَ عَلَى) يُقَالُ سَقَطَ لِفَيْهِ بِمَعْنَى عَلَى فِيهِ وَأَنْشَدَ

* تَفَرَّصَرِبَا الْبَيْدَيْنِ وَلِقِمَ *

أى عَلَى الْبَيْدَيْنِ وَالْقِمَ وقال آخر

كَانَ مُحْوَاهَا عَلَى تَفَنَاتِهَا * مُعْرُسُ خَمْسٍ وَقَعَتْ لِلْجَنَاحَيْنِ

أى وَقَعَتْ عَلَى الْجَنَاحَيْنِ (إِلَى مَكَانٍ مِنْ) قال ابن أحر

* أَيْسَقَى فَلَا يَرَوَى إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ *

أى مَقَى (إِلَى مَكَانٍ عِنْدَ) يُقَالُ هُوَ أَشْهُمَى إِلَى مِنْ كَذَا وَكَذَا - أَى عِنْدَى

قال أبو كبير

أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشُّبَابِ وَذِكْرُهُ * أَشْهُمَى إِلَى مِنَ الرَّحِيْنِ السَّلْسَلِ

أى عِنْدَى وقال الراعى

* صَنَاعُ فَقَدْ سَلَدَتْ إِلَى الْغَوَايَا *

(عَنْ مَكَانٍ عَلَى) قال ذو الاصْبَعِ الْعَدَوَانِ

لَا ابْنَ عَمَلٍ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ * عَنَى وَلَا أَنْتَ دَبَانِي فَخْزُونِي

يريد عَلَى وقال قيسُ بْنُ الْخَطِيمِ

• نَدَحَرَجَ عَنْ ذِي سَامِهِ الْمُتَقَارِبِ •

أى على ذى ساميه (عن مكان بعد) منه

• لَقِعَت حَرْبٌ وَائِلٌ عَنْ حِبَالِ •

أى بعد حبال ومنه

• نَوْمُ الصُّحَى لَمْ تَنْتَقِ عَنْ تَقْضُلِ •

• وَنَهْمٌ لِي وَرَدُّهُ عَنْ مَنَمٍ لِي •

ومنه

أى بعد منهل ويقال أنا فاعل ذلك عن قليل - أى بعد قليل قال الجعدي

واسئل بهم أسدا اذا جعلت • حرب العدو تشول عن عقم

أى بعد عقم (على مكان في) قال الله تعالى «وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَانَ» - أى فى ملك سليمان ويقال كان كذا على عهد فلان - أى فى عهده (عن مكان من أجل) قال لبيد

• لَوْرِدُ تَقْلُصِ الْغِيْطَانُ عِنْدَهُ •

أى من أجله وقال التمر بن توبل

ولقد شهدت اذا القداح توحدت • وشهدت عند الليل موقد ناورها

عن ذات أولية أسود ربهما (١) • وكأن لون الملح فوق سفارها

أى من أجل (الباء بمعنى من) قال أبو ذؤيب

شَرِبْتُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَصَعَّدْتُ • مَتَى لَجِجَ خَضِرُهُنَّ نَزِيجُ

أى من ماء البحر ومثله قول عنزة

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّرُوضَيْنِ فَاصْبَحْتُ • زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِبَاضِ الدَّيْلَمِ

(الباء بمعنى في) قال الأعشى

• مَا بُكَاءُ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ • (٢)

أى فى الأطلال (الى بمعنى مع) يقال إن فلانا ظريف عاقل الى حسب فاقب

- أى مع حسب وقال الله تعالى «وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ» - أى

مع أموالكم وقال «مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ» - أى مع الله وقولهم الذود الى

الذود إبل - أى مع وقال ابن مقفع

(١) قلت لا يفترن

أحد بما وقع فى

لسان العرب من

تحريف بيت الشعر

عروض بيت النمر

الثانى برسمه هكذا

«أسود ربهما»

والصواب وهو الرواية

«أسود ربهما»

أى الناقة أى أساره

لا شربها وأسود

مضارع سوده أى

سازم من السواد

وهو السرار ومنه

قول ابنه الخس

وطول السواد

ومعنى توحدت

القداح أن لا يمسها

الاجل لشدته

الجلب كسبه محمد

محمود لطف الله به

آمين

(٢) تنه

وسؤالى وما ترذؤالى

سَدَحَتْ غُرَّةُ السَّوَابِقِ فِيهِمْ * فِي وَجْوهِ إِلَى اللَّامِ الْجَمَادِ
 (اللام بمعنى إلى) هَدَيْتُهُهُ وَإِلَيْهِ قَالَ تَعَالَى «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا»
 «وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى الْقَوْلِ» وفي موضع آخر «بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا» وفي موضع
 آخر «وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» (على مكان الباء) تقول اركب على
 اسم الله - أى باسم الله ويقال عَنَفَ عَلَيْهِ وَبِهِ وَخَرَقَ عَلَيْهِ وَبِهِ وقول الشاعر
 * سَدُّوا الْمَطِيَّ عَلَى دَلِيلِ دَائِبِ *

وقول أبي ذؤيب

وَكَاثَهُنَّ رِبَابُهُ وَكَأَنَّهُ * بَسْرُ بَعْضٍ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

أى بِالْقِدَاحِ (على بمعنى مع) قال لبيد

كَانَ مُصَفَّحَاتٍ فِي دُرَاهُ * وَأَوَاحًا عَلَيْهِنَ الْمَالَى

أى كَانَ مُصَفَّحَاتٍ عَلَى ذُرَى السَّحَابِ وَأَوَاحًا مَعَهُنَ الْمَالَى وقال الشماخ

وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَسَبْعُونَ دَرَاهِمًا * عَلَى ذَلِكَ مَقْرُوطٌ مِنَ الْقَدَمِ مَاعِرُ

أى مَعَ ذَلِكَ (على بمعنى من) قال الله تعالى «إِذَا اسْتَوْتَلَوْا عَلَى النَّاسِ

يَسْتَوْفُونَ» - أى من الناس وقال صخر النخعي

مَتَى مَا تُنْكِرُوهَا تَعْرِفُوهَا * عَلَى أَقْطَارِهَا عَلَقَ نَفِثُ

أى من أَقْطَارِهَا (على بمعنى اللام) يقال صَفَّ عَلَى وَصَفَ لِي (في بمعنى من)

قال امرؤ القيس

وَهَلْ يَمَعْنُ مَنْ كَانَ أَحَدْتُ عَهْدِهِ * ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ

أى مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ (في بمعنى مع) يقال فَلَانُ عَاقِلٌ فِي حِلْمٍ - أى مَعَ حِلْمٍ

قال الجعدي * وَلَوْحُ ذِرَاعَيْنِ فِي رِكَّةِ *

أى مَعَ رِكَّةِ وقال آخر

أَوَّلُكُمْ غَادِيَةٌ فِي جَوْفِ ذِي حَدَبٍ * مِنْ سَاكِبِ الْمَزْنِ يَجْرِي فِي الْغَرَانِيقِ

أى مَعَ الْغَرَانِيقِ - وهى طَيْرُ الْمَاءِ (اللام بمعنى مع) قال ميمم

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا * لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَبْلَبَةً مَعَا

أى مَعَ طُولِ اجْتِمَاعٍ (اللام بمعنى بعد) فَوَلَهُمْ كَيْدَتْ لِثَلَاثِ خَلَوْنَ - أى

بعد ثلاثَ حَلَوْنَ قال الراعي

* حَتَّى وَرَدَنِي نَجَسٌ بَائِصٌ *

أى بعد تمامِ نجسٍ (اللام بمعنى من أجل) تقول فعلتَ ذلكَ لكَّ - أى من

أجلِكَ وفعلتَ ذلكَ لعبونِ الناسِ - أى من أجلِ عيُونِهِمْ وقال الهجاج

* تَسْمَعُ الجَرَجَ إِذَا اسْتَهْرَأَ * لَنَاءِ فِي أَجْوَافِهَا خَيْرًا

أراد تسمع في أجوافِها خيرًا من أجلِ الجَرَجِ (الباء بمعنى على) قال عمرو

ابنُ قَيْسَةَ

(١) يُوَدُّكَ مَا قُوِيَ عَلَى أَنْ تَرَكَهُمْ * سُلَيْمَى إِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ وَرِيحُهَا

أراد على وَدُّكَ قُوِيَ وما زائدُ (الباء بمعنى من أجل) قال ليسد

عَلْبٌ تَشْدُرُ بِالذُّحُولِ كَأَنَّمَا * جِنُّ الْبَدْيِ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا

أى من أجلِ الذُّحُولِ (من موضع مذ) قال الشاعر

* أَقْوَبَ مِنْ حِجِّجٍ وَمِنْ دَهْرٍ *

وذلك إذا أُرِيدَ بها الحَرْفِيَّةُ فأما (مَنْ) فليست بمَوْضُوعَةٍ مَوْضِعَ فِي وَأَمَّا هِىَ

بمعنى فِي وَأَمَّا بِمَالِ كَذَا فِي مَوْضِعٍ كَذَا مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ إِذَا كَانَتْ الْكَلِمَتَانِ إِنَّمَا

مُتَضَادَّتَيْنِ وَإِنَّمَا مَخْتَلِفَتَيْنِ فَالْمُتَضَادَّتَانِ كُنَّ وَالِى فَاِنْ مِنْ لَابْتِدَآءٍ إِلَى الْإِنْتِهَاءِ وَأَمَّا

الْمَخْتَلِفَتَانِ فَكُنَّ وَفِي فَاِنْ مِنْ لِأَحَدٍ طَرَفِ الْغَايَةِ وَفِي لِمَعْنَى الْوِعَاءِ فَأَمَّا مَنْ فَعْنَاهَا

بمعنى فِي وَوَسَطَ قَالَ أَبُو ذُو بٍ

قَمْرَبْنِ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ * مَتَى لُجَجٌ خُضِرَ لَهُنَّ نَجِيعٌ

وَنَوْضِعٌ (دُونِ) مَكَانٍ مِنْ فَيَقَالُ ادْنُ دُونِي - أى مَتَى وقوله

فَقُلْتُ لَهَا فَيَنْبِى إِلَيْكَ فَأَنْتِ * حَرَامٌ وَإِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ لَكَيْبٌ

بمعناه مَعَ ذَلِكَ

زِيَادَةُ حُرُوفِ الصِّفَاتِ

قال تعالى «تَنْتَبِثُ بِالْأَهْلِ» وقال «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ» وقال «عَبَسْنَا يُشْرَبُ

بِهَا عِبَادُ اللَّهِ» - أى يُشْرَبُهَا وقال أمية «أَذْيَقُونَ بِالْأَقْيَسِ»

(١) ينظر في البيت

لأنه غير مفهوم

المعنى وربما كان

لفظ سليمى محرفا

عن بسلى وسلى

اسم أحمد جبلى

ماي والبهاء هي باه

الجر اه

وقال الراعي * سُدُّ الْحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ *

وقال الاعشى * صَمِتْتُ بِرِزْقِ عِيَالِنَا أَرْمَلُحُنَا *

وقال الله تعالى « وَهَرَى إِلَيْكَ يَحْدَعِ النَّضْلُ » وقال « فَسَبَّحُوا بُحْبُورًا وَيُبْصِرُونَ

بِأَبْصَارِكُمُ الْمُفْتُونُ » - أَيْ أَبْصَرْتُمْ وقال امرؤ القيس

* هَصَرْتُ بِقُصْنِ ذِي شَمَارِيحٍ مَبَالِ *

أَيْ غَضْنَا وقال آخر

* نَضْرِبُ بِالسِّيفِ وَتَرْجُو بِالْفَرَجِ *

أَيْ نَرْجُو الْفَرَجَ وقال حميد

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ سَرَحَهُ مَالٌ * عَلَى كُلِّ أَمْنَانٍ الْعِضَاءُ رَوْقُ

أَرَادَ رَوْقُ كُلِّ * مَا يَتَعَدَّى بِمَعْنَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ * حَلَمَ بِهِ وَعَنَى -

هَجَرَ بِهِ فِي تَوْنِهِ

باب ما يصل إليه الفعل بغير توسط حرف جر

بعد أن كان يصل إليه بتوسطه

الأفعال في التعدي على ضربين فعل متعدي إلى مفعوله بغير توسط كقولنا ضربت

زيداً وضرب يتعدى إليه بتوسط حرف كقولهم ما فعلت وأباك فهذا في الفعل

المتعدي إلى مفعول واحد والفعل المتعدي إلى مفعولين يجري هذا المجرى في هذين

القسمين مثال الذي يتعدى إلى مفعولين قولهم كسوت عبد الله ثوباً وأعطيت زيدا

درهما فهذا المفعول الأول في الحقيقة فاعل لأن معناه ليس عبد الله الثوب وقيل

زيد الترقسم فاما القسم الذي يتعدى فيه الفعل إلى المفعول الأول بتوسط فقولهم

اخترت من الرجال زيدا ثم تحذف من فيقال اخترت الرجال زيدا وفي التنزيل

« وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا » وهذا القسم الثاني من هذين القسمين من

البابين هو الذي نعتريه ونعني بإحصائه وتعليقه إذ كان باباً غير مُطَرِّد وإنما يقتصر

فيه على المسموع * قال أبو علي * حين قسم هذا الباب بعد فراغه بذكر القسم
الاول والوجه الثاني من وجهي ما يشتمل عليه الباب أن يتعدى الفعل الى مفعول
بغير حرف جر ولم يكن المفعول في الاصل فاعلا بالذي فيه حرف الجر من الثاني فينزع
حرف الجر من الثاني فيصل الفعل اليه وذلك قولك اخترت الرجال عبد الله والاصل
اخترت عبد الله من الرجال وحذفت من فوصل الفعل الى الرجال ولم يكن عبد الله
فاعلا بالرجال شيئا كما فعل زيد بالدرهم الاخذ ومثل ذلك سميت زيدا وكنيت زيدا
أبا عبد الله والاصل سميت يزيد وكنيت زيدا بأبي عبد الله ولم يكن زيد فاعلا بأبي
عبد الله شيئا فان قال قائل إنك تقول تكني زيد أبا عبد الله تجعله فاعلا وتنصب
أبا عبد الله فتجعل مفعولا به فهلا جعلته من القسم الاول قيل له ليس قولنا
تكني زيد أبا عبد الله وتسمى أخوك زيدا دلالة على أن أحدهما فاعل والاخر
إنما هو من باب قبول الفعل الذي أوقع به وهو كقولك حركته فتعرك وكسرت
فتكسر والنية فيه حرف الجر كما أنك قلت تسمى زيد بعمرو ولم يكن من باب الفعل
الذي بينت به من أدخله في الاخذ وسهله له فقلت أعطى عبد الله زيدا درهما
قال سيبويه * وتقول دعوته زيدا اذا أردت دعوته التي تجرى مجرى سميت
فإن الدعاء في الكلام على ثلاثة معان أحدها التسمية والاخر أن تستدعيه الى
أمر يحضره والثالث في معنى المسئلة لله فاذا كان الدعاء بمعنى التسمية جرى مجرى
التسمية فقلت دعوت أخاك زيدا ودعوت أخاك يزيد كما تقول سميت أخاك زيدا
وسميت أخاك يزيد وهو الذي يدخل في هذا الباب دون معنى الاستدعاء وهو الذي
قال سيبويه وإن عني الدعاء الى أمر لم يجاوز مفعولا واحدا يعني الاستدعاء الى
أمر ألا ترى أنك لا تقول استدعيت أخاك يزيد وأما قول الشاعر

استغفر الله ذنبا لست تحصىه * رب العباد اليه الوجه والعمل

فإنه أراد استغفر الله من ذنب وهذا هو القسم الثاني وقال عمرو بن معدى كرب

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به * فقد تركتك ذا مال وذا نسب

فالعني أمرتك بالخير وهو أيضا من القسم الثاني * قال أبو علي * قال سيبويه

وإنما فصل هذا (١) أنها أفعال توصل بحروف الإضافة فنقول اخترته من الرجال وسميته

(١) أي أفعال

هذا النوع من

بقية ما يتعدى الى

مفعولين أن هذه

أفعال الخ

بفُلان كما نقول عَرَفْتَهُ بهذه العلامة وأَوْحَشْتَهُ بها وأَسْتَغْفِرَ اللهَ من ذلك فلما
حَذَفُوا حَرْفَ الْجَزْرِ حِلَّ الْفِعْلِ بِعَنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ مِمَّا
كَانَ فِي الْأَصْلِ مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ بغيرِ حَرْفِ جَرٍّ إِلَى الثَّانِي بِحَرْفٍ جَرِّ مِمَّا جَعَلْنَاهُ
الْقِسْمَ الثَّانِيَّ وَجَعَلْنَا أَحَدَ الْمَفْعُولَيْنِ غَيْرَ فَاعِلٍ بِالْآخِرِ فِي الْأَصْلِ وَلِئِنْ فَصَّلَهُ مِنَ
الْقِسْمِ الْأَوَّلِ اخْتَلَفَ مَعْنَاهُمَا فِي الْأَصْلِ فَأَمَّا قَوْلُهُ سَمِيتُهُ بفلانٍ كما نقول عَرَفْتَهُ
بهذه العلامة فإن عَرَفْتَهُ عَلَى ضَرْبَيْنِ فَإِنْ أَرَدْتَ شَهْرَتَهُ حَتَّى عُرِفَ فَانْهَ يَجْرِي بِجَرِّ
التَّسْمِيَةِ لِأَنَّكَ إِذَا شَهَرْتَهُ بِنَيٍّْ فَعُرِفَ بِهِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ تَسْمِيَتِكَ لَهُ بِالاسْمِ الَّذِي يُعْرَفُ
لَهُ وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْ تَكُونَ عَرَفْتَهُ بِمَعْنَى أَعْلَمْتَهُ أَمْرًا كَانَ يَجْهَلُهُ فَنَقُولُ فِي الْوَجْهِ
الْأَوَّلِ عَرَفْتُ أَخَاكَ بَرِيدٍ كما نقول عَرَفْتُ أَخَاكَ بِالْعِمَامَةِ السُّودَاءِ إِذَا جَعَلْنَاهُ عَلَامَةً
لَهُ بِعَرَفْتِهِ غَيْرُهُ بِهَا وَنَقُولُ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي عَرَفْتُ أَخَاكَ زَيْدًا إِذَا أَعْلَمْتَهُ لِيَاءَهُ وَلَمْ يَكُنْ
عَارِفًا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَهُوَ مِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ لِأَنَّ الْأَصْلَ عَرَفْتُ أَخَاكَ زَيْدًا كما نقول
أَخَذْتُ زَيْدًا دَرَاهِمًا فَقَوْلُنَا عَرَفْتُ أَخَاكَ بَرِيدٍ لَا يَجُوزُ حَذْفُ حَرْفِ الْجَرِّ مِنْهُ كَمَا جَازَ
فِي تَسْمِيَتِهِ لثَلَاثًا بِلَيْسَ بِالْوَجْهِ الْآخَرِ مِنْ وَجْهَيْ عَرَفْتُ وَلَيْسَ لِسَمِيَتِ الْأُطْرِيقَةِ
وَاحِدَةً * قَالَ سِيبَوَيْهِ * مِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الْمُتَلَمِّسِ

أَلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّقْرَ أَطْعَمَهُ * وَالْحَبُّ يَا كَلَّهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

وَهَذَا شَاهِدٌ لَجَوَازِ حَذْفِ حَرْفِ الْجَزْرِ لِأَنَّ هَذَا يَتَضَمَّنُهُ الْبَابُ مِنْ تَعَدَّى الْفِعْلِ إِلَى
مَفْعُولَيْنِ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * قَالَ سِيبَوَيْهِ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ كِتَابِهِ مُسْتَشْهَدًا لَجَوَازِ
حَذْفِ حَرْفِ الْجَزْرِ كَمَا قَالَ نُبَيْتُ زَيْدًا بَرِيدٌ عَنْ زَيْدٍ * قَالَ * وَلَيْسَتْ عَنْ وَعَلَى
هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ الْبَاءِ فِي قَوْلِهِ كَفَى بِاللَّهِ وَلَيْسَ بَرِيدٌ لِأَنَّ عَلَى وَعَنْ لَا يَفْعَلُ بِهِمَا ذَلِكَ وَلَا
يَجِبُ فِي الْوَاجِبِ

❦ اعْلَمْ أَنَّ الْحُرُوفَ الَّتِي يَجُوزُ حَذْفُهَا عَلَى ضَرْبَيْنِ مِنْهَا مَا يُحْذَفُ وَهُوَ
مُقَدَّرٌ لِمَعْنَى الْكَلَامِ وَمِنْهَا مَا يَكُونُ زَائِدًا لِضَرْبٍ مِنَ التَّأْكِيدِ وَالْكَلامِ
لَا يَجُوزُ الْبَسْ فَإِذَا حُذِفَ لَمْ يَقْدَرْ فَأَمَّا الَّذِي يَكُونُ زَائِدًا وَالْمَعْنَى لَا يَجُوزُ الْبَسْ
فَنُصُوْقُوكَ كَفَى بِاللَّهِ وَالْمَعْنَى كَفَى بِاللَّهِ وَلَيْسَ أَخُولُ بَرِيدٌ لِأَنَّ الْمَعْنَى لَيْسَ أَخُولُ زَيْدًا
وَمَا قَامَ مِنْ أَحَدٍ مَعْنَاهُ مَا قَامَ أَحَدٌ وَإِذَا حَذَفْنَا هَذَا الْحَرْفَ لَمْ يَخْتَلِ الْكَلَامُ وَلَمْ

يُجَوِّزُ الْفَعْلَ إِلَى تَقْدِيرِهَا وَأَمَّا الَّذِي يَقْتَضِيهِ مَعْنَى الْكَلَامِ فَتَقْوُ قَوْلًا بُنِيتُ زَيْدًا
فَعَلَّ كَذَا وَكَذَا تَقْدِيرُهُ بُنِيتُ عَنْ زَيْدٍ لِأَن بُنِيتُ فِي مَعْنَى أَخْبِرْتُ وَالْخَبَرُ يَقْتَضِي
عَنْ فِي الْمَعْنَى وَكَذَلِكَ أَمْرُكَ الْخَيْرَ الْبَاءُ مُقَدَّرَةٌ لِأَن الْأَمْرَ لَا يَصِلُ إِلَى الْمَأْمُورِ
بِهِ إِلَّا بِحَرْفٍ لَاغِيَرُ * قَالَ سَيَبَوِيه * وَلَيْسَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا وَأَمْرُكَ الْخَيْرَ أَكْثَرَ
فِي كَلَامِهِمْ جَمِيعًا وَأَمَّا بِتَكْلُمٍ بِهِ بَعْضُ الْعَرَبِ وَلَيْسَ كُلُّ مَا كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى الْفِعْلِ
بِحَرْفٍ جَرَّ جَازٍ حَذْفُهُ إِلَّا مَا كَانَ مَسْمُوعًا أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَتَكَلَّمْتُ
فِي زَيْدٍ وَلَا تَقُولُ مَرَرْتُ زَيْدًا وَلَا تَكَلَّمْتُ عَمْرًا كَمَا قُلْتَ أَمْرُكَ الْخَيْرَ وَدَخَلْتُ
الْبَيْتَ فِي مَعْنَى أَمْرُكَ بِالْخَيْرِ وَدَخَلْتُ فِي الْبَيْتِ * قَالَ سَيَبَوِيه * فِي هَذَا الْبَابِ
مِنْ كِتَابِهِ وَلَيْسَ كُلُّ فِعْلٍ يُفْعَلُ بِهِ هَذَا كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ فِعْلٍ يَتَعَدَّى الْفَاعِلَ وَلَا
يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ يَعْنِي لَيْسَ كُلُّ مَا كَانَ مُتَعَدِّيًا بِحَرْفٍ جَرَّ يَجُوزُ حَذْفُهُ بَلِ
الْمُتَعَدَّى بِحَرْفٍ جَرَّ عَلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا يَجُوزُ حَذْفُهُ كَمَا ذَكَرْتُ فِي دَخَلْتُ الْبَيْتَ
وَأَخْبَرْتُ الرِّجَالَ زَيْدًا وَالْآخَرُ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ كَمَا ذَكَرْتُ فِي عَمَرُو وَكَأَنَّ
كَانَ الْفِعْلُ فِي الْأَصْلِ عَلَى ضَرْبَيْنِ مِنْهُ مَا يَتَعَدَّى نَحْوَ ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا وَمِنْهُ مَا لَا
يَتَعَدَّى نَحْوَ جَلَسَ وَقَامَ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ فِعْلٍ يَتَعَدَّى الْفَاعِلَ وَقَوْلُهُ
لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ فَقَدْ أَوْضَحْتُ هَذَا الْقَانُونَ وَأَذْكَرَ مَا حَكَى أَهْلُ الْلُغَةِ مِنْ
هَذَا الْقِسْمِ الثَّانِي أَعْنَى الْفِعْلِ الَّذِي تَعَدَّى بِحَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ مَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ
أَوْ مَفْعُولَيْنِ * ابْنُ السَّكَيْتِ * شَكَرْتُكَ وَشَكَرْتُ لَكَ وَنَصَحْتُكَ وَنَصَحْتُ لَكَ وَفِي
النَّزِيلِ « أَنْ أَشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ » وَفِيهِ « أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأُنصَحُ
لَكُمْ » وَأَنْشُدْ

نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَنْقَبُوا * رَسُولِي وَلَمْ تُنْجِ لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي
وَمَكَّنْتُكَ وَمَكَّنْتُ لَكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ » وَاشْتَقْتُكَ
وَاشْتَقْتُ إِلَيْكَ وَبَلَّغْتُكَ وَبَلَّغْتُ إِلَيْكَ وَهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ إِلَى الطَّرِيقِ وَعَدَدْتُكَ
مِائَةً وَعَدَدْتُ لَكَ وَسَرَقْتُ زَيْدًا مَالًا وَسَرَقْتُ مِنْ زَيْدٍ وَكَذَلِكَ سَلَبْتُ قَالَ عَنَتْرَةَ
وَلَقَدْ آيَبْتُ عَلَى الطَّوِيِّ وَأَطْلُهُ * حَتَّى أَمَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَاءِ كُلِّ
أَيَّ أَطْلُ عَلَيْهِ وَيُقَالُ جَلَّ اللَّهُ وَجَلَّ عَلَيْكَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى « إِنَّمَا ذَلِكَ كُفْرٌ

الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ» - أَيْ يَخَوِّفُكُمْ بِأَوْلِيَائِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى «لِيُنْذِرَكُمْ
 التَّلَاقَ» أَيْ لِيُنْذِرَكُمْ بِيَوْمِ التَّلَاقِ وَ «لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا» - أَيْ لِيُنْذِرَكُمْ
 بِبَأْسٍ شَدِيدٍ * أَبُو عُبَيْدٍ * شَغَبَتْ عَلَيْهِمْ وَشَقَبَتْهُمْ وَرُحَّتِ الْقَوْمُ وَرُحَّتِ إِلَيْهِمْ
 * ابْنُ دُرَيْدٍ * تَرَوَّحْتَ أَهْلِي وَتَرَوَّحْتَ إِلَى أَهْلِي - أَيْ قَصَدْتَهُمْ مَتَرَوِّحًا * أَبُو
 عُبَيْدٍ * تَعَرَّضْتُ مَعْرُوفَهُمْ وَأَمْرُوفَهُمْ وَتَأَيَّتُهُمْ وَتَأَيَّتَ عَنْهُمْ وَحَلَّتْهُمْ وَحَلَّتْ بِهِمْ
 وَتَزَلَّتْهُمْ وَتَزَلَّتْ بِهِمْ وَأَمَلَّتْهُمْ وَأَمَلَّتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَلَّةِ وَأَمَّ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا وَنَعِمَكَ
 عَيْنًا * ابْنُ دُرَيْدٍ * وَأَمَّ اللَّهُ الْكَعْبَةَ عَيْنًا وَكُلَّ ذَلِكَ حِكَاةُ الْفَارِسِيِّ وَزَادَ وَأَمَلَّكَ اللَّهُ
 عَيْنًا * قَالَ * وَجِيعُ ذَلِكَ كَرِهَهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ لِأَنَّ النَّعِيمَ لَا يَقْبَلُهُ إِلَّا قَابِلُ
 الْبَأْسِ * أَبُو عُبَيْدٍ * طَرَحْتَ الشَّيْءَ وَطَرَحْتَ بِهِ وَمَدَدْتَهُ وَمَدَدْتَ بِهِ وَأَتَمَنْتَ
 الرَّجُلَ بِمَتَاعِهِ وَأَتَمَنْتَ لَهُ وَقَدْ شَبَّ الْحَزَنُ رَأْسَهُ وَبَرَأْسَهُ وَأَشَابَ الْحَزَنُ رَأْسَهُ
 وَبَرَأْسَهُ * قَالَ الْفَارِسِيُّ * وَلَا أَعْرِفُ لِأَشَابَ رَأْسَهُ تَطْهِيرًا إِلَّا قِرَاءَةً مِنْ قِرَاءِ
 «يَكْلُدُ سَنًا بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ» فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى «وَلَوْ كَانَ مِنْفَالِ حَبَّةٍ
 مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا» فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِنَّمَا وَزَنَ آتَيْنَا فَأَعَلْنَا وَالِدَيْهِ
 عَلَى ذَلِكَ مَعَادِلُنَا إِيَّاهُ بِكَافَانَا وَجَازَيْنَا * أَبُو عُبَيْدٍ * بَثَّ الْقَوْمَ وَبَثَّ بِهِمْ وَحُقَّ
 فُلَانٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَحُقَّ لَهُ * أَبُو زَيْدٍ * أَفْلَرْتَ الشَّهْرَ الَّذِي شَكَّ النَّاسُ بِرَيْدِ
 الَّذِي شَكَّ فِيهِ النَّاسُ * ابْنُ دُرَيْدٍ * هَذَا أَمْرٌ لَا أَحْفَلُ بِهِ وَلَا أَحْفَلُهُ * وَقَالَ *
 حَمَدْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ وَحَسَدْتُهُ الشَّيْءَ * أَبُو حَنِيفَةَ * جَذَبْتُكَ وَجَذَبْتَ لَكَ وَمَدَدْتُكَ
 وَمَدَدْتَ لَكَ * ابْنُ دُرَيْدٍ * طَفِرْتُ بِالرَّجُلِ وَطَفِرْتُهُ وَأَوَيْتُ إِلَى الرَّجُلِ وَأَوَيْتُهُ
 أَوِيًّا - نَزَاتَ بِهِ * قَالَ الْفَارِسِيُّ * فَأَمَّا قَوْلُهُمْ وَعَدْتُهُ كَذَا فَأَرَاهُ مَتَعَدِّيًّا فِي
 أَوَّلَيْتِهِ بِغَيْرِ وَسْطٍ وَقَدْ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ لَا يُقَالُ وَعَدْتُهُ كَذَا إِلَّا عَلَى نِيَّةٍ لِإِسْقَاطِ
 الْوَسْطِ وَقَدْ نَصَّرَفَ التَّنْزِيلُ بِالْفَتْحَيْنِ وَقَدْ أَدْخَلَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي هَذَا الْبَابِ شَبَعْتَ
 خُبْرًا وَلَهَا مِنْ خُبْرٍ وَلَهَا مِنْ رَوَيْتُ مَاءً وَلَبَّنَا وَمِنْ مَاءٍ وَلَبَّنِ وَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ
 لِأَنَّ هَذَا الْبَابَ إِنَّمَا تَذْكُرُ فِيهِ مَا كَانَ خَارِجًا مِنْ حِزِّ التَّمْيِيزِ وَكَانَ مُنْتَصِبًا بِإِصَالِ
 الْفِعْلِ إِلَيْهِ بَعْدَ إِسْقَاطِ الْوَسْطِ وَكُلُّ ذَلِكَ مُنْتَصِبٌ عَنْ تَمَامِ الْكَلَامِ فَأَمَّا هَذَا فَهُنْتَصَبٌ
 عَنْ تَمَامِ الْأِسْمِ وَمِنْهُ مَا يَكُونُ مُنْتَصِبًا عَنْ تَمَامِ الْكَلَامِ غَيْرَ أَنَّهُ ضَرُورٌ بِهِ مَا يَنْتَصِبُ

عن تمام الاسم كعشرين درهم ما ونحوه فأما قولهم رَشِدَتْ أُمْرُكُ وَوَفَّقَتْ أُمْرُكُ
وَبَطَرَتْ عَيْشَكَ وَغَبْنَتْ رَأْيَكَ وَالْمَتْ بَطْنَكَ وَسَفَهَتْ نَفْسَكَ فزعم الفارسي أنه على إسقاط
الوسيط وهو في وقيل إنه على معنى رَشِدَتْ أُمْرُكُ وَسَفَهَتْ رَأْيَكَ وكذلك يُنْقَلُ
سائر الأفعال * وقال الكسائي * كان الأصل رَشِدَ أُمْرُكُ وَوَفَّقَ وَغَبَنَ رَأْيَكَ ثُمَّ
حُوِّلَ الْفِعْلُ إِلَى الرَّجُلِ فَانْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ نَحْوُ قَوْلِكَ صَفَتْ بِهِ ذَرْعًا وَطَبَّتْ بِهِ نَفْسًا
الْمَعْنَى ضَاقَ بِهِ ذَرْعِي وَطَابَتْ بِهِ نَفْسِي * ابن دريد * غَالَيْتَ السِّلْعَةَ وَغَالَيْتَ بِهَا
وَوَبَيْتَ بِالْبَصْرَةِ وَوَبَيْتُهَا وَاسْتَيْقَنْتَ الْخَبَرَ وَبِالْخَبِيرِ وَجَاوَرْتَ فِي بَيْتِ فُلَانٍ وَجَاوَرْتَهُمْ
وَكَلْتُ لَكَ وَكَأْسُكَ وَوَزَنْتُ لَكَ وَوَزَنْتَكَ وَرَهَنْتُ عَنْدَهُ رَهْنًا وَرَهْنَتَهُ رَهْنًا وَخَذَلْتُ
الْقَوْمَ عَنِّي بِخَذْلُونٍ خَذَلًا وَخَذَلَانَا وَخَذَلُونِي خَذْلَانًا وَخَذَلَا وَبَاتِي عَلَى الْيَوْمَانِ
لَا أَذُوقُهُمَا طَعَامًا - أَيْ لَا أَذُوقُ فِيهِمَا وَكَنتُ آتِيكَ كُلَّ يَوْمٍ مَلْعَنَةً الشَّمْسِ
وَأَنْشَدَ * يَارُبَّ يَوْمٍ فِيهِ لَا أَطْلُهُ *
أَيْ لَا أَطْلُلُ فِيهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ

* فِي سَاعَةِ يُحِبُّهَا الطَّعَامُ *

أَيْ يُحِبُّ فِيهَا وَهَذَا فِي الْمَوَاقِيتِ جَائِزٌ ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ الْعَرَبَ قَدْ أَلْفَتِ الْحَالَ حَتَّى
جَرَى الْكَلَامُ بِالْغَائِبِ الْمُتَّصِلِ فَقَالُوا خَرَجْتَ الشَّامَ وَذَهَبْتَ الْكُوفَةَ وَأَنْطَلَقْتَ الْغَوْرَ
فَأَنْغَذْتَ هَذِهِ الْحُرُوفَ فِي الْبُلْدَانِ كَمَا لِلنَّصَرَةِ فِيهَا وَمِنْ هَذَا لَمْ تَقُلْ ذَهَبْتُ عَبْدَ اللَّهِ
وَلَا كَتَبْتُ زَيْدًا لِأَنَّهُ لَيْسَ بِنَاحِيَةٍ وَلَا تَحَلَّ هَذَا قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ وَأَمَّا الْبَصْرِيُّونَ
فَأَنْكَبَرُوا ذَلِكَ فِيمَا كَانَ مَخْصُوصًا وَأَمَّا يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذَا فِي الْمَبْهَمِ كَالذَّهَبِ وَالْمَكَانِ
وَالطَّرُوفِ الَّتِي لَا حُدُودَ لَهَا وَلَا نِهَايَةَ وَهِيَ فِي الْأَقْطَارِ السَّيِّئَةِ خَلْفَ وَأَمَامَ وَفَوْقَ
وَأَسْفَلَ وَبَيْنَ وَشِمَالٍ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى « وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ » فَانْ أبا إِسْحَاقَ
حَتَّى أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ الْمَعْنَى اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ طَرِيقٍ وَأَنْشَدَ
* تَعَالَى اللَّحْمَ لِلْأَضْيَافِ نَيْتًا *

أَيْ بِاللَّحْمِ خَذَفَ الْبَاءَ وَكَذَلِكَ حَذَفَ عَلَى ثُمَّ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ كُلُّ مَرْصَدٍ طَرَفٌ
كَقَوْلِكَ ذَهَبَتْ مَذْهَبًا وَذَهَبَتْ طَرِيقًا وَذَهَبَتْ كُلُّ طَرِيقٍ فَلَسْتَ تَحْتَاجُ أَنْ تَقُولَ
فِي هَذَا إِلَّا مَا تَقُولُهُ فِي الطَّرَفِ نَحْوُ خَلْفَ وَقُدَّامَ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * الْقَوْلُ فِي

هذا عندي كما قال وليس يحتاج في هذا الى تقدير على اذا كان المرصد اسما
للمكان كما أنك اذا قلت ذهبت مذهباً ودخلت مدخلاً فجعلت المذهب والمدخل
اسمين للمكان لم يخرج الى على ولا الى تقدير حرفي جزر الا أن أبا الحسن ذهب الى
أن المرصد اسم للطريق كما فسره أبو عبيدة واذا كان اسماً للطريق كان مخصوصاً
واذا كان مخصوصاً وجب أن لا يصل الفعل الذي لا يتعدى اليه الا بحرف نحو
ذهبت الى زيد ودخلت به وخرجت به وقعدت على الطريق الا أن يجيء في شيء
من ذلك اتساع فيكون الحرف معه محذوفاً كما حكاه سيبويه من قولهم ذهبت
الشام ودخلت البيت فالاسماء المخصوصة اذا تعدت اليها الافعال التي لا تتعدى
فانما هو على الاتساع والحكم في تعدّيها اليها والاصل أن يكون بالحرف وقد غلط
أبو إسحاق في قوله كل مرصد نظرف كقولك ذهبت مذهباً وذهبت طريقاً وذهبت
كل طريق في أن جعل كل طريق نظرفاً كالذهب وليس الطريق نظرف الا ترى
أنه مكان مخصوص كما أن البيت والمسجد مخصوصان وقد نص سيبويه على اختصاصه
والنص به ليس كالذهب والمكان ألا ترى أنه حمل قول ساعدة

لَمَنْ يَهْزِ الْكَفَّ يَعْلِلْ مِنْهُ • فيه كما عمل الطريق الثعلب

على أنه قد حذف الحرف معه اتساعاً كما حذف عنده من ذهبت الشام وقد قال
أبو إسحاق في هذا المعنى خلاف ما قال هنا ألا ترى أنه قال في قوله تعالى
« لَا تَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمَ » - أي على طريقك • قال • ولا اختلاف
بين النحويين أن على محذوفة ومثل ذلك ضرب زيد الظاهر والباطن معناه على
الظاهر والباطن مخصوص من قولهم الظاهر والباطن وذهب الى أن على محذوفة وأنه
لا اختلاف بين النحويين في ذلك فاذا كان كذلك بلا خلاف لم يجوز أن يجعله مثل
ما هو مبهمة نظرف بلا خلاف من قوله ذهبت مذهباً فاذا كان الصراط اسماً للطريق
وكان اسماً مخصوصاً ومما لا يصح أن يكون نظرفاً لاختصاصه والمرصد مثله أضافي
الاختصاص وأنه عبارة عنه كما أن الصراط عبارة عنه وجب أن يكون مثله في
الاختصاص وأن لا يكون نظرفاً كما لم يكن الصراط والطريق نظرفين • غيره •
تَعْلِفُكَ وَتَعْلِفُ بِكَ وَكَافُكَ وَكَافَتْ بِكَ وَانما سهل في الباء لانها أصل لجميع

ما وقعت عليه إلا فاعيل إذا كتبت عنها بفعلت ألا ترى أنك تقول ضربت أخاك
 فإذا كتبت عن ضربت قلت فعلت به قال الله تعالى « وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ » -
 أي زوَّجْنَاهُمْ حُورًا عِينًا وهذه لغة لا زِدْشَوْهَ تقول زَوَّجْتَهُ بِهَا وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ
 زَوَّجْتَهُ لِيَاهَا وَلِذَلِكَ اجْتَنَزَاتِ الْعَرَبُ عَنِ الْحَالِ فَاسْقَطُوهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ وَأَوْقَعُوا
 الْإِفَاعِيلَ عَلَيْهَا وَأَنْشُدْ

فَجَاءَ عَامِرُ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِسِدْقِهِ * وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفَنَ سَيْفٍ وَمِثْرًا
 وَزَعَمَ يُونُسُ أَنْ مَعْنَاهُ وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا بِجَفَنَ سَيْفٍ وَمِثْرٍ وَقَدْ نُصِبَ هَذَا عَلَى
 الْإِسْتِنَاءِ وَأَنْشُدْ

مَا شُقَّ جَبَبٌ وَلَا قَامَتْكَ نَائِحَةٌ * وَلَا بَكَتَكَ جِيَادُ عِنْدَ أَسْلَافٍ
 وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَدْفَعُ هَذَا وَيُنْشِدُ مَا نَاحَتْكَ نَائِحَةٌ وَفَلَانٌ يُلْصِقُ الْحَائِطَ وَيُلْزِقُ الْحَائِطَ
 وَلَا يُقَالُ بِغَيْرِ حَرْفِ الصِّفَةِ وَفَلَانٌ يَطْلُعُ الْوَادِي وَيَطْلُعُ الْوَادِي وَيَسْقُطُ الْإِكَّةُ
 وَيَسْقُطُ الْإِكَّةُ وَهُوَ بِقَفَا الْإِكَّةِ وَالثَّنِيَّةِ وَقَفَا الثَّنِيَّةِ وَيَلْبَسُ الْوَادِي وَلَا يُقَالُ بِغَيْرِ
 حَرْفِ الْجِسْرِ وَحَاطَهُمْ بِقَصَاهُمْ وَحَاطَهُمْ قَصَاهُمْ وَضَرَبَهُ مَقَطُ شَرَّاسِيغِهِ وَعَلَى مَقَطِ
 شَرَّاسِيغِهِ وَشَجَعَهُ قَصَاصُ شَعْرِهِ وَعَلَى قَصَاصِ شَعْرِهِ وَهُوَ عِلَاوَةُ الرِّيحِ وَبِعِلَاوَةِ
 الرِّيحِ وَبُسْفَالَةِ الرِّيحِ وَسُقَالَةِ الرِّيحِ وَهُوَ بِمَبْدَ ذَلِكَ وَمَبْدَ ذَلِكَ وَإِزَاءَ ذَلِكَ وَإِزَاءَ
 ذَلِكَ وَحِذَاءَهُ وَبِحِذَاءِهِ وَوِزَانَهُ وَوِزَانَهُ وَسَاوَيْتَ ذَلِكَ وَبِذَاكَ * نَعْلَبُ * أَنْحَضْتَهُ
 الْحَدِيثَ وَالنَّصِيحَةَ وَأَنْحَضْتَهُ لَهُ فَأَمَّا أَبُو عَيْسَى فَانْحَضْتَهُ الْحَدِيثَ وَالنَّصِيحَةَ لَا غَيْرَ
 - أَيُ صَدَقْتَهُ وَحَقِيقَةُ الْأَنْحَاضِ الْإِخْلَاصُ وَأَنْشُدْ

قُلْ لِلْعَوَانِي أَمَّا فَيَكُنْ فَانْكُ * تَعْلُوا الْقَسِيمَ بِضَرْبٍ فِيهِ انْحَاضُ
 وَعَلَى هَذَا الْبَابِ وَجْهٌ الْفَارِسِيُّ قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ مِنْ فِضَّةٍ قُدِّرُوهَا تَقْدِيرًا - أَيُ
 قُدِّرُوا عَلَيْهَا وَأَنْشُدْ

كَانَتْ لَأَحَقُّ الْأَقْرَابِ فِي لُفْعٍ * أَنْتَمِي بَيْنَ وَعِزَّتِهِ الْأَنْصَابِ
 أَرَادَ عَزَّتْ عَلَيْهِ الْأَنْصَابِ فَأَمَّا مَارَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ مِنْ قِرَاءَةِ الْأَمْشِ أَنْشَوِيْنَهُمْ مِنْ
 الْبَنَسَةِ عُرْفًا فَانْهَ قَالَ لَا يَجِبُنِي لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ أَتَوَيْتُهُ الدَّارَ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * هَذَا
 الَّذِي رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَوَى لَيْسَ بِمَتَعَدٍّ وَكَذَلِكَ تَفْسِيرُ أَبِي عَيْسَى أَنَّهُ

النَّازِلُ فِيهِمْ وَوَجْهَهُ أَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ لَتَشْوِبَنَّهُمْ فِي يُغَرَّفُ كَمَا نَقُولُ أَنَا هُمْ مِنَ الْجَنَّةِ
فِي غُرْفٍ وَحَذَفَ الْجَارُ كَمَا حَذَفَ مِنْ قَوْلِهِ أَمَرْتُكَ الْخَبِيرَ وَبَقَوَى ذَلِكَ أَنَّ الْغُرُوفَ وَإِنْ
كَانَتْ أَمَا كُنْ مَحْضَةً فَقَدْ أُجْرِبَتْ الْمَحْضَةُ مِنْ هَذِهِ الطَّرُوفِ بِمَجْرَى غَيْرِ الْمَحْضَةِ
نَحْوَ قَوْلِهِ « كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الشَّعْلَبُ »

وَنَحْوُ ذَقَبَتِ الشَّامَ عِنْدَ سَبْوِيهِ وَبَقَوَى الْوَجْهَ أَذُولُ قَوْلُهُ تَعَالَى « نَذَبُوا مِنَ الْجَنَّةِ
حَيْثُ نَشَاءُ » وَعَلَى هَذَا قِرَاءَتُهُ مِنْ قَرَأَ تَقْدِمُوهَا بِالْخَفِيفِ وَلَيْسَ هَذَا الْبَابُ بِمُطْرَدٍ
فِيَعْمَلُ عَلَيْهِ وَفَالٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذَكَرْنِي الدَّارَ » يَجُوزُ
أَنْ تَكُونَ الدَّارُ هَهُنَا دَارَ الدُّنْيَا وَدَارَ الْآخِرَةِ فَإِنْ كَانَتْ دَارَ الْآخِرَةِ فَمَنَاهُ أَهْلُهَا
يَذْكُرُونَ دَارَ الْآخِرَةِ وَيَرْهَدُونَ فِي الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ يُعْنَى بِهَا دَارَ الدُّنْيَا فَالْمَا يُرِيدُ
طِيبَ النِّسَاءِ عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالدَّارُ هَهُنَا مَنْتَصِبٌ بِأَقْطَاعِ حَرْفِ الْجِسْرِ كَمَا قَالَ ذَهَبُ
الشَّامَ وَ « كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الشَّعْلَبُ » * وَقَالَ * حَاسِبُهُ الْقَوْمَ - أَيْ مِنَ الْقَوْمِ
وَجَمْعَتِ الْإِبِلَ وَجَمْعَتِ بَهَا - حَرَكْتُهَا لِلْإِنَاخَةِ وَالْهَيْوُوسِ وَعَضَضَتْهُ وَعَضَضَتْ
عَلَيْهِ وَعَضَضَتْ لُغْمَانٍ وَأَعْتَرَهُ وَأَعْتَرَبَهُ - تَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِهِ أَقْطَعَتْهُ الشَّهْرَ وَأَقْطَعَتْهُ
بِهِ - جَاوَزَتْهُ بِهَ أَفْذَعَتْ الرَّجُلَ وَأَفْذَعَتْ لَهُ - رَمَيْتُهُ بِالْفُحْشِ عَقَلَتْ الدَّابَّةُ
وَعَقَلَتْ عَلَيْهَا مِنَ الْعَلَقِ وَعَشَوْتُ النَّارَ وَعَشَوْتُ إِلَيْهَا أَطَاعَهُ وَأَطَاعَ لَهُ - لَمْ يَنْصَحْ
حَطَّ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ وَحَطَّ عَنْهُ - وَذَلِكَ إِذَا طَلَى فَالْتَوَتْ رُئُوتُهُ بِجَنْبِهِ حَقَطَ الرَّجُلُ عَنْ
جَنْبِهِ بِسَاعِدِهِ ذَلِكَ عَلَى حِبَالِ الطَّنِيِّ حَتَّى يَنْفَصَلَ عَنِ الْجَنْبِ حَكَّى هَذَا صَاحِبُ
الْعَيْنِ أَحْمَشَتِ الْقَدَرَ وَأَحْمَشَتْ بَهَا - أَكْثَرَتْ وَقُودَهَا وَحَصَّنَ الطَّائِرُ بَيْتَهُ وَعَلَى
بَيْتِهِ يَحْصُنُ حَصْنًا وَحَصَانَةً وَحُصُونًا وَحَصَانًا وَحَصَّنَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ وَحَصَّنَتْهُمْ -
أَضَلَّتْ بَيْنَهُمْ وَحَدَسَ الرَّجُلُ بَاقَتَهُ وَحَدَسَ بَهَا - إِذَا أَضْغَمَهَا ثُمَّ وَجَّأَ بِشَفَرَتِهِ
فِي مَقَرِّهَا وَاسْتَنْجَسَتْ الْحَبِيرَ وَاسْتَنْجَسَتْ عَنْهُ وَمَسَحَ عُنُقَهُ وَمَسَحَ بَهَا - ضَرَمَهَا
وَحَطَرَتِ الشَّيْءَ وَحَطَرَتْ عَلَيْهِ وَمَا حَقَلَتْ بِهِ وَمَا حَقَلْتَهُ * ابْنُ جَنَى * عَطَوْتُ

الشَّيْءَ وَعَطَوْتُ إِلَيْهِ (١) وَأَعَشَشْتُ الْقَوْمَ وَأَعَشَشْتُ بِهِمْ - أَغْلَثْتُهُمْ عَنْ أَهْمِيهِمْ
وَأَتَمَدَّتْهُ وَتَمَدَّتْ لَهُ - وَهُوَ ضِدُّ الْخَطَا وَعَرَمْنَا صَبِيكَ وَعَرَمْنَا عَلَيْنَا - أَشَرَّ
وَمَرَحَ عَلَيْنَا وَفَاعَ الْفَعْلُ الذَّاقَةُ وَفَاعَ عَلَيْهَا - ضَرَمَهَا وَوَضَعَتْ الْجَبَلُ وَوَضَعَتْ

(١) وَيُقَالُ أَغَشَشْتُ
فَلَانًا بِالْعَيْنِ الْمَجْهَةِ
عَنْ حَاجَةِ أَعْيَانِهِ

فيه - عكوته وأبضعته الكلام وبالكلام - بينته له وبعثه الشيء وبعثه منه - اشتريته ووزعته ووزعت به - كففته وزعت الناقة وزعت برماها كذلك وزعت الرجل وزعت به - قدّمته وعطا الشيء وعطا اليه - تناراه ووعدته ذلك ووعدته به وحسبت الشيء وحسبت به - أحسنته وعفوا به وحفوه - أحسدقوا به وحضج البعير حله ويحمله - طرحه وحدجه يبصره وحدج اليه به - رماه به وحدثته الحديث وحدثته به ومثت الدلو ومثت بها - جبذتها ملائى وحبثت عن الخبر وحبثته - كسفت وكذلك اسفخته واسفخت عنه وأحبرت الضربة جلده وحبثه - أثرت فيه واسفخت الرجل واسفخت منه وطوخته وطوخت به - جالته على ركوب مكاره يخاف هلاكه فيها وناراه وناربه - أدرك ناره وناخته المرأة وناحت عليه ومههجت السبع ومههجت به - صفت به وزجرته وعشنته وعشنت به - بشنت ومدقته ومدقت له - لم أخلصه واقتت الشيء واقتت به - جعلته قوفى وأوقفت السهم وأوقفت به - وضعته فى الورا لا توى به وكثبت الناقة عليها - صررتها وأوكبت القرية وأوكبت عليها - ربطتها بالوكا ورجزت به ورجزته - أسدته أرجوزة ورجلات الشيء ورجلات به - رمينه ونجل به أبوه ونجله وجأجات الابل وجأجات بها - دعوتها للشرب وأشرفت الشيء وأشرفت عليه - عكوته وشرفته وشرفت عليه - فضله وأساطده وبدمه - أذهبه وأشدت ذكره وبذكره - أشعته وضبط على الشيء وضبطه وصنفت الدابة وصنفت لها - علم لها صفة وأنصته وأنصت له - سكت وذهلت الشيء وذهلت عنه وذهلت وذهلت عنه - تركه على عمد وأذهلته الأمر وأذهلته عنه ونزوت به ونوخته - رفعت ذكره وخفرت الرجل وخفرت به وعليه - أجرته وألغزت الكلام وألغزت فيه - غمبته وقزت نفسى عن الشيء وقزته - أبته وكلم فاسقط كلمة وما أسقط فى كلمة

ذكر المبنيات

البناء ضد الاعراب فى المعنى ومثله فى اللفظ ألا ترى أن سبويه قال هذا باب

تَجَارِي أَوَاتِرُ الشُّكْلِ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ وَهِيَ تَجْرِي عَلَى ثَمَانِيَةِ تَجَارِي عَلَى النَّصْبِ وَالرَّفْعِ وَالْجَرِّ
وَالْجَزْمِ وَالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَالْوَقْفِ ثُمَّ قَالَ وَهَذِهِ الْمُجَارِي الثَّمَانِيَةُ يُجْمَعُهُنَّ
فِي الْمَقْطَعِ أَرْبَعَةٌ أَضْرَبُ فَالنَّصْبُ وَالْفَتْحُ فِي الْفَقْطِ ضَرْبٌ وَاحِدٌ وَالْكَسْرُ وَالْجَرُّ فِيهِ
ضَرْبٌ وَاحِدٌ وَكَذَلِكَ الرَّقْعُ وَالضَّمُّ وَالْجَزْمُ وَالْوَقْفُ • قَالَ • وَانَّمَا ذَكَرْتُ لَكَ
ثَمَانِيَةَ تَجَارِي لِأَنَّ فَرْقَ بَيْنَ مَا يَدْخُلُهُ ضَرْبٌ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ لَمَّا يُحَدِّثُ فِيهِ الْعَامِلُ
وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا إِلَّا وَهُوَ يُزَوَّلُ عَنْهُ وَبَيْنَ مَا يُبْقَى عَلَيْهِ الْحَرْفُ بِنَاءً لَا يُزَوَّلُ عَنْهُ
لِغَيْرِ شَيْءٍ أَحَدَتَ ذَلِكَ فِيهِ مِنَ الْعَوَامِلِ الَّتِي لِكُلِّ عَامِلٍ مِنْهَا ضَرْبٌ مِنَ الْأَفْظِ
بِالْحَرْفِ وَانَّمَا أوردتَ قَوْلَ سَيُوبَةَ لِأَنَّكَ اتَّفَقَ الْأَعْرَابُ وَالْبَنَاءُ فِي الْأَفْظِ وَاتَّفَقَا فِيهِمَا
فِي الْمَعْنَى وَلَوْلَا مُضَادَّةُ الْبِنَاءِ الْأَعْرَابَ مِنْ وَجْهِهِ وَمُوَافَقَتُهُ لَهُ مِنْ وَجْهِهِ لَمَّا اخْتَصْنَا إِلَى
الْأَعْرَابِ لِأَنَّ غَرَضَنَا إِضْاحُ الْمُنْبَيَّاتِ فِي هَذَا الْبَابِ وَلَكِنْ الضَّدُّ لَا يَتَّبِعُ إِلَّا بَضْءَهُ
فَالْأَعْرَابُ مَبْنِيٌّ بِالْبِنَاءِ وَالْبِنَاءُ مَبْنِيٌّ بِالْأَعْرَابِ وَذَلِكَ كَمَا يَقُولُ أَهْلُ الْكَلَامِ السَّوَادُ
ضَدُّ الْبَيَاضِ وَالْبَيَاضُ ضَدُّ السَّوَادِ وَقَدْ يَذْكَرُ الشَّيْءُ فِي بَابِ ضَدِّهِ لِأَنَّ التَّعْبِيرَ
عَنْهُ انَّمَا هُوَ بِأَنَّهُ أَذْكَرُ جَمَلَةً أَذَلُّ بِهَا عَلَى عِلَّةِ الْمَبْنِيِّ وَاتَّخَرْتُ فِي ذَلِكَ إِيجَازَ
الْقَوْلِ وَتَسْهِيلَهُ وَتَفْرِيغَهُ مِنَ الْإِفْهَامِ بِنَايَةِ مَا يُمْكِنُ وَأَعْتَمَدُ فِي ذَلِكَ عَلَى عَقْدِ ذِكْرِهِ
الْفِيَارِسِيُّ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْإِعْغَالِ عِنْدَ رَدِّهِ عَلَى أَبِي اسْمَاعِيلَ فِي تَعْلِيلِ بَعْضِ الْمُنْبَيَّاتِ
• قَالَ أَبُو عَلِيٍّ • الْأَسْمَاءُ فِي الْأَعْرَابِ وَالْبِنَاءِ عَلَى ضَرْبَيْنِ مُعَرَّبٌ وَمَبْنِيٌّ وَالْمُعَرَّبُ
عَلَى ضَرْبَيْنِ مُنْصَرِفٌ وَغَيْرُ مُنْصَرِفٍ فَغَيْرُ الْمُنْصَرِفِ مَا شَابَهُ الْفِعْلَ مِنْ وَجْهَيْنِ
وَأَمَّا الْمُنْصَرِفُ مِنْهَا فَمَا كَانَ بِخِلَافِهِ وَالْمَبْنِيُّ عَلَى ضَرْبَيْنِ مَبْنِيٌّ عَلَى حُرْكََةٍ وَمَبْنِيٌّ عَلَى
سُكُونٍ فَالْمَبْنِيُّ مِنْهَا عَلَى الْحُرْكََةِ عَلَى ضَرْبَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا كَانَ بِنَاؤُهُ عَلَى الْحُرْكََةِ لَمْ يَكُنْهُ
فَبَسَلَ حَالَهُ الْمَفْضِيَّةُ بِهِ إِلَى الْبِنَاءِ وَذَلِكَ مِنْ عُلٍّ وَأَوَّلُ وَبِأَحْكَمٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَالْآخَرُ
أَنْ يَكُونَ بِنَاؤُهُ عَلَى الْحُرْكََةِ لِاتِّفَاقِ السَّاكِنَيْنِ نَحْوَ كَيْفٍ وَأَيْنَ وَأَيَّانَ وَتَمَّ وَأَوَّلَاهُ
وَعَدَارٌ وَنَسْدٌ وَحُرْكََةُ ذَلِكَ تَنْقَسِمُ إِلَى الْحُرْكَاتِ الثَّلَاثِ كَمَا يَتَّبِعُ لَكَ فِي هَذِهِ فَأَمَّا
الْمَبْنِيُّ عَلَى السُّكُونِ فَنَحْوُ كَمْ وَمَذٌ وَإِذٌ وَكُلُّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْمُنْبِيَّةِ مَعَ اخْتِلَافِهَا فَالْعِلَّةُ
الْمَوْجِبَةُ لِبِنَائِهَا مِثَالُهَا لِلرُّوْفِ وَمُضَارَعَتُهَا فَهَذِهِ جَمَلَةُ الْعِلَّةِ الْمَوْجِبَةِ لِبِنَاءِهَا وَلَيْسَ
تَقْصِي هَذَا مِنْ غَرَضِ هَذَا الْكِتَابِ وَانَّمَا أوردتَ هَذِهِ الْعِلَّةَ لِأَنَّهَا جِنْسٌ عَالٍ

في عليل هذا الباب وأنا أذكر المبنيات لأعنتها حروفا ان شاء الله تعالى بأوجز ما أقدر عليه ليغني الملتبس لعلم المبنيات عن كثير من التنظير في كلام النحويين ولطالبتهم في شرح هذا القليل أما حروف المعاني فقد قدمت ذكرها وأنا آخذ الآن فيما سواها من المبنيات

• أما الأصوات فاتها تجرى على ضربين معرفة ونكرة والمعرفة منها مبنية على السكون إلا أن يلتقي في آخره ساكنان فيحرك على قدر ما يستوجبه التقاء الساكنين فما جاء منه ساكنا ولم يلتقي في آخره ساكنان صه ومعناه اسكت ومعه انشه وكف وعدس وحذس - وهو زجر البغل قال الشاعر

عَدَسٌ مَالِعْبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ • أَمِنَتْ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ

• وما التقي في آخره ساكنان فحرك فحواليه وغاق قال الشاعر

وَقَفْنَا فَقُلْنَا لَهُ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ • وَمَا بَلُ تَكْلِيمِ الدِّبَارِ الْبَلَّاقِ

وكان الأصمعي يخطئ في الرمة في هذا البيت ويرغم أن العرب لا تقول إلا إيه بالتنوين والنحويون البصريون صوبوا ذا الرمة وقسموا إيه على ضربين فقالوا إنما إيه استزادة فإذا استزادوه منكورا كان منوئا وكان التنوين علامة للتنكير غير أن التنوين ساكن فتكسره الهاء وإذا كان استزاده معروفا زال التنوين فبقى الحرف الأخير ساكنا فالتقى ساكنان في آخره فكسر الأخير منهما لا لتقاء الساكنين فإذا تكرر شيئا من الأصوات نوت للعلامة التنكير ثم كسرت آخره لسكونه وسكون التنوين كقولهم صه ومه وربما لم يكسروا آخره لعلامة عارضة فن ذلك قولهم إيهما في الكف أدخلوا التنوين للتنكير ثم فتحوا آخره لا لتقاء الساكنين لئلا يلتبس إيه الذي هو للاستزادة غير أن هذه الأصوات منها ما يستعمل معرفة ولا يذكر كحو عدس وتشو للهمار إذا دعوته ليشرّب ومنها ما يستعمل نكرة فقط كحو إيهما وإيهما ومنها ما يستعمل نكرة ومعرفة نحو غلق وغاق وغاق وإيه وإيه وكحو قولهم أف وأف وأف وهي كلمة للضجرة غير منوثة في المعرفة وفي النكرة أف وأفا وأف فف قال أف فضم أتبع الحركة الحركة كما تقول مد ومن قال أف كسر لا لتقاء الساكنين على حسب ما يوجب التقاء الساكنين ومن قال أف فتح استغالا لتضعيف وضمة الهمزة كما تقول مد با هذا

وإذا نُكِرَتْ أُدْخِلْتَ التَّنْوِينَ عَلَى اخْتِلَافِ هَذِهِ الْحَرَكَاتِ لِغِلَلِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا وَمَا أَتَى
مِنَ الْإِسْوَاتِ فَهَذَا قِيَاسُهُ

وَمِنَ الْمَبْنِيَّاتِ قَوْلُهُمْ

أَيَّانُ تَقُومُ فِي مَعْنَى مَتَى تَقُومُ وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ وَقَدْ كَانَ أَصْلُهَا أَنْ تَكُونَ سَاكِنَةً
لَا يَأْتِيهَا وَقَعْتُ مَوْقِعَ حَرْفِ الاسْتِفْهَامِ غَيْرَ أَنَّهَا التَّقَى فِي آخِرِهَا سَاكِنَانِ فَأَتَرُوا تَحْرِيكَ
آخِرِهَا بِالْفَتْحِ لِأَن قَبْلَهَا يَاءٌ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ مُشَدَّدَةٌ وَبَيْنَهَا الْيَاءُ الْآلِفُ وَلَيْسَتْ
حَاجَةً حَصِينًا فَلَمْ يَخْفَلُوا بِكُونِهَا أَعْنَى كَوْنِ الْآلِفِ فَفَعَلُوا التَّنْوِينَ كَأَنَّهَا وَقَعَتْ بَعْدَ
يَاءٍ مُضَاعَفَةٍ وَعِلَّةٌ أُخْرَى وَهِيَ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي يَسْتَفْهَمُ بِهَا كُلُّ مَا وَجِبَ التَّحْرِيكُ
فِيهِ مِنْهَا مَفْتُوحٌ نَحْوُ أَيْنَ وَكَيْفَ فَاتَّبَعُوهَا أَيَّانَ إِذْ كَانَتْ مُسْتَحَقَّةً لِتَحْرِيكِ الْآخِرِ
حَتَّى لَا تَخْرُجَ مِنْ جِلَّتِهَا • وَمِنْهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ

طَلَبُوا صَلَاحًا وَلَا تَأْوَانٍ • فَاجْتَبَيْنَا أَنْ نَلِيسَ حِينَ بَقَاءِ

فَكَسَرُوا وَأَوَانَ وَتَوَانَ • قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ • إِنَّمَا تَوَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْأَوَانَ مِنْ أَسْمَاءِ
الزَّمَانِ وَأَسْمَاءِ الزَّمَانِ قَدْ تَكُونُ مُضَافَاتٌ إِلَى الْجَمَلِ كَقَوْلِكَ هَذَا يَوْمٌ يُسُومُ زَيْدٌ
وَأَتَيْتُكَ زَمَنَ الْحَاجِّ أَمِيرٍ فَإِذَا حُذِفَتِ الْجُمْلَةُ عَوِضَتْ مِنْهَا التَّنْوِينَ كَمَا فَعَلْتُ فِيمَا
أُضِيفَ إِلَى غَيْرِ مِمَّا كُنَّ قَوْلُكَ يَوْمَئِذٍ وَحِينَئِذٍ فَهَذَا مَعْنَى مَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَطْلُغْنِي
قَدْ زِدْتُ فِيهِ شَرْحَ دُخُولِ التَّنْوِينَ لِأَنَّ الْغَالِبَ فِي ظَنِّي عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ وَهُوَ الَّذِي
حَكَاهُ أَصْحَابُهُ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَبْلٍ وَبَعْدٍ حِينَ بُنِيَ لِمَا حُذِفَ مِنْهُمَا مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ
فَرَأَيْتُ هَذَا الْقَوْلَ يَخْتَلُ مِنْ جِهَةٍ أَنْ قَبْلَ وَبَعْدَ وَمَا جَرَى بَجَرَّاهُمَا مَتَى نَحْنِي عَنْهُمَا
الْمُضَافُ إِلَيْهِ لَمْ يَحْتَاجْ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً أَوْ نِكْرَةً فَإِذَا كَانَ مَعْرِفَةً كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى حَالِهِ
وَاحِدَةً كَقَوْلِكَ جِئْتُكَ قَبْلًا وَجِئْتُكَ مِنْ قَبْلٍ وَالصَّحِيحُ فِي أَوَانَ عِنْدِي أَنَّهُ تَوَانَ
وَبُنِيَ لِمَتَيْنِ أَحَدَاهُمَا أَنَّهُ كَانَ مُضَافًا إِلَى جُمْلَةٍ حُذِفَتْ عَنْهُ فَاسْتَعْنَى التَّنْوِينَ عَوِضًا
مِنْ حَذْفِهَا بِمَنْزِلَةِ أَذٍ وَلَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ قَبْلٍ وَبَعْدٍ لِأَنَّ قَبْلَ وَبَعْدَ كَانَ مُضَافًا إِلَى اسْمٍ
وَاحِدٍ وَبُنِيَ إِذْ قَدْ صُيِّرَتْ فِي مَعْنَى إِذْ حِينَ حُذِفَتِ الْجُمْلَةُ مِنْهَا وَبَقِيَ فِيهَا عَوِضُهَا
وَهُوَ التَّنْوِينَ فَصَارَ كَأَنَّهُ حُذِفَ بَعْضُهُ وَبَقِيَ بَعْضُهُ وَالتَّقَى فِي آخِرِهِ سَاكِنَانِ التَّنْوِينَ

الذى دخل عوصا والنون التى يندبى اسكانها للبناء فكسرت والعلة الثانية في
كسرة أوا أنا رأينا لات قد تقع بعدها الا زمنه منصوبة ومرفوعة اذا لم تكن
محدوفا منها شئ فلو قيل لات أوانا أولات أوان كنا معريين ولم يكن دليل على
حذف شئ وصار بمنزلة لات حياء ولات حين بلا تقدير حذف من حين فتروا لما
ذكرنا وكسروا لان يخرج هذا من الأديس

❖ ومن ذلك هنا وهو إشارة الى ما حضر من المكان وفيه ثلاث لغات هنا وهنا
وهنا وهي أردوها قال ذو الرمة في التشديد

هنا وهنا ومن هذا الهن بها ❖ ذات الشمال واليمين هينوم

ويجوز ادخال حرف التنبيه عليه كما تدخله على ذا اذا أنشئت اليه تقول ههنا
وههنا واستحق البناء للإشارة والإيهام كما استحق هذا وهؤلاء وما يجرى مجراهما
ولا تجوز الإشارة به الى شئ غير المكان الا أن تجريه مجرى المكان مجازا كقولك فف
هنا حيث أمرك الله وإنما حيث للمكان ومثله زيد دون عمرو في مرتبته وفوقه
ودون وفوق يستعملان في حقيقة اللغة لما علا شئ أو انحط عنه وقد جاء في الشعر
لزمان قال الشاعر

لات هنا ذكرى جيرة أو من ❖ جاء منها بطائف الأحوال

أراد أنه ليس هذا أوان ذكرى جيرة وهي امرأة

❖ فاذا أنشئت الى مكان متخ متباعد قلت ثم اذا وصلت الكلام فاذا وقفت عليه
وقفت بالهاء فقلت ثم وإنما ألحقت الهاء اذا وقفت لأن كل متحرك ليست حركته
اعرابا جاز أن تلحق آخره هاء في الوقف نحو وكيف وأين وهو وهي فتقول كيفه
وأينته وهيته وهوته قال حسان

اذا ما ترعرع فينا الغلام ❖ فما إن يقال له من هو

ويجوز أن لا تلحق هاء فتقول جئت من ثم وإنما يجب أن يفتح آخره من قبل
أن ثم يشار به الى متباعد فوجب بناؤه على السكون للإشارة التي فيه ولا يهامه على
ما تقدم في المهمات فالتقى في آخره ساكنان ففتح للتشديد الذي فيه ولا يستعمل
الا للمكان المنتهي أو ما أجرى مجراه فان قال قائل فهلا زادوا على إشارة الحاضر

من المكان كما فيكون إشارة الى المتنصّي منه كقولهم ذا اذا أشاروا الى حاضر فلذا
 أشاروا الى متّح زادوا كما للعناط وبجعلوه علامة لتباعد المشار اليه فقالوا ذاك
 قيل له قد فعلوا مثل هذا في الإشارة الى المكان فقالوا هذا ثم قالوا هناك فسدّوا
 بزيادة الكاف على المكان المتنصّي المشار اليه ثم جعلوا المكان المتباعد لفظاً يدلّ على
 صورته على تباعده فلم يحتاجوا الى الكاف وهو قولهم رأيتُه ثمّة فتمّه صورته
 تدلّ على تباعد المكان فاذا قالوا رأيتُه هناك دلت الكاف على مثل ما دلت عليه
 ثمّة بغير كاف والدليل على ذلك أنهم لو زعموا الكاف فقالوا رأيتُه هنا بغير كاف
 صارت الإشارة الى مكان حاضر فقد علمت أن الكاف مع هنا بمنزلة ثم بصيغتها
 ويدخلون اللام لتأكيد التباعد فيقولون هناك كما يقولون ذاك ولا فرق بينهما في
 الإشارة غير أن هناك وبابها إشارة الى المكان وذلك إشارة الى كل شيء فاعرفه
 إن شاء الله

ومن ذلك الآن

وهي مبنية على الفتح * قال المبرد * الذي أوجب البناء أنها وقعت في أول
 أحتمالها بالالف واللام وحكم الأسماء أن تكون منكورة شائعة في الجنس ثم
 يدخل عليها ما يعرفها من إضافة أو ألف ولام خالفت الآن أخواتها من الأسماء
 بأن وقعت معرفة في أول أحوالها ولزمت موضعاً واحداً فبنيت لذلك هذا المعنى
 قاله أبو العباس أو نحوه وأقول إن لزمت لهذا الموضع في الأسماء قد ألحقها بشبه
 الحروف وذلك أن الحروف لازمة لمواضعها التي وقعت فيها في أوليتها غير زائلة
 عنها ولا بارحة منها واختاروا الفتح لأنه أخف الحركات وأشكلها بالالف وأنجعوها
 الالف التي قبلها كما أتبعوا ضمة الذال في مُنذُ ضمة الميم وإن كان حقّ الذال أن
 تُكسر لالتقاء الساكنين وقد يجوز أن يكرروا أتبعوا فتحة النون فتحة الهمزة ولم
 يحفظوا بالالف كما لم يحفظوا بالنون التي بين الميم والذال في مُنذُ وقد يجوز في فتحها
 وجه آخر وهو ما ذكرنا من أمر التثنية المستحقة لبناء أو آخرها على حركة لالتقاء
 الساكنين كائناً وبأين وقد بُنيَ على الفتح وأجدهما من ثلثي الزمان والآخر

من ظُرُوفِ المكانِ وشاركتَهُما الآنَ في التَّطَرُّفِ. وآخرها مستحقٌّ للتَّعْرِيفِ لانتفاء
 التَّعَارُفِ ففتحَ شَيئَهُما بهما * ومعنى الآنَ أنه الزَّمانُ الذي كانَ يَقَعُ فِيهِ كَلامُ
 التَّحَكُّمِ وهو الزَّمانُ الذي هو آخِرُ ماضِيٍّ وأوَّلُ ما بَاقِيَ مِنَ الزَّمانِ * قال الفراء *
 فِيهِ قولان أحدهما أن أصله من قولك أَن الشَّيْءَ يَتَّبِعُ - إذا اتَى وَقْتُهُ كقولك
 أَن لَكَ أَن تَفْعَلَ وَأَن لَكَ وَأَن لَكَ أَن تَفْعَلَ - أي أَن وَقْتُهُ وَآخِرُ أَن مَفْتُوح
 لِأَنَّهُ فَعْلٌ ماضٍ فزعم الفراء أنهم أدخلوا الألفَ واللامَ على أَن وهو مَفْتُوح
 فترَكُوهُ على فَتْحِهِ كما رَوَى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ قِيلَ وَقَالَ
 وَقِيلَ وَقَالَ فَعَلانَ ما ضِيانَ فأدخلَ عليهما الخافضَ وتركَهُما على ما كانا عليه
 * والقول الثاني أن الألفَ أصلُ أَوَّانَ ثم حَذَفُوا الواوَ فبَقِيَ أَنَ كما قالوا رِيَّاحٌ وراحٌ والذي
 قاله الفراء خطأ أعني الوجهَ الأوَّلَ من الوجهين لأن الألفَ واللامَ إن كانتا للتَّعْرِيفِ
 كدُخُولِهِما في الرَّجُلِ فليس لَأَنَ الذي هو فَعْلٌ فاعِلٌ وإن كانتا بمعنى الذي لم يَجُزْ
 دُخُولُهُما إلا في ضرورةِ كالتَّجَدُّعِ فإن قال قائلُ يَكُونُ فِيهِ ضميرُ المَصْدَرِ كما أُضْمِرَ في
 قِيلَ وَقَالَ فالجوابُ في ذلك أن ما يُحْكِي تَدْخُلَ عَلَيْهِ العَوَامِلُ ولا تَدْخُلَ عَلَيْهِ الألفُ
 واللامُ لأنَّ العَوَامِلَ لا تَغَيِّرُ مَعْنَى ما تَدْخُلُ عَلَيْهِ كتَغْيِيرِ الألفِ واللامِ ألا تَرى أنا
 نَقُولُ نَصَبْنَا اسمَ إِبْنِ بَنٍّ وَرَفَعْنَا بَكَانَ ولا نَقُولُ نَصَبْنَا بِالْآنِ وَرَفَعْنَا بِالْكَانِ وأما ما
 شَبَّهَ بِهِ مِنْ نَهْيِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قِيلَ وَقَالَ فَغَيَّرَ مُشَبَّهَ بِهِ لِأَنَّهُ حِكَايَةُ الْحِكَايَاتِ
 تَدْخُلُ عَلَيْهَا العَوَامِلُ فَتُحْكِي ولا يَدْخُلُ عَلَيْهَا الألفُ واللامُ ألا تَرى أنا نَقُولُ مَرَرْتُ
 بِتَابُطٍ شَرًّا وَبِبرَقٍ نَحْرُهُ ولا نَقُولُ هَذَا التَّابُطُ شَرًّا وَانما حُكِيَ قِيلَ وَقَالَ عِنْدِي مِنْ
 قَبْلِ أَنْ فِيهِمَا ضميرٌ قد أُفِيمَ مَقَامَ الفاعِلِ وَمَتَى وَرَدَ الفَعْلُ وَمَعَهُ فاعِلُهُ حُكِيَ لِأَغْيَرِ
 كما ذَكَرْنَا في تَابُطٍ شَرًّا وَبَرَقٍ نَحْرُهُ وأما ما ذَكَرَهُ مِنَ الرِّيحِ وَالرِّيحِ وَأَنَّ أَصْلَهُ أَوَّانَ
 فليس ذلك تعليلًا لبَنائِهِ على الفتحِ وانما كَلامُنَا في بَنائِهِ

ومن ذلك شَتَانٌ ومعناه بُعْدٌ مِنَ الشَّتِّ - وهو التَّفَرُّقُ والتَّبَاعُدُ يقال شَتَّانَ
 زَيْدٌ وَعَمْرُو شَتَّانَ ما زَيْدٌ وَعَمْرُو فَوْنَاهُ تَبَاعَدَ وَتَفَرَّقَ أَمْرُهُما قال الشاعر
 شَتَّانَ هَذَا وَالْعِنَانُ وَالنَّوْمُ * وَالْمَشْرَبُ الْبَارِدُ وَالطَّلُّ الدَّوْمُ

وَيُرْوَى فِي التَّلِيلِ النَّوْمُ قال الأعشى

شَتَّانَ مَا يُولِي عَلَى كُورِهَا • وَيَوْمَ حَبَّانَ أَخِي جَابِرٍ

وكان الاصمعي يَأْتِي شَتَّانَ مَا بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَيَنْشُدُ بَيْتَ الْأَعَشَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَبَرَدٌ
قَوْلَ رِبْعَةَ الرُّقَى وَيَقُولُ لَيْسَ بِحُجَّةٍ وَهُوَ قَوْلُهُ

لَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الْبَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى • تَزِيدُ سُلَيْمٍ وَالْأَعْرَبِ بْنِ حَاتِمٍ

وزعم الزُّجَاجُ أَنَّ الَّذِي أَوْجَبَ لَهُ الْبِنَاءُ أَنَّهُ مَصْدَرٌ جَاءَ عَلَى فَعْلَانٍ خَالَفَ أَخُوهُ
فَبُنِيَ لِذَلِكَ • قَالَ • وَقَدْ وَجَدْنَا فَعْلَانًا فِي الْمَصَادِرِ قَالُوا لَوَى يَلْوِي لَبَانًا قَالَ الشَّاعِرُ

نُطْلِقُ لَبَانِي وَأَنْتَ مَلِيَّةٌ • وَأَحْسَنُ بِإِذَاتِ الْوَسَّاحِ التَّقَاضِيَا

فَلَقَائِلُ أَنَّ يَقُولُ إِنَّ لَبَانًا مَصْدَرُ فَعْلٍ مُسْتَمَلٌّ لَهُ وَهُوَ قَوْلُكَ لَوَى يَلْوِي لَبَانًا وَلَيْسَ
كَذَلِكَ شَتَّانَ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ شَتَّ يَشْتُ شَتَانًا فَهُوَ مَعَ خُرُوجِهِ عَنْ أَمْثَلِ الْمَصَادِرِ

غَيْرُ مَنْطُوقٍ بِالْفِعْلِ الْمَأْخُوذِ مِنْهُ وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِاللُّغَةِ أَنَّ شَتَّ الَّذِي شَتَّانَ فِي
مَعْنَاهُ أَيْ هُوَ فَعْلٌ كَانَ أَصْلُهُ شَتَّتَ فَرَعُوا الضَّمَّةَ وَأَدْعَمُوا وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ سَرَّطَانٌ ذَا

إِهَالَةٍ يَرِيدُونَ سُرْعَ ذَا إِهَالَةٍ يَجْرِي سَرَّعَانٌ يَجْرِي سُرْعَ فَفَعِلَ بِهِ مَا فَعِلَ بِشَتَّانَ حِينَ
كَانَ فِي مَعْنَى شَتَّ وَسَرَّطَانٌ ذَا إِهَالَةٍ مِثْلُ أَنَّ أَحَدَ حَقِّي الْعَرَبِ فِيمَا رَوَى أَشْعَرِي

شَاةٌ فَسَالَ رُكَامُهَا فَتَوَهَّمَهُ شَحْمًا مُدْبَاةً فَقَالَ لِبَعْضِ أَهْلِهِ خُذْ مِنْ شَاتِنَا إِهَالَتَهَا
فَنَنْظُرَ إِلَى مُحَاطِهَا فَقَالَ سَرَّعَانٌ ذَا إِهَالَةٍ وَالْإِهَالَةُ - الشَّحْمُ الْمُدْبَابُ • أَبُو حَاتِمٍ

التَّحِيصِيُّ تَانِي • وَقَدْ ذَكَرَ شَتَّانَ فَرَزَعَمُ أَنَّهُ بَنْزِلَةُ سُجَّانَ وَهَذَا وَهَمٌّ لِأَنَّ سُجَّانَ عِنْدَ
النَّصَوِيِّينَ مَنْصُوبٌ مُعَرَّبٌ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ وَلَا فِي آخِرِهِ فَوْنَا وَأَلْفَا

رَائِدَتَيْنِ وَانْتَصَبَ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَلَمْ يَنْوُنْ لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ

سُجَّانَهُ ثُمَّ سُجَّانًا يَعُودُ لَهُ • وَقَبْلَنَا سَجَّ الْجُودِيُّ وَالْجُمْدُ

الْجُودِيُّ وَالْجُمْدُ - جَبِلَانٌ وَسُجَّانَانِ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ نُؤُونٌ لِلضَّرُورَةِ
كَأَيُّ صَرْفٍ مَالَا يَنْصَرِفُ فِي الشَّعْرِ وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً فَأَعْرَبَهُ

• وَأَمَّا إِبَانٌ ذَلِكَ وَإِطَانٌ ذَلِكَ وَالْمَعْنَى فِيهِمَا مُتَقَارِبٌ فَهُمَا مُعَرَّبَانِ مِثْلُ مِثْلِ
مَا بَعْدَهُمَا كَقَوْلِكَ جِئْتُ عَلَى إِطَانٍ ذَلِكَ وَجِئْتُ فِي إِبَانَةٍ - أَيْ فِي وَقْتِهِ وَإِذَا لَمْ تَدْخُلِ

الْجَارُ نَصَبْتَ عَلَى الْطَرَفِ فَقُلْتَ جِئْتُ إِبَانًا ذَلِكَ

• وَمِنْ ذَلِكَ هَلَمْ • قَالَ سَيِّدِي • هَلَمْ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ أَسْمَاءِ الْمَفْعَلِ لِأَنَّهُ مُنْطَلِقٌ

التون الثقيلة ولا الخفيفة * قال أبو علي * اعلم أن في هلم لغتين احدهما وهو قول أهل الجواز ولغة التنزيل أن تكون في جميع الاحوال المذكور والمؤنث والواحد والاثني والجماعة من الرجال والنساء على لفظ واحد لا تطهر فيه علامة لثنية ولا جمع كقوله تعالى « هلم إينا » فيكون بمنزلة رويد وصه ومه وبحو ذلك من الاسماء التي سميت بها الافعال وتستعمل للواحد والجميع والتأنيث والتذكير على صورة واحدة والآخرى أن تكون بمنزلة رد في ظهور علامات الفاعلين على حسب ما يظهر في رد وسائر ما أشبهها من الافعال وهي في اللغة الأولى وفي اللغة الثانية اذا كانت للمخاطب مبنية مع الحرف الذي بعدها على الفتح كما أن هل تفعلتن مبنية مع الحرف على الفتح وإن اختلف موقع الحرفين في الكلمتين فكان الحرف في احدهما مقبدا وفي الأخرى مؤخرا ولم يمنعهما من الاجتماع فيما اجتماعه من كونهما مع الحرفين مبنيين على الفتح فانما الهاء اللاحقة لها أولا فهي من ها التي تنبيه لحقت أولا لأن لفظ الأمر قد يحتاج الى أمر المأمور واستدعائه لاقباله على الأمر فهو لذلك مثل المنادى ومن ثم دخل حرف التنبيه في قوله تعالى ألا يسجدوا الأقرى أنه أمر كما أن هذا أمر وقد دخل هذا الحرف في جل أخر نحو « ها أنتم هؤلاء جاثثم عنهم » فكما دخل في هذه المواضع كذلك لحق لم إلا أنه كثر الاستعمال معها فغير بال حذف لكثرة الاستعمال كاشياء تغير لذلك بالحذف نحو لم أبلى ولا أدر ولم يك وما أشبه ذلك مما يُغير لكثرة وقد قرأ بعض القراء ها أنتم هؤلاء حذف هذه الألف فاذا حذفها في هذا الموضع مع أنه لم يكثر كثر ما أعلمك كان حذفه هكذا أجدر ولا يستقيم لمن ضمه فظهر أن يستدل بحذف هذه الألف على أنها في الحروف زائدة ألا ترى أن الحذف قد لحق ما أعلمك من الأصول لكثرة الاستعمال وما محال أن يكون زائدا فكذلك الألف هنا وما حسن حذف الألف من ها في هلم أنها في موضع كال يجب أن تسقط في الأصل لانقضاء الساكنين ألا ترى أن فاء أفعل كانت في موضع سكون قبل الانغام وقد تحدد الحركة التي تلتقي عن الحرف لحرف غيره لا يخرج الحرف بها عن أن يكون في ثنية سكون بذلك على ذلك تركهم قلب الواو في مولة لحسن الحذف لسكون الألف ولأن الفاء كانت ساكنة

كما كانت الواو في مَوَلَةٍ كأنها ساكنة ولولا ذلك لوجب الإغلال والقلب فن حيث لم يجب القلب حسن الحذف في الالف من هَلَمْ وحسن الحذف فيها أيضا لكونهما كالكلمة الواحدة كأنهما لما بُنِيَ على الفتح صارا من الأسماء الخمسة عشر ومما يدل على أنهما كالكلمة الواحدة أنهم اشتقوا منهما جميعا فعلا كما يشتق من الحرف المفرد * قال الاصمعي * اذا قال لك هَلَمْ فقل لا أَهْلَمْ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَدْ أَجْرَوْهَما مُجْرَى ما هونئى واحد حيث اشتقوا منهما فان قلت وكيف يكون أَهْلَمْ هذا الذى حكاه الاصمعي فعلا وهل جاء مثال من كلامهم يُؤَنَسُ به فقد قالوا أَنَا أَهْرِيْقُ وهو مضارع هَرَقْتُ وليس بمضارع أَرَقْتُ أَلَا تَرَى أَنَ الوزين واحد وهذا الذى حكاه الاصمعي غير خارج عما هو في كلامهم سائغ * قال * ان شئت جعلت أَهْلَمْ من باب هَلَّالٍ ولَبَّى فيكون انتظامك في اشتقاق منه من الحرفين كهذا الضرب ويدلُّك على حسن هذا الوجه واستقامته أنهم قد أَجْرَوْا هَلَمْ مُجْرَى الأصوات بدلالة تركهم لها على صورة واحدة في الاحوال كلها وهذه الأصوات يشتقون منها كما يشتقون من الكلمتين وما جرى مجراها * قال * وحكي عن الضراء أنه قال في هَلَمْ إِنْ أَصْلُهُ هَلْ أَمْ وَأَمْ مِنْ قَصَدَتْ والدليل على فساد هذا القول وقسالتة أنه لا يتخلو من أحد أمرين إما أن تكون هل بمعنى قد وهذا يدخل في الخبر وإما أن تكون بمعنى الاستفهام وليس لواحد من الحرفين متعلق بهَلَمْ ولا مدخلُ أَلَا تَرَى أَنَّهُما يراد بها الأمر دون غيره والدليل على ذلك تنبيه مَنْ نَشَأَها وجع من جمعها ولا وجهَ لهَلْ ههنا أَلَا تَرَى أَنَّهُ لا يكون هل أَضْرَبُ وَأَنْتَ تَأْمُرُ كما لا تقول قد أَضْرَبُ وأيضاً فان أَمْ بعدها لا يتخلو من أن تكون مثل رُدُّ ومُدُّ وَأَنْ أو تكون مثل فَعَلْ اذا أَخْبَرْتَ فلا يجوز على قوله أن تكون التى للأمر من حيث لا تقول هل أَضْرَبُ ولا هل أَقْتُلُ ونحوه ولا يجوز أن تكون بمعنى فَعَلْ لأن ذلك للخبر والخبر لا وجهَ له هنا لأن المراد الأمر فان قال فائِل ما تُذَكِّرُ أَنْ يَكُونَ اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الأمر مثل رَحِمَ اللهُ زَيْداً ونحوه فأن كَوْنَ الكلمة واستعمالهم إياها في الأمر يمتنع ذلك أَلَا تَرَى أَنَ مَنْ قال رَحِمَ اللهُ زَيْداً فأراد به النِّهَاءَ لم يُدْخِلْ هَلْ عَلَيْهِ فلم يقل هَلْ رَحِمَ اللهُ ولا هل لَقِيتُ خبراً وهو يريد الدعاء وهذا قول فاسد جداً لا يجب

أَنْ يُعْرِجَ عَلَيْهِ وَالْقَوْلُ فِيهِ مَا قَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ * ابْنُ السَّكَيْتِ * إِذَا قَالَ لَكَ
هَلَمْ إِلَى كَذَا وَكَذَا قُلْتَ الْإِمَّ آمَهْلَمْ * وَإِذَا قَالَ هَلَمْ كَذَا وَكَذَا قُلْتَ لَا أَهْلَمْهُ مَفْتُوحَةً
الْأَلْفَ وَالْهَاءَ - أَيْ أُعْطِيكَ * ابْنُ دَرِيدٍ * هَلَمْتُ بِالرَّجُلِ - قُلْتُ لَهُ هَلَمْ
(حَى هَلْ) * أَبُو عِيَّيدٍ * يَقَالُ حَى هَلْ بِفُلَانٍ بِجَزْمِ الْإِمِّ وَحَى هَلْ بِفُلَانٍ
وَحَى هَلَا بِفُلَانٍ * قَالَ * وَسَمِعْتُ أَبَا مَهْدِيَّةَ رَجُلًا يَقُولُ بِالْفَارِسِيَّةِ لِرَجُلٍ رُوذُ
رُوذُ فَعَالٍ مَا يَقُولُ فَعِيلٌ يَقُولُ عَجَلٌ عَجَلٌ قَالَ أَفَلَا يَقُولُ حَى هَلَا * قَالَ سِيبَوِيهٌ *
أَمَّا حَيْهَلُ الَّتِي لَا مَرْفَعَيْنِ شَبِيهَيْنِ يَذُكُّ عَلَى ذَلِكَ حَى عَلَى الصَّلَاةِ وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ
أَنَّهُ سَمِعَ مَرَّةً بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ حَى هَلْ الصَّلَاةِ وَالِدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُمَا جُعِلَا اسْمًا
وَاحِدًا قَوْلُ الشَّاعِرِ

وَهَيَّجَ الْحَيَّ مِنْ دَارِ قَطْلٍ لَهُمْ * يَوْمَ كَثِيرٍ تَنَادِيهِ وَحَيْهَلُهُ
وَالْقَوَائِي مَرْفُوعَةٌ * قَالَ * أَنْشَدَنَاهُ هَكَذَا أَعْرَابِيُّ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ وَزَعَمَ أَنَّهُ
شَعْرُ أَبِيهِ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * فَأَمَّا قَوْلُهُ

بَحَيْهَلًا يَرْجُونَ كُلَّ مَطِيئَةٍ * أَمَّا الْمَطَايَا سَبَرَهَا الْمَنَاقِذُ
فَأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْكَلِمَةِ الْمَرْجُورِ بِهَا * قَالَ سِيبَوِيهٌ * وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ
حَيْهَلٌ حَيْهَلٌ إِذَا وَصَلَ وَإِذَا وَقَفَ أَتَيْتُ الْأَلْفَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَنْتِ الْأَلْفَ فِي الْوَقْفِ
وَالْوَصْلِ * قَالَ سِيبَوِيهٌ * تَقُولُ رُوَيْدٌ رَيْدًا وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَرْوَدُ زَيْدًا قَالَ الْهَذَلِيُّ
رُوَيْدٌ عَلِيًّا جَدًّا مَا تَدَى أَمَّهُمْ * الْبَنَاءُ وَلَكِنْ وَدُهُمْ مُتَمَّيْنٌ
* قَالَ * وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ وَاللَّهِ لَوْ أَرَدْتُ الدَّرَاهِمَ لَا أُعْطِيكَ رُوَيْدَ
مَا الشَّعْرُ يُرِيدُ أَرْوَدُ الشَّعْرَ كَقَوْلِ الْقَائِلِ لَوْ أَرَدْتُ الدَّرَاهِمَ لَا أُعْطِيكَ فَدَعِ الشَّعْرَ
وَقَدْ تَكُونُ رُوَيْدًا أَيْضًا صِفَةً كَقَوْلِكَ سَارُوا سَيْرًا رُوَيْدًا * أَبُو عِيَّيدٍ * تَكْبِيرُهُ
رُوْدٌ وَأَنْشَدَ

* كَأَنَّهَا مِثْلُ مَنْ يَمْنَى عَلَى رُوْدٍ *

وَلَيْسَ هَذَا الْقِسْمُ مِنْ غَرَضِ هَذَا الْبَابِ وَتَلْقَى رُوَيْدًا الْكَافُ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ أَفْعَلٍ
وَهَذِهِ الْكَافُ إِنَّمَا لَحِقَتْ لِتَبْيِينِ الْمُخَاطَبِ الْفُضُولِ وَلَيْسَتْ بِاسِمٍ وَإِنَّمَا هِيَ كَالْكَافِ
لِلْفَصَادَةِ وَكَافٍ أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا مَا حَالُهُ وَكَافُ ذَلِكَ وَلِلنَّصَوِيِّ فِيهِ تَعْلِيلٌ لَا يَلِيقُ ذِكْرُهُ

بهذا الكتاب أطوله • قال سيبويه • وقد حدثنا من لا تثم أنه سجع من العرب
من يقول رويد نفسه جعله مصدرا بمنزلة ضرب الرقاب وعذر الحى ونظير الكاف
في رويد في المعنى لافى اللفظ لك التى نجيء بعد هلم في قولك هلم لك فالكاف
ههنا اسم مجرور باللام والمعنى في التوكيد والاختصاص بمنزلة الكاف التى في
رويد وما أشبهها كانه قال هلم ثم قال لرادنى هذا لك فهو بمنزلة سقيا لك وإن شئت
هلم لى بمنزلة هات لى • أبو عبيد • خاء بك علينا وخاء بكأ وخاء بك - أى اجعل
وانشد • بخاء بك الحق بهتفون وجهل •
وكذلك للوث • ابن دريد • كلمة للعرب يقولون للرجل عند إمكان الأمر
والاغراء به هيس هيس وتقول هيك هيك - أى أسرع فيما أنت فيه • وقال •
جاءك أن تفعل كذا - أى لا تفعله والزم الأمر الاجل

ومما يؤمر به من المبنيات قولهم

هاه باقى ومعناه تناول ويفضون همزة ويجعلون فتحها عَمَ المذكر كما تقول هاه
باقى فتجعل فتحة الكاف علامة المذكر ويصرفونها تصريف الكاف فى التنبيهة
والجمع والمؤنث ويقولون للانثيين المذكرين هاؤما وللجميع هاؤموا وهاؤم قال الله
تعالى « هاؤم اقرؤا كتابه » وللؤنثة الواحدة هاه يا امرأة همزة مكسودة بغير ياء
ولجماعة المؤنث هاؤن يانسوة وهى أجود اللغات وأكثرها وبها جاء القرآن ومنهم
من يقول للرجل هاه يا رجل على وزن عاط يا رجل والاصل هاهى بالياء ومثله من
الفعل فاعل كما تقول قاتل يا رجل وسقطت الباء للأمر ومثله هات يا رجل وتنصرف
كما تنصرف هات تقول للانثيين هاتيا كما تقول هاتيا ولجماعة المذكرين هاؤا كما
تقول هاؤا وللرأ هاهى يا امرأة ولجماعة من النساء هاتين يانسوة فأما ما روى أن
علياً رضى الله عنه قال • أفاطم هاه السيف غير مذم • فيصطل أن يكون
من هذه اللغة وسقطت الباء منها لحي اللام الساكنة بعدها ومنهم من يقول
هالك يا رجل وهالك يا رجلان وهالك يا امرأتان وهالكوا يا رجال وهالك وهالك يا امرأة
وهالكن يانسوة ومنهم من يقول هأ يا رجل وهأ يا رجلان كما تقول طأ يا رجل وطأ

بباض بالاصل

بارجلان وهَبَ يَرْجُلُ وَقَبَا يَرْجُلَانِ وَهَأَوَا يَارْجَالُ كَمَا تَقُولُ هَبُوا يَارْجَالُ وهذه
اللغة بَشْبَه أَنْ يَكُونَ فَاءُ الْفِعْلِ فِيهَا وَاوًا مِثْلَ وَهَبَ وَهَبَ بِهِمْ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَا
مُهْمُوزًا وَغَيْرَ مَهْمُوزٍ يَارْجُلُ وَيَا رَجُلَانِ وَيَارْجَالُ وَهَا يَامْرَأَةُ وَهَا يَانِسْوَةُ جَعَلُوهُ صَوْتًا لَمْ
يُلْحَقُوا فِيهِهِ عِلَامَةُ الْخَطِّابِ كَقَوْلِهِمْ طَهَ يَارْجُلُ وَطَهَ يَارْجُلَانِ وَكَذَلِكَ الْجَمَاعَةُ
وَالْمَوْثُوتُ وَجَاعَتُهَا

ومن المبنيات العدد

مِنْ أَحَدَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ يَكُونُ النِّتْفُ وَالْعَشْرُ مَقْدُوحَيْنِ جَمِيعًا يَقُولُ أَحَدَ
عَشَرَ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ وَتِسْعَةَ عَشَرَ وَالَّذِي أَوْجَبَ بِنَاءَهُمَا أَنْ التَّقْدِيرَ فِيهِمَا خَمْسَةٌ وَعَشْرَةٌ
لِخَفَافِ الْوَاوِ وَتَضَمُّنِهَا مَعْنَاهَا فَاخْتَصِرَ لِهَما الْفَتْحُ لِأَنَّهُ أَخْفُ الْحَرَكَاتِ وَبَعْضُ الْعَرَبِ
يَقُولُ أَحَدَ عَشَرَ لِأَنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ فِيهِ سِتُّ مَهْرَجَاتٍ وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِ
حَرَكَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ إِلَّا مَا كَانَ مُحْقَقًا وَالْأَصْلُ غَيْرُهُ كَقَوْلِهِمْ عَلِيطٌ وَجَنْدِلٌ وَذُلْدِلٌ وَلَيْسَ
أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِ حَرَكَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ فِي كَلِمَةٍ كَانَتْ أَصْلًا أَوْ مَخْفُفَةً فَلَمَّا صَارَ أَحَدَ عَشَرَ
بِحَمَلِ اسْمٍ وَاحِدٍ خَفَّفُوا الْحَرْفَ الرَّابِعَ الَّذِي بَقِيَ كَمَا يَكُونُ الْخُرُوجُ عَنْ تَرْتِيبِ حَرَكَاتِ
الْأُصُولِ فِي كَلَامِهِمْ وَمِنْ يَسْكُنِ الْعَيْنَ فِي اللُّغَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لَا يَسْكُنُهَا فِي اثْنِي عَشَرَ
لِثَلَاثِ اجْتِمَاعِ سَاكِنَيْنِ وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ جَمْعٌ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ السَّاكِنُ
الثَّانِي بَعْدَ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ مُدْغَمًا فِي مِثْلِهِ فَيُحْدِثُ دَوَابَّةً وَمَا أَشْبَهَهَا فَان
قَالَ قَائِلٌ هَلَّا بَنَيْتُمْ اِثْنِي عَشَرَ عَلَى حَدِّ وَاحِدٍ فَلَا تَنْعَرُّ فِي نَصْبٍ وَلَا رَفْعٍ وَلَا جَرٍّ كَمَا
فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فِي أَخَوَانِهِ قِيلَ لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْاِثْنَيْنِ قَدْ كَانَ اِعْرَاجُهُمَا بِالْأَلْفِ وَالْيَاءِ
وَكَانَتِ النُّونُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ فِيهِمَا جَمِيعًا كَقَوْلِكَ هَذَانِ الْاِثْنَانِ وَرَأَيْتَ الْاِثْنَيْنِ
وَمَرَرْتَ بِالْاِثْنَيْنِ فَإِذَا أَصْفَتْ سَقَطَتِ النُّونُ وَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ وَدَخَلَ حَرْفُ
التَّنْبِيسَةِ مِنَ التَّغْيِيرِ فِي حَالِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَزْمِ مَعَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَا كَانَ يَدْخُلُهُ مَعَ
النُّونِ فَلَمَّا كَانَ عَشَرَ فِي قَوْلِكَ اِثْنَا عَشَرَ حُلَّ مَحَلِّ النُّونِ صَارَ بِعِزَّةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَلَمْ
يَمْنَعْ تَغْيِيرَ الْأَلْفِ إِلَى الْيَاءِ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ وَتَقُولُ فِي الْمَوْثُوتِ اِحْدَى عَشْرَةَ وَثْنَا
عَشْرَةَ وَإِنْ شَاءْتَ اِثْنَا عَشْرَةَ وَتَقُولُ فِي ثَمَانِي عَشْرَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ بِنَفْسِ الْيَاءِ وَهِيَ

الاختيار عند النحويين وقد يجوز غائي عشرة بتسكين الياء فلأما من فقهها فانه
أجراها على أخواتها لانهما جميعا في عدّة واحدة وترتيب واحد وأما من سكّنها
فشيها بمعدي كَرَبَ وأبَادَى سَبَا وفَالِي قَلَا وأشباه ذلك وقد قيل ثَمَان عشرة
❖ واعلم أنك اذا سميت رجلا بخمسة عشر جاز أن تضمّ الراء فتقول هذا خمسة
عشر ورأيت خمسة عشر وممرت بخمسة عشر تجزّيه مجزّى اسم لا ينصرف ولك
أن تحكيه فتفقه على كل حال والاخفش كان يرى إعرابها اذا أضفتها وهي عدد
فيقول هذه الدراهم خمسة عشر وقد ذكر سيديوه أنها لغة رديئة والعلّة في ذلك
أن الإضافة تُزَدُ الاشياء الى أصولها وقد علمت أن خمسة عشر درهما هي في تقدير
التنوين وبه عمل في الدرهم فحقّ أضفتها الى مالكها لم يصلح تقدير التنوين فيها
لمعاقبة التنوين الإضافة فصارت بمنزلة اسم لا ينصرف فاذا أُضيف انصرف وأُعرِبَ
بما كان يمتنع به من الاعراب قبل حال الإضافة * وقال الخليل بن أحمد * من
يقول هذا خمسة عشر لم يقل هذا اثنا عشر في العدد من قبل أن عشر قد
قام مقام النون والإضافة تُسقط النون ولا يجوز أن يثبت معها ما قام مقام النون
فان قال قائل فاضف وأسقط عشرة كما تُسقط النون قيل هذا لا يجوز من قبل أن
لو أسقطناه كما تُسقط النون لم ينفصل في الإضافة اثنان من اثني عشر لأنك تقول
في اثنين هذا اثنان فلو قلت في اثني عشر هذا اثنان لالتبسَا فاذا كان اسم رجل
جازت اضافته باسقاط عشر

❖ واعلم أن الفراء ومن وافقه يميز إضافة النيف الى العشرة فيقول هذا خمسة
عشر وأنشدوا فيه

كَلَفَ مِنْ عَنَانِهِ وَشَقَوْنِهِ * يَنْتَ ثَمَانِي عَشْرَةٍ مِنْ حِجَّتِهِ

وهذا لا يميزه البصريون ولا يعرفون البيت

❖ واعلم أن العرب تقول هذا ثاني اثنين وثالث ثلاثة وعاشر عشرة وقد يقال
ثاني واحد وثالث اثنين وعاشر تسعة لانه مأخوذ من ثني الواحد وثلث الاثنين
وعشر التسعة فان نَوْنَتْ فهو بمنزلة قولك ضارب زيد وان أضفت فهو بمنزلة قولك
ضارب زيد ولا يجوز التنوين في الوجه الاول اذا قلت ثالث ثلاثة لأنك أردت به

أَحَدَ ثَلَاثَةٍ وَبَعْضَ ثَلَاثَةٍ وَلَا يَجُوزُ التَّنْوِينُ مَعَ هَذَا التَّعْدِيرِ فِي قَوْلِ أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ
لأنَّهُ لَا يَكُونُ مَأْخُذًا مِنْ فِعْلٍ عَامِلٍ وَإِذَا قُلْتَ هَذَا عَاشِرُ عَشْرَةٍ قُلْتَ هَذَا حَادِي
عَشَرَ بِسُكُونِ الْيَاءِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَذَا حَادِي عَشَرَ بَفَتْحِ الْيَاءِ فَأَمَّا مَنْ سَكَنَ الْيَاءَ
مِنْ حَادِي فَتَعْدِيرُهُ هَذَا حَادِي أَحَدَ عَشَرَ كَمَا تَقُولُ هَذَا قَاضِي بَعْدَادَ وَحَذَفَ أَحَدَ تَخْفِيفًا
لِلدَّلَالَةِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ وَأَمَّا مَنْ فَتَحَ فَانَّهُ بَنَى حَادِي عَشَرَ حِينَ حَذَفَ أَحَدَ جَعَلَ حَادِي
قَائِمًا مَقَامَهُ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلَمْ يَقْبَلْ حَادِي عَشَرَ وَهُوَ فَاعِلٌ مِنْ وَاحِدٍ وَهَلَا قَالُوا
وَاحِدَ عَشَرَ وَاحِدَ عَشَرَ مِنْ لَفْظِ أَحَدٍ فِي ذَلِكَ جَوَابًا أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ
وَاحِدٍ وَالْوَاحِدُ مِنْ وَاحِدٍ فِي مَوْضِعِ الْفَاءِ مِنْهُ جُعِلَتْ الْفَاءُ مِنْهُ فِي مَوْضِعِ الْآلِ
فَانْقَلَبَ الْوَاحِدُ لَانْتِكَاسِ الدَّالِ وَتَعْدِيرُهُ مِنَ الْفِعْلِ عَالِفٌ وَالْعَالِفُ فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ
كَقَوْلِهِمْ سَائِلُ السَّلَاحِ وَسَائِي السَّلَاحِ وَكَقَوْلِهِمْ لَائِثٌ وَلَائِثٌ وَكَمَا قَالَ الشَّاعِرُ
خَيْلَانٍ مِنْ قَوِيٍّ وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ * خَفَضُوا أَسْتَنَّهُمْ فَكُلُّ نَائِي
* قَالَ أَبُو عَيْبَةَ * أَرَادَ نَائِعٌ - أَيْ مَائِلٌ أَوْ عَطَشَانٌ مِنْ قَوْلِكَ جَائِعٌ نَائِعٌ * قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ * أَعْنَى أَرَادَ النَّائِي مِنْ نَعَى يَنْعَى وَالْقَوْلُ الثَّانِي فِي حَادِي أَنَّهُ يُبْعَثُ الْعَشْرَةُ
وَيُحْدَوُّهَا مِثْلُ حَادِي الْإِبِلِ - وَهُوَ الَّذِي يُبْعَثُ فَيَسُوقُهَا وَتَقُولُ فِي الْمُؤَنَّثِ مِنْ
هَذَا هَذِهِ حَادِيَّةٌ عَشْرَةٌ وَحَادِيَّةٌ عَشْرَةٌ وَحَادِيَّةٌ أَحَدِيَّةٌ عَشْرَةٌ بِالضَّمِّ لِأَخِيرِهَا تَسَعٌ
عَشْرَةٌ عَلَى هَذَا الْمَنَاجِ وَعِلَّةُ وَجُوهِ الْأَعْرَابِ كَعِلَّةِ الْمَذْكُورِ فَإِذَا دَخَلَتْ الْأَلْفُ وَالْآدَمُ
فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا تَرْكُوهُ عَلَى حَالِهِ تَقُولُ الْحَادِي عَشَرَ وَالْحَادِي أَحَدَ عَشَرَ لَا غَيْرَ كَمَا
لَا تُزِيلُ الْخَازِيزَ عَنْ بَنَائِهِ إِذَا قُلْتَ هَذَا الْخَازِيزَ فَاعِلٌ وَسَأَدُّكَ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى فَأَمَّا مَنْ يَقُولُ هَذَا ثَالِثُ اثْنَيْنِ وَعَاشِرُ تِسْعَةٍ فَإِنْ كَثُرَ مِنَ النُّحَوِيِّينَ
يَنْعُونَ أَنْ يُقَالَ فِيمَا جَاوَزَ الْعَشْرَةَ مِنْ هَذَا وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوْمَ إِذَا كَانُوا تِسْعَةً فَصُرَتْ
عَاشِرُهُمْ جَازَ أَنْ تَقُولَ عَشْرَتُهُمْ وَإِذَا كَانُوا عَشْرَةً فَكَمَلَتْهُمْ أَحَدَ عَشَرَ كَمَا كَانَ لَكَ فِعْلٌ
مَشْتَقٌّ فِي ذِكْمِكَ التَّسْعَةَ عَشْرَةَ فَلَمْ يَكُنْ لَكَ اسْمٌ فَاعِلٌ فِيمَا جَاوَزَ الْعَشْرَةَ وَهَذَا
هُوَ الْقِيَاسُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْزِيهِ وَيَشْتَقُّهُ مِنْ لَفْظِ التَّيْفِ فَيَقُولُ هَذَا ثَانٍ أَحَدَ عَشَرَ
وَثَانِي اثْنَيْنِ عَشَرَ وَبَنُوهُ وَأَعْنَى جَاوَزَهُ أَنْ يَشْتَقَّ مِنْ لَفْظِ التَّيْفِ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْعَشْرَةُ
مَعْطُوفَةٌ عَلَى التَّيْفِ فَإِذَا قُلْتَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فَعَنْهُ ثَلَاثَةٌ وَعَشْرَةٌ وَيَشْتَقُّهُ مِنَ الْآوَلِ

ويجعل الثاني عطفا عليه وقد حكي نحوه من هذا عن العرب قال الرازي

• أَنْعَتْ عَشْرًا وَالتَّطْلِمُ حَادِي •

أراد التطليم حادي عشر ومن ذلك لعدد من واحد إلى عشرة تقول واحد اثنان ثلاثة أربعة بتسكين أو آخر الأعداد إلى العشرة فان قال قائل ولم تُسَكَّنْ فالجواب في ذلك أن هذه الأعداد أذْ عُدَّ بها لم تقع فاعلة ولا مفعولة ولا مبتدأة ولا خبرا ولا في جملة كلام آخر والاعراب في أصله للفرق بين اسمين في كلام واحد أو لفظين مجتمعين في قصة لكل واحد منهما غير معنى صاحبه ففرق بين إعرابيهما للدلالة على اختلاف معناه أو يكون الاعراب لنسب محمول على ما ذكرنا فلما لم تكن هذه الأعداد على الحد الذي يستوجب الاعراب ولا على الحد الذي يحتمل على ما استوجب الاعراب سَكَّنَ وصَيَّرَ بِمَنْزِلَةِ الأصوات كقولك مَهْ وَمَهْ وَيَخْ وَيَخْ ويجوز أن تقول واحد اثنان فتكسر الدال من واحد فان قال قائل لم تُكْسِرَتِ الدالُ ألا لتقاء الساكنين أم أُلْفِيَتْ كسرة الهمزة على الدال ولا يجوز أن تكون الكسرة لا لتقاء الساكنين من قبل أن كل كلمة من هذه القضية يُقَضَى عليها بالوقف واستئناف ما بعدها كأن لم يتقدم شيء وألف القطع والوصل يستويان في الابتداء ويثنان وألف اثنان ثابتة إذا كان التقدير فيها أن تكون مبتدأة فهي بمنزلة ألف القطع وألف القطع يجوز إلقاء حركتها على الساكن قبلها فلذلك كانت الكسرة في الدال من واحد هي الكسرة التي أُلْفِيَتْ عليها من همزة اثنان وبذل على صفحة هذا أنهم يقولون في هذا إذا حذفوا الهمزة ثلاثة أربعة فيحذفون الهمزة من أربعة ولا يقبلون الهاء في ثلاثة تاء من قبل أن الثلاثة عندهم في حكم الوقف والأربعة في حكم الكلام المستأنف وإنما تنقلب هذه الهاء تاء إذا وصلت فلما كانت مقدرة على الوقف بقيت هاء وإن أُلْفِيَتْ عليها حركة ما بعدها كما تكون هاء إذا لم يكن بعدها شيء فان قال قائل لم يَأْلُوا اثنان فأنبتوا النون في العدد ومن قولكم انما تدخل النون عوضا من الحركة والتنوين وهذا موضع يسكن فيه العدد فان الجواب في ذلك أن اثنان لفظ صيغ تثبت النون على معناه ولم يقصد إلى لفظ أثن يَضْمُهُ إلى مثله إذ كان لا ينطق بأثن ولكنه لما كان حكم التثنية في الأسماء التي يُنْطَقُ

بواحدتها متى تُنْثَنُ أَنْ تَرْتَدَّ النُّونُ فِيهَا عَوَضًا مِنَ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ وَقَدْ جَاءَ اثْنَانِ
وَأَنْ لَمْ يُنْطَقْ بِأَنْ جُلَّ عَلَى مَا يَجِبُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ الْمُنْطَوِقُ بِوَاحِدِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَاحِدٌ
فِيهِ حَرَكَةٌ وَتَّنْوِينٌ وَثَبَّتَ هَذِهِ النُّونُ عَلَى كُلِّ حَالٍ إِلَّا أَنْ تُعَاقِبَهَا الْإِضَافَةُ

❖ وَمِنْ ذَلِكَ حُرُوفُ التَّهَجُّوتِ إِذَا تَهَجَّيْتَ تَقُولُ أَلْفَ بَآتَا ثَا تَقْصُرُهَا وَفِي زَايَ
لِقَدَانٍ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ زَايَ بِيَاءَ بَعْدَ أَلْفٍ كَمَا تَقُولُ وَبَوَّاءَ بَعْدَ أَلْفٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
زَايَ وَاعْمَا وَفَقَّتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ إِذَا قَطَعَتْهَا عَلَى هَذَا النِّصْوِ لِأَنَّهَا تَسْبِيهِ الْأَصْوَاتَ
وَلَا تَمْلِكُ لَمْ تُحَدِّثْ عَنْهَا وَلَمْ تَحْدِثْ بِهَا وَلَا جَعَلَتْ لَهَا حَالَةً تَسْتَحِقُّ الْأَعْرَابَ بِهَا كَمَا فَعَلْنَا
فِي الْعِدَدِ وَإِنْ تَهَجَّيْتَ اسْمًا فَأَمَّا تَقْطَعُ حُرُوفَهُ وَتَبْنِيهَا عَلَى الْوَقْفِ كَقَوْلِكَ إِذَا تَهَجَّيْتَ
عَمْرًا عَيْنَ مِيمٍ رَأَى وَأَنْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ بَعْدَ هَمْزَةٍ جَازٍ أَنْ تُلْقَى حَرَكَةُ
الْهَمْزَةِ عَلَيْهِ وَتَحْذِفُهَا كَقَوْلِكَ فِي هِبَاءٍ عَامِرٍ عَيْنَ أَلْفٍ مِيمٍ رَأَى وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ
عَيْنَ أَلْفٍ مِيمٍ رَأَى فَتُحْذَفُ الْهَمْزَةُ وَتَحْرُكُ النُّونُ مِنْ عَيْنٍ قَالَ الرَّاجِزُ
أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زَيْدٍ كَالْحَرْفِ ❖ تَخْطُ رَجُلًا لَا يَحْطُ بِمُخْتَلَفٍ
❖ تَكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ أَلْفٍ ❖

وَيُرْوَى تَكْتَبَانِ فَالْتِي حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ مِنْ أَلْفٍ عَلَى الْمِيمِ مِنْ لَامٍ وَحُذِفَ الْهَمْزَةُ فَمِنْ
رَوَى تَكْتَبَانِ أَرَادَ تَكْتَبَانِ - يَعْنِي تَوَوَّانَ لَامَ أَلْفٍ وَمَنْ رَوَى تَكْتَبَانِ أَرَادَ
تَسَكْتَبَانِ - أَيْ تَصِيرَانِ هُمَا كَلَامُ أَلْفٍ ❖ قَالَ سَيَبَوِيه ❖ إِذَا قُلْتَ فِي بَابِ الْعِدَدِ
وَاحِدَ اثْنَانِ جَازٍ أَنْ تُشَمَّ الْوَاحِدَ الضَّمُّ فَتَقُولُ وَاحِدَ اثْنَانِ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْحُرُوفِ
إِذَا قُلْتَ لَامَ أَلْفٍ أَوْ نَحْوَهُمَا ❖ قَالَ ❖ وَالْفَصْلُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْوَاحِدَ مَتَمِّكُنْ فِي أَصْلِهِ
وَالْحُرُوفُ أَصْوَاتٌ مُتَقَطَّعَةٌ فَاحْتَمَلَ الْوَاحِدَ مِنْ أَشْعَامِ الْحَرَكَةِ لِمَا لَهُ مِنْ تَكُنُّ الْأَصْلِ
مَا لَمْ يَحْتَمِلْهُ الْحَرْفُ فَإِذَا جَعَلْتَ هَذِهِ الْحُرُوفَ أَسْمَاءً وَأَخْبَرْتَ عَنْهَا وَعَطَفْتَ بَعْضَهَا
عَلَى بَعْضٍ أَعْرَبْتَهَا وَمَدَدْتَ مِنْهَا مَا كَانَ مَقْصُورًا وَشَدَدْتَ الْبَاءَ مِنْ زَايَ فِي قَوْلٍ مِنْ
لَا يَثْبُتُ إِلَّا أَنْ قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ النَّصَوِينِ

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى أَلْفٍ وَبَاءَ ❖ وَتَاءَ هَاجَ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ
وَاعْمَا فَعَلُوا ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُمَا إِذَا صِيرْتَ أَسْمَاءَ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَجْرِيَ تَجْرَاهَا وَتُعْطَى
حُكْمُهَا وَلَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَعْرَبَةِ الَّتِي يَدْخُلُهَا الْأَعْرَابُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ الثَّانِي مِنْ

حروف المدِّ واللينِّ واو أو ياء أو ألف لأن التثوين إذا دخله أبطله لالتقاء الساكنين
فبقى الاسم على حرف واحد وهو إجماعٌ شديدٌ وقد جاء من الأسماء المعربة ما هو
على حرفين والثاني من حروف المدِّ واللينِّ غير أنَّ الإضافة تلزمه كقولهم هذا فوزيدٌ
ورأيت قازيدٌ وربما اضطرَّ الشاعر فيجيبه به غير مضاف قال الجاهلي
* خالط من سَلَى خَبَاشِيمَ وَفَا *

فلما كان الأمرُ على ما وصفنا وجعلت هذه الحروف أسماءَ زِيدٍ في كلِّ واحدٍ منها
ما يكمل به اسماً وجعلت الزيادة مشاكلةً لآخر المَزِيدِ فيه تقول في يا ياءً وتكون
الهمزة مشاكلةً للألف وفي زَيْ زَيْ زَيْ ومما يدل على صحة هذا المعنى قول الشاعر
في لَوِ التي هي حرف حين جعلها اسماً

لَبَتَ شَعْرِي وَأَبْنِ مَنِي لَيْتُ * إِنَّ لَبَتَا وَإِنْ لَوَّا عَنَّا

ويُحْيِزُ الفراء في هذه الحروف إذا جعلت أسماءَ القَصْرِ والمدِّ فيقول هذه حَا فاعلم
وبَا فاعلم ويثني فيقول حَبَانٍ وَيَبَانٍ فلا يزيد فيها شيئاً وقد بينا صحة القول الأول
ويفرق الفراء بين هذه الأسماء المنقولة عن أحوال لها هي غير متمكنة فيها وبين
ما يصاغ من الكلام متمكنة في أول أحواله والقول الأول أقوى

ومن ذلك خَازِبَارٌ وفيه سبع لغات وله خمسة معانٍ فأما اللغات التي فيها فيُقال
خَازِبَارٌ وخَازِبَارٌ وخَازِبَارٌ وخَازِبَارٌ وخَازِبَارٌ مثل قاصعةٍ وناقصةٍ وخَازِبَارٌ
مثل كَرِبَاسٍ وأما معانيها فخَازِبَارٌ - عُشْبٌ وهو أيضاً داءٌ يكون في الأعناق
واللهازيمِ والخَازِبَارُ أيضاً - الذبابُ وقالوا الخَازِبَاءُ - السِّنُورُ وهو أعرفُ فيه
فالخجة على أنه العُشْبُ قول الشاعر

* والخَازِبَارُ السِّنِمُ الجُودَا *

وقال آخر

تَقَفَّا فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي * وَجُنَّ الخَازِبَارِيهِ جُنُونَا

فهذا يحتمل أن يكون العُشْبُ ويحتمل أن يكون الذبابُ يقال جُنَّ النبت - إذا
خرج زهره وجُنَّ الذبابُ - إذا طار وهاج وقال المتلمس

فهذا أَوَّلُ العَرَضِ جُنَّ ذُبَابُهُ * رَبَّابِيهِ وَالْأَزْرُقُ المَلْسُ

قوله وأما معانيها
الخ لم يذكرونها إلا
أربعة وذكر
خامسها في القاموس
وهو حكاية صوت
الذباب فأنطره اه
كتبه معصمه

ويروى حتى ذبابه وقال في الداء

مثل الكلاب تهر عند درابها * ورمت لها زمها من الخرباز

وأما من قال خارباز فانه جعلهما اسمين وكسر كل واحد منهما لالتقاء الساكنين وضم آخره حين صيرهما كشي واحد كما تقول معدي كرب إلا أنه اضطر الى تحريك الاول للساكنين ولم يكن ذلك في معدي كرب لتحرك ما قبل الباء الساكنة في معدي كرب ومن قال خارباز أضاف الاول الى الثاني كما تقول بعل بك وإذا دخلت الخارباز الالف واللام في هذه الوجوه التي بُنِيَتْ فيها رُكْ على بناءه كما قال « وجن الخارباز » وأما من قال الخارباز فانه بناء اسما كالقاصع والنافع ومن قال الخرباز فانه عندي ككرباس ويكون منصرفا في جميع وجوه الاعراب كما يكون الكرباس ومن ذلك قولهم عند الدعاء وسؤال الحاجة آمين وأمين يحققان مقصور وممدود قال الشاعر

* آمين فراد الله ما بيننا بعدا *

فقصر وقال آخر في المذ

بارب لاتسبني حبا أبدا * ويرحم الله عبدا قال آمينا

واغما بنيا وفتح آخرهما من قبل أنهما صوتان وقعا معا موقع فعل الدعاء وهو أنك اذا قلت آمين فعذاه استحب باربنا كما وقع صه ومه في معنى أسكت وكف وفتح لالتقاء الساكنين ولم يكتسر استقالا للكسرة مع الباء كما قالوا مسلمين

وما جاء من الاسمين اللذين جعلنا اسما واحدا وآخر الاول منهما باء مكسورة ما قبلها معدي كرب وأبدي سبأ وقالي فلا ونماني عشرة وبأدي بدا فأما معدي كرب فاسم علم وفيه لغات يقال معدي كرب ومعدي كرب ومعدي كرب فأما من قال معدي كرب فانه جعله اسما واحدا وجعل الاعراب في آخره ومنه الضرف التعريف والتركيب وسواء في هذا الوجه قدرته مذكرا أو مؤنثا ومن قال معدي كرب أضاف معدي الى كرب وجعل كربا اسما مذكرا ومن قال معدي كرب على كل حال فانه على وجهين الاول أن يجعلهما اسما واحدا فيكون مثل خمسة عشر

يباض بالاصـ

أَنْ يُجْعَلَ مَعْدِي مضافاً الى كَرَبَ وَيُجْعَلَ كَرَبَ اسماً مؤنثاً معرفة * وأما فلي قلاً
 فأنك تجعله غير مؤنث على كل حال إلا أن يُجْعَلَ فلي مضافاً الى قلاً ويُجْعَلَ قلاً
 اسم موضع مذكور فتنونه * وأما آيادي سباً غفيه لغتان آيادي سباً وآيدي سباً
 وقد تقدم مني الشرح فيه بما فيه كفاية * وأما ثمان عشرة فقد تقدمت في
 جنبيات العدد * وأما بادي بدا فيقال بادي بدا وبادي بدي وبادي بده وبادي بديء
 وبادي بدي لا يهمز ومعناه أول كل شيء وإنما سكنت الياء من أواخر هذه الأسماء
 لأن الأسماء إذا جعلت اسماء واحداً وكان الأول منها صحيح الآخر بُنيَ على الفتح
 لأنه أخف الحركات وقد علمت أن الياء المكسورة ما قبلها أثقل من الحروف الصاعدة
 فأعطيت أخف مما أعطى الحرف الصحيح ولا أخف من الفتحة إلا السكون فاعرفه
 * ومن ذلك قولهم وقع الناس في حبص بيص وحبص بيص وحبص بيص وقد حكي
 في هذا كله التنوين مع كثرة الصاد ويجوز أن يكون حبص مشتقاً من قولهم
 حاص يحبص - إذا فرو بيص من باص بيوص - إذا فات لأنه إذا وقع الاختلاط
 والفتنة فمن بين من يحبص عنها أو يئوس منها فكان ينبغي أن يقال حبص يئوس
 غير أنهم أتبعوا الثاني الأول وله تطارود قد دلتها * والذي أوجب بناء حبص
 بيص تقدير الواو فيها كأنك قلت في حبص وبيص والكسر لالتقاء الساكنين فيمن
 قال حبص بيص وإن شئت قلت هي صوتٌ موزع به غاق
 * ومن ذلك قولهم ذهب الناس شقر بقر - إذا تفرقوا تفرقوا لاجتماع بعده وذهب
 الناس شذر مذر وشذر مذر وشذر بذر وشذر بذر وكذا في معنى التفرق الذي لاجتماع
 بعده وإنما بُنيت هذه الحروف لأن فيها معنى الواو كأنه في الأصل ذهب الناس
 شقراً وبقر فلما حذفت الواو بُنيَ على الفتح مثل نجسة عثر وشقر بقر مشتق من
 قولهم شقر الكلب - إذا رفع إحدى رجلَيْه فباعدها من الأخرى وبقر من
 قولهم بقر الرجل - إذا شرب فلم يرو له به من شدة الحرارة بفعل مع شقر في
 التفرق الذي لاجتماع بعده كما يكون البقر في العطب الذي لاري معه وسائر هذه
 الحروف فيها معنى الواو على ما قد ثبت لك في شقر بقر

* ومن ذلك قولهم ذهب نسلان بين بين والمعنى بين هذا وبين هذا فلما أُسقطت

الواوُ نُبَيَا

﴿وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ لَقَبْتُهُ صَبَاحَ مَسَاءٍ وَلَسْتُ نَعْنِي صَبَاحًا بِمَعْنَاهُ صَبَاحًا وَمَسَاءً
فَلِذَلِكَ بُنِيَ جِوْشَنُ تَضْمَنُ الْوَاوَ وَإِنْ شِئْتَ أَضَفْتَ فَقُلْتَ صَبَاحَ مَسَاءٍ وَإِذَا سَوَّغْتَ
الْإِضَافَةَ فِيهِ أَنَّ الْمَعْنَى صَبَاحًا مُقْتَرِنًا بِمَسَاءٍ فَوَقَعَتِ الْإِضَافَةُ عَلَى هَذَا فَإِنْ أَدْخَلْتَ
حَرْفَ الْجَمْرِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْجَمْرُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ خَمْسَةُ عَشَرَ وَأَخَوَاتُهَا لِأَنَّ الْوَاوَ فِي ذَلِكَ
مَثْبُوتَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ دَخَلَهُ حَرْفُ الْجَمْرِ أَوَلَمْ يَدْخُلْهُ وَصَبَاحَ مَسَاءٍ فَإِنْ كَانَ يُضَافُ قَبْلَ
حَرْفِ الْجَمْرِ فَلَمَّا دَخَلَ حَرْفُ الْجَمْرِ عَمَكَ وَخَرَجَ مِنْ حِزِّ الظُّرُوفِ إِلَى حِزِّ الْأَسْمَاءِ
﴿وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ لَقَبْتُهُ يَوْمَ يَوْمٍ وَعِلَّةُ الْبِنَاءِ تَضْمَنُ الْوَاوَ

﴿ ومن ذلك قولهم لقيته كَفَّةً كَفَّةً - أى كَفَّةً لِكَفَّةٍ وان شئت قدرت بكَفَّةٍ عن كَفَّةٍ وكَفَّةٍ على كَفَّةٍ - أى مُتَكَافِئِينَ وذلك أن كل واحد من المتكافئين يَكْفُ صاحِبَهُ عن أن يُجَاوِزَهُ الى غيَرِهِ فى دُفْعَةٍ تَلَاقِيَهُمَا ﴿ وتقولُ هو جَارِيٌّ بَيْتٌ بَيْتٌ والمعنى بَيْتٌ لِبَيْتٍ حَذَفَتْ حَرْفَ الجِروضِ مِنْهُ مَعْنَاهُ فَبَيْتَا ذَلِكَ وَجُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا فى مَوْضِعٍ مُلَاصِقًا كَأَنَّكَ قُلْتَ هو جَارِيٌّ مُلَاصِقًا وَالْعَامِلُ فى مَوْضِعٍ بَيْتٌ بَيْتٌ قَوْلُكَ جَارِيٌّ لَتَضُمُّهُ مَعْنَى مُجَاوِرِيٍّ وَمِنَ النُّعَوِينَ مَنْ يَقُولُ لَقَيْتُهُ يَوْمَ يَوْمٍ وَهُوَ شَاذٌ وَتَفْسِيرُهُ أَنَّهُ يَجْعَلُ يَوْمَ الْأَوَّلِ مَعْنَى مُدٍّ وَالْيَوْمُ الثَّانِي مَعْلُومًا قَدْ حُذِفَ مِنْهُ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ قَالَ لَمْ أَرَهُ مُدٍّ يَوْمَ تَعْلَمُ وَيَبْنِيهِ كَأَنِّي قُبِلْتُ وَبَعْدَ حِينَ حُذِفَ مَا أُضِيفَا إِلَيْهِ ﴿ وَمِنْ ذَلِكَ لَدُنَّ وَفِيهِ غَمَائِي لُغَاتٌ وَهِيَ لَدُنَّ وَلَدُنَّ وَلَدَى وَلَدٌ وَلَدَنَ وَلَدٌ وَلَدَى وَمَعْنَاهَا عِنْدَ وَهِيَ مَبْنِيَةٌ مَعَ دُخُولِ حَرْفِ الْجِزْرِ عَلَيْهَا فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَهَلَّا أُعْرِبْتُ كَمَا أُعْرِبْتُ عِنْدَ فَالْجَوَابُ فى ذَلِكَ أَنَّ عِنْدَ قَدْ تَصَرَّفُوا فِيهَا فَأَوْقَعُوهَا عَلَى مَا يَحْضُرُ نِكَاحًا وَمَا يَتَّبَعُ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا لِلْحَاضِرِ فَقَالُوا عِنْدَى مَالٌ وَإِنْ كَانَ بِجُرَّاسَانَ وَأَنْتَ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ وَفُلَانٌ عِنْدَهُ مَالٌ وَإِنْ لَمْ يَعْنُوا بِهِ الْحَضْرَةَ وَقَدْ كَانَ حُكْمُ عِنْدَ مِنَ الْبِنَاءِ حُكْمُ لَدُنَّ لَوْلَا مَلَقَتْهَا مِنَ التَّصْرِيفِ الَّذِى ذَكَرْنَاهُ وَلَدُنَّ لَا يُجَاوِزُ بِهَا حَضْرَةُ النَّبِيِّ فَلِذَلِكَ بُنِيَ فَأَمَّا مَنْ قَالَ لَدُنَّ وَلَدُنَّ وَلَدَى فَهُوَ يَبْنِي آخِرَهُ عَلَى السَّكُونِ مِنْ جِهَةِ الْبِنَاءِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ لَدُ فَهُوَ مُحَذِّفُ النُّونِ مِنْ لَدُنَّ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمَ زَعَمْتَ ذَلِكَ وَهَلَّا كَانَتْ حَرْفًا عَلَى حِسَابِهِ وَلَمْ تُكُنْ مُحَقِّفَةً مِنْ لَدُنَّ قَبْلَ لَوْ كَانَتْ غَيْرَ مُحَقِّفَةٍ مِنْ لَدُنَّ

لَكَانَتْ مَبْنِيَّةً عَلَى السُّكُونِ لِأَغْيَرِ لِحُكْمِ الْبِنَاءِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ رَبُّ
وَرُبَّ مُحَقَّقَةٍ وَمُشَدَّدَةٍ لَوْ كَانَتْ الْمُحَقَّقَةُ كَلِمَةً عَلَى حِيَالِهَا لَكَانَتْ سَاكِنَةً لِأَغْيَرِ إِذْ كَانَتْ
حَرَفًا لِمَعْنَى وَمِثْلُ ذَلِكَ مُنْذُ وَمُنْذُ مُحَقَّقَةٌ مِنْهَا وَعَلَيْهِ دَلِيلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ مُنْذُ وَالْآخَرُ يَحْرِيكُ الذَّالَ لِلاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ بِالْحَرَكَةِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا مَعَ
النُّونِ فِي قَوْلِهِ مُنْذُ وَأَمَّا مَنْ قَالَ لَدُنْ وَلَدُنْ بِكَسْرِ النُّونِ فَلِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَأَمَّا
مَنْ سَكَنَ الدَّالَ فَانْهَ بَنَى بِأَنَّى الْكَلِمَةِ بَعْدَ الْحَذْفِ وَالْتِفَافِ

❦ وَاعْلَمْ أَنَّ حُكْمَ لَدُنْ أَنْ تَخْفِضَ بِهَا عَلَى الْإِضَافَةِ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا لَدُنْ غُدُوَّةٍ
فَنَصَبُوا بِهَا فِي هَذَا الْحَرْفِ وَحَدَّهُ فَأَمَّا أَسْمَاءُ الزَّمَانِ الْمُضَافَةُ كَقَوْلِنَا هَذَا يَوْمَ قَامَ
زَيْدٌ وَ « عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَسِيْبَ عَلَى الصَّبَا » وَغَيْرِ فِي قَوْلِهِ
❦ لَمْ يَجْمَعْ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ تَلَفَّتْ *

فَبَابُ مُطَرَّدٍ فِي حَيْزِهِ وَعِلَّةُ بِنَائِهِ الْإِضَافَةُ إِلَى غَيْرِ مِمَّا يَكُنُّ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ عِلَلِ
هَذِهِ الْمَبْنِيَّاتِ وَسُرُوحُ مَعَانِيهَا قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ وَأَبِي سَعِيدٍ السِّيرَافِيِّ بَعْدَ قَصْدِ
إِخْتِصَارِ الْكَلَامِ وَتَسْهِيلِهِ وَتَقْرِيْبِهِ مِنَ الْأَفْهَامِ بَغَايَةً مَا أَمَكَّنَتِي

ومن المبنيات فعال

أقسامها ومَعَانِيهَا وَالْمَوْجِبُ لِبِنَائِهَا وَصَرَفُهَا وَزَكُّ وَوَجْهُ اخْتِلَافِ
الْتِمِيزِ وَالْجَحَازِيْنِ فِي الْأَعْرَابِ وَالْبِنَاءِ وَاخْتِلَافِهِمْ فِيهَا آخَرُهُ رَأَى وَتَمَيَّزَ مَا يَطْرُدُ مِنْهَا
مِمَّا لَا يَطْرُدُ وَاخْتِلَافِ سَبِيْبِهِ وَأَبِي الْعَبَّاسِ فِي ذَلِكَ

بَيَاضٌ بِالْأَمْسَلِ فِي
الْمَوْضِعَيْنِ

ما جاء في المبهمات من اللغات

❦ أَوَّلَاهُ فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ أَشْهَرُهَا أَوَّلَاهُ مَمْدُودٌ مَكْسُورٌ وَأَلَى مَقْصُورٌ عَلَى وَزْنِ هُدًى
وَقَدْ زَادُوا فِيهِ هَا فَقَالُوا هَوْلَاهُ وَهَوْلَاهُ وَكَانَ أَصْلُهُ هَاوْلَاهُ هَا لِتَنْيِيسِهِ فَقَصَرُوهُ لَمَّا
كُثِرَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى صَارَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ وَوَاحِدُ أَوَّلَاهُ لَدُنْكَرْذَا وَلَوْثُ تَا وَفِي
وَنِيكَ وَنَلْكَ وَذِي وَذَهْ وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ كُلُّهَا وَتَقُولُ فِي تَنْبِيَةِ ذَا ذَانِ وَفِي تَا نَانَ وَفِي ذِي
وَذَهْ أَيْضًا نَانَ يَجْمَعُ فِي التَّنْبِيَةِ وَتَسْقُطُ الْأَلْفُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ هِيَ وَالْفُ التَّنْبِيَةِ

وَأُولَاهِ وَهَؤُلَاءِ يُسَارِبُهُ إِلَى كُلِّ جَمْعٍ مَذْكُورًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا مِمَّا يَتَعَقَلُ وَعَمَّا لَا يَتَعَقَلُ
قال جرير

ذَمُّ الْمَنَازِلِ بَعْدَ مَنَزِلَةِ اللَّوَى * وَالْعَيْشِ بَعْدَ أَوْلَسِكَ الْإِيَّامِ

وقال بعض الاعراب

يَا مَأْمُوتِ عَزْلَانَا شَدْنُ لَنَا * مِنْ هَوَلِبَائِكُنَّ الضَّالِّ وَالسَّامِرِ
بخاء بأولاء للأيام وللضال والسمر ويقال هذان ولا يُضَافُ هَذَانِ وَالَّذَانِ وَغَيْرُهُمَا
مِنَ الْمَبْهَمِ وَلَا تَسْقُطُ النُّونُ لِلْإِضَافَةِ وَيُقَالُ ذَانِ أَيْضًا مِثْلَ هَذَانِ وَالَّذَانِ وَفِيهِ وَجْهٌ
آخَرُ وَذَلِكَ أَنَّ الَّذِي يَقُولُ فِي الْوَاحِدِ ذَلِكَ فَيُدْخِلُ الْإِلَامَ لِلزِّيَادَةِ وَالْبُعْدِ يَقُولُ فِي
التَّنْبِيهِ ذَانِكَ وَالَّذِي يَقُولُ ذَاكَ فِي الْوَاحِدِ يَقُولُ ذَاكَ فِي التَّنْبِيهِ وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي
التَّنْزِيلِ فَهُوَ بِالْإِلَامِ وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ أَوْلَاكَ بِمَعْنَى أَوْلَيْكَ

ما جاء في الذي وأخواتها من اللغات

قوله ويجمع فيقال
الذين في الرفع الخ
ينظر أن هنا سقطت
ووجه الكلام أن
يقال ويجمع فيقال
الذين في كل حال
وبعضهم يقول
اللدون في الرفع
الخ تأمل

الَّذِي عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ أَصْلُهُ لَيْدٌ مِثْلُ عَمٍ لَزِمَتْهُ الْإِلَافُ وَالْإِلَامُ فَلَا تُغَارِقَانِهِ وَيُنْتَى فَيُقَالُ
الَّذَانِ وَالَّذَيْنِ عَلَى حَذِّ مَا يُقَالُ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْقَابِلَةِ لِلتَّنْبِيهِ وَيَجْمَعُ فَيُقَالُ
الَّذِينَ فِي الِزْفِ وَالَّذِينَ فِي الْخَفْضِ وَالتَّصْبِ عَلَى حَذِّ الْأَسْمَاءِ التَّامَّةِ فَأَمَّا الْإِلَافُ
وَالْإِلَامُ اللَّتَانِ فِي الَّذِي فَرَزَعُ الْفَارِسِيُّ أَنَّهَا زَائِدَةٌ تَوْهُمَا وَقِيَّاسًا مِنْهُمْ وَهُوَ صَحِيحٌ وَلَمْ يَجْعَلْ
تَعْرِفُ الَّذِي بِالْإِلَافِ وَالْإِلَامِ وَلَكِنْ بِالصَّلَةِ وَلَوْ كَانَ الَّذِي أَمَّا حَصَلَ لَهُ التَّعْرِيفُ مِنْ
أَجْلِ الْإِلَافِ وَالْإِلَامِ لَا بِالصَّلَةِ لَوْ جَبَّ أَنْ تَكُونَ مَنْ وَمَا الْمُوصُولَتَانِ تَكْرُرَيْنِ لِأَنَّهُ
لَا إِلَافَ وَلَا مَ فِيهِمَا وَإِنْ كَانَ الظَّاهِرُ مِنْ كَلَامِ سَبْيُوهِ غَيْرَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْفَارِسِيُّ
وَذَلِكَ أَنَّ سَبْيُوهِ قَالَ فِي بَابِ الْحِكَايَةِ فِي آخِرِ أَبْوَابٍ مَا لَا يَنْصَرِفُ وَلَوْ تَمَّتْ رُجُلًا
الَّذِي لَمْ يَجْزْ أَنْ تَسَادِيَهُ وَإِنَّمَا مَنَعَ سَبْيُوهِ ذَلِكَ لِأَنَّ الْإِلَافَ وَالْإِلَامَ الْمَعْرِفَةَ لَا يَجْتَمِعُ
مَعَ التَّسَادِيَةِ لِأَنَّهُمَا كِلَاهُمَا مَعْرِفٌ فَلَا يَجْتَمِعُ تَعْرِيفَانِ فَتَنَجَّ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْإِلَامَ فِي
الَّذِي مَعْرِفَةٌ لَيْسَتْ زَائِدَةٌ فَقَدْ أَزْمَ أَبُو عَلِيٍّ نَفْسَهُ هَذِهِ الْحُجَّةُ ثُمَّ انْفَضَّ مِنْهَا بِمَا
أَذْكُرُهُ لَكَ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ إِنْ قَالَ قَائِلٌ إِنَّ الْإِلَامَ فِي الَّذِي مَعْرِفَةٌ لَا زَائِدَةٌ بِدَلِيلٍ مَنَعَ
سَبْيُوهِ مِنْ نِدَائِهِ إِذَا سَمِيَ بِهِ فَلَمَّا أَنْ تَقُولَ إِنَّهَا زَائِدَةٌ فَتَدْعُ قَوْلَ سَبْيُوهِ لِأَنَّهَا

معرفه ولما أن تقول إنها معرفه فتدع قولك إنها زائده فالحساب عن ذلك أن قول سيبويه هو الصحيح وانما امتنع من نداه الذي وإن كانت اللام فيه غير معرفه لأنها بائيه مناب اللام المعرفه وذلك أن قولنا هذا الذي ضرب زيداً محال من قولنا هذا الضارب زيداً فكما لا يجوز نداه الضارب وفيه الألف واللام كذلك لا يجوز نداه الذي التي هي بائيه مناب الألف واللام ولو كانت الذي انما نعرفها بالألف واللام فما كانت ذواتي بمعنى الذي معرفه لأنه لا لام فيها وهي معرفه لأنها وجدناهم يصنفون بها المعارف فصح من هذا أن تعرف هذه الموصولات بصلانها أولاً ثم إذا خلعت الصلة من من وما وضعت مكانها الصفة كانتا نكرتين كقوله تعالى «هذا الذي عبيد» على أحد الوجهين اللذين ذكرهما سيبويه وكقول الشاعر

* كُنْ بِوَادِيهِ بَعْدَ الْحَلِّ مَطُورِ *

ونظير الذي في أن الألف واللام رائدة فيها قولهم الآن الألف واللام فيه زائده وليست على حد «إن الإنسان لفي خسر» وذهب الناس بالدينار والدرهم وانما أوردت هذه المسئلة لغرضها ودقتها ولطفها في العربية وليكون دارس هذا الكتاب متمسكاً بحسب من الفائدة * وفي الذي لغات الذي بانبئات الباء والذي بكسر الهمزة وبغير ياء والذي باسكان الذال والذي بتشديد الباء وفي التشبيه اللذان بتشديد النون وتخفيفها والذي بالذال بحذف النون وفي الجميع الذين والدون والذون وفي النسب وانخفض اللاتين والذوابلون والذات بانبئات الباء في كل حال والأتى والذون والذات بالذال بالكسر واللات والأتى بالکسر بغير ياء والأتى بالکسر بانبئات الباء والتان بالتان بغير نون والتان بتشديد النون وجمع التي اللاتي واللات بغير ياء والسوات بالكسر بغير ياء والوات واللات بهمزة مكسورة واللات مكسورة التامثل اللغات واللات تقول هذا ذوقال ذاك يريدون الذي وصحت بذوقال ذاك ورأيت ذوقال ذاك وللاتي ذات قالت ذاك في الرفع والنصب والخفض فأما أبو حاتم فقال ذو هذه للواحد والاثني والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وإعرابها بالواو في كل موضع وإن كان ليس بأعراب لأنه اسم موصول كالذي * قال أبو حاتم * سَوَّأَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بَيْنَ مِثْلَيْنِ التَّنْبِيهِ فِي ذُو ذَلَالَةٍ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الْأَعْرَابُ فِي كُلِّ الْوَجْهِ

وحكى أنه قد سمع في ذات وذوات الرفع في كل حال على البناء * وقال غيره
 البصريين * أصل النى هذا وهذا عندهم أصله دنى وهذا بعيد جدا لأنه لا يجوز
 أن يكون اسم على حرف في كلام العرب إلا المضمرة المتصلة ولو كان أيضا الأصل
 حرفا واحدا لما جاز أن يصغر والتصغير لا يدخل إلا على اسم ثلاثي والموجود والمسموع
 معا أن الأصول من الذى ثلاثة أحرف لأم وذال وباء وليس لنا أن ندفع الموجود إلا
 بالدليل الواضح والجهة البينة على أنى لا أدفع أن ذا يجوز أن يستعمل في موضع
 الذى فيشاربه إلى الغائب ويوضح بالصلة لأنه نقل من الإشارة إلى الحاضر إلى
 الإشارة إلى الغائب فاحتاج إلى ما يوضحه لما ذكرنا * وقال سيويه * إن ذا
 يجزى بمنزلة الذى وحدها ويجزى مع ما بمنزلة اسم واحد فاما لأجرائهم ذا بمنزلة
 النى فهو قولهم ماذا رأيت فتقول متاع حسن وقال لبيد

الا تسألان المرة ماذا يحاول * ألمحّب فيقضى أم ضلال وباطل

وأما لأجرائهم إياه مع ما بمنزلة اسم واحد فهو قولك ماذا رأيت فتقول خيرا كأنك
 قلت ما رأيت ومثل ذلك قولهم ما ذا ترى فتقول خيرا وقال تعالى « ماذا أنزل
 ربكم قالوا خيرا » فلو كان ذا لغوا لما قالت العرب عما ذا تسأل ولقأوا عم ذا تسأل
 ولكنهم جعلوا ما وذا اسما واحدا كما جعلوا ما وإن حرفا واحدا حين قالوا إنما ومثل
 ذلك كأنما وحيثما في الجزاء ولو كان ذا بمنزلة الذى في هذا الموضع البتة لكان الوجه
 في ماذا رأيت إذا أردت الجواب أن تقول خيرا فهذا الذى ذكره سيويه بين
 واضح من استعمالهم ذا بمنزلة الذى فأما أن تكون الذى هى ذا فبعيد جدا ألا ترى
 أنهم حين استعملوا ذا بمنزلة الذى استعملوها بلفظها ولم يغيروها والتغيير لا يبلغ هذا
 الذى ادعوه كله

باب تحقير الأسماء المهمة

اعلم أن التحقير بضم أوائل الأسماء إلا هذه الأسماء فإنها تترك أوائلها على
 حالها قبل أن تحقير وذلك أن لها شعورا في الكلام ليس لغيرها فأرادوا أن يكون
 تحقيرها على غير تحقير ماسواها وذلك قولك في هذا هدنيا وذلك ذاك وفي ألى ألبا

خَالَفُوا بَيْنَ تَصْغِيرِ الْمِهْمِ وَغَيْرِهِ بِأَنْ زَكُّوا أَوَّلَهُ عَلَى لَفْظِهِ وَزَادُوا فِي آخِرِهِ الْفَا عِوَضًا
 مِنَ الضَّمِّ الَّذِي هُوَ عِلَامَةُ التَّصْغِيرِ فِي أَوَّلِهِ وَقَوْلُهُ ذِيًا وَهُوَ تَصْغِيرُ ذَا يَاءُ التَّصْغِيرِ مِنْهُ
 نَائِبَةٌ وَحَقُّ يَاءِ التَّصْغِيرِ أَنْ تَكُونَ ثَالِثَةً وَأَمَّا ذَلِكَ لِأَنَّ ذَا عَلَى حَرْفَيْنِ فَلَمَّا صَغُرُوا
 احْتِاجُوا إِلَى حَرْفٍ ثَالِثٍ فَأَتَوْا بِبَاءٍ أُخْرَى لِتَمَامِ حُرُوفِ الْمَصْغَرِ ثُمَّ أَدْخَلُوا يَاءَ التَّصْغِيرِ
 ثَالِثَةً فَصَارَ ذِيٌّ ثُمَّ زَادُوا الْاَلْفَ الَّتِي تَزَادُ فِي الْمِهْمِ الْمَصْغَرِ فَصَارَ ذِيًّا فَاجْتَمَعَ ثَلَاثُ
 يَاءَاتٍ وَذَلِكَ مُسْتَقْبَلٌ لِحَذْفِهَا وَاحِدَةً مِنْهَا فَلَمْ يَكُنْ سَبِيلٌ إِلَى حَذْفِ يَاءِ التَّصْغِيرِ لِأَنَّ
 بَعْدَهَا الْفَا وَلَا يَكُونُ مَا قَبْلَ الْاَلْفِ إِلَّا مُتَحَرِّكًا فَلَوْ حَذَفُوهَا حَرَّكُوا يَاءَ التَّصْغِيرِ
 وَهِيَ لَا تُحَرِّكُ لِحَذْفِهَا الْبَاءَ الْأَوَّلَى فَبَقِيَ ذِيًا وَيُقَالُ فِي الْمُؤَنَّثِ نَبَاً عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالِ
 هَذِهِ وَهَذِي وَتَأْوِي رَجَعْنَ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى الذَّيَاءِ لِثَلَاثِ بَقَعٍ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ
 وَإِذَا قُلْنَا هَذَا أَوْ هُنَا لِلْمُؤَنَّثِ فَهِيَ لِلنِّسَاءِ وَالتَّصْغِيرِ وَاقِعٌ ذِيًا وَبَيًّا وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْنَا
 ذِيَالِكُ وَذِيَالِكَ وَتَبَالِكُ فِي تَصْغِيرِ ذَالِكُ وَتَلِكُ فَأَمَّا الْكَافُ عِلَامَةُ الْمُخَاطَبَةِ وَلَا يُغَيَّرُ حَكْمُ
 الْمَصْغَرِ وَإِذَا صَغُرَتْ أَلَاءُ فَبَيْنَ مَدٍّ قُلْتَ أَلْيَاءُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

* مِنْ هَوْلِبَائِكُنَّ الضَّالَّ وَالسَّيْرُ *

هَا لِلنِّسَاءِ وَكُنْ لِمُخَاطَبَةِ جَمِيعِ الْمُؤَنَّثِ وَالْمَصْغَرِ أَلْيَاءُ وَقَدْ اخْتَلَفَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ
 وَأَبُو إِسْهَاقَ الزَّجَّاجُ فِي تَعْدِيرِ ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ أَدْخَلُوا الْاَلْفَ الَّتِي تَزَادُ فِي
 تَصْغِيرِ الْمِهْمِ قَبْلَ آخِرِهِ ضَرُورَةً وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَوْ أَدْخَلُوهَا فِي آخِرِ الْمَصْغَرِ لَوَقَعَ الْقُبْسُ
 بَيْنَ أَلِيِّ الْمَقْصُورِ الَّذِي تَعْدِيهِ هُدًى وَتَصْغِيرِهِ أَلْيَاءُ يَأْتِي وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا صَغُرُوا
 الْمَدُودَ لَزِمَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا يَاءَ التَّصْغِيرِ بَعْدَ الْاَلْفِ وَيَقْلِبُوا الْاَلْفَ الَّتِي قَبْلَ الْهَمْزَةِ
 وَيَكْسِرُوهَا فَتَنْقَلِبُ الْهَمْزَةُ يَاءَ تَصْغِيرِ أَلْيَاءُ كَمَا تَقُولُ فِي غُرَابٍ غُرَبٌ ثُمَّ تُحَذَفُ أَحَدَى
 الْبَاءَاتِ كَمَا حَذَفَ مِنْ تَصْغِيرِ عَطَاءٍ ثُمَّ دَخِلَ الْاَلْفَ فَتَصِيرُ أَلْيَاءُ عَلَى لَفْظِ الْمَقْصُورِ
 قَوْلُكَ هَذَا وَأَدْخِلَ الْاَلْفَ قَبْلَ آخِرِهِ بَيْنَ الْبَاءِ الْمَشْدُودَةِ وَالْبَاءِ الْمُنْقَلِبَةِ إِلَى الْهَمْزَةِ فَصَارَ
 أَلْيَاءً لِأَنَّ أَلَاءَ وَنَزَتْ فُعَالٌ فَإِذَا أَدْخَلْتَ الْاَلْفَ الَّتِي تَدْخُلُ فِي تَصْغِيرِ الْمِهْمِ طَرَفًا
 صَارَتْ فُعَالِي وَإِذَا صَغُرَتْ سَقَطَتِ الْاَلْفُ لِأَنَّهَا خَامِسَةٌ كَمَا تَسْقُطُ فِي حُبَارِي وَإِذَا
 قَدْ نَمَاهَا صَارَتْ رَابِعَةً وَلَمْ تَسْقُطْ لِأَنَّ مَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ إِذَا كَانَ رَابِعُهُ مِنْ
 حُرُوفِ الْمَدِّ وَالْبَيْنِ لَمْ يَسْقُطْ * وَمَا يُجْتَمِعُ بِهِ لِأَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ إِذَا أَدْخَلْتَ الْاَلْفَ

(قوله فلم يكن
 يسيل الى حذف ياء
 التصغير الخ) في
 الكلام سهو
 واضح وصوابه فلم
 يكن يسيل الى
 حذف ياء التصغير
 لانه اتى بها معنى
 ولا حذف ما بعد
 ياء التصغير الخ اه
 كتبه مصححه

قَبْلَ آخِرِهِ صَارَ مِثْلَهُ حَرَاءَ لِأَنَّ الْآلِفَ تَدْخُلُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ قَبْلَ الْهَمْزَةِ لِلطَّرْفِ
 وَحَرَاءَ إِذَا صَغُرَ لَمْ يَحْدُفْ مِنْهُ شَيْءٌ * وَأَمَّا أَبُو إِسْحَاقَ فَانَّهُ يَقْدَرُ أَنْ الْهَمْزَةُ فِي الْآلِ
 آلفٌ فِي الْإِصْلِ وَأَنَّهُ إِذَا صَغُرَ أَدْخَلَ يَاءَ التَّصْغِيرِ بَعْدَ الْآلِ وَأَدْخَلَ الْآلِفَ الْمَزِيدَةَ
 لِلتَّصْغِيرِ بَعْدَ الْآلِفَيْنِ فَتَصِيرُ يَاءُ التَّصْغِيرِ بَعْدَهَا آلفٌ فَتَنْقَلِبُ يَاءُ كَمَا تَنْقَلِبُ الْآلِفُ فِي
 عَمَّا قِي وَحَرَاءَ إِذَا صَغُرَتْ يَاءُ كَقَوْلِنَا عُنَيْقٌ وَجَيْرٌ وَبَقِيَ بَعْدَهَا الْفَافُ أَحَدَاهُمَا تَتَصَلَّ
 بِالْيَاءِ فَتَصِيرُ أَلْيَا وَتَنْقَلِبُ الْآخَرَى هَمْزَةً لِأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ الْفَافُ فِي اللَّفْظِ وَمَتَى اجْتَمَعَا
 فِي التَّقْدِيرِ قَلَبْتَ الثَّانِيَةَ مِنْهُمَا هَمْزَةً كَقَوْلِنَا حَرَاءَ وَصَفْرَاءَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ * وَمَا
 يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ هَا التَّنْبِيهِ أَوْ كَافِ الْمُخَاطَبِ مِثْلَ قَوْلِكَ هُوَ لَا وَأَوَّلًا وَأَوَّلًا لَا يَبْعَثُهُ
 * وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ الَّذِي وَآلِي الْأَذْيَا وَاللَّتْيَا وَإِذَا ثَبِتَتْ قُلْتُ اللَّذْيَانِ وَاللَّتْيَانِ فِي الرَّفْعِ
 وَاللَّذْيَيْنِ وَاللَّتْيَيْنِ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ * وَاخْتَلَفَ مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ وَالْأَخْفَشُ فِي
 ذَلِكَ فَأَمَّا سِيبَوِيهِ فَانَّهُ يَحْدُفُ الْآلِفَ الْمَزِيدَةَ فِي تَصْغِيرِ الْمُبْتَدَأِ وَلَا يَقْدِرُهَا وَأَمَّا
 الْأَخْفَشُ فَانَّهُ يَقْدِرُهَا وَيَحْدُفُهَا لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ وَلَا يَتَغَيَّرُ اللَّفْظُ فِي التَّنْبِيهِ إِذَا
 جُمِعَ تَبَيَّنَ الْخِلَافُ بَيْنَهُمَا يَقُولُ سِيبَوِيهِ فِي جَمْعِ الْأَذْيَا وَالَّذِيْنَ وَالَّذَيْنِ بَضْمَ الْيَاءِ
 قَبْلَ الْوَائِ وَكُسْرَهَا قَبْلَ الْيَاءِ وَعَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ الْأَذْيَوْنَ وَالَّذَيْنِ بَفَتْحِ الْيَاءِ
 وَعَلَى مَذْهَبِهِ يَكُونُ لَفْظُ الْجَمْعِ كَلَفْظِ التَّنْبِيهِ لِأَنَّهُ يَحْدُفُ الْآلِفَ الَّتِي فِي الْأَذْيَا
 لِاجْتِمَاعِ الْهَائِ كَتَبَيْنِ وَهِيَ الْآلِفُ فِي الْأَذْيَا وَيَاءُ الْجَمْعِ كَمَا تَقُولُ فِي الْمُصْطَفَيْنِ وَالْمُعَلِّمَيْنِ
 وَفِي مَذْهَبِ سِيبَوِيهِ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُهَا وَيَدْخُلُ عَلَامَةُ الْجَمْعِ عَلَى الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرِ
 حَرْفٍ بَيْنَ الْيَاءِ وَبَيْنَ عَلَامَةِ الْجَمْعِ وَإِلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ يَذْهَبُ الْمُبْرَدُ وَالَّذِي يَحْتَجُّ
 لِسِيبَوِيهِ يَقُولُ إِنَّ هَذِهِ الْآلِفَ تُعَاقَبُ مَا يُرَادُ بَعْدَهَا فَتَسْقُطُ لِأَجْلِ هَذِهِ الْمَعَاقِبَةِ
 وَقَدْ رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا عَمَّا يَجْتَمِعُ فِيهِ الزِّيَادَتَانِ فَتَحْدُفُ أَحَدَاهُمَا كَمَا نَهَى لَمْ تَكُنْ قَطُّ
 فِي الْكَلَامِ كَقَوْلِكَ وَأَعْلَامَ زَيْدَاهُ فَتَحْدُفُ الثَّوْنَ مِنْ زَيْدٍ كَمَا نَهَى لَمْ يَكُنْ قَطُّ فِي زَيْدٍ وَلَوْ
 حْدَفْنَاهُ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ لِحَازَانَ تَقُولُ وَأَعْلَامَ زَيْدِنَاهُ وَلِهَذَا تَقَطَّرَتْ كَرِهْنَا الْإِطَالَةَ
 فَتَرَكْنَاهَا * وَقَالَ سِيبَوِيهِ * الْأَلْفُ لَا تُحَقَّرُ اسْتَفْتَنُوا بِجَمْعِ الْوَاحِدِ بِعَنَى أَنَّهُمْ
 اسْتَفْتَنُوا بِجَمْعِ الْوَاحِدِ الْمُحَقَّرِ السَّالِمِ إِذَا قُلْتَ اللَّتْيَاتُ وَقَوْلُ سِيبَوِيهِ يَدُلُّ أَنَّ الْعَرَبَ
 تَمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ صَغُرَ الْأَخْفَشُ الْأَلْفُ وَاللَّذَيْنِ فَقَالَ فِي تَصْغِيرِ اللَّذَيْنِ اللَّوَيْتَا وَاللَّذَيْنِ

الْبُيَا وقد حذف منه حرفا لانه لو صُغِرَ على التَّمَامِ لصارَ المصغَرُ زيادةَ الالف في آخره على خمسة أحرف سوى ياء التصغير وهذا لا يكون في المصغَرُ فحذف حرفا منه وكان الأصلُ لوجاء به على التمام اللَوْنِيَّةُ واللَوْنِيَّةُ وجعل الحرفَ المُسَقَطَ الياء التي في الطرف قبل الالف * وقال المازني * اذا كُنَّا محتاجينَ الى حذفِ حرفٍ من أجلِ الالف الداخلةِ للاهتامِ بحذفِ الحرفِ الزائدِ أولى وهو الالف التي بعدَ الادم من اللّاقِ واللّاقِ لانه في تقديرِ ألفٍ عامِلٍ فيصيرُ على مذهبه اللّتياءُ وقد حكوا أنه يقال في اللّتياءِ واللّذيّ بالضم والقباسُ ما ذكرناه أولا واستشهد سيبويه في استغنائهم باللّتياءِ عن تصغيرِ اللّاقِ باستغنائهم بقولهم أَنَا مُسَيَّبَانَا وَعُسَيَّبَانَا عن تحضيرِ القَصْرِ في قولهم أَنَا قَصْرَا وهو العَصِيُّ

هذا باب ما يجري في الأعلام مصغرا وترك تكبيره لانه عندهم مستصغرفاستغني بتصغيره عن تكبيره

وذلك قولهم جُبَلٌ وكُعَيْتٌ - وهو البُلْبُلُ وحكي عن أبي العباس المبرد أنه قال يُشَبِّهُ البُلْبُلُ وليس به ولكن يقاربه وقد يُصَغَّرُ الشئُ لمقاربة الشئِ كقولهم دُونُ ذَلِكَ وفَوَيْقَهُ ويقولون في جمعه كَعَتَانُ وجِلَانُ لأن تقديرَ مكبره أن يكون على جُلٍ وكُعَيْتٍ كقولك صُرْدٌ وصِرْدَانٌ وجَعَلٌ وجِعْلَانٌ ولا يكسر الاسمُ المصغرُ ولا يجمع إلا بالالف والتاء لأن التصغيرَ مضارعُ الجمعِ فيما يَرَادُ فيهما من الزوائد ولأن ألف الجمع تقع ثالثة كما أن ياء التصغير تقع ثالثة كقولك دَرَاهِمٌ وِدْرَاهِمٌ وإن شئت قلت لأن الجمع تكثير والتصغير تقليلٌ ولا يجمع إلا جمع السلامة الذي بالواو والتون أو الالف والتاء كقولك ضاربٌ وضَوْرِبٌ وضَوْرِبُونَ ورجلٌ ورجِلُونَ ودرهمٌ ودرْهَمَاتٌ لأن جمع السلامة كالواحد لسلامة لفظ الواحد فيه فلذلك قالوا كَعَتَانُ وجِلَانُ فردوهما الى كَعَتٍ وجِلٍ وأما قولهم كُتِبَتْ فهو تصغيرُ كُتِبَتْ لأن الكُتْمَةَ لو نَقَصَرُ عن سوادِ الأدهمِ ويزيد على حمرةِ الأشقرِ وهو بين الحمرةِ والسوادِ وتصغيره على حذفِ الزوائد وهو للذكر والأنثى ويجمع على كُتِبَتْ كما يقال شَقَرُوا دُهُمٌ

جَمْعُ أَشَقَرٍ وَشَقْرَاءَ وَيُقَالُ لِمَا يُجَيِّدُ آخِرَ الْخَبْلِ سَكَبَتْ وَسَكَبَتْ فَأَمَّا سَكَبَتْ فَهُوَ
فُعَيْلٌ مِثْلُ جَبَزَ وَتَلَبَّقَ وَلَيْسَ بِتَصْغِيرٍ وَأَمَّا سَكَبَتْ الْمُخَفَّفُ فَهُوَ تَصْغِيرُ سَكَبَتْ عَلَى
الْتَرخِيمِ لِأَنَّ الْبَاءَ وَاحِدَى الْكَافَيْنِ فِي سَكَبَتْ زَائِدَتَانِ فَحُذِفُوهُمَا فَبَقِيَ سَكَبَتْ فَتَصْغُرُ
سَكَبَتْ وَلَوْ صَغُرَتْ مُبَيَّطًا وَمُسَبَّطًا لَكُنْتُ مُبَيَّطٌ وَمُسَبَّطٌ عَلَى لَفْظِ مُكَبَّرِهِ لِأَنَّ فِيهِمَا
زَائِدَتَيْنِ الْمِيمَ وَالْيَاءَ وَهُمَا عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ وَلَا بُدَّ مِنْ حَذْفِ إِحْدَى الزَائِدَتَيْنِ
وَأَوَّلَاهُمَا بِالْحَذْفِ الْبَاءَ فَإِذَا صَغُرَتْ وَجِئْنَا بِبَاءِ التَّصْغِيرِ وَقَعَتْ ثَانِيَةٌ فِي مَوْجِعِ
الْبَاءِ الَّتِي كَانَتْ فِيهِ وَهِيَ غَيْرُ تِلْكَ الْبَاءِ وَاللَّفْظُ بِهِمَا وَاحِدٌ وَلَوْ صَغُرَتْهُمَا تَصْغِيرًا
الْتَرخِيمِ أَقَلْتُ بَطِيرَ وَسَطِيرَ لِأَنَّكَ تَحْذِفُ الْمِيمَ وَالْيَاءَ جَمِيعًا فَأَعْرِفُهُ

* وَأَذْكُرُ الْآنَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَمْ تَقَعْ فِي كَلَامِهِمُ الْإِخْفَاءُ فَمِنْ ذَلِكَ الْكثيرُ - وَهُوَ الْجَمْعُ
الْمَعْلُومُ كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ التَّرْوَى وَمِنْهُ الْجَمْعُ - وَهِيَ دَيْبُ الْجُرِّ وَالْحَيَا - مَوْضِعٌ وَقَالُوا
لَا عَذَى مِثْلَهَا هُدَيَا مَا وَحَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَمَّحُ جَيْبَالُ وَيُقَالُ رَمَاهُ بِسَهْمٍ
ثُمَّ رَمَاهُ بِآخِرِهِ - دَيَاهُ - أَيْ عَلَى لُزْهِ وَالْحُدَيَا مِنَ التَّحْدَى وَيُقَالُ أَنَا حُدَيْكُ عَلَى
هَذَا الْأَمْرِ - أَيْ أَخَاطِرُكَ وَالْحُدَيَا - الْعَطِيَّةُ وَقَالُوا لَضَرْبٍ مِنْ تَبَاتِ السَّهْلِ
الْعُبَيْرَاءُ - وَهُوَ أَسْمٌ يَجْمَعُ شَجَرَتَهَا وَغَرَّتَهَا وَلَيْسَتْ بِالْعُبَيْرَاءِ الَّتِي تُسَمَّى مَكْبَرَةً وَقَدْ
أَبْنَتْ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا فِي صِنْفِ النَّبَاتِ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ وَعَلَى مِثَالِ الْغُبَيْرَاءِ الشُّوَيْلَاءُ
- وَهِيَ أَيْضًا تَبْتَنِي سَهْلَةٌ وَهِيَ مَوْضِعٌ أَيْضًا وَقَالُوا لَضَرْبٍ مِنَ الْعَنَابِ الرُّتَبَلِيُّ
وَالْكُدَيْرَاءُ - حَلِيبٌ يُنْقَعُ فِيهِ تَمْرٌ بَرْنِي وَالْعُرَيْرَاءُ - طَائِرٌ وَالْعُرَيْرَاءُ مِنَ الْقَرَسِ
- وَهُوَ الْعَظَمُ الَّذِي عَلَى فَتْحَتِهِ وَالْمُلْبَسَاءُ - نِصْفُ النَّهَارِ وَيُقَالُ لِلشَّهْرِ الَّذِي
تَنْقَطِعُ فِيهِ الْمَيَّةُ الْمُلْبَسَاءُ قَالَ الشَّاعِرُ

أَفَيْنَا نَسُومُ الشَّاهِرِيَّةَ بَعْدَمَا * بِدَالِكَ مِنْ مَهَرِ الْمُلْبَسَاءِ كَوَكَبُ

وَالْمُلْبَسَاءُ - مِنَ الْجُومِ * قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى * هِيَ إِحْدَى الشَّعْرَيْنِ * وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ * الشَّعْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا الْعُبُورُ - وَهِيَ الَّتِي خَلَفَ الْجُوزَاءُ وَالْأُخْرَى
الْعُمْبَصَاءُ - وَهِيَ فِي الذَّرَاعِ أَحَدُ الْكَوْكَبَيْنِ وَالْعُمْبَصَاءُ أَيْضًا - مَوْضِعٌ وَالْعُرْبَجَاءُ -
أَنْ تَرُدَّ الْأَبْلُ يَوْمًا نِصْفَ النَّهَارِ وَيَوْمًا غَدَوَةً وَإِذَا وَلَدَتْ الْغَنَمُ بَعْضُهَا بَعْدَ بَعْضٍ - ل
قَدْ وَلَدَتْهَا الرَّجِيلَاءُ مَمْدُودٌ وَقَالُوا فِي الطَّغَامِ رُعْبِدَاءُ وَمُرِيرَاءُ - وَهُمَا مَا يُخْرَجُ

(١) قلت لقد أخطأ ابن سيده هنا في تفسير قُبَيْعَانَ بقوله موضع كما أخطأ قبله في تفسيره بل لما بقوله وادو قد يناسوب معنى بَلَمْ قبل هذا والصواب الذي لا يحمد عنه أن قُبَيْعَانَ اسم جبل بكة هو أحد أخشيها والآخر هو أبو قيس وقيل إن ثاني أخشيها هو الآخر لا قُبَيْعَانَ وعن السدي قال سمى الجبل الذي بكة قُبَيْعَانَ لأن جرهم كانت تجعل فيه قسبها وجعابها ودرقها فكانت تقعقع فيه بالأهواز جبل يقال له قُبَيْعَانَ منه نحت أساطين مسجد البصرة هي بذلك لأن عبد الله ابن الزبير بن العوام ولي ابن حرة البصرة

من الطعام قُبَيْعَى به والحَيْسَاء - موضعُ والطَّبْعَاء - من الشهرْبَز والقُرْنَاء - لَضَرْب من الثَّباب على شَكْلِ الأُورِيَا وقالوا القَيْطَاءُ في القَيْطَى والقَصْبِيَّيَ - أسفل الأَضْلَاع والهَيْمَاء - موضعُ فإِذَا سَوِيْدَاءُ الْفُؤَادِ فَكَثُرَ مَا سَمَّوْهُ مَصَغْرًا وقد قالوا سَوْدَاءُ الْفُؤَادِ وَأَمَّا السَّوِيْدَاءُ اسْمُ أَرْضٍ فَصَغُرَ لِأَغْبَرٍ وَخُلِبَاءُ الْمَتْنِ الْكَثْرُ فِيهَا التَّصْغِيرُ وقد قيل ضَرْبُهُ عَلَى خَلْقَاءِ مَتْنِهِ وَالْخُلِبَاءُ مِنَ الْفَرَسِ - كَمَوْضِعِ الْعَرَبَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَهُمَا لِأَنَّ مِنَ الْأَنْفِ وَالسُّوْبَاءِ - ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ وَالْمُرْبِطَاءِ - حِلْدَةٌ رَقِيْقَةٌ بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ وَالْهُوْنَاءِ - السُّكُونُ وَالْخَفْضُ وَالْعُقَيْبُ - ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ وَالْمُخْبِقُ أَيْضًا - طَائِرٌ وَالصُّلْبَاءُ - طَائِرٌ وَالرَّمْيُ - طَائِرٌ وَالشَّقِيْقَةُ - طَائِرٌ وَالْقَيْدُ - طَائِرٌ وَالرَّغِيمُ بِالْعَيْنِ مُجَمَّةٌ - طَائِرٌ وَالْأُدْبِيرُ - دُوْبِيَّةٌ وَالْأَعْيُجُجُ - ضَرْبٌ مِنَ الْحَبَّاتِ وَالْأُسَيْمُ - عِرْقٌ فِي الْحَسَدِ وَالْأَتَيْمُ - مَوْضِعٌ وَالْأَبْرَدُ - اسْمُ رَجُلٍ وَالْكُعَيْلُ - الْقَطِرَانُ وَالشَّرِيفُ - مَوْضِعٌ وَخَوْثُ - مَوْضِعٌ وَذُو الْخُلْبُصِ وَالْخُلْبُصَةُ - مَوْضِعٌ وَالْقُطَيْعَةُ - الْحَلَّةُ وَسَهْلٌ - كَوَكَبٌ وَقَعْنٌ وَهَذِلٌ - قَبِيلَتَانِ وَالْعُذْبُ - مَوْضِعٌ وَكَذَلِكَ حُنَيْنٌ وَاللُّبَيْنُ - الْغَضَّةُ وَالسُّمَيْطُ - الْأَجْرُ الْقَائِمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَجَاءَ بِأَمِّ الدَّهْمِ وَأُمِّ اللَّهْمِ وَجَاءَ بِأَرْبَقٍ عَلَى رُبْنَى وَبُصْرَفَانَ وَبُقْلَانِ فَيَقَالُ جَاءَ بِرُبْنَى عَلَى أَرْبَقٍ وَجَاءَ بِأَمِّ الرَّبْنَى عَلَى أَرْبَقٍ وَكُلُّ هَذَا الدَّاهِيَةُ وَالْخَوْجِيَّةُ - الدَّاهِيَةُ وَقَالُوا أَفَلَتْ جَرِيْعَةُ الذَّنَنِ * أَبُو عَيْدٍ * دَبَلَتْهُمْ الدَّيْلَةُ - وَهِيَ الدَّاهِيَةُ * غَيْرُهُ * الصُّوْبَةُ - الْأَحْقُ (١) وَقُبَيْعَانَ - مَوْضِعٌ

ومما جاء على لفظ التصغير وليس بمصغر

أَمَّا يَأُوهُ بِإِزَاءِ وَائِخْوَقِلِ

* قَالَ الْفَارَسِيُّ * هِيَ أَرْبَعَةُ مَهْنَيْنِ فِي صِفَةِ الْقَدِيمِ سَجَاهُ وَمُبْتَفِرٍ - بِمَعْنَى الَّذِي يَلْعَبُ الْبَقْرَى - وَهِيَ لَعْبَةٌ وَمُيْطَرٍ - لِلْبَطَارِ وَمُسَيْطَرٍ - بِمَعْنَى الْوَكِيلِ وَجاءَ غَيْرُهُ مُهْنَيْنِ فإِذَا تَجَمَّعَ اسْمُ مَوْضِعٍ فَقَدْ تَكُونُ يَأُوهُ لِاتِّخَاذِ وَالْإِلْخَاقِ

موصوفة كقولك مررت بالرجل الذي كللك ومردت بالذي كللك الفاضل وتنتي ونجمع
وتؤنث وليس ذلك في شيء مما ذكرناه فمكنت الذي في التصغير ولا يصغر عند
لأن تصغيرها لو صغرت إنما هو تقريب كما تقرب قوبق وتجتب وهي في نهاية
التقريب لأن عند زيد لا يكون شيء أقرب إليه مما عنده فلما كانت موضوعاً لها
يوجب التصغير في غيرها من الظروف إذا صغرت لم يصغر * قال سيبويه * اعلم
أن الشهر والسنة واليوم والساعة واللبلة يحقرن وأما أمس وغد فلا يحقرن
لأنهما ليسا اسمين لليومين بمنزلة زيد وعمر وإنما هما لليوم الذي قبل يومك واليوم
الذي بعد يومك ولم يتمكنا كزيد واليوم والساعة وأشباههن ألا ترى أنك تقول
هذا اليوم وهذه اللبلة فتكون لما أنت فيه ولما لم يأت ولما مضى وتقول هذا زيد
وذاك زيد فهو اسم ما يكون معك وما يترانى عنك وأمس وغد لم يتمكنا عنك هذه
الاشياء فكروها أن يحقرن وما كثرها وتحرير أين واستغنوا بالذي هو أشد تمكنا
وهو اليوم واللبلة والساعة وأول من أمس كأمس في أنه لا يحقر * قال أبو
سعيد * أما اليوم والشهر والسنة واللبلة والساعة فأسماء وضعت لمقادير من الزمان
في أول الوضع وتصغيرهن على وجهين أنك إذا صغرت اليوم فقد يكون التصغير له
تقليلاً ونقصاً عما هو أطول منه لأنه قد يكون يوم طويلاً ويوم قصيراً وكذلك
الساعة تكون ساعة طويلاً وساعة قصيرة والوجه الآخر أنه قد يقل ارتفاع
المصغر بشيء في يوم أو ليلة أو في شهر أو في سنة أو في ساعة فيصغر من أجل ارتفاعه
به فان قال قائل فلا يكون شهر أطول من شهر ولا سنة أطول من سنة لأن
ما ينقص من أيام الشهر يزيد في ليلته وما ينقص من ليلته يزيد في أيامه حتى
تتعدل الشهور كلها قيل له قد يكون التقصير على الوجه الآخر الذي هو قبلة
الارتفاع وقد قال بعض النحويين إن المعتمد على أيام الشهر لا على الليالي لأن
التصرف في الأيام يقع وأما أمس وغد فهما لما كانا متعلقين باليوم الذي أنت فيه
صداً بمنزلة الضمير لاحتياجهما إلى حضور اليوم كما أن الضمير يحتاج إلى ذكر يجري
للمضمرة أو يكون المضمرة المتكلم أو المخاطب وقال بعض النحويين أما غد فله لا يصغر
لأنه لم يوجد بعد فيستحق التصغير وأما أمس فما كان منه مما يوجب التصغير قد

عَرَفَهُ الْمُسْلِمُونَ أَوَّلَ الْخَطَابِ فِيهِ قِيلَ أَنْ يَصْبِرَ أَمْسٍ فَإِذَا ذَكَرُوا أَمْسٍ فَأَتَمَّ بِذِكْرِهِ
 عَلَى مَا قَدْ عَرَفُوهُ فِي حَالِ وُجُودِهِ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ التَّصْغِيرِ فَلَا وَجْهَ لِتَصْغِيرِهِ * قَالَ
 سَبِيوِيَّةُ * وَالْثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْبَارِحَةُ وَأَشْبَاهُهُنَّ لَا يَحْتَرَنَ وَكَذَلِكَ أَسْمَاءُ الشُّهُورِ
 نَحْوُ الْمُحَرَّمِ وَصَفَرٍ إِلَى آخِرِ الشُّهُورِ وَذَلِكَ أَنَّهَا أَسْمَاءُ أَعْلَامٍ تَتَكَرَّرُ عَلَى هَذِهِ الْأَيَّامِ
 فَلَمْ تَتِمَّ كُنْ وَهِيَ مَعَارِفُ كَتَمَنَّ زَيْدٌ وَتَعَمَّرُوا وَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ لِأَنَّ الْأَسْمَ
 الْعَلَمَ أَمَّا وَضِعَ النَّبِيُّ عَلَى أَنَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِيهِ وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ وَضِعَتْ عَلَى الْأُسْبُوعِ
 وَعَلَى الشُّهُورِ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأُسْبُوعِ أَوِ الثَّانِي أَوِ الشَّهْرِ الْأَوَّلُ مِنَ
 السَّنَةِ أَوِ الثَّانِي وَلَيْسَ مِنْهُمَا شَيْءٌ يَخْتَصُّ فَيُعْتَبَرُ بِهِ فَيَلْزِمُهُ التَّصْغِيرُ وَكَانَ الْكُوفِيُّونَ
 يَرَوْنَ تَصْغِيرَهَا وَأَبُو عُمَانَ الْمَازِنِي وَقَدْ حَكِيَ عَنِ الْجَرْمِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَرَى تَصْغِيرَ ذَلِكَ
 وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ حَسَّانَ يَخْتَارُ مَذْهَبَ سَبِيوِيَّةِ فِي ذَلِكَ لِلْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَا وَكَانَ
 بَعْضُ الْخَوَّيْنِ يَفَرِّقُ بَيْنَ أَنْ يَقُولَ الْيَوْمَ الْجُمُعَةُ وَالْيَوْمَ السَّبْتُ فَيَنْصِبُ الْيَوْمَ وَيَبْنِ
 أَنْ يَقُولَ الْيَوْمَ الْجُمُعَةُ وَالْيَوْمَ السَّبْتُ فَيَرْفَعُ الْيَوْمَ فَلَا يُحْيِزُ تَصْغِيرَ الْجُمُعَةِ فِي النَّصْبِ
 وَلَا تَصْغِيرَ السَّبْتِ قَالَ لِأَنَّ السَّبْتَ وَالْجُمُعَةَ اتَّعَاهُمَا اسْمَانِ لِمَصْدَرِي الْاجْتِمَاعِ
 وَالرَّاحَةِ وَلَيْسَ الْغَرَضُ تَصْغِيرَ هَذَيْنِ الْمَصْدَرَيْنِ وَلَا أَحَدٌ يَقْصِدُ إِلَيْهِمَا فِي التَّصْغِيرِ
 وَيُحْيِزُ إِذَا رَفَعَ الْيَوْمَانِ لِأَنَّ الْجُمُعَةَ وَالسَّبْتَ يَصِيرَانِ اسْمَيْنِ لِيَوْمَيْنِ وَلَا يُحْيِزُ فِي
 النَّصْبِ تَصْغِيرَ الْيَوْمِ لِأَنَّ الْاعْتِمَادَ فِي الْخَبَرِ عَلَى وَقَعٍ وَيَقَعُ وَهُمَا لَا يَصْغُرَانِ وَلَا
 يُقْصَدُ إِلَيْهِمَا بِالتَّصْغِيرِ وَقَدْ حَكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ أَجَازَ التَّصْغِيرَ فِي النَّصْبِ وَأَبْطَلَ فِي
 الرِّفْعِ وَكَانَ الْمَازِنِي يُحْيِزُهُ فِي ذَلِكَ كَلِمَةً

❦ وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَا تُجْعَلُ الْأَسْمَ إِذَا كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قِيحٌ هُوَ ضَوْرِبُ
 زَيْدًا وَضَوْرِبُ زَيْدٍ إِذَا أَدَّتْ بِضَارِبِ زَيْدٍ التَّنْوِينَ وَإِنْ كَانَ ضَارِبُ زَيْدٍ لِمَا مَضَى
 فَتَصْغِيرُهُ جَيِّدٌ لِأَنَّ ضَارِبَ إِذَا تَوَنَّاهُ وَنَصَبْنَا مَا بَعْدَهُ فَذَهَبَ مَذْهَبُ الْفِعْلِ وَلَيْسَ
 التَّصْغِيرُ مِمَّا يُلْحَقُ الْفِعْلَ إِلَّا فِي التَّعَجُّبِ وَإِذَا كَانَ فِيمَا مَضَى فَلَيْسَ بِحُجُوزِ تَنْوِينِهِ
 وَنَصْبُ مَا بَعْدَهُ وَتَجْرِي غَلَامُ زَيْدٍ فَلَمَّا جَازَ تَصْغِيرُ غَلَامِ زَيْدٍ جَازَ تَصْغِيرَ ضَارِبِ زَيْدٍ
 فِيمَا مَضَى فَاغْرِقْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

هَذَا بَابُ شَوَازِ التَّحْقِيرِ

من ذلك قول العرب في مقرب الشمس مُقَرَّبَانِ الشَّمْسِ وفي العنق عُنْبَانٌ * قال
سيبويه * ومعنا من العرب من يقول في عَشِيَّةٍ عُنْبِيَّةٍ كأنهم حَقَرُوا مُقَرَّبَانِ
وعُشْبَانِ وَعَشَاءَ لِأَنَّ عُنْبِيَّانَ تَصْغِيرُ عُنْبِيَّانٍ كَمَا نَقُولُ فِي تَصْغِيرِ سَعْدَانَ سَعِيدَانِ
وَكَانَ عُنْبِيَّةٌ تَصْغِيرُ عَشَاءَ بِشَبْتَيْنِ تَنْصِلُ بَيْنَهُمَا يَاءُ التَّصْغِيرِ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَتَيْتُكَ
أُصْلَا لَا فَرَعَمُ الْخَلِيلِ أَنَّهُ أُصْلَانَا وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ أَتَيْتُكَ أُصْلَانَا * قال
سيبويه * وسألتُه عن قول بعض العرب أَتَيْتُكَ عُنْبِيَّاتٍ وَمُقَرَّبَاتٍ فَقَالَ جَعَلَ
ذَلِكَ الْحِجَازَ أَجْزَاءً لِأَنَّهُ حِينَ كُلِّمَا تَصَوَّبَتْ فِيهِ الشَّمْسُ ذَهَبَ مِنْهُ جُزْءٌ فَقَالُوا عُنْبِيَّاتٍ
كَأَنَّهُمْ سَمَوْا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عَشِيَّةً * وَشَدَّوْذُ هَذَا الْبَابِ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ فَهُوَ مَا هُوَ عَلَى
غَيْرِ حُرُوفٍ مُكَبَّرَةٍ وَمِنْهُ مَا يَصْغُرُ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ وَمُكَبَّرَةٍ وَاحِدٌ وَمِنْهُ مَا يَصْغُرُ عَلَى جَمْعٍ
لَا يَصْغُرُ مِثْلُهُ وَمِنْ طَرِيفِ هَذَا الْبَابِ أَنَّ جَمِيعَ مَا وَقَعَ فِيهِ هَذَا الشَّدَّوْذُ مِنْ أَسْمَاءِ
الْعُنْبِيَّاتِ فَقَطْ فَأَمَّا تَصْغِيرُ الْبِنَاءِ فَقَالَ فِيهِ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ إِنَّهُ لَمَّا خَالَفَ مَعْنَى التَّصْغِيرِ
فِيهِ مَعْنَى التَّصْغِيرِ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَيَّامِ خُولِفَ بِلَفْظِهِ كَمَا فُعِلَ ذَلِكَ فِي بَابِ التَّنْسِيبِ
وَمُخَالَفَتُهُ مَعْنَاهُ لِغَيْرِهِ أَنَّ تَصْغِيرَ الْيَوْمِ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ يَقَعُ لِأَحَدٍ أَمْرَيْنِ إِذَا قُلْنَا يَوْمَيْنِ أَوْ
إِذَا قُلْنَا عَوْيَمٍ أَوْ سَوْبَعَةً لِتَصْغِيرِ عَامٍ أَوْ سَاعَةٍ أَوْ سَنَةٍ لِتَصْغِيرِ سَنَةٍ أَمَّا هُوَ أَنْ يُرِيدَ
يَوْمَيْنِ قَصْرَهُ أَوْ يُرِيدَ قِلَّةَ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا فِيمَا مَضَى مِنْ شُرُوحِ قَوْلِهِمْ
مُقَرَّبَانِ أَمَّا تَصْغِيرُهُ لِلذَّلَالَةِ عَلَى قُرْبٍ بَاقِي النَّهَارِ مِنَ الْبَلِّ كَمَا أَنَّكَ لَوْ نَسَبْتَ إِلَى رَجُلٍ
اسْمُهُ جَهْمٌ أَوْ رَقَبَةٌ لَقُلْتَ جَهْمِي وَلَحِيِّي وَرَقِي فَإِنْ كَانَ طَوِيلَ الْجَهْمَةِ أَوْ الرَّقَبَةِ
أَوْ غَلِظَ الرَّقَبَةَ وَأَرَدْتَ الْعِبَارَةَ عَنْ ذَلِكَ بِلَفْظِ التَّنْسِيبِ لَقُلْتَ جَهْمَانِي وَلَحِيَّانِي وَرَقَبَانِي
فَفَصَّلُوا بَيْنَ لَفْظِي التَّنْسِيبِ لِاخْتِلَافِ الْمَعْنَيْنِ وَكَذَلِكَ فِي التَّصْغِيرِ وَأَمَّا جَمْعُ ذَلِكَ فَكَأَنَّ
ذَكَرَهُ سَيْبَوِيهِ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ كِتَابِهِ مِنْ جَمَلِهِمْ إِيَّاهُ أَجْزَاءً كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ
مِنْهُ عَشِيَّةً إِذْ كَانَ أَجْزَاؤُهَا تَنْقُضِي أَوَّلَ فَأَوَّلَ فَيَكُونُ الْبَاقِي مِنْهَا عَلَى غَيْرِ حَكْمِ
الْأَوَّلِ ثُمَّ شَبَّهَ ذَلِكَ بِأَشْيَاءَ مِمَّا يَجْمَعُ فِيهِ الْوَاحِدُ كَقَوْلِهِمْ فَلَانٌ شَابَتْ مَفَارِقُهُ
وَأَمَّا لَهُ مَفْرِقٌ وَاحِدٌ وَكَأَنَّ قَالُوا جَعَلَ دُوعَيْنَيْنِ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ عُنُونًا لِمِثْلِهِ

وَأَنشَدَ قَوْلَ جَوَيْر

قَالَ الْعَوَازِلُ مَا لِهَهِلَكَ بَعْدَمَا * شَابَ الْمَفَارِقُ وَانْتَسَيْنَ قَتِيرًا
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَصْبِلَالُ فَفِيهِ شُدُوزٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ أَبْدَلَ اللَّامَ مِنَ التَّوْنِ
فِي أَصْبِلَانَ وَأَصْبِلَانُ تَصْغِيرُ أَصْلَانِ وَأَصْلَانُ جَمْعُ أَصِيلٍ كَمَا تَقُولُ رَغِيفٌ وَرَغْفَانُ
وَقَفِيرٌ وَقُفْرَانُ وَقُفْلَانُ مِنْ أَهْنَسَةِ الْجَمْعِ الْكَثِيرِ الَّذِي لَا يُصَغَّرُ لَفْظُهُ وَإِنَّمَا يُرَدُّ إِلَى
وَاحِدِهِ أَلَا تَرَى أَنَا لَوْ صَغَّرْنَا سُودَانُ وَحُرَّانُ وَقُضْبَانُ لَمْ يَجُزْ أَنْ تَقُولَ قُضْبَانُ وَإِنَّمَا
تَقُولُ قُضْبِيَّتَانِ فَتَرُدُّهُ إِلَى وَاحِدِهِ وَهُوَ قُضْبٍ فَتَصْغَرُهُ قُضْبِيَّةٌ ثُمَّ تَدْخُلُ عَلَيْهِ الْإِلَافَ
وَالنَّاءَ لِلْجَمْعِ وَكَانَ حَقُّ أَصِيلٍ إِذَا صُغِّرَ أَنْ يَقَالَ أَصِيلٌ عَلَى لِنَظِ الْوَاحِدِ فَصَارَ فِيهِ
مِنَ الشُّدُوزِ نَهْلٌ لَفْظِ الْوَاحِدِ إِلَى الْجَمْعِ وَتَصْغِيرُ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يَصْغُرُ مِثْلُهُ وَإِبْدَالُ اللَّامِ
مِنَ التَّوْنِ ثُمَّ ذَكَرَ سَبُوبَهُ غُدُوَّةٌ وَسَحَرًا وَخُحَّى وَتَصْغِيرُهُنَّ عَلَى مَا يَوْجِبُهُ الْقِيَاسُ
لِيُرِيكَ أَنَّهُ مِنْ غَيْرِ بَابٍ مُغْيِرٍ بَانَ وَعُشْيَانٍ فَقَالَ تَحْقِيرُهَا غُدْيَةٌ وَسَحَرٌ وَخُحَّى وَأَنشَدَ
قَوْلَ النَّابِغَةِ الْجَمْعِدِيِّ

كَأَنَّ الْعَبَّارَ الَّذِي غَادَرَتْ * خُحَّى دَوَاخِنُ مِنْ تَنْصُبٍ

وَبَيَّنَ أَنَّ تَصْغِيرَ هَذِهِ الْأَحْيَانِ وَالسَّاعَاتِ لَيْسَتْ تُرِيدُ بِهَا تَحْقِيرُهَا فِي نَفْسِهَا وَإِنَّمَا
تُرِيدُ أَنْ تُقَرِّبَ حِينًا مِنْ حِينٍ وَتُقَلِّلَ الَّذِي يَنْهَمَا كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي الْأَمَّا كُنْ حِينَ
قُلْتَ دَوْنِ ذَلِكَ وَقَوِيَّتِي ذَلِكَ وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ وَمَضَى الْكَلَامُ فِي قَبْلٍ وَبَعْدُ وَنَحْوُ ذَلِكَ
وَمَا يَحْقُرُ عَلَى غَيْرِ بَنَاءٍ مَكْرَهٍ الْمُسْتَهْمَلُ فِي الْكَلَامِ إِنْسَانُ تَقُولُ فِيهِ أَنْبَسِيَانُ
وَفِي بَنُونَ أَنْبَسُونَ وَفِي لَيْلَةٍ لَيْلِيَّةٌ كَمَا قَالُوا لَيْالٍ وَقَوْلُهُمْ فِي رَجُلٍ رُوَيْجِلُ أَمَّا أَنْبَسُونَ
فَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ قَبْلَ هَذَا الْبَابِ وَأَمَّا أَنْبَسِيَانُ فَكَأَنَّ الْأَصْلَ لِأَنْبَسِيَانُ عَلَى
فَعْلِيَانِ وَتَصْغِيرُهُ أَنْبَسِيَانُ وَلَيْلِيَّةٌ تَقْدِيرُهُ لَيْلَاءٌ وَالْإِلَافُ زَائِدَةٌ فَإِذَا جَعَلْتَ قُلْتَ
لَيْالٍ وَإِذَا صَغَّرْتَ قُلْتَ لَيْلِيَّةٌ كَمَا تَقُولُ فِي سَعْلَةٍ سَعَالٍ وَسُعْلِيَّةٌ وَقَوْلُهُمْ فِي رَجُلٍ
رُوَيْجِلُ أَرَادُوا رَاجِلًا لِأَنَّهُ يَقَالُ لِلرَّجُلِ رَاجِلٌ وَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً بِشَيْءٍ مِنْ
ذَلِكَ ثُمَّ صَغَّرْتَهُ جَرَى عَلَى الْقِيَاسِ فَقُلْتَ فِي إِنْسَانٍ أَنْبَسَانُ وَفِي لَيْلَةٍ لَيْلِيَّةٌ وَفِي
رَجُلٍ رُجِيلٌ

وَمِنَ الشُّدُوزِ قَوْلُهُمْ فِي صِيبَةٍ أَصِيبِيَّةٌ وَفِي غِلْمَةٍ أَعِيبِيَّةٌ كَأَنَّهُمْ حَقَرُوا أَغْلَةً

وَأَصْبَحَ لَأَن غُلَامًا فُعَالٌ مِثْلُ غُرَابٍ وَصَيَّ فَعَيْسِلٌ مِثْلُ قَفِيرٍ وَبَاهِمٌ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ
أَفْعَلَةٌ كَأَعْرَبَةٍ وَأَفْعَرَةٌ فَرُذٌ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى الْبَابِ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُجْرِيهِ عَلَى الْقِيَاسِ
فَيَقُولُ صُبَيْةً وَعَلْبَمَةً قَالَ الرَّاجِزُ

صُبَيْةٌ عَلَى الدُّخَانِ رُمَا * مَا إِنْ عَدَا أَصْعَرُهُمْ أَنْ زَكَا
زَكَا يَزْكُ - إِذَا قَارَبَ انْخَطَوْ * وَقَالَ الْمَبْدُ * أَنَّمَا هُوَ مَالٌ عَدَا أَكْبَرُهُمْ أَنْ
زَكَا كَانَ الْمَعْنَى يُوْجِبُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَرَادَ تَصْغِيرَهُمْ فَإِذَا كَانَ أَكْبَرُهُمْ بَلَغَ إِلَى الزَّكَا
مِنَ الشَّيْءِ فَنَ دُونَهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ

بَابُ شَوَازِ الْجَمْعِ

مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَرَّوْضٌ وَأَعَارِيضٌ وَحَدِيثٌ وَأَحَادِيثٌ وَقَطِيعٌ وَأَقَاطِيعٌ وَبَاطِلٌ
وَأَبَاطِيلٌ وَمَدِيحٌ وَأَمَادِيحٌ وَوَادٌ وَأَوَادِيَةٌ عَلَى ذَلِكَ جَعَلَهُ الشَّاعِرُ فَقَالَ
* وَأَقَطَّعُ الْإِبْخَرُ وَالْأَوَادِيَّةُ *

جَمَعَ وَادِيًا عَلَى أَوْدِيَةٍ ثُمَّ جَمَعَ أَوْدِيَةً عَلَى أَوَادٍ كَأَسْقِيَةٍ وَأَسَاقٍ وَالْحَقُّ الْهَاءُ فِي أَفَاعِلَ
عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحَدِ بْنِ يَحْيَى لِلْوَقْفِ وَعِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ عَلَى حَدِّ إِحْقَاقِهَا فِي أَفْعَلَةٍ
* وَمِنْ شَوَازِ الْجَمْعِ عِنْدَ بَعْضِ اللَّغَوِيِّينَ سَوَارٌ وَسَوَارٌ وَأَسَاوِرٌ وَهُوَ عِنْدَ حَذَاقِ
النُّعَوِيِّينَ سَبِيوِيَّةٌ فَنَ دُونَهُ جَمَعَ جَمَعَ كَأَسْقِيَةٍ وَأَسَاقٍ يُقَالُ سَوَارٌ وَأَسَاوِرَةٌ ثُمَّ يَكْتَسِرُ
عَلَى أَسَاوِرَةٍ أَوْ ضَعُفَ هَذَا وَأَبْنَتْهُ وَلَمْ يَحْلِكْ أَحَدٌ أَنْ بَعْضَ اللَّغَوِيِّينَ قَالَ إِنَّهُ مِنْ
شَوَازِ الْجَمْعِ غَيْرَ أَبِي عَلِيٍّ فَانْهَكَ حَكَاهُ وَرَدَّهُ

وَمِنْ الشَّوَازِ تَكْسِيرُهُمْ فَعَلًا عَلَى فَعُلٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ سَحَلٌ وَسَحَلٌ قَالَ الشَّاعِرُ

كَالسَّحَلِ الْبَيْضِ جَلًّا لَوْنُهَا * تَمَحُّ بِحَوَالِ الْجَلِّ الْأَسْوَلُ

وَقَالُوا سَقَفٌ وَسُقْفٌ وَرَهْنٌ وَرَهْنٌ وَفِي التَّنْزِيلِ « قَرْنٌ مَقْبُوضَةٌ » * قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ * فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَهَلَّا أَجَزْتُ أَنْ يَكُونَ رَهْنٌ كَسَرًا عَلَى رَهَانٍ ثُمَّ كَسَرَ رِهَانُ
عَلَى رَهْنٍ قِيلَ لَهُ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يُجْمَعُ وَإِنَّمَا يَثْبُتُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَثَرَهُ مِنَ الْعَرَبِ وَقَدْ
صَرَحَ سَبِيوِيَّةً بِذَلِكَ حَبِيبٌ قَالَ وَلَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يَجْمَعُ كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مُصَدَّرٍ يَجْمَعُ
إِلَّا تَرَى أَنَّكَ لَا تَجْمَعُ الْعِلْمَ وَلَا الْفِكْرَ وَلَا النَّفَرُ

(قوله وأوادية على ذلك جمعه الشاعر الخ) الذي في اللسان وأوادية واستشهد بالشعر ثم قال قال ابن سيده وفي بعض النسخ والأوادية قال وهو تصحيف لأن قبله * أما ترى رجلا دعا به * اه كتبته محمدا

ومن الشاذ قولهم دَخَانُ ودَوَاخُنْ وَعَثَانُ وَعَوَانُنْ أنشد سيبويه
كَانَ الْغُبَارُ الَّذِي غَادَرَتْ * ضُحْبًا دَوَاخُنْ مِنْ تَنْصُبِ
ومن الشاذ قولهم كَرَوَانُ وَكَرَوَانُ وَإِنَّمَا حَقُّهُ كَرَاوِينُ كما أنشد بعض البغداديين
فِي صَفَةِ صَفَرٍ * حَتَفَ الْحَبَارِيَّاتِ وَالْكَرَاوِينِ *

* قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * حَقِيقَتُهُ أَنَّهُمْ رَدُّوا كَرَوَانًا إِلَى كَرَا ثُمَّ كَسَرُوا كَرَا عَلَى كَرَوَانٍ
كَمَا قَالُوا أَحْ وَإِخْوَانُ وَتَطْبِيرُ قَوْلِهِمْ كَرَوَانُ وَكَرَوَانُ فِي الشَّدُوذِ قَوْلُهُمْ وَرَشَانُ
وَوَرَشَانُ وَلَمْ يَحْكَمْ سِيبَوَيْهِ إِلَّا عَلَى الْقِيَاسِ قَالُوا وَرَاشِينَ

ومن الشاذ قولهم أَهْلٌ وَأَهَالٍ * قَالَ سِيبَوَيْهِ * وَمِثْلُ آرَاهَطَ قَوْلُهُمْ أَهْلٌ وَأَهَالٍ
وَلَيْسَ وَلَيْالٍ بِعَنَى أَنَّ لَيْالٍ لَيْسَ بِجَمْعٍ لَيْلَةٍ عَلَى لَفْظِهَا وَلَا أَهَالٍ جَمْعُ أَهْلٍ وَإِنَّمَا
هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ لَيْلَةٍ وَأَهْلَاءٍ وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمَلْ وَقَالُوا لَيْلِيَّةٌ لَجَاءَتْ عَلَى لَيْلَةٍ فِي التَّصْغِيرِ
كَمَا جَاءَتْ عَلَيْهِ فِي التَّكْسِيرِ

ومن الشاذ قولهم أَرْضٌ وَآرَضٌ أَفْعَالُ كَمَا قَالُوا أَهْلٌ وَأَهَالٌ حَكَاهَا سِيبَوَيْهِ عَنْ
أَبِي الْخَطَّابِ وَهَذَا نَصٌّ مَوْضُوعٌ نَقَلَهُ كَمَا وَضَعْنَا وَالَّذِي عِنْدَ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي عَلِيٍّ
وَأَبْنِ السَّرِيِّ أَنَّ هَذَا غَلَطٌ وَقَعَ فِي كِتَابِ سِيبَوَيْهِ مِنْ جِهَتَيْنِ أَحَدَاهُمَا أَنَّ سِيبَوَيْهِ
ذَكَرَ فِيمَا تَقَدَّمَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا آرَاضٌ وَلَا أَرْضُ وَالْأُخْرَى أَنَّ هَذَا الْبَابَ إِنَّمَا ذَكَرَ
فِيهِ مَا جَاءَ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ وَنَحْنُ إِذَا قُلْنَا أَرْضٌ وَآرَاضٌ وَأَهْلٌ وَأَهَالٌ فَهُوَ
عَلَى الْوَاحِدِ كَمَا يَقَالُ زَنْدٌ وَزَنْادٌ وَفَرَحٌ وَأَفْرَاحٌ وَإِنْ كَانَ الْأَكْثَرُ فِيهِ أَفْعَالًا وَقَدْ
ذَكَرَ سِيبَوَيْهِ مِثْلَ هَذَا فِيمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْجُمُوعِ قَبْلَ هَذَا الْبَابِ مِنْ كِتَابِهِ * قَالَ أَبُو
سَعِيدٍ السَّيرَافِيُّ * وَأَنْظَرْنَا أَرْضٌ وَآرَاضٍ كَمَا قَالُوا أَهْلٌ وَأَهَالٍ فَيَكُونُ مِثْلَ لَيْلَةٍ
وَلَيْالٍ فَيَسْأَلُ كُلُّ الْبَابِ

ومن الشاذ قولهم مَكَانٌ وَأَمَكُنْ حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ أَنَّهُ جَمْعٌ مَكَّنَ بِحَذْفِ
الْألفِ مِنْ مَكَانٍ لِأَنَّا لَمْ نَرِ فَعِيلًا وَلَا فَعَالًا وَلَا فَعَالًا وَلَا فَعَالًا يُكْسَرْنَ مَذَكَّرَاتٍ عَلَى أَفْعُلِ
* وَمِنْ الشَّاذِّ قَوْلُهُمْ شَاءَ رَبِّي وَغَنَمَ رَبَّابٌ وَطَطَّرَ وَطُطَّارٌ وَفَرِيرٌ وَفَرَارٌ وَنَثَّاءَ وَرِخَلٌ
وَرُخَالٌ وَإِنَّمَا قَالَ سِيبَوَيْهِ كَأَنَّهُمْ كَسَرُوا عَلَيْهِ لِأَنَّ الْبَابَ عِنْدَهُ فِي فَعَالٍ أَنْ يَكُونَ
جَمْعُ فِعْلٍ لِأَنَّهُ أَكْثَرُهُ جَمْعُ فِعْلٍ وَذَلِكَ نَسَبُهُ وَطُطَّارٌ وَرِخَلٌ وَرُخَالٌ وَنَثَّاءَ

وهذا تطهير ما حكاه أبو علي الفارسي في قراءة مَنْ قَرَأَ لَنَا بَرَاءَهُ مِنْكُمْ قَالَ هُوَ جَمْعُ
بَرِيءٍ وَهُوَ فِي الْوَصْفِ مِثْلُ قَرِيرٍ فِي الْأَسْمِ حِينَ كُسِرَ عَلَى فُرَادٍ

وَمِنْ الشَّاذِّ قَوْلُهُمْ حِمَارٌ وَحَبِيرٌ وَمِثْلُهُ أَصْحَابٌ وَأَطْيَارٌ وَفُلُؤُا وَأَفْلَاءُ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ
وَأَبُو سَعِيدٍ * جَعَلَ سَبِيحُهُ مَا كَانَ مِنْ جَمْعِ الثَّلَاثِيَّ مِمَّا ذَكَرَ إِذَا جَاءَ جَعْلًا لِمَا كَانَ
عَلَى أَرْبَعَةٍ أَحْرَفٍ فَهُوَ يُحْدَفُ حَرْفٌ مِنْهُ فِي التَّقْدِيرِ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَطْرِدٍ كَأَنَّهُمْ قَدَرُوا
حِمَارًا عَلَى حَمْرٍ وَجَعَلُوهُ عَلَى حَبِيرٍ كَمَا قَالُوا كَلْبٌ وَكَلِيبٌ وَعَبْدٌ وَعَبِيدٌ وَجَعَلُوا صَاحِبًا
وَطَائِرًا عَلَى صَاحِبٍ وَطَبِيرٌ وَجَعَلُوهُ عَلَى أَصْحَابٍ وَأَطْيَارٌ كَمَا قَالُوا بَيْتٌ وَأَبْيَاتٌ وَجَعَلُوا
فُلُؤًا عَلَى فَعْلٍ أَوْ فَعْلٌ وَجَعَلُوهُ عَلَى أَفْعَالٍ كَمَا قَالُوا عَجَزٌ وَأَعْجَازٌ

وَمِنْ الشَّاذِّ قَوْلُهُمْ حَرَّةٌ وَحَرَارٌ وَحَقَّةٌ وَحَقَاقٌ وَحَاجَةٌ وَحَوَاجٌ وَهَضْبَةٌ وَهَضَبٌ وَبَذَرَةٌ
وَبَذَرٌ وَبَضْعَةٌ وَبَضَعٌ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ

* يَحْتَضِرُ مِنْ أَلْفِئَةٍ مَنَاهِجٌ *

فَقَدْ يَكُونُ مَنْ شَازَ الْجَمْعُ وَهَذَا مِنَ الْعَيْبِ أَنْ يَكُونَ فَعْلٌ يَكْسُرُ عَلَى أَفْعَلَةٍ وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ فَعْلٌ كُسِرَ عَلَى خِفَاجٍ ثُمَّ كُسِرَ خِفَاجٌ عَلَى أَلْفِئَةٍ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ جَمْعِ الْجَمْعِ
فَأَمَّا أُمّهَاتُ فَقَدْ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ إِنَّهُ جَمْعُ أُمٍّ عَلَى الشَّدُوذِ * وَقَالَ مَرَّةً * رُدَّتْ إِلَى
الْأَصْلِ لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أُمٌّ وَأُمّهَةٌ

وَمِنْ الشَّاذِّ قَوْلُهُمْ ضَرَّةٌ وَضَرَارٌ جَمْعُ ضَرِيرَةٍ وَقَالُوا مَعْدَةٌ وَمَعْدٌ وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ
فِيمَا شَذَّ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * وَلَيْسَ هَذَا كَذَلِكَ مَعْدٌ جَمْعُ مَعْدَةٍ كَالْبَيْنِ جَمْعُ لَبْنَةٍ
وَيَسْقِي جَمْعُ نَبَقَةٍ وَمَعْدٌ جَمْعُ مَعْدَةٍ كَقَفَرٍ جَمْعُ فِقْرَةٍ وَكُسِرَ جَمْعُ كِسْرَةٍ وَنَظِيرُهُ قَوْلُ
أَهْلِ اللُّغَةِ إِنْ نَمَّا جَمْعُ نَمَةٍ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الْمَعْدَةِ وَقَوْلُهُمْ فِي سَفَلَةٍ وَسَفَلٌ
وَالْقَوْلُ فِي هَذَا كُلِّهِ سَوَاءٌ مِنْ أَنْ التَّكْسِيرَ بَعْدَ التَّخْفِيفِ وَالْقَاءِ الْحَرَكَةُ عَلَى الْفَاءِ
وَأَزَالَةُ الْحَرَكَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا

وَمِنْ الشَّاذِّ قَوْلُهُ

وَأَصْبَحَتِ النِّسَاءُ مُسْتَلْبَاتٍ * لَهَا الْوَيْلَاتُ يَمْدُدُنَ الثَّدِيثَا

وَهُوَ كَالْفَلَطِ شِبْهِ الثَّدْيِ بِالْعَنِيِّ

وَمِنْ الشَّاذِّ بَرْدٌ وَبَرْدٌ وَامْرَأَةٌ نِسَاءٌ وَنِسَاءٌ نُسَاءٌ وَسَهْمٌ حَشَرٌ وَسِهَامٌ حُشَرٌ

ومن الشاذ قولهم قديم وقديمي وتقي وتقواه والمعروف أنقياء وقالوا آني وأني
وسدوس وسدوس فاما هجاءه وجمالة فعدها أهل اللغة في الشاذ ومن لطف النظر
أدنى تلطيف لم يذهب ذلك عليه

وأذكر من جمع الجمع شيئاً لقربه

في القلة من هذا الباب

أما أبنية أدنى العدد فكثير منها أفعلة وأفعل على أفاعل أفعل بزنة أفعال وأفعلة
بزنة أفعلة كما أن أفعالا بزنة أفعال وذلك نحو أيد وأباد وأوطب وأواطب وقال
الراجز * تَحَبُّبُ مِنْهَا سِتَّةُ الْأَوَاطِبِ *

وأسقية وأساق * قال أبو علي وأوسعيد * اعلم أن جمع الجمع ليس بقياس مطرد
وانما يقال فيما قالوه ولا يتجاوز وكذلك قال أبو عمر الجرعى ولو قلنا في أفلس أهلس
وفي أدل أدال لم يجز * وما كان على أفعال كثر على أفاعيل لأن أفعالا بمنزلة
أفعال وذلك نحو أنعام وأناعيم وأقوال وأقاويل وقد جمعوا أفعلة بالتاء كما كسروها
على أفاعل شبهوها بأفعلة وأمايل وأمائل وذلك قولهم أعطيات وأسقيات أعني أنهم
لما استجازوا جمعه على التفسير استجازوه على السلامة بالالف والتاء وقالوا جمال
وجمائل فكسروها على فعايل لأنها بمنزلة شمائل وشمائل في الزنة كما هم جعلوا
جمالا واحدا بمنزلة شمائل التي هي واحد قال ذو الرمة

وَقَرَّبَ بِالزَّرْقِ الْجَمَائِلَ بَعْدَمَا * تَقَوَّبَ عَنْ غَرْبَانٍ أَوْرَاكَهَا الْخَطَرُ

وقالوا جمالات ورجالات وكلابات وبيونات لأنها جُوع مكسرة مؤنثة بجمعوها
بالالف والتاء كما يجمع المؤنث ومثل ذلك الحمرات والبطرقات والجزرات بجمع الحمر
والطريق والجزر وقد قالوا مواليات حكاهما الفراء وأشد أبو علي

* فَهِنَّ يَغْلِبُكِنَّ حَدَائِدَانِهَا *

وأشد

وإنما الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الرقاب نواكسي للأبصار

وَأَنشَدَ * جَذَبَ الصَّرَارِيْنَ بِالْكُرُورِ *

أَعْمَا هُوَ نَاكِسٌ وَفَاكِسٌ نَمِ جَمْعُ فَاكِسَ جَمْعُ السَّلَامَةِ كَمَا جَمْعُ بَيُوتَا وَطُرُقَا وَجُزُرَا
جَمْعُ السَّلَامَةِ حِينَ قَالُوا بَيُوتَاتٍ وَطُرُقَاتٍ وَجُزُرَاتٍ وَجَمَالَاتٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ جَذَبَ
الصَّرَارِيْنَ أَعْمَا كَسَّرَ صَارِيًا عَلَى صُرَاهِ كَمَا يَكْسُرُ فَاعِلٌ مِنَ السَّلَامِ نَحْوَ ضَارِبٍ وَضُرَابٍ
نَمِ جَمْعُهُ عَلَى قَبَالٍ فَقَالَ صَرَارِيٌّ نَمِ جَمْعُهُ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ فَهَذَا جَمْعُ مَسْلَمٍ بَعْدَ جَمْعِ
مَكْسَرٍ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * وَمِنْ هَذَا اسْتَعَارُوا قِرَاءَةً مِنْ قِرَاءَةِ قَوَارِيرًا وَسَلَسِلًا يُصَرَّفُ
مِنْ حَيْثُ ضَارَعَ الْوَاحِدَ فِي أَنَّهُ يَجْمَعُ كَمَا يَجْمَعُ الْوَاحِدُ * قَالَ * فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ
هُي لُغَةُ الشَّعْرَاءِ وَنَظِيرُ جَذَبَ الصَّرَارِيْنَ قَوْلُهُ « فَهِنَّ يَعْلَمْنَ حَدَائِدَهُنَّ » وَحَكَى
عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّهُ يَقَالُ فِي النِّسَاءِ هُنَّ صَوَاحِبَاتُ يَوْسُفَ وَأَنشَدَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرَافِيُّ
تَرَى الْفَجَاجَ وَالْفَيَافِي الْقَصَا * بِأَعْيُنَاتٍ لَمْ يُحَالِطَهَا قَدَى

جَمَعَ عَيْنًا عَلَى أَعْيُنٍ نَمِ جَمْعُ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ كَمَا قَالُوا بَيُوتَاتٍ * وَقَدْ تَلَنَّتْ جَهْلَةً أَهْلُ
اللُّغَةِ أَنَّ الْمُؤَمَّةَ وَالْمُؤُولَةَ وَالْمُؤُولَةَ وَالْمُؤُولَةَ وَالْمُؤُولَةَ وَالْمُؤُولَةَ جَمْعُ جَمْعٍ
وَهَذَا غَلَطٌ أَعْمَا أَحَقُّوا الْهَاءَ لِلْبَالِغَةِ بِالتَّائِيثِ * وَمِنْ جَمْعِ الْجَمْعِ قَوْلُهُمْ مُصْرَانُ
وَمُصَارِيْنُ كَأُنْيَاتٍ وَأَبَايَيْتَ جَمَعُوا الْآلِفَ فِي مُصْرَانٍ كَالْآلِفِ فِي أُنْيَاتٍ وَقَلْبُوهَا
فِي الْجَمْعِ كَمَا قُلْتُ فِي كِرْبَاسٍ إِذَا قُلْتُ كِرَارِيْسُ وَقَالُوا حُسٌّ وَحِشَانٌ وَحَشَاشِيْنُ وَقَالُوا
عَائِدٌ وَعَوْدٌ وَعَوْدَاتٌ وَأَنشَدَ سَيُوبَةُ

لَهَا بِحَقِيقِ الْفَلْمِيَّةِ مَسْرَلٌ * تَرَى الْوَحْشَ مُوَدَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا
الْعُوْدَ - الْحَدِيثَاتُ التَّنَاجِجُ وَالْمَتَالِي - الَّتِي تَتَّبَعُهَا أَوْلَادُهَا وَقَالُوا دَوْرٌ وَدَوْرَاتٌ
وَقَالُوا بَنَى وَأَبَانِي وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ

لَقَدْ تَعَلَّتْ عَلَى أَبَانِي * صُهْبٌ قَلِيلَاتِ الْقَرَادِ اللَّذَرَقِ
وَقَالُوا أَصِيلٌ وَأُصْلٌ نَمِ كَسَرُوا أَصْلًا عَلَى أَصَالٍ وَقَدْ أَبْنَتْ الْإِخْتِلَافَ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ
فِي بَابِ صِفَةِ النَّهَارِ وَأَسْمَانِهِ * قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرَافِيُّ * وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ
* تَرْتِي أَنَاضَ مِنْ جَزِيرِ الْحَضِ *

فَإِنَّهُ يُرْوَى بِالضَّادِ وَالضَّادِ وَجَمَعَ الْأَنْضَاءَ أَنَاضَ فَسَنَ قَالَ أَنَاضٍ جَمَعَ النِّضْوُ أَنْضَاءَ
نَمِ جَمَعَ الْأَنْضَاءَ عَلَى أَنَاضٍ وَيَكُونُ النِّضْوُ مَا قَدْ رُئِيَ وَبَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ كَالنِّضْوِ مِنْ

الابل الذي يُنْضِجُه السَّقَرُ وَيَهْزِلُهُ وَمَنْ قَالَ أَنَا صُ جَعَلَهُ جَمْعَ نَصِيٍّ وَالنَّصِيُّ -
الرُّطْبُ مِنَ الْحَلِيِّ - وَهُوَ تَبَتْ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَجَمْعُ النَّصِيِّ عَلَى أَنْصَاءٍ ثُمَّ جَمْعُ أَنْصَاءٍ
عَلَى أَنْصَافٍ وَهَذَا مُتَعَيِّفٌ لِأَنَّهُ قَالَ مِنْ جَزِيرِ الْخَضِرِ وَالنَّصِيُّ لَيْسَ مِنَ الْخَضِرِ فَأَمَّا
قَوْلُهُمْ أَبَاعَرُ فَقَدْ ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ مِنْ بَابِ حَدِيثٍ وَأَحَادِيثٍ فِي الشُّذُوزِ * ثُمَّ قَالَ
مَرَّةً * هُوَ مِنْ بَابِ أَبَادٍ وَأَسَاقٍ كَأَنَّهُ بَعِيرٌ وَأَبْعَرُهُ وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ فَأَمَّا أَكَارِغُ
فَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ جَمْعُ أَكْرَعٍ * وَحِكْيُ سِيدِيهِ * أَنَّهُ جَمْعُ كُرَاعٍ فَهُوَ إِذَا مِنْ بَابِ
حَدِيثٍ وَأَحَادِيثٍ وَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَلْبِ وَقَدْ جَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ قَوْلَهُمْ
«أَجْنَأُوهَا أَبْنَأُوهَا» مِنْ شَذِّ الْجَمْعِ * قَالَ * هُوَ جَمْعُ جَانٍ وَبَانٍ

باب ما يجمع من المذكر بالتاء لانه يصير

الى التانيث اذا جمع

ففيه شيء لم يكسر على بناء من أُنْثِيَةِ الْجَمْعِ فَجُمِعَ بِالتَّاءِ إِذْ مُنِعَ ذَلِكَ * وَذَلِكَ قَوْلُكَ
سُرَادِيٌّ وَسُرَادِقَاتٌ وَحِمَامٌ وَحِمَامَاتٌ وَإِبْوَانٌ وَإِبْوَانَاتٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ جَعَلُ سَيْحِلٍ وَجَعَلَ
سَيْحِلَاتٍ وَرَبِحَلَاتٍ وَجَعَلَ سَبْطَرَاتٍ وَقَالُوا جَوَالِقُ وَلَمْ يَقُولُوا جَوَالِقَاتٍ وَقَالُوا عِيَرَاتٌ
حِينَ لَمْ يُكْسَرْ وَهِيَ عَلَى بِنَاءٍ يَكْسَرُ عَلَيْهِ مِثْلُهَا فَأَمَّا جَوَالِقُ فَلَمْ يَجْمَعْ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ
حِينَ قَالُوا جَوَالِيقُ وَالْمَوْثُ الَّذِي لَا عِلَامَةَ فِيهِ يَجْرِي هَذَا الْفَتْحُ كَقَوْلِهِمْ
فَرَسَيْنِ وَفَرَسَيْنِ وَلَمْ يَقُولُوا فَرَسَيْنَاتٍ حِينَ قَالُوا قَرَّاسِنُ وَكَذَلِكَ خَنْصِرٌ وَخَنْصِيرٌ
وَقَالُوا سَيْحِلٌ وَسَيْحِلَاتٌ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * إِنَّمَا يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ مَا لَمْ يَكْسَرْ
لِيَكُونَ ذَلِكَ كَالْعَرَضِ مِنَ التَّكْسِيرِ فَأَمَّا مَا كُسِرَ فَلَا حَاجَةَ بِنَاءٍ إِلَى جَمْعِهِ بِالْأَلْفِ
وَالتَّاءِ وَقَالُوا أَهْلٌ وَأَهْلَاتٌ وَإِنْ كَانُوا قَدْ قَالُوا أَهَالٍ لِأَنَّهُمْ قَدْ تَوَهَّمُوا بِهِ أَهْلَةً
وَأَنشَدَ سَيِّبُوهُ

فَهُمْ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَبَسِ بْنِ عَاصِمٍ * إِذَا أَدْلَجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْرًا
وَهَذَا قَطْعُ أَبِي عَلِيٍّ فَأَمَّا قَوْلُ غَيْرِهِ فَقَالَ قَدْ يَكْسَرُ الشَّيْءُ وَيَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ
كَقَوْلِهِمْ بُوَانٌ وَبُوَانَاتٌ وَشِمَالٌ وَشِمَالَاتٌ وَكَأَنَّ هَذَا أَسْبَقُ

هذا باب ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسر عليه واحده
ولكنه بمنزلة قوم ونفر وذود إلا أن لفظه من لفظ واحد

وذلك قولك ركب وسفر فالركب لم يكسر عليه راكب ألا ترى أنك تقول في التصغير
ركب وسفر * واعلم أن هذا الباب انما فيه الجمع الذي هو من لفظ الواحد
وليس بجمع مكسر وانما هو اسم للجمع كما أن قوما ونفرا وذودا أسماء للجمع وليست
من لفظ الواحد فركب وسفر اسم للجمع كقوم ونفر إلا أنه من لفظ الواحد هذا
مذهب سيويه وقال الاخفش ركب وسفر وجمع ما يجمع من فاعل على فاعل
كقولهم صاحب وصحب وشارب وشرب وجمع مكسر فاذا صغر على مذهب الاخفش
رُد الى الواحد فصغر لفظه ثم تلفعه الواو والثون اذا كان لذكرا ما يعقل وان كان
للؤنث أو لما لا يعقل جمع بالالف والتاء فتقول في تصغير ركب رويكون وفي سفر
مسفرون لانه يرده الى مسافر فيصغره ويجمعه وتقول في تصغير زور اذا كان جمع
زائر مذكر زويرون وان كان للنساء زويرات وفي طير وهي جمع طائر على مذهب
الاخفش طويترات * وقال الزجاج * تحجب لسيويه في أن فعلا ليس بجمع
مكسر ان الجمع المكسر حقه أن يزيد على لفظ الواحد وهذا أخف أثبتة الواحد
فليس بجمع مكسر وانما هو اسم للجمع واسم الجمع يجري مجرى الواحد ولا يستمر
قياس هذا في الجوع كلها لا يقال جالس وجلس ولا كاتب وكتب * قال
سيويه * وزعم الخليل أن مثل ذلك الكثرة وكذلك الجبابة - وهي ضرب
من الكثرة ولم يكسر عليه كم تقول كينة يزيد أن الكثرة جمع للكثرة لا على سبيل
التكسير وتصغيره كينة ولو كان مكسرا لوجب أن يقال كينات لأن كنة بصغر كنى
ثم يراد عليه الف والتاء الجمع فيقال كينات وهذا مما يذكر من نادر الجمع لأن
الهاء تكون في الواحد كتمرة الواحد وتكر للجمع وبسرة وبسرة وهذا كم للواحد
وكثرة للجمع وقال الشاعر بجمع كنة على أنكو كما قيل كنب وأكلب

ولقد جئتك أنكو وعافلا * ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

ومن هذه الجُمُوع التي ليست بمكسرة صاحبٌ وصحبةٌ ونظيرٌ ونظيرةٌ ومثلٌ ذلك أديمٌ
 وأدمٌ وأفنىٌ وأفنىٌ والآفنى - الجلد الذي في الدِّبَاحِ وعُمُودٌ وعَمَدٌ واستدَلَّ سيبويه
 على أنَّ ذلك ليس بجمعٍ مكسرٍ أنَّ الجمعَ المكسرَ مُؤنَّثٌ وهذا مُذَكَّرٌ تقول هذا
 آدمٌ وهذا أديمٌ في التصغيرِ ومثل ذلك حَلَقَةٌ وحَلَقٌ وفَلَكَةٌ وفَلَكٌ فلو كانت كُسرَت
 على حَلَقٍ كما كُسرَت غُلْمَةٌ على ظُلْمٍ لم يَذْكُرْوه فليس فَعَلٌ مما يَكْسُرُ عليه فَعَلَةٌ
 * قال * ومثُلُ ذلك فيما حَدَّثَنِي به أبو الخطَّابِ ثُغفَةٌ ونَشَفٌ - وهو الحَجَرُ الذي
 يَنْسَدُّك به ومثُلُ ذلك الجامِلُ والباقرُ لم يَكْسُرْ عليهما جَلٌّ ولا بَقَرَةٌ والدليلُ عليه
 التذَكُّيرُ والتحقيرُ وأن فاعِلًا لا يَكْسُرُ عليه شَيْءٌ أعنى في قولهم هو المَمْدُ وهو الجامِلُ
 والباقرُ وهذا أديمٌ ولم يَقُولُوا أَدِمَاتٌ ولا أَدِمَةٌ * قال * ومثُلُ ذلك في الكلام أَخٌ
 وإخوةٌ وسَرِيٌّ وسَرَاةٌ وبذلك على هذا قولهم سَرَوَاتٌ فلو كانت بِمَنْزِلَةِ فَسَقَةٍ أو قُضَاةٍ
 لم تَجْمَعُ ومع هذا إن تَطْبِيرَ فَسَقَةٍ من بَنَاتِ الواوِ والياءِ يَجِيءُ مضمومًا * قال أبو
 سعيد * أما أَخٌ وإخوةٌ فهكذا رأيتُه في جميع نسخِ كتابِ سيبويه وغيرِها وهو
 عَذِيٌّ غَلَطَ لأن إخوةَ فَعَلَةٍ وفَعَلَةٍ من الجُمُوعِ المكسرةِ القليلةِ كَأَفْعَلٍ وَأَفْعَلَةٍ وَأَفْعَالٍ
 كما قالوا فَتَى وفَتِيَّةٌ وَصَيٌّ وَصِيَّةٌ وَغُلَامٌ وَغُلْمَةٌ والصوابُ أن يكونَ مَكَانَ إخوةٍ
 أَخَوَةٌ حتى يكونَ بِمَنْزِلَةِ صَحْبَةٍ وفُرْهَةٍ ونُظُورَةٍ وقد حكى الفراءُ في جَمْعِ أَخٍ إخوةً
 وأخوةً وأما سَرَاةٌ فاستدَلَّ سيبويه أنه اسمُ الجمعِ وليس بمكسرٍ بشيئين أحدهما أنهم
 يَقُولُونَ سَرَوَاتٍ في جمعه ولا يَقُولُونَ في فَسَقَةٍ فَسَقَاتٍ والثاني أنه لو كان جَمْعًا مكسرًا
 لكان حقه أن يَقُولُوا سَرَاةً لأن لَامَهُ مَعْتَلَةٌ ويقال فيما كان مَعْتَلٌ اللامُ في مكسره
 فَعَلَةٌ كقولهم غُرَاءٌ ورُمَاءٌ وفيما كان غيرَ مَعْتَلٍ فَعَلَةٌ كقولهم كَتَبَةٌ وفَسَقَةٌ * ومن
 البابِ فَاِرَهُ وفُرْهَةٌ وَغَائِبٌ وَغَيْبٌ وَخَادِمٌ وَخَادِمٌ وَأَهَبٌ وَهَابٌ وَمَعَزٌ وَمَعَزٌ وَضَائِنٌ
 وَضَائِنٌ ويقال مَعَزٌ وَضَائِنٌ بتسكينِ الثاني * ومنه أيضًا فَعِيلٌ كقولهم عَازِبٌ
 وَعَزِيبٌ وَغَازٍ وَغَزِيٌّ وَقَاطِنٌ وَقَاطِنٌ قال امرؤ القيسِ

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى يَكُلَّ عَزِيَّتُهُمْ * وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّتَ بَارِسَانِ

فقال أبو علي ومن هذا الباب رَائِحٌ وَرَوَّاحٌ يحكيه عن أبي زيد * قال * وقال
 فلانٌ من القَعْدِ والدليلُ على صحَّةِ قولِ سيبويه من أنها اسمُ الجمعِ وليس بتكسيرةٍ

ما أنشد أبو زيد

بَنَيْتُهُ بَعْضُهُ مِنْ مَالِيَا * أَخْتَى رُكْبِيَا وَرُجُلَا عَادِيَا

وأنشد أيضا

وَأَيْنَ رُكْبٌ وَاضِعُونَ رِحَالَهُمْ * إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ مَقَامَةِ أَهْوَدَا
وَيُدُّ عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا أَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ فَلَوْ كَانَ تَنكِيسًا لَرَدُّهُ إِلَى وَاحِدِهِ
قال الشاعر

فَكَأَنِّي مِمَّا أُرَيْنُ مِنْهَا * فَعَدِي يُزَيْنُ التَّحْكِيمَا

وَأَذْكَرُ شَيْئًا مِنَ الْجُوعِ الَّذِي لَمْ يَأْتْ لَهَا وَاحِدٌ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمُ الْحَاسِنُ لَا وَاحِدَ لَهَا
مِنْ لَفْظِهَا وَكَذَلِكَ مَذَاكِيرُ وَمَطَايِبُ الْحَزُورِ وَسَدَدَتْ مَقَاوِرُهُ وَجَاءَتْ أَنْتَمِلُ عِبَادِيَدَ
وَعِبَايِدَ وَتَمَاطِيطَ وَلِذَلِكَ إِذَا نَسَبَ سَبِيحُهُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا النَّصْرِ نَسَبَ إِلَى لَفْظِ
الْجَمْعِ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ

وَبَرَّكَانَ عَنْ أَقْرَابِيْنَ بِأَرْجُلٍ * وَأَذْنَابِ زُعْرِ الْهَلْبِ زُرْقِ الْمَقَامِ

وَالْمَقَامِ - نَوْعٌ مِنَ الذُّبَابِ وَاحِدُهُ قَمْعَةٌ وَلَمْ يَقُولُوا مَمْعَةٌ * قَالَ سَبِيحُهُ * وَقَالُوا
الْمَشَابِهِ وَالْمَلَاغِ وَلَمْ يَقُولُوا مَشَبَهَةٌ وَلَا مَلْمَعَةٌ وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ أَنَّهُ لَطَبَّ السُّعُوفِ
- أَيْ الضَّرَائِبِ وَلَا وَاحِدَ لَهَا

كتاب الأفعال والمصادر

باب بِنَاءِ الْأَفْعَالِ الَّتِي هِيَ أَعْمَالٌ وَذَكَرَ أَبْنِيَةَ الْمَصَادِرِ وَاخْتِلَافَهَا وَمَا يَتَعَلَّقُ
بِالْفِعْلِ مِنْ أَبْنِيَةِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَرْبَعَةِ وَالْأُمُكَّةِ
مِمَّا سَبَقَتْهُ * وَنَحْنُ نَقْدِمُ جُلَّةَ تَسَهَّلِ حِفْظَ ذَلِكَ وَنَبْدَأُ بِأَصْلِ يُرْجَعُ إِلَيْهِ فِي تَقْيِيدِ
مُعْظَمِ ذَلِكَ وَأَكْثَرِ مَا فِي هَذَا يَجْرِي تَجْرَى اللُّغَةِ الَّتِي يُحْتَاجُ إِلَى حِفْظِهَا

اعلم أن الأفعال على ضربين أحدهما ثَلَاثِيٌّ وَهُوَ الْعَدَدُ الْأَعْدَلُ فِي الْأَفْعَالِ
وَالْأَسْمَاءِ وَالْآخَرُ رَائِدٌ عَلَى الثَّلَاثِيِّ فَأَمَّا الثَّلَاثِيُّ الْأَوَّلُ الْبَسِيطُ الَّذِي لَمْ تَلْقَهِ
زِيَادَةً فَلَهُ ثَلَاثَةُ أَبْنِيَةٍ فَعَلَ وَفَعِلَ وَفَعْلٌ فَفَعَلَ نَحْوُ ضَرَبَ وَقَتَلَ وَجَلَسَ وَقَعَدَ وَيَكُونُ
فِيهِ الْمُتَعَدِّي وَغَيْرُ الْمُتَعَدِّي فَالْمُتَعَدِّي نَحْوُ ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا وَغَيْرُ الْمُتَعَدِّي غَوَّلْتُ جَلَسَ

زَيْدٌ وَذَهَبَ عَمَرُو وَأَمَّا فَعَلَ فَنَعُو عِلْمٌ وَجَهْلٌ وَشَرِبَ وَقَزَعَ وَهَلَعَ وَجَزَعَ وَيَكُونُ فِيهَا الْمُتَعَدَّى وَغَيْرُ الْمُتَعَدَّى فَالْمُتَعَدَّى قَوْلُكَ عِلْمٌ زَيْدٌ الْأَمْرُ وَشَرِبَ عَمَرُو الْمَاءَ وَغَيْرُ الْمُتَعَدَّى قَوْلُكَ قَزَعَ زَيْدٌ وَجَزَعَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمَّا فَعَلَ فَنَعُو كَرُمٌ وَنَطْرُفٌ وَلَا يَكُونُ مُتَعَدِّيًا الْبَتَّةَ لَا يَجِيءُ مِنْهُ كَرُمٌ زَيْدٌ عَمَرُو فِي الصَّحِيحِ فَأَمَّا الْمُعْتَلُّ فِي هَذَا الْبِنَاءِ فِي حَزَرَ الْإِفْعَالِ فَلَيْسَ مِنْ غَرَضِ هَذَا الْكِتَابِ وَاصْكُنْهُ رَبِّمَا عَنْ فَعْلَانَاهُ * فَأَمَّا فَعَلَ فَسَتَقْبَلُهُ يَجِيءُ عَلَى يَفْعَلُ وَيَفْعُلُ وَيَكْتُرَانِ فِيهِ حَتَّى قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدُهُمَا أَوَّلَى بِهِ مِنَ الْآخَرِ وَإِنَّهُ رَبِّمَا يَكْتُرُ أَحَدُهُمَا فِي إِعَادَةِ أَلْفَاظِ النَّاسِ حَتَّى يُطْرَحَ الْآخَرُ وَيَقْبَحُ اسْتِعْمَالُهُ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * هَذَانِ الْمَثَلَانِ بِعَنْ يَفْعَلُ وَيَفْعُلُ جَارِيَانِ عَلَى السَّوَاءِ فِي الْعَلَبَةِ وَالكَثْرَةِ * قَالَ * وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ يَفْعُلُ أَغْلَبُ عَلَيْهِ مِنْ يَفْعُلُ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * وَذَلِكَ نَظَرٌ إِنَّمَا تَوَهَّمْتَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْخَفَةِ لِحُكْمِ أَنْ يَفْعُلَ أَكْثَرُ مِنْ يَفْعُلَ وَلَا سَبِيلَ إِلَى حَصْرِ ذَلِكَ فَيَعْلَمُ أَيهُمَا أَكْثَرُ وَأَغْلَبُ غَيْرَ أَنَا كُلُّمَا اسْتَفَرْنَا بَابَ فَعَلَ الَّذِي يَعْتَقِبُ عَلَيْهِ الْمَثَلَانِ يَفْعُلُ وَيَفْعُلُ وَجَدْنَا الْكُسْرَ فِيهِ أَفْصَحَ وَذَلِكَ لِلْخَفَةِ كَقَوْلِنَا خَفَقَ الْعَوَادُ يَخْفِقُ وَيَخْفِقُ وَجَعَلَ الْغُرَابُ يَجْعَلُ وَيَجْعَلُ وَبَرَدَ الْمَاءُ يَبْرُدُ وَيَبْرُدُ وَسَمَطَ الْجَدْيُ يَسْمِطُهُ وَيَسْمِطُهُ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ مِمَّا قَدْ تَقَصَّاهُ مُتَقَنُو اللُّغَةِ كَالْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَأَبِي عَمِيدٍ وَابْنِ السَّيِّكِيَّتِ وَأَحَدُ بَنِي يَحْيَى فِي هَذَا مَذْهَبُ أَبِي عَلِيٍّ فِي يَفْعُلُ وَيَفْعُلُ * وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ * إِذَا عَلِمَ أَنَّ الْمَاضِيَ عَلَى فَعَلَ وَلَمْ يَعْلَمْ الْمُسْتَقْبَلَ عَلَى آتِيٍّ بِنَاءً هُوَ فَالْوَجْهُ أَنْ يَجْعَلَ يَفْعُلُ وَهَذَا أَيْضًا لَمَّا قَدِّمْتَ مِنْ أَنَّ الْكُسْرَةَ أَخَفُّ مِنَ الضَّمَّةِ وَقِيلَ هُمَا يُسْتَمْلَانِ فِيمَا لَا يُعْرَفُ وَحَكَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ وَأَحَدِ بَنِي يَحْيَى أَنَّهُ يَجُوزُ الْوَجْهَانِ فِي مُسْتَقْبَلِ فَعَلَ فِي جَمِيعِ الْبَابِ وَزَعَمَ قَوْمٌ مِنَ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ مَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ عَلَى يَفْعُلَ وَشُهِرَ لَمْ يَجْزِ فِيهِ مَا اسْتُعِلَّ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ نَحْوُ ضَرَبَ بِضَرْبٍ وَقَتْلَ يَقْتُلُ وَمَالَمَ يَكُنْ مِنَ الْمَشْهُورِ جَازِيهِ الْوَجْهَانِ * وَأَنَا أَذْكَرُ مِنَ الْإِفْعَالِ الَّتِي يَعْتَقِبُ عَلَيْهَا هَذَانِ الْمَثَلَانِ عَلَى حَدِّ مَا تَحَا إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ لِأَنَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا حَسَدَ يَحْسُدُ وَيَحْسُدُ وَعَنَدَ يَعْنَدُ وَيَعْنَدُ وَزَمَرَ يَزْمَرُ وَيَزْمَرُ وَنَفَرَ يَنْفِرُ وَيَنْفِرُ وَعَرِمَ يَعْرِمُ وَيَعْرِمُ وَزَبَرَ يَزْبُرُ وَيَزْبُرُ وَطَسَمَتْ يَطْمُتُ وَيَطْمُتُ - إِذَا جَامَعَ فَأَمَّا فِي الْحَبِيزِ فَيَطْمُتُ لِأَخْبَرٍ وَخَرَجَ يَحْمِرُ

وَيَحْمَرُّ وَيَطْلُرُ وَيَفْطُرُ وَيَغْطُرُ وَيَعْرِ وَيَعْدُرُ وَقَدَّرُ وَيَقْدُرُ وَأَهْلَ بَاهِلَ وَبَاهِلُ
 - اِذَا تَزَوَّجَ وَغَضَلَ الْمَرْأَةَ يَغْضُلُهَا وَيَغْضُلُهَا - أَيْ عَقَلَهَا عَنِ التَّسْكَاحِ وَتَلَدَ
 الشَّيْءُ يَتَلَدُ وَيَتَلَدُ - أَيْ قَدُمَ وَعَرَّشَ الْبَيْتَ يَغْرِشُهَا وَيَغْرِشُهَا - وَهُوَ الطُّيُّ بِالْخَشَبِ
 وَقَالُوا عَكَّفَ يَعْكَفُ وَيَعْكَفُ وَيَنْقَرُ وَيَنْقَرُ وَيَنْقَرُ وَيَنْقَرُ وَيَنْقَرُ وَيَنْقَرُ وَبَشَرُطَ وَكَذَلِكَ
 فِي الشَّرِكَةِ وَحَنَكَ الدَّابَّةَ يَحْنُكُهَا وَيَحْنُكُهَا - إِذَا جَعَلَ الرِّسْنَ فِي فِيهَا وَفَسَقَ
 يَفْسُقُ وَيَفْسُقُ وَيَجَبَّ النَّصْبَةَ يَنْجُبُهَا وَيَنْجُبُهَا وَقَبَرَ الْمَيِّتَ يَقْبِرُهُ وَيَقْبِرُهُ وَقَتَبَ عَلَيْهِ
 مِنَ الْعِتَابِ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ وَدَمَلَتِ النَّاقَةُ تَذْمِلُ وَتَذْمِلُ وَقَطَّ يَقْطُ وَيَقْطُ وَجَزَرَ النَّخْلَ
 يَجْزِرُهُ وَيَجْزِرُهُ وَأَبَقَ يَأْبِقُ وَيَأْبِقُ وَعَسَرَفَتِ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَعَسَرَفُ وَتَعَسَرَفُ فَأَمَّا
 الْحِنْ فَبِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ وَخَسَرَ يَخْسِرُ وَيَخْسِرُ وَقَتَلَ يَقْتُلُ وَيَقْتُلُ وَأَبَتْ الرَّجُلَ أَبَتْهُ
 وَأَبَتْهُ - إِذَا أَتَمَّتْهُ * فَأَمَّا مَا يَعْتَقِبُ عَلَيْهِ هَذَانِ الْمَثَلَانِ مِنَ الْمُضَافَةِ فَهُوَ
 سَدَّ يَسُدُّ وَيَسُدُّ وَيَسُدُّ وَيَسُدُّ وَيَسُدُّ وَيَسُدُّ وَيَسُدُّ وَيَسُدُّ وَيَسُدُّ وَيَسُدُّ وَيَسُدُّ وَيَسُدُّ وَيَسُدُّ وَيَسُدُّ
 مَوْضِعُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَشْبَاهُ هَذَا فِي الْكَلَامِ كَثِيرٌ جِدًّا وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ مِنْهُ
 عَاتِمَةً لِيُذَكَّرَ عَلَى أَنَّ الْمَثَلَيْنِ يَكُونَانِ فِي هَذَا الْبَابِ وَجَعَلْتُ لَكَ تَعَاظُهُمَا عَلَى الْكَلِمَةِ
 الْوَاحِدَةِ دَلِيلًا عَلَى كَثَرَتِهِمَا وَأَشْرَاكِهَمَا فِي هَذَا الْبِنَاءِ * وَفِي الْأَفْعَالِ مَا يَلِزَمُ
 مُسْتَقْبَلُهُ أَحَدَ هَذَيْنِ الْبِنَائَيْنِ إِمَّا لِحَرْفِ مُعْتَلٍّ وَإِمَّا لِمَعْنَى لَازِمٍ فَأَمَّا مَا لَزِمَ فِيهِ أَحَدُ
 الْبِنَائَيْنِ بِحَرْفِ مُعْتَلٍّ فَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْمَاضِي عَلَى فَعَلٍ وَعَيْنُ الْفِعْلِ أَوَّلَامُهُ وَأَوَّلَانُهُ
 يَلُزِمُهُ يَفْعُلُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِيمَا الْعَيْنُ مِنْهُ وَأَوَّلَانُهُ يَقُولُ وَقَامَ يَقُومُ وَأَمَّا مَا كَانَ لَامُ
 الْفِعْلِ مِنْهُ وَأَوَّلَانُهُ فَهُوَ غَرَا يَغْرُو وَدَعَا يَدْعُو وَنَشَأَ يَنْشُو وَسَمَا يَسْمُو * وَأَمَّا مَا كَانَ
 الْمَاضِي مِنْهُ عَلَى فَعَلٍ وَعَيْنُ الْفِعْلِ أَوَّلَامُهُ يَأْ فَانَّهُ يَلِزَمُ فِي مُسْتَقْبَلِهِ يَفْعُلُ كَقَوْلِنَا
 فِي الَّذِي عَيْنُهُ يَأْ بَاعَ يَبِيعُ وَمَالَ يَمِيلُ وَمَارَ يَمِيرُ وَصَارَ يَصِيرُ وَأَمَّا الَّذِي لَامُهُ يَأْ
 فَكَرَّمِي يَرْمِي وَجَرَى يَجْرِي وَفَضَى يَفْضِي * وَمَا يَلِزَمُ يَفْعُلُ فِي مُسْتَقْبَلِهِ مَا كَانَ عَلَى
 فَعَلٍ وَفَاوَهُ أَوْ كَقَوْلِكَ وَعَدَ يَعِدُ وَوَزَنَ يَزِنُ وَوَبَّ يَبُوبُ وَوَجَدَ يَجِدُ فَأَمَّا يَجِدُ
 فَسَنَذْكُرُهُ فِي تَطَاثُرِ الصَّحِيحِ مِنَ الْمُعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَصْلُ يَعِدُ وَزِنُ يُوْعِدُ وَيُوْزَنُ
 وَسَقَطَ الْوَاوُ مِنْهُ عِنْدَ الْبَصَرَيْنِ لَوْقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكُسْرَةٍ وَعِنْدَ الْكُوفَيْنِ لِإِنَّمَا
 تَسْقُطُ الْوَاوُ فَرَقَيْنِ الْمُتَعَدِّي مِنْ هَذَا الْبَابِ وَبَيْنَ مَا لَا يَتَعَدَّى وَكَانَ التَّعَدِّي

عِنْدَهُمْ عَوَضٌ مِنْ سُقُوطِ الْوَاوِ قَالُوا لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِيهَا لَا يَتَعَدَّى يَوْجَلُ وَيَوْحَلُ وَمَا
أَشْبَهَ ذَلِكَ وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَالُوا لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ أَفْعَالٌ كَثِيرَةٌ مِمَّا لَا يَتَعَدَّى قَدْ سَقَطَتْ
مِنْهَا الْوَاوُ كَقَوْلِكَ وَكَفَّ الْيَبْتُ يَكْفُ وَيَمَّ الذُّبَابُ يَنْمُ - إِذَا ذَرَقَ وَوَحَدَ الْجَمَلُ
يَحْدُ وَوَجَدَ عَلَيْهِ يَحْدُ وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى وَأَمَّا يَوْحَلُ وَيَوْجَلُ فَأَمَّا هُوَ عَلَى
يَفْعَلُ لِأَنَّ الْمَاضِيَ مِنْهُ فَعَلٌ كَمَا تَقُولُ عِلْمٌ يَعْلَمُ وَحَذَرَ يَحْذَرُ فَأَمَّا وَهَبَ يَهَبُ وَوَضَعَ
يَضَعُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَأَمَّا سَقَطَتْ الْوَاوُ مِنْهُ لِأَنَّ أَصْلَهُ يَوْهَبُ وَيُوضَعُ عَلَى الْبَابِ
الَّذِي ذَكَرْتُ فَسَقَطَتْ الْوَاوُ لَوْ قُوعَهَا يَفِي يَاهُ وَكَسْرُهُ ثُمَّ فُتِحَ مِنْ أَجْلِ حَرْفِ الْخَلْقِ
وَسَاقِفُكَ عَلَى مَا يُفْتَحُ مِنْ أَجْلِ حَرْفِ الْخَلْقِ وَلَمْ ذَلِكَ لِأَنَّ شَاءَ اللَّهُ وَقَدْ يَلْزَمُونَ فِي
بَعْضِ الْمَعَانِي أَحَدَ الْبَنَائِينَ كَقَوْلِهِمْ فِي الْعَلَّةِ إِذَا قُلْتَ فاعْلَمْنَاهُ وَهَذَا هُوَ الْقِسْمُ
الثَّانِي الَّذِي يَلْزَمُ فِيهِ يَفْعَلُ مِنْ أَجْلِ الْمَعْنَى وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ خَاصَمَنِي تَخَصَّمْتُهُ أَخْصَمَهُ
وَضَارَبَنِي فَضَرَبْتُهُ أَضْرَبُهُ وَقَدْ جَاءَتْ يَفْعَلُ فِي هَذَا الْبَابِ وَذَلِكَ فِي حَيْزِ الْمُعْتَلِّ الَّذِي
عَيْنُهُ أَوَّلَامُهُ يَاهُ وَسَائِيَرُ هَذَا الْبَابِ بَعْلَلَهُ لِأَنِّي إِنَّمَا قَدَّمْتُ هَذِهِ الْجُمْلَةَ تَوَظُّتُ لَهَا
بَعْدَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ * وَقَدْ يَكُونُ الْآفِي مِنْ فَعَلٍ يَفْعَلُ إِذَا كَانَتْ لَامُهُ أَوْ عَيْنُهُ حَرْفًا
مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ وَلَيْسَ هَذَا الْمَوْضِعُ كِتَابًا بَلْ قَدْ يَجِيءُ مِمَّا عَيْنُهُ أَوَّلَامُهُ حَرْفٌ مِنْ
حُرُوفِ الْخَلْقِ عَلَى الْقِيَاسِ كَثِيرًا * وَحُرُوفُ الْخَلْقِ سِتَّةُ الْهَمْزُ وَالْعَيْنُ وَالْحَاءُ وَالْهَاءُ
وَالْقَيْنُ وَالْخَاءُ فَأَمَّا مَا كَانَ الْهَمْزُ فِيهِ عَيْنَ الْفِعْلِ فَقَوْلُكَ سَأَلَ يَسْتَلُّ وَمَا كَانَتْ لَامُهُ
فَقَرَأَ يَقْرَأُ وَمَا كَانَتْ الْعَيْنُ عَيْنَ الْفِعْلِ مِنْهُ فَقَوْلُكَ فَعَلَ يَفْعَلُ وَمَا كَانَتْ لَامُهُ فَصَنَعَ
يَصْنَعُ وَمَا كَانَتْ الْحَاءُ عَيْنَ الْفِعْلِ مِنْهُ فَحَسَبَ يَحْسَبُ وَصَحَّطَ يَصْحَطُ وَمَا كَانَتْ لَامُهُ
فَلَذَبَحَ يَذْبَحُ وَسَجَّحَ يَسْجَحُ وَمَا كَانَتْ الْهَاءُ عَيْنَ الْفِعْلِ مِنْهُ فَذَهَبَ يَذْهَبُ وَمَا كَانَتْ
لَامُهُ لَجَسَ يَجْسُ وَمَا كَانَتْ الْقَيْنُ مِنْهُ عَيْنَ الْفِعْلِ فَدَغَرَ يَدْغَرُ وَمَا كَانَتْ لَامُهُ
فَدَمَغَ يَدْمَغُ وَمَا كَانَتْ الْخَاءُ عَيْنَ الْفِعْلِ مِنْهُ فَخَفَرَ يَخْفَرُ وَمَا كَانَتْ لَامُهُ فَسَلَخَ يَسْلَخُ
وَقَدْ يَجِيءُ بَعْضُ ذَلِكَ عَلَى الْأَصْلِ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ أَوْ يَفْعَلُ فَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهُ عَلَى
فَعَلٍ يَفْعَلُ فَهَمَّتْ يَهْمُ وَصَهَلَ يَصْهَلُ وَرَجَعَ يَرْجِعُ وَمَا كَانَ عَلَى يَفْعَلٍ فَفَعَدَ يَفْعُدُ
وَتَحَبَّبَ يَتَحَبَّبُ وَذَلِكَ كَثِيرٌ * وَمَا كَانَ فَاءُ الْفِعْلِ مِنْهُ أَحَدَ الْحُرُوفِ السِّتَةِ مِنْ
حُرُوفِ الْخَلْقِ فَلَا يُغَيِّرُ الْحُكْمَ وَيَلْزَمُ فِيهِ يَفْعَلُ أَوْ يَفْعَلُ كَقَوْلِكَ أَكَلْتُ يَا كُلُّ وَعَبَّرَ بِعَبَّرَ

وَحَلَّ يَحْمَلُ وَعَتَلَ يَفْعَلُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَقَدْ ذَكَرَ سَبِيحِيهِ أَنَّهُ جَاءَ حَرْفٌ وَاحِدٌ عَلَى
فَعَلٍ يَفْعَلُ وَهُوَ آيُ يَأْيُ وَلَيْسَ عَيْنُ الْفِعْلِ وَلَا لَامُهُ حَرْفًا مِنَ السَّتَةِ * وَقَالَ بَعْضُ
النُّصَوِينِ * شَبَّهُوا الْآلِفَ بِالْهَمْزَةِ لِأَنَّهَا مِنْ مَخْرَجِهَا وَهُوَ شَاذٌ لَيْسَ بِأَصْلٍ وَزَادَ ابْنُ
السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو رَكَنَ يَرْكُنُ

* وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى فَعَلٍ فَلْيَزِمْ مُسْتَقْبَلَهُ يَفْعَلُ كَقَوْلِكَ حَذَرَ يَحْذَرُ وَفَرَّقَ يَفْرُقُ
وَعَلَّ يَعْلُ وَشَرَبَ يَشْرَبُ وَقَدْ شُدَّتْ مِنْهُ أَحْرُفٌ مِنَ الصَّحِيحِ وَالْمَعْتَلِ فَمِنَ الصَّحِيحِ
أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ جَاءَتْ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ جَمْعًا وَهِيَ حَسِبَ يَحْسِبُ وَبَحْسَبَ
وَيَبِسَ يَبِيسُ وَيَبِيسُ وَيَبِيسُ وَيَبِيسُ وَيَبِيسُ وَيَبِيسُ وَنَسِمَ يَنْسِمُ وَنَسِمَ يَنْسِمُ وَنَسِمَ يَنْسِمُ
مِنَ الصَّحِيحِ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ وَهُوَ فَضْلٌ يَفْضُلُ وَأَنْشَدَ

ذَكَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ بَيَّابَ ابْنِ عَامِرٍ * وَمَا مَرَّ مِنْ عَيْشٍ هُنَاكَ وَمَا فَضَّلَ
وَذَكَرَ غَيْرَهُمْ أَنَّهُ جَاءَ حَرْفٌ آخَرُ وَهُوَ حَضَرَ يَحْضُرُ وَأَطْلَنُ أَبَا زَيْدٍ ذَكَرَهُ أَيْضًا وَأَنْشَدُوا
قَوْلَ جَرِيرٍ

مَا مَنَّ جَفَانًا إِذَا حَاجَاتُنَا حَضَرَتْ * كُنْ لَنَا عِنْدَهُ التَّكْرِيمُ وَاللَّطْفُ
* وَقَدْ جَاءَ مِنَ الْمَعْتَلِ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ أَحْرُفٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا وَتَقُ يَتَّقُ وَتَمَقُّ يَمَقُّ
وَوَرِثَ يَرِثُ وَمِنْهَا طَاحَ يَطِجُ وَتَاهَ يَتَيْسُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ هُوَ يَقُولُ طَوَّحَتْهُ وَتَوَّهَتْهُ
* وَقَدْ جَاءَ حُرُوفَانِ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ مِنَ الْمَعْتَلِ قَالُوا مَتَّعْتُ وَدَمْتُ نَدُومٌ * فَأَمَّا
فَعْلٌ فَإِنْ مُسْتَقْبَلُهُ يَحْيَى عَلَى يَفْعَلٍ لَا غَيْرَ كَقَوْلِهِمْ طَرَفٌ يَنْطَرِفُ وَكَرَمٌ يَكْرُمُ وَقَدْ
ذَكَرُوا أَنَّهُ جَاءَ حَرْفٌ مِنَ الْمَعْتَلِ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ وَهُوَ كُنْدَتْ تَكَادُ وَهُوَ شَاذٌ لِأَدْرِ
* وَأَمَّا مَصَادِرُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ فَهِيَ مُخْتَلِفَةٌ وَسَتَقِفُ عَلَى اخْتِلَافِهَا مِمَّا
أَسُوْقُهُ لَكَ مِنْ كَلَامِ سَبِيحِيهِ وَجَمِيعِ النُّصَوِينِ وَلَيْسَ يَلْزِمُ قِيَاسًا وَاحِدًا وَإِنَّمَا يُحْفَظُ
حِفْظًا غَيْرَ أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهَا مُتَعَدِّيًا الْفَعْلُ كَقَوْلِكَ ضَرَبْتَهُ ضَرْبًا وَقَتَلْتَهُ
قَتْلًا وَشَتَمْتَهُ شَتْمًا وَبَلَعْتَ الشَّيْءَ بَلْعًا وَجَرَعْتَ الْمَاءَ جَرْعًا وَقَدْ يَأْتِي عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ
وَالْبَابُ فِيهِ فَعْلٌ * وَأَمَّا مَا لَا يَتَعَدَّى فَيَكْثُرُ فِيهِ الْفُعُولُ كَقَوْلِكَ جَلَسَ جُلُوسًا
وَقَعَدَ قُعُودًا وَرَجَعَ رُجُوعًا * وَأَنَا أَذْكَرُ مَصَادِرَ هَذَا الْقِسْمِ الْأَوَّلِ الْأَعْدِلِ الَّذِي
هُوَ الثَّلَاثُ وَأَبْيَنُ الْبِنَاءِ الْغَالِبِ عَلَى كُلِّ فَوْعٍ مِنْهَا وَأَفْضَلُ مَا يَغْلِبُ عَلَى غَيْرِ الْمُتَعَدِّيِّ

وَأَبْدَأُ أَوَّلًا بِشَرْحِ مَعْنَى الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ اللَّفْظُ الْجَامِعُ لِجَمِيعِ الْأَشْخَاصِ الْمَقْصُودِ
إِلَى تَعْيِينِهَا وَحَضْرِ أَثْبِتِهَا وَتَحْدِيدِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَنَقُولُ
• أَنَّ الْمَصْدَرَ اسْمُ الْحَدَثِ الَّذِي تَصَرَّفُ مِنْهُ الْأَفْعَالُ نَحْوُ الضَّرْبِ تَصَرَّفَ مِنْهُ
ضَرَبَ يَضْرِبُ وَيَضْرَبُ وَالْمَصْدَرُ لِلْفِعْلِ كَالْمَاذَةِ الْمُشْتَرَكَةِ وَلِذَاكَ سَمَّيْنَاهُ الْأَوَائِلُ
مَثَلًا وَسَمَّوْهُمَا اسْتَقْبَحْنَا مِنْهَا تَصَارِيفَ وَتَطَاوُرَ فَأَمَّا النَّظَائِرُ عَنْدهُمْ فَمَا جَرَى عَلَى
وَجْهِ النَّسَبِ وَهَذَا غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ إِنَّمَا يَقُولُونَهُ بِوَسْطِ كَقَوْلِهِمْ فَعَلَ كَذَا
عَلَى حِجَّةِ الْعَدْلِ وَعَلَى جِهَةِ الْجَوْرِ وَعَلَى جِهَةِ السُّهُوِّ وَعَلَى جِهَةِ الْخَيْرِ وَعَلَى جِهَةِ
الشَّرِّ وَلَا يَقُولُونَ عَلَى الْعَدْلِيَّةِ وَلَا عَلَى الْجَوْرِيَّةِ وَلَا عَلَى الْخَيْرِيَّةِ وَلَا عَلَى الشَّرِّيَّةِ
وَأَمَّا التَّصَارِيفُ فَهِيَ الَّتِي نَسَمِّيُهَا نَحْنُ الْأُمُثْلَةَ كَقَوْلِنَا فَعَلَ يَفْعُلُ وَيَفْعُلُ وَيَفْعُلُ
وَنَحْنُ آخِذُونَ فِي ذِكْرِ مَصَادِرِ الثَّلَاثَةِ غَيْرِ الْمَزِيدِ وَمَقْدُمُونَ لِمَصْدَرِ فَعَلَ لِكَوْنِهِ
الْأَخْفِ فَنَقُولُ أَوَّلًا إِنْ الْغَالِبَ عَلَى مَصَادِرِ هَذِهِ الْأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي هِيَ فَعَلَ
يَفْعُلُ وَفَعَلَ يَفْعُلُ وَفَعَلَ يَفْعُلُ أَنْ يَجِيءَ عَلَى فَعَلَ وَقَدْ صَرَفُوهَا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ
فَنَصْطَاحُ إِلَى مَبْطَأِهَا لِحُلِّ النَّظَرِ عَلَيْهَا عَلَى طَرِيقَةِ النَّارِ فَأَمَّا فَعَلَ فَالْقِيَاسُ عَلَيْهِ
لَا طَرَادَ وَنَحْنُ نَذْكُرُ جَمِيعَ الْأَثْبِتَةِ الَّتِي جَاءَتْ لِمَصَادِرِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ
لِلْحَاجَةِ إِلَيْهِ عَلَى مَا بَيَّنَّا

فصل في فعل يَفْعُلُ من المتعدي

فَعْلُهُ يَفْعُلُهُ فَعْلًا ضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا وَشَمَّهُ يَشْمُهُ شَمًّا وَكَلَّمَ يَكَلِّمُهُ كَلَامًا وَكَلَّمَ
يَكَلِّمُهُ كَلَامًا وَكَسَرَهُ يَكْسِرُهُ كَسْرًا وَحَطَّمَهُ يَحْطِّمُهُ حَطْمًا وَهَذَا الْبِنَاءُ هُوَ الْغَالِبُ
وَالْغَالِبُ كَالْقِيَاسِ الَّذِي هُوَ الْإِلَازِمُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحَقًّا لِاسْمِ الزُّرْمِ وَلَا لِاسْمِ الْقِيَاسِ
وَلَكِنَّهُ قَرِيبٌ مِنْهُ فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى اسْتِقْصَائِهِ وَإِنَّمَا يُتَقَصَّى مَا سِوَاهُ لِحُجَّتِهِ مِنْ
بَابِ الْغَالِبِ وَحُصُولِهِ فِي حَازِئِ النَّادِرِ وَفَعْلُهُ يَفْعُلُهُ فَعْلًا قَالَهُ يَقِيلُهُ قِيلًا فَعْلُهُ يَفْعُلُهُ
فَعْلًا سَرَقَهُ يَسْرِقُهُ سَرَقًا فَعْلُهُ يَفْعُلُهُ فَعْلًا غَلَبَهُ يَغْلِبُهُ غَلَبَةً * وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ *
غَلَبَهُ وَغُلِّيَ فَعْلُهُ يَفْعُلُهُ فَعْلًا سَرَقَهُ يَسْرِقُهُ سَرَقَةً فَعْلُهُ يَفْعُلُهُ فَعْلًا حَمَاهُ يَحْمِيهِ
حِمْنَةً فَعْلُهُ يَفْعُلُهُ فَعْلًا ضَرَبَهَا يَضْرِبُهَا ضَرْبًا وَنَكَحَهَا يَنْكِحُهَا نِكَاحًا وَكَذَبَهُ

يَكْذِبُهُ كَذَابًا قَالَ الْأَعْمَشُ

فَصَدَّقْتُهَا وَكَذَّبْتُهَا * وَاللَّوْءُ يَنْقَعُهُ كِنَانُهُ

فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ فَعَالَةً حَمَاءٌ يَحْمِيهِ حَمَائَةً وَوَقَاءٌ يَقِيهِ وَقَائَةً فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ فَعَلَانَا حَرَمَهُ
يَحْرِمُهُ حَرَمَانًا فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ فَعَلَانَا غَفَرَهُ يَغْفِرُهُ غُفْرَانًا فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ فَعَلَانَا لَوَاءٌ يَلْوِيهِ كِنَانًا

فصل في فعل يفعل من المتعدي

فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ فَعَلًا قَتَلَ يَقْتُلُهُ قَتْلًا فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ فَعَلًا سَلَبَ يَسْلُبُهُ سَلْبًا وَطَرَدَ يَطْرُدُهُ
طَرْدًا وَحَلَبَهُ يَحْلُبُهُ حَلْبًا وَطَلَبَهُ يَطْلُبُهُ طَلْبًا وَخَلَبَهُ يَخْلُبُهُ خَلْبًا وَجَنَبَهُ يَجْنِبُهُ
جَنْبًا وَخَبَّ فِي الْعَدُوِّ يَخْبُ خَيْبًا وَصَدَرَتْ عَنِ الْبِلَادِ أَمْدُرُ صَدْرًا فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ
فَقَدْ أَسَاءَ الْعِبَارَةَ فَقَالَ صَدَرَتْ عَنِ الْبِلَادِ صَدْرًا فَهَذَا الْأِسْمُ فَإِنْ أُرِدَتْ الْمَصْدَرُ
جَزَمْتَ الدَّالَّ وَأَنْشَدَ يَتُّ بْنُ مِقْبَلٍ

وَلَيْلَةً قَدْ جَعَلْتَ الصَّبْحَ مَوْعِدَهَا * صَدْرَ الْمَطِيَّةِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدْفَا

فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ فَعَلًا خَذَعَهُ يَخْذَعُهُ خَذْعًا فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ فَعَلًا كَفَرَهُ يَكْفُرُهُ كُفْرًا وَشَكَرَهُ
يَشْكُرُهُ شُكْرًا * وَحَكَى الْفَارِسِيُّ * شَكَدَهُ يَشْكُدُهُ شُكْدًا وَشَكَمَهُ يَشْكُمُهُ شُكْمًا
هَذِهِ حِكَايَةُ الْفَارِسِيِّ وَالْجُمْهُورُ أَوْ الْكُلُّ غَيْرُهُ عَلَى أَنَّ الشُّكْدَ وَالشُّكْمَ الْمَصْدَرُ وَالشُّكْدُ
وَالشُّكْمُ الْأِسْمُ فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ فَعَلًا ذَكَرَهُ يَذْكُرُهُ ذِكْرًا وَجَحَّهَ يَجْجُهُ جَحًّا فَأَمَّا غَيْرُ
سَبْيُوهِ فَقَالَ الْحِجُّ وَالْحِجُّ لُغَتَانِ * وَقَالَ الْفَارِسِيُّ مِثْلَ ذَلِكَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي
كَلَامِ الْحِجَّةِ الْحِجُّ الْمَصْدَرُ وَالْحِجُّ الْأِسْمُ يَرْفَعُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ فَعَلًا
نَشَدَهُ يَنْشُدُهُ نَشْدَةً فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ فَعَلًا كَتَبَهُ يَكْتُبُهُ كِتَابًا وَجَحَّهَ يَجْجُهُ جَحًّا فَعَلَهُ
يَفْعَلُهُ فَعَلَانَا كَفَرَهُ يَكْفُرُهُ كُفْرَانًا وَشَكَرَهُ يَشْكُرُهُ شُكْرَانًا فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ فَعُولًا كَفَرَهُ
يَكْفُرُهُ كُفُورًا وَشَكَرَهُ يَشْكُرُهُ شُكُورًا وَحَبَّرَهُ يَحْبُرُهُ حُبُورًا وَسَرَّهَ يَسْرُهُ سُرُورًا
وَكَفَلَهُ يَكْفُلُهُ كُفُولًا فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ فَعَلَانَا نَشَدَهُ يَنْشُدُهُ نَشْدَانَا

فصل في فعله يفعل من المتعدي

فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ فَعَلًا حَمَدَهُ يَحْمَدُهُ حَمْدًا فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ فَعَلًا عَمَلَهُ يَعْمَلُهُ عَمَلًا فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ

فَصَلَا شَرِبَهُ يَشْرِبُهُ شُرْبًا وَرَجَحَ يَرْجُو رُجَا فَعَلَهُ يَقَعْلُهُ رَجْعُهُ رَجْعَةً
 فَعَلَهُ يَقَعْلُهُ فَعْلَةً خَالَهُ يَخَالُهُ خَيْلَةً * وحكى الفارسي * خَالَ يَخِيلُ خَيْلَةً -
 إِذَا اخْتَلَّ فَعَلَهُ يَقَعْلُهُ فَعَالًا سَفِدَهَا يَسْفِدُهَا سَفَادًا فَعَلَهُ يَنْعَلُهُ فَعَالًا سَمِعَهُ يَسْمَعُهُ
 سَمَاعًا فَعَلَهُ يَقَعْلُهُ فَعْلَانًا غَشِيَهُ يَغْشَاهُ غَشِيَانًا

فصل في فعل يفعل من المتعدي الذي فيه حرف الحاق

فَعَلَهُ يَقَعْلُهُ فَعَالَةً نَصَحَهُ يَنْصَحُهُ نَصَاحَةً * وحكى الفارسي * عن أبي زيد اللهم *
 أَعْطَانَا سَأَلَانَا فَعَلَهُ يَقَعْلُهُ فَعَالًا سَأَلَهُ يُسْأَلُهُ سُؤْلًا فَعَلَهُ يَقَعْلُهُ فَعَالَةً قَرَأَهُ يَقْرَأُهُ قِرَاءَةً

فصل في تمييز المتعدي من غير المتعدي وتحديد كل

واحد منهما بخاصيته

ونحن نضع هذا الباب على عبارة الاوائل والنحويين ومعنى قول النحويين لا يتعدى
 أى لا يكون منه صفة على طريق مفعول وذلك أن المتعدي هو ما كان منه صفة
 على طريقة المفعول بعد ذكر الفاعل فيكون قد تعدى الفاعل في الذكر الى
 المفعول كقولك ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا فهو يَدُلُّ على مَضْرُوبٍ يصح أن يذكّر بعد الفاعل
 والافعال كلها يَدُلُّ على الصفة التي على طريقة فاعل فما كان منها يَدُلُّ مع ذلك
 على الصفة التي على طريقة مفعول فهو متعدي وما لم يَدُلُّ على ذلك فليس بمتعدي
 كقولك جَلَسَ يَجْلِسُ وَقَامَ يَقُومُ وما أشبه ذلك وإنما يَعْنُونَ بالمتعدي أنه قد تعدى
 ذكر الفاعل الى المفعول فيما يتعلق بالفعل كقولك ضَرَبْتُ زَيْدًا وَيَعْنُونَ بطريقة
 مفعول ما هو متميز من طريقة فاعل على حد قولك ضارب ومضروب ومكرم
 ومكرم ومُسْتَحْرَجٌ ومُسْتَحْرَجٌ وَنَحْمِلُ وَنَحْمِلُ وَنَحْسَنُ وَنَحْسَنُ وَمُقَاتِلٌ وَمُقَاتِلٌ
 وَمُنْقَاضٌ وَمُنْقَاضٌ وَمُتَوَهِّمٌ وَمُتَوَهِّمٌ فكل هذا متعدي وفيه الطريقتان على ما بينت
 لك طريقة فاعل وطريقة مفعول فأما ما لا يتعدى فإنه يخرى على طريقة فاعل فقط دون
 طريقة مفعول والاصل في مصدر الثلاثي الذي لا يتعدى ما هو على فعل يفعل

قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُودًا وَسَجَدَ يَسْجُدُ سُجُودًا وَدَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولًا وَخَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا
 فَعَلَ يَقْعُلُ فَعَالًا ثَبَتَ يَثْبُتُ ثَبَاتًا فَعَلَ يَقْعُلُ فَعَالًا سَكَتَ يَسْكُتُ سَكَا فَعَلَ يَقْعُلُ
 فَعَالًا مَكَتَ يَمَكْتُ مَكْنَا فَعَلَ يَقْعُلُ فَعَالًا فَسَقَ يَفْسُقُ فَسَاقًا فَعَلَ يَقْعُلُ فَعَالًا عَمَرَ
 الْمَنْزِلَ يَمُورُ عِمَارَةً فَعَلَ يَقْعُلُ فَعَالًا حَرَدَ يَحْرَدُ حَرْدًا فَعَلَ يَقْعُلُ فَعَالًا ضَحَكَ يَضْحَكُ
 ضَحْكًا فَعَلَ يَقْعُلُ فَعَالًا مَرَحَ يَمْرَحُ مَرَجًا فَهَذِهِ قَوَانِينُ مِنَ الْمَصَادِرِ وَالْأَفْعَالِ
 بِمَجْمُوعَةٍ قَدَّمَهَا تَوَاطُؤُهُ وَتَسَهُّلًا وَأَنَا الْآنَ أَخُذُ فِي ذِكْرِ الْجُمْهُورِ وَتَحْلِيلِ مَا عَقَدَ
 مِنْهُ سَيَبُوهِ وَالتَّنْبِيهِ عَلَى مَا شَبَّهِ مِنَ الْمُتَعَدِّي بِغَيْرِ الْمُتَعَدِّي وَمِنْ غَيْرِ الْمُتَعَدِّي
 بِالْمُتَعَدِّي وَأَبْدَأُ بِتَحْلِيلِ كَلَامِ سَيَبُوهِ عَقْدًا عَقْدًا لِنَقْفٍ عَلَى صِحَّةٍ مِنَ الْقَوَانِينِ ثُمَّ
 أَتْبَعَ ذَلِكَ بِجَمِيعِ مَا وَضَعَهُ أَهْوََابُ الْمَصَادِرِ كَالْأَصْحَمِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَالْفَرَّاءِ * قَالَ
 سَيَبُوهِ * هَذَا بَابُ بِنَاءِ الْأَفْعَالِ الَّتِي هِيَ أَعْمَالٌ تَعْدُّكَ إِلَى غَيْرِكَ وَتُوقِعُهَا بِهِ
 وَمَصَادِرُهَا فَالْأَفْعَالُ تَكُونُ مِنْ هَذَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَبْنِيَةٍ عَلَى فَعَلَ يَقْعُلُ وَقَعَلَ يَقْعُلُ
 وَقَعَلَ يَقْعُلُ وَيَكُونُ الْمَصْدَرُ فَعَالًا وَالاسْمُ فَاعِلًا فَأَمَّا فَعَلَ يَقْعُلُ وَمَصْدَرُهُ فَعَلٌ قَتَلَ
 يَقْتُلُ قَتْلًا وَالاسْمُ قَاتِلٌ وَخَلَقَهُ يَخْلُقُهُ خَلْقًا وَالاسْمُ خَالِقٌ وَدَقَّهُ يَدْقُّهُ دَقًّا وَالاسْمُ
 دَاقٌ وَأَمَّا فَعَلَ يَقْعُلُ فَخَوَضَرِبَ يَضْرِبُ وَهَوَضَارِبٌ وَحَبَسَ يَحْبِسُ وَهَوَجَابِسٌ
 وَأَمَّا فَعِلَ يَقْعُلُ وَمَصْدَرُهُ وَالاسْمُ فَخَوُحِلَّهَ يَلْحُسُهُ لَحْسًا وَهَوَلَاحَسٌ وَلَقِمَهُ يَلْقُهُ
 لَقْمًا وَهَوَلَاقِسٌ وَشَرِبَهُ يَشْرِبُهُ شَرِبًا وَهَوَشَارِبٌ وَمَلَجَهُ يَمْلَجُهُ مَلَجًا وَهَوَمَالِجٌ وَمَعْنَاهُ
 مَصَّهُ وَرَضِعَهُ وَمِنْهُ مَا يَرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ «لَا تُحْرِمِ الْأُمْلَاجَةَ»
 وَلَا الْأُمْلَاجَتَانِ» يَرِيدُ الرُّضْعَةَ وَالرُّضْعَتَيْنِ * قَالَ سَيَبُوهِ * وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ مَا ذَكَرْنَا
 مِنْ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ عَلَى فُعُولٍ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * يَعْنِي مِمَّا يَتَعَدَّى لِأَنَّهُ بِنَاءُ الْفِعْلِ
 وَاحِدٌ وَقَدْ جَاءَ مَصْدَرُ فَعَلَ يَقْعُلُ وَقَعَلَ يَقْعُلُ عَلَى فَعَلَ وَقَدْ جَاءَ الْمَصْدَرُ عَلَى فَعِلَ قَالُوا خَنَقَهُ
 وَطَرَدَهَا يَطْرُدُهَا طَرْدًا وَسَرَقَ يَسْرِقُ سَرَقًا وَقَدْ جَاءَ الْمَصْدَرُ عَلَى فَعِلَ قَالُوا خَنَقَهُ
 يَخْنُقُهُ خَنْقًا وَكَذَبَ يَكْذِبُ كَذَابًا وَقَالُوا كَذَابًا وَحَرَمَهُ يَحْرِمُهُ حَرَمًا وَسَرَقَهُ يَسْرِقُهُ
 سَرَقًا وَقَالُوا عَمَلَهُ يَمْلِكُهُ عَمَلًا جَفَاءَ عَلَى فَعَلَ كَمَا جَاءَ السَّرَقُ وَالطَّلَبُ وَمَعَ ذَلِكَ أَنَّ بِنَاءَ فَعَلِهِ
 كَيْنَهُ فَعِلَ الْفَرَزُ قُسْتَبِهِ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَبُو سَعِيدٍ * يَذْكُرُ سَيَبُوهِ هَذِهِ
 الْمَصْلُوحَاتُ فِي الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ وَالْأَصْلُ فِيهَا عِنْدَهُ أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ عَلَى فَعَلَ بَلْ

الأصل في الأفعال الثلاثية كلها أن تكون مصادرها على فعل لأنه أخف الانبئة
ولأننا نقول فيها كلها إذا أردنا المرة الواحدة قلنا فعله كقولنا جلس جلسة وقام
قومة وفعل هو جمع فعله كما يقال ثمره وثمر فيكون الضرب من الضربة كالتمر من
الثمره وما خرج من هذا فهو الذي يذكره فقد ذكر فعل وفعل ثم قال في عمل عملا
لأنهم شبهوه بالفرع الذي هو مصدر فرع وفرع لا يتعدى والباب في فعل الذي
لا يتعدى إذا كان فاعله يأتي على فعل أن يكون مصدره على فعل كقولنا فرق فرقا
فهو فرق وحذر يحذر حذرا فهو حذر * قال أبو علي * فشبه العمل وهو مصدر
فعل يتعدى بالفرع وهو مصدر فعل لا يتعدى لاستواء لفظ فرع وعمل وإن اختلفا
في التعدى مثل الطلب والسرقة على العمل * وقد جاء المصدر على فعل وذلك نحو
الشرب والشغل وعلى فعل كقولنا قال قولا وقالوا سخطا سخطا سخطا سخطا
اتسقت البناء بمعنى أن سخطا مصدر فعل يتعدى وقد شبهه بالغضب مصدر فعل
لا يتعدى لاتفاقهما في وزن الفعل وفي المعنى * قال * وبذلك ساخط وسخطته
أنه مدخل في باب الأعمال التي ترى وتُصنع وفي بعض النسخ ترى وتسمع وهي
موقعة بغيرها * قال أبو علي * يعني بالأعمال التي ترى الأعمال المتعدية
لأن فيها علما من الذي يوقعه للذي يوقع به فيشاهد ويرى فجعل سخطته مدخلا
في التعدى كأنه بمنزلة ما يرى وقولهم ساخط دليل على ذلك لأنهم لا يقولون غاضب
ومعنى الغضب والسخط واحد فجعلوا الغضب بمنزلة فعل تتغير به ذات الشيء والسخط
بمنزلة فعل عولج إبقاعه بغير فاعله * قال سيبويه * وقالوا ودذنه ودًا مثل شربته
شربا وقالوا ذكره ذكرًا كحفظه حفظا * قال * وقد جاء شيء من هذا المتعدى
على فاعل قالوا ضرب قدام الذي يضرب بالفتح وصريم للصريم وقال طريف
ابن عبيد العنبري

أولمَّا وردت عكاظ قبيله * بعثوا إلى عريفهم يتوسم

يريد عارفهم والباب في ذلك أن يكون بناؤه على فاعل كضارب وقاتل وما أشبه ذلك
وبحوز أن يكون ضريب فدهاح فرقا بينه وبين من يضرب في معنى آخر وبين
الصريم في القطيعة وبين من يصريم في معنى سواء وبين عريف الذي يعرف

الإنسان وبين العارف شيئا سوا * وقد جاء المصدر على فعال قالوا كَذَبْتُهُ كَذَابًا
وَكَتَبْتُهُ كِتَابًا وَحَبَبْتُهُ حَبَابًا وقالوا كَتَبْتُهُ كِتَابًا على القياس وقالوا سَفَعْتُهُ سَفَاعًا وَنَكَحْتُهَا
نِكَاحًا وَسَفَفْتُهَا سَفَادًا وقالوا قَرَعَهَا قَرَعًا * وقد جاء على فَعْلَانٍ قالوا حَرَمَهُ بِحَرَمِهِ
حَرَامًا وَوَجَدَ النِّتَى بِجِدِّهِ وَجَدَانًا بِعَنَى أَصَابَ وقالوا أَتَيْتُهُ إِتْيَانًا وقالوا أَتَيْتَا
على القياس قال الشاعر

لَئِنْ وَأَتَيْتُ ابْنَ غَلَّاقٍ لِيَقْرِيَنِي * كَغَايِبِ الْكَلْبِ يَبْنِي الطَّرْقَ فِي الذَّنْبِ
وَلَقَيْتُهُ لَقِيَانًا وَعَرَفْتُهُ عَرَفَانًا وَرَعَيْتُهُ رَعِيَانًا - إِذَا آلَفَهُ وَعَطَفَ عَلَيْهِ وقالوا رَأَى
وَحَسِبَهُ حَسِبَانًا وَرَضِيَهُ رَضِيَانًا وَغَشِيَهُ غَشِيَانًا * وقد جاء على فَعْعَالٍ كما جاء على
فُعُولٍ كَقَوْلِكَ سَمِعْتُهُ سَمَاعًا مِثْلَ زَمِنْتُهُ زُرْمًا وَعَلَى فُعْلَانٍ نَحْوِ الشُّكْرَانِ وَالغُفْرَانِ
وقد قيل الْكُفْرَانُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيدِهِ » وفي بعض الأخبار
« شُكْرَانُكَ لَا كُفْرَانُكَ » وقالوا الشُّكُورُ كَمَا قَالُوا الْجُودُ وقالوا الْكُفْرُ كَالشُّغْلِ * وقالوا
سَأَلْتُهُ سَوَالًا بَخَاؤًا بِهِ عَلَى فَعْعَالٍ كَمَا جَاؤَا بِهِ عَلَى فَعْعَالٍ * وجاء على فِعَالَةٍ كَقَوْلِكَ نَكَبْتُ
الْعُدُوَّ نَكَابَةً وَحَجَمْتُهُ حَجَابَةً وقالوا حَجَبًا عَلَى الْقِيَاسِ وقالوا حَجَبْتُ الْمَرِيضَ حُجْبَةً
كَمَا قَالُوا نَشَدْتُهُ نَشْدَةً فَهَذَا عَلَى فَعْلَةٍ وَقَدْ جَاءَ عَلَى فَعْلَةٍ كَقَوْلِهِمْ رَجَحْتُهُ رَجْحَةً
وَلَيْسَ يُرَادُ بِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَكَذَلِكَ لَقَيْتُهُ لَقِيَةً وَنَطَبْتُهَا خَلْتُهُ خِلَةً يَرِيدُ تَطْبِيرَهَا فِي
المصدر لَافِي الْوِزْنِ وقالوا نَصَحْتُ نَصَاحَةً فَأَدْخَلُوا الْهَاءَ وقالوا غَلَبْتُ غَلْبَةً كَمَا قَالُوا تَهَمَّةٌ
وقالوا الْعَلَبُ كَمَا قَالُوا السَّرَقُ وقالوا ضَرَبَهَا الضَّرْبُ ضَرْبًا كَالنَّكَاحِ وَالْقِيَاسِ ضَرْبًا
وَلَا يَقُولُونَهُ كَمَا لَا يَقُولُونَ نَكَحْتُهَا وَهُوَ الْقِيَاسُ وقالوا دَفَعَهَا دَفْعًا كَالْقَصْرِعِ وَدَقَّطَهَا دَقْطًا
- وَهُوَ التَّكَاحُ وَنَحْوُهُ مِنْ بَابِ الْمُبَاضَعَةِ وقالوا سَرَقْتُهَا كَمَا قَالُوا فُظِنْتُهَا وقالوا لَوَيْتُهُ
حَقَّهُ لَبَانًا عَلَى فَعْلَانٍ * وذكر بعض النحويين * وَهُوَ عِنْدِي جَيِّدٌ أَنْ لَبَانًا أَصْلُهُ
لَبَانٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْمَصَادِرِ فَعْلَانٌ وَاعْمَا يَجِيءُ عَلَى فَعْلَانٍ وَفَعْلَانٌ كَثِيرٌ كَالْوَجْدَانِ
وَالْإِتْيَانِ وَالْعَرَفَانِ فَكَانَ أَصْلُهُ لَبَانٌ فَاسْتَقْبَلُوا الْكُسْرَةَ مَعَ الْبَاءِ الْمَشْدُودَةِ فَفَتْحُوا
اسْتِقْفَالًا وَقَبِدَ ذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ عَيْمَانَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ لَبَانًا بِالْكَسْرِ وَهَذَا
مِنْ أَوْضَحِ الدَّلَائِلِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا وقالوا رَجَحْتُهُ رَجْحَةً كَالْغَلْبَةِ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْتُهُ إِلَى
هَذَا الْمَوْضِعِ فِي الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ وَأَمَّا كُلُّ عَمَلٍ لَمْ يَتَّعَدَ إِلَى مَنْصُوبٍ فَهُوَ يَكُونُ فِعْلُهُ

على ما ذكرنا في الذي يتعدى ويكون الاسم فاعلاً والمصدر يكونُ فعولاً وذلك نحو
 قَعَدَ قُعُوداً وهو قَاعِدٌ وجَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوساً وهو جَالِسٌ وسَكَتَ سَكُوتاً وهو سَاكِتٌ
 وَثَبَتَ ثُبُوتاً وهو ثَابِتٌ وَذَهَبَ ذُهُوباً وهو ذَاهِبٌ وقالوا الذَّهَابُ والثَّبَاتُ فبنوه على
 فَعَالٍ كما بنوه على فُعُولٍ والفُعُولُ فيه أَكْثَرُ وقالوا رَكَنَ يَرْتَكِنُ رَكُوناً وهو رَاكِنٌ
 وقد قالوا في بعض مصادر هذا جَاءُوا به على فَعَلٍ كما جَاءُوا ببعض مصادر الأول على
 فُعُولٍ وذلك قولك سَكَتَ يَسْكُتُ سَكَاً وهذا اللَّيْلُ يَهْدَأُ هَدْأً وعَجَزَ عَجْزاً ووردَ يَحْرَدُ
 حَرْداً وهو حَارِدٌ وقولهم فاعِلٌ يَدُلُّ على أنهم انما جعلوه من هذا الباب وتخفيفهم
 الحَرْدَ أنهم جعلوا مصادر ما لا يتعدى على ما يتعدى في قولهم عَجَزَ وَسَكَاً والبابُ فيه
 الفُعُولُ كما جعلوا ما يتعدى حيث قالوا لَزِمَ لَزُوماً وَجَحَدَ جُحُوداً والبابُ فيه لَزَمَ
 وَجَحَدَ على ما لا يتعدى وقوى جعلهم ذلك على ما يتعدى أنهم قالوا حَارِدٌ وكان
 القياسُ في مثله أن يكونَ حَرْدٌ فهو حَرْدَانٌ كما قالوا غَضِبَ غَضَباً فهو غَضَبَانٌ
 فأخرجوه عن باب غَضَبَانٍ بتخفيف الحَرْدِ بقولهم حَارِدٌ ومعنى قولنا فانه يكونُ
 فَعْلُهُ على ما ذكرنا في الذي يتعدى يريدُ من بابِ فَعَلٍ يَقْعَلُ كقولنا قَعَدَ يَقْعُدُ وفَعَلَ
 يَقْعِلُ كقولنا جَلَسَ يَجْلِسُ وفَعِلَ يَقْعِلُ كقولنا حَرَدَ يَحْرَدُ فهذه الأفعال لها نظائرُ
 فيما يتعدى * ويحییء فيما لا يتعدى بناءً ينفرد به كقولنا ظَرْفٌ يَنْظُرُ وَكُرْمٌ يَكْرُمُ
 وستقف على ذلك ان شاء الله وقالوا لَبَّ لَبَّناً فجعلوه بمنزلة عمل عملاً وقولهم لا بَثَّ
 يَدُلُّ على أنه من هذا الباب وقالوا مَكَثَ يَمْكُثُ مَكُوناً كما قالوا قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُوداً
 وقال بعضهم مَكَثَ شَبْهَ ظَرْفٍ لانه فعل لا يتعدى كما أن هذا فعل لا يتعدى وقالوا
 المَمْكُثُ كالشَّغْلِ والفَحْجُ لان بناء الفعل واحد في مَكَثَ يَمْكُثُ وَقَحْجَ يَقْحُجُ وقال
 بعض العربِ بَحْنٌ يَبْحَنُ مَجْنَأٌ كالشَّغْلِ فيما يتعدى وفَسَقَ فِسْقاً كما قالوا فَعَلَ فِعْلاً فيما
 يتعدى وقالوا حَلَفَ حَلْفاً كما قالوا سَرَقَ سَرَقاً فيما يتعدى وأما دَخَلَهُ دُخُولاً ووَظَفْتَهُ
 وَوَلُجَا فانما هي على وَبَلَّتْ فيه ودَخَلَتْ فيه ولكنه أُلْتِيَ في استخفافاً كما قالوا نُبَّتْ
 زَيْدَاً ولانما يريدُ نُبَّتْ من زَيْدٍ ومثل الحَارِدِ والحَرْدِ قولهم جَبَّتِ الشَّمْسُ تَحْمِي
 حَباً وهي حَامِيَةٌ قال الشاعر

تَقُورُ عَلَيْنَا قُدْرُهُمْ فُنْدِيْعُهُمَا * وَنَفْثَا هُنَا إِذَا جَبَّاهَا عَلَيَّ

نُدِيحُهَا - أَيْ نُسَكَّتْهَا وَقَالُوا لَعَبٌ يَلْعَبُ لَعِبًا وَيَحْمِلُ يَحْمِلُ فَحَمَلَا كَمَا قَالُوا الْحَفَلُ
 وَقَالُوا نَجَّحًا كَمَا قَالُوا ذَكَرَ ذَكَرًا وَقَدْ تَقَدَّمَ وَقَدْ جَاءَ بَعْضُهُ عَلَى فُعَالٍ كَمَا جَاءَ عَلَى
 فُعَالٍ وَفُعُولٍ قَالُوا نَعَسَ نَعَاسًا وَعَطَسَ عَطَاسًا وَفَرَحَ فَرَحًا وَفَدَّجَى فُدْجًا وَالْفُعَالَةُ
 وَالْفُعَالُ وَالْفُعَالَةُ فِي أَشْيَاءَ تَكْثُرُ فِيهَا وَتَكُونُ أَبَوَاتًا لَهَا وَكَذَلِكَ الْفَعِيلُ فَأَمَّا فُعَالٌ
 فَقَدْ كَثُرَ فِي الْأَصْوَاتِ وَصَارَ الْبَابُ لَهَا وَيَتَلَوُّهُ فِي ذَلِكَ الْفَعِيلُ فَأَمَّا الْفُعَالُ فَفُحْوُ
 الصَّرَاحِ وَالضَّبَّاحِ وَالْبُعَارِ وَالْبُعَامِ وَالْحَصَاصِ وَالْحَبَّاجِ وَالْخَبَّاجِ وَهُوَ الضَّرَاطُ وَالزُّغَاءُ
 وَالِدُعَاءُ وَالْعَوَاءُ وَالْبُكَاءُ وَأَمَّا الْفَعِيلُ فَفُحْوُ الصَّهِيلِ وَالزُّبُرِ وَالطَّنِينِ وَالصَّرِيرِ وَالزُّوْبِ
 وَالنَّيْبِ وَالزُّحِيرِ وَالنَّهْيِ وَالنَّهْمِ وَالنَّيْمِ وَفُحْوُهُ كَثِيرٌ وَمَا اجْتَمَعَ فِيهِ فَعِيلٌ وَفُعَالٌ
 تَحْجِجُ الْبَغْلَ وَتُحَاجُّهُ وَتَهَيِّقُ الْحِمَارَ وَتُهَاقِفُهُ وَتَحْبِلُهُ وَتُحَالِلُهُ وَتَبْجِجُ الْكَلْبَ وَتُبَاحِصُهُ
 وَتَضْيِيبُ الْأَرْبَ وَتَضْغِبُهَا وَالْأَيْنِ وَالْأَيْتَانَ وَالزُّحِيرَ وَالزُّرَارَ وَفَعِيلٌ وَفُعَالٌ أَخْشَانٌ
 فِي هَذَا كَمَا اتَّفَقْنَا فِي الْوَصْفِ كَقَوْلِكَ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ وَخَفِيفٌ وَخُفَافٌ وَعَجِيبٌ وَعَجَابٌ
 وَكَرِيمٌ وَكَرَامٌ * وَحَكَى الْفَارَسِيُّ * لَيْثٌ وَلَوْاءٌ وَخَيْبٌ وَخُبْنٌ وَبَكَرٌ فُعَالٌ فِي
 الْأَذْوَاءِ كَقَوْلِنَا السَّكَانَ وَالْبُؤَالَ وَالذُّوَارَ وَالْعَطَاسَ وَالشَّهَامَ - وَهُوَ تَغْيِيرٌ مِنْ حَرَّאו
 شَمْسٍ أَوْ سَقَمٍ وَالسَّعَالَ وَالْهَلَّاسَ وَالْتَحَازَ وَالذُّكَّاعَ وَالْقَلَابُ وَالْأَمَالُ وَالشُّكَافَ وَالْهَيَامَ
 وَالْقَحَابَ وَالضَّرَاعَ وَكُلُّ هَذَا مِنْ أَذْوَاءِ الْإِبِلِ * قَالَ الْأَصْمَعِيُّ * وَقَعَ فِي الْإِبِلِ
 سُؤَافٌ - وَهُوَ الْهَلَلُ وَالْمَوْتُ * وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ * سَوَافٌ يَفْخُ السَّيْنُ
 فَأَنْتَكِرُ * قَالَ أَبُو عَمْرٍو * هَكَذَا سَمِعْتُهُ وَيَقْوَى
 مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو أَنْ سَيَبُوهُ قَالَ كَمَا أَتَى قَدْ تَجَيَّهَ بِيَعُضٍ مَا يَكُونُ مِنْ ذَا يَوْمِي
 إِلَى الْأَذْوَاءِ عَلَى غَيْرِ فُعَالٍ وَبَابُهُ فُعَالٌ فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ السُّوَافُ مِنْهُ وَقَالُوا
 سَمِعَ اللَّهُ عُؤَاتَهُ وَعَوَاتَهُ - وَهُوَ اسْتِغْنَاتُهُ وَالْبَابُ فِيهِ الضَّمُّ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَصْوَاتِ
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَتَحَهُمْ ذَلِكَ اسْتِثْقَالًا لِلضَّمِّ الَّذِي بَعْدَهُ الْوَاوُ وَبِحِجَى فُعَالٍ فَمَا كَانَ
 نَحْوَ الدَّقَاقِ وَالْحَطَامِ وَالْجُسْدَازِ وَالْفَضَاضِ وَالْفُنَاتِ وَالرَّفَاتِ وَهُوَ مُصَدَّرٌ عَلَى مَفْعُولٍ
 * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * وَبِالْجَمَلَةِ الْغَالِبَةِ فَكُلُّ مَا كَانَ مُسْتَطِيرًا أَوْ مُرْفُضًا أَوْ مُتَقَطِّعًا مِنْ
 شَيْءٍ وَبِالْجَمَلَةِ الَّتِي هِيَ أَعْلَى طَبَقَةٍ مِنْ هَذِهِ فِي بَابِ الْحِنْسَةِ وَالاسْتِخْقَاقِ لِاسْمِ الْأُمُومِ
 فَإِنَّ الْفُعَالَ يَكُونُ عَلَى الْأَجْزَاءِ الْمُتَسِعَةِ عَنِ الْبِنَاءِ كَقَوْلِهِ

بياض بالاصل

• يَطِيرُ لَمَسًا يَتَمَّا كُلُّ قَوْلٍ •

• قال أبو علي • وقد جعل سيبويه البَقِيَّةَ من الشيء تغلب عليه الفَعْلَةُ هذه عبارة أبي علي فأما سيبويه وأبو بكر محمد بن السري فقللا ويحيى الفَعْلَةُ فيما كان فاضلا من الشيء إذا أخذ منه نحو الفَضَالَةِ والقَوْلَةِ والقُرَامَةِ والنُّفَاةِ والنَّوَاةِ والحَسَالَةِ والحَنَالَةِ والحَسَافَةِ والكُسَاحَةِ والجُرَامَةِ - وهي ما يُجَرَّم من الفعل بعد الفراغ منه ومثله الظَّلَامَةُ والخُبَاسَةُ - وهي الغشبية وأنشد أبو علي

ولم أَرَشَرُواها خُبَاسَةً واحد • فَمَنْهَتْ نَفْسِي بعدما كَدْتُ أَفْعَلَةً

والعَمَلَةُ وهي منبهة بالفعل • قال أبو علي • ليست هذه بمصدر حقيقة وإنما هي موضوعة موضع المفعول وهي تدل على ما تدل عليه الفِعْلَةُ التي هي بمعنى الفضلة كالْبَقِيَّةِ والثَلَاثَةِ والترِكَةِ فلوقلت في فِعْلَةٍ لأنها مصادر لغت مثل ذلك في فَعْلَةٍ لكن فِعْلَةٍ ليست بمصدر وهي دالة على ما تدل عليه فَعْلَةٌ من معنى الفضلة فإذا فَعْلَةٌ ليست بمصدر ويحيى الفعل فيما كان هَيَاجًا من ذكر أو أنثى فالذكر نحو الهَيَابِ والحِرَامُ والودَانِ للأنثى وذلك شهوتها للذكر ومما قارب ذلك المعنى الفَرَارُ والشَرَادُ والتماس والطَّمَاحُ والضَّرَاح - وهو الرَّمح بالرجل • قال أبو علي • وذلك كله بُشِبَ باب الهَيَاجِ لأنه تحرك وخروج عن الاعتدال ومثله الخَلَاءُ والحِرَانِ لأنه يشبه ذلك للممانعة والتباعد مما يراد منه • وقد يحيى فَعَالٌ في الأصوات وليس بكثرة فَعَالٌ وفَعِيلٌ كالغَنَاءِ والزَّمَارِ والعِرَارِ - وهما أصوات النعام وقد يحيى فيه الفَعَالُ والفَعَالُ معْتَقِنٌ على الكلمة الواحدة وذلك قولهم -مُ الْهَتَافِ والهِتَافِ والصَّبَاحُ والنَّصَبُ والنَّدَاءُ وحكى ذلك كاهن ابن السكيت • ويحيى فَعَالٌ لانتهاء الزمان هذه عبارة جمهور النحويين في هذا الفصل فأما أبو علي فقال ويحيى فَعَالٌ لأدراك ما عالجته الهواءُ وذلك نحو قولهم الصَّرَامُ والجِرَازُ والقطَاعُ والحَصَادُ والِرَفَاعِ - وهو أن يرفع الزرع والتمر ليجمع في يده أو مِرْبَدِهِ والكَنَازُ والقطَافُ ويدخل الفَعَالُ عليه فهو لُفْعَةٌ في كل واحدة من هذه • وحكى أبو علي • خَرَّاصُ الفُضْلِ والزرع وصريح بالكسر ولم أره ذكر الفُضْخِ ويحيى الفَعْلَةُ فيما كان ولايةً أو صناعةً وكان الولاية جنس لذلك وكذلك الصناعة وكلما كان الجنس على وزن كان

النوع على ذلك الوزن هذا قطع أبي علي وأراه غالباً لازماً فاما الولاية فتعبر الخلقة
والأمانة والعرفانة والتقابة والتكابة والتكابة من المنكب والمنكب - الذي في يده
اثنتا عشرة عرافة * أبو عبيد * المنكب - عون العريف ومن أنواع الولاية السياسة
والإبالة وهي السياسة والآبالة - وهي ولاية الأبل والحذق لمصلحتها والعباسة - وهي السياسة
وقالوا القوس * قال الفارسي * هو القوس والقوس شد عن قانون هذا الباب
وخرج منه كفروج القنات والصباح عن القانون الذي عليه جمهور الأصوات
وهذا وما أنسبه مما ينبت به ويعينه ويعلن بخروجه عن الباب هو وسيبويه
وجميع حذاق النحويين يدأني على أن قول أبي علي وكأما كان الجنس على وزن
كان النوع على ذلك الوزن محل كأي إلا أن يقضى عليه بالقلبة فيكون
تجازياً على ما عهد وجرت العادة به من موضوع قضابا النحويين وقالوا في الصناعة
القصابة - وهي الجزارة والحياكة والنسابة والخرازة والصباغة والخياطة والفلاحة
والملاحة والتجارة وفتحوا القول في بعض ذلك * قال ابن السكيت * هي الولاية
والولاية والوكالة والوكالة والجارية والجارية فاما الدلالة والدلالة في باب الصناعة
* قال أبو علي * ويجيء في المصادر فعلة على معنى الإبانة عن الكيفية يقال أنه
لحسن العمة والعصب والفضلة والتقية والظفة والثمة والبيعة والوزنة وقد استعملوا
ذلك فيما ليس بصفة محسوسة وانما هي مقبولة بالعقل نحو الفقه والفهمة والغفلة
يخرجونه مخرج الفطنة والعرفة والشعرة والتربية * قال أبو علي وأبو سعيد *
وبدخل في هذا الكطة والبطنة والملاة والكطة - امتلاء من الطعام وقد دخل
كلام سيبويه فيما ذكرته بما أغنى عن سياقه * وأما الوسم فيجيء على فعال
نحو انطباط والعلاط والعراض والجناب والكشاح والاثركون على فعال
والعمل يكون فعلاً كقولك وسمت وسمما وخبطت البعير خبطاً وكشحته كشحاً وأما
المشط والثلو والخطاف أعني في السمات فأنما أراد صورة هذه الأشياء أنها وسمت
به كأنه قال عليه صورة الثلو ومعنى الخطاف في التهمة الاثر على الوجه والعلاط
والعراض على العنق والجناب على الجنب والكشاح على الكشح * وجاء بعض
السمات على غير الفعال نحو القرمة والجرف اكتفوا بالعمل يعني المصدر والفعلة

بباض بالاصل

فَأَوْقَعُوهُمَا عَلَى الْإِثْرِ وَالْجَرْفِ - أَنْ يَقْلَعَ شَيْءٌ مِنَ الْجِلْدِ بِجَدِيدِ وَالْقِرْمَةِ - أَنْ يَقْلَعَ شَيْءٌ مِنَ الْجِلْدِ يَكُونُ مَعْلَقًا عَلَيْهِ * ومن المصادر التي جاءت على مثال واحد حين تقاربت المعاني قولك التَّزَوُّنُ والنَّقَرَانُ والقَفْرَانُ وانما جاءت هذه الاشياء في زَعْرَةِ الْبَدَنِ واهْتَزَازِهِ فِي ارْتِفَاعِ بَابِ الْفَعْلَانِ أَنْ يَجِيءَ مَصْدَرًا فِيمَا كَانَ يَضْطَرِبُ وَلَا يَجِيءُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ الْقَسْلَانُ وَالرَّتْكَانُ - وهما ضَرْبانِ مِنَ الْعَذْوِ وَرَبْمَا جَاءَ مَا كَانَ فِيهِ اضْطِرَابٌ عَلَى غَيْرِ الْفَعْلَانِ نَحْوَ الثَّرَاءِ وَالْقِمَاصِ كَمَا جَاءَ عَلَيْهِ الصَّوْتُ نَحْوَ الصَّرَاحِ وَالتَّبَاحِ لِأَنَّ الصَّوْتَ قَدْ تَكَلَّفَ فِيهِ مِنْ نَفْسِهِ مَا تَكَلَّفَ مِنْ نَفْسِهِ فِي الثَّرَوَانِ وَنَحْوِهِ وَقَالُوا الثَّرَوُ وَالثَّرَوُ كَمَا قَالُوا السَّكْتُ وَالْقَفْرُ لِأَنَّ بِنَاءَ الْفِعْلِ وَاحِدٌ لَا يَتَعَدَّى كَمَا لَا يَتَعَدَّى هَذَا وَمِثْلُ ذَلِكَ الْغَلْيَانُ وَالْغَثْيَانُ لِأَنَّ النَّفْسَ تَضْطَرِبُ وَتَشْوَرُ وَكَذَلِكَ الْخَطَرَانِ وَاللَّعْنَانِ لِأَنَّهُ اضْطِرَابٌ وَتَحَرُّكٌ وَالْأَهْبَانُ وَالصَّخْدَانِ وَالْوَهْمَانُ لِأَنَّهُ تَحَرُّكٌ الْحَرِّ وَتَوَرُّهُ بِمِثْلَةِ الْغَلْيَانِ وَقَالُوا وَجَبَ قَلْبُهُ وَجِيبًا وَوَجَفَ وَجِيفًا وَرَسَمَ الْبَعِيرُ رَسِيمًا - وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ يَجَاءُ عَلَى فَعِيلٍ كَمَا جَاءَ عَلَى فَعَالٍ بِعَنِ الثَّرَاءِ وَالْقِمَاصِ وَكَمَا جَاءَ فَعِيلٌ فِي الصَّوْتُ بِجِيءَ فَعَالٌ كَالْهَدِيرِ وَالضَّحِيجِ وَالْقَلْبِجِ وَالصَّهِيلِ وَالنَّبِيقِ وَالشَّحِيجِ * قَالَ * وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الْفَعْلَانُ فِي هَذَا الضَّرْبِ وَلَا يَجِيءُ فِعْلُهُ يَتَعَدَّى الْفَاعِلَ إِلَّا أَنْ يَشِدَّ شَيْءٌ مِنْهُ نَحْوَ شَنَّتْهُ شَنَانًا وَقَالُوا السَّمْعُ وَالْخَطَرُ كَمَا قَالُوا الْهَدْرُ فَمَا جَاءَ مِنْهُ عَلَى فَعْلٍ فَهُوَ الْأَصْلُ وَقَدْ جَاءُوا بِالْفَعْلَانِ فِي أَشْيَاءَ تَقَارَبَتْ فِي اسْتِزَارِ كِلَاهُمَا فِي الْاضْطِرَابِ وَالْحَرَكَةِ كَالطُّوْقَانِ وَالذُّورَانِ وَالْجَوْلَانِ تَشْبِيهَا بِالْغَلْيَانِ وَالْغَثْيَانِ لِأَنَّ الْغَلْيَانَ تَقَلَّبَ مَا فِي الْقَدْرِ وَتَصَرَّفَهُ وَقَدْ قَالُوا الْجَوْلُ وَالْقَلَى وَقَالُوا الْحِيدَانُ وَالْمِيلَانُ فَأَدْخَلُوا الْقَعْلَانِ فِي هَذَا كَمَا أَنَّ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْمَصَادِرِ قَدْ دَخَلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ لَا تُضَبُّ بِقِيَاسٍ وَلَا بِأَمْرٍ أَحْكَمَ مِنْ هَذَا وَهَكَذَا مَا أَخَذَ الْخَلِيلُ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * يَعْنِي أَنَّ الْحِيدَانَ وَالْمِيلَانَ شَاذٌ خَارِجٌ عَنْ قِيَاسِ فَعْلَانٍ كَمَا يَخْرُجُ بَعْضُ الْمَصَادِرِ عَنْ بَابِهِ * قَالَ * وَقَدْ يَجُوزُ عَذِي أَنْ يَكُونَ عَلَى الْبَابِ لِأَنَّ الْحِيدَانَ وَالْمِيلَانَ انما أَخَذُ فِي جِهَةٍ عَادِلَةٍ عَنْ جِهَةِ أُخْرَى وَهُمَا بِمِثْلَةِ الرُّوْغَانِ وَهُوَ عَذُو فِي جِهَةِ الْمِيلِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ - لِأَنَّ الْحِيدَانَ وَالْمِيلَانَ لَيْسَ فِيهِمَا زَعْرَةٌ شَدِيدَةٌ وَقَالُوا وَتَبَّ وَتَبَا وَتُوبَا كَمَا قَالُوا هَذَا هَدَى وَأَهْدَى وَأَهْدُوا

وَقَالُوا رَقَصَ رَقَصًا كَمَا قَالُوا طَلَبَ طَلَبًا وَمِثْلُهُ خَبَّ يَخْبُ خَبِيًا وَقَالُوا خَبِيَا كَمَا قَالُوا
 الذَّمِيلَ وَالصَّهِيلَ وَقَدْ جَاءَ مِنَ الصَّوْتِ شَيْءٌ عَلَى فَعْلَةٍ نَحْوِ الرِّزْمَةِ وَالْجَلْبَةِ وَالْحَدْمَةِ
 وَالْوَحَةِ وَقَالُوا الطَّيْرَانُ كَمَا قَالُوا النَّزْرَانُ وَقَالُوا نَفَيَانُ الْمَطَرِ شَبُوهُ بِالطَّيْرَانِ لِأَنَّهُ يَنْفِي
 بِجَنَاحَيْهِ وَالصَّهَابُ يَنْفِي أَوَّلَ شَيْءٍ رَشًا أَوْ بَرْدًا وَنَفَيَانُ الرِّيحِ أَيْضًا التُّرَابُ وَتَنْفِي الْمَطَرِ
 نُصْرَفُهُ كَمَا نُصْرَفُ التُّرَابُ * وَمَا جَاءَتْ مَصَادِرُهُ عَلَى مِثَالِ اتَّقَارِبِ الْمَعَانِي قَوْلُكَ
 يَنْسُبُ يَأْسًا وَيَأْسًا وَيَأْسَةً وَيَأْسَةً وَسَمِعْتُ سَأَمًا وَسَأَمًا وَسَأَمَةً وَزَهَدْتُ زَهْدًا وَزَهْدَةً فَاتَمَّا
 جُمْلَةُ هَذَا التَّرَكُّ الشَّيْءِ وَجَاءَتْ الْأَسْمَاءُ عَلَى فَاعِلٍ لِأَنَّهُمَا جُعِلَتْ مِنْ بَابِ شَرِبَتْ
 وَرَكِبَتْ * قَالَ أَبُو سَعِيدٍ * قَوْلُهُ لِأَنَّهُمَا جُعِلَتْ مِنْ بَابِ شَرِبَتْ وَرَكِبَتْ يَنْفِي
 أَنْ يَكُونَ ذَكَرَ شَرِبَتْ لِأَنَّهُ عَمَلٌ كَمَا أَنْ زَهَدْتُ عَمَلٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَكَرَ شَرِبَتْ
 عَلَى مَعْنَى رَوَيْتَ لِأَنَّ رَوَيْتَ انْتَهَاءُ وَرَكَّ كَسَمْتُ وَقَالُوا زَهَدَ كَمَا قَالُوا ذَهَبَ وَقَالُوا
 الزَّهْدُ كَمَا قَالُوا الْمَكْتُ وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا مَا كَانَ مِنَ التَّرَكُّ وَالْانْتِهَاءِ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ فَعَلًا
 وَجَاءَ الْأِسْمُ عَلَى فَعْلٍ وَذَلِكَ أَحِمُّ بِأَحِمُّ أَحْمًا وَهُوَ أَحِمُّ - إِذَا بَشِمَ مِنَ الشَّيْءِ وَكَرِهَهُ
 وَسَنَقَ يَسْنُقُ سَنَقًا وَهُوَ سَنَقٌ كَبَشِمَ وَغَرَضَ يَغْرُضُ غَرَضًا وَهُوَ غَرَضٌ وَجَاوَزَ يَجَاوِزُ
 الزَّهْدَ وَالغَرَضَ عَلَى بِنَاءِ الْغَرَضِ وَذَلِكَ هَوَى يَهْوَى هَوًى وَهُوَ هَوًى وَقَالُوا قَنَعَ يَقْنَعُ
 قَنَاعَةً كَمَا قَالُوا زَهَدَ يَزْهَدُ زَهَادَةً وَقَالُوا قَانَعَ كَمَا قَالُوا زَاهَدَ وَقَنَعَ كَمَا قَالُوا غَرَضَ لِأَنَّ
 بِنَاءَ الْفِعْلِ وَاحِدٌ وَهُوَ ضِدُّ تَرَكُّ الشَّيْءِ وَمِثْلُ هَذَا فِي التَّقَارِبِ بَطِنٌ يَبْطِنُ بَطْنًا وَهُوَ
 بَطْنٌ وَيَبْطِنُ وَيَتَبَنَّى وَهُوَ تَبَنَّى وَتَمَلَّ يَتَمَلَّلُ تَمَلُّلاً وَهُوَ تَمَلَّلُ وَقَالُوا طَبَنَ يَطْبَنُ طَبْنًا وَهُوَ
 طَبْنٌ * وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ * زِيدْتَ الْبَاءَ فِي بَطْنَيْنِ الزُّومِ الْكُسْرَى لِهَذَا الْبَابِ
 أَيْ لَفَعْلٍ فَصِيرٍ بِمِثْلَةِ الْمَرِيضِ وَالسَّقِيمِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَقَالُوا انْمَا هِيَ خُلِقَ
 كَالْأَثَرِ وَالْفَرَجِ وَهُوَ لَمَّا يَقَعُ فِي الْجِسْمِ وَمَعْنَى تَبَنَّى فَطِنٌ أَيْ ذَلِكَ مِنْ طَبْعِهِ وَسُوسِهِ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَبَنَّى بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَخَ

بياض بالاصل

وَمَا جَاءَ مِنَ الْأَدْوَاءِ عَلَى مِثَالِ
 وَجَعَ يَوْجَعُ وَجَعًا لَتَقَارِبِ الْمَعَانِي

وذلك حَبَطٌ بِحَبَطٍ حَبَطًا وَحَجَجَ بِحَجَجٍ حَجَجًا - وهما انتفاخ البطن وقد يجيء الاسمُ
 فعِلًا نحو مَرَضَ مَرَضًا وَحَمَضَ مَرَضًا وَحَمَضَ مَرَضًا وَحَمَضَ مَرَضًا وَحَمَضَ مَرَضًا * قال
 سيبويه * بعض العرب يقول سَقَمَ سَقَمًا فهو سَقِيمٌ كما قالوا كَرُمَ كَرَمًا وهو كَرِيمٌ
 وَعَسِرَ عَسْرًا وهو عَسِيرٌ وقد قالوا عَسَرَ وقالوا السَّقَمُ كما قالوا الحَزَنُ وقالوا حَزَنًا
 وهو حَزِينٌ جعلوه بمنزلة المَرَضِ لانه داءٌ مثل وَجَعَ يَوْجَعُ وَجَعًا وَجَلَّ يَوْجَلُّ وَجَلًّا
 وهو وَجِلٌّ وَرَدَى يَرْدَى رَدًى وهو رَدٍ - أَيْ هَلَكَ وَلَوَى يَلْوِي لَوًى وهو لَوِيٌّ
 وَجَعَ الجوفَ وَوَجَى يَوْجَى وَجًا وهو وَجٌ - وهو الحَفَا وَرَقَّةُ القَدِيمِ وَيَمَى قَلْبُهُ
 يَمَى عَمَى وهو عَمٌ لانه كالذَّاءِ والمَرَضِ والعَرَبُ تقول عَمَيْتُ عَيْنَهُ نَمَيْتُ عَمَى فهو
 أَعْمَى فَصَلُّوا بينهما في اسمِ الفاعِلِ للفرقِ وقالوا فَرَعَ فَرَعًا وهو فَرَعٌ وَفَرَقَ فَرَقًا وهو
 فَرَقٌ وَوَجَرَ وَجَرًا وهو وَجَرٌ ومعناه كَعْنَى الوَجَلِ أَجْرًا الذُّعْرُ والخَوْفُ يُجْرِي الدَّاءَ
 لانه بلاءٌ وقالوا أَوْجَرُوا فَاذْخُلُوا أَفْعَلْ هُنَا عَلَى فَعَلٍ لانهما قد يَجْتَمِعَانِ كَقَوْلِكَ شَعْتُ
 وَأَشَعْتُ وَحَدَبْتُ وَأَحَدَبْتُ وَكَدَرْتُ وَكَدَرْتُ وَحَقَّ وَأَحَقَّ وَقَعَسْتُ وَأَقَعَسْتُ - وهو ضَدُّ
 الْأَحَدَبِ فِي خُرُوجِ صَدْرِهِ وَالْأَحَدَبُ - الَّذِي يَخْرُجُ ظَهْرُهُ فَأَفْعَلٌ دَخَلَ فِي هَذَا
 الْبَابِ كَمَا دَخَلَ فَعَلٌ فِي أَحْسَنَ وَكَدَرٌ وَكَدَرٌ دَخَلَ فَعَلٌ فِي بَابِ فَعْلَانِ أَعْنَى أَنْ
 بَابُ الْأَدْوَاءِ يَجِيءُ عَلَى فَعْلٍ يَفْعَلُ فهو فَعْلٌ فَإِذَا اسْتَعْلَلَ فِيهِمَا خَشِنٌ وَكَدَرٌ فَقَدْ دَخَلَ
 عَلَيْهِمَا فَعْلٌ مِنْ غَيْرِ بَابِهِمَا وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي بَابِ الْعَطَشِ وَالْجُوعِ وَالزِّيِّ وَالشَّبَعِ
 وَكَذَلِكَ فَعْلَانِ كَقَوْلِكَ عَطَشَانِ وَمَذْبَانِ وَوَجَلَانِ وَقَدْ قَالَوا فِيهِ عَطَشٌ وَصَدٌ وَوَجَلٌ
 * واعلم أن فَرِقَتَهُ وَفَرِغَتَهُ معناه فَرَقْتُ مِنْهُ وَفَرِغْتُ مِنْهُ وَلَكِنْ حَذَفُوا مِنْهُ كَمَا
 حَذَفُوا مِنْ أَهْرُنَكَ الْخَبِيرَ أَيْ أَنْ فَعْلَ يَفْعَلُ وهو فَعْلٌ لَا يَتَعَدَّى وَإِنَّمَا فَرِقَتَهُ وَفَرِغَتَهُ
 عَلَى حَذْفِ الْهَازِلِ كَمَا أَنْ أَهْرُنَكَ الْخَبِيرَ كَذَلِكَ وَقَالُوا خَشِنٌ وهو خَاشٍ كَمَا قَالَوا رَحِمَ
 وهو رَاحِمٌ فَلَمْ يَجِئُوا بِاللُّغَةِ كَلَفَظَ مَعْنَاهُ كَعْنَاهُ وَلَكِنْ جَاءُوا بِالْمَصْدَرِ وَالاسْمِ عَلَى
 مَا بَنَاهُ فَعْلُهُ كَبَنَاهُ فَعْلُهُ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * اعلم أن فَعْلَ يَفْعَلُ إِذَا كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ
 مِنْهُ عَلَى فَاعِلٍ فهو يَجْرِي يَجْرِي مَا يَتَعَدَّى وَإِنْ كَانَ لَا يَتَعَدَّى كَقَوْلِكَ سَخَطَ سَخَطَ
 فهو سَاخِطٌ وَخَشِنَ يَخْشَنُ وهو خَاشٍ وَكَانَ الْأَصْلُ سَخَطَ مِنْهُ كَمَا تَقُولُ غَضِبَ مِنْهُ
 وَخَشِنَ مِنْهُ كَمَا تَقُولُ وَجِلَ مِنْهُ جَفَعُوا خَشِنَ وهو خَاشٍ كَقَوْلِهِمْ رَحِمَ وهو رَاحِمٌ

(قوله أعنى أن باب
 الأدواء الخ) في
 العبارة نقص محتاج
 إليه وهي عبارة
 السيرافي ونصها
 يريد أن باب الأدواء
 يجيء على فَعْلٍ
 يفعل فهو فعل فإذا
 استعمل فيه أفعَل
 فقد دخلت في غير
 بابه وباب الخلق
 والألوان أفعَل فإذا
 دخل فيه فعل
 دخل في غير بابه
 فأحسن من الخلق
 وأكدر من الألوان
 هذا استعمال الخ

ولا يُقَدَّر في رَحِمٍ حرفٌ من حُرُوفِ الجزِّ ومعنى قول سيديويه فلم يَجِبُوا باللفظ كلفظ
 مامعناه كعنهاء يريد لم يقولوا خَشٍ كما قالوا قَرِحٌ وَوَجِلٌ وقوله ولكن جاؤا بالمصدر
 والاسم على ما بنى فعله **كَبِنَاء** فعله المصدرُ بمعنى الخشية والاسمُ بمعنى الخاشي
 فالخشية بمنزلة الرجة في وزنها والخاصي كالراحِم في وزنه وبنى خَشِيَّ يَخْشَى كَبِنَاءَ
 رَحِمٍ يَرْتَمِ وهو ضِدُّه وقد يَحْمَلُ الضِدُّ في اللفظ على ما يضافه لتلبسهما بجنس واحد
 وإن كانا يتنافيان في ذلك الحيز كالألوان المضادة والروائح والطعوم المتضادة * قال *
 وجاؤا بضد ما ذكرنا على بنائه * قال سيديويه * وقالوا أَشِرُّ يَأْشُرُ أَشْرًا وهو أَشَرُّ
 وَبَطَرٌ يَبْطَرُ بَطَرًا وهو بَطَرٌ وَقَرِحٌ يَقْرَحُ قَرَحًا وهو قَرِحٌ وَجَدَلٌ يَجْدَلُ جَدَلًا وهو
 جَدَلٌ بمعنى قَرِحٌ وقالوا جَدَلَانُ كما قالوا كَسَلَانُ وَكَسِلٌ وَسَكْرَانُ وَسَكِرٌ وقالوا نَشِطٌ
 يَنْشِطُ وهو نَشِيطٌ كما قالوا الحَزِينُ وقالوا النَشَاطُ كما قالوا السَّقَامُ وجعلوا السَّقَامَ
 والسَّقِيمَ كالجَمَالِ والجَمِيلِ وقالوا سَهْلٌ يَسْهَلُ سَهْلًا وهو سَهْلٌ وَقَمٌ يَقْمُ قَمًا وهو
 قَمٌ جعلوه كالداء لأنه عَيْبٌ وقالوا قَمَّةٌ وَسَهْكَةٌ فَالْقَمَّةُ الرَّائِحَةُ الْمُنْكَرَةُ وقالوا عَقَرَتْ
 عَقْرًا كما قالوا سَقَمَتْ سَقَمًا وقالوا عَاقَرُ كما قالوا مَاكْتُ وليس الباب فيما كان فعله
 على فَعْلٍ يَقْعُلُ أن يجيء على فاعلٍ فإذا جاء شئٌ منه على فاعلٍ فهو محمول على
 غيره وهو قليلٌ كقولهم فَرَّ الْعَبْدُ فَهُوَ فَارٌ وَعَقَرَ فَهُوَ عَاقِرٌ وقالوا حَطَّ حَطًّا وهو
 حَطٌّ في ضِدِّ الْقَمِّ والخطُّ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ * وقد جاء على فَعْلٍ يَقْعُلُ وهو فَعْلٌ أَشْيَاءُ
 تقاربت معانيها لأن جعلتها هَيْجٌ وذلك قولك أَرَجُ يَأْرَجُ أَرْجًا وهو أَرَجٌ وإنما أرادوا
 تَحَرُّكُ الرِّيحِ وَسُطُوعُهَا وَجَسَ يَحْمَسُ حَمَسًا وهو جَسٌ وذلك حين يَهِيْجُ وَيَغْضَبُ
 والحَس - الذي يَغْضَبُ للقتال وهو الشَّدِيدُ الشَّجَاعُ وقالوا أَحْمَسُ كما قالوا أَوْجَرُ وصار
 أَفْعَلُ هاهنا بمنزلة فَعْلَانٍ كَغَضْبَانٍ وقد يَدْخُلُ أَفْعَلُ على فَعْلَانٍ كما دخل فَعْلٌ
 عليهما فلا يفارقهما في بناء الفعل ولشبه فَعْلَانٍ لِمَوْتُ أَفْعَلٍ أعني أن دُخُولَ أَفْعَلٍ
 على فَعْلَانٍ لاجتماعهما في بناء الفعل والمصدر في مواضع كثيرة منها غَضِبَ يَغْضَبُ
 غَضَبًا فهو غَضْبَانٌ كما تقول عَوْرٌ يَعْوَرُ عَوْرًا فهو أَعْوَرُ فقد اجتمعا في بناء الفعل
 والمصدر لأن فَعْلَانٍ يُشَبِّهُ فَعْلَاءَ وَفَعْلَاءُ مَوْتُتٌ أَفْعَلٌ * قال سيديويه * وزعم
 أبو الخطَّاب أنهم يقولون رجل آهِمٌ وَهَيْمَانٌ وهم يُريدون شَيْنًا واحدًا وقالوا سَلَسَ

بَسَلَسُ سَلَسًا وَهُوَ سَلَسٌ وَفَلَقَ يَفْلُقُ فَلَقًا وَفَزَقَ يَفْزُقُ فَزَقًا وَهُوَ فَزَقٌ جَعَلُوا
 هَذَا حَبْتُ كَانَ خَفَةً وَتَحَرَّكَ مِثْلَ الْحَسِّ وَالْأَرْجِ وَمِنْهُ غَلَقَ يَغْلُقُ غَلَقًا لَمْ يَطْبِشْ وَخَفَةً
 وَالْفَلَقُ - الَّذِي يَطْبِشُ حَتَّى تَذْهَبَ حُجَّتُهُ وَقَدْ بَنَوْا أَشْيَاءَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ فَعَلًا فَهُوَ
 فَعَلٌ لِتَقَارُبِهَا فِي الْمَعْنَى وَذَلِكَ مَا تَعَذَّرَ عَلَيْكَ وَلَمْ يَسْهَلْ كَقَوْلِكَ عَسَرَ يَعْسُرُ عَسْرًا
 وَهُوَ عَسَرٌ وَشَكَسَ يَشْكُسُ شَكْسًا وَهُوَ شَكْسٌ وَقَالُوا الشَّكَاةُ كَمَا قَالُوا السَّقَامَةُ
 وَقَالُوا الْقَسَ يَلْقَسُ لَقْسًا وَهُوَ لَقَسٌ وَلَحَزَ يَلْحُزُ لَحْزًا وَهُوَ لَحِزٌ فَلَمَّا صَارَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ
 مَكْرُوهَةً عِنْدَهُمْ صَارَتْ بِمِثْلَةِ الْإِجَاعِ وَصَارَتْ بِمِثْلَةِ مَا رُمُوا بِهِ مِنَ الْأَدْوَاءِ وَاللَّعْنِ
 - سَوْءِ الْخُلُقِ وَاللَّحْزُ - الضَّيْقُ وَالشُّعْبُ وَقَالُوا عَسَرَ الْأَمْرُ فَهُوَ عَسِيرٌ كَمَا قَالُوا سَقَمَ
 فَهُوَ سَقِيمٌ وَقَالُوا نَكَدَ يَنْكَدُ نَكَدًا فَهُوَ نَكَدٌ وَقَالُوا أَنْكَدُ كَمَا قَالُوا أَجْرُبُ وَجَرِبُ وَقَالُوا
 لَحَجَّ يَلْحَجُّ لَحْجًا وَهُوَ لَحَجٌّ لِأَنِّ مَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنَ السَّقَمِ لَحَجٌّ فِي الشَّيْءِ - إِذَا تَنَسَّبَ
 فِيهِ وَلَمْ يَكُنْهُ التَّخَلُّصُ إِلَّا بِشِدَّةٍ

هَذَا بَابُ فَعْلَانٍ وَمَصْدَرِهِ وَفَعْلُهُ

أَمَّا مَا كَانَ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ فَأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا يُنْتَنَى فِي الْأَسْمَاءِ عَلَى فَعْلَانٍ وَبِكَوْنِ
 الْمَصْدَرِ الْفَعْلَ وَبِكَوْنِ الْفَعْلِ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ وَذَلِكَ ظَهَرَ بِطَمًا ظَمًا وَهُوَ ظَمًا أَنْ
 وَعَطَشَ يَعْطَشُ عَطَشًا وَهُوَ عَطْشَانٌ وَصَدَى يَصْدَى صَدًى وَهُوَ صَدْيَانٌ وَقَالُوا الظَّمَاءُ
 كَمَا قَالُوا السَّقَامَةُ لِأَنَّ الْمَغْنِينَ قَرِيبٌ كِلَاهُمَا ضَرَرٌ عَلَى النَّفْسِ وَأَذَى وَغَرَّتْ يَغْرُتُ
 غَرَّتًا وَهُوَ غَرَّتَانٌ وَعَلَهُ يَعْطَلُهُ عَلَاهَا وَهُوَ عَلَاهَانٌ - وَهُوَ شِدَّةُ الْقَرْتِ وَالْحَرَمِصِ عَلَى
 الْأَكْلِ وَتَقُولُ عَلَيْهِ كَمَا تَقُولُ يَحِلُّ وَمَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنْ وَجَعٍ وَقَالُوا طَوَى يَطْوِي طَوًى
 وَهُوَ طَيَّانٌ وَمَعْنَاهُ الْجُوعُ قَالَ عَنَتُهُ

وَلَقَدْ آيَتْ عَلَى الطَّوَى وَأَطْلَهُ * حَتَّى أَتَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَاءِ كُلِّ

وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ الطَّوَى فَيَنْشِبُهُ عَلَى فِعْلٍ لِأَنَّ زَيْتَةَ فَعَلٍ وَفَعْلٍ شَيْءٌ وَاحِدٌ
 وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا كَسْرُ الْأَوَّلِ وَضِدُّ مَا ذَكَرْنَا بِحِجَى عَلَى مَا ذَكَرْنَا وَهُوَ قَوْلُهُمْ شَبَعَ
 يَشْبَعُ شَبَعًا وَهُوَ شَبَعَانٌ كَسَرُوا الشَّبَعَ كَمَا قَالُوا الطَّوَى وَشَبَّهُوا بِالْكِبَرِ وَالشَّيْءِ
 حَيْثُ كَانَ بِنَاءُ الْفَعْلِ وَاحِدًا وَقَالُوا رَوَى يَرَوِي رَوًى وَهُوَ رَوِيَانٌ فَأَدْخَلُوا الْفِعْلَ فِي

هذه المصادر كما أدخلوا الفُجْعَل فيها حين قالوا السُّكْر أعنى الرِّى وزنه فعل ودخل
في هذا الباب وليس بمطرد فيه ولقائل أن يقول هو فُعل وكسر من أجل الباء كما
قالوا قَسَرْنَ أَوَى وقُرُون لِي وَلِي وفي السُّكْر ثلاث لغات يقال السُّكْر والسُّكْر والسُّكْر
وحكى الأخفش السُّكْر ومثله خَزِيَانُ والمصدر الخَزِي وقالوا الخَزِي في المصدر
كالعَطَش اتفقت المصادر كاتفاق بناء الفعل والاسم يعنى فى الخَزِي والرِّي كاتفاق
خَزِي يَخْزِي وهو خَزِيَانُ وَرَوَى يَرْوَى وهو رَوِيَانُ وقد جاء شئ من هذا على باب
خَرَجَ يَخْرُجُ قالوا سَقَبَ يَسْقُبُ سُقْبًا وهو سَائِبٌ كما قالوا سَقَلَ يَسْقُلُ سُفْلًا وهو
سَافِلٌ ومثله جَاعَ يَجُوعُ جُوعًا وهو جَائِعٌ ونَاعَ يَنُوعُ نُوعًا وهو نَائِعٌ قال بعضهم
النَّائِعُ - التَّنَائِمُ من الجُوع وقال بعضهم هو المَائِلُ من الجُوع وقال بعضهم نَائِعٌ
لاتباع لجائع ونُوعًا لاتباع لجُوع وقال بعضهم النَّائِعُ - العطشان قال الشاعر

لَمَّا رُبَّنِي شِهَابٌ مَا أَفْلَمُوا * صُدُورُ الْخَيْلِ وَالْأَسَلُ النَّيَاعَا

وقالوا جُوعَانُ فادخلوها هنا على فاعل لأن معناها معنى غَرْمَانِ قال الشاعر

لَوْ أَنَّنِي جَائِعٌ جُوعَانٌ مَهْتَلِكٌ * من جُوعِ النَّاسِ عَنْهُ انْخِرُ مَحْجُورٌ

جَاءَ بِجُوعَانٍ وَجُوعٍ وهو جَائِعٌ وقالوا من العطش أيضا هَامَ يَهِيمُ هَيْمًا وهو
هَائِمٌ وقالوا هَيْمَانُ لأن معناه عطشان ومثل هذا قولهم سَائِبٌ وَسَقَابٌ مثل جَائِعٍ
وَجِيَاعٍ وهَائِمٍ وَهَيْامٌ لَمَّا كَانَ الْمَعْنَى مَعْنَى عِلَاقَةٍ وَعِطَاشٍ بَنِي عَلَى فِعَالٍ وقالوا سَكِرَ
يَسْكُرُ سَكْرًا وَسَكْرًا * وقال أبو الحسن * فيها ثلاث لغات وقد تقدم ذلك وقالوا
سَكْرَانُ لَمَّا كَانَ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ شَبَعَانٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ مَلَأْنُ * قال سيبويه *
وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون مَلِئْتُ مِنَ الطَّعَامِ كما قالوا شَبِعْتُ وَسَكِرْتُ وقالوا قَدَحُ
نَصْفَانُ وَبُجْجَمَةٌ نَصْفِي وَالبُجْجَمَةُ قَدَحٌ أَيْضًا وَقَدَحُ قَرْبَانُ وَبُجْجَمَةٌ قَرْبِي - إذا
قَارَبَ الْإِمْتِلَاءَ جَعَلُوا ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْمَلَأْنِ لِأَنَّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ الْمَلَأْنِ لِأَنَّ النِّصْفَ
قَدْ اِمْتَلَأَ وَالْقَرْبَانُ مِمَّا لِي أَيْضًا إِلَى حَيْثُ بَلَغَ * قال سيبويه * وَلَمْ تَسْمَعْهُمْ قَالُوا
قَرِيبٌ وَلَا نَصَفَ اكْتَفَوْا بِقَارِبٍ وَنَاصَفٍ وَلَكِنَّهُمْ جَاؤَا بِهِ كَانَهُمْ يَقُولُونَ قَرِيبٌ وَنَصَفَ
كَأَقَالُوا مَسْدًا كَبِيرٌ وَلَمْ يَقُولُوا مَذْكَبٌ وَلَا مَذْكَارٌ وَكَأَقَالُوا أَعَزَلٌ وَعُزْلٌ وَلَمْ يَقُولُوا أَعَازِلُ
* قال أبو علي * اعلم أن أَعَزَلَ وَإِنْ كَانَ عَلَى لَفْظِ أَجَرَ فَلَمْ يَذْهَبْ بِهِ مَذْهَبَ أَجَرَ

لأنه لا مؤنث له فذهب الأسماء كأفكل وأبدع ولم يجمعوه كجمع الأسماء
في هذا الوزن لم يقولوا أعازل كما قالوا أفأكل وقالوا عزل كأنهم قدروا أعزل وعزلاء
مثل أحمر وحراء وإن لم يستعملوه كما قالوا في جمع ذكر مذكبر على تقدير أن
الواحد مذكر أو مذكبر وإن لم يستعملوه وقالوا عزل على أن الواحد عازل وإن لم
يستعملوه قال الشاعر

عَبْرٌ مِثْلُ وَلَا عَوَاوِرَ فِي الْهَيْسَبَا وَلَا عُزْلٌ وَلَا أَكْفَالُ

وقالوا رجل شَهْوَانٌ وامرأة شَهْوَى لأنه بمنزلة القرنان والقرنَى وزعم أبو الخطاب
أنهم يقولون شَهِيْتُ شَهْوَةً لَهَاوًا بالمصدر على فعلة كما قالوا حَرْتُ تَحَارِ حَيْرَةً وهو حَيْرَانٌ
وقد جاء فَعْلَانٌ وفعَلَى في غير هذا الباب قالوا خَزَيَانٌ وخَزَيَا * وروى أبو الحسن
الافخش رَجُلَانٌ وَرَجَلَى ومعناه الراجِلُ وقالوا عَجْلَانٌ وَهَجَلَى وقد دخل في هذا
الباب فاعلٌ كما دخل فعلٌ شَهْوَةٌ بِسَخَطٍ يَنْقُطُ سَخَطًا وهو ساخطٌ كما شَبَّهُوا فَعَلَ بِفَرْعٍ
يَفْرَعُ فَرَعًا - وهو فَرْعٌ أَيْ لَتَهُمْ قَالُوا نَادِمٌ وَرَاجِلٌ وَصَادٌ كَمَا قَالُوا صَدٌ وَعَطِشٌ
وقالوا غَضِبَ بِغَضَبٍ غَضَبًا وهو غَضْبَانٌ وَهِيَ غَضْبَى لِأَنَّ الغَضْبَ يَكُونُ فِي جَوْفِهِ كَمَا
يَكُونُ فِيهِ الْعَطَشُ وقالوا مَلَأْنَهُ شَبَّهُوا بِمُحْصَانَةٍ وَنَدْمَانَةٍ وقال قوم إن بَابَ فَعْلَانُ
الَّذِي أَنْشَأَ فَعَلَى بِنَوَاسِدٍ يُدْخِلُونَ الْهَاءَ فِي مُؤَنَّثِهِ وَبِخَرَجِ جَوْفِهَا مِنَ الْمَذْكَرِ فيقولون
مَلَأْنَهُ وَمَلَأَنَ وَسَكَرَانَهُ وَسَكَرَانَهُ كَمَا قَالُوا خَصَانَهُ وَنَدْمَانَهُ وَلِلْمَذْكَرِ نَحْصَانٌ وَنَدْمَانُ
وَيَلْزَمُ عَلَى لُغَةٍ مَلَأَنُ وَغَضْبَانُ وقالوا نَكَلَ يَنْكَلُ نَكَلًا وهو نَكْلَانُ

بياض بالأصل

وَالْأَنثَى تَنْكَلِي جَعَلُوهُ كَالْعَطَشِ لِأَنَّهُ حَرَارَةٌ فِي الْجَوْفِ وَمِثْلُهُ لَهْفَانٌ وَلَهْفَى وقالوا لَهْفٌ
يَلْهَفُ لَهْفًا وقالوا حَزَنَانٌ وَحَزَنَى لِأَنَّهُ غَمٌّ فِي جَوْفِهِ وَهُوَ كَالشَّكْلِ لِأَنَّ الشَّكْلَ مِنَ
الْحَزَنِ قَالَ وَالنَّدْمَانُ مِثْلُهُ وَالتَّنْدَى * قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ * نَدْمَانُ الَّذِي مِنَ التَّنْدَامَةِ
عَلَى الشَّيْءِ فِيهِ نَدَمٌ وَلَا يَقَالُ نَدْمَانُهُ إِنَّمَا نَدْمَانُ وَنَدْمَانُهُ لِبَابِ الْمُنَادِمَةِ وَأَمَّا حَزَبَانُ
وَحَزَبَى فَانَّهُ لَمَّا كَانَ بَلَاءٌ أَصَابَ بِهِ بَنُوهُ عَلَى هَذَا كَمَا بَنُوهُ عَلَى أَفْعَلٍ وَفَعْلَاءَ نَحْوِ
أَجْرَبَ وَجَرَبَاءَ وَقَالُوا عَبْرَتٌ تَعْبَرُ عَبْرًا وَهِيَ عَبْرَى مِثْلُ تَكَلَّى وَالتَّكَلَّى مِثْلُ الشُّكْرِ
وَالْعَبْرِ مِثْلُ الْعَطَشِ فَقَالُوا عَبْرَى كَمَا قَالُوا تَكَلَّى * فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ هَذَا مِنْ بَنَانٍ
الْبَاءِ وَالْوَاوِ الَّتِي هِيَ عَبْرٌ فَانَهَا نَحْوُ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ مُعْتَلَةٌ لِأَعْلَى الْأَصْلِ وَذَلِكَ

هَتَّ نَعَامٌ عَيْمَةٌ وَهُوَ عَيْمَانٌ وَهِيَ عَيْمَى جَمَلُوهُ كَالْعَطَشِ - وَهُوَ الَّذِي يَشْتَهِي اللَّبَنَ
 كَمَا يَشْتَهِي ذَلِكَ الشَّرَابَ وَجَاؤًا بِالمصدرِ عَلَى فَعْلَةٍ لِأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ عَلَى فَعَلٍ كَمَا
 كَانَ الْعَطَشُ وَنَحْوُهُ عَلَى فَعَلٍ وَلَكِنَّهُمْ أَسْكَنُوا الْبَاءَ وَأَمَانُوهَا بِهَنْيِ أَعْلَوْهَا كَمَا فَعَلُوا
 ذَلِكَ بِالْفِعْلِ فَكَانَ الْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْحَرَكَةِ مِثْلَ غَرَّتْ تَغَارُغِيرَةً وَهُوَ فِي الْمَعْنَى
 كَالْمَقْضَبَانِ وَقَالُوا حَرَّتْ حِمَارٌ حَيْرَةٌ وَهُوَ حَيْرَانٌ وَهِيَ حَيْرَى وَهُوَ فِي الْمَعْنَى كَالسُّكْرَانِ
 لِأَنَّهُمَا مُرْتَجٌّ عَلَيْهِ

هَذَا بَابُ مَا يُدْنِي عَلَى أَفْعَلَ

أَمَّا الْأَلْوَانُ فَانْهَائِ تَنْبِيَّ عَلَى أَفْعَلَ وَيَكُونُ الْفِعْلُ عَلَى فَعَلٍ يَفْعُلُ وَالْمصدرُ عَلَى فَعْلَةٍ أَكْثَرُ
 وَرَبَّمَا جَاءَ الْفِعْلُ عَلَى فَعْلٍ يَفْعُلُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَدَمَ يَأْدُمُ أَدَمَةً وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ
 يَقُولُ أَدَمَ يَأْدُمُ أَدَمَةً وَشَهَبَ يَنْشَبُ شُهْبَةً وَفَهَبَ يَفْهَبُ فُهْبَةً - وَهِيَ سَوَادٌ يَضْرِبُ
 إِلَى الْحُمْرَةِ كَمَا قَالَ

* وَالْأَفْهَبَيْنِ الْفَيْلَ وَالْجَامُوسَا *

وَكَهَبَ يَكْهَبُ كَهْبَةً وَقَالُوا كَهَبَ يَكْهَبُ كَهْبَةً - وَهِيَ غُبْرَةٌ وَكُدْرَةٌ فِي الْأَوْنِ وَشَهَبَ
 يَنْشَبُ شُهْبَةً وَصَدَى يَصْدَأُ صُدَاةً وَقَالُوا صَدَأُ كَمَا قَالُوا النَّعْسُ وَالْأَعْيَسُ - الْبَعِيرُ
 الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ وَقَالُوا الْعَبْسَةُ كَمَا قَالُوا الْحُمْرَةُ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * وَفِي بَعْضِ
 النُّسخِ مِنْ كِتَابِ سِيَمِيهِ وَقَالُوا الْعَبْسَةُ كَمَا قَالُوا الْحُمْرَةُ وَفِي نَسْخَةٍ أُخْرَى الْعَبْسَةُ وَأَصْلُهَا
 الْعَبْسَةُ فَكُسِرَتْ الْعَيْنُ لَتَسْلَمَ الْبَاءُ * وَاعْلَمْ أَنَّهُمْ يَنْتُونُ الْفِعْلَ مِنْهُ عَلَى أَفْعَالٍ نَحْوِ
 انْشَهَابٍ وَادْهَامٍ وَأَدَامَ فَهَذَا لَا يَكَادُ يَنْكَسِرُ فِي الْأَلْوَانِ وَإِنْ قُلْتَ فِيهَا فَعَلَ يَفْعُلُ أَوْ
 فَعُلَ يَفْعُلُ وَفَعَلَ يَفْعُلُ عَنْ فَعَلَ وَفَعُلَ وَذَلِكَ نَحْوُ ازْرَاقٍ وَاخْضَارٍ وَاصْفَارٍ
 وَاحْجَارٍ وَاشْرَابٍ وَابْيَاضٍ وَاسْوَادٍ وَاسْوَدَّ وَابْيَضَّ وَاخْضَرَ وَاحْجَرَ وَاصْفَرَّ أَكْثَرُ فِي
 كَلَامِهِمْ وَالْأَصْلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كُنْ خُذِفُوهُ فَكُلُّ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْأَصْلَ أَفْعَالٌ وَهُوَ
 احْجَارٌ وَاسْوَادٌ ثُمَّ حُذِفَ فَفَعَالُوا احْجَرُوا وَاسْوَدَّ وَالمحذوفُ الَّذِي ذَكَرَهُ أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ
 وَفَعَلَ فِيمَا ذَكَرَهُ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ مُحذُوفٌ عَنْ أَفْعَلَ وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ
 عَوَّرَ وَحَوَّلَ فَلَا يُعْلَوْنَ الْوَاوَ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى اَعَوَّرَ وَاحْوَلَّ وَهِيَ لَا يَنْتَعِلُ لِأَنَّ الْوَجْهَ عِنْدَ

أبي على أنه لم يَعْلَ عَوْرَ وَحَوْلَ لانه في معنى فِعْلٍ لَا يَعْتَلُّ لانه محدوف عنه كما
 ظنوا اجتور فلم يُعْلَوْ لانه في معنى تَجَاوَرُوا * قال سيبويه * وقالوا الصُّهوبُ
 شبهوا ذلك بأرعن والرُعونة وقالوا البياض والأسود كما قالوا الصُّباح والمساء لانهما
 لَوْنَانِ يَمْتَرُتُهُمَا لان المساء سَوَادٌ * وقد جاء شئ من الألوان على فَعْلٍ قالوا جَوْنٌ وَوَرْدٌ
 والورد الفرس - الأَصْفَرُ الْقَوْنُ والجَوْنُ - الأسود وجاءوا بمصدره على مصدر بناء أَفْعَلَ
 وذلك قولهم الوردُ والجَوْنَةُ وانما قالوا وَرْدٌ وَجَوْنٌ على حذف الزوائد * قال
 سيبويه * وقد جاء شئ منه على فِعْلٍ وذلك خَصِيفٌ وقالوا أَخْصَفُ وهو أَقْبَسُ
 والخَصِيفُ - الأسود وما كان من هذه المصادر على غير فُعْلة أو فَعْلٍ فهو من
 الشاذ الذي لا يطرَد وما كان من الأسماء على فَعْلٍ أو فَعِيلٍ أو بناء غير أَفْعَلَ فهو
 من الشاذ أيضا لا يطرَد * قال سيبويه * وقد بُنِيَ على أَفْعَلَ ويكون
 الفعل فَعْلٌ يَقَعْلُ والمصدر فَعْلا ما كان داءً أو عيباً لان العيب نحو الداء ففعلوا
 ذلك كما قالوا أَجْرَبُ وَأَنْكَدُ وذلك قولهم عَوْرٌ يَعْوَرُ عَوْرًا وأَدْرٌ يَأْدُرُ وهو آدِرٌ
 وَشَرٌّ يَشْرُ شَرًّا وهو أَشْرٌ وَحَيْنٌ يَحْنُ حَيْنًا وهو أَحْنٌ وَالْأَحْنُ - الْمُتَشَفِّعُ الْبَطْنُ
 من الاستسقاء وصلح يصلع صلعا وهو أَصْلَعُ وقالوا رجل أَجْدَمُ وأَقْطَعُ فكان هذا
 على قَطَعَ وَجَدِمَ وان لم يتكلم به يُريد أن الفعل من قولنا أَقْطَعُ وَأَجْدَمُ قُطِعَتْ يَدُهُ
 وَجُدِمَتْ وكان القياس أن يُقال مَعْطُوْعَةٌ وَتَجْدُوْمَةٌ ولكنهم قالوا أَقْطَعُ وَأَجْدَمُ على
 أن فَعْلَهُ قَطَعَ وَجَدِمَ وان لم يستعمل وقد يقال لموضع القَطْعِ الْقُطْعَةُ والقُطْعَةُ
 والجُدْمَةُ والجُدْمَةُ وَالصَّلْعَةُ وَالصَّلْعَةُ للموضع وقالوا امرأة سَهَاءٌ وَرَجُلٌ أَسْتَهٌ فجاءوا
 به على بناء ضده وهو قولهم أَرْسَخُ وَرَسَخَهُ وَأَحْرَمُ وَخَرَمَهُ وهو الْخَرَمُ وَالْأَرْسَخُ - ضِدُّ
 الْأَسْتَهِ لان الْأَرْسَخَ الْمَسْوُوحَ الْجَزْزَ وكذلك الْأَزْلُ وَالْأَرْصَعُ وَالْأَرْحُومُ - الْمُقْطُوْعُ
 الْأَنْفِ وقالوا أَهْضَمُ وَهَضَمَهُ والمصدر الْهَضَمُ وَالْهَضَمُ - حَبَبٌ فِي الْخَيْلِ وَالْأَهْضَمُ
 - الذي ليس بمَجْفَرٍ الْوَسَطُ وهو صَغَرُ الْبَطْنِ قال النابغة الجعدي
 خَيْطٌ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ * يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا هَضَمٍ
 وقالوا أَزْبَرُ وَأَعْلَبُ وَالْأَعْلَبُ - الْعَظِيمُ الرَّقَبَةُ وَالْأَزْبَرُ - الْعَظِيمُ الزُّبُرَةُ وهى موضع
 الكاهل فجاءوا بها نحو على أَفْعَلَ كما جاء على أَفْعَلَ مَا يَكْرَهُونَ وقالوا أَذَنٌ وَأَذْنَاهُ

بياض بالاصل

كما قالوا سَكَاهُ وَالْأَدْنُ - الْعَظِيمُ الْأَدْنُ وَالْأَسْكُ - الصَّغِيرُ الْأَدْنُ جَدًّا وَقَالُوا أَخْلُقُ
وَأَمْلَسُ وَأَجْرُدُ وَالْأَخْلُقُ - الْأَمْلَسُ لَمْسُهُ وَقَالُوا الْخُسْنُ - وَهُوَ
ضِدُّ الْأَمْلَسِ وَقَالُوا الْخُسْنَةُ كَمَا قَالُوا الْحُمْرَةُ وَالْخُسُونَةُ كَمَا قَالُوا الصُّهُوبَةُ * قَالَ
سَيَبُوبَةُ * وَاعْلَمْ أَنَّ وَثُتَ كُلِّ أَفْعَلَ صِفَةً فَعَلَاءُ وَهِيَ تَجْرِي فِي الْمَصْدَرِ وَالْفِعْلِ
تَجْرِي أَفْعَلَ وَقَالُوا مَالٌ يَمِيلُ وَهُوَ مَائِلٌ وَأَمِيلُ فَلَمْ يَجِئُوا بِهِ عَلَى مَالٍ يَمِيلُ يَرِيدُ أَنْ
أَفْعَلَ لَيْسَ بِأَبْ فَعْلُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى فَعَلٍ يَقْعَلُ وَذَلِكَ أَنْ أَمِيلُ أَفْعُلُ وَفَعْلُهُ مَالٌ يَمِيلُ
وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مِيلٌ يَمِيلُ مَيْلًا وَانْمَا حَكَى سَيَبُوبَةُ مَالٌ يَمِيلُ وَمِثْلُ هَذَا شَابٌ
يَشِيبُ فَهُوَ أَشْيَبُ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالْقِيَاسِ وَقَدْ حَكَى غَيْرُ سَيَبُوبَةَ مِيلٌ يَمِيلُ مَيْلًا فَهُوَ
أَمِيلٌ كَمَا قَالُوا جَيِّدٌ يَجِيدُ جَيِّدًا فَهُوَ أَجِيدُ وَقَالُوا فِي الْأَصْدِ صَيْدٌ يَصِيدُ صَيْدًا وَقَالُوا
شَابٌ يَشِيبُ كَمَا قَالُوا شَاخٌ يَشِخُ وَقَالُوا أَشْيَبُ كَقَوْلِهِمْ أَشْمَطُ جَاؤُوا بِالْأَسْمِ عَلَى بِنَاءِ
مَا مَعْنَاهُ كَعْنَاهُ وَبِالْفِعْلِ عَلَى مَا هُوَ نَحْوُهُ أَيْضًا يَرِيدُ جَاؤُوا بِاسْمِ الشَّيْبِ عَلَى شَابٍ يَشِيبُ
مِثْلُ شَاخٍ يَشِخُ وَاسْمُهُ عَلَى بِنَاءِ أَشْمَطُ وَفَعْلُهُ عَلَى فَعَلٍ شَاخٌ يَشِخُ وَقَالُوا أَشْعَرُ كَمَا قَالُوا
أَجْرَدُ - لِذَلِكَ لِأَشْعَرْلَهُ وَقَالُوا أَرْبُ كَمَا قَالُوا أَشْعَرُ وَالْأَجْرُدُ بَعْدَ الْإِزْعِ لَأَنَّ الْأَجْرَدَ
الَّذِي لَا شَعْرَ لَهُ وَالْأَرْسَعُ الَّذِي لَا عِزْلَ لَهُ وَقَالُوا هَوَجَ يَهْوَجُ هَوَجًا كَمَا قَالُوا تَوَلَّى يَتَوَلَّى
تَوَلَّى وَهُوَ أَتَوَلَّى - وَهُوَ جُنُونٌ

باب الخصال التي تكون في الأشياء وأفعالها ومصادرهما

وما يكون منها فطرة ومكتسبا

وَبَدَأَ بِالنِّسْبَةِ فِي الْفِطْرَةِ لِفَضْلِهَا أَمَا مَا كَانَ حُسْنًا أَوْ قُبْحًا فَانْهَى عَنِ فِعْلِهِ عَلَى فَعَلٍ
يَقْعَلُ وَيَكُونُ الْمَصْدَرُ فَعَالًا وَفَعَالَةً وَفَعْلًا وَمَا سَوَى ذَلِكَ يُحَقِّقُ حِفْظًا وَلَيْسَ بِالْبَابِ
وَذَلِكَ لِأَنَّ قَبْ يَفْعُ قَبَاحَةٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قُبُوحَةٌ فَبِنَاءِ عَلَى فَعُولَةٍ كَمَا بِنَاءِ عَلَى فَعَالَةٍ
وَوَسْمٌ يَوْسُمُ وَسَامَةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَسَامًا فَلَمْ يَوْتِ يَعْنِي لَمْ يَدْخُلِ الْهَاءُ كَمَا قَالُوا السَّقَامُ
وَالسَّقَامَةُ وَمِثْلُ ذَلِكَ جَلَّ جَلًّا * وَنَحْيَى الْأَسْمَاءُ عَلَى فَعِيلٍ وَذَلِكَ قَبِيعٌ وَوَسِيمٌ
وَجِيلٌ وَتَقِيعٌ وَدَمِيمٌ وَقَالُوا حَسَنٌ فَبَنَوْهُ عَلَى فَعَلٍ كَمَا قَالُوا بَطُلٌ وَرَجُلٌ قَدَمٌ وَامْرَأَةٌ

قَدَمَةٌ يَعْنِي أَنَّ لَهَا قَدَمًا فِي الْخَبَرِ فَلَمْ يَجِئُوا بِهِ عَلَى مِثَالِ جَرِيهِ وَكَيْيَ وَشَجَاعٍ وَشَدِيدٍ
يُرِيدُ أَنَّ الْبَابَ فِي فَعَلٍ يَقَعْلُ أَنْ يَجِيءَ الْأِسْمُ عَلَى فَعِيلٍ أَوْ فَعَالٍ وَإِذَا خَرَجَ عَنْ
هَذَيْنِ الْبَنَاءَيْنِ فَهُوَ شاذٌّ لَيْسَ بِالْبَابِ وَيُحْفَظُ حِفْظًا وَالْكَثِيرُ فَعِيلٌ وَفُعَالٌ كَقَوْلِكَ
تَطْفٌ يَنْطَفُ فَهُوَ تَطِفٌ وَفُجٌ يَقُجُّ فَهُوَ قُجِجٌ وَجَلٌ يَجْعَلُ فَهُوَ جَعِلٌ وَفَعِيلٌ أَكْثَرُ
مِنْ فُعَالٍ * قَالَ سَيِّدِيوِي * أَمَّا الْفَعْلُ مِنْ هَذِهِ الْمَصَادِرِ فَهُوَ الْحُسْنُ وَالْفُجُجُ
وَالْفَعَالَةُ أَكْثَرُ وَقَالُوا نَضْرُوجُهُ يَنْضَرُ عَلَى فَعْلٍ يَقَعْلُ مِثْلَ خَرَجَ يَخْرُجُ لِأَنَّ هَذَا
فَعْلٌ لَا يَتِمُّ إِلَى غَيْرِهِ كَمَا أَنَّ هَذَا فَعْلٌ لَا يَتَعَدَّى وَقَالُوا نَضَرُ كَمَا قَالُوا نَضَرْنَا وَنَضَرْنَا
ذَكَرَ نَضَرُ وَجْهَهُ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْحُسْنِ وَالْفُجُجُ الَّذِي بَاتَى فَعْلُهُ عَلَى فَعْلٍ يَقَعْلُ
لِوَيْكٍ خُرُوجَهُ عَنْ الْبَابِ وَاسْمُ فاعِلِهِ نَضِيرٌ وَنَضَرُ وَنَضَرُ فَنَضَرُ عَلَى قِيَاسِ مَا بُوْجِبُهُ
فَعْلُهُ كَقَوْلِكَ خَرَجَ يَخْرُجُ فَهُوَ خَارِجٌ وَنَضِيرٌ كَمَا قَالُوا وَسِيمٌ لِأَنَّهُ لِحَوْه فِي الْمَعْنَى وَقَالُوا
نَضَرُ كَمَا قَالُوا حَسَنٌ إِلَّا أَنَّ هَذَا مُسَكَّنٌ الْأَوْسَطِ وَقَالُوا ضَخِمَ وَلَمْ يَقُولُوا ضَخِيمٌ كَمَا قَالُوا
عَظِيمٌ وَقَدْ حَكِيَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ رَجَاهُ اللَّهُ ضَخِيمٌ وَقَالُوا النُّضَارَةُ كَمَا قَالُوا الْوَسَامَةُ وَمِثْلُ
الْحَسَنِ السَّبْطِ وَالْقَطَطِ وَقَالُوا سَبْطٌ وَسَبَاطَةٌ وَسُوطَةٌ وَمِثْلُ النُّضْرِ الْجَعْدِ وَقَالُوا رَجُلٌ
سَبْطٌ كَمَا بَنَوْهُ عَلَى فَعْلٍ أَعْنَى أَنَّهُ يُقَالُ سَبْطٌ وَسَبْطٌ وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ سَبْطٌ وَقَالُوا مَلَحٌ
مَلَاخَةٌ وَهُوَ مَلِجٌ وَسَمِجٌ سَمَاخَةٌ وَهُوَ سَمِجٌ وَقَالُوا سَمِجٌ كَصَبِجٍ وَقَالُوا يَهُوِيَّهُوِيَّاهُ وَهُوَ
يَهُيٌّ كَجَعْلٍ جَمَلًا وَهُوَ جَعِلٌ وَقَالُوا شَنَعٌ شَنَاةٌ وَهُوَ شَنِيعٌ وَقَالُوا أَشْنَعُ فَادْخَلُوا أَفْعَلَ
فِي هَذَا إِذْ صَارَ خَصْلَةً فِيهِ كَاللَّوْنِ وَقَالُوا تَطْفٌ تَطَافَةٌ كَصَبِجٍ صَبَاخَةٌ وَهُوَ صَبِجٌ وَقَالُوا
طَهَّرَ طَهَارَةً وَهُوَ طَاهِرٌ وَلَمْ يَقُولُوا طَهِيرٌ وَقَالُوا طَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ فَاسْتَمَلُوا طَاهِرًا عَلَى
قَوْلِهِمْ طَهَّرَتْ لِأَعْلَى قَوْلِهِمْ طَهَّرَتْ وَقَالُوا مَكَّتْ مَكَّنًا وَهُوَ مَا كَثُرَ وَقَدْ قَالُوا مَكَيْتُ
فَجَعَلَ مَا كَثُرَ عَلَى مَكَّتْ وَمَكَيْتُ عَلَى مَكَّتْ * قَالَ سَيِّدِيوِي * وَمَا كَانَ مِنَ الصَّغَرِ
وَالْكِبَرِ فَهُوَ نَحْوُ مَنْ هَذَا قَالُوا عَظُمَ عَظَامَةٌ فَهُوَ عَظِيمٌ وَنَبُلَ نُبَالَةٌ فَهُوَ نُبِيلٌ وَمَصَغَرَ
صَغَارَةً وَهُوَ صَغِيرٌ وَقَدْ قَدَّمَ قَدَامَةً فَهُوَ قَدِيمٌ وَقَدْ يَجِيءُ الْمَصْدَرُ عَلَى فَعْلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
الصَّغَرُ وَالْكِبَرُ وَالْقَدَمُ وَالْعَظْمُ وَالضَّخْمُ وَقَدْ يَنْبُونُ الْأِسْمُ عَلَى فَعْلٍ وَذَلِكَ لِحَوْهُ ضَخِمَ
وَنَحِمَ وَعَبِلَ * وَقَدْ يَجِيءُ الْمَصْدَرُ عَلَى فُعُولَةٍ كَمَا قَالُوا الْقُبُوحَةُ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ الْجُهُومَةُ
وَالْمُلُوحَةُ وَالْجُوحَةُ وَقَالُوا كَثَرَتْ كَثَارَةٌ وَهُوَ كَثِيرٌ وَقَالُوا الْكَثَرَةُ فَبَنَوْهُ عَلَى الْفَعْلَةِ وَالْكَثِيرِ

نحو من العَظِيم في المعنى إلا أن هذا في العَدَد يعني أن الكَثِير مُرَكَّبٌ من شَيْءٍ مُتَزَايِدٍ كَثُرَ عَدُّهُ والعَظِيم اسمٌ واقعٌ على جُمْلَةٍ من غير أن يُقَدَّرَ فيه شَيْءٌ زَائِدٌ وَتَضَاعَفَ والكَبِيرُ بِمَنْزِلَةِ العَظِيمِ وَضِدُّ العَظِيمِ والكَبِيرُ الصَّغِيرُ وَضِدُّ الكَثِيرِ القَلِيلُ لانه يُقَصَّدُ به قَصْدُ تَقْلِيلِ الاَضْعَافِ الَّتِي فِيهِ أَوْ تَكْثِيرِهَا والصَّغِيرُ والكَبِيرُ الْقَصْدُ به جُمْلَةُ الشَّيْءِ من غير تَقْدِيرِ اَضْعَافٍ مَاتَرَكَّبٌ مِنْهُ وَأَمَّا جَعَلَتِ القَلِيلَ ضِدَّ الكَثِيرِ مَسَامَحَةً إِذِ الكَثِيرُ والقَلِيلُ من بَابِ العَدَدِ والعَدَدُ من بَابِ كَمْ وَكَمْ لاضْدٌ لَهَا أَمَّا الضَّدُّ فِي كَيْفٍ * قَالَ سِيَوِيهِ * وَقَدْ يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ قَلِيلٌ كَمَا يُقَالُ قَصِيرٌ فَقَدْ وَافَقَ ضِدُّهُ وَهُوَ العَظِيمُ والطَّوِيلُ والقَصِيرُ نحوُ العَظِيمِ والصَّغِيرِ يَرِيدُ أَنَّ القَلِيلَ قَدْ يُسْتَعْمَلُ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى العَدَدِ كَمَا يُسْتَعْمَلُ الْقَصِيرُ والحَقِيرُ والطَّوِيلُ فِي الْبِنَاءِ كَالْفُحِّ يَرِيدُ فِي بِنَاءِ الْفَعْلِ لِأَنَّهُ زَوْجُهُمَا فَعْلٌ وَهُوَ نَحْوُهُ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّهُ زَائِدٌ وَنُقْصَانٌ وَقَالُوا سَمِنَ وَهُوَ سَمِينٌ وَكَبِرَ كَبَرًا وَهُوَ كَبِيرٌ وَقَالُوا كَبُرَ عَلَى الْأَمْرِ كَعَظُمَ وَقَالُوا بَطِنَ يَبْطِنُ بَطْنَةً وَهُوَ بَاطِنٌ كَمَا قَالُوا عَظِيمٌ وَبَطْنٌ كَكَبِيرٍ * وَمَا كَانَ مِنَ الشَّدَةِ وَالْجُرْأَةِ وَالضَّعْفِ وَالْجَبْنِ فَانْهَوُا مِنْ هَذَا قَالُوا ضَعُفٌ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَقَالُوا شَجَعٌ شَجَاعَةٌ وَهُوَ شَجَاعٌ وَقَالُوا شَجِيعٌ وَفَعَالٌ أَخُو قَعِيلٍ وَقَدْ ذَكَرْنَا فِيمَا مَضَى أَنَّ فَعِيلًا وَفَعَالًا أَخَوَانِ قَالُوا طَوِيلٌ وَطَوَالٌ وَكَبِيرٌ وَكَبَارٌ وَخَفِيفٌ وَخَفَافٌ * قَالَ * وَقَدْ بَنَوْا الْأِسْمَ عَلَى فَعَالٍ كَمَا بَنَوْهُ عَلَى فَعُولٍ فَقَالُوا جَبَّانٌ وَقَالُوا وَقُورٌ وَقَالُوا الْوَقَارَةُ كَمَا قَالُوا الرِّزَانَةُ وَقَالُوا جَرُؤٌ يَجْرُؤُ جُرْؤَةً وَهُوَ جَرِيءٌ وَلَغَةُ لِلْعَرَبِ الضَّعْفُ كَمَا قَالُوا الظَّرْفُ وَظَرِيفٌ وَالْفَقْرُ وَفَقِيرٌ وَقَالُوا غَلَطَ وَهُوَ غَلِيظٌ كَمَا قَالُوا عَظُمَ عِظْمًا فَهُوَ عَظِيمٌ وَقَالُوا سَهْلٌ سُهُولَةً وَهُوَ سَهْلٌ وَمِثْلُهُ جَهْمٌ جُهُومَةً وَهُوَ جَهْمٌ وَسَهْلٌ بِمَنْزِلَةِ ضَخْمٍ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ جَبَنَ يَجْبَنُ كَمَا قَالُوا نَضَرَ يَنْضَرُ وَالْأَكْثَرُ جَبَنَ يَجْبَنُ وَقَالُوا قَوَى يَقْوَى قَوَايَةً وَهُوَ قَوِيٌّ كَمَا قَالُوا سَعَدَ يَسْعَدُ سَعَادَةً وَهُوَ سَعِيدٌ وَقَالُوا الْقُوَّةُ كَمَا قَالُوا الشَّدَةُ إِلَّا أَنَّ هَذَا مَضْمُومٌ الْأَوَّلُ وَقَالُوا سَرَعَ سَرَعًا وَهُوَ سَرِيعٌ وَيُقَالُ سُرْعَةٌ وَسَرْعٌ

* قَالَ الْأَعْنَى

وَاسْتَفْزَى قَابِلَ الرُّكْبَانِ وَانْتَهَرَى * أَوْبَ الْمُسَافِرِينَ رَيْنًا وَإِنْ سَرَعَا وَقَالُوا بَطُوَ بَطَاءً وَهُوَ بَاطِيءٌ وَغَطَّ غَطَاً وَهُوَ غَلِيظٌ وَثَقُلَ ثِقَلًا وَهُوَ ثَقِيلٌ وَقَالُوا كَشَّ

كَاثَّةٌ وَهُوَ كَيْشٌ مِثْلُ سَرَعٍ وَالْكَاشَّةُ مِثْلُ الشَّيْبَةِ وَقَالُوا حَزَنٌ حَزُونَةٌ لِلْكَانِ وَهُوَ
 حَزَنٌ كَمَا قَالُوا سَهْلٌ سُهُولَةٌ وَهُوَ سَهْلٌ وَقَالُوا صَعْبٌ صُعُوبَةٌ وَهُوَ صَعْبٌ لِأَنَّ هَذَا أَعْمَا
 هُوَ الْغَلْظُ وَالْحَزُونَةُ * وَمَا كَانَ مِنَ الرِّقْعَةِ وَالضَّعَةِ وَقَالُوا الضَّعَةُ فَهُوَ نَحْوُ هَذَا
 * قَالَ أَبُو سَعِيدٍ * أَعْلَمُ أَنَّ الضَّعَةَ وَزَنَهَا فَعَلَةً وَالْأَصْلُ وَضَعْتُ مِثْلَ قَوْلِكَ عِدَّةٌ
 وَزَنْتُ وَرُبَّمَا فَتَحُوا شَيْبًا مِنْ ذَلِكَ إِذَا كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ كَمَا يَفْتَحُونَ فِي
 الْفِعْلِ مِنْ أَجْلِ حُرُوفِ الْخَلْقِ مَا لَا يَفْتَحُ فِي غَيْرِهِ وَقَالُوا الضَّعَةُ وَالضَّعَةُ وَتَحَةً وَتَحَةً
 وَلَا يَقُولُونَ فِي صِفَةِ صَفَةٍ لَعْدَمِ حُرُوفِ الْخَلْقِ وَقَالُوا غَنَى يَغْنَى غِنًى كَمَا قَالُوا كَبِيرٌ كَبَرًا
 وَهُوَ كَبِيرٌ وَقَالُوا فَفَقِيرٌ كَمَا قَالُوا صَغِيرٌ وَضَعِفٌ وَقَالُوا الْفَقِيرُ كَمَا قَالُوا الضَّعْفُ وَقَالُوا
 الْفَقْرُ كَمَا قَالُوا الضَّعْفُ وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا فَقْرٌ كَمَا لَمْ يَقُولُوا فِي الشَّدِيدِ شُدْدٌ (١) كَمَا اسْتَفْتَوْا
 بِأَجَارٍ عَنْ جَرٍ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * قَوْلُهُمْ اِفْتَقَرُ فَهُوَ فَقِيرٌ وَاشْتَدَّ فَهُوَ شَدِيدٌ لَمْ يَأْتِ
 فَقِيرٌ وَشَدِيدٌ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ وَإِنَّمَا أَتَى عَلَى فَعَلٍ لَمْ يَسْتَعْمَلْ وَهُوَ فَقْرٌ كَمَا يَقُولُونَ ضَعْفٌ
 وَشُدُّتْ عَلَى فَعَلَتٍ وَاسْتَفْتَوْا بِاِفْتَقَرُ وَاشْتَدَّ عَنْ ذَلِكَ كَمَا اسْتَفْتَوْا بِأَجَارٍ عَنْ جَرٍ
 لِأَنَّ الْأَوَّلَ يُسْتَعْمَلُ فِيهَا فَعَلٌ كَثِيرًا كَمَا قَالُوا أَدَمَ يَأْدُمُ وَيَكْهَبُ يَكْهَبُ وَيَشْهَبُ يَشْهَبُ
 وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَلَمْ يَقُولُوا جَرَّ اسْتَفْتَوْا عَنْهُ بِأَجَارٍ قَالَ وَهَذَا هُنَا نَحْوُ مِنَ الشَّدِيدِ
 وَالْقَوِيُّ وَقَالُوا شَرَفٌ شَرِيفٌ وَكَرَمٌ كَرِيمٌ وَكَرَمٌ كَرِيمٌ وَلَوْ لَمْ يَأْتِ مَعَهُ وَهُوَ لَكَيْمٌ
 كَمَا قَالُوا قُبِحَ قُبَاحَةٌ وَهُوَ قُبِيحٌ وَقَالُوا دَنَوْتُ دَنَاءَةً وَهُوَ دَنِيءٌ وَمَلَوْتُ مَلَاءَةً وَهُوَ مَلِيءٌ وَقَالُوا
 وَضَعُ ضَعْفٌ وَهُوَ وَضِيعٌ وَالضَّعَةُ مِثْلُ الْكَثَرَةِ وَالضَّعَةُ مِثْلُ الرِّقْعَةِ أَعْنَى فِي فَتْحٍ
 أَوَّلِهِ وَكَبَرِهِ وَقَوْلُهُ وَهَذَا هُنَا نَحْوُ مِنَ الشَّدِيدِ وَالْقَوِيُّ إِشَارَةٌ إِلَى مَا بَعْدَهُ وَقَالُوا رَفِيعٌ
 وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا رَفَعٌ وَعَلَيْهِ جَاءَ رَفِيعٌ وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ وَاسْتَفْتَوْا بِارْتَفَعَ وَقَالُوا نَبِهَ
 نَبِيَّةٌ وَهُوَ نَابِيَّةٌ وَهِيَ التَّبَاهَةُ كَمَا قَالُوا نَضُرُ يَنْضُرُ وَهُوَ نَاضِرٌ وَهِيَ النَّضَارَةُ وَقَالُوا نَبِيَّةٌ كَمَا
 قَالُوا نَضِيرُ يَجْعَلُوهُ بِمِثْلِهِ مَا هُوَ مِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى وَهُوَ شَرِيفٌ يَرِيدُ مَعْنَى نَبِيَّةٍ وَقَالُوا
 سَعَدَ يَسْعَدُ سَعَادَةً وَشَقِيَ يَشْقَى شَقَاوَةً وَهُوَ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ فَأَحْدُهُمَا مَرْفُوعٌ وَالْآخَرُ
 مُوَضَّوعٌ وَقَالُوا الشَّقَاءُ كَمَا قَالُوا الْجَمَالُ وَاللَّذَّازُ حَذَفُوا اسْتِخْفَافًا يَرِيدُ حَذَفُوا الْهَاءَ
 مِنَ اللَّذَائَةِ وَالشَّقَاوَةِ اسْتِخْفَافًا وَقَالُوا رَشِدَ يَرشِدُ رَشْدًا وَهُوَ رَاشِدٌ وَقَالُوا الرُّشْدُ كَمَا قَالُوا
 تَخَطَّ يَتَخَطَّ تَخَطًُّا وَالشُّخْطُ وَاسْخَطَ وَقَالُوا رَشِيدٌ كَمَا قَالُوا سَعِيدٌ وَقَالُوا (٢) الرُّشَادُ وَقَالُوا

(١) فِي عِبَارَةِ سَبِيحِهِ
 اسْتَفْتَوْا بِاشْتَدَّ
 وَافْتَقَرُ كَالْخِ كَتَبَهُ
 مَصْحُوحُهُ

(٢) عِبَارَةُ سَبِيحِهِ
 وَقَالُوا الرُّشَادُ كَمَا قَالُوا
 الشَّقَاءُ إِذْ كَتَبَهُ

مَصْحُوحُهُ

يَحْتَلُّ بِحَتْلٍ بِحُتْلًا فَالْبَحْتَلُ كَالْأَوْثَمِ بِعَنَى فِي الْوِزْنِ وَالْفَعْلُ كَفَعْلُ شَقِيٍّ وَسَعَدَ وَقَالُوا يَحْتَلُّ
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْبَحْتَلُ كَالْفَقْرِ وَالْبَحْتَلُ كَالْفَقْرِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْبَحْتَلُ كَالْعَدَمِ وَقَالُوا أَمْرٌ
عَلَيْنَا وَهُوَ أَمِيرُ كُنْبِهِ وَهُوَ نَيْسِهِ وَقَالُوا أَمْرٌ عَلَيْنَا كُنْبُهُ مَفْضُوحَانِ وَالْفَتْحُ أَجْوَدُ وَأَفْصَحُ
وَمَا بَلَنِي مِنْ أَيْبَاتِ الْمَعَانِي شَعْرٌ

فَدَأَمْرُ الْمُهْلَبِ * فَكَتَرْنُوا وَدَوَّلُوا

* وَحَيْثُ شَتَمْتُمْ فَادْهَبُوا *

يُرِيدُ دَوْلَى الْإِمَارَةِ يُخَاطَبُ قَوْمًا مِنَ الشُّرَاةِ وَالْأَمْرَةِ كَالرَّفْعَةِ وَالْإِمَارَةِ كَالْوَلَايَةِ وَيَقُولُونَ أَمْرٌ
عَلَيْنَا فَهُوَ أَمِيرٌ وَقَالُوا وَكَيْلٌ وَوَصِيٌّ وَجَرِيٌّ كَمَا قَالُوا أَمِيرٌ لَا نَمْنَاهَا وَلَايَةً وَمِثْلُ هَذَا لَتَفَارِيهِ
الْجَلِيسِ وَالْعَدِيلِ وَالضَّحِيجِ وَالْكَمِيعِ - وَهُوَ الضَّحِيجُ وَالْخَلِيطُ وَالزَّرِيعُ وَأَصْلُ
هَذَا كَلِمَةُ الْعَدِيلِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي هَذَا كَلِمَةً فَاعْلَمْ تَقُولُ عَادَلْتَهُ فَهُوَ عَدِيلٌ
وَجَالَسْتَهُ فَهُوَ جَلِيسٌ وَاعْمَا قَالَ أَصْلُ هَذَا كَلِمَةُ الْعَدِيلِ لَا نَمْنَاهَا تَعَادَلًا فِي فِعْلِ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْآخِرِ * وَقَدْ جَاءَ فَعْلٌ قَالُوا خَصِمَ وَقَالُوا خَصِمَ * قَالَ سِيبَوِيهٌ *
وَمَا جَاءَ مِنَ الْعَقْلِ فَهُوَ نَحْوُ مِنْ هَذَا قَالُوا حَلِمَ وَهُوَ حَلِيمٌ جَاءَ فَعْلٌ فِي هَذَا
الْبَابِ كَمَا جَاءَ فَعْلٌ فِيمَا ذَكَرْنَا وَقَالُوا فِي ضِدِّ الْحِلْمِ جَهْلٌ فَهُوَ جَاهِلٌ كَمَا قَالُوا
حَرْدٌ فَهُوَ حَارِدٌ فَهَذَا ارْتِفَاعٌ فِي الْفِعْلِ بِعَنَى حَلِمَ وَاتِّضَاعٌ بِعَنَى جَهْلٌ وَقَالُوا عِلْمٌ
عِلْمًا فَالْفِعْلُ كَيَحْتَلُّ وَكَيَحْتَلُّ وَكَيَحْتَلُّ وَكَيَحْتَلُّ وَكَيَحْتَلُّ وَكَيَحْتَلُّ وَكَيَحْتَلُّ وَكَيَحْتَلُّ وَكَيَحْتَلُّ
عَلِيمٌ كَمَا قَالُوا حَلِيمٌ وَقَالُوا فَفَقِهِهُ وَفَقِيهِهُ وَفَقِيهِهُ وَفَقِيهِهُ وَفَقِيهِهُ وَفَقِيهِهُ وَفَقِيهِهُ وَفَقِيهِهُ
وَقَالُوا اللَّبُّ وَاللَّبَابَةُ وَلَيْبٌ كَمَا قَالُوا الْأَوْثَمُ وَاللَّامَةُ وَلَيْبٌ وَقَالُوا فَفَقِهِمْ فَفَقِهِمْ فَفَقِهِمْ وَفَقِهِمْ
فَقِهِمْ وَفَقِهِمْ فَفَقِهِمْ وَفَقِهِمْ وَفَقِهِمْ وَفَقِهِمْ وَفَقِهِمْ وَفَقِهِمْ وَفَقِهِمْ وَفَقِهِمْ وَفَقِهِمْ
قَالُوا عَالِمٌ وَقَالُوا لَبِقٌ يَلْبِقُ لِبَاقَةً وَهُوَ لَبِقٌ لِأَنَّ هَذَا عِلْمٌ وَعَقْلٌ وَنَفَاقٌ فَهُوَ عَجَزَةٌ
الْفَقْهُمُ وَالْفَقَاهَةُ وَقَدْ ذَكَرَ سِيبَوِيهٌ الْفَقْهُمُ بِسُكُونِ الْهَاءِ وَبِهِ سُمِّيَ فَقْهُمٌ وَعَدَوَانُ
قَبِيلَتَانِ مِنْ قَبِيسٍ وَقَالُوا الْحَذَقُ كَمَا قَالُوا الْعِلْمُ وَقَالُوا حَذَقَ يَحْذُقُ كَمَا قَالُوا صَبَرَ يَصْبِرُ
وَقَالُوا رَفَقَ يَرْفُقُ وَهُوَ رَفِيقٌ كَمَا قَالُوا حَلِمَ يَحْتَلِمُ وَهُوَ حَلِيمٌ وَقَالُوا رَفَقَ كَمَا قَالُوا فَفَقِهِمْ
رَفَقٌ كَمَا قَالُوا عِلْمٌ وَقَالُوا عَقْلٌ يَعْقِلُ عَقْلًا وَهُوَ عَاقِلٌ كَمَا قَالُوا عَجَزَ يَعْجِزُ وَهُوَ عَاجِزٌ
أَدْخَلُوهُ فِي بَابِ عَجَزَ لِأَنَّهُ مِثْلُهُ لَا يَتَعَدَّى وَقَالُوا دَرَنَ دَرَنَةً وَهُوَ دَرِينٌ وَدَرِينَةٌ وَقَالُوا

قلت قول ابن
سيدة يخاطب قوما
من الشرة لأخبار
بغير الواقع والصواب
أنه يخاطب أهل
السنة والشعر
لحارثة بن بدر الغدافي
وسببه أنه لما هزمت
الازارقة مسلم بن
عنبس وجيشه
اجتمع أهل البصرة
فجعلوا عليهم حارثة
ابن بدر الغدافي يوم
دولاب ولقيهم بجسر
الاهواز فخذله
أصحابه وتركوه فلما
أفضت الحرب إليه
صاح من جاهنا من
الاعراب فله فريضة
المهاجرين ومن جاهنا
من الموالى فله
فريضة العرب
فلما رأى ما يلقي
أصحابه قال
أراهم فريضة
لشبابكم *
والخصم بيتان
فريضة الأعراب
عص الموالى جلد
أرايهم *
ان الموالى معشر
الخطيب

للسراة حصنت حصنا وهي حصان كعبت جينا وهي جبان وانما هذا كالحصان
والعقل وقالوا حصنا كما قالوا علما ويقال لها ايضا تقال ورزان وقالوا صلف بصلف
صلفا وهو صلف كفولهم فهم قهما وهو فهم وقالوا رفعة كفولهم حق حقاقة
لانه مثله في المعنى وقالوا الحق كما قالوا الحصن والجن وقالوا احن كما قالوا اشنع وقالوا
خرق خرقا وخرق وقالوا النواكة وانوك وقالوا استنوك ولم نسمعهم يقولون نوك كما
لم يقولوا فقه راي ان انوك لم يحى على استنوك وانما جاء على نوك وان كان لم
يستعمل كما لم يستعمل فقرر وقالوا حن في معنى احن كما قالوا نكد وانكد * قال
سيبويه * واعلم ان ما كان من التضعيف من هذه الاشياء فله لا يكاد يكون منه
فقلت وقول لا لهم قد يستعملون فعل والتضعيف فلما اجتمعا حادثا الى غير ذلك
وهو قولك ذل بذل ذلا وذلة وذليل فالاسم والمصدر يوافق ما ذكرنا والفعل يجيء
على باب جلس يجلس وقالوا شحج والشح كالغسيل والبصل وقالوا شح شحج وقالوا
شحفت كما قالوا بحت لان الكسرة اخف عليهم من الضمة الا ترى ان فعل اكثر
في الكلام من فعل والياء اخف من الواو واكثر وقالوا صنت صننا كصرفت
رفقا وقالوا صنت صنانة كصفت سقامة * قال ابو علي * حكى سيبويه صنت
تصن كعضت تعض وصنت تصن كقررت تقرر والافصح الاول وحكى شح
يشح مثل قدر يقرر وشحفت تشح مثل عضت تعض والاول افصح * قال
سيبويه * وليس شئ اكثر في كلامهم من فعل الا ترى ان الذي يخفف عضد
وكبد لا يخفف جملا فيقول جمل كما يقول عضد وكبد وانما يريد سيبويه بذكر
ما ذكرنا نقل الضم في نفسه ونقله مع التضعيف وقالوا اب بلب وقالوا اب واللبابة
والليب وقالوا قل بقل ولم يقولوا فيه شيئا كما قالوا في كثر وتظرف يريد لم يقولوا
قلت كما قالوا كثر استغلا وقالوا عف بعف وعفيف وزعم يونس ان من العرب
من يقول ليت تلب كما قالوا ظرفت تظرف وانما قل هذا لان هذه الضمة تستعمل
فيما ذكرت لك اعني في عضد ونحوه فلما صارت فيما يستعملون فاجتمعا فروا منها
بعني صارت في المضاعف والاكثر في الكلام ليت تلب كالت صفيئة بنت عبد
المطلب في ابنا الزبير وهو صغير اضربه كي بلب وكى يقود الجيش ذا الجب

فلما بلغه ولاية
المهلب عليهم ناداهم
كربوا ودولوا *
وشرفوا وغربوا
وابن ششم فاذهبوا *
قدول المهلب
فقال المهلب اهلها
والله باحسورنة
فانصرف مغضبا
فذهب يدخل
زورقا فوضع
رجله على حرفه
فانكفاه في دجيل
ففرق فصار مثلا
قال العفاني
الخطلي بعير حارثة
الاله بالسنه آل
عمر و لما لاقى
حورنة ابن بدر
غداة دعا باعلى
الصوت منه *
الا لا كربوا
والخيل تجرى
في الله ما صحبت عليه
* ذبول العار من
شفع ووثر اه
وكبه محمد محمد
لطف الله به

هذا باب علم كل فعل تبعداك الى غيرك

اعلم انه يكون كل ما تبعداك الى غيرك على ثلاثة اُبنية على فَعَلْ يَفْعُلْ وفَعَلَ يَفْعُلْ وفَعِلْ يَفْعُلْ وذلك نحو ضَرَبَ يَضْرِبُ وَقَتَلَ يَقْتُلُ وَلَقِمَ يَلْقُمُ وهذه الاضرب تكون فيما لا يتبعداك وذلك نحو جَلَسَ يَجْلِسُ وَقَعَدَ يَقْعُدُ وَرَكَنَ يَرْكُنُ ولما لا يتبعداك ضَرَبَ رابع لا يشتركه فيه ما يتبعداك نحو كَرُمَ يَكْرُمُ وليس في الكلام فعلته متعديا وفُضِرَوبِ الافعال اربعة يجتمع في ثلاثة منها ما يتبعدي وما لا يتبعدي وبين بالاربع مالا يتبعدي وهو فَعَلَ يَفْعُلْ وليَفْعُلْ ثلاثة اُبنية يشترك فيها ما يتبعدي وما لا يتبعدي يَفْعُلْ وَيَفْعُلْ وَيَفْعُلْ ونحو يَضْرِبُ وَيَقْتُلُ وَيَلْقُمُ وفَعَلَ على ثلاثة اُبنية وذلك فَعَلَ يَفْعُلْ وفَعَلَ يَفْعُلْ ونحو قَتَلَ وَلَزِمَ وَمَكَثَ فالاولان مشتركة فيهما المتعدي وغيره والآخر لما لا يتبعدي كما جعلته لما لا يتبعدي حيث وقع رابعا * قال أبو علي وأبو سعيد * جملة هذا الكلام أن الافعال المتعديّة يكون على وزنها مالا يتبعدي لأن ضَرَبَ يَضْرِبُ يتبعدي وعلى وَزَنَهُ جَلَسَ يَجْلِسُ لا يتبعدي وَقَتَلَ يَقْتُلُ يتبعدي وعلى وَزَنِهِ قَعَدَ يَقْعُدُ وهو لا يتبعدي وَلَقِمَ يَلْقُمُ يتبعدي وعلى وَزَنِهِ كَبَرُ يَكْبُرُ وهو لا يتبعدي فهذه الافعال الثلاثة ثلاثة اُبنية يشترك فيها ما يتبعدي وما لا يتبعدي وقد انفرد مالا يتبعدي ببناء وهو فَعَلَ ولا يكون مستقبله الا يَفْعُلْ نحو كَرُمَ يَكْرُمُ وظَرْفٌ يَطْرُفُ وقد صار فَعَلَ يَفْعُلْ بناء رابعا تفرّد به مالا يتبعدي والماضي من الثلاثي فَعَلَ يَفْعُلْ وفَعَلَ فالتشريك المتعدي وغير المتعدي في فَعَلَ وفَعَلَ وهو الذي قال سيبويه فالاولان مشتركة فيهما المتعدي وغير المتعدي والآخر لما لا يتبعدي يعني فَعَلَ وَيُقَرِّبُ هذا عليك أن تحفظ أن ما كان ماضيه على فَعَلَ لا يتبعدي اليه اليته وذكر سيبويه بعد هذا الفصل من كتابه الى آخر الباب ما شذ عن قياسه في المستقبل والماضي فمن ذلك اربعة أفعال من الصحيح جاءت على فَعَلَ يَفْعُلْ والقياس في فَعَلَ أن يكون مستقبله على يَفْعُلْ الا أنهم شبهوا فَعَلَ يَفْعُلْ بقولهم فَعَلَ يَفْعُلْ وذلك قولهم حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَسَّ يَسُّ وَيَسَّ يَسُّ ونعم بنعم * قال * سمعنا من العرب من يقول

• وهل يَتَعَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي •

وقال

وَأَعُوْجُ عُودُكُ مِنْ لَحْوٍ وَمِنْ قَدَمٍ • لَا يَنْتَبِهُ الْعُصْنُ حَتَّى يَنْتَبِهُ الْوَرَقُ

وقال الفرزدق

وَكُومٍ تَنْتَبِهُ الْأَضْيَافَ عَيْنًا • وَتُصْبِحُ فِي مَبَارِكِهَا نَفَالًا

والفتحُ في هذه الأفعال أجود وأقبسُ يعني حَسِبَ يَحْسَبُ وَيَنْتَبِهُ يَنْتَبِهُ وَيَنْتَبِهُ يَنْتَبِهُ وحكى أبو على نَجِدَ يَجِدُ - إِذَا عَرِقَ وَالْأَعْرَقُ الْقَحْصُ وقد جاء في الكلام فَعَلْ يَفْعُلْ وَكَذَا فِي حَرْفَيْنِ وَهُمَا قَضِلَ يَفْضُلُ وَمَثَّ تَوَتْ وَفَضَلَ يَفْضُلُ وَمَثَّ تَوَتْ أَقْبَسُ وقد ذكرت فيما مضى عن غير سيبويه حَضَرَ يَحْضُرُ بِشَاهِدِهِ مِنَ الشَّعْرِ • قال سيبويه • وقد قال بعضُ العربِ كَذَتْ تَكَادُ فَعَلَتْ تَفْعَلُ فَكَأ تَرَكَ الْكَسْرَةَ كَذَلِكَ تَرَكَ الضَّمَّةَ وَهَذَا قول الخليل وهو شاذٌّ من بابِهِ أَيْ فَكَأ تَرَكَ كَسْرَةَ كَذَتْ كَذَلِكَ تَرَكَ ضَمَّةَ مُتَّ • قال • فَكَأ شَرَكْتَ يَفْعُلْ يَفْعُلْ كَذَلِكَ شَرَكْتَ يَفْعُلْ يَفْعُلْ وهذه الحروف من فَعِلْ يَفْعُلْ إِلَى مَبْتَهَى الْفَصْلِ سِوَاهُ بِعَنِي سِوَاهُ فِي الشُّذُودِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَكَأ شَرَكْتَ يَفْعُلْ يَفْعُلْ كَذَلِكَ شَرَكْتَ يَفْعُلْ يَفْعُلْ أَمَّا شَرَكَةَ يَفْعُلْ يَفْعُلْ فَقَوْلُهُمْ فَضِلَ يَفْضُلُ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ يَفْضَلُ وَشَرَكَةَ يَفْعُلْ يَفْعُلْ أَنَّهُمْ قَالُوا كَذَتْ تَكَادُ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ تَكَوَدُ كَمَا نَقُولُ قُلْتُ تَقُولُ

هَذَا بَابُ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ وَفِيهِ أَلْفٌ التَّائِيثُ

وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَجَعْتُهُ رُجْعِي وَبَشَرْتُهُ بَشَرِي وَذَكَرْتُهُ ذِكْرِي وَاشْتَكَيْتُ شَكْوِي وَأَنْتَبِهْتَ فُتْيِي وَأَعْدَاهُ عَدْوِي وَالْبُقْيَا وَمَعْنَى الْبُقْيَا الْإِبْقَاءُ عَلَى الشَّيْءِ نَقُولُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ بُقْيَا عَلَى فُلَانٍ - أَيْ لَا يَبْقَى عَلَيْهِ فِي مَكْرُوهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ

فَمَا بُقْيَا عَلَى تَرْكِكُمَا لِي • وَلَكِنْ خُفْمَا صَرَدَ النَّبَالُ

• قال • فَمَا الْمُحْدَبَا - فَالْعَطِيَّةُ وَالسُّقْيَا - مَاسَقَتِ الدَّعْوَى - مَا أَدْعَيْتِ

وقد قال بعضُ العربِ اللَّهُمَّ أَشْرِكْنَا فِي دَعْوَى الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ بَشْرُ بْنُ التَّكْتِ

• وَلْتِ وَدَعَوَاهَا كَثِيرٌ صَحْبُهُ •

وَدَخَلَتْ الْأَلْفُ كُدْخُولِ الْهَاءِ وَجَعَلَ سَبِيحِيهِ مَا ذَكَرَهُ مَصَادِرُ مُؤَنَّثَةٍ بِالْأَلْفِ كَمَا يَكُونُ الْمَصْدَرُ مُؤَنَّثًا بِالْهَاءِ كَقَوْلِكَ الْعِدَّةَ وَالزَّيْنَةَ وَالرَّكْبَةَ وَالْجِلْسَةَ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَأَمَّا الْحُذْبَا وَالشُّقْبَا فَصَدْرَانِ فِي الْأَصْلِ مِثْلُ الْفَتْيَا وَالرُّجْعَى وَإِنْ كَانَا قَدْ وَقَعَا عَلَى الْمَفْعُولِ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ قَدْ يَقَعُ عَلَى الْمَفْعُولِ كَقَوْلِهِمْ يَرْهَمُ ضَرْبٌ فِي مَعْنَى مَضْرُوبٌ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي مَعْنَى مُرْجُوئِي وَاللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا عَلَمَكُنَا فِينَا - أَيْ مَعْلُومَكُنَا مِنْ دُنُونِنَا وَأَمَّا الدَّعْوَى فَقَدْ تَكُونُ لِلشَّيْءِ الْمَدْعَى مِثْلُ الْحُذْبَا وَالشُّقْبَا وَتَكُونُ الْكَلَامَ الَّذِي هُوَ دُعَاءٌ وَقَوْلُهُ كَثِيرٌ صَحْبُهُ الْهَاءُ فِي صَحْبِهِ لَدَعَوَاهَا وَالْدَّعْوَى مُؤَنَّثَةٌ فَذَكَرَهُ فِي صَحْبِهِ لِأَنَّهُ أَرَادَ دُعَاهَا • قَالَ أَبُو عَلِيٍّ • وَمِنْ هَذَا الْبَابِ حُسْنَى فِي قِرَاءَةٍ مِنْ قُرَأَ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنَى وَلَا تَكُونُ عَلَى الْوَصْفِ لِأَنَّهُمَا لَمْ تَعْرِفْ لِمَعَاقِبَةٍ مِنْ وَقَالَ الْكَبِيرُ بِأَنَّ الْكَبِيرَ • وَأَمَّا الْفِعْلِيُّ فَتَجِبُ عَلَى وَجْهِهِ آخِرُ تَقْوِيلٍ كَانَ بَيْنَهُمْ رَيْبًا فَلَيْسَ بِرِيدٍ رَيْبًا وَلَكِنَّهُ يُرِيدُ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ التَّرَايِ وَكَثْرَةِ الرَّيِّ وَلَا يَكُونُ الرَّيْبُ وَاحِدًا وَكَذَلِكَ الْخَيْبَرِيُّ وَأَمَّا الْخَيْبَتِيُّ فَكَثْرَةُ الْحَتِّ كَمَا أَنَّ الرَّيْبَتِيَّةَ كَثْرَةُ الرَّمْيِ وَلَا يَكُونُ مِنْ وَاحِدٍ أَعْنَى فِيمَا ذَكَرْنَا مِنَ الرَّيْبَتِيَّةِ وَالْخَيْبَتِيِّ وَالْخَيْبَرِيِّ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ هَذَا الْوِزْنِ مَا يَكُونُ لِوَاحِدٍ قَالُوا الدَّلِيلِيَّ يُرِيدُ بِهَا كَثْرَةُ الْعِلْمِ بِالْإِدْلَالَةِ وَالرُّسُوحُ فِيهَا وَقَالُوا الْقَتِيقِيَّ - وَهِيَ الثَّيْمَةُ وَالْهَجِيرِيُّ كَثْرَةُ الْقَوْلِ وَالْكَلَامِ بِالشَّيْءِ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْإِفْهِيرِيُّ وَهُوَ كَثْرَةُ كَلَامِهِ بِالشَّيْءِ يَرُدُّهُ وَيُرْوَى أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ «لَوْلَا الْخَلِيقِيَّ لَأَذْنْتُ» بِعَنْيِ الْخِلَافَةِ وَشَغْلَهُ بِحَقُوقِهَا وَالْفَيَامُ بِهَا عَنْ مُرَاعَاةِ الْأَوْقَاتِ الَّتِي يُرَاعِيهَا الْمُؤَدِّونَ وَفِعْلِيٌّ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ وَالَّذِينَ حَكَّوْا عَنِ الْعَرَبِ مَقْصُورٌ كُلُّهُ وَلَا يَعْرِفُ فِيهِ الْمُدُّ إِلَّا مَا حَكَى عَنِ الْكِسَائِيِّ خَصِيصَاءُ قَوْمٍ

هذا باب ما جاء من المصادر على فَعُول

وَذَلِكَ قَوْلُكَ تَوَضَّاتَ وَضُوءًا حَسَنًا وَتَطَهَّرْتَ طَهُورًا وَأُولِعْتَ بِهِ وَلَوْعًا وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ وَقَدَّتِ النَّارُ وَقُودًا عَالِيًا وَقَبِلْتَهُ قَبُولًا • قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ • هَذِهِ خَمْسَةُ مَصَادِرَ عَلَى فَعُولٍ لَا نَعْلَمُ أَكْثَرَ مِنْهَا وَرَبَّمَا جَعَلُوا الْمَصْدَرَ الْوُقُودَ بَضْمَ الْوَاوِ

وجعلوا الوقود هو الحطب ويقولون إن على فلان لقبولا - أى ما يقبله القلب
 من أجله فهذا فى هذا الموضع اسم ليس بمصدر وقد يقال الوقود اسم لسان الذى
 ينطهر به والوقود بضم الواو اسم المصدر الذى هو التطهر • قال سيبويه • وما
 جاء مخلفا للمصدر لمعنى قولهم أصاب شبعه وهذا شبعه وانما يريد قدر ما يشبعه
 وتقول شبعت شبعاً وهذا شبع فاحس والاسم الشبع والمصدر الشبع • وقد يجىء
 الفعل فى الاسم كثيراً وكذلك انفعَل تقول طعنت الدقيق طعنا والطعن - الدقيق
 المطعون وتقول ملائكة الملاة والملاء - قدر ما يملأ الاناء وقسمت الشئ قسماً
 والقسم - هو الصيب المقسوم وتقول نقضت نقضاً والنقض - الجمل الذى نقضه
 السفر اذا هزله ويقولون نقضت الدار والمنقوض من الدار يقال له النقض بضم
 النون فصلاً بين المنقوض من الحيوان على معنى الهزال وبين ما أخذ أجزأه
 ويقولون نقضت الورق والتقرن نقضاً بسكون التاء ويقولون للنفسوس النقض
 وخبطت الورق خبطاً ويقال للورق الخبط وكان هذه مصادر تجعل أسماء لأن العرب
 تنصرف فى المصادر فتوقع بعضها على اسم الفاعل وهو على الحقيقة له كالضرب
 والقتل لما يوقعه الضارب والقاتل وقد يوقعونه على الفاعل كقوله لم رجل عدل
 وعاء غور فى معنى عادل وغار قال الله تعالى « قل أرايتم ان أصبح ماؤكم غوراً »
 وقد يوقعونه على المفعول كقولك هذا درهم ضرب - أى مضروب وفلان رجائي
 - أى مرجؤى وفلان رضى - أى مرضى وينقسم ذلك قسمين أحدهما أن
 يكون المصدر الذى يقع للفعل أو المفعول به على لفظ المصدر المستعمل لحقيقة
 المصدر والاخر أن يكون على خلاف لفظه فاما الذى على لفظه فقولك رجل
 عدل وعدل عليهم عدلاً وكذلك درهم ضرب وقد ضربت الدراهم ضرباً وتقول
 خلق الله الأشياء خلقاً وهو مصدر وتقول هذا خلق الله اذا أشرت الى المخلوقات
 وأما ما يكون على خلاف لفظ المصدر وقد ذكرت بعضه فقولك طعنته طعناً
 مصدر والطعن الدقيق والشبع مصدر والشبع ما يشبع ويستغنى على جلته ان
 شاء الله تعالى • قال سيبويه • وطعنت طعماً وليس له طعم يريد ليس للطعام
 طيب ويقال ما لفلان طعم - أى لا يستحق ولا يستغنى وتقول زويت زياً

وَأَصَابَ رِيَهُ وَطَمَتُ طُفْمَا وَأَصَابَ طُفْمُهُ وَتَهَلَّ تَهَلَّا وَأَصَابَ تَهَلَّةً فَلَفْظُ الْمَصْدَرِ
وَالْمَفْعُولِ فِي ذَلِكَ وَاحِدٌ وَيَقُولُونَ خَرَصَهُ خَرَصًا عَلَى مَعْنَى خَرَزَهُ وَمَا خَرَصَهُ - أَيْ
مَا قَدَّرَهُ * وَقَالَ * وَكَذَلِكَ الْكَيْلَةُ يَرِيدُ أَمَّا تَقُولُ كَأَنَّهُ كَيْلًا وَهُوَ مَصْدَرٌ وَالْكَيْلَةُ
اسْمٌ لِمَقْدَارِ الْمَنْكِيلِ وَلِهَذَا جَرَى الْمَثَلُ « أَحْشَفَا وَسُوءَ كَيْلَةٍ » وَقَالُوا قَتْنُهُ قَتْنَا وَالْقَوْتُ
الرِّزْقُ فَلَمْ يَدْعُوهُ عَلَى بِنَاءٍ وَاحِدٍ كَمَا قَالُوا الْحَلَبُ فِي الْحَلِيبِ وَحَدَّثَتْ حَلَبًا يَرِيدُونَ
الْمَصْدَرَ سَوَوًا فِي الْحَلَبِ بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَالْمَفْعُولِ وَلَمْ يُسَوِّ فِي الْقَوْتُ وَالْقَوْتُ فَهَذِهِ
أَشْيَاءُ تَحْتَجُّ بِمُخْتَلِفَةٍ وَلَا تَطْغُرِدُ وَقَالُوا مَرَّيْنَهَا مَرَّيَا إِذَا أَرَادُوا عَمَلَهُ وَيَقُولُ حَلَبْتَهَا
مَرَّيَةً وَلَا يَرِيدُ فِعْلَةً وَلَكِنَّهُ يَرِيدُ نَحْوًا مِنَ الدَّرَةِ وَالْحَلَبِ * قَالَ أَبُو سَعِيدٍ * أَمَّا
مَرَّيَا فَصَدْرٌ وَأَمَّا فِعْلَةً يَرِيدُ مَرَّةً وَاحِدَةً وَأَمَّا الْمَرِيَّةُ فَصَدْرٌ أَمَّا فِعْلَةً يَرِيدُ مَرَّةً وَأَمَّا
الْمَرِيَّةُ فَهِيَ لِلْعُلُوبِ * قَالَ سِيبَوِيه * فَالْمَرِيَّةُ بِمَنْزِلَةِ الدَّرَةِ وَالْحَلَبِ وَقَالُوا لُعْنَةُ
لِلَّذِي يُلْعَنُ وَاللُّعْنَةُ الْمَصْدَرُ وَقَالُوا انْخَلَقَ سَوَوًا بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَالْمَخْلُوقِ وَقَالُوا كَرَعَ كَرْعًا
وَالْكَرْعُ - الْمَاءُ الَّذِي يَكْرَعُ فِيهِ وَقَالُوا دَرَأَنَّهُ دَرَاءً وَهُوَ ذُو نَدْرٍ - أَيْ ذُو عُذَّةٍ
وَمَنْعَةٍ لَا يُرِيدُ الْعَمَلَ وَاللُّعْنَةُ السَّبَّةُ إِذَا أَرَدْتَ الْمَشْهُورَ بِالسَّبِّ وَاللُّعْنُ فَاجْرَوْهُ مُجْرَى
الشُّهْرَةِ * قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَأَبُو عَلِيٍّ * أَعْلَمُ أَنَّ الْمَفْعُولَ بِهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ يَأْتِي عَلَى
فِعْلَةٍ بِتَسْكِينِ عَيْنِ الْفِعْلِ وَهُوَ الْحَرْفُ الثَّانِي مِنْهُ وَالْفَاعِلُ يَأْتِي بِفَتْحِ عَيْنِ الْفِعْلِ تَقُولُ
رَجُلٌ هَزَأَهُ وَهَضَكَهُ وَهَضَرَهُ - إِذَا كَانَ يُهَضِرُ وَيُضْحِكُ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ هُوَ الْفَاعِلُ
قُلْتُ رَجُلٌ هَزَأَهُ وَهَضَكَهُ وَسَبَبَهُ - إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِالنَّاسِ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى
« وَابِلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ » وَهُوَ لِمَنْ يَكْثُرُ مِنْهُ الْهَمْزُ وَاللُّزُ بِالنَّاسِ وَقَالُوا رَجُلٌ نَمَّ
وَرَجُلٌ نَوَّمَ يَرِيدُ النَّامَ وَالنَّامَ وَمَا صَرَى يَرِيدُ صَرَ - وَهِيَ الْوَاقِفُ فِي مَوْضِعٍ
وَصَرَى يَصَرَى صَرَى وَهُوَ صَرَى وَصَرَى لِلْبَنِّ إِذَا تَغَيَّرَ فِي الضَّرْعِ كَأَنَّهُ الْمَجْمُوعُ كَمَا
يَقُولُونَ هُوَ رِضًا لِلرِّضَى وَصَرَى أَيْضًا لِلجَمْعِ كَمَا يُقَالُ لِلْفَاعِلِ عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ وَقَالُوا
مَعَشَرَ كَرَمَ عَلَى مَعْنَى كَرَامَ قَالَ

وَأَنْ يَعْرِينَ إِنْ كَسَى الْجَوَارِي * فَتَبْنُوا الْعَيْنَ عَنْ كَرَمٍ عِمَافٍ

يَرِيدُ عَنْ كَرَامِهِ وَقَدْ يَأْتِي الْمَصْدَرُ بِغَيْرِهَا فَيَكُونُ كَيْفُ الْمَصْدَرِ وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الْهَاءُ
فَتَكُونُ لَوَلَعِهِ كَقَوْلِهِمْ شَمَطًا شَمَطًا لِلْمَصْدَرِ وَيَقُولُونَ هَذَا شَمَطٌ لِلشَّعْرِ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ

وبياض ويقولون للواحدة منها شَمْطَةٌ وهذا شَيْبٌ وهذه سَيْبَةٌ فَيُسَمَّى هذا بَيَاضٌ
وبَيْضَةٌ وَجُوزٌ وَجُوزَةٌ

هذا باب ما تجيء فيه الفعلة تريد بها ضرباً من الفعل

وذلك قولك هو حسن الطعنة ومثله قَتَلَهُ قَتْلُهُ سَوَّهِ وَبُسْتُ المِيتَةَ وإنما تريد
الضرب الذي أصابه من القتل والذي هو عليه من الطعم ومثله الجلوسة والقعدة
والركبة وقد تجيء الفعلة لأيراد بها هذا المعنى وذلك نحو السدة والشجرة والدرية
ونحن نقسم هذا الباب إلى قسميه المشتملين عليه * اعلم أن الفعلة قد تجيء على
ضريتين أحدهما للحال التي عليها المصدر ولا يراد بها العدد كقولنا فلان حسن
الركبة والجلوسة يراد بذلك أنه متى ركب كان ركوبه حسناً وإذا جلس كان جلوسه
حسناً في أوقات ركوبه وجلوسه وأن ذلك عاده في الركوب والجلوس وحسن
الطعنة - أي ذلك فيه موجود لا يفارقه والوجه الآخر أن يكون مصدراً
كسائر المصادر لأيراد به حال الفاعل في فعله كقولك درى فلان درية وأفلان
سدة وبأس وشعر فلان بالنسي شجرة * قال سيدي * وقالوا لبت شعري في
هذا الموضع استخفافاً والأصل عنده لبت شعري تريد بها معنى علي ومعرفتي وما
أشعره وأسقط الهاء لكثرة استعمالهم وأنه صار كالل حتى لا يقال لبت علي وصار
بمنزلة قولهم ذهب فلان بعذرة امرأته - إذا اقتضاها ثم يقال للرجل المبتدئ
بالمرأة هذا أبو عذرها فيحذفون الهاء لأنه صار مثلاً ويقال تسمع بالمعدي لا أن
ترآه وهو تصغير معدي بتشديد الدال وكان حقه أن يقال معيدي بتشديد
الدال والياء ويحذفون الدال في تسمع بالمعدي لانه مثل وتجيء فعلة مصدراً لما
كان فاء الفعل منه واوا كقولك وزن وزن وربة وربة ووعد وعدا وعدة ووثق به ثقة
وأصله وزنة ووعدة ووثقة ونقول هو بربته تريد بقدرة ويقال العدة كما تقول
القتلة والضعة والفتحة يقولون وقاح بين الفتحة لأريد شيئاً من هذا كما تقول السدة
والدرية والردة وأنت تريد الازدعاد لأن الفتحة مصدر لا تريد به حال الفعل بل
يكون بمنزلة السدة والدرية وأنشد أبو علي بيتاً فاسداً ذكر أن المازني لم يحسن

أَنْ يَضْرَأَ وَهُوَ

فَرُحْنَ وَرُحْتُ إِلَى * قَلِيلَ رِدْنِي إِلَّا أَمَامِي

وَلَمْ نَعْلَمْ أَحَدًا يَرْوِيهِ وَهُوَ نَاقِصٌ مَكْسُورٌ قَالَ فَاسْتَدَلَّتْ مِنْهُ عَلَى مَا لَوْ جَعَلَ عَمَامَاهُ لَمْ
يَبْعُدْ وَلَمْ يَخْرُجْ عَمَّا دَلَّ عَلَيْهِ بَقِيَّةُ الْبَيْتِ وَهُوَ

فَرُحْنَ وَرُحْتُ مِنْهُ إِلَى تَقَالٍ * قَلِيلَ رِدْنِي إِلَّا أَمَامِي

كَأَنَّ قَائِلَ هَذَا الشَّعْرِ شَيْخٌ قَدْ كَبُرَ فَإِذَا رَكِبَ لَمْ يُمْكِنَهُ أَنْ يَرُدَّ مَا يَرْكَبُهُ إِلَى خَلْفِهِ
لِقَبْضِهِ وَالتَّقَالِ - الْبَطِيءُ الَّذِي لَا يَنْبَغِتُ فَإِذَا لَمْ يَرْجِعْ إِلَى خَلْفِهِ وَهُوَ عَلَى تَقَالٍ
فَهُوَ إِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِهِ أَبْعَدُ مِنَ الرَّجُوعِ وَإِذَا أُرِدَتْ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْفِعْلِ حِثَّ
بِهِ أَبَدًا عَلَى فَعْلَةٍ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّ الْأَصْلَ فَعَلَ فَإِذَا قَلَّتِ الْجُلُوسُ وَالذَّهَابُ وَغَيْرُ ذَلِكَ
فَقَدْ أُلْحِقَتْ زِيَادَةُ لَيْسَتْ مِنَ الْأَصْلِ وَلَمْ تَكُنْ فِي الْفِعْلِ وَإِسْ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ
الْمَصَادِرِ لِأَنَّمَا زِيَادَاتُهُ لِبَابِ فَعَلَ كَلَزُومِ الْأَفْعَالِ وَالِاسْتِفْعَالِ وَنَحْوَهُمَا لَا فَعَالَهُمَا فَإِذَا
جَاءُوا بِالْمَرَّةِ جَاءُوا بِهَا عَلَى فَعْلَةٍ كَمَا جَاءُوا بِمَرَّةٍ عَلَى تَمَرٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُ قَعَدْتُ قَعْدَةً وَأَنْبَتُ
أَنْبَةً * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * أَعْلَمُ أَنَّ أَوَّلَ الْمَصْدَرِ فِي الثَّلَاثِ فَعَلَ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَتَسْكِينِ
الْعَيْنِ وَإِنْ تُطْلِقَ بِغَيْرِهِ وَزِيدَ فِيهِ زِيَادَاتٌ وَاسْتَدَلَّ سَبِيحُهُ أَنَّهُ قَدْ يُقَالُ فِي الْمَرَّةِ
الْوَاحِدَةِ فَعْلَةً وَإِنْ كَانَ فِي الْمَصْدَرِ زِيَادَةٌ كَقَوْلِهِمْ جَلَسْتُ جَلْسَةً وَقُتْ قَوْمَةً وَشَرِبْتُ
شَرْبَةً وَالْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ إِذَا كَانَتْ بِالْهَاءِ فَالْبَابُ فِي الْجَنْسِ أَنْ يَكُونَ بِطَرَحِ الْهَاءِ مِنْ
ذَلِكَ اللَّفْظِ كَقَوْلِهِمْ تَمَرَةٌ وَتَمَرٌ وَجَرَّةٌ وَجَرٌّ وَكَانَ الْأَصْلُ أَنْ نَقُولَ جَلَسَ جَلْسًا وَقَعَدَ
قَعْدًا لِأَنَّ الْوَاحِدَ قَعْدَةٌ وَجَلْسَةٌ وَلَكِنْهُمْ تَصَرَّفُوا فِي مَصَادِرِ الثَّلَاثِ فَزَادُوا وَغَيْرُوا
كَالْجُلُوسِ وَالذَّهَابِ وَالْقِيَامِ * وَمَا كَانَ فِيهِ زِيَادَاتٌ مِنَ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ أَوْ كَانَ
عَلَى أَكْثَرٍ مِنْ ثَلَاثَةٍ فَالْمَصْدَرُ لَا يَتَغَيَّرُ كَالْأَفْعَالِ فِي مَصْدَرِ أَفْعَلَ كَقَوْلِكَ أَكْرَمَ لَأَكْرَمًا
وَأَمْضَى لِمَاضٍ وَالِاسْتِفْعَالُ فِي مَصْدَرِ اسْتَفْعَلَ كَقَوْلِكَ اسْتَفْعَرَ اسْتَفْعَارًا وَاسْتَخْرَجَ
اسْتَخْرَاجًا وَقَدْ يَزِيدُونَ الْهَاءَ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي فِيهِ الزِّيَادَةُ يُرِيدُونَ بِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً
كَقَوْلِكَ أَنْبَتَهُ لَأَنْبَتَةٍ وَلَقَبْتَهُ لِقَابَةً وَاحِدَةً بِخِثَّاءٍ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي الْكَلَامِ كَمَا
قَالُوا أَعْطَى لِعِطَاءَةٍ وَاسْتَدْرَجَ لِمُسْتَدْرَاجَةٍ * وَمَا كَانَ مِنَ الْفِعْلِ عَلَى أَكْثَرٍ مِنْ ثَلَاثَةٍ
فَالْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ زِيَادَةُ الْهَاءِ عَلَى مَصْدَرِ الْمُسْتَعْمَلِ لِأَنَّ كَالِاسْتِفْعَارَةِ وَالْإِعْطَاءَةِ

والتكسيرة يراد بذلك كلمة واحدة وقالوا غَزَاةً فأرادوا عمل وجه واحد وقالوا حَجَّةً
يريدون عمل سنة واحدة ولم يجيئوا به على الأصل أي إنه كان حقه للسنة الواحدة
غَزْرَةً وحَجَّةً ولكنه جعل اسما لعمل سنة واحدة في الحج وغَزْرَةً في وجه واحد
وقالوا قَمَّةً وسَمَكَةً ونَجْطَةً جعلوا اسما لبعض الریح كالنَّسَةِ والشَّهْدَةِ والعَسَلَةِ ولم يؤد
به فعل فعلة أعني أن القَمَّةَ اسمُ للرَّائِحَةِ الموجودة في الوقت والنَّجْطَةُ تغيرُ الشَّرَابِ
إلى الحُمُوزَةِ (١) والنَّسَةُ رائحة موضع الغنم وأبعارها

(١) قلت اقتصار
أن سده في تفسيره
البناء بقوله رائحة
موضع الغنم
وبأعبارها قصور منه
والأولى أن لو قال
البناء الرائحة طيبة
كانت أو متقنة
ورائحة بعرا الطباء
ومنه كناس من
وموضع إقامة النعم
كأنه لا الغنم وحدها
وكنه محمد محمود
لطف الله به آمين

هذا باب نظائر ما ذكرنا من بنات اليا والواو

التي اليا والواو منهن في موضع الالامات

قالوا رَمَيْتُهُ رَمِيًّا وهو رام كما قالوا ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا وهو ضارب ومثل ذلك مَرَّاهُ مَرَّيًّا
مَرَّيًّا وطَلَّاهُ طَلْلِيًّا وهو مار وطلال وغَزَزَاهُ يَغْزُرُوهُ غَزْرًا وهو غاز ونَحَّاهُ يَنْحُوهُ
نَحْوًا وهو ماح وقَلَّاهُ يَقْلِيهِ وهو قال وقالوا لَقَيْتُهُ لَقَاءً كما قالوا سَفَدَهَا سَفَادًا وقالوا
لَقِيْتُ كَمَا قَالُوا التَّوَلَّى يريد أن وَزَنَ اللَّيْ فَعُولُ وأَصْلُهُ لَقَوْتُ وَقُلْتُ الْوَاوِيَاءُ اسْبَقُهَا
بِالسَّكُونِ وقالوا قَلْبَيْتُهُ مَا أَقْلَبْتُهُ فَي كَمَا قَالُوا شَرَبْتُهُ شَرِيًّا وقد جاء في هذا الباب
المصدر على فَعْل قالوا هَدَيْتُهُ هَدًى ولم يكن هذا في غير هَدًى وذلك لأن الفعل
لا يكون مصدرًا في هَدَيْتُ فصار هذا عوضًا منه * قال أبو العباس المبرد * أعلم
أن فَعْلًا يَفْعُلُ في المصدر وكلامُ سيبويه ظاهره يوجبُ أنه لم يأت مصدرٌ على فَعْل غير
هَدًى وللهامثل أن يقول قد وجدنا نَقًى وسَرًى وبكى فبين قصر * قال أبو علي *
وقد تكلم النحويون فذكر عن أبي العباس المبرد أنه قال وزنُ نَقًى نُعِلُّ وإن النساء
زائدة فهاهنا الضمير محذوفٌ وذلك أن العرب يقولون في موضع اتقى اتقى يتقى بفتح
التاء من يتقى وذلك أنهم يحذفون التاء الأولى الساكنة التي هي بدل من واو
وقبيل فلذا حذفوها وليت ألف الوصل التاء الثانية المحركة فسقطت فهاهنا اتقى
ومصار في المستقبل يتقى وإذا أمرت فلان اتقى ربك يا زيد والمرأة اتقى ربك يا هُذُلُ
وبعض الناس يظن أنه يقال اتقى يتقى بسكون التاء ولو كان كذلك الناس كان بمنزلة

تَمَّ يَرْمُو وَيَكُونُ الْأَمْرُ مِنْهُ أَنْقِي يَزِيدُ كَمَا تَقُولُ أَرَمِ يَزِيدُ وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا قَالَ الشَّاعِرُ

زِيَادَتَنَا نَعْمَانُ لَا تَنْسِيَنَاهَا * تَقَى اللَّهَ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَنْقُلُ

وَقَالَ آخِرُ أَيْضًا

تَقْسُوهُ أَيْهَا الْفَتَيَانُ إِنِّي * رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ غَلَبَ الْجُدُودَا

وَقَالَ آخِرُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ

بَجَلَاهَا الصِّقْلُونَ فَأَخْلَصُوهَا * بَخَامَتْ كُلُّهَا يَتَّقِي بِأَثَرِ

فَهَذِهِ أَبِي الْعَبَّاسُ أَنْ فَاءَ الْفِعْلِ سَقَطَتْ فِي الْمَصْدَرِ كَقُوطِهَا فِي الْفِعْلِ وَأَنَّ التَّاءَ الْبَاقِيَةَ هِيَ تَاءُ افْتَعَلَ فَلِهَذَا وَزَنَهُ يَتَعَلَّ * وَقَالَ الزَّجَّاجُ * هُوَ فُعْلٌ وَكَانَ يَقُولُ لَنْ تَقَى الَّذِي هَذَا مَصْدَرُهُ لَا يَتَعَدَّى وَلَئِنْ قَالَ فِيهِ تَقَى يَتَّقِي وَإِنْ قَوْلُهُمْ تَقَى يَتَّقِي مُخْتَفٍ مِنْ أَتَقَى يَتَّقِي وَهُوَ مُتَعَدٍّ وَكَانَ يَزْعُمُ أَنْ سَبَّوْهُ أَمَّا قَالَ فِي هُدَى لَئِنْ لَمْ يَجِئْ غَيْرُهُ يَرِيدُ فِي الْفِعْلِ الْمَتَعَدَّى وَأَنْ سُرَى مَصْدَرُ فِعْلٍ غَيْرِ مُتَعَدٍّ فَعَمَلُهُ ذَلِكَ أَنْ قَالَ تَقَى مَصْدَرُ فِعْلٍ لَا يَتَعَدَّى وَالَّذِي قَالَهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ تَقَى يَتَّقِي وَلَا يُؤْمَرُ مِنْهُ بِأَنْقِي كَمَا يَقَالُ أَرَمِ وَبُكََا فِيهِ لَفْتَانِ الْمُدَّ وَالْفَصْرُ وَكَانَ الْفَصْرُ تَخْفِيفُ وَالْأَصْلُ الْمُدُّ لِأَنَّهُ صَوْتُ وَالصَّوْتُ بَابُهُ أَنْ يَجِئَ عَلَى فُعَالٍ فِي الْمَصَادِرِ وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَى نَحْوِ ذَلِكَ * قَالَ سَبَّوْهُ * وَذَلِكَ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يَكُونُ مَصْدَرًا فِي هَذِهِتْ مَعْنَاهُ أَنَّ هَذَا فِي هَذِهِتْ خَاصٌّ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يَكُونُ مَصْدَرًا فِي هَذِهِتْ فَصَارَ هُدَى عِوَضًا مِنْهُ وَفِي النَّاسِ مَنْ قَالَ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يَكُونُ مَصْدَرًا فِي هَذِهِتْ فَصَارَ هَذَا عِوَضًا مِنَ الْفِعْلِ لِأَنَّ الْفِعْلَ يَكْتَرِي الْمَصَادِرِ وَقَالُوا قَلْبُهُ قَلَى وَقَرْنُهُ قَرَى فَأَشْرَكُوا بَيْنَهُمَا يَعْنِي بَيْنَ فِعْلٍ فِي قَلَى وَبَيْنَ فِعْلٍ فِي هُدَى فَصَارَ هَذَانِ الْبِنَا آتَانِ عِوَضًا مِنَ الْفِعْلِ فِي الْمَصْدَرِ لِأَنَّ الْأَصْلَ الْفِعْلُ وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقَالُ فِي الْأَصْلِ هَذِهِتْ هَذَا وَقَلْبُهُ قَلَى وَقَرْنُهُ قَرَى فَدَخَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ كَمَا قَالُوا كَسَوْهُ وَكَسَا وَجُدُوهُ وَجُدَا وَصَوَى وَصَوَى وَقَعَلُ وَقَعَلُ أَخَوَانِ لَأَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ فِعْلًا قَلْتَ فِعْلًا وَإِذَا جَعَلْتَ فِعْلًا قَلْتَ فِعْلًا فَلَمْ يَزِدْ عَلَى فَتَحِ الشَّانِي فِيهِمَا وَكَذَلِكَ إِذَا جَعَلْتَهُمَا بِالنَّاءِ جَازَى فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ثَلَاثُ لَفَاتِ الْإِتْبَاعِ وَفَتْحُ الشَّانِي

وتسكينه تقول في ظلمة ظلمات وظلمات وظلمات وفي كسرة كسرات وكسرات
وكسرات فهما يجريان مجرى واحدا وفي المعتل يقال رُشوة ورُشًا ورشًا ورشوة
ورُشًا ورشًا وكذلك في كسوة وجذوة * قال سيبويه * وقالوا شربته شرًا ورَضِبته
رضًا فالمعتل يختص بأشياء واختصاص المعتل الذي ذكره سيبويه أن فعلا يقل
في مصادر غير المعتل وقد كثر في المعتل وفعل لا يوجد في غير المعتل وقالوا عَمَّا
يَعْتَو عَمُوا ودَنَا يَدُونُوا وَتَوَى يَتَوَى نُوبًا ونَمَى يَنْمَى وَبَدَأَ يَبْدُو وَنَشَأَ يَنْشُو
نَشَاءً وَقَضَى يَقْضِي قَضَاءً وقد قَصِرَ بَدَأُ وَنَشَأُ وإنما كثر الفعل في هذا كراهية
البيات مع الكسرة والواوات مع الضمة يريد أنهم عدلوا عن فُعل الى فَعَال لانهم
لو جازوا به على فُعل قالوا بَدَأَ بَدُوءًا وَنَشَأَ نَشُوءًا وَقَضَى قَضِيًّا كما قالوا تَوَى نُوبًا ودَنَا دُونًا
على أن الفَعَال جاء في غير المعتل نحو الذهاب والنبات والتقى فصار عَوَضًا من فعل أيضا
فعلى هذا يجرى المعتل الذي حرف الاعتلال فيه لازم وقد جاء المد في زَنَا وشرًا
لأنه فعل يقع من اثنين كل واحد منهما يفعل مثل فعل الآخر فصار بمنزلة ضاربته
ضاربا وفاتلته قتالا وقالوا قومُ غُرًّا وبَدَأُ وعُتَّى كما قالوا ضَمَرُ وشهد وفُرِح وقالوا
السَّقاء والجَنَاء كما قالوا الجَلَّاس والعباد والنَّسك * قال أبو علي * ذكر سيبويه
جمع الفاعل في هذا الموضع وليس بباب له شاهدًا على ما جاء من المصادر مقصورا
وممدودا كقوله -م بَدَأَ وبَدَأَ وما جاء على فَعَلٍ وفَعَالٍ فالفعل نحو الحَلَب والسَّلب
والجَلَب والفَعَال نحو الذهاب والنبات ومثله في أسماء الفاعلين فَعَلٌ وفَعَالٌ
بشبات الالف قبل آخره وسقوطها والجَنَاء جمع الجاني الذي يجني الثمرة وقالوا
بِهِمْ يَهْوِيهِمْ وَهُوَ يَهْوِي وَبِهِمْ يَسْرُوهُمْ وَهُوَ يَسْرِي كما قالوا ظَرْفٌ يَنْظُرُ ظَرْفًا
وهو ظَرْفٌ وَبَدُو يَبْدُو بَدَاءً وَهُوَ يَبْدُو كَمَا قالوا سَقَمَ سَقَامًا وَهُوَ سَقِيمٌ وبعض
العرب يقول بَدِيت كما تقول سَقِيت وَدَهَوْتُ وَهُوَ دَهِيٌّ والمصدر الدهاء كما قالوا
سَمَحَ سَمَاحًا وقالوا دَاهَ كما قالوا عَاقِلٌ ومثله في اللفظ عَقَرُ وَهُوَ عَاقِرٌ وقد مضى الكلام
على فَعَلٍ فهو فاعِلٌ وقالوا دَهِيٌّ كما قالوا كَيْبٌ * (ثم ذكر لمعتل العين والذي
مضى المعتل اللام) * تقول بَعَثَهُ بَيْعًا وَكُنْهَ كَيْلًا وَسُقْتَهُ سَوْقًا وَقُلْتَهُ قَوْلًا

وَقَالُوا زُرْنَهُ زِيَارَةً وَعُدْنَهُ عِبَادَةً وَحُكْنَهُ حَيَاكَةً كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا الْفُعُولَ فَفَرُوا إِلَى هَذَا كِرَاهِيَةِ الْوَاوَاتِ وَالضَّمَاتِ وَمَعَ هَذَا أَنَّهُمْ قَالُوا فِي الصَّحِيحِ عَبَدَ عِبَادَةً وَعَمَرَ عِمَارَةً وَلَوْ أَنَّوَاهُ عَلَى فُعُولَ لَقَالُوا زُرْنَهُ زُورًا وَعُدْنَهُ عُدُودًا وَقَدْ جَاءَ مِثْلُ ذَلِكَ عَلَى إِلِهِ أُنْكَ

بباض في الاصل
بمقدار سطر

ارْتَفَعَتْ إِلَيْهِ وَقَالُوا غَارَ بَعُورٌ غُورًا - إِذَا غَابَ قَالَ الْأَخْطَلُ

لَمَّا أَتَوْهَا بِمَصِّ حَبَابٍ وَمِزْلِهِمْ * سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورُ الْأَنْجَلِ الضَّارِي
وَقَالُوا خَفْتَهُ فَإِنَّا أَخَافُهُ خَوْفًا وَهُوَ خَائِفٌ كَمَا نَقُولُ لَقَيْنَهُ الْقَهْ لَقَيْنَا وَهَرَلَقْنَاهُ وَهَبْنَاهُ
أَهَابَهُ هَيْبَةً وَهُوَ هَائِبٌ كَمَا قَالُوا خَشِنْتَهُ خَشِيمَةً وَهُوَ خَائِسٌ وَقَالُوا رَجُلٌ خَائِفٌ وَأَصْلُهُ
خَوْفٌ انْقَلَبَتِ الْوَاوُ الْفَا لَتَحْرُكْهَا وَانْفِتَاحُ مَا قَبْلَهَا وَخَوْفٌ بِمِزْلَةٍ فَزَجَّ وَفَرَّقَ
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَقَالُوا ذَمُّهُ أَذَمُّهُ ذَامًا وَعَبْنَهُ أَعْيَبَهُ عَابًا كَمَا نَقُولُ سَرَفَهُ سَرَفًا وَوَزَنَ
الذَّامَ وَالْعَابَ فَعَلَّ وَسُوْنُهُ سُوْوًَا وَقُوْنُهُ قُوْنَا وَقَدْ قُلْنَا قَبْلَ هَذَا قُوْنُهُ قُوْنَا فِي الْمَصْدَرِ
وَجَعَلُوا الْقُوْنَ اسْمًا لَمَّا يُقْنَتُ وَعَقْنَهُ عِمَانَةً فَإِنَّا أَعَافُهُ وَهُوَ عَائِفٌ وَقَالُوا غَابَتْ
الْشَّمْسُ تَغَيَّبَ غُيُوبًا وَبَادَتْ تَبَدَّدَ بَيُودًا وَقَامَ يَقُومُ قِيَامًا وَصَامَ بِصُومٍ صَبَامًا كِرَاهِيَةً
لِلْفُعُولِ لَوْ قَالَتْ قُرُومًا وَصُورًا وَنَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ نَقَرْنَا نَقَارًا وَقَالُوا آبَتْ الشَّمْسُ
إِبَابًا وَقَالَ بَعْضُهُمْ يُؤَبَّأُ كَمَا قَالُوا الْغُورُورُ وَالسُّورُورُ وَنَظِيرُهُمَا مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَمَلِ
الرَّجُوعِ وَمَعَ هَذَا أَنَّهُمْ أَدْخَلُوا الْفِعَالَ مَعَ الْفُعُولِ فِي الصَّحِيحِ قَالُوا التَّفَارُورُ وَالتَّنْفُورُ
وَشَبَّ شَبَابًا وَشُجِبُوا فَهَذَا تَطْيِيرُ مَعَ الْعِلَّةِ وَقَالُوا نَاحَ يَنْوَحُ نِيَابَحَةً وَقَافَ يَقُوفُ
قِيَابَةً وَصَاحَ صَبِيحًا وَغَابَتِ الشَّمْسُ غِيَابًا كِرَاهِيَةً لِلْفُعُولِ فِي بَنَاتِ الْبَاءِ وَقَدْ ذَكَرَ
الْغُيُوبَ وَالْيُيُودَ وَقَالُوا عَلَى اسْتِنْفَالِهِمْ إِبَاءَ وَقَالُوا دَامَ يَدُومُ دَوَامًا وَهُوَ دَائِمٌ وَزَالَ
بَزُولٌ وَزَالَا وَهُوَ زَائِلٌ وَرَاحَ يَرُوحُ رَوَاحًا وَهُوَ رَائِحٌ كِرَاهِيَةً لِلْفُعُولِ وَقَالُوا حَاضَتْ
الْمَرْأَةُ حَيْضًا وَصَامَتْ صَوْمًا وَجَالَ الرَّجُلُ جَوْلًا كَمَا نَقُولُ سَكَنَ سَكَنًا وَجَحَزَ جَحْزًا
وَقَالُوا لَعَنَ تَلَاعَ لَاعًا وَهُوَ لَاعٌ كَمَا قَالُوا جَزَعَ يَجْزَعُ جَزَعًا وَهُوَ جَزَعٌ وَقَالُوا دَنَتْ تَدَاهُ
وَهُوَ دَاهٌ وَقَالُوا وَجَعَ يَوْجَعُ وَجَعًا وَهُوَ وَجَعٌ وَقَالُوا لَعَنَ وَهُوَ لَانِعٌ مِثْلُ بَعَثَ وَهُوَ
بَائِعٌ وَلَاعٌ أَكْثَرُ وَمَعْنَى لَعَنَ فَرَعَتْ

هَذَا بَابُ نَظَائِرِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ الَّتِي الْوَاوُ فِيهِمْ فَاءُ

نَقُولُ وَعَدْنَهُ أَعَدَّهُ وَعَدَا وَوَزَنَتْهُ أَرْزَنَهُ وَزَنَا وَوَادَنَهُ أَئْنَدَهُ وَأَدَا وَالْوَادُ - قَتْلُ الْبَنَاتِ
كَأَقَالُوا كَسَرْنَهُ أَكْسَرَهُ كَسَرَا وَلَا يَجِيءُ فِي هَذَا الْبَابِ يَفْعَلُ لَأَنَّهُمْ اسْتَنْفَلُوا الْوَاوَ
مَعَ الْبَاءِ وَكَانَ أَصْلُهُ يَوْعَدُ وَيُوزِنُ وَالِدَلِيلِ عَلَى اسْتِنْقَالِهِمْ الْبَاءَ مَعَ الْوَاوِ أَنَّهُمْ
يَقُولُونَ بِأَعْلٍ وَيَجْعَلُ فِي يَوْجَلٍ حَذَفُوا لَوْقُعُهَا بَيْنَ بَاءٍ وَكسَرَةٍ وَأَزْمُوا هَذَا الْبَابَ
يَفْعَلُ إِذَا كَانَ الْمَاضِي عَلَى فَعْلٍ لَأَنَّهُمْ إِذَا حَذَفُوا الْوَاوَ كَانَتْ الْبَاءُ مَعَ كسَرَةٍ أَخْفَ
مِنَ الْبَاءِ مَعَ ضَمَّةٍ وَالْبَاءُ مَعَ الْوَاوِ وَالْكَسَرَةِ فِي تَقْدِيرِنَا يَوْعَدُ الَّذِي هُوَ أَصْلُ يَعْدُ
أَخْفَ مِنَ الْبَاءِ وَالْوَاوِ فِي يَوْعَدُ وَيُوزِنُ لَوْجَاءُ عَلَى يَفْعَلُ فَصَرَفُوهُ إِلَى يَفْعَلُ وَحَذَفُوا
الْوَاوَ لَوْقُعُهَا بَيْنَ بَاءٍ وَكسَرَةٍ وَالْكَوْفِيُّونَ يَقُولُونَ إِنَّ الْوَاوَ سَقَطَتْ فَسَرَفَا بَيْنَ
مَا يَتَعَدَّى مِنْ هَذَا الْبَابِ وَبَيْنَ مَا لَا يَتَعَدَّى وَمَا يَتَعَدَّى مِنْهُ نَحْوُ وَعَدَهُ يَعْدُهُ وَوَزَنَهُ
يَرْزَنُهُ وَوَقَعَهُ يَقَعُهُ وَمَا لَا يَتَعَدَّى نَحْوُ قَوْلِنَا وَجَلَّ يَجَلُّ وَجَلَّ يَجَلُّ وَهُمْ يَوْعَدُ
وَالَّذِي قَالُوا مِنْ ذَلِكَ بِالطَّلُّ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ مَا جَاءَ عَلَى فَعْلٍ يَفْعَلُ أَوْ فَعْلٍ
يَفْعَلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ نَسْقُطُ وَادُهُ وَإِنْ كَانَ لَا يَتَعَدَّى وَذَلِكَ كَثِيرٌ كَقَوْلِكَ وَكَفَّ الْبَيْتُ
يَكْفُ وَوَجَبَ النَّيُّ يُجِبُّ وَوَمَّ الثَّأْبُ يَنْمُ - إِذَا دَرَقَ وَوَحَّدَ الْبَعْبُ يَحْدُ وَوَجَدَ
عَلَيْهِ فِي الْمَوْجِدَةِ يَحْدُ وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَحْصَى وَمِنَ الدَّلِيلِ أَيْضًا عَلَى ذَلِكَ أَنَا رَأَيْنَا
بَعْضَ الْأَفْعَالِ مِنْ هَذَا الْبَابِ يَجِيءُ قَالُوا وَسَرَّ صَدْرُهُ يَجِرُّ وَيُغْسِرُ يَغْرِ وَيَقَالُوا
يُوعَرُّ وَيُوعَرُّ فَانْبَنُوا الْوَاوُ فِي بَعْضٍ وَأَسْقَطُوا هَامِنْ يَفْعَلُ فَوَضَعَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ سَقُوطَ الْوَاوِ
فِي يَعْدُ وَيَزِنُ مِنْ أَجْلِ لَوْقُعُهَا بَيْنَ بَاءٍ وَكسَرَةٍ لِأَنَّ أَجَلَ التَّعَدَّى • فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ
فَإِذَا كَانَ سَقُوطُ الْوَاوِ لَوْقُعُهَا بَيْنَ بَاءٍ وَكسَرَةٍ فَلِمَ أَسْقَطُوهَا مِنْ يَهَبُ وَيَضَعُ وَيَقَعُ
فَبَلِ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ يَفْعَلُ وَكَانَ يَوْهَبُ وَيُوضَعُ وَيُوقَعُ مِنْهُ عَلَى فَعْلٍ يَفْعَلُ نَحْوُ
حَسِبَ يَحْسِبُ وَفِي الْمَعْتَلِ وَفِي يَنْقُ فَسَقَطَتْ الْوَاوُ لَوْقُعُهَا بَيْنَ بَاءٍ وَكسَرَةٍ فَصَارَتْ
يَهَبُ وَيَضَعُ وَيَقَعُ ثُمَّ قُضِيَ مِنْ أَجْلِ حَرْفِ الْخَلْقِ كَمَا قَالُوا صَنَعَ يَصْنَعُ وَقَرَأَ يَقْرَأُ مِنْ
أَجْلِ حَرْفِ الْخَلْقِ وَمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ حَرْفُ الْخَلْقِ فِي مَوْضِعٍ عَلَيْهِ أَوَّلًا لَمْ يَجَزَّ فِيهِ
ذَلِكَ • فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ إِذَا قُلْنَا إِنَّ الْوَاوَ نَسَقَطَ لَوْقُعُهَا بَيْنَ بَاءٍ وَكسَرَةٍ اسْتِنْقَالًا لِلْهَاءِ

بِإِضَاءٍ بِالْأَصْلِ

فَهَلَّا اسْمَعْتُمُوهَا لَوْ قَوَّعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهِيَ اَنْفُلٌ فِي قَوْلِكَ وَمَنْ الرَّجُلُ يَوْمُنُ
وَوَسْمُ يَوْمٍ - اِذَا صَارَ وَسِمًا وَوَلَّمَ الْحَافِرُ يَوْعُ قَبْلَ لَهْ اِنَّمَا اَنْعَمُوا هَذَا الْبَابُ لِأَنَّهُ
لَزِمَ طَرِيقًا وَاحِدًا لَا يَكُنْ فِيهِ التَّغْيِيرُ فِي وَزْنِهِ فَلَمَّا لَزِمَهُمْ ذَلِكَ التَّزَمُوا التَّمَامَ فِيهِ وَهُوَ
أَنَّ بَابَ وَعَدَ وَوَزَنَ هُوَ عَلَى فَعَلٍ وَفَعَلٍ بِحِيٍّ مُسْتَقْبَلُهُ عَلَى يَفْعَلٍ وَيَفْعُلُ فَاقْتَصَرُوا
عَلَى يَفْعَلٍ مِنْهُ لَمَّا ذَكَرْنَا مِنَ الْعِلَّةِ فَكَانَ اقْتِصَارُهُمْ عَلَى يَفْعَلٍ تَغْيِيرًا لَمَّا بَوَّجِبَهُ
الْقِيَاسُ فِي مُسْتَقْبَلِ فَعَلٍ فَحَمَلَهُمُ التَّغْيِيرُ فِي ذَلِكَ أَنْ حَذَفُوا الْوَاوَ اَيْضًا وَهُوَ تَغْيِيرُ
آخِرُهَا فِيهِ مِنَ الِاسْتِثْنَاءِ فَكَانَتْهُمْ أَتْبَعُوا التَّغْيِيرَ التَّغْيِيرَ وَهَذَا الطَّرِيقُ يَسْأَلُكَ
سَيُويهِ كَثِيرًا وَأَمَّا وَسْمُ يَوْمٍ فَالْهَ عَلَى فَعَلٍ وَبَلَزِمَ مُسْتَقْبَلُ فَعَلٍ يَفْعُلُ فَلَمَّا لَمْ يُغَيَّرْ
مُسْتَقْبَلُهُ الَّذِي هُوَ وَاجِبٌ فِي الصَّحِيحِ فِي مِثْلِ ظَرْفٍ وَكُرِّمَ لَمْ تَحْذَفِ الْوَاوُ مِنْهُ
لِأَنَّ الْأَصْلَ هُوَ يَفْعُلُ فِيهِ وَإِنْ ثَبَتَ الْوَاوُ فَلَمَّا لَمْ يُغَيَّرْ أَحَدُهُمَا لَمْ يَغَيَّرِ الْآخَرُ وَمِمَّا
يَقْوَى ذَلِكَ أَنَّ فَعَلَ لَا بَأْسَ إِذَا كَانَ فِي مَوْضِعٍ عَيْنِهِ أَوْ لَامِهِ حَرْفٌ

بِإِضَاءٍ بِالْأَصْلِ

مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ فَيَفْعُلُ عَلَى يَفْعَلٍ كَمَا يُجْعَلُ مَا كَانَ مَاضِيَةً عَلَى فَعَلٍ وَإِنْ قَالَ قَائِلٌ
فَقَدْ تَغَيَّرَ الْوَاوُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَسَرَهُ فِي مِثْلِ يَوْعُنُ وَيُوصَلُ فَهَلَّا حَذَفَتْ فَالْجَوَابُ فِيهِ نَحْوُ
مَا ذَكَرْنَا أَنَّ مُسْتَقْبَلَ أَفْعَلَ لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ يَفْعُلٍ كَمَا أَنَّ مُسْتَقْبَلَ فَعَلٍ لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ يَفْعُلٍ
وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ الْوَاوَ السَّكَنَةَ إِذَا كَانَ مَاقْبَلُهَا ضَمَّةً فَهِيَ كَالِاشْبَاعِ لِلضَّمَّةِ
وَالِاسْتِثْنَاءِ لَهَا أَقَلُّ وَقَدْ ذَكَرَ سَيُويهِ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ يَجْعُدُ وَذَلِكَ قَلِيلٌ
وَحَذَفُوا الْوَاوَ مِنْ يَجْعُدُ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ يَجْعُدُ فَسَقَطَتِ الْوَاوُ مِنْ أَجْلِهَا وَقَالُوا وَرِمَ
وَوَرَعَ رِيحٌ وَرَمًا وَوَرَعٌ لَغَةً وَوَعَرَ صَدْرُهُ يَغُرُّ وَيُجِرُّ وَوَرَا وَوَعَرًا وَوَعَرَ
وَيُوجِرُ كَرِ وَوَلَّى بَلَى وَوَقَّى بَشَى وَوَمِنَ عَمَى وَوَرِثَ بَرِثَ وَوَقَّى بَشَى وَوَرَى الزُّنْدَرِيُّ
• قَالَ الْفَارَسِيُّ • وَقَدْ قَرَأْتُهَا وَهَمُّوا وَالْمُسْتَقْبَلُ بِهِنُ فَهِيَ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِذْ لَمْ
تَسْمَعْ يَهْنُ فَمَا قَوْلُهُمْ « إِذَا عَزَّ أَحَدُكَ فَهَنْ » فَهُوَ مِنْ هَانٍ يَهِينُ يَقَالُ هَانَ
الرَّجُلُ يَهِينُ مِثْلُ لَانَ يَلِينُ بِرَوِيهِ عَنِ الزَّجَّاجِ وَلَا يَكُونُ مِنْ وَهْنٍ بِهِنُ لِأَنَّ هَذَا
أَعْمًا هُوَ ضَعْفٌ وَضَعْفُهُ الْقُوَّةُ وَلَيْسَ ضَعْفُ الْإِنِّ الْقُوَّةُ أَعْمًا ضَعْفُهُ الصَّلَابَةُ فَكَذَلِكَ عَزَّ
أَشْتَدَّ وَصَلَبَ وَلَوْ كَانَ عَزَّ قَوِيَّ وَكَانَ فِي الْكَلَامِ مَوْجُودًا لَقُلْنَا إِنَّ هُنَّ مِنْ وَهْنٍ
يَهِينُ فَهَذَا نَقْلٌ أَبِي عَلَى • وَقَدْ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ • وَهَنْتُ فِي أَمَلِكُ وَوَهَنْتُ وَقَدْ

كَتَرُ الْمُعْتَلِّ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَعَلَّ يَفْعَلُ عَلَى قَلْتِهِ فِي الصَّحِيحِ وَالتَّبَسُّبُ فِي ذَلِكَ كَرَاهَتُهُمْ الْجَمْعَ بَيْنَ وَاءٍ لَوْ قَالُوا وَلِي يُولِي وَوَرِثَ يَوْرِثُ وَوَنِي يَوْنِي حَمَلَاهُ عَلَى بِنَاءِ تَسْقُطُ فِيهِ الْوَاوُ وَمَا كَانَ مِنَ الْبَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَسْقُطُ مِنْهُ الْبَاءُ لَوْ قَعَهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ كَقَوْلِهِمْ يَبْسُ يَبْسُ وَيَبْسُ يَبْسُ وَيَسْمَرُ يَسْمَرُ مِنَ الْمَسْرِ وَيَمْنُ يَمْنُ مِنَ الْيَمَنِ لِأَنَّ الْيَاءَ أَخْفَ مِنَ الْوَاوِ لَا تَهْمُ بِفَرُونِ مِنَ الْوَاوِ إِلَى الْبَاءِ وَلَا يَفْرُونَ مِنَ الْبَاءِ إِلَى الْوَاوِ فَلَمَّا كَانَتْ الْيَاءُ أَخْفَ سَلِمُوا إِذَا كَانَتْ فَأَهَ الْفَعْلُ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْرِي الْبَاءُ بِجَرَى الْوَاوِ وَهُوَ قَلِيلٌ فَيَقُولُ يَبْسُ يَبْسُ وَالْأَصْلُ يَبْسُ يَبْسُ فَسَقَطَتِ الْبَاءُ الثَّانِيَةُ لَوْ قَعَهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ كَسَقُوطِ الْوَاوِ فِي بَعْدِ وَرَيْنُ

هَذَا بَابُ افْتِرَاقِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ فِي الْمَعْنَى

تَقُولُ دَخَلَ وَخَرَجَ وَجَلَسَ فَإِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّ غَيْرَهُ صَبَّرَهُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا قُلْتَ أَدْخَلَهُ وَأَخْرَجَهُ وَأَجْلَسَهُ وَتَقُولُ قَرَعَ وَأَفْرَعَنَهُ وَخَافَ وَأَخْفَنَهُ وَجَالَ وَأَجَلَنَهُ فَإِذَا كَثُرَ مَا يَكُونُ عَلَى فَعَلٍ إِذَا أَرَدْتَ أَنَّ غَيْرَهُ أَدْخَلَهُ فِي ذَلِكَ يُبْنَى الْفِعْلُ مِنْهُ عَلَى أَفْعَلْتَ وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا مَكَثَ وَأَمَكَنَهُ وَقَدْ يَجِيءُ الشَّيْءُ عَلَى فَعَلْتَ فَتَشْرَكَ أَفْعَلْتَ كَمَا أَنَّهُمَا قَدْ بَشَّرَكَانِ فِي غَيْرِ هَذَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَرَحَ وَأَفْرَحَنَهُ وَإِنْ شُدَّ قُلْتَ وَفَرَحَنَهُ وَغَرِمَ وَغَرَمَنَهُ وَأَغْرَمَنَهُ إِنْ شُدَّ كَمَا تَقُولُ قَرَعَنَهُ وَأَفْرَعَنَهُ وَتَقُولُ مَلَحَ وَمَلَحَنَهُ وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَمْلَحَنَهُ كَمَا تَقُولُ أَفْرَعَنَهُ وَقَالُوا طَرَفَ وَطَرَفَنَهُ وَبَسَلَ وَبَسَلَنَهُ وَلَا يُسْتَشْكَرُ أَفْعَلْتَ فِيهِمَا وَلَكِنْ هَذَا أَكْثَرُ فَاسْتَعْنِي بِهِ وَمِثْلُ أَفْرَحْتَ وَفَرَحْتَ أَتَرَلْتَ وَتَرَلْتَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً » وَيُقَالُ نَجَّاهُ زَيْدٌ وَأَنْجَيْتُهُ وَنَجَّيْتُهُ وَكَثَرَهُمْ وَأَكْثَرَهُمْ وَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ عَسَّرَ زَيْدٌ أَمْرَهُ وَعَسَّرْتَ زَيْدًا أَمْرَهُ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْبَابَ يُسَمَّى بِابِ تَقْعَلِ الْفِعْلِ عَنْ فَاعِلِهِ وَتَصْيِيرِهِ مَفْعُولًا وَذَلِكَ أَنَّ الْفِعْلَ الثَّلَاثِيَّ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَ الْفَاعِلَ فِيهِ مَفْعُولًا جِئْتَ بِفَاعِلٍ أَدْخَلَهُ فِي ذَلِكَ الْفِعْلِ فَيَصِيرُ مَفْعُولًا وَعَلَامَةُ نَقْلِ الْفِعْلِ أَنَّ زَيْدَ هَمَزَةٍ فِي أَوَّلِهِ أَوْ تُشَدُّ عَيْنُ الْفِعْلِ وَزِيَادَةُ الْهَمَزَةِ فِي أَوَّلِهِ أَكْثَرُ وَأَعْمُ فَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ غَيْرَ مُتَعَدٍّ نَعْدَى إِلَى وَاحِدٍ كَقَوْلِكَ ذَهَبَ

زَيْدٌ وَأَذْهَبَ عَمْرُو زَيْدًا وَجَلَسَ زَيْدٌ وَأَجْلَسَ عَمْرُو زَيْدًا وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مُتَعَدِّيًا إِلَى
 مَفْعُولٍ صَارَ بِالنَّقْلِ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّ فَاعِلَهُ يَصِيرُ مَفْعُولًا كَقَوْلِهِ لَيْسَ زَيْدُ
 الثَّوْبِ وَالْبَسْتُ زَيْدًا الثَّوْبَ وَدَخَلَ زَيْدُ الدَّارِ وَأَدْخَلَ عَمْرُو زَيْدًا الدَّارَ وَإِنْ كَانَ
 مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولَيْنِ تَعَدَّى بِالنَّقْلِ إِلَى ثَلَاثَةٍ وَلَا يَكُونُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
 عَلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا خَارِجًا ثُمَّ تَقُولُ أَعْلَمَ اللَّهُ زَيْدًا عَمْرًا خَارِجًا وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ
 بِصِيرَ فَا هُ مَفْعُولًا عَلَى غَيْرِ لَفْظِ النَّقْلِ الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ زَادَ مَالُكَ
 وَزَادَ اللَّهُ مَالَكَ وَنَقَصَ مَالُكَ وَنَقَصَ اللَّهُ مَالَكَ وَشَحَا فُوزَيْدٌ وَشَحَا عَمْرُو فَا زَيْدٌ وَقَدْ
 يَجُوزُ أَنْ يَدْخُلَ أَفْعَلَ وَفَعَلَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ النَّقْلِ وَسَيَبَيِّنُ لَكَ نَصْرُفُ وَجْهِ ذَلِكَ
 وَهَذَا أَيْضًا تَحْلِيلُ أَبِي سَعِيدٍ وَأَمَّا طَرَدَتْ فَتَحْبِسُهُ وَأَطْرَدَتْهَ جَعَلْتَهُ طَرِيدًا أَعْنَى أَنْ
 أَطْرَدْتَهُ لَيْسَ بِتَقْلٍ لَطَرَدَتْهَ وَطَرَدْتَ الْكَلَابُ الصَّيْدَ - أَيْ جَعَلْتَ تَحْبِسُهُ وَيُقَالُ
 طَاعَتْ - أَيْ بَدَتْ وَطَاعَتْ الشَّمْسُ - أَيْ بَدَتْ وَأُطْلَعَتْ عَلَيْهِمْ - أَيْ هَجَمَتْ
 عَلَيْهِمْ وَشَرَفَتْ الشَّمْسُ - بَدَتْ وَأَشْرَفَتْ - أَضَاءَتْ وَأَسْرَعَ - عَجَلَ وَأَبْطَأَ
 - احْتَبَسَ وَأَمَّا سَرَعَ وَبَطُو فَكَانَهُمَا غَرِيزَةً كَقَوْلِكَ خَفْتُ وَتَقْلُ وَلَا تُنْفِذُهُمَا
 إِلَى شَيْءٍ كَمَا تَقُولُ طَوَلْتُ الْأَمْرَ وَعَجَلْتُهُ بِعَنْ أَنْ أَسْرَعَ وَأَبْطَأَ لَا يَتَعَدَّيَانِ وَإِنْ كَانَا
 عَلَى أَفْعَلَ وَفَعَلَ سَبِيحِيهِ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ سَرَعَ وَبَطُو وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كُلُّهُ لَا يَتَعَدَّى بِأَنْ
 قَالَ سَرَعَ وَبَطُو كَانَهُمَا غَرِيزَةً - أَيْ صَارَ طَبْعُهُ السَّرْعَةَ وَالْبُطْءَ فِي أَسْرَعَ وَأَبْطَأَ
 لَيْسَ بِطَبْعٍ وَقَوْلُنَا لَا تُنْفِذُهُمَا إِلَى شَيْءٍ بِعَنْ لَا تُعْزِذِي أَسْرَعَ وَأَبْطَأَ كَمَا تُعْزِذِي طَوَلْتُ
 الْأَمْرَ وَعَجَلْتُهُ وَيَقُولُونَ قَتَلَ الرَّجُلُ وَفَتَنَتْهُ وَحَزَنَ وَحَزَنَتْهُ * قَالَ سَبِيحِيهِ *
 وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّكَ حَيْثُ قُلْتَ فَتَنَتْهُ وَحَزَنَتْهُ لَمْ تَرُدَّ أَنْ تَقُولَ جَعَلْتُهُ حَزِينًا وَجَعَلْتُهُ
 فَاتِنًا كَمَا أَنَّكَ حِينَ قُلْتَ أَدْخَلْتُهُ أَرَدْتَ جَعَلْتُهُ دَاخِلًا وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ جَعَلْتَ
 فِيهِ حَزْنًا وَفَتْنَةً فَقُلْتَ فَتَنَتْهُ كَمَا قُلْتَ كَعَلْتُهُ - أَيْ جَعَلْتَ فِيهِ كَحُلًا وَدَهْنَةً
 جَعَلْتَ فِيهِ دَهْنًا * قَالَ أَبُو سَعِيدٍ * مَذْهَبُ سَبِيحِيهِ أَنْ أَفْعَلْتُهُ الَّذِي لِلنَّقْلِ
 مَعْنَاهُ جَعَلْتُهُ فَاعِلًا لِفِعْلِ الَّذِي كَانَ لَهُ أَيْ صَيَّرْتُهُ وَفَعَلْتُهُ أَيْ جَعَلْتَ فِيهِ ذَلِكَ
 الْفِعْلَ فَإِذَا قُلْتَ أَدْخَلْتُهُ - أَيْ جَعَلْتُهُ دَاخِلًا وَإِذَا قُلْتَ ضَرَبْتُهُ - أَيْ جَعَلْتَ
 فِيهِ ضَرْبًا وَإِذَا قُلْتَ بَيَّيْنْتُهُ جَعَلْتَ فِيهِ بَيِّنًا وَإِذَا قُلْتَ أَبَيَّنْتُ زَيْدًا الدَّارَ مَعْنَاهُ جَعَلْتُهُ

بَابُهَا وَلَمَّا قَالُوا فَتَنَّتِ الرَّجُلَ وَافْتَنَتْهُ هُنَّ قَالَ فَتَنَتْهُ أَرَادَ جَعَلَتْ فِيهِ فِتْنَةً
وَمَنْ قَالَ افْتَنَتْهُ أَيْ جَعَلَتْهُ فَاتِنًا يُقَالُ فَعَنَ الرَّجُلُ فَعْنًا وَبَسْمُهُ سَبِيوِيهِ التَّغْلُ
الَّذِي قَدْ مَنَّا ذَكَرَهُ التَّغْيِيرَ فَلِذَلِكَ قَالَ فِي فَتْنَتِهِ وَكَلْنَهُ وَحَزْنَتَهُ لَمْ يَرُدَّ بِفَعْلَتِهِ هُنَا
نَفْسِيرَ قَوْلِهِ حَزَنَ وَقَتْنُ بَعْنُ نَفْسَلَهُ عَلَى مَا ذَكَرْتُهُ لَكَ وَلَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَقُلْتَ أَحْزَنْتَهُ
وَافْتَنْتَهُ وَقَتْنُ مِنْ فَتْنَتِهِ كَحَزْنَتِهِ مِنْ حَزْنَتِهِ وَمِثْلُهُ شَرَّ الرَّجُلُ وَشَرَّتْ عَيْنُهُ فَإِذَا
أَرَدْتَ تَغْيِيرَ شَرِّهِ لَمْ تَقُلْ إِلَّا أَشَرَّتَهُ كَمَا تَقُولُ فَرَزَعُ وَأَفْرَعْنَهُ وَإِذَا قُلْتَ شَرَّتْ عَيْنُهُ
لَمْ تَعْرِضَ لِشَرِّ الرَّجُلِ وَإِنَّمَا جَاءَ بِنَاءً عَلَى حَدِّهِ كَأَنَّهُ قَالَ جَعَلْتُ فِيهِ شَرًّا كَمَا أَنَّكَ
إِذَا قُلْتَ طَرَدْتَهُ وَأَطْرَدْتَهُ فَهُمَا مَخْتَلِفَانِ وَمِثْلُ ذَلِكَ عَوَرَتْ عَيْنُهُ وَعَوَرَتْهَا وَعَوَرْتُهَا
لَيْسَ بِتَغْيِيرِ عَوَرَتْ عَيْنُهُ وَقَدْ قَالُوا حِينَ أَرَادُوا التَّغْيِيرَ وَالنَّقْلَ لِعَوَرَتْ عَيْنَهُ أَعَوَرَتْ
عَيْنَهُ وَمِثْلُهُ سَوَدَتْ أَيْ اسْوَدَّتْ هَذَا مَعْنَاهُ وَسَدَتْ غَيْرِي وَسَوَدْتُ أَنَا وَسَدْتُ غَيْرِي
أَيْ سَوَدْتُهُ قَالَ نُصِيبُ

سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحَنَنَ * قِمِصُ مِنَ الْقُوْهِ بِبَيْضِ بَنَاتِنَهُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ سَدْتُ بَرِيدَ فَعَلْتُ تَحْصِيلُ هَذَا أَنَّهُ يُقَالُ اسْوَدَّتْ وَاسْوَدَّتْ وَسَوَدْتُ
وَسَدْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَذَلِكَ كُلُّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ يُقَالُ مِنْ لَفْظَةِ سَدْتُ سَادَ يَسُودُ فِي مَعْنَى
اسْوَدَّ يَسُودُ فَإِذَا أَرَدْتَ الْمُنْعَدِّيَ جِزَآنَ تَقُولُ سَدْتُهُ وَسَوَدْتُهُ فَأَمَّا سَدْتُهُ فَبَعْلَتْ
فِيهِ سَوَادًا وَأَمَّا سَوَدْتُهُ فَبَعْلَتْهُ اسْوَدَّ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * وَقَدْ رَوَى بَيْتُ نُصِيبِ
سَدْتُ عَلَى احْتِمَالِ التَّرَمُّ وَقَالُوا عَوَرْتُهُ كَمَا قَالُوا قَرَحْتُهُ وَقَالُوا جَبَرْتُ يَدَهُ وَجَبَرْتُهَا
وَرَكَّضْتُ الدَّابَّةَ وَرَكَّضْتُهَا وَتَرَحَّتِ الرِّكْبَةُ وَتَرَحَّنَتْهَا وَسَارَ الدَّابَّةُ وَسِيرَتْهُ وَقَالُوا رَجَسَ
الرَّجُلُ وَرَجَسَتْهُ وَبَعْضُ يَقُولُ رَجَسَ - إِذَا صَارَ نَجِسًا وَنَقَصَ الدِّرْهَمُ وَنَقَصَتْهُ
وَغَاضَ الْمَاءُ وَغَضَتْهُ وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا وَسَافَرْتُ لِهَذَا بَابًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَالْمُنْعَدِّي
مِنْهُ لَيْسَ عَلَى طَرِيقِ النَّقْلِ وَالتَّغْيِيرِ لِمَا لَا يَتَعَدَّى وَلَكِنْ عَلَى مَعْنَى جَعَلْتُ ذَلِكَ
الْفِعْلَ فِيهِ وَقَدْ جَاءَ فَعْلَتُهُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَ مَفْعَلًا وَذَلِكَ قَطْرَتُهُ فَأَقْطَرْتُ وَبَشَرْتُهُ
فَأَبَشَرْتُ وَهَذَا الصَّوْقَالِيلُ وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ فَعْلَتَهُ نَفْعًا لَا فَعْلًا وَالْبَابُ أَنْ
يَكُونَ نَفْعًا لَفَعْلَتِ كَمَا يُقَالُ عَرَفْتُ وَعَرَفْتُهُ وَبَلَّغْتُ وَبَلَّغْتُهُ وَأَمَّا خَطَأَنَهُ
فَأَمَّا أَرَدْتُ سَمِيئَةً مُخْطِئًا كَمَا أَنَّكَ حَبْتُ قُلْتَ فَسَخْتُ وَزَيْبَتُهُ - أَيْ سَمِيئَتُهُ بِالزَّيْبِ

وَالْفُسْقُ كَمَا تَقُولُ حَيِّتَهُ أَيْ اسْتَخْبَلْتَهُ بِحَيَّاكَ اللَّهُ كَقَوْلِكَ سَقَيْتَهُ وَرَعَيْتَهُ أَيْ قُلْتَ لَهُ سَقَاكَ اللَّهُ وَرَعَاكَ وَالْبَابُ فِيمَا نَسَبْتَهُ إِلَى الشَّيْءِ أَنْ يَكُونَ عَلَى فَعَلْتَ كَقَوْلِكَ لَحَنْتَهُ وَخَطَأْتَهُ وَصَوَّبْتَهُ وَجَهَلْتَهُ وَمِثْلُهُ مَا يُدْعَى بِهِ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ جَدَعْتَهُ وَعَقَرْتَهُ - أَيْ قُلْتَ لَهُ جَدَعَكَ اللَّهُ وَعَقَرَكَ اللَّهُ وَأَقَفْتُ بِهِ - أَيْ قُلْتُ لَهُ أَقَى وَقَالُوا أَسْقَيْتُهُ فِي مَعْنَى سَقَيْتَهُ يَعْنِي بِهِ الدَّعَاءَ لَهُ فَدَخَلْتُ أَفَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ كَمَا تَدْخُلُ فَعَلْتُ عَلَيْهَا لِأَنَّ الْبَابَ فِي نَقْلِ الْفِعْلِ وَتَغْيِيرِهِ أَفَعَلْتُ وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا فِيهِ فَعَلْتُ كَفَرَحْتُ وَفَرَعْتُ وَالْبَابُ فِي الدَّعَاءِ وَالتَّسْمِيَةِ فَعَلْتُ وَقَدْ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ أَفَعَلْتُ فَقَالُوا أَسْقَيْتَ لَهُ فِي مَعْنَى دَعَوْتُ لَهُ بِالسَّقْيَا قَالَ ذُو الرِّمَةِ

وَقَفْتُ عَلَى رُبْعٍ لِمَا نَاقَنِي * فَمَا زِلْتُ أَبْكِي حَوْلَهُ وَأَخَاطِبُهُ
وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مَا أُشْبِه * تُكَلِّمُنِي أَجْبَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

وَيَجِيءُ أَفَعَلْتَهُ عَلَى أَنْ تُعَرِّضَهُ لِأَمْرٍ وَذَلِكَ أَقْتَلْتَهُ - أَيْ عَرَضْتَهُ لِلْقَتْلِ وَيَجِيءُ مِثْلَ قَبَرْتَهُ وَأَقْبَرْتَهُ فَفَقَبَرْتَهُ - دَفَنْتَهُ وَأَقْبَرْتَهُ - جَعَلْتُ لَهُ قَبْرًا وَيُقَالُ سَقَيْتَهُ فَشَرِبَ وَأَسْقَيْتَهُ - جَعَلْتُ لَهُ مَاءً وَسُقْيَا * قَالَ الْخَلِيلُ * سَقَيْتَهُ مِثْلَ كَسَوْنِهِ وَسَقَيْتَهُ مِثْلَ أَلْبَسْتَهُ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْلُغَةِ لَأَفْرَقَ بَيْنَهُمَا وَأَنْشُدَ الْبَلِيدَ

سَقَى قَوْمِي بَنِي تَجْدٍ وَأَسَقَى * تَحْمِيرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ

* قَالَ سَيْبُوهِ * وَتَقُولُ أَجْرَبَ الرَّجُلُ وَأَنْحَرَ وَأَحَالَ - أَيْ صَارَ صَاحِبَ جَرَبٍ وَجَبَالٍ وَنَحَازٍ فِي مَالِهِ * وَهَذَا الْبَابُ يَجِيءُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ صَاحِبَ شَيْءٍ بَنَى الصِّفَةَ كَقَوْلِنَا رَجُلٌ مُشَدٌّ وَمُقْطَفٌ وَمُقَوٌّ - أَيْ صَاحِبُ إِبِلٍ قَوِيَةٍ وَخَيْلٍ تَقْطِفُ وَإِبِلٍ شَدَادٍ وَعَلَى هَذَا يُقَالُ امْرَأَةٌ مُظْفَلٌ - أَيْ لَهَا أَطْفَالٌ وَظُفْيَةٌ مُشَدِّنٌ وَمُعْزَلٌ - أَيْ وَلَدُهَا غَزَالٌ وَشَادِنٌ وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ فَلَانَ خَيْثُكَ خَيْثٌ - أَيْ هُوَ خَيْثٌ فِي نَفْسِهِ وَلَهُ أَصْحَابُ خَيْثَاءٍ وَعَلَى هَذَا قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ لَتَرَبُوا أَيْ لَتَصِيرُوا ذَوِي رَبَا وَمِنْهَا أَنْ يُقَالَ لِمَنْ يُصَافِ الشَّيْءُ عَلَى صِفَةٍ أَفَعَلْتَهُ -

أَيْ صَادَفْتَهُ كَذَلِكَ كَقَوْلِكَ أَبْخَلْتُ الرَّجُلَ - أَيْ وَجَدْتُهُ بَخِيلًا وَرَوَى أَنْ عَمْرُو بْنَ مَعْدَى كَرِبَ سَالَ مُجَاشِعَ بْنَ مَسْعُودٍ السُّلَمِيَّ بِالْبَصْرَةِ فَأَعْطَاهُ فَدَحَ بَنِي سُلَيْمٍ فَقَالَ سَأَلْنَاكُمْ فَمَا أَبْخَلْنَاكُمْ وَقَاتَلْنَاكُمْ فَمَا أَجَبْنَاكُمْ وَهَذَا جَبْنَاكُمْ فَمَا أَخَفَمْنَاكُمْ - أَيْ

ما وجدناكم بخلّة ولا جبنّة ولا مُقَمِّمينَ ومنها أن يأتي وقتٌ يستحقُّ فيه شيءٌ
فيقال لمسخه ذلك كقولك أصرم النخلُ وأمضع وأحصد الزرعُ وأجر النخلُ وأقطع
- أي قد استحقَّ أن يصرم ويضع ويحصد ويقال في قولهم آلام الرجل -
أي صار صاحبَ آلامه والآم - أي صاحب من يلومه فإذا صار له لؤام قيل مُلِم كما
يقال لصاحب الإبل الجرباء مجرب ويقال لأنه قيل له الآم لانه استحقَّ أن يلام
فصار بمنزلة قولهم أصرم النخلُ * والرابع أن يقال أفعل من الدخول في الشيء
كقولهم أبحرنا - أي دخلنا في وقت العبر وأمسينا وأصبنا وأظهرنا - دخلنا في
المساء والصبح والتظهر ومنه يقال أتملنا وأجننا وأصينا وأدبرنا - إذا دخلنا في
الشمال والجنوب والصباء والدبور ويقال أسهرنا - إذا دخلنا في الشهر قال
الشاعر

ما زلتُ منذُ أشهر السُّفار أنظرهم * مثل انتظار المضى راعي الإبل

وانما يستعمل ذلك في الأوقات وما جرى مجراها * قال سيبويه * وتقول لما
أصابه * إذا فخر وجرب ومالت الناقة يعني أنه ليس يقال للبعير الذي أصابه الجرب
في نفسه مجرب ولا الذي أصابه الثآزر مخز انما يقال مخوز والمخز صاحبه والثآزر
- السعال وفي غير ذلك إذا لم يكن على الوجه الذي ذكرنا لآم الرجل صاحبه
وصرم النخل وجزه وقطعه وما أشبه ذلك ومثل ذلك « أَسَمْتُ وأَكْرَمْتُ فارِيطُ »
يقال ذلك للرجل إذا وجد شيئا نفيسا يرغب فيه أن يتمسك به فعنى أَسَمْتُ - أي
وجَدْتُ سَمِينًا وأَكْرَمْتُ - أي وجَدْتُ فَرَسًا كَرِيمًا وغيرَ فَرَسٍ فارِيطُ - أي
اتخذهُ وأما أَجَدَنهُ فوجدته مستحقًا للحمد مني * قال * وقالوا أَرَابَ كما قالوا
آلَامَ - أي صار صاحبَ رِيبةٍ كما قالوا آلامَ - استحقَّ أن يلام وأما رَابِي فتقول
جَعَلَ في رِيبةٍ كما تقول قطعت النخلَ - أي أوصلت إليه القطع فأَرَابَ غيرُ مُتَعَدٍّ
ورَابٍ مُتَعَدٍّ لانقلَّ أَرَابِي لأنك لم تفعل به الأرابة وانما استوجبْتَ الرِيبةَ أو صرْتَ
صاحبَ رِيبةٍ وقال بعض أهل اللغة رَابِي - إذا تَيَنَّنْتَ منه وأَرَابَ - إذا أَتَمَّ
بها ولم تَتَيَّنْ ولذلك قال بعض الشعراء

أخولَ الذي إن رِبَنه قال أنما * أَرَبْتُ وإن عَابَنه لأن جَانِسَه

فَعْنَاهُ إِنْ تَبَيَّنَ مِنْكَ رَيْبَةٌ قَالَ لَمْ أَتَبَيَّنْ بَعْدُ وَمِثْلُ ذَلِكَ أَبَقَّتِ الْمَرْأَةُ وَأَبَقِيَ الرَّجُلُ - إِذَا كَثُرَ أَوْلَادُهُمَا وَهُوَ يَدْخُلُ فِي بَابِ الْمُتَحَرِّبِ وَالْمُجَرَّبِ أَيْ لِهَمَا أَوْلَادٌ كَثِيرٌ وَإِنْ جِئْتَ بِالْفِعْلِ مِنْ ذَلِكَ قُلْتَ بَقَّتِ الْمَرْأَةُ وَلَدًا وَبَقَّتْ كَلَامًا كَقَوْلِكَ نَبَرْتُ وَلَدًا وَنَبَرْتُ كَلَامًا وَمِثْلُ الْمُجَرَّبِ وَالْمُقَطِّعِ الْمُعْسِرِ وَالْمُؤْسِرِ وَالْمُقِلِّ وَأَمَّا عَسَرْتُهُ - فَعْنَاهُ ضَيِّقْتُ عَلَيْهِ وَبَسَرْتُهُ - وَسَقَمْتُ عَلَيْهِ * وَقَدْ يَكُونُ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لُغَةٌ لِقَوْمٍ ثُمَّ تَخَلَّطَ قُسْتَمَلُ اللَّغَتَانِ كَقَوْلِكَ قَلْتَهُ الْبَيْعَ وَأَقَلْتَهُ وَشَغَلَهُ وَأَشْغَلَهُ وَصَرَّأُذُنَيْهِ وَأَصَرَّ - إِذَا أَقَامَهُمَا وَبَكَرَ وَأَبَكَرَ وَقَالُوا بَكَرَ فَادْخُلُوهَا مَعَ ابْتَكَّرَ فَبَكَرَ أَدْخَلَ مَعَ ابْتَكَّرَ كَمَا قَالُوا أَدْنَفَ فَبَنَوْهُ عَلَى أَفْعَلَ وَهُوَ مِنَ الثَّلَاثَةِ وَلَمْ يَفْعَلُوا دَنَفَ وَهَذَا عَقْدُ سَبُوبِهِ وَأَحْلَلَهُ يَرِيدُ أَنَّ الْبَابَ فِي الْأَمْرَاضِ أَنْ تَجِيءَ عَلَى فَعِلَ وَلَمْ يَسْتَمْلُوا مَا يَوْجِبُهُ الْبَابُ وَهُوَ دَنَفَ وَاسْتَمْلُوا أَدْنَفَ وَقَالُوا أَشْكَلَ أَمْرُهُ وَلَمْ يَسْتَمْلُوا غَيْرَهُ وَقَالُوا حَرَّتُ الطَّهْرُ - أَيْ أَتَعَبَنِيهِ وَالطَّهْرُ - الْمَرْكُوبُ وَأَحْرَنْتُ * قَالَ سَبُوبُهُ * وَمِثْلُ أَدْنَفْتُ أَصْبَحْنَا وَأَجْفَرْنَا وَأَمْسَيْنَا شَبُوهُ بِهَذِهِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْأَحْيَانِ كَأَنَّ مَعْنَاهُ دَخَلْتُ فِي وَقْتُ الدَّنَفِ كَمَا دَخَلْتُ فِي وَقْتُ السَّحَرِ * قَالَ * وَمِثْلُ ذَلِكَ نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا وَأَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا فَهَذَا مِنْ بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ يُقَالُ لِمَنْ قَوْمًا مِنَ الْفُقَهَاءِ كَانُوا يَكْرَهُونَ اسْتِمَالَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ وَهِيَ نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا لِأَنَّهُ لَا يَسْتَمَلُ فِي اللَّهِ نَعِمَ اللَّهُ وَلِلْقَائِلِ أَنْ يَقُولَ الْبَاءُ فِي بَيْتٍ بِعِزَّةِ التَّعْدِي الْأَتْرَى أَنْتَ تَقُولُ ذَهَبَ اللَّهُ بِهِ وَأَذْهَبَهُ وَمَعْنَاهُمَا وَزَلَّتْ بِهِ مِنْ مَكَانِهِ وَأَزَلَّتْهُ وَتَقُولُ غَفَلْتُ - أَيْ صِرْتُ غَافِلًا وَأَغْفَلْتُ - إِذَا أَخْبَرْتَ بِأَنْتَ تَرَكْتَ شَيْئًا وَوَصَلْتَ غَفْلَتَكَ إِلَيْهِ وَقَدْ يُقَالُ أَغْفَلْتُ الْإِنْسَانَ - إِذَا وَجَدْتَهُ غَافِلًا كَمَا تَقُولُ أَجَبْنْتَهُ - إِذَا وَجَدْتَهُ جَبَانًا وَعَلَى ذَلِكَ يَحْمِلُ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَلَا تُطِيعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا » أَيْ وَجَدْنَاهُ غَافِلًا وَغَفَلْتُ عَنْهُ بِمَعْنَى أَغْفَلْتُهُ إِذَا تَرَكْتَهُ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَطَفَ لَهُ وَالْطَّفُ غَيْرُهُ وَلَطَفَ بِهِ كَعَمَلٍ عَنْهُ وَالطَّفُّ كَأَغْفَلَهُ وَلَطَفَ لَهُ بِمَعْنَى تَلَطَّفَ لَهُ وَرَفَّقَ بِهِ وَيُقَالُ بَصُرَ الرَّجُلُ فَهُوَ بَصِيرٌ - إِذَا خَبَّرْتَ عَنْ وُجُودِ بَصَرِهِ وَجِئْتَهُ لِأَعْلَى مَعْنَى وَقُوعِ الرُّؤْيَا مِنْهُ لِأَنَّهُ قَدْ يُقَالُ بَصِيرٌ لِمَنْ نَحَضَّ عَيْنَهُ وَلَمْ يَرِ

شَيْئًا لَمْ يَصِرْ فَإِذَا قَالَتْ أَنْصَرَهُ أَخْبَرْتُ يُوقِعُ رُؤْيِيهِ عَلَى الشَّيْءِ وَتَقُولُ وَهَمَّ بِهِمْ
وَأَوْهَمَ يَوْمَهُمْ وَوَهَمَ يَوْمَهُمْ فَأَمَّا وَهَمَ يَوْمَهُمْ فَهُوَ الْغَلَطُ فِي الشَّيْءِ وَقَوْلُ وَهَمْتُ فِي الْحِسَابِ
أَوْهَمَ وَهَمًا - إِذَا غَلَطْتَ فِيهِ وَوَهَمْتُ إِلَى الشَّيْءِ - إِذَا ذَهَبَ قَلْبِي إِلَيْهِ أَمَّهُمْ وَهَمًا
وَأَوْهَمْتُ الشَّيْءَ أَوْهَمُهُ لِبَهْمَامَا - إِذَا تَرَكْتَهُ كُلَّهُ وَقَدْ يَجِبُ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ فِي مَعْنَى
وَاحِدٍ مُشْتَرَكَيْنِ كَمَا جَاءَ فِيمَا صَيَّرْتَهُ فَاعِلًا وَذَلِكَ وَعَزْتُ إِلَيْهِ وَأَوْعَزْتُ وَخَبَرْتُ وَأَخْبَرْتُ
وَسَمِعْتُ وَأَسَمِعْتُ فَقَدْ اشْتَرَكَا فِي هَذَا كَمَا اشْتَرَكَا فِي بَابِ نَقْلِ الْفَاعِلِ إِلَى الْمَفْعُولِ
فِي قَوْلِكَ غَرَّمْتَهُ وَأَغْرَمْتَهُ وَفَرَحْتَهُ وَأَفْرَحْتَهُ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ يَجِبُ أَنْ
مُفْرَقَيْنِ مِنْ مَعْنَى وَاحِدٍ فَيَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غَيْرُ مَعْنَى الْآخَرِ كَقَوْلِكَ عَلَّمْتَهُ
وَأَعْلَمْتَهُ فَعَلْتُ أَذْنْتُ وَأَعْلَمْتُ أَذْنْتُ وَتَقُولُ أَذْنْتُ أَعْلَمْتُ وَأَذْنْتُ - إِذَا نَادَيْتَ
لِلصَّلَاةِ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُجَرِّى أَذْنْتُ وَأَذْنْتُ يُجَرِّى سَمِعْتُ وَأَسَمِعْتُ وَتَقُولُ أَمْرَضْتَهُ
- أَيْ جَعَلْتَهُ مَرِيضًا وَمَرَضْتَهُ - أَيْ قُتُّ عَلَيْهِ وَلَيْسَتْهُ وَمِثْلُهُ أَقْدَيْتُ عَلَيْهِ
- أَيْ طَرَحْتُ فِيهَا الْقَدَى وَجَعَلْتُهَا قَدِيَّةً وَقَدَيْتُهَا - تَطَفَّفْتُهَا وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِ اللَّهِ
تَعَالَى « حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ » أَذْهَبَ الْفَرْعُ عَنْهَا عَلَى مَعْنَى مَرَضْتَهُ
- أَيْ أَزَلْتُ مَرَضَهُ وَتَقُولُ أَكْثَرَهُ اللَّهُ فِيمَا مِثْلُ كَثِيرًا وَأَمَّا كَثُرَ فَعْنَاهُ جَعَلَ الْقَلِيلَ
كَثِيرًا وَكَذَلِكَ أَقَلَّتْ وَقَلَّتْ فَأَمَّا أَقَلَّتْ فَعْنَاهُ جِئْتُ بِقَلِيلٍ وَكَذَلِكَ أَوْحَشْتُ - أَيْ
جِئْتُ بِوَحْشٍ قَلِيلٍ وَقَلَّتْ - أَيْ جَعَلْتُ الْكَثِيرَ قَلِيلًا وَهُوَ فِي مَعْنَى صَيَّرْتُ وَقَدْ
يُقَالُ أَقَلَّتْ وَأَكْثَرْتُ فِي مَعْنَى قَلَّتْ وَكَثُرَتْ وَتَقُولُ أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا وَأَسْحَرْنَا وَذَلِكَ
إِذَا صَرَتْ فِي حِينَ صُبْحٍ وَمَسَاءٍ وَسَحَرُ وَقَدْ مَضَى نَحْوُ ذَلِكَ وَأَمَّا صَجَّاهُ وَمَسِينَاهُ
وَسَحَرْنَاهُ فَعْنَاهُ أَتَيْنَاهُ صَبَاحًا وَمَسَاءً وَسَحَرًا وَمِثْلُهُ يَتَنَاهَا - أَتَيْنَاهُ بَيِّنَاتًا وَمَا بَيْنِي
عَلَى يَفْعَلُ يُشْجِعُ وَيُجَيِّنُ وَيُقَسِّوْ - أَيْ يَرْتَقِي بِذَلِكَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُذَكِّرُ وَيُنَسِّبُ إِلَيْهِ
كَأَقُولُ يَفْسُقُ وَيُضَلُّ وَمِثْلُهُ قَدْ شَجَّعَ الرَّجُلُ أَيْ قَدْ رَمَى بِذَلِكَ وَالْمُشْجِعُ -
الشَّجَاعُ كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى الشَّجَاعَةِ وَقِيلَتْ فِيهِ وَقَالُوا أَغْلَقْتُ الْبَابَ وَغَلَقْتُ الْأَبْوَابَ
حِينَ كَثُرُوا الْعَمَلَ وَسَتَرَى ذَلِكَ فِي بَابِ فَعَلْتُ وَإِنْ قُلْتَ أَغْلَقْتُ الْأَبْوَابَ كَانَ عَرَبِيًّا
جَدِيدًا قَالَ الْفَرَزْدَقُ

مَا زِلْتُ أُغْلِقُ أَبْوَابًا وَأَفْتَحُهَا * حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنِ عَمَّارٍ

(قوله وتقول أكثر)
الله فينا مثلك كثيرا)
يظهر أن في الكلام
نقصا وعبارة
سببويه وتقول
أكثر الله فينا مثلك
أى أدخل الله فينا
كثيرا مثلك اه
كتبه مصحفه

• قال أبو علي • اعلم أن اللفظ الذي يُدُلُّ به على التكرير هو تشديد عين الفعل في الفعل وإن كان قد يقع التشديد لغير التكرير كقولنا حركته ولا تُريد تكررًا فَمَا يُدُلُّ به على التكرير أنك تقول أغلقت الباب الواحد ولا تقول غلقتَه وتقول ذبَحْتُ الشاة ولا تقول ذبَحْتها وتقول ذبَحْتُ الغنم وأما سائر الأفعال فليس فيها دلالة على أحدهما وهي تقع للتكرير والقليل فن أجل ذلك يجوز أن تستعملها للتكرير فتريد بها ما تريد بالمشدد ومن أجل ذلك أغلق أبوابًا وقوله أفقحها بمعنى أفقحها وقد أعاد سيبويه هذا البيت بعينه في باب فعلت شاهدًا في أن أفقحها في معنى أفقحها وفي هذا الموضع أغلق في معنى أغلق وقد استعملوا أنزل وأنزل في معنى واحد وقد يستعمل أنزل في معنى التكرير فأما أنزل وأنزل بمعنى واحد غير التكرير فقوله عز وجل « ويقول الذين آمنوا لولا أنزلت سورة فاذا أنزلت سورة » وقال عز وجل « لولا أنزل عليه آية من ربه قل إن الله قادر على أن ينزل آية » فهذا لغير التكرير لأن آية واحدة لا يقع فيها تكرير الانزال وكان أبو عمرو يختار الضعيف في كل موضع ليس فيه دلالة من الخض على التثنية إلا في موضعين أحدهما قوله عز وجل « وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم » اختار التثنية في هذا لأنه تنزيل بعد تنزيل فصار من باب التكرير والموضع الآخر « وقالوا لولا أنزل عليه آية من ربه قل إن الله قادر على أن ينزل آية » فاختار التشديد في ينزل حتى يشاكل أنزل لأن المعنى واحد فالاول الذي في الحجر للتكرير وهذا للطبقة وليس للطبقة تكرير وقد يجوز أن يكون بين في معنى أبان ويجوز أن يكون للتكرير

هذا باب دخول فعلت على فعلت

لا يشركه في ذلك أفعلت

تقول كسرنه وقطعنه فاذا أردت كثرة العمل قلت كسرنه وقطعنه ومزقته وانما يدلك على ذلك قولهم عطلت البابل والبابل معطلة وبعبير معطوط ولا يقال معط لأن

الابل كثير فقد تكرر فيه العَلَاط وعلى هذا اشارة مذبوح وغنم مذبحه وباب مغلق
 وابواب مغلقة وجرح الرجل - اذا جرحه مرة أو أكثر وجرحه - اذا
 أكثر الجراحات في جسده وقالوا ظل يقرسها السبع ويؤكلها - اذا أكثر ذلك
 فيها وقالوا مَوَتْ وقَوَتْ - اذا أردت جماعة الابل أنها ماتت وقامت وقالوا
 ولدت الشاة ولدت الغنم لأنها كثيرة وقالوا يجول ويطوف - يكثر الجولان
 والطواف * واعلم أن التخصيف في هذا كله جائز عربي إلا أن قلت إدخالها هنا
 أجود ليبين الكثير وقد يدخل في هذا التخصيف كما أن الركبة والجلسة قد يكون
 معناهما في الركوب والجلوس ولكن يندوا بها الضرب فصار بناء خاصا له كما أن
 هذا بناء خاص للتكثير أعني أن التخصيف قد يجوز أن يراد به القليل والكثير فاذا
 شددت دلت به على الكثير وقد مضى هذا كما أن الركوب والجلوس قد يقع لقليل
 الفعل وكثيره ولجميع صنوفه فاذا قلت الركبة والجلسة دل على هيئته وحاله واذا
 قلت الركبة والجلسة دل على مرة واحدة والجلوس قد يجوز أن يراد به المرة
 ويجوز أن يراد به المصدر الذي تقع عليه الجلسة فصار اختصاص الجلسة بشئ
 خاص كالختصاص بطوف ويجول بشئ خاص وصار الركوب والجلوس بمنزلة يجول
 ويطوف في أنه يصلح للامرين * قال سيبويه * وكما أن الصرف والريح قد يكون
 فيه معنى صرفه وراحة يريد أنك اذا قلت صرفته صرفا فقد يجوز أن تريد المرة
 وهي الصرفه واذا قلت شيمت ريحا فيجوز أن تريد به معنى الرائحة كانه جعل
 الرائحة للواحدة والريح للجنس وهذا في أكثر الاستعمال قال الله عز وجل
 « ولستيمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر » فعبر عنها بالريح وهو الكثير وأما
 الرائحة فأكثر ما يستعمل مما يفوح في دفعة واحدة ثم أنشد

مازلت أفتح أبوابا وأغلقها *

ثم قال وقصت في هذا أحسن كما أن القصيدة في ذلك أحسن لأن اللفظ الخاص
 الموضوع لمعنى أكشف لذلك المعنى من أن تأتي بفتحهم وقد قال الله عز وجل
 « جنات عدن مقدمة لهم الابواب » وقال « وبقرنا الأرض عبونا » فهذا وجه
 قلت وقلت مينا في هذه الابواب وهكذا صفتها وهذا الباب بجمهوره أو عامته

تَحْلِيلُ أَبِي عَلِيٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ ﴿مَنْ ذَكَرُنَا مَا طَاوَعَ﴾ فالذي يكون فعله على فَعَلْ يكون على انْفَعَلَ وانْفَعَلَ والباب فيه انْفَعَلَ وانْفَعَلَ قَبْلُ تقول كَسَرْتَهُ فَاَنْكَسَرَ وَحَطَمْتَهُ فَاَنْحَطَمَ وَحَسَرْتَهُ فَاَنْحَسَرَ وَدَفَعْتَهُ فَاَنْدَفَعَ ومعنى قولنا مُطَاوَعَةٌ أَنْ الْمَفْعُولُ بِهِ لَمْ يَمْتَنِعْ مِمَّا رَامَهُ الْفَاعِلُ الْآخِرُ أَنْكَ تَقُولُ قَوْلًا مِمَّا امْتَنَعَ عَمَّا رَمَيْتَهُ دَفَعْتَهُ فَلَمْ يَنْدَفِعْ وَكَسَرْتَهُ فَلَمْ يَنْكَسِرْ أَيْ أَوْرَدْتَ أَسْبَابَ الْكَسْرِ عَلَيْهِ فَلَمْ تُؤْزِرْ وَتَقُولُ شَوَيْتَهُ فَاَنْشَوَى وَبَعْضُهُمْ فَاَنْشَوَى بِمَعْنَى اَنْشَوَى وَقَدْ يُقَالُ اِشْتَوَيْتُهُ فِي مَعْنَى شَوَيْتَهُ - أَيْ اِشْخَذْتُهُ مَشْوِيًّا وَكَذَلِكَ اِطْبَخْتُ فِي مَعْنَى طَبَخْتُ - أَيْ اِشْخَذْتُ طَبِيخًا وَتَقُولُ غَمَمْتَهُ فَاَنْغَمَ وَانْتَمَّ عَرَبِيَّتُهُ وَصَرَفْتَهُ فَاَنْصَرَفَ * وَأَمَّا أَفْعَلْتُ الشَّيْءَ مُطَاوَعَةً هُوَ الْفِعْلُ الَّذِي دَخَلَ عَلَيْهِ أَفْعَلْتُ كَقَوْلِكَ أَدْخَلْتَهُ فَدَخَلَ وَأَخْرَجْتَهُ فَخَرَجَ غَيْرَ أَنْ الْأَصْلَ فِي قَوْلِكَ قَطَعْتَهُ فَاِنْ قَطَعَ قَطَعَ فَاِنْ قَطَعَ قَرَعَهُ الْمُطَاوِعُ وَقَوْلُهُ أَدْخَلْتَهُ فَدَخَلَ الْأَصْلُ دَخَلَ وَقَوْلِكَ أَدْخَلْتَهُ أَيْ صَبَرْتَهُ دَاخِلًا وَرُبَّمَا اسْتَعْنَى عَنِ انْفَعَلَ فِي هَذَا الْبَابِ فَلَمْ يَسْتَعْمَلْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ طَرَدْتَهُ فَذَهَبَ وَلَا يَقُولُونَ اَنْطَرَدَ وَلَا فَاْطَرَدَ كَمَا اسْتَغْنَوْا بِتَرَدُّ عَنْ وَدَعَ وَتَطَبَّرُوا هَذَا مِنَ الْمُطَاوَعَةِ فَعَلْتَهُ فَتَفَعَّلَ كَقَوْلِكَ كَسَرْتَهُ فَتَكَسَّرَ وَعَشِيْتَهُ فَتَعَشَّى وَعَذَبْتَهُ فَتَعَذَّى وَفِي فَاعَلْتَهُ تَفَاعَلَ كَقَوْلِكَ نَاوَلْتَهُ فَتَنَاوَلَ وَفُتِحَتِ الشَّاءُ لَا فِي مَعْنَاهُ مَعْنَى الْاِفْتِعَالِ وَالْاِنْفِعَالِ بِعَنْ تَاءِ تَفَاعَلَ فَفُعِلَتْ لِأَنَّهَا أَوَّلُ فِعْلٍ مَاضٍ سَبَّي فَاَعْلُهُ وَإِنْ كَانَتْ زَائِمَةً لِلْمُطَاوَعَةِ كَالْاِنْفِعَالِ وَالْاِفْتِعَالِ وَلَيْسَتْ بِأَنْفٍ وَمُضِلَّ دَخُولِهَا لِسُكُونِ مَا بَعْدَهَا وَتَطْبِيرُ ذَلِكَ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى مِثَالِ تَفَعَّلَ نَحْوَ دَخَرْتَهُ فَتَدَخَّرَ وَفَلَقَلْتَهُ فَتَقَلَّلَ وَمَعَدَدْتَهُ فَتَمَعَّدَ وَمَصْعَرْتَهُ فَتَمَصَّعَرَّ وَمَعْنَى مَعَدَدْتَهُ أَيْ جَلَلْتَهُ عَلَى الْخُسُوفَةِ وَالصَّلَابَةِ قَالَ الشَّاعِرُ

رَبِيتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا * وَأَضَّ نَهْدَا كَالْخِصَانِ أَجْرَدَا

* كَانَ جَزَائِي بِالْعَصَا أَنْ أَجْلَدَا *

وَمَصْعَرْتُهُ - دَوَّرْتُهُ * قَالَ * وَأَمَّا تَقَبَّسَ وَتَنَزَّرَ وَتَنَمَّ فَاِنَّمَا يَجْرِي عَلَى نَحْوِ كَسَرْتَهُ كَانَهُ قَالَ تَنَمَّ فَتَنَمَّ وَتَقَبَّسَ فَتَقَبَّسَ وَتَنَزَّرَ فَتَنَزَّرَ وَمَعْنَى تَقَبَّسَ - أَيْ نُسِبَ إِلَى تَقَبَّسَ بْنِ عَمِلَانَ بْنِ مُضَرٍّ وَتَنَمَّ - نُسِبَ إِلَى تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ وَتَنَزَّرَ - نُسِبَ إِلَى نَزَارٍ وَتَقَبَّسَ - اِنْتَسَبَ إِلَى تَقَبَّسَ وَتَنَمَّ - اِنْتَسَبَ إِلَى تَمِيمَ وَتَنَزَّرَ - اِنْتَسَبَ إِلَى

رَّادٍ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ

اِذَا مَا تَمَضَّرْنَا فَاَلنَّاسُ غَيْرُنَا * وَنُضْعَفُ اِضْعَافًا وَلَا تَتَمَضَّرُ
اِىْ اِنْتَسَبْنَا اِلَى مُضَرٍّ * قَالَ سَيَبَوِيه * وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ عَلَى زَنْةٍ فَعَلَّاهُ هَدَبُ
حُرُوفِهِ اَرْبَعَةٌ مَا خِلَا اَفْعَلْتُ فَانْه لَمْ يُلْحَقْ بَيْنَاتِ الْاَرْبَعَةِ يَرِيدُ اَنْ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْفِعْلِ
كَانَ مَا ضِيَهُ عَلَى اَرْبَعَةِ اَحْرُفٍ يَجُوزُ اَنْ يُرَادَ فِي اَوَّلِهِ التَّاءُ مَا خِلَا اَفْعَلْتُ فَانْه
لَا يُرَادُ فِيهِ التَّاءُ وَالَّذِي يُرَادُ فِيهِ التَّاءُ ثَلَاثَةُ اَبْنِيَةِ فَعَلَّتْ وَمَا اُلْحِقَ بِهِ نَحْوُ دَحْرَجَتْ
وَسَرَّهَفَتْ وَعَدَلَجَتْ تَقُولُ فِيهِ تَسْرَهَفَ وَتَعَدَّلَجَ وَفَاعَلَتْ كَقَوْلِكَ عَابَلْتَهُ فَتَعَالَجَ
وَفَعَلْتَ كَقَوْلِكَ كَسَرْتَهُ فَتَكَسَّرَ وَلَا تَقَعُ زِيَادَةُ التَّاءِ فِي بَابِ اَفْعَلْتَ لَا تَقُولُ اَكْرَمْتَهُ
فَتَا كَرَمَ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ

هَذَا بَابُ مَا جَاءَ فِعْلٌ مِنْهُ عَلَى غَيْرِ فَعَلْتُ

وَذَلِكَ نَحْوُ جُنَّ وَسَلَّ وَزَكِمَ وَوَرِدَ وَمَعْنَى وَرِدَ حُصِمَ وَكَذَلِكَ رُعِدَ وَمَرَّ عُدُوٌّ وَوَرِدَ
وَتَحْمُومٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَالُوا عَلَى هَذَا يَجْنُونَ وَمَسْأُولٌ وَمَحْمُومٌ وَمَوْرُودٌ وَانَّمَا جَاءَتْ هَذِهِ
الْحُرُوفُ عَلَى جَنْتٍ وَسَلَّتْ وَانْ لَمْ يَسْتَعْمَلْ فِي الْكَلَامِ كَمَا اَنْ رَجُلٌ اَقْطَعَ جَاءَ عَلَى قِطْعٍ
كَمَا يُقَالُ اَعْوَرُ مِنْ عَوْرٍ وَلَا يَسْتَعْمَلُ قِطْعٌ اسْتَعْنِيَ عَنْهُ بِقِطْعٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ رَجُلٌ
مَحْبُوبٌ وَكَانَ حَقُّهُ اَنْ يُقَالَ فِي فِعْلِهِ حَيِّثُوه فَهُوَ مَحْبُوبٌ كَمَا يُقَالُ وَدِدْتُهُ فَهُوَ مَوْدُودٌ
وَالْمُسْتَعْمَلُ اَحْيَيْتُهُ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ حَيِّثُوه قَالَ الشَّاعِرُ

قَوْلَهُ لَوْلَا تَمَرُّهُ مَا حَيَّيْتُهُ * وَلَا كَانَ اَدْنَى مِنْ عَيْيِدٍ وَمُشْرِقٍ

وَيُرْوَى * وَكَانَ عِيَاضٌ مِنْهُ اَدْنَى وَمُشْرِقٍ * وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يُرَيْدٍ
الْمَبْرَدُ فِي الْكَامِلِ اَنْ اَبَا رَجَاءَ الْعَطَارِدِيُّ قَرَأَ قُلْتُ اِنْ كُنْتُمْ تَحِبُّونَ اِلَهَ فَاَتَبِعُونِي يَحْبِبْكُمْ
اِلَهَهُ وَذَكَرَ اَنْ فِيهِ شَيْئَانِ مِنَ الْخِلَافَةِ اَحَدُهُمَا اَنْهَ فَتَحَ الْبَاءَ مِنْ يَحْبِبْكُمْ وَالْآخَرُ اَنْهَ
اَدْعَمَ وَذَكَرَ غَيْرُ سَيَبَوِيهِ اَنْ هَذِهِ الْاَشْيَاءُ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ اَفْعَالِ الْاَدَمِيِّينَ وَقَدْ
جَاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ وَفِعْلِهِ عَمَّا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ اِذَا نُسِبَ الْفِعْلُ اِلَى اِلَهٍ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ عَلَى
اَفْعَلٍ نَحْوُ اَجْنَهُ اِلَهَهُ وَاَسْلَهُ وَاَزَكَّهُ وَاَوْرَدَهُ - اِىْ فَعَلَ اِلَهَهُ بِهِ ذَلِكَ وَمَا اَوْرَدَهُ
غَيْرُ سَيَبَوِيهِ مِنْ هَذَا النُّوعِ مَحْزُونٌ وَمَزَّ كُومٌ وَمَكْرُوزٌ وَمَقْرُورٌ * قَالَ أَبُو عَيْيِدٍ *

وانما ذلك لانهم يقولون في هذا ~~كلامه~~ قد فعل ثم بُني مفعول على هذا
قال ولا يسنونون حزنه الأمر ويقولون يحزنه وهذا خلف من نقله وانما أردته
للتصديق من اعتقاده وقد قدمت من كلام سيبويه ما دل على ذلك وحزنه مقولة
كثيرة * أبو عبيد * وكل هذا يقال فيه مفعول ولا يقال مفعول الا حرف واحد
وهو قول عنزة

ولقد زلت فلا تطني غيره * متى بمنزلة المحب المكرم

وقال أرعفته فهو مفعول على هذا القياس حكاه عن الاموى * وقال غيره *
زعفته بغير الف فارتقى - أى فرع فاذا كان هذا فزعوق على القياس وأنشد
تعلن أن عليك سائقا * لا مبطلا ولا غنيفا راعقا

* لبأ بانحياز المظي لاحقا *

أقرب - الا لازم لها لا يفارقها يقال رجل لب وامرأة لبة - لطيفة قريبة من
الناس * قال * وقال الفراء برجلك فهو مبرور فاذا قالوا أبر الله جلك قالوا
بالالف فهو مبرور وقالوا المبرور من أبررت وأنشد

أومذهب جدد على الواحش الناطق المبرور والمختوم

وقال المضعوف من أضعفت قال لبيد

وعالين مضعوفاً ودرأ سموطه * جحاً ومرجان يشد المفاصلاً

* أبو علي * يشك ويشد وقد قدمت تفسير معنى البيت في باب الحلى ومن هذا
الباب أمرضه الله من المرض وآرضه من الأرض - وهو الزكام وأملاء من الملاءة
وأضاده من الضودة وكاه الزكام وكل هذا يقال فيه مفعول ولا يقال مفعول وكذلك
مهنوم من أهمه الله تعالى

هذا باب دخول الزيادة في فعلت

اعلم أنك اذا قلت فاعلته فقد كان من غيرك اليك مثل ما كان منك اليه حين قلت
فاعلته ومثل ذلك ضاربتة وفارقتة وعازيتي وعازرتة وناعمتة وكذلك سائر ما يكون
الفعل فيه بين اثنين كما تلتة وشأنته وما أشبه ذلك فان غلب أحدهما كان فعله

على فَعَلٍ يَفْعُلُ وإن كان المستعمل في الأصل على يَفْعُلُ ولذلك قال سيبويه وإعلم
 أن يَفْعُلُ من هذا الباب على مثال يَخْرُجُ تقول خاصيتي نَخَصَمْتُ أَخَصَمُهُ وتقول
 غالبني فغلبته أغلبه وشاتمني فشمته أشتمه إلا أن يكون فيه من الحروف ما يلزم
 فيه يَفْعُلُ أو يَفْعُلُ فيجزي عليه من ذلك ما لا ماله أو عينه بأ أو فاؤه وأو فانه يجزي
 على فَعَلٍ يَفْعُلُ لأن ذلك يلزم فيه في الأصل قياس لا ينكسر فتقول بأنني فعلته
 أيبعه ورأيتني فربيتني أربيه وواعدني فوعدته أعدّه واخذني فوخذته أخذته
 • قال سيبويه • وليس في **كُلِّ** شيء يكون هذا إلا نرى أنك لا تقول نازعني
 فترزعني استغني عنها بعلته وأنشبه ذلك • وبما جاء من هذا الباب قولك طاولته
 فطالته أطولته وتقول طال زيدٌ عمراً إذا غلبه في الطول فعليه ويكون الفعل متعدداً
 فإن لم يزد هذا لم يتعد فعله وكان على فَعُلَ يَفْعُلُ كقولك طال بطول فهو طويل
 قال الشاعر

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَحْرُهُ عَادِيَهُ • طَالَتْ فَلَا تَسْطِيهْهُ الْاَوْعَالُ

معناه طالت الأوعال على معنى غلبتها في الطول وكذلك من الطول الذي هو الفضل
 هذا عقد سيبويه • وزاد أبو عبيد أن كل ما كان فيه حرف من حروف الخلق من
 هذا الباب فإن قولك أفعله منه بالفتح كقولك فافخرني ففخرته أنفخره وقد تبين من
 كلامنا أن هذا الباب حقيقي غير مقيس وأما إذا ذكر ما سقط إلى من كلامي
 فكرمته - أي كُت أكرم منه وفأخرني ففخرته من الماخارة وشاعرني فشعرته
 من الشعر وخازاني فخزنيته وشافاني فشعونه وراضاني فرضونه لأنه من الرضاوان
 وساعاني فسعبته وسأودني فسودته من سواد اللون والسودد جميعاً وبأبني فبصته
 من البياض وفازعني ففرزته - أي صرت أشد منه قرعاً وناومني فتمته وخافني
 فخفته وخاشاني فخشمته وراضاني فوفاضه أضوه وواخني فوآخته وواسمني فوسمته
 آخجه وأساه وقد أصاب في آخجه وأساه وأخطأ في أضوه على ما بينت في القانون
 • وقال • ضاربني فضربته أضربه وكذلك من العقل ومثله عألني فعألته أعله
 وواجلني فوجلته أجله وفي الوحل مثله وواهبني فوهبته أهبه وأهبه والفتح
 فيه أجود ومن الوعد واعلني فوعدته وودعني فاعلن لا تريد بها عمل اثنين

بباض بالاصل

ولكنهم بنوا عليه الفعل كما بنوه على أفعلت كقولك ناولته وعاقبته وعاقاه الله
وسافرت وظاهرت عليه ومعنى ظاهرت - أى أضعفت عليه - لبأسه كقولك ظاهر
عليه درعين وثوبين - أى جعل أحدهما ظهارة والآخر بطانة ومن هذا قولهم
تظاهرت نعم الله عليه وظاهرت كُتبي البك - أى تابعت فصار به ضها كالظهور
لبعض فصارت هذه الأفعال كسائر الأبنية التي ترد فيما يتعدى من الأفعال
كقولك أكرمته وما أشبه ذلك وقالوا ضاعفت وضعفت وناعفته ونمتته كما قالوا
عاقبته ونقول تعاطينا وتعطينا فيكون تعاطينا من اثنين كأنك قلت عاطيته
الكاس - أى أعطاني كأساً وأعطينته مثلها فإذا قلت تعطينا فقد أردت التكرير
في هذا المعنى * قال أبو علي * ومن هذا الباب قولهم قارب وقرب وباعد وبعّد
وعلى هذا قراءة من قرأ ربنا باعد وبعّد * قال سيبويه * وأما تفاعلت
فلا يكون إلا وأنت تريد فعل اثنين فصاعداً ولا يجوز أن يكون
معملاً في مفعول ولا يتعدى الفعل إلى منصوب ففى تفاعلتا يلفظ بالمعنى
الذى كان في فاعلته وذلك قولك تضاربنا وتنازلنا * قال أبو سعيد *
اعلم أن فاعلته يجوز أن تكون من فعل متعدٍ إلى مفعول ثانٍ غير الذى يفعل
بك مثل فعلك ويجوز أن لا يكون متعدياً إلى أكثر كقولك ضاربت زيدا وشاتمته وليس
بعد زيد مفعول آخر فإذا قلت تضاربنا وتنازلنا فقد ذكرت فعل كل واحد
منكما بالآخر ولا مفعول غيركما وهذا الذى أراد سيبويه أنه لا يكون معملاً في
مفعول وقد يجوز أن يكون الفعل متعدياً إلى اثنين في الأصل فيؤتى بمفعول
آخر فى قولك تفاعلتا وذلك قولك عاطبت زيدا الكاس وتنازعتا المال فإذا جعلت
الفعل لنا قلت تعاطينا الكاس وتنازعتا المال قال الشاعر

فلما تنازعتا الحديث وأسمعت * هصرت بغصن ذى شماريح مبال

وقال الأعشى

نارعتهم قُضِبَ رِيحانٍ مُرتَفَقاً * وقهوة مُرّة راووقها خُضِلَ

وقال ابن ربيعة

ولمّا تفاوضنا الحديث وأسفرت * وجوه زهاها الحُسْنُ أن تنقننا

* وقد يحى تفاعلاً وافتعلوا فى معنى واحد كقولك تضاربوا واضطربوا وتنازلوا

وَأَقْتَلُوا وَجَاوَرُوا وَاجْتَوَرُوا وَتَلَقَّوْا وَتَلَقَّوْا * وقد يجيء تَفَاعَلْتُ بمعنى فعلت كما جاء عاقبته ونحوها وأنت لا تريد بها الفعل من اتسبن وذلك قولك تَفَاعَلْتُ من ذلك وَرَأَيْتُ لَهُ تَفَاعُلَيْنِ وَعَارِيَّتُ فِي ذَلِكَ - أَيْ شَكَّكَ وَتَعَالَيْتُ مِنْهُ أَمْرًا فَيَحْيَا * وقد يجيء تَفَاعَلْتُ لِيُرِيدَ أَنَّهُ فِي حَالٍ لَيْسَ فِيهَا مِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ تَفَاعَلْتُ وَتَعَالَيْتُ وَتَعَالَيْتُ وَقَعَارَجْتُ وَتَكَاسَلْتُ - إِذَا أَرَيْتَ مِنْ نَفْسِكَ مَا لَيْسَ فِيكَ قَالَ إِذَا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ * ثُمَّ كَسَرْتُ الْعَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَزِ أَلْفَيْتِي أَلْوَى بَعْدَ الْمُسْتَمَرِّ * أَجَلُ مَا جَلَّتْ مِنْ خَيْرٍ وَشَرِّ وَمَعْنَى تَخَازَرْتُ - أَيْ صَغُرْتُ عَيْنِي وَمَا كَانَتْ صَغِيرَةً وَيُقَالُ نَذَاهَبُ الرِّيحُ وَنَذَابَتْ - إِذَا جَاءَتْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ

هذا باب استفعلت

* قال سيويه * تقول استجدته - أَيْ أَصْبَنَهُ جَدًّا وَاسْتَكْرَمْتَهُ - أَيْ أَصْبَنَهُ كَرِيمًا وَاسْتَغْظَمْتَهُ - أَيْ أَصْبَنَهُ عَظِيمًا وَاسْتَنْمَنْتَهُ - أَيْ أَصْبَنَهُ سَمِيمًا وَقَدْ يَجِيءُ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى كَمَا جَاءَ نَذَاهَبْتُ وَعَاقَبْتُ * قال أبو علي * اعلم أن أصل استفعلت الشيء في معنى طلبته واستدعيتُهُ وهو الأَكْرُ وما خَرَجَ عَنْ هَذَا فَهُوَ يُحْفَظُ وَلَيْسَ بِالْبَابِ * قال أبو علي * وَأَمَّا اسْتَوْفَهُ إِلَيْكَ عَلَى مَا قَالَه سَيَوِيهَ وَيَكُونُ أَيْضًا اسْتَفْعَلْتُهُ عَلَى مَعْنَى أَصْبَنَهُ وَهُوَ كَالْبَابِ فِيهِ وَلِذَا قَالَ سَيَوِيهَ وَقَدْ يَجِيءُ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى كَمَا جَاءَ نَذَاهَبْتُ وَعَاقَبْتُ وَلَيْسَ بِالْبَابِ وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ فِيهِ وَتَقُولُ اسْتَلَّامٌ - إِذَا لَيْسَ الْأَلَامَةُ وَاسْتَخْلَفَ لِأَهْلِهِ كَمَا نَقُولُ أَخْلَفَ لِأَهْلِهِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ * أبو علي * اسْتَقَى لَهُمْ * قَالَ * وَفِي بَعْضِ النُّسخِ كَمَا قَالُوا اسْتَقَى لَهُمْ وَتَقُولُ اسْتَطْعِمْتُ - أَيْ طَلَبْتُ الْعَطِيَّةَ وَاسْتَعْتَبْتُ - أَيْ طَلَبْتُ إِلَيْهِ الْعَتَبِي وَهُوَ الرِّضَا مِنَ الْعَتَبِ وَاسْتَفْهَمْتُ - أَيْ طَلَبْتُ تَفْهِيمِي وَكَذَلِكَ اسْتَخْبَرْتُ وَاسْتَشْرَفْتُ وَاسْتَخْرَجْتَهُ - أَيْ لَمْ أَزَلْ أَطْلُبُ إِلَيْهِ حَتَّى خَرَجَ وَقَدْ يَقُولُونَ اخْتَرَجْتَهُ شَهْوَةً بِأَقْلَعْتُهُ وَإِنْزَعَجْتَهُ وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ مَبْرَمَانِ عَنِ أَهْجَاهِ الَّذِينَ أَجَدَّ عَنْهُمْ التَّفْسِيرَ إِنْ اسْتَخْرَجْتَهُ اسْتَدْعَيْتُ خُرُوجَهُ وَقَدْ بَعْدَ بِقَدِّ يَخْتَرِجْتَهُ

أَخْرَجْتَهُ إِلَيْهِ كَمَا يَقُولُ النَّزَقَةُ وَفَلَوْا قَرَّ فِي مَكَانِهِ وَاسْتَقَرَّ كَمَا قَالُوا جَابَ الْجَرْحُ
وَأَجَابَ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ * قَالَ سيبويه * وَأَمَّا اسْتَقَفَّهُ فَانْهَ كَانَ يَكُونُ طَلَبَ حَقِّهِ
وَاسْتَقَفَّهُ طَلَبَ خِفَتِهِ وَاسْتَقَفَّهُ طَلَبَ الْمَالِ وَالْعَمَلِ وَاسْتَقَفَّتْ زَيْدًا - إِذَا طَلَبَتْ
بِحَلَّتِهِ فَإِذَا قُلْتُ اسْتَقَفَّتْ غَيْرَ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولٍ فَعَنَاءُ طَلَبْتُ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِي وَكَفَفْتُهَا
إِيَّاهُ فَالْبَابُ فِي اسْتَقْفَلَ الشَّيْءَ أَنْ يَكُونَ لِلطَّلَبِ أَوْ لِلْإِضَافَةِ كَقَوْلِكَ عَلَا قَرْنُهُ وَاسْتَعْلَاهُ
وَقَرَّ فِي الْمَسْكَنِ وَاسْتَقَرَّ وَمِنْهُ فِي التَّحَوُّلِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ اسْتَنَوَقَ الْجَدْلُ - إِذَا
تَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِ النِّفَاقِ وَاسْتَنْبَسَتِ الشُّبُهَةُ - إِذَا تَقَشَّطَتْ بِالنِّبَسِ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ *
وَمِثْلُهُ اسْتَحْبَرَ الطَّبِيعَ وَكُلُّ مَا كَانَ لِلتَّحَوُّلِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ مِنْ هَذَا الْمَثَالِ فَانْهَ لَفِعْلٌ
لَهُ خَالَ مِنْ حَرْفِي الزِّيَادَةِ الَّذِينَ هُمَا اللَّسِينُ وَالنَّسَاءُ * قَالَ * وَمِنْ هَذَا اللَّبَابِ
« اسْتَسْرَّ الْبَغَاتُ » - أَيُ صَارَ كَالنَّسْرِ وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ اسْتَسْعَطَتِ الْمَرْأَةُ -
أَيُ صَارَتْ كَالسَّعْلَةِ * قَالَ سيبويه * فَمَاذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَدْخُلَ نَفْسَهُ فِي أَمْرٍ
حَتَّى يُضَافَ إِلَيْهِ وَيَكُونَ مِنْ أَهْلِهِ فَإِنَّهُ يَقُولُ تَفَعَّلَ ذَلِكَ تَنَجَّجَ وَتَبَصَّرَ وَتَحَلَّمَ
وَتَحَلَّدَ وَتَمَرَّأَ وَتَهَدَّيْرُهُ تَمَرَّعَ - أَيُ صَارَ ذَا مَرُوءَةٍ وَقَالَ حَاتِمٌ طَبِيعٌ

تَحَلَّمَ عَنِ الْإِذْنِ وَاسْتَنْبَقَ وَتَهَمُّ * وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّمَ
وَلَيْسَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ تَجَاهَلَ لِأَنَّ هَذَا يَطْلُبُ أَنْ يَصِيرَ حَلِيمًا وَتَجَاهَلَ يُرَى مِنْ نَفْسِهِ
غَيْرَ الَّذِي هُوَ فِيهِ وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ وَقَدْ يَجِيءُ تَقْيُّسٌ وَتَنْزَرُ عَلَى هَذَا يَعْنِي أَنَّهُ يُقَالُ
لِلرَّجُلِ تَقْيُّسٌ إِذَا دَخَلَ فِي نَسَبٍ قَيْسٍ حَتَّى يُضَافَ إِلَيْهِ وَيَكُونَ مِنْ أَهْلِهِ وَكَذَلِكَ
تَنْزَرُ إِذَا دَخَلَ فِي نَسَبٍ نَزَارَ وَقَدْ دَخَلَ اسْتَقْعَلَ هُنَا فَلَوْ أَنَّ تَعْلَمَ وَاسْتَعْلَمَ وَتَكَبَّرَ
وَاسْتَكَبَرَ كَمَا سَأَلْتُكَ تَغَايَلْتُ تَغَيَّلْتُ الَّذِي لَيْسَ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَلَكِنَّهُ اسْتِنْبَاتٌ وَذَلِكَ
قَوْلُهُمْ تَغَيَّلْتُ وَاسْتَقَيَّلْتُ وَتَغَيَّلْتُ وَاسْتَقَيَّلْتُ وَتَغَيَّلْتُ وَاسْتَقَيَّلْتُ وَمِثْلُ ذَلِكَ يَعْنِي تَحَلَّمَ
تَهَدَّدَهُ - أَيُ رَيْبُهُ مِنْ حَاجَتِهِ وَمَعْنَاهُ وَمِنْ تَهَيَّيْتُ أَهْلُ الْبِلَادِ وَتَكَادَنِي ذَلِكَ
الْأَمْرُ وَمَعْنَاهُ هَابَنِي أَهْلُ الْبِلَادِ وَتَكَادَنِي مَعْنَاهُ شَقِيَ عَلَى مَنْ قَوْلُهُمْ لِلْمَكَانِ الْمُنَاقِ
الْمَصْعَدُ كَوُودٌ وَكَادَاءُ * قَالَ سيبويه * وَأَمَّا قَوْلُهُ تَنَقَّصَهُ وَتَنَقَّصَنِي فَكَانَتْهُ الْإِخْذُ
مِنَ الشَّيْءِ الْأَوَّلِ فَلَا أَوَّلَ وَأَمَّا تَفَهَّمُ وَتَبَصَّرَ وَتَأَمَّلَ فَاسْتِنْبَاتٌ بِمَنْزِلَةِ تَبَيَّنَ وَقَدْ
يَشْرُكَ اسْتَقْعَلَ لِحَوِّ اسْتَنْبَتِ وَأَمَّا يَجَرُّهُ وَيَنْصَاهُ وَيَتَّقُوهُ فَهُوَ يَنْقُصُهُ لِأَنَّهُ يَأْخُذُ مِنْهُ

شيأ بعد شيء وليس من معا لجنتك النبي بجمرة واحدة ولكنك في مهلة وأما تفعله
فهو تفعله لأنه يريد أن يحتمله عن أمر يعوقه عنه ويتملقه نحو ذلك لأنه انما
يدبره عن شيء وقالوا تظلمني - أي ظلمني مالي فبأه على تفعل كما قالوا جرته وجأزته
وهو يريد شيئاً واحداً وقال الشاعر

تظلمني حتى كذا ولوى يدي * لوى يده الله الذي هو غالبه

وقلته وأقلته ولقته وألقته - وهو ادا لظلمته بالظلمين وألقت الدواء ولقها
وأما تهيبه فانه حصر ليس فيه شيء مما ذكرنا كما امكن تقول استعلبته لا تريد الا
عآلونه يريد أن تهيبه في معنى هابه ولم يبين على تفعل لزيادة معنى في فعل كما أن
استعلبته لم يرد معناه على عآلونه وقوله فانه حصر يريد أن الهيبة حصر للانسان
عن الاقدام وأما تخوفه فهو أن تتوقع أمرا يقع بك فلا تأمنه في حالك التي
تكلمت فيها وأما خاف فقد يكون وهو لا يتوقع منه في تلك الحال شيئاً * قال
أبو علي * فرق سيوبه بين تخوف وخاف ولم يفرق بين تهيب وهاب * قال
سيوبه * وأما تخونته الايأام فهو تنقصه وليس في تخوفته من هذه المعاني
شيء كما لم يكن استهيبته في نهيبته يريد أنه ليس في تخوفته معنى خيفته المطلق كما
لم يكن في نهيبته معنى استهيبته لأن استهيبته انما هو وإنما ينسمع
ويحفظ فهو يبصر وهذه الاشياء نحو يتجرع ويتوق لأنها في مهلة بمعنى أنه
ليس نصنع في مرة واحدة وانما هو شيء يتصل ومعنى يتوق أنه يشربه شيئاً
بعد شيء وهو مأخوذ من الفواق ومثل ذلك تخيره كأنه تمهل في اختياره وأما
التعج والتعق والتدكر فهو من هذا لأنه عمل بعد عمل في مهلة والتعج - الشرب
وأما تجر حوائجه واستجر فهو بمنزلة تبقي واستيقن في شربة استهبات فلا استنبات
والتفقد والتقص والتجز وهذا النوع كله في مهلة وعمل بعد عمل وقد بين وجوه تفعل
الذي ليس في مهلة

بباض بالاصل

باب موضع افتعلت

تقول استنوى القوم - أي اتخذوا سواة وأما سويت فكقولك انضجت وكذلك

اَخْتَبَرَ وَخَبَرَ وَطَجَعَ وَطَجَّ وَذَبَحَ وَذَبَحَ فَمِنْزِلَةٌ قَوْلُهُ قَسَلَهُ وَأَمَّا اَذْبَحَ فَتَقُولُ
اَتَّخَذَ ذَبِيحَةً وَقَدْ يُنْتَى عَلَى اَفْتَعَلَ مَا لَا يُرَادُ بِهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ كَمَا بَنَوْا عَلَى اَفْعَلَتْ
وغيره من الابنية وذلك اَفْتَقَرَ وَاشْتَدَّ فَعَالُوا هَذَا كَمَا قَالُوا اسْتَلَمْتُ فَبَنَوُهُ عَلَى اَفْعَلٍ
كَمَا بَنَوْا هَذَا عَلَى اَفْعَلٍ - اى اَنَّهُمْ يَذْنُونُ عَلَى اَفْعَلٍ كَمَا بَنَوْا هَذَا عَلَى اَفْعَلٍ
اى اَنَّهُمْ يَذْنُونُ عَلَى اَفْعَلٍ مَا لَا يُرَادُ بِهِ اَلْمَعْنَى فَعِلَ لَازِيَادَةٍ فِيهِ وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا
بِالزِّيَادَةِ كَقَوْلِهِمْ اَفْتَقَرَ فَهُوَ فَتَقِيرُ وَلَا يَسْتَعْمَلُ فَتَقُرُ وَقَالُوا اَشْتَدَّ اَلْأَمْرُ فَهُوَ شَدِيدٌ وَلَا
يَسْتَعْمَلُ بغيرِ الزِّيَادَةِ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَقَالُوا اسْتَلَمَ اَلْجَرُّ وَلَمْ يَقُولُوا سَلِمَهُ وَلَا سَلَّمَهُ
وَمِثْلُ هَذَا فِي اَفْعَلٍ قَوْلُهُمْ اَفْلَحَ الرَّجُلُ وَمَا أَشَبَّهُهُ وَلَا يَسْتَعْمَلُ بغيرِ الزِّيَادَةِ * قَالَ
سِيبَوِيه * وَأَمَّا كَسَبَ فَانْه يَقُولُ أَصَابَ وَأَمَّا اَكْتَسَبَ فَهُوَ اَلتَّصَرُّفُ وَاَلطَّلَبُ
وَاَلْاجْتِهَادُ * غَيْرُهُ * لَا تَفَرَّقُ بَيْنَهُمَا قَالَ اَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « اَلَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا
مَا اَكْتَسَبَتْ » وَالمَعْنَى وَاحِدٌ * قَالَ سِيبَوِيه * وَأَمَّا قَوْلُكَ حَبَسْتَهُ فَمِنْزِلَةٌ ضَبَطْتَهُ
وَاحْتَبَسْتَهُ بِمِنْزِلَةِ اَتَّخَذْتَهُ حَبِيسًا كَأَنَّهُ مِثْلُ سَوَى وَاشْتَوَى وَقَالُوا ادْخُلُوا وَاتَّبِعُوا
وَدَخُلُوا وَتَوَلَّجُوا وَالمَعْنَى دَخُلُوا قَالَ الشَّاعِرُ

رَأَيْتُ الْقَوَافِي يَتَلَجَّنَ مَوَالِحًا * تَضَائِقُ عَنْهَا أَنْ تَوَلَّجَهَا الْإِبْرَ

وَقَالُوا قَرَأْتُ وَاقْتَرَأْتُ يُرِيدُونَ شَيْئًا وَاحِدًا كَمَا قَالُوا عَمَلَاءَ وَاسْتَعَمَلَاءَ وَخَطَفَ وَاخْتَفَطَ
وَأَمَّا اَنْتَزَعَ فَأَمَّا هِيَ حَظْفُهُ كَقَوْلِكَ اسْتَبَّ وَأَمَّا نَزَعَ فَانْه تَحْوِيلُكَ إِدْرَاهُ وَإِنْ كَانَ
عَلَى نَحْوِ اَلِاسْتِلَابِ وَكَذَلِكَ قَلَعَ وَاقْتَلَعَ وَجَذَبَ وَاجْتَذَبَ وَأَمَّا اصْطَبَّ الْمَاءُ فَمِنْزِلَةٌ
اشْتَوَى كَأَنَّهُ يَقُولُ اَتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ وَكَذَلِكَ اَكْتَدَلَ وَاتَزَنَ وَقَدْ يَجِيءُ عَلَى وَزْنَتِهِ
وَكَأَنَّهُ فَائِضٌ وَاتَزَنَ

هَذَا بَابُ اَفْعَوْعَلْتَ وَمَا هُوَ عَلَى مِثَالِهِ مِمَّا لَمْ يَذْكُرْهُ

قَالُوا حَسَنَ وَقَالُوا اخْشَوْشَنَ * قَالَ سِيبَوِيه * وَسَأَلْتُ اَلْخَلِيلَ فَعَالَ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا
اَلْمُبَالَغَةَ وَالتَّوَكِيدَ كَمَا أَنَّهُ إِذَا قَالَ اَعْشَوْشَبَتِ اَلْأَرْضُ فَأَمَّا يُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ عَامًّا
كَثِيرًا قَدْ بَلَغَ وَكَذَلِكَ اَحْلَوَى وَرَبَّمَا بُنِيَ عَلَيْهِ اَلْفِعْلُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ كَمَا أَنَّهُ قَدْ يَجِيءُ
الشَّيْءُ عَلَى اَفْعَلْتُ وَافْتَعَلْتُ وَنَحْوِ ذَلِكَ لِإِفْرَاقِهِ لِمَعْنَى وَلَا يَسْتَعْمَلُ فِي اَلْكَلَامِ اَلْأَعْلَى

بِنَاءِ فِيهِ زِيَادَةٌ يَقْنَى أَنْ الْفَعُولَ رُبَّمَا جَاءَ مِنْ لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ الْفِعْلُ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ
كَقَوْلِهِمْ حَلَاً وَاعْتَلَوْى وَسَلَى السَّقَى وَالْمَلَوَى وَرُبَّمَا جَاءَ بِالزِّيَادَةِ وَلَا يَسْتَعْمَلُ بَعْضُهَا
كَقَوْلِهِمْ اذْكُوْى وَذَكَرَ أَفْعَالاً فِيهَا زِيَادَاتٌ لَمْ تَسْتَعْمَلْ إِلَّا بِهَا قَوْلُهُمْ أَقْطَرُ الْمَنْقَبُ
وَأَقْطَارُ - إِذَا دَلَى وَأَخَذَ يَحْتَفُ وَأَبْهَارُ اللَّيْلِ - إِذَا اسْتَدْرَكَ ظِلْمَتَهُ وَأَبْهَارُ الْقَمَرِ
- إِذَا كُرَّضُوهُ وَكَذَلِكَ أَرْطَوَيْتَ لَمْ يَسْتَعْمَلْ إِلَّا بِالزِّيَادَةِ وَالْجَوْدُ - إِذَا جَعَدَ بِهِ
السَّيْرُ وَالْعَلَوُ - إِذَا رَكِبَهُ بِغَيْرِ سَرْجٍ وَأَعْرَضَتْ الْعَالُوْ - إِذَا رَكِبَتْهُ هَرَبًا
• وَمَا اسْتَعْمِلَ بِالزِّيَادَةِ أَقْسَمَ وَأَشْهَرَ وَاصْصَنَكَ اسْوَدَّ لَمْ يَسْتَعْمَلْ إِلَّا بِالزِّيَادَةِ وَبِقَالَ
سَعَرُ صَحْكُوْ - أَيْ اسْوَدَّ وَهُوَ فَعْلُولٌ وَإِحدى الْكَلْبَيْنِ زَائِدَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ

وَاسْتَوَكَّتْ وَلِلشَّابِ نَوْلُ • وَقَدْ يَشِبُّ الشَّعْرُ السَّحْكُوْ

• قَالَ سِيدُوْهُ • وَأَرَادُوا بِافْعَلَّ أَنْ يَبْلُغُوا بِهِ بِنَاءَ اِخْرَجْتُمْ كَمَا أَنَّهُمْ أَرَادُوا بِصَعَرَتْ
بِنَاءَ دَحْرَجَتْ • قَالَ أَبُو عَلِيٍّ • يَرِيدُ أَنَّهُمْ اَلْحَقُّوْ أَفْعَسَسَ وَكَانَ عَلَى اصْصَنَكَ
كَأَلْحَقُّوْ صَعَرَتْ بِدَحْرَجَتْ بِزِيَادَةِ إِحدى رَاهِي صَعَرَتْ

هَذَا بَابُ مَصَادِرِ مَا لَحِقَتْهُ الزَّوَائِدُ مِنَ الْفِعْلِ

مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ

فَالْمَصْدَرُ عَلَى أَفْعَلَتْ أَفْعَالًا أَبَدًا وَنَكَ قَوْلُكَ أُعْطِيتَ إِعْطَاءً وَأَخْرَجْتَ إِخْرَاجًا وَأَمَّا
افْتَعَلَتْ فَصَدْرُهُ افْتَعَالٌ وَالْفَتْهُ مَوْصُولَةٌ كَمَا كَانَتْ مَوْصُولَةً فِي الْفِعْلِ وَكَذَلِكَ مَا كَانَ
عَلَى مِثَالِهِ وَلَزُومِ الْوَصْلِ هُنَا كَلَزُومِ الْقَطْعِ فِي أُعْطِيتَ وَنَكَ قَوْلُكَ احْتَسَبْتَ احْتِسَابًا
وَانْطَلَقْتَ انْطِلَاقًا وَجِلَّةُ الْأَمْرِ أَنْ مَا كَانَ مِنَ الْفِعْلِ فِي أَوَّلِ مَا ضَبَّ أَلْفٌ وَمِنْ
فَصْلِهِ أَنْ يَزَادَ قَبْلَ آخِرِهِ أَلْفٌ وَيُوْتَى بِمَحْرُوفِهِ مَعَ أَلْفِ الْوَصْلِ وَنَكَ ثَمَانِيَّةٌ
وَسُدَّاسِيَّةٌ فَأَمَّا الثَّمَانِيَّةُ فَافْتَعَلَتْ افْتَعَالًا نَحْوَ احْتَسَبْتَ احْتِسَابًا وَافْتَعَلَتْ انْفِعَالًا
نَحْوَ انْطَلَقْتَ انْطِلَاقًا وَافْعَلَتْ افْعَالًا نَحْوَ اِخْرَجْتَ اِخْرَاجًا وَأَمَّا السُّدَّاسِيَّةُ
فَالسُّفْعَلَتْ اسْتَفْعَالًا كَقَوْلِكَ اسْتَخْرَجْتَ اسْتَخْرَاجًا وَافْعَلْتَ افْعَالًا كَقَوْلِكَ افْعَسَسْتَ
افْعَسَسًا وَارْحَبْتُمْ ارْحَبْنَا وَافْعَلْتَ افْعَالًا كَقَوْلِكَ اجْلَوَيْتُمْ اجْلَوَانًا وَافْعَلْتَ

قوله يريد أنهم
الحقوا الخ في
العبارة سقط
والأصل يريد أنهم
الحقوا أنفسهم
واسصنك بأخرجهم
بزيادة سين على
افعسس وكان
على اصصنك الخ
كتبه مصححه

بياض بالأصل

افْعِيَالًا كَقَوْلِكَ اخْشَوْشْتَ اخْشِيَانَا * قال سيبويه * وأما فَعَلْتَ فالمصدر منه على التفعيل جعلوا التاء التي في أوله بدلًا من العين الزائدة في فَعَلْتَ وجعلوا البناء بمنزلة ألف الأفعال فغيروا أوله كما غيروا آخره وذلك قولك كَسَرْتَهُ تَكْسِيرًا وَعَذَّبْتَهُ تَعْذِيبًا وقد قال قومُ كَلِمَتِهِ كَلَامًا وَجَلَّتْهُ جَلَالًا أرادوا أن يحيوا به على الأفعال فكسروا أوله فهو لاء نحو أَفْعَلَ لِأَنَّ أَفْعَالًا على حُرُوفِ أَفْعَلَ وقد زيد قبل آخره ألف وكسر أوله فكذلك كَلَامٌ وَجَلالٌ وقد زيد قبل آخره ألف وكسر أوله وأتى بحُرُوفِ الفِعْلِ على جَلَّتْهَا * وأما مصدر تَفَعَّلْتَ فإنه التفعُّل جَاؤًا فِيهِ بِجَمِيعِ مَا فِي تَفَعَّلَ وَضَمُّوا الْعَيْنَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ عَلَى تَفَعَّلَ وَلَمْ يَزِيدُوا يَاءَ وَلَا أَلِفًا قَبْلَ آخِرِهِ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا زِيَادَةَ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدَ عَيْنِ الْفِعْلِ مِنْهُ عَوْضًا تَمَّازَادَ ذَلِكَ قَوْلُكَ تَكَلَّمْتَ تَكَلُّمًا وَتَقَوَّلْتَ تَقَوُّلًا * قال * وأما الَّذِينَ قَالُوا كَذِبًا فَانْهَمَ قَالُوا تَحَمَّلْتَ تَحَمُّلًا أَرَادُوا أَنْ يُدْخِلُوا الْأَلِفَ كَمَا أَدْخَلُوهَا فِي أَفْعَلْتَ وَاسْتَفْعَلْتَ أَعْنَى أَنَّهُمْ أَوَّأَ بِحُرُوفِ الْفِعْلِ بِأَسْرِهَا وَزَادُوا قَبْلَ آخِرِهَا أَلِفًا وَكَسَرُوا أَوَّلَهَا كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي مَصْدَرٍ فَعَلْتَ وَاسْتَفْعَلْتَ وَإِنَّمَا يَزِيدُونَ فِي الْمَصْدَرِ مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْفِعْلِ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ اسْمٌ وَالْأَسْمَاءُ أَخَفُّ مِنَ الْأَفْعَالِ وَأَحْمَلُ لِلزِّيَادَةِ * وأما فَأَعَلْتَ فَإِنَّ الْمَصْدَرَ مِنْهُ الَّذِي لَا يَنْكَسِرُ أَبَدًا مُفَاعَلَةٌ جَعَلُوا الْمِيمَ عَوْضًا مِنَ الْأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ أَوَّلِ حَرْفٍ مِنْهُ وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْأَلِفِ الَّتِي قَبْلَ آخِرِ حَرْفٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ جَالَسْتَهُ مُجَالَسَةً وَقَاعَدْتَهُ مُقَاعَدَةً وَشَارَبْتَهُ مُشَارَبَةً وَجَاءَ كَالْمَفْعُولِ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مَفْعُولٌ * قال أبو سعيد * كلام سيبويه في هذا مختلٌ وقد أنكر ذلك أنه جعل الْمِيمَ عَوْضًا مِنَ الْأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ أَوَّلِ حَرْفٍ مِنْهُ وَذَلِكَ غَلَطٌ لِأَنَّ الْأَلِفَ الَّتِي بَعْدَ أَوَّلِ حَرْفٍ هِيَ مَوْجُودَةٌ فِي مُفَاعَلَةٍ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَاتَلْتَ وَبَعْدَ الْقَافِ أَلِفٌ زَائِدَةٌ وَتَقُولُ مُقَاتَلَةٌ فِي الْمَصْدَرِ وَبَعْدَ الْقَافِ أَلِفٌ زَائِدَةٌ فَلَا أَلِفَ مَوْجُودَةَ فِي الْمَصْدَرِ وَالْفِعْلُ فَكَيْفَ تَكُونُ الْمِيمُ عَوْضًا مِنَ الْأَلِفِ وَالْأَلِفُ لَمْ تَنْهَبْ وَأَمَّا قَوْلُهُ جَاءَ كَالْمَفْعُولِ يَعْنِي مُجَالَسَةً لَفْظُهُ كَلَفْظِ مُجَالَسٍ وَهُوَ الْمَفْعُولُ مِنْ جَالَسْتَهُ وَالْجَنَدُ فِي هَذَا مَا وَجَدْتَهُ فِي نَسْخَةِ أَبِي بَكْرٍ مَبْرَمَانٌ وَهُوَ أَنَّ هَذِهِ الْمَصَادِرَ جَاءَتْ مُخَالَفَةً الْأَصْلَ وَذَلِكَ أَنَّ فَعَلْتَ يَحْيَى مَصْدَرُهُ مُخَالَفًا لِمَا يُوجِبُهُ قِيَاسُ الْفِعْلِ وَزَادَ فِي أَوَّلِهِ الْمِيمَ كَمَا

يقال ضربه مضمراً وشربه مشرباً وقد يزداد فيه مع الميم الهاء كما يقال المرحضة
والرموا الهاء في هذا لما ذكره من تعويض الالف التي قبل آخر المصدر . قال
سيبويه . ولما الذين يقولون حملت تحملاً فانهم يقولون خالت عمة الأفيوقرون
المسروق ويحيون به على مثال أفعال وهي مثال تحولهم . فكتسه كلاماً . قال أبو
علي . يريد أنهم يأتون بحروف فاعل مؤفزة ويزيدون الالف قبل آخرها
ويكسرون أول المصدر فإذا كسروه انقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها فيصير
قمتلاً وقد يحذفون هذه الياء لكثرة هذا المصدر في كلامهم ويكتفون بالكسرة
فيقولون قتلاً ومراءً واللازم عند سيبويه في مصدر فاعلت المفاعلة وقد يدعون
الفعال والفعال في مصدره ولا يدعون مفاعلة وقالوا جالسته بجالسة وقاعدته
مقاعدته ولم يسمع جلاسا ولا جيلاسا ولا قيعادا ولا فعادا . قال سيبويه . وأما
تفاعلت فالمصدر التفاعل كما كان التفعّل مصدر تفعّلت لأن الزنة وعدة الحروف
واحدة وتفاعلت من فاعلت بمنزلة تفعّلت من فَعَلت وضُموا العين ثلثا بنسبه
الجمع ولم يفتحوا لأنه ليس في الكلام تفاعل في الأسماء فأما ما حكاه ابن السكيت
من قولهم تَقَاوَتَ الأمرُ تَقَاوَرًا وتَقَاوَرًا فشاذاً

هذا باب ما جاء المصدر فيه من غير الفعل لأن المعنى واحد

وذلك قولك اجتودوا تجاوروا واجنوروا لأن معنى اجتودوا وتجاوزوا
واحد ومثل ذلك انكسر كسرا وكسر انكسارا وكذلك كل فعلين في معنى واحد
ويخرجان الى معنى واحد إذا ذكرت أحدهما جاز أن تلتقي بمصدر الآخر فتجعله
في موضع مصدره فن ذلك قول الله تعالى « وتبشّل اليه قتيلا » ومصدر
تبشّل تبشّلا وتبشّلا مصدر تبشّل فكأنه قال تبشّل ومنه « والله أنبشكم من
الأرض نبشاً » لأنه إذا أنبشهم فقد نبشوا ونبشاً مصدر نبش فكأنه قال نبش
نبشاً وزعموا أن قراءة ابن مسعود وأنزل الملائكة تنزّلا لأن معنى أنزل وأنزل

واحدُ وقال القطامي

وخَيْرُ الْأُمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ * وليس بَأْنُ تَتَّبِعَهُ اتِّبَاعًا

لأن تَتَّبِعَتْ وتَتَّبَعَتْ في المعنى واحدُ وقال رؤبة

* وقد تَطَوَّيْتُ انْطَوَاءَ الْحَضْبِ *

لأن معنى تَطَوَّيْتُ وانْطَوَيْتُ واحدُ والحَضْبُ - الحَبَّةُ * وقد يجيء المصدرُ على

بباض بالاصل

خلاف حُرُوفِ الْفِعْلِ إذا كان الْفِعْلَانِ مُتساوِيَيْنِ في المعنى كَقَوْلِكَ

وتَنَلَّلَا

حَسَنًا وَذَلَّلْتَهُ رِياضَةً جَمِيدَةً قال

فَصَّيْتُهَا إِلَى الْحُسْنَى وَرَقَّ كَلَامُنَا * وَرُمْتُ فَذَلْتُ مَعْبَةً أَيْ لِدَلَالِ

هذا باب ما لحقته هاء التانيث عوضا عما ذهب

ونك فوَلَّك أَقَمْتَهُ وَاسْتَعْنَتْهُ اسْتَعَانَهُ وَأَرَبْنَاهُ إِرَابَةً مِثْلَ إِرَاعَةٍ وَإِنْ شئتَ لَمْ

نُعَوِّضْ وَتَرَكْتُ الْحُرُوفَ عَلَى الْأَصْلِ قال الله تعالى « لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعٌ

عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ » * قال أبو علي * اعلم أن الأصل

في هذا الباب هو أن يكون الفعلُ على أَفْعَلَ وَعَبْنُ الفعلِ مِنْهُ وَأَوَّأَيْأَ فَلَمَّا

بَعَثَلَانِ وَتَلَقَّى حَرْكُهُمَا عَلَى ماقبلهما وَنُظِبَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا أَلْفًا فِي الْمَاضِي وَبَاءَ

فِي الْمُسْتَقْبَلِ كَقَوْلِكَ أَفْلَمْ يُعْجِمِ وَالْآنَ يَلِينُ وَالْأَصْلُ أَفْوَمَ يَقْوَمُ وَالْبَيْنُ يَلِينُ فَالْقَبْتُ

حَرْكَةَ الْبَاءِ وَالْوَاوِ عَلَى ماقبلهما وَقَبْلَتُهُمَا أَلِفًا بَعْدَ الْفَتْحَةِ وَبَاءَ بَعْدَ الْكَسْرِ ثُمَّ نَعَلَ

المصدرُ لاعتسَالِ الْفِعْلِ فَتَقُولُ لِمَقَامَةٍ وَإِلَآءَهُ وَكَانَ الْأَصْلُ لِقَوْمًا وَلِبَيْسًا كَمَا نَقُولُ

اَكْرَمَ يَكْرِمُ اِكْرَامًا غَيْرَ أَنَّكَ لَمَّا أَعْلَلْتَ الْوَاوَ وَالْبَاءَ فِي الْفِعْلِ أَعْلَلْتَهُمَا فِي الْمَصْدَرِ

فَالْقَبْتُ حَرْكَهُمَا عَلَى ماقبلهما فَسَكَنْتَا وَبَعْدَهُمَا أَلِفُ أَفْعَالٍ وَهِيَ الْأَلِفُ الَّتِي فِي

الْأَقْوَامِ وَالْأَلْيَانِ فَيَسِلُ الْمِيمُ وَالتَّوْنُ فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ أَحَدُهُمَا عَيْنُ الْفِعْلِ الْمَعْنِيَّةُ

وَالْآخَرُ أَلِفُ أَفْعَالٍ فَاسْقَطَ أَحَدُهُمَا وَجَعَلَتْ هَاءُ التَّانِيثِ عَوَضًا مِنَ الْحَرْفِ الْذَاهِبِ

فَقَالُوا أَقَامَةً وَالْآنَ وَكَذَلِكَ يَعْمَلُ فِي اسْتَفْعَلَ وَيَجِيءُ مَصْدَرُهُ كَقَوْلِكَ اسْتَعَانَ يَسْتَعِينُ

اسْتَعَانَهُ وَاسْتَلَانَ يَسْتَلِينُ اسْتَلَانَهُ وَالْأَصْلُ اسْتَعَيْنَ يَسْتَعِينُ اسْتَعِينَانَا وَاسْتَلَعَيْنَ

يَسْتَلِينُ اسْتَلِينَانَا وَاخْتَلَفَ الصَّوَرُونَ فِي الْذَاهِبِ مِنَ الْحَرْفَيْنِ لِاجْتِمَاعِ الْمَاكِتَبِ

فقال الخليل وسيبويه المذهب هو الساكن الثاني لأن الساكن الثاني زائد والاول
أصله واسقاط الزائد اولى وقال الاخفش والفراء المذهب هو الاول لأن حق
اجتماع الساكنين أن يسقط الاول منهما وقد أجاز سيبويه أن لا تدخل الهاء
عوضاً واحتج بقوله عز وجل « وإقام الصلاة » ولم يفصل بين ما كان مضافاً
وغير مضاف وذكر الفراء أن الهاء لا تسقط إلا عما كان مضافاً والاضافة عوض
منها وأنشد

لأن الخليل أجداً للين فأنجردوا * وأخلفوك عد الأمر الذي وعدوا

وذكر أن الأصل عدّة الأمر والهاء سقطت للاضافة وأن ذلك لا يجوز في غير
الاضافة * وقال خالد بن كلثوم * عدى الأمر جمع عدوة والعدوة - الناحية
والجانب من قوله عز وجل « أذا أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى » وإنما
أراد الشاعر نواحي الأمر وجوانبه وأجاز سيبويه آفته إقاماً ولم يجز الفراء وأما
قولهم أريته إراءة فليس من هذا الباب لأنه لم يعتل عين الفعل منه ولكنه
دخله النقص لتلين الهمزة فعوض الهاء وكان الأصل أرايته إراءة كما تقول
أرعيته إرعاء خففت الهمزة في المصدر كما خففت في الفعل بأن أليقت حركتها على
الراء وأسقطت جعلت الهاء عوضاً من ذلك * وإذا كان الفعل على انفعال وانفعل
وعين الفعل أو أوبأه فانه لا يسقط من مصدره شيء لأنه لا يلتقي فيه ساكنان
ولا تازمه الهاء لأنه لم يسقط شيء تكون الهاء عوضاً منه وذلك قولك انتقاداً
وانقاراً انجباراً وانكالا استيالا واختار اختياراً * قال سيبويه * وأما عزيت
تعزيزه ونحوها فلا يجوز الحذف فيه ولا فيما أشبه لأنهم لا يجيئون بالياء في شيء
من بنات الياء والواو هما فيه في موضع اللام صحتين وقد يجيء في الاول نحو
الأحواز والاشجواز ونحوه يريد أن ما كان على فعل فصدره تفعيل أو تفعلة في
الصحيح كقولك كرمته تكريماً وتكريماً وعظمته تعظيماً وتعظيماً والباء فيه
تفعيل فإذا كان لام الفعل منه معتلاً ألزموه تفعلة كراهة أن يقع الأعراب على
الياء وأرادوا أن تعرب التأء وتكون الياء مفتوحة أبداً كقولك عزيتك تعزيتك
وسويتك تسويتك ولم يقولوا عزيتك تعزيتك وهذا تعزيتك وتعزيتك من تعزيتك لأن

لهم عنه مَنذُوحَةٌ بِاسْتِعْمَالِهِمُ الْوَجْهَ الْآخَرَ وَفَرَّقَ سَيُوبُهُ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ إِقَامِ
الصَّلَاةِ فَلَمْ يَجُوزْ فِي هَذَا حَذْفُ الْهَاءِ كَمَا أَجَازَهُ فِي إِقَامِ الصَّلَاةِ بَأَن قَالِ أَنَّهُ قَدْ
جَاءَ فِي بَابِ إِقَامِ الصَّلَاةِ الْمَصْدَرُ عَلَى الْأَصْلِ بِغَيْرِ هَاءٍ كَقَوْلِهِمُ الْإِحْوَاذُ وَالْإِسْحَوَاذُ
وَلَمْ يَقُولُوا فِي هَذَا الْبَابِ بِإِسْقَاطِ الْهَاءِ * قَالَ أَبُو سَعِيدٍ * وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ
قَالَ الرَّاجِزُ

بَاتَ يُنْزِي دَلْوَهُ تَنْزِيًّا * كَمَا تُنْزِي شَهْلُهُ صَبِيًّا

* قَالَ سَيُوبُهُ * وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْهَاءِ فِي تَجْرِئَةٍ وَتَهْنِئَةٍ وَتَقْدِيرِهَا تَجْرِئَةٌ وَتَهْنِئَةٌ
لأنهم الحَقُّوْهَا بِأَخْتِبَاسِهَا مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ كَمَا أَخْفَوْا أَرَبْتَ الْهَاءَ * قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ * الَّذِي قَالَهُ فِي تَفْعِلَةٍ مَصْدَرٍ فَعَلَتْ مِنَ الْهَمْزِ جَسَدٌ بِالْعِ
وَالْإِتِمَامِ عَلَى تَفْعِيلِ كَغَيْرِ الْمَعْتَلِّ أَحْوَدُ وَكَثُرَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَجَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ فَتَقُولُ
هَئَانَهُ تَهْنِئًا وَتَهْنِئَةً وَخَطَاتُهُ تَخْطِئًا وَتَخْطِئَةً * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * الَّذِي عِنْدِي أَنَّ
سَيُوبِيهِ مَا أَرَادَ مَا قَالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مِنَ الْإِتْيَانِ بِالْمَصْدَرِ عَلَى التَّمَامِ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ
لَا يَجُوزُ حَذْفُ الْهَاءِ مِنَ النَّاقِصِ مِنْ تَفْعِلَةٍ كَمَا جَازَى فِي إِقَامِ الصَّلَاةِ لَا تَقُولُ جَزَاتِهِ
تَجَزَّتْ وَهَئَانَهُ تَهْنِئًا وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْمَفْعُولَ الَّذِي يَتَعَدَّى فَعْلُهُ إِلَى
مَفْعُولَيْنِ وَنَبِئَتْ تَنْبِئَةً وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ عِنْدَهُ مَا اسْتَعْمَلَهُ

بِإِسْقَاطِ الْهَاءِ

هَذَا بَابُ مَا تَكْثُرُ فِيهِ الْمَصْدَرُ مِنْ فَعَلَتْ فَتُخْلَقُ

الزَّوَائِدُ وَتَبْنِيهِ بِنَاءَ آخَرَ

كَأَنَّكَ قُلْتَ فِي فَعَلْتَ فَعَلْتَ حِينَ كَثُرَ الْفِعْلُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي الْهَدَرِ التَّهْدَارُ وَفِي
الْأَعْبِ التَّلْعَابُ وَفِي الرِّدِّ التَّرْدَادُ وَفِي الصَّفْقِ التَّصْفَاقُ وَفِي الْجَوْلَانِ التَّجَوُّالُ وَالتَّقْتَالُ
وَالْتَقْسَابُ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا مَصْدَرٌ فَعَلْتَ وَلَكِنْ لَمَّا أَرَدْتَ التَّكْثِيرَ بَنَيْتَ الْمَصْدَرَ
عَلَى هَذَا كَمَا بَنَيْتَ فَعَلْتَ عَلَى فَعَلْتَ * قَالَ أَبُو سَعِيدٍ * أَعْلَمُ أَنَّ سَيُوبِيهِ يَجْعَلُ
التَّفْعَالَ تَكْثِيرًا لِلْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ الْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ فَيَصِيرُ التَّهْدَارُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ الْهَدَرُ
الْكَثِيرُ وَالتَّلْعَابُ بِمَنْزِلَةِ أَلْعَبِ الْكَثِيرِ وَكَانَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْكُوفِيِّينَ يَجْعَلُونَ

التفعّل بمنزلة التفعّل والالف عوضاً من الباء ويجعلون ألف التكرار والترداد بمنزلة ياء تكرير ورديد والقول ما قاله سيبويه لأنه يقال التعلّب ولا يقال التلعيب • قال سيبويه • وأما التّبيان فليس على شيء من الفعل لحقته الزيادة ولكنّه بُني هذا البناء لمحقته الزيادة كما لحقت الزمان وهي من السّلالة وليس من باب التّفعال ولو كان أصلها من ذلك فقوّوا التاء فأنما هي من بيئت كالغارة من أغمرت والتّبات من أبتت - أي ان التّبات ليس بمصدر ليبتت وإنما مصدر بيئت التّبيين والتّبيان اسم جعل موضع المصدر وكذلك مصدر أغرت لغارة وتجعّل غارة مكان لغارة ومصدر أبتت إبتأت ويسمى التّبات مكان الأبتات • قال سيبويه • وتطبرها التّلفاء يريد الأقبان قال الراعي

(١) أملت خبرك هل ندو موعده • فاليوم قصر عن تلقائك الأمل

يريد عن لقائك والمصادر كلها على تفعال بغض التاء وإنما يجيء تفعال في الأسماء وليس بالكثير وقد ذكر بعض أهل اللغة منها ستة عشر حرفاً لا يكاد يوجد غيرها منها التّبيان والتّلفاء ومترهم سواء من الجبل وتبراك وتغشأ وزبأغ - مواضع وتغشأ - الدابة المعروفة والتّسأح - الرجل الكذاب ويخفأ ويغشأ وتغشأ وتغشأ - بيت للعمام وتلقأ - وهو توبان بلقأان وتلقأ - سربع القسم ويقال أنت الناقة على تضارها - أي الوقت الذي ضربها الفحل فيه وتلعأ - كبر اللعأ وتقصار - وهي الخففة وتنبال - وهو القصير

هذا باب مصادر بنات الأربعة

فاللزام لها الذي لا ينكسر عليه أن يجيء على مثال قعلانة وكذلك كل شيء ألحق من بنات السّلالة بالأربعة وذلك نحو دخرجنه دخرجة وزرّته زرّة فهذا الأصل والمقتضى حوّلت حوّلة وزخولته زخولة وهي من الزخولة وإنما ألحقوا الهاء عوضاً من الالف التي تكون قبل آخر حرف وذلك ألف ززال وقالوا زرّالته زرّالاً وقفلّته قفلاً وسرّهنّته سرّهاً كما أنهم أرادوا مثل الألفاظ والكذاب لأنّ مثال دخرجت وزنها على أنفقت وقفلت • قال أبو سفيان • قد كنت ذكرت

قلت هذا البيت
لراعي وبعده بيت
دليل قاطع على أنه
يضايط أني لا
ذكرها وهو قوله
وما هجرتك حتى
قلت مغلّة •
لأنّ في هذا
ولاجل
وكعبه محضه محمد
محمد لطف الله به
آمين

بباض بالاصل

ما يلزم المصدر في أكثر ما جاوز الثلاثة من ألف تراد قبل آخره بما أغنى عن اعادته
ولفعلت مصدران أحدهما فَعَلْتُ والآخَرُ فَعْلَالٌ كقولك سَرَفْتُهُ سَرَفَةً
وسرهاً والأغلب أن مصدر فَعَلت الفَعْلَةُ لأنها عامّة في جميعها وربما لم يأت
فَعْلَالٌ نقول دَخَرْتُهُ دَخْرَةً ولم يُسَمَّ دَخْرَاجٌ ولا فَعْلَةُ الهَاءِ عَوْضًا
من الألف التي قبل آخر فَعْلَالٍ فإذا كان فَعْلَتُهُ مضاعفًا جاز فيه الفَعْلَالُ
قالوا الزّوال والتّقلُّع فتَقَوُّوا كما خَفَّوْا أَوَّلَ التّفْعِيلِ كأنهم حَدَّوْا الهَاءَ في فَعْلَةٍ
وزادوا الألف عَوْضًا منها وفي غير المضاعف لا يَفْعَوْنَ أَوَّلَهُ لا يقولون السَّهْرَافُ
* قال سيويه * والفَعْلَةُ هُنَا بِمَنْزِلَةِ الْمُفَاعَلَةِ في فاعَلْتُ والفَعْلَالُ بِمَنْزِلَةِ الْفِعَالِ
في فاعَلْتُ نَعْنِيهِمَا هُنَا كَمَنْكُنْ ذَيْنِكَ هُنَا * قال أبو سعيد * قد ذَكَرْنَا في
مصدر فاعَلْتُ أنه مُفَاعَلَةٌ وفَعَالٌ وَأَنَّ الْأَصْلَ مُفَاعَلَةٌ وكذلك مصدر فَعَلْتُ فَعْلَةً
وفَعْلَالٌ وَالْأَصْلُ فَعْلَةٌ * قال سيويه * وأما ما لحقته الزيادة من بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ
وجاء على مثال استَفَعَلْتُ وما لحق من بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ يَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ فإن مصدره
يَجِيءُ على مثال مصدر استَفَعَلْتُ وذلك أَرْتَجِمْتُ أَرْتَجِمًا واطْمَأْنَنْتُ اطْمَأْنَانًا
وَالطُّمَأْنِينَةُ وَالْقُسْعِيرَةُ لِسَ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِمصدرٍ على اطْمَأْنَنْتُ وَاقْسَعَّرْتُ كَمَا أَنَّ
النَّبَاتَ لِسَ بِمصدرٍ على أَنبَتَ فَنَزَلَتْ اقْسَعَّرْتُ مِنَ الْقُسْعِيرَةِ واطْمَأْنَنْتُ مِنَ
الطُّمَأْنِينَةِ بِمَنْزِلَةِ النَّبَاتِ مِنْ أَنبَتَ يَرِيدَانِ الْقُسْعِيرَةَ وَالطُّمَأْنِينَةَ اسْمَانِ وَلِيسَا
بِمصدرَيْنِ لِهَذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ وَإِنْ كَانَا قَدْ يَوْضَعَانِ فِي مَوْضِعِ الْمصدرِ فَيَقَالُ اطْمَأْنَنْتُ
طُمَأْنِينَةً وَاقْسَعَّرْتُ قُسْعِيرَةً كَمَا أَنَّ النَّبَاتَ لِسَ بِمصدرٍ وَإِنْ كَانَ قَدْ يَوْضَعُ فِي
مَوْضِعِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ «وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا»

هَذَا بَابُ نَظِيرِ ضَرَبْتُ ضَرْبَةً وَرَمَيْتُ رَمِيَةً

من هذا الباب

اعلم أن الواحد من مصدر ما يجاوز الثلاثة أن يزيد على مصدره الهاء فإن كان
المصدر بلازم الهاء اكتُفِيَ بما يلزمه من الهاء وإن كان للفعل مصدران جعلت الواحد

من لفظ المصدر الذي هو الاصل والاكثر تقول أعطيت إعطاءً وأخرجت إخراجاً
 اذا أردت المرة الواحدة وكذلك احترزت احترزاً وانطلقت انطلاقاً واحدة
 واستفرجت استفرجاً واحدة واقفست اقفست وأغدودن اغدوداً وفعلت
 بهذه المنزلة تقول عذبه تعذبه وروعه روعه والتفعل كذلك وذلك قولهم
 نَقَلَبَ نَقْلَةً واحدة وكذلك التفاعل تقول تَغَاوَلُ تَغَاوَلٌ وَتَغَاوَلُ تَغَاوَلٌ واما فاعلت
 فانك ان اردت الواحدة قلت فاعلت مفاعلة ورايسته مراماة ولا تقول فاعلت مفاعلة
 لان اصل المصدر في فاعلت مفاعلة لا فاعال وانما تجعل المرة على لفظ المصدر الذي
 هو الاصل واعتنت الهاء عن هاء تجلبها للمرة فالمفاعلة بمنزلة الافالة والاستغاثه
 لامك لو اردت الفاعلة في هذا لم تجاوز لفظ المصدر لهاء التي في المصدر * قال
 سيبويه * ولو اردت الواحدة من اجتورت فقلت تجاوره جاز لان المعنى واحد
 فكما جاز تجاورا يعنى في مصدر اجتور جاز تجاوره في الواحد مصدر اجتور ومثل
 ذلك يدعه تركه واحدة كما تقول في غير الواحد يدعه تركا

هذا باب نظير ما ذكرنا من بنات الاربعة

وما ألحق بينائهما من بنات الثلاثة

تقول دخرجه درجة واحدة وزلته زلزلة واحدة بجى بالواحد على المصدر
 الاغلب الاكثر اعنى انك لاتقول زلزلة لان الاصل والاكثر في مصدر فعلت
 فعله واما ما لحقته الزوائد فجاء على مثال استفعلت فان الواحدة بجى على مثال
 استفعالة وذلك قولك احرنجمت احرنجماء واقشعرت اقشعرارة وقد مضى الكلام
 في نحوه

هذا باب اشتقاقك الاسماء لمواضع بنات

الثلاثة التي ليست فيها زيادة من لفظها

اما ما كان من فعل يفعل فان موضع الفعل مفعول وذلك قولك هذا تصبنا ومضربنا

وَجَعَلْنَا كَأَنَّهُمْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَىٰ بَيْتِهِ يَفْعَلُ وَكَسَرُوا الْعَيْنَ كَمَا كَسَرُوا هَاهُنَا يَفْعَلُ فَإِذَا أَرَدْتَ
 الْمَصْدَرَ بَنَيْتَهُ عَلَى مَفْعَلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ إِنَّ فِي أَلْفٍ دِرْهَمٍ لَمْضَرَبًا - أَيْ لَمْضَرَبًا وَقَالَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « أَيْنَ الْمَقَرُّ » يَرِيدُ أَيْنَ الْفِرَارِ فَإِذَا أَرَادَ الْمَكَانَ قَالَ أَيْنَ الْمَقَرُّ كَمَا
 قَالُوا أَلَيْتَ حِينَ أَرَادُوا الْمَكَانَ لِأَنَّهُمَا مِنْ بَاتٍ يَبِيْتُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى « وَجَعَلْنَا النَّهَارَ
 مَعَاشًا » أَيْ جَعَلْنَاهُ عَيْشًا وَقَدْ يَجِيءُ الْمَفْعَلُ يُرَادُ بِهِ الْحَيُّ * فَإِذَا كَانَ مِنْ قَوْلٍ
 يَفْعَلُ بَنَيْتَهُ عَلَى مَفْعَلٍ فَجَعَلَ الْحَيُّ الَّذِي فِيهِ الْفِعْلُ كَالْمَكَانِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَنْتَ النَّاقَةُ
 عَلَى مَضْرِبِهَا وَأَنْتَ عَلَى مَنَجِّهَا أَيْ تَرِيدُ الْحَيُّ الَّذِي فِيهِ النَّجَاحُ وَالضَّرَابُ وَرُبَّمَا
 بَنَوْا الْمَصْدَرَ عَلَى الْمَفْعَلِ كَمَا بَنَوْا الْمَكَانَ عَلَيْهِ وَالْقِيَاسُ الْمَقُولُ فَمَا بَنَوْا فِيهِ الْمَصْدَرَ عَلَى
 الْمَفْعَلِ الْمَرْجِعِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « أَلَيْ اللَّهُ مَرَّحُكُمْ » وَمِنْ ذَلِكَ فِيمَا ذَكَرَهُ سَبِيوِيهِ
 الْمَطْلَعُ فِي مَعْنَى الطَّلُوعِ وَقَدْ قَرَأَ الْكَسَائِيُّ « حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ » وَمَعْنَاهُ حَتَّى طُلُوعِ
 الْفَجْرِ - وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ الْمَطْلَعُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَطْلُعُ فِيهِ الْفَجْرُ وَالْمَطْلَعُ الْمَصْدَرُ
 وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ سَبِيوِيهِ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِطْلَاقُ قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ بِالْكَسْرِ وَلَا يَحْتَمِلُ إِلَّا
 الطَّلُوعَ لِأَنَّهُ حَتَّى أَيْ بَقِيَ بَعْدَهَا فِي التَّوْقِيفِ مَا يَحْدُثُ وَالطَّلُوعُ هُوَ الَّذِي يَحْدُثُ
 وَالْمَطْلَعُ لَيْسَ بِحَادِثٍ فِي آخِرِ الدَّلِيلِ لِأَنَّهُ الْمَوْضِعُ وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ
 الْحَجَبِ قُلْ هُوَ أَذَى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْحَجَبِ » أَيْ فِي الْحَبِضِ وَقَالُوا الْمَجْزُ يَرِيدُونَ
 الْحَجَرَ وَقَالُوا الْمَجْزُ عَلَى الْعِيَّاسِ وَقَدْ جَعَلَ الزَّجَاجُ هَذَا الْبَابَ فِي مَعْنَى الْقُرْآنِ مُطَرِّدًا
 عِنْدَ ذِكْرِهِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْحَبِضِ وَرَدَّ عَلَيْهِ الْفَارِسِيُّ بِقَوْلِ سَبِيوِيهِ فِي هَذَا الْبَابِ
 وَذَلِكَ أَنَّ سَبِيوِيهِ قَالَ وَرُبَّمَا بَنَوْا الْمَصْدَرَ عَلَى مَفْعَلٍ ثُمَّ أَتْبَعَ ذَلِكَ بِأَنَّهُ قَالَ إِلَّا أَنَّ
 تَفْسِيرَ الْبَابِ وَجَلَّتْهُ عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا أَرَيْتُكَ فَقَدْ تَبَيَّنَ لَكَ مِنْ قَوْلِ سَبِيوِيهِ أَنَّهُ
 لَا يُجَاوِزُهُ الْمَسْمُوعُ وَرُبَّمَا أَلْحَقُوا هَاءَ التَّانِيثِ فَقَالُوا الْمَجْزَةُ وَالْمَجْزَةُ كَمَا قَالُوا الْمَعِيشَةُ
 وَكَذَلِكَ يُدْخِلُونَ الْهَاءَ فِي الْمَوَاضِعِ قَالُوا الْمَرْثَةُ أَيْ مَوْضِعُ زَلٍّ وَقَالُوا الْمَعْدَرَةُ وَالْمَعْتَبَةُ
 فَالْحَقُّوا الْهَاءَ وَفَتَحُوا عَلَى الْقِيَاسِ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَقَالُوا الْمَصِيفُ كَمَا قَالُوا أَنْتَ النَّاقَةُ
 عَلَى مَضْرِبِهَا - أَيْ عَلَى زَمَانِ ضَرْبِهَا وَالْمَصِيفُ زَمَانٌ وَقَالُوا الْمَشْتَاءُ فَانْتَوَوْا وَفَتَحُوا
 لِأَنَّهُ مِنْ يَفْعَلُ وَمَا كَانَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ فَاسْمُ الْمَكَانِ مِنْهُ مَفْعَلٌ كَمَا يُقَالُ مَقْتَلٌ
 لِأَنَّهُ مِنْ قَتَلَ يَقْتُلُ وَقَالُوا فِي هَذَا شَيْئًا يَسْتَوِي وَقَالُوا الْمَعْصِيَةُ وَالْمَعْرِفَةُ كَقَوْلِهِمْ

المَصْرَةَ وربما استغنوا بالفعلِ عن غيرها وذلك قولك السَّيْنَةُ والحَمِيمَةُ وقالوا المِرَّةُ
وقال الراعي

بُنِيتَ مَرافِقُهُنَّ فَوْقَ مِرَالَةٍ * لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْفَرَادُ مَقِيلًا

يريد قبولة * وأما ما كان يفعل منه مفتوحا فان اسم المكان مفعّل وذلك قولك
شَرِبَ يَشْرَبُ وتقول للكان مشربٌ وليس يلبس والمكان الملبس وإذا أردت المصدر
فتعته أيضا كما فتته في يفعل فاذا جاء مفتوحا في المكسور فهو في المفتوح أجدر
أن يفتح وقد كسر المصدر كما كسر في الأول قالوا علاه المكبر ويقولون المذهب
للكان وتقول أردت مذهبا - أى ذهابا فتفتح لأنك تقول يذهب وقالوا تحمده
فأنتوا كما أنتوا الأول وكسروا كما كسروا المكبر فاذا جاء المفعّل مصدر فعل يفعل
كان في فعل يفعل أولى وكذلك في فعل يفعل وقد مضى الكلام في نحو ذلك
* وأما ما كان يفعل فيه مضموما فهو بمنزلة ما كان يفعل منه مفتوحا ولم يفتوح على مثال
يفعل لانه ليس في الكلام مفعّل فلما لم يكن الى ذلك سبيلا وكان مصيره الى إحدى
الحركتين الزموا أخفهما وذلك قتل يقتل وهذا المقتل وقام يقوم وهذا المقام وقالوا
أكره مقال الناس وملامتهم وقالوا الملامة والمقامة وقالوا المرد والمكر يريدون
الرد والكروار وقالوا المدعاة والمأذبة يريدون الدعاء الى الطعام وقد كسروا المصدر
كما كسروا في يفعل فقالوا أنبتك عند مطلع الشمس - أى عند طلوع الشمس
وهذه لغة بني نعيم وأما أهل الحجاز فيفتحون وقد كسروا إلا ما كن أيضا في هذا
كانهم أدخلوا الكسر أيضا كما أدخلوا الفتح * قال أبو علي * اعلم أن مذهب
العرب في الأماكن والأزمنة كأنهم يبنونها من لفظ مستقبل فقالوا فيما
كان المستقبل منه يفعل المفعّل للزمان والمكان كقولهم المحبس والمحبس والمضرب
وقالوا فيما كان المستقبل منه يفعل الملبس والمشرب والمذهب وكان يلزم على هذا
أن يقال فيما المستقبل منه يفعل مفعّل فيقال في المكان من قتل يقتل مفعّل
ومن قعد بقعد مفعّد غير أنهم عدلوا عن هذا لانه ليس في الكلام مفعّل إلا
بالهاء كقولك مكرمة ومبصرة ومقبرة ومشربة فعدلوا الى أحد اللفظين الآخرين
وهما مفعّل أو مفعّل فاختاروا مفعلا لأن الفتح أخف وقد جاءت عن العرب

أَحَدَ عَشَرَ حَرْفًا عَلَى مَفْعَلٍ فِي الْمَكَانِ مِمَّا فَعَّلَهُ عَلَى فَعَلٍ بِفَعْلٍ وَهِيَ مَنَسَكٌ وَتَجَزَّرَ
وَمَثَبٌ وَمَطْلَعٌ وَمَشْرِقٌ وَمَغْرِبٌ وَمَسْجِدٌ وَمَسْقَطٌ وَمَقَرِقٌ وَمَسْكَنٌ وَمَرْفِقٌ كَأَنَّهُمْ جَاوُوا
بِفَعْلٍ عَلَى يَفْعَلٍ لِأَنَّهُمْ أَخَوَانِ * وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ مَفْعَلٌ
وَأَنْشَدَ فِي ذَلِكَ

* لِيَوْمٍ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرَمٍ *

وَأَنْشَدَ أَيْضًا

بُيِّنَ الرَّحْمَى لَا إِنْ لَا إِنْ لَزِمَتْهُ * عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِينَ أَيْ مَعُونٍ
فَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعُونٌ مَفْعَلٌ فِي مَعْنَى مَعُونَةٍ وَأَصْلُهُ مَعُونَةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعُونٌ جَمْعُ
مَعُونَةٍ وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مَا يَمْنَعُ مَا قَالَهُ سِيبَوِيهٌ لِأَنَّهُ أَصْلُ الْكَلَامِ مَكْرَمَةٌ
وَمَعُونَةٌ وَإِنَّمَا اضْطَرَّ الشَّاعِرُ إِلَى حَذْفِ الْهَاءِ وَالنَّبْءِ الْهَاءُ وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ
كَفَوَلَهُ * أَمَّا تَرْبِيَتِي الْيَوْمَ أُمُّ حَزْزٍ *

يُرِيدُونَ حَزْرَةً * وَقَوْلُ الْآخِرِ « أَمَالٌ بِنَ حَنْطَلٍ » يُرِيدُ حَنْطَلَةً وَأَمَّا
الْمَسْجِدُ فَالْهِيَ اسْمٌ لَّيِّتٌ وَلَسَتْ تُرِيدُ بِهِ مَوْضِعَ السُّجُودِ وَمَوْضِعَ جِهَتِكَ وَلَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ
لَقُلْتَ مَسْجِدٌ وَيَقْوَى ذَلِكَ مَا رَوَى عَنِ الْحُجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ لَسْتُ بِمَنْزِلِ كُلِّ رَجُلٍ مَسْجِدَهُ أَرَادَ
مَوْضِعَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ لَهُمْ تَجْمُعٌ فِي الْمَسْجِدِ لِأَفْسَتَيْنِ * وَقَالَ سِيبَوِيهٌ *
وَنَظِيرُ ذَلِكَ الْمُكْحَلَةُ وَالْحَلَبُ وَالْمَيْسَمُ لَمْ تَرِدْ مَوْضِعَ الْفِعْلِ وَلَكِنَّهُ اسْمٌ لَوْعَاءِ الْكُحْلِ
وَكَذَلِكَ الْمُدْقُ صَارَ اسْمًا لَهُ كَالْجُلُودِ وَكَذَلِكَ الْمَقْبُرَةُ وَالْمَشْرُفَةُ يُرِيدُونَ الْمَوْضِعَ الَّذِي
تُجْمَعُ فِيهِ الْقُبُورُ وَيَقَعُ فِيهِ التَّشْرِيقُ وَلَوْ أَرَادُوا مَوْضِعَ الْفِعْلِ لَقَالُوا مَقْبَرٌ وَلَكِنَّهُ
اسْمٌ بِمَنْزِلَةِ الْمَسْجِدِ وَمِثْلُهُ الْمَشْرُبَةُ - وَهِيَ الْغُرْفَةُ اسْمٌ لَهَا وَكَذَلِكَ الْمُدْهَنُ وَالْمُظْلَمَةُ
بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ إِنَّمَا هِيَ اسْمٌ لَمَّا أُخِذَ مِنْكَ وَلَمْ تَرِدْ مَصْدَرًا وَلَا مَوْضِعَ فِعْلٍ وَلِذَا
عَادَلَ بِهِ أَبُو عَلِيٍّ الْإِثْمَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ « فَإِنْ عَزَّ عَلَى أَنْهَمَا اسْتَحَقَّا لِعَنًا » وَقَالُوا
مَضْرِبَةُ السِّيفِ جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْحَدِيدَةِ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ مَضْرِبَةٌ كَمَا يَقُولُ مَقْبَرَةٌ
وَمَشْرُبَةٌ قَالَ فَالْكُسْرَى فِي مَضْرِبَةٍ كَالضَّمِّ فِي مَقْبَرَةٍ وَالْمُخَرَّبَةُ الْمُدْهَنُ كَسَرُوا الْحَرْفَ
كَأَضْمُوا نَمَةً * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَبُو سَعِيدٍ * وَلَقَائِلُ أَنْ يَقُولَ إِنْ مَضْرِبَةٌ رَاهُو مِنْ
بَابِ مَنَسَكٍ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ تَحْيِيرٍ وَفَعْلُهُ تَحْيَرٌ يَتَحَيَّرُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الْمِيمَ لِاتِّبَاعِ الْهَاءِ

وأما المَترَبَة - وهو الشَّعر الممدود في الصَّدْر وفي الشَّرة فبمنزلة المَشْرِقة لم تُردْ
مصدراً ولا موضعاً للمفعول وإنما هو اسم تحط الشَّعر الممدود في الصدر وكذلك
المأثرة والمكرمة والمأدبة وقد قال قوم معذرة كالمأدبة ومنه فَنَطَرَةٌ إلى ميسرة
وقد أنكر الاخفش قراءة قرئت « فَنَطَرَةٌ إلى ميسره » لانه ليس في الكلام
مفعول على ما ذكرناه • ويحيى المفعول اسماً كما جاء في المسجد والمنكب وذلك
المطبخ والمزبد وكل هذه الانبيسة تقع اسماً التي ذكرنا من هذه الفصول
للمصدر ولا لموضع عمل

هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الياء والواو التي لياء فيهن لأم

فالموضع والمصدر فيه سواء لانه معتل وكان الألف والفتح أخف عليهم من الكسرة
مع الياء فقرؤا إلى مفعول وقد كسروا في نحو معصية ونجبة • ولا يحيى مكسوراً
أبداً بغير الهاء لأن الاعراب فيما لاهاء فيه يقع على الياء ويلحقه الاعتلال فصار
هذا بمنزلة الشقاء والشقاوة تنبت الواو مع الهاء وتبدل مع ذهابها يريد أن
الشقاء أصله الشقاو وقعت الواو طرفاً بعد ألف واستقبل الاعراب عليها فقلبت
همزة فإذا كان بعدها هاء يقع الاعراب عليها جاز أن لا تعذب كالشقاوة فكذلك
معصية ونجبة لا يحيى إلا بالهاء إذا بنيت على مفعول والباء فيه مفعول مثل المرفى
والمقصى وما أشبه ذلك وبنات الواو أولى بذلك والمدنى • وذكر الفراء •
أنه قد جاء في ذلك ماوى الأبل وذكر غيره مآقي العين والذي ذكر مآقي العين غلط
عندى لأن الميم أصلية في قولنا مائق وأمائق وموئ وأموائ

هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الواو التي الواو فيهن فاء

فكل شيء من هذا كان فعلاً فان المصدر منه والمكان والزمان يبنى على مفعول وذلك

قَوْلُكَ لِلْمَكَانِ الْمَوْعِدِ وَالْمَوْضِعِ وَالْمَوْرِدِ فِي الْمَصْدَرِ الْمَوْجِدَةِ وَالْمَوْعِدَةِ فَيُزَادُ فِي الْمَصْدَرِ
 الْهَاءُ لِلتَّائِبِثِ وَأَمَّا جَاءَ عَلَى مَفْعِلٍ لِأَنِّ مَا كَانَ عَلَى فَعَلٍ وَأَوَّلُهُ وَأَوَّلُهُمْ مُسْتَقْبَلُهُ
 يَفْعِلُ وَكَثَرُ الْعَرَبِ بَنَوْا الْمَفْعِلَ مِنْ قَعَلٍ يَفْعَلُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالُوا فِي وَحِلٍ يَوْحِلُ
 وَوَحِلٌ يَوْحِلُ مَوْحِلٌ وَمَوْحِلٌ ذَلِكَ أَنَّ يَوْحِلُ وَيَوْحِلُ وَاشْتَبَاهَهُمَا فِي هَذَا الْبَابِ
 مِنْ فَعَلٍ يَفْعَلُ قَدْ يَفْعَلُ فَتَقْلَبُ الْوَاوُ مَرَّةً بَاءً وَمَرَّةً أَلِفًا وَتَعْتَلُّ لَهَا الْبَاءُ الَّتِي قَبْلَهَا
 حَتَّى تُنْكَسِرَ فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ شَبَّهُوهَا بِالْأَوَّلِ لِأَنَّهَا فِي حَالِ اعْتِلَالٍ وَلِأَنَّ الْوَاوَ مِنْهَا
 مَوْضِعُ الْوَاوِ مِنَ الْأَوَّلِ وَهِيَ مِمَّا يُشْتَبِهُونَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ فِي جَمِيعِ
 أَحْوَالِهِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَتَقْلَبُ الْوَاوُ بَاءً أَنَّهُ يَجُوزُ فِي يَوْحِلُ وَيَوْحِلُ وَيَجْعَلُ وَيَجْعَلُ وَقَوْلُهُ
 وَأَلِفًا مَرَّةً بِمَعْنَى قَوْلِهِمْ يَاجِلُ وَيَاجِلُ وَقَوْلُهُ وَتَعْتَلُّ لَهَا الْبَاءُ يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ يَجْعَلُ
 وَيَجْعَلُ فَيَكْسِرُونَ الْبَاءَ الْأَوَّلَى وَحَقُّهَا الْفَتْحُ وَمِمَّا يَقْوَى كَسْرُ الْمَوْحِلِ وَالْمَوْحِلِ وَإِنْ
 كَانَ مِنْ وَحِلٍ يَوْحِلُ أَنَّهُمْ قَالُوا عِلَالَهُ الْمَذْكَرِ فِي الصَّحِيحِ وَهُوَ كَبِيرٌ يَكْبُرُ * قَالَ
 سَبْعِيهِ * وَحَدَّثَنَا يُونُسُ وَغَيْرُهُ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ فِي وَحِلٍ يَوْحِلُ وَنَحْوِهِ
 مَوْحِلٌ وَمَوْحِلٌ وَكَأَنَّهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ يَوْحِلُ فَسَلُّوهُ فَلَمَّا سَلِمَ مِنَ الْأَعْلَالِ وَكَانَ
 يَفْعَلُ كَبُرَتْكَ وَنَحْوُهُ شَبَّهَ بِهِ وَقَالُوا مَوْعِدَةً لِأَنَّ الْوَاوَ تَسْلَمُ وَلَا تَقْلَبُ بِمَعْنَى فِي قَوْلِهِمْ
 وَدَّ يَوْعِدُ وَلَا يَقَالُ يَبْدُ كَمَا يَقَالُ يَجْعَلُ فَصَارَ بَعْدَ إِذْ قَالَتْ تَرَبُّبٌ يَشْرَبُ وَالْمَشْرَبُ
 لِلْمَصْدَرِ وَالْمَكَانِ * وَقَدْ جَاءَ عَلَى مَفْعِلٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَسْمَاءٌ لَيْسَتْ بِمَصَادِرَ وَلَا
 أَمْكَنَةً لِلْفِعْلِ فَمِنْ ذَلِكَ مَوْحِدٌ - وَهُوَ اسْمُ مَعْدُولٍ عَنْ وَاحِدٍ فِي بَابِ الْعَدَدِ يَقَالُ
 مَوْحِدٌ وَأَحَادٌ وَمِثْلُهُ وَثَلَاثٌ وَمِثْلُهُ وَرُبَاعٌ وَهَذَا سَيَذْكَرُ فِي بَابِهِ
 وَجَاءَ مَعْدُولًا كَمَا عُدِلَ عُمَرُ عَنْ عَامِرٍ (١) وَمَوْهَبٌ وَمَوْهَلَةٌ - اسْمَانِ لِرَجُلَيْنِ وَمَوْرَقٌ
 اسْمٌ وَقَالُوا فِلَانٌ بَنُ مَوْرَقٍ وَالْمَوْهَبَةُ - الْغَدِيرُ مِنَ الْمَاءِ وَمَوْكَلٌ - اسْمُ مَوْضِعٍ
 أَوْ جَبَلٍ * وَبَنَاتُ الْبَاءِ بِمَعْنَى غَيْرِ الْمَعْتَلِّ لِأَنَّهَا تَمْ وَلَا تَعْتَلُّ ذَلِكَ أَنَّ الْبَاءَ مَعَ
 الْبَاءِ أَخْفَ عَلَيْهِمُ الْآتْرَاهِمُ قَالُوا مَبْسُورَةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَبْسُورَةٌ وَمَعْنَى قَوْلِنَا الْبَاءُ مَعَ
 الْبَاءِ أَخْفَ عَلَيْهِمْ أَنَّكَ تَقُولُ يَسْرَتِي يَسْرَتِي وَبَعْرَتِي تَقْتَضِي الْبَاءَ الَّتِي هِيَ فَأُفْعِلُ
 وَقَبْلَهَا بَاءُ الْاسْتِقْبَالِ وَتَقُولُ وَعَدَ يَدُ فَتَقْطِعُ الْوَاوَ فَصَارَتْ الْوَاوُ مَعَ الْبَاءِ أَثْقَلًا مِنْ
 الْبَاءِ مَعَ الْبَاءِ

(١) قلت تبع

على بن سبيده من

قبيله في غلطهم في

قولهم عدل عمر عن

عاصم بلا دليل لعدم

تمييزهم هنا بين

الكلمة المنقولة

والمعدول وانما عاصم

منقول عن عمر

جمع عمره تنكرة

فبقي العلم على

تنكير أصله كما هو

القياس المطرد

بالتفاق وكنه محققه

محمد محمود لطف

الله آمين

هذا باب ما يكون مفعلة لازمة له الهاء والفتحة

وذلك اذا أردت أن يكثر الشيء بالمكان والباب فيه مفعلة وذلك قولك مَسْبَعُهُ وَمَأْسَدُهُ وَمَذَابُهُ - اذا أردت أرضاً أكثرها السباع والأسد والذئاب * قال سيبويه *
وليس في كل شيء يُقال هذا يعني لم تُقل العرب في كل شيء من هذا فان قُست على ما تكلمت به العرب كان هذا لفظه * قال سيبويه * ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف من نحو الضفدع والتعلب كراهية أن تنقل عليهم ولائهم قد يستغنون بأن يقولوا كثرة الثعالب ونحو ذلك وإنما اختصوا بها بنات الثلاثة لخففتها ولو قلت من بنات الاربعة على قولك مَأْسَدُهُ لقلت مُتَعَلِّبَةً لأن ما جاوز الثلاثة يكون نظير المفعول منه بمنزلة المفعول يريد أن لفظ المصدر والمكان والزمان الذي في أوله الميم زائدة فيما جاوز ثلاثة أحرف يجيء على لفظ المفعول سواء وفي الثلاثة على غير لفظ المفعول ألا ترى أنك تقول في الثلاثة المصدر المضرب والمقتل والمفعول مضروب ومقتول وتقول فيما جاوز الثلاثة المقاتل في معنى القتال والمسرح في معنى التبرج والموق في معنى التوقيف ولفظ المفعول أيضاً كذلك تقول قَاتَلَتْ زيدا فهو مقاتل ومسرحه فهو مسرح ووقفته فهو موق وقالوا على ذلك أرض متعلبة وأرض معقربة ومن قال نعلالة قال متعللة لأن نعلالة من الثلاثي والالف زائدة وقال أرض مخبئة * وقال غيره * هي وأو * وقال صاحب العين * أرض محواة وقال رجل حواء - صاحب حيات وفي ذلك دليل على أن عين الفعل وأو

هذا باب ما عالجته به

نذكر في هذا الباب ما كان في أوله ميم زائدة من الآلات فالباب في ذلك اذا كان شيء يُعالج به وينقل وكان الفعل ثلاثياً أن تكون الميم مكسورة ويكون على مفعل أو مفعلة وربما جاء على مفعال وقد تجتمع اللغتان في شيء واحد قالوا مَقَصُّ الذي يَقَصُّ به ويَحْلَبُ للأناء الذي يُحْلَبُ فيه ومِثْلٌ ومِنْخَلَةٌ ومَسْأَلَةٌ

وَمِصْفَاةٌ وَحَبِطٌ وَقَدْ يَجِيءُ عَلَى مَفْعَالٍ فَهُوَ مِقْرَاضٌ وَمِفْتَاحٌ وَمِصْبَاحٌ * وَقَالُوا
 الْمِفْتَاحُ كَمَا قَالُوا الْمَحَرَزُ وَقَالُوا الْمَسْرَجَةُ كَمَا قَالُوا الْمَكْسَحَةُ * وَقَدْ جَاءَ مِنْهُ تَحْسَةُ أَحْرَفٍ
 بِضَمِّ الْمِيمِ قَالُوا مَكْمَلَةٌ وَمُسَمَّطٌ وَمُخْتَلٌ وَمُدَّقٌ وَمُدَّهَنٌ لِمِذْهَبُوهَا مَذْهَبُ الْفَعْلِ
 وَلَكِنَّا جُعِلَتْ أَسْمَاءُ لَهُ هَذِهِ الْأَوْعِيَةُ كَمَا جُعِلَ الْمُغْفُورُ وَالْمَغْثُورُ وَالْمَغْرُودُ وَالْمَعْلُوقُ
 وَهَذِهِ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ جَاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ وَلَا تَطْبَرُ لَهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَلَيْسَتْ مَأْخُذَةٌ
 مِنْ فِعْلِ فَعَلَى ذَلِكَ جَرَتْ مَكْمَلَةٌ وَالْأَرْبَعَةُ الَّتِي مَعَهَا أَمَّا الْمُغْفُورُ وَالْمَغْثُورُ فَلِضَرْبٍ
 مِنَ الضَّمْنِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الشَّجَرِ وَفِيهِ حَلَاوَةٌ وَالْمَغْرُودُ - ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاءِ
 وَالْمَعْلُوقُ - الْمَعْلَاقُ * وَزَعَمَ الْفَارَسِيُّ * أَنَّ كُلَّ مَفْعَلٍ فَهُوَ مُقْصَرٌ مِنْ مَفْعَالٍ
 كَمَا أَنَّ كُلَّ أَفْعَلٍ مُقْصَرٌ مِنْ أَفْعَالٍ وَلِذَلِكَ صَحَّتِ الْعَيْنُ فِي الْقَيْلَيْنِ فَقَالُوا مَحْبِطٌ وَأَعْوَرٌ
 إِذَا كَانَا فِي نِيَّةٍ مَحْبِطًا وَأَعْوَارًا

هَذَا بَابُ نَظَائِرِ مَا ذَكَرْنَا مِمَّا جَاوَزَ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ

بِزِيَادَةِ أَوْ غَيْرِ زِيَادَةٍ

فَالْمَكَانُ وَالْمَصْدَرُ يُنْبِئُ مِنْ جَمِيعِ هَذَا بِنَاءِ الْمَفْعُولِ وَكَانَ بِنَاءُ الْمَفْعُولِ أَوَّلَى بِهِ لِأَنَّ
 الْمَصْدَرَ مَفْعُولٌ وَالْمَكَانَ مَفْعُولٌ فِيهِ فَيَضُمُّونَ أَوَّلَهُ كَمَا يَضُمُّونَ الْمَفْعُولَ لِأَنَّهُ قَدْ خَرَجَ
 مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ فَيَفْعَلُ بِأَوَّلِهِ مَا يَفْعَلُ بِأَوَّلِ مَفْعُولِهِ كَمَا أَنَّ أَوَّلَ مَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ
 بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ كَأَوَّلِ مَفْعُولِهِ مَفْتُوحٌ أَعْنِي أَنَّ اشْتِرَاكَ الْمَصْدَرِ وَالْمَكَانِ وَالْمَفْعُولِ فِي
 وَصُولِ الْفِعْلِ إِلَيْهِمْ وَنُصْبِهِ إِلَيْهِمْ يُوجِبُ اشْتِرَاكَهُمْ فِي الْأَفْظِ فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِنَاءُ
 الْمَصْدَرِ الَّذِي فِي أَوَّلِهِ الْمِيمِ وَبِنَاءُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ كِبَاءَ الْمَفْعُولِ فِيمَا جَاوَزَ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ
 وَجُعِلَ فِي الثَّلَاثَةِ عَلَامَةُ الْمَفْعُولِ وَأَوَّاءُ قَبْلَ آخِرِهِ كَوَاوٍ مَضْرُوبٍ وَأَعْمَا مَمْلَعًا أَنْ
 تَجْعَلَ قَبْلَ آخِرِ حَرْفٍ مِنْ مَفْعُولٍ فِيمَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ وَأَوَّاءُ كَوَاوٍ مَضْرُوبٍ أَنَّ ذَلِكَ
 لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ - وَلَا مِمَّا بَنَوْا عَلَيْهِ بِعِنَى زِيَادَةِ الْوَاوِ قَبْلَ آخِرِ مَفْعُولٍ فِيمَا جَاوَزَ
 الثَّلَاثَةَ لِأَنَّ ذَلِكَ يَنْقُلُ أَيْضًا فِيمَا يَكْثُرُ حُرُوفُهُ وَأَبْنِيئُهُ أَخْفَ يَقُولُونَ لِلْمَكَانِ هَذَا
 مَخْرَجُنَا وَمَدْخَلُنَا وَمُصْبَحُنَا وَمُمْسَانَا وَكَذَلِكَ إِذَا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ قَالَ أَمِيَّةٌ بِنُ أَبِي الصَّلْتِ

(١) قلت قول علي

ابن سبته وقال رؤبة

خطأ محض تبع

فيه بعض الرواة

الذين لا يميزون بين

شعر رؤبه وشعر

أبيه الهجاء حقيقة

التمييز والحق أن

المصراع المستشهد

به لا يبيح أبي

الشعراء الهجاء من

قصيدة عمدح بها

مسلمة بن عبد الملك بن

مروان مطلعها قوله

يا رب ان أخطأت

أو نسيت *

فأنت لاتنسى ولا

تموت

ان الموقى مشمل

ما وقيت *

أنفذني من خوف

من خشيت

ربى ولولادفعه تويت

الى أن قال يحاطبه

مسلم لا أنساك

ما بقيت *

فضلك والعهد الذي

رضيت

لواشرب السلوان

ما سليت *

ما بغي عنك وان

غنت

وكبه محققه محمد

محمد لطف الله به

امين

الحمد لله مُسَانَا وَمُصَصَّنَا * بالخير صَحْنَا رَبِّي وَمَسَانَا

ويقولون للكان - هذا مُمَحَامَلُنَا ويقولون مافيه مُمَحَامَلٌ - أى مافيه مُحَامَلٌ ويقولون

مُفَاتِلُنَا تعنى المكان وكذلك تقول اذا أردت المُفَاتِلَةَ قَالُوا أَبُو كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ

أُقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُفَاتِلًا * وَأَنْجُو إِذَا غَمَّ الْجَبَانُ مِنَ الْكَرْبِ

وقال زيد الخليل

أُقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُفَاتِلًا * وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمُكْبَسُ

وقال في المكان هذا مَوْقَاً وقال رؤبة (١)

* إِنَّ الْمَوْقَى مِثْلُ مَا وَقَيْتُ *

يريد التوقيف وكذلك هذه الاشياء وأما قوله دَعَّ مَعْسُورَهُ إِلَى مَيْسُورِهِ فَلَمَّا بَحِيَ هَذَا

عَلَى الْمَفْعُولِ كَأَنَّهُ قَالَ دَعَّهُ إِلَى أَمْرِ يُوسِرُ فِيهِ أَوْ يُعَسِّرُ فِيهِ وَكَذَلِكَ الْمَرْفُوعُ

وَالْمَوْضُوعُ كَأَنَّهُ يَقُولُ لَهُ مَا يَرْفَعُهُ لَهُ مَا يَضَعُهُ وَكَذَلِكَ الْمَفْعُولُ كَأَنَّهُ قَالَ عَقِلَ لَهُ

شَيْءٌ - أَيْ حَسِبَ لَهُ لُبٌّ وَشِدَّةٌ وَبُسْتَقْفَى بِهِذَا عَنِ الْمَفْعَلِ الَّذِي يَكُونُ مَصْدَرًا لِأَنَّهُ

فِي هَذَا دَلِيلًا عَلَيْهِ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * « لَا أَدْرِي أَيْنَ ذَكَرَهُ غَيْرَ أَنِّي عُلِّقْتُهُ مِنْ

لَفْظِهِ » اعلم أن المفعول عند بعض النحويين يجوز أن يكون مصدرًا وجعلوا

هذه المفعولات التي ذكرها سيبويه مصادرًا للميسور عندهم كغزاة البئر والمعسور

كالعسر والمرفوع والموضوع والمفعول كالرفع والوضع والعقل وقالوا في قوله عز

وجعل « بَأْيَكُمْ الْمُفْتُونُ » أى بَأْيَكُمْ الْفَتْنَةُ وكلام سيبويه يدل أنها غير مصادر

وأنها مفعولات هذا وقت مضروب فيه زيد ونجبت من زمان مضروب

فيه زيد وجعل المرفوع والموضوع هو الذي يرفعه الانسان ويضعه تقول هذا مرفوع

ما عندى وموضوعه - أى ما أرفعه وأضعه وجعل المفعول مشتقاً من قولك عقل

له - أى شدله وحس فكأن عقله قد حس له وشد واستغنى بهذه المفعولات

التي ذكرنا عن المفعول الذي يكون مصدر الان فيها دليلاً على المفعول * وقال بعض

أهل العلم في قوله عز وجل « بَأْيَكُمْ الْمُفْتُونُ » إن الباء زائدة ومعناه أيكم المفتون

ومثله في زيادة الباء قوله تعالى في بعض الأقاويل « تَنَبَّأَ بِالْبُهْنِ » أى تَنَبَّأَ الْبُهْنُ

وقال الشاعر

(١) قلت هذه الكلمة

من هذا البيت

وهي أحمر رواها

الرواة الثقات

المهنة - قانون الاولون

بالحاء المهملة جمع

جاروہ والدادہ

المعروفه وصحفه
الدامس في فما

کتبہ علی مغنی

الامم بالحاء المعجمة

وقال انه جمع خمار

واحد خمر النساء

المعلومة ومافاله

رجہ اللہ باطل

لا أصل له في الرواية

وتبعه فيه من تبعه

مَنْ لَمْ يَعْرِفُوا الرِّوَايَةَ
بِكَ وَمُتَّقِيهِ

وكتبه بخطه
محمد لطف الله

تعالیٰ به آمین

١٠٠

هــا بـیـا صـبـا لـصـل

(١) هُنَّ الْحَرَائِرُ لَرَبَّاتٍ أَحْمَرَةٍ * سُودُ الْحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

- أَيْ لَا يَقْرَأَنَّ السُّورَ وَيَجُوزِي قَوْلَهُ بِأَيْكُمُ الْمُفْتُونُ قَوْلٌ آخَرُ وَهُوَ أَنَّ الْكُفَّارَ قَالُوا إِنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْجُونٌ وَإِنْ بِهِ جَنِينًا فَفَرَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَوَعَدَهُمْ فَقَالَ « فَسَبِّحْهُ وَبُصِّرْهُ بِأَيْكُمُ الْمُفْتُونُ » يَعْنِي الْخَبِيثَ فَبِمَا يَحْمِلُ التَّأْوِيلَ لِأَنَّ الْخَبِيثَ مُفْتُونٌ * قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ * قَالَ الْأَجْرُ وَمِنْ هَذَا الْبَابِ حَلَقَتْ مَخْلُوفًا وَالْهَلُودُ - الْخَلْدُ وَأَنْشَدَتْ حُرُورُ

إِنَّ التَّذْكَرَ فَاذِلَّانِي أَوْدَعَا * بَلَغَ الْعِرَاءَ وَأَدْرَكَ الْمَحْلُودَا

فهذه قوانين المصادر قد أثبتت حدودها وأوضحت قسوسها وحللت معانيها بما سقط ألى
من لفظ الشجنين أبى على وأبى سعيد وربخت وجرحت والمه أسأل تيسير المقصود
وإدراك المسرد ۞ وأذكر الآن شيئاً من التثجب والمضارعات التى فى حروف
الخلق وما يحدث فى أوائل الأفعال المضارعة من الكسر لضرب من الأشعار بعد
ذكر حفظيات مفعلة ومفعلة ومفعلة ومفعلة ومفعلة ومفعلة ومفعلة ومفعلة
ومفعلة ومفعلة ومفعلة ومفعلة ومفعلة من الأرضين لها أفعال
ليكون هذا الكتاب أجسم كُتب اللغة فائدة وأعظمها نفعاً

باب مَفْعَلَةٌ وَمَفْعُلَةٌ

• ان السكت • المَارِيَّةُ والمَارِبَةُ - الحاجةُ ومثلُ من الأمثال «مَارِبَةٌ لِحَفَاوَةٍ»

يقال ذلك للرجل اذا كان يتملقك - أى انما حاجتك الى لاحاقه بى * وقال *
مَادِبَةٌ وَمَادِبَةٌ وَمَحْرَمَةٌ وَمَحْرَمَةٌ وَمَرْزَعَةٌ وَمَرْزَعَةٌ وَمَقْفَرَةٌ وَمَقْفَرَةٌ وَمَقْبَرَةٌ وَمَقْبَرَةٌ
وَمُخْرَأَةٌ وَمُخْرَأَةٌ وَعَبْدٌ مَمْلُوكَةٌ وَعَمَلَكَةٌ - اذا ملكت ولم يملك أبواه وما بينهما مقربة
ومقربة - أى قرابة وقالوا معركة ومعركة والمقنونة - المكان الذى لا تقطع
عليه الشمس ويترك هـ مره فيقال مقناة ومقنونة وقد أنعمت شرح ذلك فى كتاب
الأرضين وقالوا مأكلة ومأكلة ومزبلة ومزبلة ومبطخة ومبطخة * أبو عبيد *
مخبرة ومخبرة ومسربة ومسربة ومأثرة ومأثرة * قال ابن السكيت * وكذلك
يقولون بكل ما كان من هذا الباب الا أنهم قد قالوا مكزبة لاغير * ثعلب * مصنعة

مَفْعَلَةٌ وَمَفْعَلَةٌ وَمَفْعَلَةٌ

• غير واحد • مَشْرُقَةٌ وَمَشْرُقَةٌ وَمَشْرُقَةٌ وَمَقْدُرَةٌ وَمَقْدُرَةٌ وَأَوْرِدُهَا شَبَابًا
اطْرَادِيًا نَافِعًا فِي التَّصْرِيفِ وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ مِمَّا لَا يُتَوَقَّعُ فِيهِ
مَفْعُولٌ إِمَّا بِدِلَالَةٍ مَعْنَى وَإِمَّا مِنْ جِهَةِ أَنَّ الْفِعْلَ لَا يَتَعَدَّى فَقَدْ يَكُونُ مَفْعَلَةٌ وَمَفْعَلَةٌ
وَأَنْ كَانَ لَفْظُهُ عَلَى مَفْعَلَةٍ وَهَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَيَبُويه وَأَبُو الْحَسَنِ لَا يَرَاهُ
الْمَفْعَلَةَ عَلَى الْمَقْظُوعِ وَنَحْنُ نَقُولُ الْمَذْهَبُ بِمَا عَلَّلَهُ بِهِ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ قَالَ مَفْعَلَةٌ
مِنْ هَذَا الضَّرْبِ كَمَعْشَةٍ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَسَيَبُويه بِصُلْحٍ أَنْ يَكُونَ مَفْعَلَةٌ وَأَنْ يَكُونَ
مَفْعَلَةٌ فَأَمَّا وَزَنُهُمْ لَهَا بِمَفْعَلَةٍ خَلِيٌّ وَكَانَ الْأَصْلُ مَعْشَةٌ إِلَّا أَنَّ الْأَسْمَ وَافَقَ الْفِعْلَ
فِي وَزْنِهِ لِأَنَّ مَعْشَ عَلَى وَزْنِ يَعْشِ فَأَعْلَ كَمَا أَعْلَ الْفِعْلُ وَقَدْ وَجَدْنَا الْأَسْمَ إِذَا
وَافَقَ الْفِعْلَ فِي الْبِنَاءِ أَعْلَ كَمَا يَعْشُ فَمِنْ ذَلِكَ اِعْلَالُهُمْ لِأَبَابٍ وَدَارٍ وَنَحْوِهِ وَرَجُلٌ مَالٌ
وَنَافٍ لَمَّا وَافَقَ ضَرْبَ وَسَمِعَ فِي الْبِنَاءِ أَعْلَ كَمَا أَعْلَ قَالَ وَخَافَ وَهَابَ فَكَذَلِكَ
مَعْشَةُ أَعْلَ بَاءٌ أُنْتِ حُرُوكَةٌ عَلَيْهَا عَلَى فَائِئِهَا وَلَمْ يَخْتِجْ إِلَى الْفَضْلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفِعْلِ
لِأَنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي فِي أَوَّلِهَا زِيَادَةٌ يَخْتَصُّ بِهَا الْأَسْمُ دُونَ الْفِعْلِ وَهِيَ الْمِيمُ وَهِيَ لَا تُرَادُّ
فِي أَوَائِلِ الْأَفْعَالِ وَلَوْ كَانَتْ الزِّيَادَةُ بِشَرْكِهَا فِيهَا الْأَسْمُ وَالْفِعْلُ لِأَعْلَ الْفِعْلُ وَلَمْ
يَعْلَ الْأَسْمُ نَحْوَ أَقَامَ وَأَجَادَ تُعْلَهُ فِي الْفِعْلِ وَتَقُولُ هَذَا أَقَوْمٌ مِنْ هَذَا وَأَجُودُ مِنْهُ
فَلَا تُعْلَهُ فِي الْأَسْمِ لَا شَرَاكَهُمَا فِي الْمَثَلِ وَالزِّيَادَةُ لِأَنَّ الْهَمْزَ تُرَادُّ فِي أَوَائِلِ الْأَفْعَالِ
كَمَا تُرَادُّ فِي أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ وَكَذَلِكَ أَعْلَ مَعْشَةٍ لَمَّا انْفَصَلَتْ زِيَادَتُهُمَا مِنَ الْفِعْلِ
وَكَانَتْ عَلَى وَزْنِهِ وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مِثْلَ مَعْشَةٍ فِي الْاِعْتِلَالِ وَهَذَا مَذْهَبُ سَيَبُويه
وَالْخَلِيلِ وَأَبِي عَمَّانَ وَجَمِيعِ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ • قَالَ • وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ
أَهْلِهَا إِلَى أَنَّ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِنَّمَا اِعْتَلَّ مَا اِعْتَلَّ مِنْهُ لِمُنَاسَبَتِهِ الْفِعْلَ
فَزَعَمَ أَنَّ الْمَالِ وَالْمَعَاشِ وَنَحْوَ ذَلِكَ إِنَّمَا اِعْتَلَّ بِجَرِّهِ عَلَى الْفِعْلِ وَالْتِبَاسِهِ بِهِ فِي أَنَّهُ
مَوْضِعٌ لَهُ أَوْ مَصْدَرٌ وَلَقَرَى إِنَّ مَنَاسَبَةَ الْفِعْلِ تُوجِبُ الْاِعْتِلَالَ وَمُوَافَقَةَ الْأَسْمِ
لِلْفِعْلِ فِي الْبِنَاءِ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ الْمُنَاسَبَةِ وَالْمُلَاسَبَةِ يُوجِبُ الْاِعْتِلَالَ وَيَذُكُّ عَلَى جَوَازِ

اعتلال هذا الضرب أعنى مقالا ومثابا لمشابهته الفعل في البناء ومجيشه عليه أما وجدناهم قد أعلوا نحو باب ودار ويوم راح لمشابهته الفعل في البناء والزنة ألا ترى أن ما خالفه فيه لم يعلوه نحو غيبة وعوض وغيرهما من الاسماء فكما أوجب موافقة الفعل في البناء هذا الاعلال كذلك يوجب في باب ومقال ومثابة وإن لم يكن مصدرا للفعل ولا مكانا له ألا ترى أن نحو باب ودار لم يناسب الفعل في معنى أكثر من البناء وأنه لا دلالة بينهما في شيء غيره وقد استمر الاعتلال فيه مع ذلك فكذلك يستمر في هذا الضرب الذي لحق أوله الزيادة وإن لم يناسب الفعل في معنى غير موافقة البناء للبناء واستدل على ما ذهب اليه من أن ما لم يكن مناسباً للفعل من باب ما لحقه الزيادة في أوله لا يكون معتلاً وإن وافق الفعل في البناء بقولهـم الضكاهة مفعولة الى الأذى وبقولهـم مريم ومكورة فأما مريم ومكورة فليس فيهما بجهة لأنها اسمان علمان والاسماء الاعلام والألقاب قد يخالف بها ما سواها ويجوز فيها ما لا يجوز في غيرها فأما وزن معيشة عند الخليل فكان أصله معيشة فنقلت حركتها الى الفاء للاعلال لانه على وزن الفعل فتحركت الفاء بالضمه وصادفت الباء ساكنة فلزم أن تقلبوا واوا كما انقلبت ياء مؤسر واوا ثم أبدل من ضمة الفاء كسرة لتصح الباء ولا تنقلب واوا كما فعل ذلك في بيض جمع أبيض أو بيوض فبين قال رسل ألا ترى أن أصل ذلك فعل مثل أجر وجر ورسل إلا ان الضمة قلبت كسرة لتصح الباء فكذلك تقاس معيشة في وزنك اياه بمفعلة فأما أبو الحسن فلا يجيز فيه أن يكون مفعلة انما هي عنده مفعلة لا غير ولا يرى أن يقيسه على بيض ويحتاج أن الجمع قد يخص بالاشياء التي تكون في الأحاد فلا يقبس الأحاد عليه لكن بقصر هذه العبرة على الجمع دون غيره

باب مفعلة ومفعلة

• ابن السكيت • يقال علق مَضْنَةً ومَضْنَةً وأرض مَضْلَةً ومَضْلَةً ومَهْلَكَةً ومَهْلَكَةً وهي مَضْرِبَةُ السِّيفِ ومَضْرِبَةُ السِّيفِ ومَعْتَبَةٌ ومَعْتَبَةٌ وقال منه مَذْمَةٌ ومَذْمَةٌ

باب مَفْعَلَةٌ وَمَفْعَلَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

• ابن السكيت • مَبْنَأٌ وَمَبْنَأَةٌ لِلتَّطْعِ وَمَبْنَأَةٌ لِلحَبْلِ وَمَرْقَاةٌ وَمَرْقَاةٌ لِلدَّرَجَةِ
• وقال • والله تَلْعَلْنَ أَيُّهَا أَشَدُّ مَبْرُوعَةً • وقال خُشَّافُ الْأَعْرَافِ • مَبْرُوعَةٌ وَالْمَبْرُوعَةُ
- ما يرجع إليه الرجل من أمره ورأيه وتدبيره وحكي في غيره هذا الباب
مَبْرُوعَةٌ وَمَبْرُوعَةٌ وَمَبْرُوعَةٌ وَمَبْرُوعَةٌ

باب مَفْعَلٌ وَمَفْعَلٌ

• ابن السكيت • يقال مَغْرَلٌ ومِغْرَلٌ وحكى الكسائي مَغْرَلٌ • وقال غيره •
انما مَغْرَلٌ من الغَزَلِ وقد استغفلت العرب الضمة في حروف فكسرت ميمها وأصلها
الضم من ذلك مَضْغَفٌ ومُجْدَعٌ ومِطْرَفٌ ومِغْرَلٌ ومَجْسَدٌ لأنها في المعنى مأخوذة
من أَضْحَفَ - جَعَتَ فيه الضُّعْفُ وأُطْرِفَ - جُعِلَ في طَرَفِهِ العَلَمَانِ وَأُجْسِدَ
- أُلْصِقَ بالجَسَدِ وكذلك المِغْرَلُ انما هو أُدِيرَ وقُتِلَ • وقال غيره • المَجْسَدُ
- ما أَشْبَحَ صَبْغُهُ من الثياب والمَجْسَدُ بكسر الميم - الذى يلى الجسد من الثياب
• أبو زيد قال • نعيم تَقُولُ المِغْرَلُ والمِضْفَ والمِطْرَفَ وقيس تقول المِغْرَلُ
والمِضْفَ والمِطْرَفَ

باب مَفْعَلٌ وَمَفْعَلٌ

• أبو زيد • يقال لل سيف مَقْبِضٌ ومَقْبِضٌ وله مَضْرِبٌ ومَضْرِبٌ وقالوا هو المَسْكَنُ وأهل الجحاز يقولون هو مَسْكَنٌ وقالوا المَنْسَكُ وقال العَدَوِيُّ المَنْسِكُ وقالوا مَنَسَجَ الثوب حيث يَنْسَجُونَهُ وهى المَنَاسِجُ وَمَغْسَلُ المَوْتِ • وقال بعضهم • مَنَسِجَ الثوب وَمَغْسَلُ المَوْتِ

باب مفعّل وفعّال

يقال ملوف وملاف وملعطف وملعطف وحكى الفارسي منقّب ومنقّاب ومنسّم وأثام

وَمِقْنَعٌ وَمِقْنَعٌ * أَبُو عَيْبِد * مِسْنٌ وَمِسْنَانٌ وَمِطْرَفٌ وَمِطْرَافٌ وَمِقْرَمٌ وَمِقْرَامٌ
* غَيْرُهُ * وَمُسْتَرَدٌ وَسِرَادٌ

باب مَفْعَلَةٌ مِنْ صِفَاتِ الْأَرْضِينَ

أَرْضٌ مَأْبَلَةٌ ذَاتُ إِبِلٍ وَمَشَاهَةٌ مِنَ الشَّاءِ وَمُدْرَجَةٌ مِنَ الدَّرَاجِ وَمَلَصَةٌ مِنَ اللُّصُوصِ
وَعَجْبَةٌ وَمَحْوَةٌ مِنَ الْحَبَاتِ وَمَذْبَةٌ مِنَ الذُّبَابِ وَمَذَابَةٌ مِنَ الذَّنَابِ وَمَسْبَعَةٌ مِنَ السَّبَاجِ
وَمَأْسَدَةٌ مِنَ الْأَسُودِ وَمَقْنَأَةٌ مِنَ الْقَنَاءِ وَمَثَلَةٌ مِنَ ثَمَالَةٍ وَهُوَ الثَّلْعَبُ وَقَدْ أَدْخَلُوا
فَعْلَةً فِي هَذَا الْبَابِ قَالُوا أَرْضٌ قُتِرَةٌ مِنَ الْغَارِ وَجَرْدَةٌ مِنَ الْجِرْدَانِ وَضَبَّةٌ مِنَ الضَّبَابِ
وَعَمَلَةٌ مِنَ الثَّلِّ وَسِرْفَةٌ مِنَ السَّرْفَةِ وَقَدْ أَدْخَلُوا مَفْعُولَةً قَالُوا أَرْضٌ مَذْيِبَةٌ مِنَ
الدَّبِيِّ وَقَالُوا مَذْيِبَةٌ وَقَالُوا مَوْحُوشَةٌ مِنَ الْوَحْشِ وَمَسْرُوءَةٌ مِنَ السَّرْوَةِ وَهِيَ - دَوْدَةٌ
وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّرْوَةِ وَهِيَ صَعَارُ الْجَرَادِ وَقَالُوا مَذْيُوبَةٌ مِنَ الذُّبَابِ
وَحَكَى الْفَارَسِيُّ وَأَبُو عَيْبِدَ أَرْضٌ مَذْبَةٌ مِنَ الدَّبِيَّةِ وَمَحْزَةٌ مِنَ الْحِزَانِ يَعْنِي ذِكُورُ
الْأَرَانِبِ وَقَدْ قَدِمْتُ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا مَفْعَلَةً فِيمَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ وَأَبْدَلُوا مَكَانَهُ مَفْعُولَةً
كَرَاهِيَةً الْحَذَفِ كَمَا قَدِمْتُ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَرْضٌ مُنْطَبَةٌ مِنَ الثَّعَالِبِ وَمُعْقَرَةٌ مِنَ
الْعُقَارِبِ * وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ * مُعْتَكِبَةٌ مِنَ الْعَنَاكِبِ وَقَدْ قَالُوا أَرْضٌ مُؤَرَّبَةٌ
مِنَ الْأَرَانِبِ وَمُخَرَّفَةٌ مِنَ الْخِرَافَتِ وَهِيَ - أَوْلَادُ الْأَرَانِبِ (١)

هَذَا بَابُ مَا يَكُونُ يَفْعَلٌ مِنْ فَعَلٍ فِيهِ مَفْتُوحَا

وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الِهْمَزَةُ أَوْ الْهَاءُ أَوْ الْعَيْنُ أَوْ الْقَيْنُ أَوْ الْهَاءُ أَوْ الْخَاءُ لَا مَا أَوْ عَيْنًا وَذَلِكَ
قَوْلُكَ قَرَأَ يَفْرَأُ وَبَدَأَ يَبْدَأُ وَخَبَأَ يَخْبَأُ وَجَبَهُ يَجْبَهُ وَقَلَعَ يَقْلَعُ وَنَفَعَ يَنْفَعُ وَفَرَّغَ يَفْرِغُ
وَسَبَعَ يَسْبَعُ وَضَبَعَ يَضْبَعُ وَذَبَحَ يَذْبَحُ وَمَتَحَ يَمْتَحُ وَسَلَحَ يَسْلَحُ وَنَسَخَ يَنْسَخُ فَهَذِهِ
الْحُرُوفُ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ لَا مَاتٌ وَأَمَّا مَا كَانَتْ فِيهِ عَيْنًا فَهُوَ كَقَوْلِكَ سَأَلَ يَسْأَلُ
وَنَارَ يَنَارُ وَذَالَ يَذَالُ وَالذَّالَانُ - الْمَرُّ الْخَفِيفُ وَذَهَبَ يَذْهَبُ وَقَهَرَ يَقْهَرُ وَمَهَرَ
يَمْهَرُ وَبَعَثَ يَبْعَثُ وَفَعَلَ يَفْعَلُ وَفَعَلَ يَفْعَلُ وَفَعَرَ يَفْعَرُ وَشَجَعَ يَشْجَعُ وَمَتَحَ يَمْتَحُ
وَقَهَرَ يَفْعَرُ وَشَفَرَ يَشْفَرُ وَالشَّفَرُ - أَنْ يَرْفَعَ الْكَلْبُ أَحَدَى رِجْلَيْهِ لِيَبُولَ وَالْمَتَفُ

(١) سقط من
الناسخ ما سبق
وعده المؤلف به من
ذكره أبواب التعجب
وهي عدة أبواب
في كتاب سيبويه
فليرجع إليه

- تَقْلِبُ النَّفْسَ وَغَنَائِمًا وَالْفَعْرَ - فَتَحُ الْقَمَ وَإِنَّمَا فَتَحُوا هَذِهِ الْحُرُوفَ لِأَنَّهَا
سَقَطَتْ فِي الْخَلْقِ فَكَرِهُوا أَنْ يَتَنَادَلُوا حُرُوكَ مَا قَبْلَهَا بِحُرُوكَ مَا ارْتَقَعَ مِنَ الْحُرُوفِ
بِحُمُولِ حُرُوكِهَا مِنَ الْحَرْفِ الَّذِي فِي حَاظِهَا وَهُوَ الْآلِفُ وَإِنَّمَا الْحُرُوكَاتُ مِنَ الْآلِفِ
وَالْبَاءِ وَالْوَاوِ وَكَذَلِكَ حُرُوكُهُنَّ إِذَا كُنَّ عَيْنَاتٍ وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ الَّتِي مِنَ الْخَلْقِ هِيَ مُسْتَقْلِلَةٌ
عَنِ اللِّسَانِ وَالْحُرُوكَاتُ ثَلَاثُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَكُلُّ حُرُوكَةٍ مِنْهَا مَأْخُذَةٌ مِنْ حَرْفٍ
مِنَ الْحُرُوفِ فَالضَّمُّ مَأْخُذَةٌ مِنَ الْوَاوِ وَالْكَسَرُ مِنَ الْبَاءِ وَالْفَتْحَةُ مِنَ الْآلِفِ
وَيَخْرُجُ الْوَاوُ مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ وَالْبَاءُ مِنْ وَسْطِ اللِّسَانِ وَالْآلِفُ مِنَ الْخَلْقِ فَإِذَا كَانَتْ
حُرُوفُ الْخَلْقِ عَيْنَاتٍ أَوْ لَامَاتٍ نَقُلُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَضُمُّوا وَيَكْسِرُوا وَإِنَّمَا إِذَا ضُمُّوا فَقَدْ
تَكَفَّلُوا الضَّمَّ مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ لِأَنَّ مِنْهُ يَخْرُجُ الْوَاوُ وَإِنْ كَسَرُوا فَقَدْ تَكَفَّلُوا
الْكَسَرَ مِنْ وَسْطِ اللِّسَانِ وَإِنْ فَتَحُوا فَالْفَتْحَةُ مِنَ الْخَلْقِ فَتَقُلُ الضَّمُّ وَالْكَسَرُ لِأَنَّ
حَرْفَ الْخَلْقِ مُسْتَقِلٌّ وَالْحُرُوكَةُ عَالِيَةٌ مُتَبَاعِدَةٌ مِنْهُ فَحُرُوكُهُ بِحُرُوكِهِ مِنْ مَوْضِعِهِ وَهِيَ
الْفَتْحُ لِأَنَّ ذَلِكَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ وَأَقْلَ مُسَقَّةً وَكَانَ الْأَصْلُ فِيمَا كَانَ الْمَاضِي مِنْهُ عَلَى
فَعْلٍ أَنْ يَجِيءَ مُسْتَقْبَلُهُ عَلَى يَفْعَلٍ أَوْ يَفْعُلُ فَيُضْرَبُ بِضَرْبٍ وَقَتْلُ يَقْتُلُ وَإِنَّمَا
يَجِيءُ مُفْتَحًا فِيمَا كَانَ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ أَوْ اللَّامِ مِنْهُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ لَمَّا
ذَكَرْتُهُ لَكَ مِنَ الْعِلَّةِ • وَقَدْ يَجِيءُ مَا كَانَ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ وَاللَّامِ مِنْهُ حَرْفٌ مِنْ
حُرُوفِ الْخَلْقِ عَلَى الْأَصْلِ فَيَكُونُ عَلَى فَعْلٍ يَقُولُ وَقَعْلُ يَقْعُلُ وَقَدْ ذَكَرْتُ سَبِيحَهُ
مِنْهُ أَشْبَاهَ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بَرَأَ بِرُؤُوسِهِمْ وَيَقَالُ بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ بِبَرَأَتِهِمْ وَيَبْرُؤُهُمْ وَلَمْ
يَأْتِ مِمَّا لَمْ يَفْعَلْ مِنْهُ هَمَزٌ عَلَى فَعْعِلٍ يَقْعُلُ غَيْرُهُ هَذَا الْحَرْفُ وَقَالُوا هَذَا يَجِيءُ كَمَا
قَالُوا ضَرَبَ بِضَرْبٍ وَجِيءَ هَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَى فَعْلٍ يَقْعُلُ وَيَفْعُلُ فِي الْهَمْزِ أَقْلٌ لِأَنَّ
الْهَمْزَ أَقْصَى الْحُرُوفِ وَأَشَدُّهَا سَفُولًا وَكَذَلِكَ الْهَاءُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي السَّنَةِ أَقْرَبُ إِلَى
الْهَمْزِ مِنْهَا وَإِنَّمَا الْآلِفُ بَيْنَهُمَا وَقَالُوا نَزَعَ يَنْزِعُ وَرَجَعَ يَرْجِعُ وَنَضَعَ يَنْضَعُ وَتَبَعَ
يَتَّبِعُ وَطَلَعَ يَطْلُعُ وَمَتَعَ يَمْتَعُ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى مِثْلِ ضَرَبَ بِضَرْبٍ وَقَالُوا جَمَعَ يَجْمَعُ وَصَلَعَ
يَصْلَعُ وَفَرَعَ يَفْرَعُ وَمَضَعَ يَمْضَعُ وَنَفَعَ يَنْفَعُ وَطَلَعَ يَطْلَعُ وَمَرَّخَ يَمَرِّخُ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى
مِثْلِ قَتَلَ يَقْتُلُ وَمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ لِلْهَاءِ وَالْعَيْنِ فَيَفْعُلُ وَيَفْعَلُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي
غَيْرِهِمَا لِأَنَّ السَّنَةَ أَرْتَفَاعًا وَأَقْرَبُهَا إِلَى حُرُوفِ اللِّسَانِ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَخْفَى

بعض القراء التَّوَنَ الساكنة قبلهما في مثل قوله عز وجل « مِنْ خَوْفٍ » وما أنسبه
 ذلك * وما جاء على الأصل مما فيه هذه الحروف عَيْنَاتُ قولهم زَارَ يَزُرُ وَنَامَ يَنُمُ
 مِنَ الصَّوْتِ كما قالوا هَنَفَ يَهْنَفُ وَهَمَقَ يَهْمَقُ وَنَهَتْ يَنْهَتْ وَالنَّهَيْتُ صَوْتٌ وقالوا نَعَرَ
 يَنْعَرُ وَرَعَدَتْ رَعْدٌ وَقَعَدَتْ يَقْعُدُ وقالوا شَجَعَ يَشْجَعُ وَنَحَتْ يَنْحِتُ وَنَعَرَتْ النَّعْدُ
 تَنْعَرُ وَنَحَزَ يَنْحِزُ وَالنَّحَازُ السَّعَالُ وقالوا شَجَبَ يَشْجُبُ مَثَلُ قَعَدَ يَقْعُدُ وَلَقَبَ يَلْقَبُ
 وَشَعَرَ يَشْعُرُ وَنَحَلَ يَنْحُلُ كل ذلك مثل قَتَلَ يَقْتُلُ * قال سيبويه * بعد ذكره فتح
 ما يُفْتَحُ من أجل حروف الحلق ولم يفعل هذا بما هو من موضع الواو والياء
 لانهما من الحروف التي ارتفعت والحروف المرتفعة حَزَبٌ على حِدَةٍ فانما تناول
 للارتفاع حركة من مرتفع وكَرِهَ أَنْ يُتَنَاوَلَ الَّذِي قَدْ سَقَلَ حَرَكَةٌ مِنْ هَذَا الْحِزْبِ يَرِيدُ
 أَنْ مَا كَانَ مِنْ مَوْضِعِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ مِنَ الْحُرُوفِ لَا يَلْزِمُهُ أَنْ تَكُونَ الْحَرَكَةُ مَأْخُذَةً
 مِنَ الْوَاوِ وَلَا مِنَ الْيَاءِ بَلْ يَجِيءُ عَلَى قِيَاسِهِ وَلَا تَغْيِيرِ الْوَاوِ وَلَا الْيَاءِ حَكْمَ الْقِيَاسِ فِيهِ
 وَالَّذِي هُوَ مِنْ مَخْرَجِ الْوَاوِ الْبَاءُ وَالْمِيمُ وَالَّذِي مِنْ مَخْرَجِ الْيَاءِ الْجِيمُ وَالشَّيْنُ يَقُولُ
 ضَرَبَ يَضْرِبُ وَمَصَرَ يَصِيرُ وَنَحَمَ يَنْحُمُ وَحَلَّ يَحْلُمُ فَكُسِرَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ وَإِنْ كَانَتْ
 مِنْ مَخْرَجِ الْوَاوِ وَقُولُ شَجَبَ يَشْجُبُ وَشَجِنَ يَشْجُنُ وَمَشَقَ يَمْشُقُ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْ
 أَجْلِ الْيَاءِ لِأَنَّ مَوْضِعَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ مَخْرَجِ وَاحِدٍ لِاجْتِمَاعِهِمَا فِي
 الْعُلُوقِ مِنَ الْخَلْقِ وَتَقَارِبِ مَا بَيْنَهُمَا * وَاَعْلَمُ أَنَّ فَعْلًا يَقُولُ إِنَّمَا جَازِيَةٌ الْخُرُوجُ عَنْ
 قِيَاسِ تَطَاثُرِهِ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ أَنَّ فَعْلًا لَا يَلْزِمُهُ مَسْتَقْبَلُهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ لِأَنَّهُ يَجِيءُ عَلَى
 يَفْعَلُ وَيَفْعُلُ كَقَوْلِكَ ضَرَبَ يَضْرِبُ وَقَتَلَ يَقْتُلُ وَاسْتَجَازَا أَنْ يُخْرِجُوا مِنْهُ إِلَى
 يَفْعُلُ لِمَا ذُكِرَتْ لَكَ مِنَ الْعِلَّةِ فَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ يَلْزِمُهُ وَزْنَ لَا يَتَغَيَّرُ لَمْ يَخْفَلُوا بِحَرْفِ
 الْخَلْقِ وَلِزِمُوا الْقِيَاسَ الَّذِي يَوْجِبُهُ الْفِعْلُ فَمِنْ ذَلِكَ مَا زَادَ مَاضِيَهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ
 كَقَوْلِكَ اسْتَبْرَأَ يَسْتَبْرِئُ وَأَبْرَأَ يَبْرِئُ وَأَنْتَزَعَ يَنْتَزِعُ وَجَرَأَ يَجْرِي وَبَارَأَ يَبَارِي وَأَطْلَعْنَا
 بِالْأَرْضِ يَطْلُعُنِي - إِذَا اسْتَقْبَلَهَا وَقَالُوا فَبِمَا كَانَ مَاضِيَهُ عَلَى فَعْلٍ يَقُولُ وَلَا يُغَيِّرُهُ
 حَرْفُ الْخَلْقِ لِأَنَّ مَا كَانَ عَلَى فَعْلٍ لَزِمَ فِيهِ يَقُولُ مِمَّا لَيْسَ فِيهِ حَرْفُ خَلْقٍ تَقُولُ صَحَّ
 يَصِحُّ وَقَبَّ يَقْبَحُ وَضَحَّ يَضْحَكُ وَقَالُوا مَلَأُوا يَمْلَأُونَ وَقَوَّ يَقْمُو وَضَعَفَ يَضْعَفُ وَقَالُوا
 مَلَأُوا يَمْلَأُونَهَا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرِيدُوا أَنْ يُخْرِجُوا فَعْلًا مِنْ هَذَا الْبَابِ وَأَرَادُوا أَنْ تَكُونَ

الفارسي عَهَنَتْ عَوَاهُنُ الْفَضْلُ وَهِيَ الْجَرَائِدُ - إِذَا يَسَّتْ تَعْنُ وَتَعْنُ يَرْفَعُهُ
إِلَى أَبِي الْجَرَاحِ وَلَمْ يَحْلِدِ رُؤْسُهُ الْفَقْدَ غَيْرُهُ إِلَّا أَحْدَاهُمَا وَقَالُوا جَنَحَ يَجْنَحُ وَيَجْنَحُ وَلَمْ
يَذْكُرْ سَبِيحِيهِ إِلَّا الْفَضْلُ وَقَالُوا مَخَضَ الْبَنَ يَمَخُضُهُ وَيَمَخُضُهُ وَشَجَبَ الْبَنَ يَشْجَبُ
وَيَشْجَبُ - إِذَا صَوَّتَ وَقَالُوا أَخَجَ يَأْخِجُ وَيَأْخِجُ أَنْيَحًا وَأُنُوحًا وَهُوَ مِثْلُ الزَّحِيرِ وَزَحَرَ
يَزْحَرُ وَيَزْحَرُ وَفَعَتْ يَفْعَتُ وَفَعَتْ وَفَعَتْ يَفْعَتُ وَيَفْعَتُ وَيَفْعَتُ وَيَفْعَتُ وَفَعَتْ
الشَّمْسُ تَفْعُهُ وَتَفْعُهُ - أَلَمَتْ دِمَاعُهُ وَمَضَعَ يَمْضَعُ وَيَمْضَعُ وَيَمْضَعُ وَيَمْضَعُ وَيَمْضَعُ
مِنَ الثَّوْدِ وَنَجَّ يَنْجُ وَيَنْجُ وَلَعَلَهُ قَدْ حَكِيَ غَيْرُ هَذَا فَإِنَّ الْجَبِيءَ عَلَى الْقِيَاسِ وَالْأَصُولِ
لَا يَحِاطُ بِهِ وَإِنَّمَا يُخَصَّرُ النَّادِرُ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ

هذا باب ما هذه الحروف فيه فآت

تقول أَمْرٌ بَأْمُرٍ وَأَبْقَى بَأَبْقَى وَأَكَلَ بَأَكَلَ وَأَقْلَ بَأَقْلَ لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ وَلَيْسَ مَابَعْدَهَا
بِمَنْزِلَةِ مَا قَبْلُ اللَّامَاتِ لِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ الْإِدْغَامِ وَالْإِدْغَامُ إِنَّمَا يَدْخُلُ فِيهِ الْأَوَّلُ
فِي الْآخِرِ وَالْآخِرُ عَلَى حَالِهِ وَيُقَالُ الْأَوَّلُ فَيَدْخُلُ فِي الْآخِرِ حَتَّى يَصِيرَ هُوَ
وَالْآخِرُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَيَكُونُ الْآخِرُ عَلَى حَالِهِ فَإِنَّمَا شُبِّهَ هَذَا بِهَذَا الضَّرْبِ
مِنَ الْإِدْغَامِ وَلَا يَتَّبِعُونَ الْآخِرَ الْأَوَّلُ فِي الْإِدْغَامِ فَعَلَى هَذَا أُجْرِيَ هَذَا وَقَدْ ذَكَرَ
فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلُ هَذَا أَنَّ حُرُوفَ الْخَلْقِ إِذَا كَانَتْ عَيْنًا أَوْ لَامًا جَازَانِ يَأْتِي الْفَعْلُ
عَلَى يَفْعَلٍ وَمَاضِيهِ فَعَلٌ وَذَكَرَ فِي هَذَا الْبَابِ أَنَّهُ إِذَا كَانَ حَرْفُ الْخَلْقِ فَاءَ الْفَعْلِ
وَكَانَ الْمَاضِي عَلَى فَعَلٍ لَمْ يَأْتِ مُسْتَقْبَلُهُ عَلَى يَفْعَلٍ وَإِنَّمَا يَأْتِي عَلَى يَفْعَلٍ أَوْ يَفْعَلُ
بِمَنْزِلَةِ مَا لَيْسَ فِيهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ وَفَرَقَ بَيْنَهُمَا بِأَنَّهُ إِذَا كَانَ حَرْفُ الْخَلْقِ
فاءَ مِنَ الْفَعْلِ فَهُوَ يَسْكُنُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَإِنْ هَذَا السَّاكِنُ لَا يُوجِبُ فَتْحَ مَا بَعْدَهُ
لِضَعْفِهِ بِالسَّكُونِ كَمَا أُوجِبَ لَامُ الْفَعْلِ إِذَا كَانَ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ فَتَحَ مَا قَبْلَهُ لِأَنَّ
الْإِلَامَ مُتَحَرِّكَةً ثُمَّ شَبَّهَ ذَلِكَ بِالْإِدْغَامِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ يَتَّبِعُ الثَّانِي يُرِيدُ أَنْ عَيْنَ الْفَعْلِ
يَجُوزُ أَنْ يَتَّبِعَ لَامَ الْفَعْلِ إِذَا كَانَتْ لَامُ الْفَعْلِ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ كَمَا أَنَّ الْحَرْفَ
الْأَوَّلَ يَدْغَمُ فِيهَا بَعْدَهُ وَلَا يَتَّبِعُ عَيْنَ الْفَعْلِ فَاءَهُ لِأَنَّ الْفَاءَ قَبْلَ الْعَيْنِ وَمَعَ هَذَا إِنْ
الَّذِي قَبْلَ الْإِلَامِ فَتَحَهُ الْإِلَامُ حَيْثُ قَرَّبَ جَوَارُهُ مِنْهَا لِأَنَّ الْهَمْزَ وَأَخَوَاتَهُ لَوْ كُنَّ

عَيْنَاتٍ فُتِحْنَ فَلَمَّا وَقَعَ مَوْضِعُهُنَّ الْحَرْفَ الَّذِي كُنَّ يُقْتَضْنَ بِهِ لَوْ قُرِبَ فُتِحَ وَكُرِهُوا أَنْ
يَفْتَحُوا هُنَا حَرْفًا لَوْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْهَمْزَةِ لَمْ يُحْرَكْ وَلِزِمَهُ السَّكُونُ فَخَالَفَهُمَا فِي الْفَاءِ
وَاحِدَةٌ كَمَا أَنَّ حَالَ هَذَيْنِ فِي الْعَيْنِ وَاحِدَةٌ أَعْنَى أَنَّ لَامَ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ مِنْ حُرُوفِ
الْحَلْقِ قَصَّتِ الْعَيْنَ كَمَا أَنَّ الْعَيْنَ إِذَا كَانَتْ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ فَصَتْ نَفْسَهَا فَلَمَّا كَانَتْ
تَفْتَحُ نَفْسَهَا إِذَا كَانَتْ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ وَجِبَ أَنْ يَفْتَحَهَا مَا يَجَاوِرُهَا لِاشْتِرَاكِهَمَا
فِي الْحَرَكَةِ لِأَنَّ الْعَيْنَ وَاللَّامَ مَتَحَرِّكَتَانِ جَمِيعًا وَلَيْسَتْ تَغْلِبُ الْآلِفُ الْفَاءَ الْعَيْنَ لِأَنَّ
الْفَاءَ سَاكِنَةٌ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَالْعَيْنَ مَتَحَرِّكَةٌ فَهُمَا مُتَحْتَلِفَانِ وَلَوْ جَعَلَتِ الْعَيْنُ مَكَانَ الْفَاءِ
سَكَنَتْ وَخَالَفَتْ حَالَهَا الْأَوَّلَ فِي الْحَرَكَةِ وَلَوْ جَعَلَتِ اللَّامُ مَكَانَ الْعَيْنِ لَمْ تَخْرُجْ عَنْ
الْحَرَكَةِ الَّتِي كَانَتْ تَلْزِمُهَا هَذَا كَلَامُ سَبْيُوِيهِ وَعِنْدِي فِيهِ وَجْهٌ آخَرُ يَقْوَى مَا قَالَ وَهُوَ
أَنَّ الْفَتْحَةَ الَّتِي تَجْلِبُهَا حُرُوفُ الْحَلْقِ انْغَامَتْ عَلَى الْعَيْنِ وَالْحَرَكَةُ فِي الْحَرْفِ الْمُتَحَرِّكِ
يَقْذَرُ أَهْمًا بَعْدَهُ فَهِيَ بَعْدَ الْعَيْنِ وَقَبْلَ اللَّامِ فَتَوَسَّطُهَا بَيْنَهُمَا وَمَجَاوِرَتُهُمَا لِهَمَا
وَاحِدَةٌ فَنَ أَجَلَ ذَلِكَ جَازَ أَنْ تَكُونَ الْفَتْحَةُ تَجْلِبُهَا الْعَيْنُ وَاللَّامُ وَلَيْسَتْ الْفَاءُ كَذَلِكَ
لِأَنَّ الْفَتْحَةَ بَعِيدَةً مِنَ الْفَاءِ إِذَا كَانَتْ تَفْعُ بَعْدَ الْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَهُ * قَالَ سَبْيُوِيهِ *
وَقَالُوا أَبَى يَأْبَى فَشَبَّهُوا بِقَرَأَ أَرَادَ أَنَّهُمْ شَبَّهُوا الْهَمْزَةَ الَّتِي فِي أَوَّلِ أَبِي وَهِيَ فَاءُ
الْفِعْلِ مِنْهَا بِالْهَمْزَةِ الَّتِي تَكُونُ لَامًا فِي مِثْلِ قَرَأَ يَقْرَأُ فَتَحُوا عَيْنَ الْفِعْلِ مِنْ أَجْلِ
الْفَاءِ الَّتِي هِيَ هَمْزَةٌ كَمَا فَتَحُوا مِنْ أَجْلِ اللَّامِ الَّتِي هِيَ هَمْزَةٌ وَفِي يَأْبَى وَجْهٌ آخَرُ
وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ فِيهِ مِثْلُ حَسَبٍ يَحْسِبُ فُتْحًا كَمَا كُسِرَا وَالْفَرْقُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ
أَنَّ الْأَوَّلَ كَانَ التَّعْدِيرُ فِيهِ أَبَى يَأْبَى ثُمَّ قَصَّتِ الْآلِفُ عَيْنَ الْفِعْلِ كَمَا قَبْلَ صَنَعَ يَصْنَعُ
تَشْبِيهًُا لِلْفَاءِ بِاللَّامِ وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنَّهُمْ بَنَوْهُ فِي الْأَصْلِ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ كَمَا بَنَوْا فِي
الْأَصْلِ حَسِبَ يَحْسِبُ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ وَقَالُوا جِيَّ يَجِيَّ وَقَلَى يَقْلَى فَشَبَّهُوا هَذَا بِقَرَأَ
يَقْرَأُ وَأَتَبَّعُوهُ الْأَوَّلَ كَمَا قَالُوا وَعَدُّهُ يَرِيدُونُ وَعَدُّهُ وَكَأَقَالُوا مُصْبَعٌ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا هَذَا
الْحَرْفَ وَأَمَّا غَيْرُ هَذَا جَاءَ عَلَى الْقِيَاسِ مِثْلُ عَمَرَ يَعْمُرُ وَهَرَبَ يَهْرَبُ وَحَزَرَ يَحْزُرُ
وَقَالُوا عَضَضَتْ تَعَضُّ حَكَى أَبُو اسْحَقَ الزَّجَاجُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَقَ الْقَاضِي أَنَّهُ عَلَّلَ
أَبَى يَأْبَى وَقَالَ انْمَا جَاءَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ لِأَنَّ الْآلِفَ مِنْ مَخْرَجِ الْهَمْزَةِ وَقَالَ إِنَّ
هَذَا مَا سَبَقَهُ إِلَيْهِ أَحْمَدُ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَبُو سَعِيدٍ * ذَلِكَ غَلَطٌ لِأَنَّ الْآلِفَ

ليست بأصل في آبي يائي وانما هي منقلبة من ياء آيت لانفتاح ما قبلها فاذا قلت في الماضي آبي لانفتاح ما قبلها خفها أن تكون في المستقبل على يائي كما تقول آني يائي ورعي يرعي وانما تنقلب في المستقبل ألفا اذا فتحنا ما قبلها فلا سبيل الى الالف التي من أجلها قال الزجاج عن القاضى انه جاء على فَعَلَ يَفْعَلُ من أجل ذلك وكلام سيبويه يدل على ما قلناه لانه قال فسبها هذا يقرأ يقرأ ونحوه وأتبعوا الاول كما قالوا وعده يريد أتبعوا الفتحه في باب يائي الهمزة التي في اوله كما قالوا وعده والاصل وعده فأتبعوا التاء الدال التي قبلها وكان القياس أن تكون الدال هي التابعة لان الاول يتبع الاخير وكذلك مضجع أصله مضجع فجعلوا الطاء تابعة للضاد ومعنى قوله ولا نعم الا هذا الحرف الاشارة الى يائي فيما ذكره أصحابنا هذا لفظ أبي سعيد وأما جبي يجبي وقلي يقلي فلم يصبها عنده كصحة آبي يائي وقد حكى أبو زيد في كتاب المصادر جبت الخراج أجبا وأجبو وقوله وأما غير هذا جفاء على القياس مثل عمر يعمر يريد غير الذي ذكر من آبي يائي مما فاء الفعل منه من حروف الحلق لم يجي الا على القياس كفولك هرب يهرب وحز يحز وحمل يحمل وقد دل هذا أيضا أن سيبويه ذهب في آبي يائي أنهم فتحوا من أجل تشبيه الهمزة الاولى بما الهمزة فيه أخيرة ومثله عَضَضَتْ تَعَضُّ الذي حكاه هو شاذ

هذا باب ما كان من الياء والواو

قالوا شأى يشأى وسعى يسعى ومعى يمعى وصنى يصنى ونحى ينحى فعلاوا به ما فعلوا بتطائره من غير المعتل ومعنى شأى سبق يقال شأنى - سبقنى وشأنى وشأنى - شافنى وقالوا بهويهم لان تطير هذا أبدا من غير المعتل لا يكون الا يفعل وتطائر الاول مختلفات في يفعل وقالوا يبعو ويصغو ويزهوهم الا ل ويصغو ويذعو وقد تقدم من كلامنا أن فعل يفعل لا يغيره حرف الحلق لان ما كان ماضيه فعل فيفعل لازم لمستقبله فلذلك يلزم في بهو ونحوه أن يقال في مستقبله يهيو * قال سيبويه * وأما الحروف التي يلزم سكون عين الفعل فيها فان حروف الحلق

لا تَقَابَ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ إِلَى يَفْعَلُ وَذَلِكَ فِيمَا كَانَ مَعْتَلًا مِنْ ذَوَاتِ الْإِيَاءِ وَالْوَاوِ وَمَا كَانَ
 مَدْعَمًا فَذَوَاتِ الْإِيَاءِ نَحْوُ جَاءَ يَجِيءُ وَبَاعَ يَبِيعُ وَتَلَا يَتْلُو وَذَوَاتِ الْوَاوِ سَاءَ يَسُوءُ وَجَاعَ
 يَجُوعُ وَنَاحَ يَنُوحُ وَالدَّغَمُ نَحْوُ دَعَّ يَدْعُ وَسَمِعَ يَسْمَعُ وَسَمِعَ يَسْمَعُ لَانِ هَذِهِ الْحُرُوفُ
 الَّتِي هِيَ عَيْنَاتُ أَكْثَرِ مَا تَكُونُ سَوَاءً كُنَ وَلَا تُحْرَكُ إِلَّا فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ مِنْ لُغَةِ أَهْلِ
 الْبَلَاذِ بِعَنَى فِيمَا كَانَ مَدْعَمًا أَنَّهُمَا تَكُونُ سَوَاءً كَذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْإِيَاءِ وَإِنْ كَانَ أَهْلُ
 الْبَلَاذِ يُحَرِّكُونَهَا فِي الْجَزْمِ كَقَوْلِكَ لَمْ يَسْمَعْ وَلَمْ يَسْمَعْ فَهَذَا لِأَيُّعَلِّ عَلَيْهِ لَانِ الْحَرَكَةُ
 فِيهِ غَيْرُ لَازِمَةٍ وَكَذَلِكَ حَرَكَةُ فِي فَعَلَنَ وَيَفْعَلَنَ كَقَوْلِكَ رَدَدَ وَيَرُدُّنَ عَلَى أَنْ
 هَذَا يَسْكُنُهُ بَعْضُ الْعَرَبِ فَيَقُولُونَ رَدَّنَ فَلَمَّا كَانَ السَّكُونُ فِيهِ أَكْثَرُ جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ
 مَا لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا سَاكِنًا بِعَنَى ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْإِيَاءِ • قَالَ • وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ
 يَقُولُونَ كَعَّ يَكْعُ وَيَكْعُ أَجُودَ لَمَّا كَانَتْ قَدْ تَحْرَكُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ
 يَدْعُ وَنَحْوِهَا فِي هَذِهِ اللَّغَةِ وَخَالَفَتْ بَابَ حِثَّ كَمَا خَالَفَتْهَا فِي أَنَّهُمَا قَدْ تَحْرَكُ أَرَادَ أَنْ
 الَّذِي يَقُولُ يَكْعُ وَمَاضِيَهُ كَعَّتْ جَاءَ بِهِ عَلَى مِثَالِ مَنَعَ يَمْنَعُ لَانِ بَابُ كَعَّ لَمَّا كَانَ
 عَيْنُ الْفِعْلِ قَدْ يَحْرَكُ فِي يَكْعَفَنَّ وَكَعَفَنَّ صَارَ بِمَنْزِلَةِ مَنَعَنَّ وَبَصَنَعَنَّ وَخَالَفَ بَابَ
 حِثَّ مِنْ ذَوَاتِ الْإِيَاءِ وَالْوَاوِ لَانِ الْإِيَاءَ وَالْوَاوِ لَا تَنْصَرِّكَانِ إِذَا كَانَتَا عَيْنَيْنِ • وَاذْكُرْ
 هُنَا أَيْضًا مِنَ الْإِنْفِرَادِ وَالِاشْتِرَاكِ مَا لَمْ يَذْكُرْهُ سَبِيوِيَّةٌ عَلَى نَحْوِ مَا ذَكَرْتُ فِي الْعَصَجِ
 قَالُوا فِي الْإِنْفِرَادِ زَهَاهُمْ الشَّرَابُ يَزْهَاهُمُ لَمْ يَذْكُرْ أَهْلُ اللَّغَةِ غَيْرَ هَذَا وَذَكَرَ سَبِيوِيَّةٌ
 يَزْهَوُهُمْ وَلَمْ يَأْتِ بِالْأَلْفِ وَقَالُوا فِي الْإِشْتِرَاكِ وَالْمَجْمُوعِ عَلَى الْأَصْلِ مَرَّةً وَعَلَى مَا يُوَجِبُهُ
 حُرُوفُ الْخَلْقِ أُخْرَى نَحْوُ ظَهَرَى إِلَيْهِ أَتَحَمَّهَ وَأَتَحَمَّوْهُ - أَيْ صَرَفْتُهُ وَشَعَوْتُ فِي
 أَتَحَمَّهَ وَأَتَحَمَّوْهُ - أَيْ قَتَلْتُهُ وَبَعَوْتُ أَبْعُو وَأَبْعَى بَعَا - أَيْ أَجَرَمْتُ وَجَنَيْتُ
 وَشَعَوْتُ الْعَيْنَ عَنِ الْأَرْضِ أَتَحَمَّهَ وَأَتَحَمَّوْهُ - أَيْ قَسَرْتُهُ وَحَمَوْتُ الْأَوَّحَ أَتَحَمَّهَ وَأَتَحَمَّوْهُ
 وَلَعَلَّهُ قَدْ حَاضَرَ غَيْرَ هَذَا وَإِنَّمَا أُورِدَ مَا يُحِيطُ بِهِ عَلَى

هَذَا بَابُ الْحُرُوفِ السَّيِّئَةِ إِذَا كَانَ وَاحِدًا مِنْهَا عَيْنًا وَكَانَتْ

الْفَاءُ قَبْلَهَا مَفْتُوحَةٌ وَكَانَ فَعْلًا

اذا كان ثانيه من الحروف الستة فان فيه أربع لُغَات مُطَرَّدَة فَعِلٌ وَفَعِلٌ وَفَعْلٌ
 وَفَعِلٌ اذا كان فعلا أو اسما أو صفة فهو سَوَاءٌ وفي فَعِيلٍ لُغَتَانِ فَعِيلٌ وَفَعِيلٌ اذا
 كان الثاني من الحروف الستة مُطَرَّدٌ ذاك فهما لا يَنْكَسِرُ في فَعِيلٍ وَلَا فَعِلٍ اذا
 كان كذلك كسرت الفاء في لغة عِيمٍ وذلك قولك لَيْثِمٌ وَغَيْفٌ وَرَغِيفٌ وَبَيْسٌ
 وَبَحْلٌ وَبَعْلٌ وَنَعْلٌ وَلَعَبٌ وَرَحِمٌ وَوَحِمٌ وَكَذَلِكَ اذا كان صفة أو فعلا أو اسما
 وذلك قولك رجلٌ لَعَبٌ وَرَجُلٌ بَحْلٌ وَهَذَا مَا ضَعُ لَهُمُ وَاللَّهُمُ - الكثير البَلَعُ وهذا
 رجلٌ وَغِلٌ أَيْ طَفِئَ كَثِيرُ الدُخُولِ عَلَى مَنْ يَشْرَبُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعَى وَرَجُلٌ حَزِرٌ
 - وهو الذِي يَقْصُ بِمَا يَأْكُلُ وَالْحَازِ - الْعَصَصُ وَهَذَا غَيْرُ نَعْرِ وَهُوَ الصَّبَاحُ وَنَحْذُ
 وانما كان هذا في هذه الحروف لان هذه الحروف قد فعلت في يَقْعُلُ ما ذكرت لك
 حيث كانت لامات من فتح العين ولم تَفْعَحْ هي أنفسها ههنا لانه ليس في الكلام فَعِيلٌ
 وكراهية أَنْ يَلْتَبِسَ فَعِلٌ بِفَعْلٍ فَخَرَجَ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ فَعِلٌ فَلَزِمَهَا الْكُسْرُ ههنا
 وكان أقربَ الْأَشْيَاءِ إِلَى الْفَتْحِ وكانت من الحروف التي تقع الفتحه قبلها لما
 ذكرت لك فَكَسَرَتْ مَا قَبْلَهَا حَيْثُ لَزِمَهَا الْكُسْرُ وكان ذلك أَخَفَّ عَلَيْهِمْ حَيْثُ كانت
 الكسرة تشبه الألف فارادوا أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ كَمَا أَنَّهُمْ اذا أَدْعَوْا
 فاعلموا أَرَادُوا أَنْ يَرْفَعُوا أَلَسْنَهُمْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وانما جاز هذا في هذه الحروف
 حيث كانت تفعل في يَقْعُلُ ما ذكرنا فصارت لها قُوَّةٌ فِي ذَلِكَ لَيْسَتْ لغيرها ﷻ واعلم
 أَنَّ حُرُوفَ الْخَلْقِ لَمَّا أَتَرْتُ فِي يَقْعُلُ اذا كان واحد منها في موضع عين الفعل أولامه
 وكان الفعل الماضي على فَعَلٍ جُوزَتْ أَنْ يُصْبِرَ عَلَى يَقْعُلٍ مَا حَقَّهُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى
 يَقْعُلٍ أَوْ يَقْعُلٍ عَلَى ماضى من شرحه قبل هذا الباب جُعِلَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ فِي فَعِلٍ
 وَفَعِيلٍ مُجَوِّزَةً لِتَغْيِيرِ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ التَّغْيِيرَانِ مُخْتَلِفَيْنِ وَذَلِكَ أَنَّ التَّغْيِيرَ فِي يَقْعُلِ أَنْ
 تَفْعَحَ مَا لَيْسَ حَقُّهُ الْفَتْحُ وَفِي هَذَا أَنْ يُكْسَرَ مَا لَيْسَ حَقُّهُ الْكُسْرُ لَانْ كُسْرَ الْفَاءِ فِي
 فَعِلٍ وَفَعِيلٍ مِنْ أَجْلِ حُرُوفِ الْخَلْقِ * قَالَ سَبِيوِيَّةُ * لَمْ تَفْعَحْ هِيَ أَنْفَسُهَا بِعْنَى
 حُرُوفِ الْخَلْقِ فِي فَعِيلٍ لِأَنَّهَا لَوْ فَتَحَتْ نَفْسَهَا لَوَجِبَ أَنْ تَقُولَ فَعِيلٌ فَتَقُولَ فِي
 بَحِيلٍ بِحِيلٍ وَفِي شَهِيدٍ شَهِيدٍ كَمَا قُلْنَا يَنْشَبُ وَفَتْحُهُ لانه ليس في الكلام فَعِيلٌ وَلَوْ
 قُلْنَا شَهِيدٌ لَكَانَ بِنَاءً خَارِجًا عَنِ الْكَلَامِ واذا قلنا يَنْشَبُ فَفَتْحُهُ مِنْ أَجْلِ حُرُوفِ

الخلق في الكلام له تطير كقولنا يَحْمَلُ وَيَفْرَقُ وَلَوْ فَتَحَتْ نَفْسَهَا فِي فِعْلٍ نَخَرَجَتْ
إِلَى فَعَلٍ فَكَانَ يَبْطُلُ أَنْ يَوْجَدَ فَعْلٌ مِمَّا حُرِفَ الْخَلْقُ ثَانِيَةً وَكَانَ أَيْضًا يَقَعُ لَيْسَ
بَيْنَ مَا أَصْلُهُ فَعْلٌ وَمَا أَصْلُهُ فَعِلٌ وَكُسِرَ الْإِوَلُ اتِّبَاعًا لِلثَّانِي وَلِأَنَّ الْكُسْرَ قَرِيبٌ
مِنَ الْفَتْحِ وَالْبَاءُ تَشْبَهُ الْآلِفَ وَأَتَّبَعُوا الْإِوَلُ فِي الْكُسْرِ الثَّانِي كَمَا يَتَّبِعُونَ الْإِوَلُ
الثَّانِي فِي الْإِدْغَامِ وَأَهْلُ الْحِجَازِ لَا يُغَيِّرُونَ الْبِنَاءَ وَلَا يَقُولُونَ فِي شَهِيدٍ الْإِبْغَامَ الْإِوَلُ
وكَذَلِكَ فِي شَهِدٍ وَمَنْ قَالَ شَهِدَ نَخَفَ قَالَ شَهِدَ وَمَنْ قَالَ شَهِدَ قَالَ شَهِدَ وَعَامَّةُ
الْعَرَبِ قَالُوا فِي نَمٍ وَبَيْسٍ بِكُسْرِ الْإِوَلِ كَانَهُمْ اتَّفَقُوا عَلَى لُغَةِ عِمٍّ وَأَسْكَنُوا الثَّانِي
وَإِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى فَعْلٍ أَوْ فَعُولٍ لَمْ يَغَيِّرُوا إِذَا كَانَ الثَّانِي مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ كَقَوْلِهِمْ
رَوْفٌ وَرَوْفٌ وَلَا يَقُولُونَ رَوْفٌ وَلَا رَوْفٌ اسْتِنْقَالًا لِلضَّمَتَيْنِ وَبَعْدَ الْوَائِ مِنْ
الْآلِفِ كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ مَنْ مِثْلُكَ فَتَجْعَلُ النُّونَ مِيمًا وَلَا تَقُولُ هَمْ مِثْلُكَ فَتَجْعَلُ
الْلامَ مِيمًا لِأَنَّ النُّونَ لَهَا بِالْمِ شَبَهُ لَيْسَ لِلَامِ * قَالَ سِيَبَوِيه * وَسَمِعْتُ بَعْضَ
الْعَرَبِ يَقُولُ بَيْسٌ فَلَا يَحْقِيقُ الْهَمْزَةَ كَمَا قَالُوا شَهِدَ نَخَفُوا وَزَكُوا الشَّيْنَ عَلَى الْإِصْلِ
يُرِيدُ أَنَّ الْهَمْزَةَ قَدْ بَزَتْ تَخْفِيفُهَا وَلَا يَتَغَيَّرُ كُسْرُ الْإِوَلِ وَكَذَلِكَ شَهِدَ إِذَا كُسِرَتْ
الشَّيْنُ لِكُسْرِ الْهَاءِ فِي الْإِصْلِ وَلَمَّا سَكَنَتْ الْهَاءُ لَمْ يَغَيَّرْ كُسْرُ الشَّيْنِ لِأَنَّ الشَّيْنَ كُسِرَ
الْهَاءُ وَتَحْقِيقُ الْهَمْزَةَ وَإِنْ كَانَ قَدْ لَحِقَهُ هَذَا التَّخْفِيفُ * قَالَ * وَأَمَّا الَّذِينَ
قَالُوا مَغِيرَةً وَمَعِينٌ فَلَيْسَ عَلَى هَذَا وَلَكِنَّهُمْ أَتَّبَعُوا الْكُسْرَةَ الْكُسْرَةَ كَمَا قَالُوا مَنَيْنٌ
وَأَبْنُوكَ وَأَجْوُوكَ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ أَجْبُوكَ يُرِيدُ أَنَّ هَذَا شَاذٌ وَلَا يَطْرُدُ فِيهِ قِيَاسٌ وَلَيْسَ
مِنْ أَجْلِ حُرُوفِ الْخَلْقِ مَا عَمِلَ ذَلِكَ وَلَكِنَّهُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ فَاتَّبَعُوا الْحُرُوفَ خَاصَّةً وَلَا
يَقُولُونَ فِي مَجِيرٍ مَجِيرٍ وَلَا فِي مَعِينَةٍ مَعِينَةٍ وَلَا فِي أَبْعَلٍ أَبْعَلٍ وَلَا فِي أَرْبَحَلٍ أَرْبَحَلٍ
وَقَالُوا فِي حَرْفٍ شَاذٍ لِحَبٍّ وَحَبٍّ وَنَحَبٍّ شَبَهُهُ بَحْنَتْنِ وَإِنَّمَا جَاءَتْ عَلَى فَعْلٍ وَإِنْ لَمْ
يَقُولُوا حَبْنَتْنِ وَقَالُوا يَحِبُّ كَمَا قَالُوا يَنْبِي فَلَمَّا جَاءَ شَاذًا عَنْ بَابِهِ عَلَى يَقَعْلٍ خُولِفَ بِهِ كَمَا
قَالُوا يَا أَنَّهُ وَقَالُوا لَيْسَ وَلَمْ يَقُولُوا لَاسَ فَكَذَلِكَ يَحِبُّ لَمْ يَحِبَّ عَلَى أَفْعَلَتْ جَاءَ عَلَى
مَالَا يَسْتَعْمَلُ كَمَا أَنَّ يَدْعَ وَيَنْذِرُ عَلَى وَدَعَتْ وَبَذَرَتْ وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمَلْ فَعَلُوا هَذَا
لِكثَرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ * وَاعْلَمْ أَنَّ فِي نَحِبٍّ قَوْلَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا قَالَهُ سِيَبَوِيهُ إِنَّ أَصْلَهُ

قوله فاتبعوا
الحروف خاصة أي
هذه الحروف
المذكورة بدليل
ما بعده كتبه
مصحه

حَبَّ وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمَلْ فِي حَبٍّ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ بِأَنْ حَبٌّ قَدْ يَسْتَعْمَلُ وَذَكَرْتُ
فِيهِ مَا رَوَى عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعَطَارْدِيِّ « قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ »
وَشَعَرًا أُتِّشِدَ فِيهِ وَمَا أُتِّشِدَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِ بَنِي مَازِنَ مِنْ تَمِيمٍ
لَتَمْرُلَ لَأَنِّي وَطِلَابَ مِصْرٍ * لَكَالْمَزْدَادِ مَا حَبٌّ بَعْدًا

وَكَانَ حَقُّهُ عَلَى مَا قَدَّرَهُ سَبِيوِيَّةٌ أَنْ يُقَالَ يُحِبُّ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَلَكِنَّهُ أَتَّبَعَ الْبَاءَ الْحَاءَ
* وَقَالَ غَيْرُهُ * يُحِبُّ بِالْكَسْرِ أَصْلُهُ يُحِبُّ مِنْ قَوْلِنَا أَحَبُّ يُحِبُّ وَشُدُوذُهُ أَنَّهُمْ
أَتَّبَعُوا الْبَاءَ الْمَضْمُومَةَ الْحَاءَ كَمَا قَالُوا مَغِيرَةً وَالْأَصْلُ مَغِيرَةٌ فَكَسَرُوهُ مِنْ مَضْمُومٍ وَهَذَا
الْقَوْلُ أَعْجَبُ إِلَيَّ لِأَنَّ الْكَسَرَ بَعْدَ الضَّمِّ أَثْقَلُ وَأَقْلُ فِي الْكَلَامِ فَالْأَوَّلَى أَنْ يُظَنَّ
أَنَّهُمْ اخْتَارُوا الشَّاذَّ عُدُولًا عَنْ الْأَثْقَلِ وَمِنْ نَجَّةٍ سَبِيوِيَّةٍ أَنَّهُمْ قَالُوا يَنْبَغِي وَالْأَصْلُ
يَأْتِي فَقَدْ كَسَرُوا الْمَفْتُوحَ وَإِنَّمَا كَسَرُوا فِي يَنْبَغِي وَحَقُّ الْكَسْرِ أَنْ يَكُونَ فِي أَوَائِلِ
يَفْعَلُ مَا مَاضِيهِ عَلَى فَعَلٍ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ تَاءً أَوْ نُونًا أَوْ أَلِفًا وَلَا تَدْخُلُ عَلَى الْبَاءِ
تَقُولُ فِي عِلْمٍ أَنْتَ تَعْلَمُ وَأَنَا أَعْلَمُ وَنَحْنُ نَعْلَمُ وَلَا يَقُولُونَ زَيْدٌ يَعْلَمُ وَسَتَرَى ذَلِكَ فِي
الْبَابِ الَّذِي بَعْدَ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَصَارَ يَنْبَغِي شَاذًا مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ آتَى يَأْتِي
شَاذٌ وَكَسَرَ الْبَاءَ فِيهِ شَاذٌ وَعِنْدَ سَبِيوِيَّةٍ أَنَّهُ رُبَّمَا شَذَّ الْحَرْفُ فِي كَلَامِهِمْ نَفَرَجَ عَنْ
نُظَائِرِهِ فَيُجَيِّسُ رُحْمَ ذَلِكَ عَلَى رُكُوبِ شُدُوذِ آخِرِهِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَيْضًا يَا اللَّهُ لَيْسَ
مِنْ كَلَامِهِمْ نَدَاءٌ مَا فِيهِ الْآلِفُ وَاللَّامُ وَلَا يَقْطَعُونَ أَلْفَ الْوَصْلِ فَلَمَّا قَالُوا يَا اللَّهُ فَزَادُوا
مَا فِيهِ الْآلِفُ وَاللَّامُ قَطَعُوا الْآلِفَ نَفَرَجُوا عَنْ نُظَائِرِهِ مِنَ الْوَجْهَيْنِ وَلَمْ يَقُولُوا فِي
لَيْسَ لَاسَ وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ لِأَنَّهُ فَعَلٌ مَاضٍ وَمَاضِيهِ يَاءٌ وَهُوَ عَلَى فَعَلٍ وَإِذَا
تَحَرَّكَتِ الْبَاءُ وَقَبْلَهَا فَتَحَةٌ قَلْبُوهَا أَلِفًا كَمَا قَالُوا هَابَ وَنَالَ وَأَصْلُهُ هَيْبَ وَنَيْلَ فَقَوْلُهُمْ
لَيْسَ شَاذٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ يَدْعُ وَيَذُرُّ لَمْ يَسْتَعْمَلُوا فِيهِ وَذَرْتُ وَلَا وَدَعْتُ وَتَرَكْتُهُمْ ذَلِكَ
مِنْ الشَّاذِّ وَأَمَّا آجِيءُ وَنَحْوُهَا فَعَلَى الْقِيَاسِ وَعَلَى مَا كَانَتْ تَكُونُ عَلَيْهِ لَوْ آتَمُّوا بِعَنِ
أَنَّهُ يَفْتَحُ الْآلِفَ فِي آجِيءُ وَلَا يَكُونُ مِثْلَ يُحِبُّ وَإِحِبُّ لِأَنَّ هَذَا شَاذٌ وَيَجِيءُ وَآجِيءُ
وَنَحْوُ هَذَا جَاءَ عَلَى مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ

هَذَا بَابُ مَا يَكْسَرُ فِيهِ أَوَائِلُ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ لِلْأَسْمَاءِ

كما كَسَرْتَ ثَانِي الحُرُوفِ حِينَ قَلْتَ فَعِلَ وَذَلِكَ فِي لُغَةِ

جميع العرب الاهل الحجاز

وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَنْتَ تَعْلَمُ وَأَنَا لَعَلَّمُ ذَلِكَ وَهِيَ تَعْلَمُ ذَلِكَ وَنَحْنُ نَعْلَمُ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ
قُلْتَ فِيهِ فَعِلَ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ الَّتِي الْبَاءُ وَالْوَاوُ فِيهِنَّ لَمْ أَوْعَيْنِ وَالْمُضَاعَفَ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ شَقِيتَ وَأَنْتَ تَشْفِي وَخَشِيتُ فَنَا لَخَشَى وَخَلْنَا فَتَحْنُ نَحَالُ وَعَضَضْنَا فَانْتَنُ
نَعَضَضْنَا وَأَنْتَ نَعَضِّينَ لِأَنَّ خَالَ أَصْلَهُ نَحِيلُ وَعَضَّ أَصْلَهُ عَضَضْتُ وَانْعَمَا كَسَرُوا هَذِهِ
الْأَوَائِلَ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ أَوَائِلُهَا كَتَوَانِي فَعِلَ كَمَا أَلْزَمُوا الْفَتْحَ مَا كَانَ ثَانِيَهُ
مَفْتُوحًا فِي قَوْلٍ بِغَيْرِ أَنْهَمَ فَفَعَلُوا أَوَّلَ الْمُسْتَقْبَلِ فِيمَا كَانَ الثَّانِي مِنْهُ مَفْتُوحًا كَقَوْلِكَ
ضَرَبْتَ تَضْرِبُ وَقُلْتَ تَقْتُلُ وَأَجَرُوا أَوَائِلَ الْمُسْتَقْبَلِ عَلَى تَوَانِي الْمَاضِي فِي ذَلِكَ وَلَمْ
يَمَكِّنْهُمْ أَنْ يَكْسَرُوا الثَّانِي مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ كَمَا كَسَرُوهُ مِنَ الْمَاضِي لِأَنَّ الثَّانِي يَلْزِمُهُ
السَّكُونُ فِي أَصْلِ الْبِنَاءِ بِفَعْلٍ ذَلِكَ فِي الْأَوَّلِ وَجَمِيعُ هَذَا إِذَا قُلْتَ فِيهِ يَفْعَلُ
فَادْخَلْتَ الْبَاءَ فَتَحَّتْ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا الْكُسْرَ فِي الْبَاءِ حَيْثُ لَمْ يَهَابُوا انْتِقَاضَ مَعْنَى
فِيحْتَمَلُوا ذَلِكَ كَمَا يَكْرَهُونَ الْبَاءَ آتٍ وَالْوَاوَاتِ مَعَ الْبَاءِ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ يَدْعِي أَنْ الَّذِينَ
يَقُولُونَ تَعْلَمُ بِكُسْرِ النَّاءِ لَا يَقُولُونَ يَعْلَمُ بِكُسْرِ الْبَاءِ لِاسْتِقْلَالِهِمُ الْكُسْرَ عَلَى الْبَاءِ
وَلَا يَدْعُوهُمْ إِلَى كُسْرِهَا دَاعٍ يَوْجِبُ تَغْيِيرَ مَعْنَى أَوْ لَفْظٍ وَقَدْ كَسَرُوا الْبَاءَ فِيمَا كَانَ
فَاءَ الْفِعْلِ مِنْهُ وَآوَا قَالُوا وَجَلَّ يَجَلُّ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا بِكُسْرِهَا قَلْبَ الْوَاوِ بَاءَ اسْتِقْلَالًا
لِلْوَاوِ وَكَذَلِكَ وَجَلَّ يَوَجَلُّ وَوَجَّعَ يَوَجَّعُ وَمَا جَرَى تَجَرَّاهُ وَلَا يَكْسُرُ فِي هَذَا الْبَابِ
شَيْءٌ كَانَ ثَانِيَهُ مَفْتُوحًا نَحْوَ ذَهَبَ وَضَرَبَ وَأَشْبَاهَهُمَا وَقَالُوا أَبَى وَأَنْتَ تَنْبِي وَهُوَ يَنْبِي
وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي يَسْتَعْمَلُ فِيهَا مَفْتُوحًا وَإِخْوَانُهَا وَلِبَسَ الْقِيَاسُ أَنْ تُفْتَحَ
وَإِنَّمَا هُوَ حَرْفٌ شَادٌّ فَلَمَّا جَاءَ تَحْيِيٌّ مَا فَعَلَ مِنْهُ مَكْسُورٌ فَعَلُوا بِهِ مَا فَعَلُوا بِذَلِكَ
بِغَيْرِ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَأْتِي عَلَى وَزْنٍ يَوْجِبُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ أَبَى بِكُسْرِ الْبَاءِ كَسَرُوا مِنْهُ
الْبَاءَ فِي يَنْبِي وَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ يَخْشَى الَّذِي مَاضِيُهُ خَشِيَ وَكَسَرُوا الْبَاءَ فِيهِ أَيْضًا
فَقَالُوا يَنْبِي وَهُمْ لَا يَقُولُونَ يَخْشَى بِكُسْرِ الْبَاءِ لِأَنَّهُمْ قَدْ رَكِبُوا الشُّذُوزَ فِي تَنْبِي بِكُسْرِ

التاء فيه بقرأهم ذلك على كسر الياء الذي هو سُذُوذٌ آخرُ كأنهم أتبعوا السُّذُوذُ
 السُّذُوذُ وشبهوه بِيَجَلٍ في كسر الياء حين أدخلت في باب فَعَلٍ وكان إلى جنَبِ الياء
 حوْفُ اعتلالٍ وهم عَمَّا يَغْتَرُونَ في كلامهم الأَكثرُ ويَجْسُرُونَ عليه اذ صار عندهم
 مخالفاً يعني أنهم شبهوا الهمزة في تَبَيَّ بعد تاء الاستقبال اذ كان يجوز تليينها
 وقلبها إلى الياء بقلب الواو إلى الياء في يَجَلٍ ومعنى قوله وهم عَمَّا يَغْتَرُونَ في كلامهم
 الأَكثرُ اذ صار عندهم مخالفاً يعني لما صار مخالفاً للاقياس في شيء اختلفوا مخالفةً
 أخرى فيه * قال * وجميعُ ما ذكرنا مفتوحٌ في لغة أهل الحجاز وهو الأَصْلُ
 يعني تَعَلَّمُ ونَعَلَمُ وما أشبهه وصارت لغتهم الأَصْلُ لأن العربية أصلُها اسمعيلُ عليه
 السلام وكان مسكنه مكة ومع ذلك فإن العرب جمعةٌ على فتح ما كان ماضيه فَعَلٍ
 أو فَعَلٌ في المستقبل فعَلْنَا أن الفتح الأَصْلُ * قال * وأما يَسْعُ ويَطُ فاعما
 فَعَوُوا لانه فَعِلٌ يَفْعَلُ مثل حَسِبَ يَحْسِبُ ففَعَوُوا للهمزة والعين كما قالوا يَفْعُوا
 ويَفْرَعُ فلما جاء على مثال ما فَعَلٍ منه مفتوحٌ لم يكسروا كما كسروا يَأْتِي حيث
 جاءت على مثال ما فَعِلٌ منه مكسورٌ يعني أن أَصْلَ يَسْعُ ويَطُ يَوْسَعُ ويَوْطِيُ واعما
 فُحَّ لاجل حرف الحلق فصار بمنزلة حَسِبَ يَحْسِبُ فلم يكسروه لأن ما كان مستقبلاً
 يَفْعَلُ فكان ماضيه فَعَلٍ ولا يكسر أولُ مستقبل ما ماضيه فَعَلٍ واعما كسروا في
 تَأْتِي على سُذُوذٍ لانه جاء على مثال ما ماضيه مكسور الثاني وأما وَجَلٌ يَوْجَلُ
 ونحوه فإن أهل الحجاز يقولون يَوْجَلُ فيجرونه مجرى عَلِمَتْ وغيرهم من العرب
 سوى أهل الحجاز يقولون في تَوْجَلُ هي تَجَلُ وأنا إيجَلُ ونحن نيجَلُ واذا قلت يَفْعَلُ
 منه فبعض العرب يقولون يَجَلُ كراهية الواو مع الياء كما يبدلون من الهمزة
 الساكنة يعني كما يقولون في ذُئِبَ ذَيْبٌ فقلبوا الياء من الهمزة الساكنة وشبهوا
 قلب الواو ياء في يَوْجَلُ بآيَامٍ ونحوها والأَصْلُ أَيَّامٌ وقال بعضهم ياجِلُ فأبدل
 مكثها ألفاً كراهة الواو مع الياء كما يبدلون من الهمزة الساكنة يعني اذا خففوا
 همزة رأس قالوا راس باللف وقال بعضهم يَجَلُ كأنه لما كره الياء مع الواو كسر الياء
 ليقلب الواو ياء لانه قد علم أن الواو الساكنة اذا كانت قبلها كسرة صارت ياء ولم
 تكن عنده الواو التي تقلب مع الياء حيث كانت الياء التي قبلها متحركة فأرادوا أن

يقبلوها الى هذا الحد وكَرِهَ أن يعلها على ذلك الوجه يريد أن الواو لا يجب قلبها ياء
 الا أن يكون المتحرك الذي قبلها مكسورا فالذي كَسَرَ الباء في يَبْعِلُ استنقل الواو ولم
 يَرَّ الباء المفتوحة تُوجِبُ قلب الواو فكسرها لتتقلب الواو ۞ واعلم أن كل شيء كانت
 ألفه موصولة مما جاوز ثلاثة أحرف في فعل فأك تَكْسِرُ أوائل الافعال المضارعة
 للاسماء وذلك لانهم أرادوا أن يكسروا أوائلها كما كسروا أوائل فعل فلما أرادوا
 الافعال المضارعة على هذا المعنى كَسَرُوا أوائلها كأنهم شبهوا هذا بذلك وانما منعهم
 أن يَكْسِرُوا التَّوَاتِي في باب فَعِلَ أنها لم تكن تحرك فوضعوا ذلك في الأوائل ولم
 يكونوا يَكْسِرُوا الثالث فيلبس بَفَعِلٍ يَفْعَلُ وذلك قولك اسْتَغْفَرَ فانت تَسْتَغْفِرُ
 وأَحْرَجْتُمْ فانت تَحْرِجُهُمْ وأَعْدَدْتُمْ فانت تَعْدُدُونَ وأَقْنَسْتُ فانت تَقْنِئْسُ يريد أنهم
 شبهوا ما كان في ماضيه ألف وصل بما كان الماضي منه على فعل لاجتماعهما في كسرة
 ألف الوصل أولا وكسرة عين فعل نائبا وكروهوا كَسَرَ الحرف الثاني من مستقبل
 فعل لان صفته السكون وكروهوا كسر الثالث لثلاثا يلبس بَفَعِلٍ يَفْعَلُ فوجب
 كسر الاول ثم شبهوا مستقبل ما ماضيه ألف الوصل بمستقبل فعل فكسروا أوله
 ۞ قال ۞ وكل شيء من تَفَعَّلَتْ أَوْ تَفَاعَلَتْ أَوْ تَفَعَّلَتْ يَجْرِي هذا المجري لانه كان
 في الاصل مما ينبس أن يكون أوله ألف موصولة لان معناه معنى الانفعال وهو
 بمنزلة انقَعَجَ وانطَلَقَ ولكنهم لم يستعملوه استخفافا يريد أنه يجوز ان يقال في مستقبل
 تَدَحَّرَجَ وتَعَالَجَ وتَمَكَّنَ تَدَحَّرَجَ وتَتَفَاعَلُ وتَتَمَكَّنُ لانه كان الاصل فيما زاد على
 أربعة أحرف من الافعال الثلاثية أن تكون فيها ألف وصل لحمل كسر هذه
 الافعال على كسر ما في أوله ألف وصل فيصير جملة ما يجوز كسر أول مستقبله
 ثلاثة عشر به منها تسعة أبنية في أوائلها ألف الوصل وثلاثة في أولها التاء الزائدة
 وفعل الذي ذكرناه أولا والذليل على ذلك أنهم يَفْتَحُونَ الزائد في يَفْعَلُ يريد أن
 الدليل على أن ما في أوله التاء الزائدة في الماضي كان حقه ألف الوصل أن مستقبله
 يَفْتَحُ أوله ولا يجري تجرَى الرباعي كقولك تَعَالَجُ وتَكْبُرُ فصار بمنزلة ما فيه ألف
 الوصل نحو يَنْطَلِقُ ويستغفر ۞ قال سيبويه ۞ ومثل ذلك قولهم تَقَى الله رجل
 ثم قالوا بقي الله أجروه على الاصل وإن كانوا لم يستعملوا الألف حذفوها والحرف

عبارة سيبويه في
 الكتاب فأنما أقنيس

الذي بعدها اعلم أن العرب تقول تَقِيَّ تَقِيَّ بفتح التاء في المستقبل وكان الظاهر من هذا أن يقال تَقِيَّ تَقِيَّ وانما هو على الحذف وأصله اَتَقِيَّ يَتَقِيَّ حَذَفُوا فَاءَ الفعل وهو التاء الاولى من اَتَقِيَّ وهي سا كمة فسقطت الف الوصل من اَتَقِيَّ لان بعدها متحركا وفي المستقبل يَتَقِيَّ حَذَفُوا منه التاء أيضا الاولى فبقى يَتَقِيَّ واذا أمروا قالوا تَقِيَّ الله وأصله اَتَقِيَّ سقطت التاء التي هي مكان فاء الفعل وسقطت ألف الوصل وأصل هذه التاء الساقطة واولاها من وَقِيْتُ والتاء في قولهم تَقِيَّ الله رجلٌ وَيَتَقِيَّ رَتَقَ الله في الامر هي تاء افتعل وهي زائدة واختلفوا في تَقِيَّ فكان أبو العباس المبرد يقول هي زائدة ووزن تَقِيَّ نَعَلَ وكان الزجاج يقول هي منقلبة من واوَوَقِيَّ وهو فَعَلَ مثل قولهم تَكَاةً وَنَحْمَةً والاصل وَكَأَةً وَوَجَةً ولا يقال يَتَقِيَّ في المستقبل بتسكين التاء لان الاصل ما ذكرته ولو كان يجوز التسكين لقل في الامر اَتَقِيَّ كما يقال في بَرِيَّ اَرِمَ قال الشاعر

تَقُوهُ أَيُّهَا الْفَتَيَانُ إِنِّي * رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ غَلَبَ الْجُدُودَا

وقال آخر

جَلَّاهَا الصِّقْلُونَ فَأَخْصَرُوهَا * جَاءَتْ كُلُّهَا يَتَقِيَّ بَأْزَرِ

ومثل هذا يقال يَتَخَذُ على مثال يَتَخَذُ حَذَفُوا التاء الاولى كما حَذَفُوا من يَتَقِيَّ وقالوا في الماضي تَخَذَ فكان الزجاج يقول أصل تَخَذَ اِتَّخَذَ وليس الأمرُ عندي كما قال لانه لو كان اِتَّخَذَ وحذفت التاء منه لوجب أن يقال تَخَذَ وليس أحد يقول تَخَذَ بفتح الخاء وحكى أبو زيد تَخَذَ يَتَخَذُ تَخَذَا * قال أبو سعيد * وفيما قرأته على ابن أبي الازهر عن بندار في معاني الشعر له

وَلَا تُكْثِرَا تَخَذَ الشَّعَارَ فَانْهَا * تُرِيدُ مِمَّا آتٍ فَسَيِّمًا فَتَأْوَهَا

وانما أراد سيبويه أنهم قالوا في المستقبل يَتَقِيَّ وان كان الماضي تَقِيَّ لأن أصل تَقِيَّ اَتَقِيَّ فَرَدُّوه الى أصل اَتَقِيَّ فقالوا يَتَقِيَّ مخففا عن يَتَقِيَّ وقد مضى ذلك وأما فَعَلَ فانه لا يَضُمُّ منه ما كُسِرَ من فَعَلَ لان الضم أنقل عندهم فذكرهوا الضميتين ولم يخافوا التباس معنيين فَمَدُّوا الى الْأَخْفِ يَرِيدُ أنهم لم يقولوا في مستقبل فَعَلَ يَفْعُلُ على ما توجبهُ ضمة الماضي كما كسروا أول مستقبل فَعَلَ حين قالوا نَعَلِمَ لان الكسرة

مع الفتح أخف عليهم من اجتماع ضمين ولم يكن بهم حاجة الى تحمل ثقل الضميين
 لان المعنى لا يتغير فتكون اداة المعنى داعية لهم الى تحمل الثقل فهذا معنى قوله
 ولم يخافوا التباسا فهدوا الى الاخف * قال سيبويه * ولم يريدوا تفريقا بين
 معنيين كما اردت ذلك في فعل يريد بذلك أن في فعل حين قالوا تفعل في مستقبله
 فرقوا بهذه الكسرة بين ما كان ماضيه على فعل وما كان ماضيه على فعل فقالوا
 تعلم ولم يقولوا تنهّب وجعله سيبويه معنيين وان لم يكن من المعاني التي تغير
 مقاصد الغائلين فيما عبروا عنه وانما هو حكمة في اتباع اللفظ وكل عقيد في هذا
 الباب لسيبويه وكل تحليل فلا في بكرين السري وأبي على وأبي سعيد

هذا باب ما يسكن استخفاً وهو في الاصل

عندهم متحرك

وذلك قولهم في نخذ نخذ وفي كيد كبد وفي عضد عضد وفي الرجل رجل وفي كرم
 الرجل كرم وفي علم علم وهي لغة بكرين وائل وأساس كثير من بني تميم وقالوا في
 مثل « لم يحرم من فصد له » يعني فصد البعير للضيف وفصد للضيف أنهم
 كانوا عند عوز الطعام يقصدون البعير ليشرّب الضيف من دمه فيصد جوعه
 وقال أبو النجم

* لو عصر منه البان والمسل أنعصر *

يريد عصر وأبو النجم من بكرين وائل وهذه اللغة أيضا كثيرة في تغلب وهو أخو
 بكرين وائل وقال أيضا

* ونفخوا في مدائهم فطاروا *

وانما حلهم على هذا أنهم كرهوا أن يرفعوا ألسنتهم عن المفتوح الى المكسور
 والمفتوح أخف عليهم فكبروا أن ينتقلوا من الاخف الى الاثقل وكبروا في عصر
 الكسرة بعد الضمة كما يكرهون الواو مع الياء في مواضع ومع هذا انه بناء ليس من
 كلامهم الا في هذا الموضع من الفعل فكبروا أن يحولوا ألسنتهم الى الاستنقال

يريد أنه ليس من كلامهم فَعَلَ إلا فيما لم يُسَمَّ فاعلمه من الثلاثي وإذا تابعت
الضمتان خففوا أيضا وَكِرْهُوا ذلك كما يكرهون الواوين وانما الضمتان من الواوين
وذلك قولك الرُّسُلُ والطَّنْبُ والعُنُقُ وكذلك الكسرتان تكررهما عند هؤلاء كما تكره
الباء الآن في مواضع ونما الكسرة من الباء فكررهما الكسرتين كما تكره الباء الآن وذلك
قولك في إِبِلٍ لِإِبِلٍ قال الشاعر

أَبَانُ إِبِلٍ تَعَلَّيْنِ مَسَاوِرٍ * مَا دَامَ عَلَيْكُمَا عَلَى حَرَامٍ

فأما ما نالت فيه الفتحتان فأنهم لا يسكنون منه لان الفتح أخف عليهم من اللضم
والكسر كما ان الألف أخف عليهم من الواو والياء وذلك نحو جَلَّ وَجَلَّ ونحوه
ومما أشبه الأول مما ليس على ثلاثة أحرف قولهم « أَرَأَيْكَ مُتَّقِيًا عَلَى » ينسكين
الفاء سَكَنَ لان قولنا تَقِيًا من مُتَّقِيًا كقولنا نَحْذُ وَكَبِدَ فأسكن كما أسكن الخاء من
نَحْذُ ومن ذلك قولهم انْطَلَقَ ياهذا ينسكين اللام وفتح القاف وكان الأصل انْطَلِقْ
اللام مكسورة والقاف ساكنة فسكنت اللام للكسرة فاجتمع ساكنان اللام والقاف
فحركوا القاف وفتحوه كما قالوا أَيْنَ وفتحوا النون * قال سيبويه * وحدثنا الخليل
عن العرب بذلك وأنشدنا بيتا لرجلٍ من أزدِ السراة وهو

عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ * وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ

يريد يَلِدْهُ فأسكن اللام فاجتمع ساكنان اللام والدال ففتح الدال لاجتماع الساكنين
* قال * وسَمِعناه من العرب كما أنشدَه الخليل فَفَعَّصُوا الدال كي لا يلتقي ساكنان
حيث أسكنوا موضع العين وحركوها بحركة أقرب المتحركات اليه وهى الباء ولم يتحفظوا
باللام لسكونها لان الساكن حاجر غير حصين وزعموا أنهم يقولون وَلِدْهُ وَوَرَدُ
وَكَيْفَ وَكَيْفَ

باب ما أسكن من هذا الباب وترك أول الحرف

على أصله لو حرك

لان الأصل عندهم أن يكون الثانى متحركا وغير الثانى أول الحرف وذلك قولهم

شَهِدَ وَلَعِبَ تَسْكُنُ الْعَيْنُ كَمَا اسْكَنْتَهَا فِي عِلْمٍ وَتَدَعُ الْاَوَّلَ مَكْسُورًا لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ بِمِثْلَةِ
مَا حَرَكُوا فَصَارَ كَأَوَّلِ إِبِلٍ سَجْعَانِهِمْ يَفْسِدُونَ هَذَا الْبَيْتَ هَكَذَا لِلاِخْطَلِ
إِذَا غَابَ عَنَّا غَابَ عَنَّا فَرَأَيْنَا * وَإِنْ شَهِدَ أَجْدَى فَضْلُهُ وَجَدَاوَلُهُ
ومِثْلُ ذَلِكَ نَعَمْ وَبُشِّسَ اِتِّمَاهُمَا فَعِلَ قَالَ الْمُفْسِّرُ لِهَذَا الْبَابِ قَدْ قَدِمْنَا قَبْلَ هَذَا أَنْ
مَا كَانَ عَلَى فَعَلٍ وَنَانِيهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ فَبَيْنَهُ أَرْبَعُ لُغَاتٍ مِنْهَا فَعَلٌ وَهُوَ
الَّذِي أَرَادَ سَبِيوِيهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَنْ شَهِدَ وَلَعِبَ جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ لَوْ حَرَكْتُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ
جَاءَ شَهِدَ وَلَعِبَ ثُمَّ اسْكَنْ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَمِثْلُ ذَلِكَ غَزَى الرَّجُلُ لَانْتَحَوْلَ الْبَاءُ وَآوَا
لِأَنَّهُمَا اِنَّمَا خَفَّفَ وَالْأَصْلُ عِنْدَهُمُ التَّحْرِيكُ وَأَنْ تُجَرِّيَ يَاءُ كَمَا أَنَّ الَّذِي خَفَّفَ
الْأَصْلُ التَّحْرُكُ عِنْدَهُ وَأَنْ يُجَرِّيَ الْاَوَّلَ فِي خِلَافِهِ مَكْسُورًا وَأَصْلُ غَزَى غَزَوْا لِأَنَّهُ
مِنَ الْغَزْوِ وَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءُ لِأَنَّهُمَا طَرَفٌ وَقَبْلُهَا كَسْرَةٌ فَكَأَنَّ قَائِلًا قَالَ إِذَا سَكَّنَا
الزَّأْيَ وَجِبَ أَنْ تَعُودَ الْوَاوُ لِأَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي كَانَتْ تَقْلِبُهَا يَاءً قَدْ زَالَتْ * قَالَ
سَبِيوِيهِ * هَذَا التَّخْفِيفُ لَيْسَ بِوَاجِبٍ وَلَا هُوَ بِنَاءٌ بُنِيَ عَلَيْهِ اللَّفْظُ فِي الْأَصْلِ وَإِنَّمَا
هُوَ عَارِضٌ كَمَا أَنَّ الَّذِي يَقُولُ عِلْمٌ وَكَرَّمَ فِي عِلْمٍ وَكَرَّمَ الْأَصْلُ عِنْدَهُ عِلْمٌ وَكَرَّمَ وَإِنْ
خَفَّفَ وَالِدِيلُ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ هَذَا أَنَّهُ لَوْ جَعَلَ الْفِعْلُ لِنَفْسِهِ لَقَالَ عِلِمْتُ وَكَرَّمْتُ
فَرَدُّوا الْبِنَاءَ إِلَى أَصْلِهِ فَاعْرِفْ ذَلِكَ

بَابُ أَسْمَاءِ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا يُشْتَقُّ مِنْهَا أَفْعَالٌ

* أَبُو عُبَيْدٍ * هُوَ رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُولَةِ وَرَاجِلٌ بَيْنَ الرَّجْلَةِ وَهُوَ بَيْنُ الْحُرِّيَّةِ
وَالْخُرُورِيَّةِ وَرَجُلٌ غَرٌّ وَامْرَأَةٌ غَرَّةٌ بَيْنَهُ الْغَرَاءَةُ مِنْ قَوْمٍ أَغْرَاءَ وَرَجُلٌ ظَهِيرٌ بَيْنَ
الظُّهَارَةِ وَهُوَ - الْقَوِيُّ وَامْرَأَةٌ حَصَانٌ بَيْنَهُ الْحَصَانَةُ وَالْحَصْنُ وَفَرَسٌ حَصَانٌ بَيْنَ
الْحَصْنِ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * غَلَطَ أَبُو عُبَيْدٍ إِدْخَالَهُ امْرَأَةً حَصَانًا تَحْتَ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ
لِأَنَّهُ يَقَالُ حَصْنَتُ الْمَرْأَةِ * أَبُو عُبَيْدٍ * حَافِرٌ وَفَاحٌ بَيْنَ الْوَفَاحَةِ وَالْوَقْعِ وَالْقَعَةِ
وَالْقَعَةِ وَرَجُلٌ عَنِينٌ بَيْنَ الْعَنِينَةِ وَقَدْ عَنَّ عَنْ امْرَأَتِهِ وَصَرِيحٌ بَيْنَ الصَّرَاحَةِ
وَالصُّرُوحَةِ وَفَرَسٌ ذُلُولٌ بَيْنَ الذَّلِّ وَذَلِيلٍ بَيْنَ الذِّلِّ وَالذَّلَّةِ وَمَعْتَوٍ بَيْنَ الْعَتَةِ وَالْعَتَّةِ
أَيْضًا وَجَارِيَةٌ بَيْنَهُ الْجَرَايَةُ وَالْجَرَاءُ وَجَرِيٌّ بَيْنَ الْجَرَايَةِ - وَهُوَ الْوَكِيلُ وَفُلَانٌ طَرِيفٌ

فِي التَّسْبِ وَطَرَفِ بَيْنِ الطَّرَافَةِ وَمِنْ الْأَقْعَدِ بَيْنِ الْقَعْدِ وَالصُّعْدِ وَعَقِيمةُ بَيْنَةِ الْعَقْمِ
 وَالْعَقْمِ وَعَاقِرُ بَيْنَةِ الْعُقْرِ وَقَدْ عَقَرَتْ نَعُورٌ وَعَقِرَتْ نَعُورٌ عَقَارًا * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ *
 وَقَدْ أَسَاءَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَيْضًا أَشَدُّ مِنْ تِلْكَ الْأَسَاءَةِ لِأَنَّهُ صَرَحَ هُنَا بِتَصْرِيفِ
 الْفِعْلِ فَهَذَا خِلَافُ مَا عَلَيْهِ الْعَقْدُ * أَبُو عُبَيْدٍ * رَجُلٌ وَضِيعٌ بَيْنَ الضَّعَةِ وَالضَّعَةِ
 * ابْنُ السَّكَيْتِ * وَطِيءُ بَيْنِ الْوَطَاءِ وَالطَّيْئَةِ وَالطَّاءُ * أَبُو عُبَيْدٍ * رَفِيعٌ بَيْنُ
 الرِّفْعَةِ وَقَدْ وَضِعَ وَرَفُعٌ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ عَلَى عَقْدِهِ أَمَّا
 هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ عَلَى مَا حَذَّ سَبِيوِيهِ وَذَلِكَ أَنْ سَبِيوِيهِ قَالَ وَلَمْ يَقُولُوا وَضِعَ وَلَا
 رَفُعٌ كَمَا لَمْ يَقُولُوا شَدَدَتْ وَلَا فُقِرَتْ وَقَالُوا حَافٍ بَيْنَ الْحَفِيَةِ وَالْحَقَابَةِ وَقَدْ حَنَى بِحَنَى
 وَهُوَ - الَّذِي لَا تَنِي فِي رِجْلِهِ لَا حَفٌّ وَلَا تَعَلُّ فَمَا الَّذِي حَنَى مِنْ كَثْرَةِ الْمَنَى فَانْه
 حَفَّ بَيْنَ الْحَفَى مَقْصُورٌ مِثْلُ الْعَمَى * وَقَالَ * فَلَانٌ حَنَى بَلْ بَيْنَ الْحَقَاوَةِ وَقَدْ
 حَفِيتُ بِهِ وَتَحَقَّقْتُ بِهِ وَذَلِكَ فِي الْمَسْئَلَةِ بِهِ وَالْعَنَابَةِ بِأَمْرِهِ وَهَذَا الْغَلَطُ بَيْنُ أَيْضًا لِأَنَّ
 لِهَذِهِ الْمَصَادِرَ أَفْعَالًا كَمَا قَدْ نَصَّ هُوَ وَالسِّرُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ - الْخَالِصُ بَيْنَ السَّرَاةِ
 * قَالَ * وَالسَّرَاةُ مِنَ السَّرْوِ وَهَذَا أَيْضًا غَلَطٌ بَيْنُ لَأَنَّ سَبِيوِيهِ قَدْ حَكِيَ سَرَوْحِينَ
 ذَكَرَ الْأُبَيْسَةَ الَّتِي تُخَصُّ بِهَا الْأَفْعَالُ مَعَ الْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ * أَبُو عُبَيْدٍ *
 الشَّمْسُ جَوْنَةٌ بَيْنَتِ الْجَوْنَةَ وَبَعِيرٌ هَجَانٌ بَيْنَ الْهَجَانَةِ وَرَجُلٌ هَمِينٌ بَيْنَ الْهَمِينَةِ وَخَصِيٌّ
 مَجْبُوبٌ بَيْنَ الْجَبَابِ وَعَرَبِيٌّ بَيْنَ الْعَرُوبِيَّةِ * ابْنُ دَرِيدٍ * وَالْعُرُوبَةُ وَالْعَرَابَةُ * أَبُو
 عُبَيْدٍ * عَبْدٌ بَيْنَ الْعَبُودِيَّةِ وَالْعَبُودَةِ وَأَمَةٌ بَيْنَتِ الْأُمُومَةَ وَأُمٌ بَيْنَتِ الْأُمُومَةَ وَأَبٌ بَيْنَ
 الْأَبُوَّةِ وَأُخْتُ بَيْنَتِ الْأُخُوَّةَ مِثْلُ الْأَخِ وَبَنَتْ بَيْنَتِ الْبَنُوَّةَ مِثْلُ الْإِبْنِ وَعَمٌ بَيْنَ الْعُمَةِ
 وَكَذَلِكَ الْخَوَلَةُ وَيُقَالُ هَذَا أَسَدٌ بَيْنَ الْأَسَدِ وَلَيْتُ بَيْنَ الْقَبَائَةِ وَوَصِيفٌ بَيْنَ الْوَصَافَةِ
 * نَعْلَبُ * وَصِيفَةٌ بَيْنَتِ الْإِصَافَ وَوَلِيدَةٌ بَيْنَتِ الْوَلَادَةَ وَالْوَلِيدَةُ * أَبُو عُبَيْدٍ *
 وَرَجُلٌ جُنُبٌ مِنَ الْبُعْدِ بَيْنَ الْجَنَابَةِ وَالْجَنَبَةِ وَهُوَ الْأَجَنَبِيُّ وَالْجَانِبُ مِثْلُهُ * ابْنُ
 السَّكَيْتِ * رَجُلٌ جَلِيدٌ وَجَلْدٌ بَيْنَ الْجَلَادَةِ وَالْجَلْدِ وَلَحْمٌ طَرِيٌّ بَيْنَ الطَّرَاوَةِ وَالطَّرَاءَةِ
 * ابْنُ دَرِيدٍ * رَجُلٌ حَلْفٌ - أَيْ جَافٌ غَلِظٌ وَالْمَصْدَرُ الْجَلَّافَةُ وَالْعَدَالَةُ مَصْدَرُ
 عَدَلٌ حَسَنُ الْعَدَالَةِ * وَقَالَ سَيِّدُ بَيْنِ السُّودِّ وَهُمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَالنَّبَاوَةِ
 وَضَارِبِينَ الضَّرَاوَةِ وَالضَّرَاءَةِ * نَعْلَبُ * شَخٌّ بَيْنَ الشَّجْوَحِيَّةِ وَالشَّجْوَحَةِ وَالشَّجْجِ

والتشبيح بينهم بين الأئمة والأئمة • أبو عبيد • فعلمت ذلك به خصوصية وهو ليس
 بين الخصوصية • قال ابن السكيت • ولاتصالان الألف مخ • نعلب • الضم
 فيه لغة • أبو عبيد • حروري بين الحرورية • ابن السكيت • لا يقال
 إلا بالفتح • نعلب • الضم فيه لغة • ابن السكيت • فارس على الخيل
 بين القروسية والقروسة • ابن دريد • صارم بين الصرامة وقالوا الصرومة
 وليس بنبت وحازم بين الحزامية وقالوا الحزومة وليس بنبت وهو حجر صلد بين
 الصلاة والصلوة

باب مصادر مختلفة الألف بنية متفقة اللفاظ

صيغت على ذلك للفرق

تقول وجذت في المال وجداً وجدةً وجذت الضالة وجداً قال الراجز

• أَنشدُ والبَغي يُحبُّ الوِجدان •

• وجذت في الحزن وجداً • وجذت على الرجل موجدةً وتقول رجل جواد بين الجود
 ونحو جيد بين الجودة وفرس جواد بين الجودة والجودة وجاءت السماء جوداً ويقال
 وجب البيع وجوباً وحيمة وكذلك الحق ووجب الشمس وجوباً - إذا دنت
 للغروب • وجب القلب وجباً وتقول حسبت الحساب أحسبه حسباً وحسبانا
 والحساب الاسم وحسبت الشيء - ظننته أحسبه وأحسبه محسبه ومحسبة وحسبانا
 وتقول امرأة حصان بينة الحصانة والحصن وقد أحصنت وحصنت وفرس حصان
 بين الحصين والحصن وتقول عدل عن الحق - إذا جار عدولاً وعدل عليهم عدلاً
 ومعدلةً وتقول قربت منك قرباً وما قربتك قرباناً وقربت الماء قرباً ونفق البيع
 نفاقاً ونفقت للدابة نفوقاً ونفق نفقاً - إذا نقص وقدرت على الشيء أقدر قَدراً
 - قويت وأقدر قُدرةً وقدرنا ومعدرةً وقلدت الشيء أقدره قَدراً من التقدير وجلوت
 للمعروس يجلو وجلوت السيف جلالةً وجلت القوم عن منازلهم جلالةً وغرت على
 أهلي فخار غيرةً وفخر الرجل غوراً - أتى الغور وكذلك غار الماء غوراً وغارت عينه

عُزُورًا وَغَارَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ غَيَارًا وَغَيْرًا - إِذَا مَارَهُمْ وَأَعْلَرَ عَلَى الْعُدُوِّ غَارَةً وَغَارَةً وَأَغَارَ
 الْحَبْلُ لِمَا نَهَى - إِذَا أَحْكَمَ قَتْلَهُ وَتَقُولُ حَلَّتْ فِي النَّوْمِ أَحْلَمُ حَلْمًا وَأَنَا حَالِمٌ وَحَلَمْتُ عَنْ
 الرَّجُلِ حَلْمًا وَأَنَا حَلِيمٌ وَحَلِمَ الْأَدِيمُ حَلْمًا - إِذَا تَنَقَّبَ وَقَدَّ وَحَلِمَ الْغُلَامُ يَحْلُمُ - إِذَا
 احْتَمَلَ حَلْمًا وَحَلْمًا هَذَا قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى وَهُوَ أَحَدُ الْحُرُوفِ الَّتِي رَدَّ عَلَيْهِ أَبُو اسْحَقَ
 الزَّجَّاجُ فَقَالَ إِنَّمَا الْحَلْمُ الْمَصْدَرُ وَالْحَلَمُ الْأِسْمُ وَقَدَّتْ عَيْنُهُ - إِذَا أَلْقَتْ الْقَدَى قَذِيًا وَقَذَيْتَ
 قَذًى - إِذَا صَارَ فِيهَا الْقَدَى وَتَقُولُ رَجُلٌ بَطَالٌ بَيْنَ الْبَطَالَةِ وَقَدْ بَطَلَ وَرَجُلٌ
 بَطْلٌ - أَيْ شُجَاعٌ بَيْنَ الْبُطُولَةِ وَقَدْ بَطُلَ بَطُولَةً وَبَطَلَ الشَّيْءُ بَطْلًا وَبُطُولًا وَخَزَى
 الرَّجُلُ خَزْيًا مِنَ الْهَوَانِ وَقَدْ خَزَى خَزَايَةً مِنَ الْاسْتِغْيَاءِ وَتَقُولُ طَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ
 وَطَلَّقَتْ طَلَاقًا وَقَدْ طَلَّقَتْ طَلَقًا عِنْدَ الْوَلَادَةِ وَطَلَّقَ وَجْهَ الرَّجُلِ طَلَاقَةً وَقَدْ طَلَّقَ
 يَدَهُ بِخَيْرٍ طَلَقًا وَتَقُولُ قَدْ حَرَّ بَوْمُنَا يَحْرُ وَمِنَ الْحَسْرَةِ حَرَّ الْمَمْلُوكُ يَحْرُ حَرَّةً وَتَقُولُ
 قَدْ شَفَّهُ الْمَرَضُ وَغَيْرَهُ يَشْفُهُ شَفًّا وَشَفَّ الثَّوْبُ يَشْفُ شَفُوفًا وَتَقُولُ زَبَدَهُ زَبْدَهُ
 زَبْدًا - إِذَا أَعْطَاهُ وَزَبَدَهُ زَبْدَهُ - إِذَا أَطْعَمَهُ الزُّبْدَ وَنَسَبَ الرَّجُلُ يَنْسِبُهُ نَسَبَةً
 وَنَسَبَ الشَّاعِرُ بِالْمَرْأَةِ يَنْسِبُ بِهَا نَسِيبًا وَنَسَبَ الصَّبِيُّ يَنْسِبُ شَبَابًا وَنَسَبَ الْفَرَسُ يَنْسِبُ
 شَبَابًا وَنَسَبَ الرَّجُلُ الْحَرْبَ وَالنَّارَ - إِذَا أَسْعَرَهَا يَسْهَرُ شُوبًا وَشَبًّا وَتَقُولُ شَاءَ
 سَاحٌ وَقَدْ سَعَتْ تَسْعُ سَعْوَةً وَسَحَّ الْمَطَرُ يَسْحُ سَحًّا - إِذَا صَبَّ وَتَقُولُ عَرَضْتُ الْكُتَابَ
 وَالْجُنْدَ عَرَضًا وَعَرَضْتُ الْجُلُوسَ عَلَى الْبَيْعِ عَرَضًا كَذَلِكَ وَعَرَضَ الرَّجُلُ عَرَضًا
 - إِذَا صَارَ عَرِيضًا وَتَقُولُ لَحِمَ الرَّجُلُ لَحْمَةً وَشَحِمَ شَحْمَةً - إِذَا كَانَ ضَعْفًا وَقَدْ
 شَحِمَ شَحْمًا وَيَأْسَمَ لَحْمًا - إِذَا كَانَ قَرِيبًا إِلَى الْقَتْلِ وَالشَّحْمُ وَهُوَ شَحْمٌ لَحْمٌ وَقَدْ
 حَدَدْتُ حُدُودَ الدَّارِ أَحَدَهَا حَدًّا وَحَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا تَحْدًا وَتَحْدٌ حَدَادًا
 - إِذَا تَرَكَتِ الزَّيْنَةَ وَقَدْ حَدَدَتْ عَلَيْهِ أَحَدَ حَدَّةٍ وَحَدًّا مِنَ الْغَضَبِ وَحَالَ بَيْنِي
 وَبَيْنَ الشَّيْءِ حَوْلًا وَحَالَتِ الْخَلَّةُ وَالنَّاقَةُ - إِذَا لَمْ تَحْمِلْ حَبَالًا وَحَالَ فِي ظَهْرِ دَابَّتِهِ
 - إِذَا رَكِبَهَا حَوْلًا وَتَقُولُ وَهَمْتُ فِي الْحِسَابِ وَغَيْرِهِ وَهَمًا - إِذَا غَلِطَ فِيهِ
 وَوَهَمْتُ إِلَى الشَّيْءِ - إِذَا ذَهَبَ وَهَمُّكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ وَهَمًا

بَابُ

وأذكر من شواذ المصادر التي شئت من جهة الأعراب وإسلاها بالمصادر المتقدمة لتكون المصادر في هذا الكتاب مجموعة * حكم المصدر اذا وقع موقع الحال أن لا تدخله الالف واللام ولا يضاف الى المعرفة وقد جاءت مصادر وأدخلت فيها الالف واللام وأضيفت الى المعرفة وقد ذكر سيبويه من ذلك شياً وأنا أذكر ما ذكره وأريد وأبدأ أولاً بالمصادر المنتهية عن الأفعال التي ليست من ألفاظها بل هي من أنواعها وأميز من يطرّد ذلك ممن لا يطرّده وبالله التوفيق * قال سيبويه * في باب ما ينتصب من المصادر لانه حال وقع فيه الامر تقول قتلته صبراً ولقيته بخفاء ومفاجأة وكفاحاً ومكافأة ولقيته عياناً وكلمته مشافهة وأتيتُه ركضاً وعدواً ومشياً وأخذت ذلك عنه سمعاً وسمعاً ولبس كل مصدر وان كان في القياس مثل ما مضى من هذا الباب يوضع هذا الموضع لان المصدر هنا في موضع فاعل اذا كان حالا ألا ترى أنه لا يحسن أن تقول أنا سُرعة ولا أنا رجلة كما أنه ليس كل موضع يستعمل في باب سقياً وجداً فقد تبين من كلام سيبويه أن هذا الباب عنده غير مطرد وأبو العباس يطرّده فيقول أنا سُرعة ورجلة والعامل فيه عند سيبويه ماقبله من الفعل فاعمل في صبراً قتلته وفي مشياً وركضاً وعدواً أتيتُه وفي سمعاً وسمعاً أخذته والعامل فيه عند أبي العباس فعل مضمّن من لفظه كأنه يمشي مشياً ولو كان كما ذهب اليه لجاز أتيتُه المشي كما تقول هو يمشي المشي وشمي المشي وهو لا يميز ذلك ومن هذا الباب قوله

فَلَا بِلَايَ مَا حَلْنَا وَلِدْنَا * عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكٍ نَطْمَاءَ مَقَاصِلُهُ

التقدير فيه فَلَا بِلَايَ بِلَايَ حَلْنَا وما زائدة ومعنى لَا بِلَايَ بَطْناً وجهداً فكانه قال مجهودين حَلْنَا وَلِدْنَا ومبطين حَلْنَا وَلِدْنَا وقد التأت عليه الحاجة - أَبْطَأَتْ وقال الراجز

* وَمَنْهَلٍ وَرَدْنُهُ التَّقَاطُ *

أى بُحَاءَهُ وهو من الأول فهذا ما حكى سيبويه من هذا الباب وحكى غيره وَرَدْتُ الماءَ نَقَاباً - أى التَّقَاطُ وحكى غيره لَقِيْتُهُ بُلْطَةً - أى بُحَاءَهُ وقالوا لَقِيْتُهُ صِقَاباً وصراحاً مثل الِاتِّقَاطِ

وهذا باب ما جاء منه وفيه الالف واللام أو الاضافة

وذلك قولك أرسلها العرّاء قال لبيد

فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاءُ وَلَمْ يَنْدُهَا * وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَعْصِ الدِّخَالِ
فَنَصَبَ الْعِرَاءُ وهو مصدر عاركة معاركة وعرا كآ - أى زاحم والعرّاء في موضع
الحال وهو معرفة وذلك شاذ وأما يجوز مثل هذا لانه مصدر ولو كان اسم فاعل
ما جاز لم نقل العرب مثل أرسلها العرّاء المعاركة ومثله قول أوس بن حجر
فَأَوْرَدَهَا التَّقْرِيبَ وَالشَّدَّ مِنْهَا * قَطَاءَ مُعِيدُ كَرَةِ الْوَرْدِ عَاطِفُ
أراد أوردتها تقريبا وشدا في معنى مقربا وشادا ومثله

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا * كَأَنَّ رَوْنَاهُ وَطَرْفَ طِمِيرِ
ومعنى البيت أنه وصف ملكا دأب الشرب فقال مدت عليه يعنى على الملك كأن
رَوْنَاهُ أَطْنَابَهَا الْمَلِكُ في معنى مملكا جعل الملك في معنى الحال وتقديره مملكا *
وأما ما جاء منه مضافا معرفة فكقولك طلبته جهدا وطاقتك وفعلته جهدي
وطاقتي وهى في موضع الحال لان معناه مجتهدا ولا يستعمل هذا الا مضافا لانتقل
فعلته طاقة ولا جهدا ومثله رأى عيني وسمع أذني قال ذاك وإن قلت سمعا جاز
لانه قد استعمل مضافا وغير مضاف فاعرفه ان شاء الله

باب فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ

يقال أَجَرْتُ الْمَلُوكَ أَجْرَهُ أَجْرًا وَأَجَرَهُ اللَّهُ يَأْجُرُهُ أَجْرًا وَأَجَرَهُ وَأَدَمْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ -
أَلَفْتُ بَيْنَهُمْ وَأَدَمْتُ الثَّرِيدَ أَدَمُهُ وَأَدَمُهُ أَدَمًا وَأَدَمْتُهُ - إذا خلطته باللحم وَأَمَرْتُ
النَّاسَ وَأَمَرْتُهُ - أى أَكْثَرْتُهُ ويقال أَوَيْتُهُ وَأَوَيْتُهُ وَأَوَيْتُ إِلَيْهِ مَقْصُورًا لَغَيْرِ
وَأَجَلْتُهُ مِنْ دَاءٍ فِي عُنْفِهِ وَأَجَلْتُهُ - دَاوَيْتُهُ وَاللَّهُ مَالَهُ وَاللَّهُ - نَقَصَهُ وَأَهْلَتُهُ
لِلْأَمْرِ وَأَهْلَتُهُ - رَأَيْتُهُ لَهُ أَهْلًا وَأَخَوْتُ وَأَخَيْتُ - وَلِدْتُ لِىَ أَحَدًا * أبو حاتم *

بَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَبْدَأُهُمْ بَدَأَ وَأَبْدَاهُمْ - أَيْ خَلَقَهُمْ وَفِي التَّنْزِيلِ « قُلْ سِيرُوا فِي
الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ » وَفِيهِ « أَنَّهُ هُوَ يَبْدِئُ وَيُعِيدُ » * أَبُو عُبَيْدَةَ *
الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ وَالْبَادِئُ الْعَائِدُ * أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ * هُمَا لَفْظَانِ مَسْنُونَتَانِ فِي
الْحُسْنِ وَالْجُودَةِ وَأَرَى أَنَّهُ إِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ لِكَثْرَتِهِمَا فِي التَّنْزِيلِ وَفِي النَّظْمِ
وَالنَّثَرِ * الْأَصْمَعِيُّ * بَدَأْتُ مِنْ أَرْضٍ كَذَا وَأَبْدَأْتُ - أَيْ خَرَجْتُ وَبَدَأَ الشَّيْءُ
بَدَؤًا وَأَبْدَى - ظَهَرَ بَرَقَ لِي الرَّجُلُ يَبْرُقُ بَرَقًا وَابْرَقَ - إِذَا تَهَمَّدَ وَأَوْعَدَ
وَكَذَلِكَ رَعْدَلِي وَأَرَعْدَ وَكَذَلِكَ بَرَقَتِ السَّمَاءُ تَبْرُقُ بَرَقًا وَرَعَدَتِ رَعْدًا وَرَعْدًا وَابْرَقَتْ
وَأَرَعَدَتْ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَشْكُرُهُمَا بِالْأَلْفِ * قَالَ أَبُو حَاتِمٍ * فَعَلْتُ لِلْأَصْمَعِيِّ
يَقُولُ الْكُمَيْتُ

أَبْرَقَ وَأَرَعَدَ يَارِيزُودَ فَمَا وَعِيدُكَ لِي يَصْنَعُ

فَقَالَ الْكُمَيْتُ لَيْسَ بِحُجَّةٍ كَأَنَّهُ يَقُولُ هُوَ مُؤَلَّدٌ قُلْتُ لَهُ فَاخْبِرْنَا أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ
مِنَ الْعَرَبِ الْقَصَصَاءِ فَأَبَاهُ * قَالَ أَبُو حَاتِمٍ * بَغَاهَا أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي كَلَّابٍ مِنْ
أَهْلِ حِمْيَرَ النَّاسِ كَأَنَّهُ مُسْتَوْحِشٌ مِنَ النَّاسِ بَدَوِيٌّ وَهُوَ يَقُولُ
* قُضِيَ الْقَضَاءُ وَجَعَتِ الْأَقْلَامُ *

فَسَأَلْتُهُ كَيْفَ تَقُولُ أَرَعَدْتُ وَأَبْرَقْتُ فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُجِيبَ دَعَاؤِي
أَسْأَلُهُ وَأَتَوَلَّى السُّؤَالَ فَأَنَا أَرْفَعُ بِهِ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ تَقُولُ فِي التَّهْدِيدِ لَأَنَّكَ لَتَرَعْدَلِي
وَتَبْرُقُ فَقَالَ فِي الْجَنَيفِ يُرِيدُ الْوَعِيدَ أَقُولُ لَأَنَّكَ لَتَرَعْدَلِي وَتَبْرُقُ * قَالَ أَبُو حَاتِمٍ *
فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَنْظِرْ إِلَى الشَّعْرِ الْقَدِيمِ كَكَيْفَ هُوَ ثُمَّ أَنْشَدَنَا لِرَجُلٍ مِنْ كَثَنَةَ
شَعْرًا عُلُوبًا

إِذَا جَاوَزْتَ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ نَبْنَةً * فَقُلْ لَا بِي قَابُوسَ مَا شِئْتَ فَا رَعْدُ

وَأَنْشَدَ ابْنَ السَّكَيْتِ

فَإِذَا حَلَّتْ وَدُونَ يَبْنَى غَاوَةً * فَابْرُقْ بَارِضًا مَابِدَاكَ وَأَرَعْدُ

وَيُقَالُ بَشَرْتُ الرَّجُلَ يَخْبِرُ أَبْشَرُهُ وَأَبْشَرُهُ بَشْرًا وَأَبْشَرْتُهُ وَالتَّشْدِيدُ جَائِزٌ فِيهَا وَقَدْ
يَكُونُ التَّنْبِشِيرُ بِالشَّرِّ وَفِي التَّنْزِيلِ « فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابِ أَلِيمٍ » وَلَمْ يَقُلْ فِي الشَّرِّ أَبْشَرُ
وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو « ذَلِكَ النَّبِيُّ يَبْشُرُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ » وَأَنْشَدَ الرَّبَاسِيُّ

وَقَدْ عَدَّوْتُ إِلَى الْحَاوُتِ أَبْشَرُهُ * بِالرَّحْلِ تَحْتَى عَلَى الْعِبْرَانَةِ الْأَجْدِ
 أَرَادَ صَاحِبَ الْحَاوُتِ الْخَمَارَ وَانْجَابَ قَبْلَ الْبَشَارَةِ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَمِعَ مَا يَجِبُ أَنْشَرَتْ
 بَشَرُهُ وَجْهَهُ * وَقَالَ الْخَوَرِيُّونَ * بَشَرُوا أَبْشَرُوا وَبَشَرُهُ وَأَبْشَرُهُ مِثْلُ قَسِرَحَ
 وَأَفْرَحْتُهُ وَفَرَحْتُهُ * وَقَالَ غَيْرُهُ * بَشَرْتُ الْأَدِيمَ وَأَبْشَرْتُهُ وَأَفْعَلْتُ أَعْلَى لِقَوْلِهِمْ
 أَدِيمٌ مُبَشِّرٌ وَأُرَاهِمُ عَالِمُوا بِهِ وَيُقَالُ بَقَعْتُ تَبَقُّ بَقَاءً وَأَبَقَعْتُ - أَيْ كَثُرَ كَلَامُكَ
 وَالْبَقَاقُ - الْكَثِيرُ الْكَلَامِ * قَالَ سِيبَوَيْهِ * بَقَعْتُ كَلَامًا وَبَقَعْتُ وَلَدًا كَقَوْلِكَ نَثَرْتُ
 وَلَدًا وَنَثَرْتُ كَلَامًا وَبَقَعْتُ السَّمَاءَ وَأَبَقَعْتُ - كَثُرَ مَطَرُهَا وَتَتَابَعَ بَلُّ الرَّجُلِ مِنْ
 مَرَضِهِ يَبُلُّ بُلُولًا وَأَبُلُّ - أَيْ بَرَأَ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ
 إِذَا بَلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ ظَنَنْتُ أَنَّهُ * تَجَاوَبَهُ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا

مَمْنَعَةٌ لَا تَنْشَكِي الدَّهْرَ رَأْسَهَا * وَلَوْ تَكَزَّزَتْهَا حَبَّةٌ لَا بَلَّتْ
 وَيُقَالُ بَكَرَ فِي حَاجَتِهِ يَبْكُرُ بَكُورًا وَأَبْكَرَ وَيُقَالُ بَتَّ عَلَيْهِ الْحُكْمُ يَنْتَهِي بَتًّا
 وَأَبْتَهُ - أَيْ قَطَعَهُ يُقَالُ سَكَّرَا مَائِبَتٌ وَمَائِبَتٌ كَلَامًا - أَيْ مَا يَقْطَعُهُ بَاعَ الرَّجُلُ
 مَتَاعَهُ بَيْعًا وَأَبَاعَهُ بِعْنَى * قَالَ الْخَوَرِيُّونَ * أَبَاعَهُ - عَرَضَهُ لِلْبَيْعِ وَالْمَغْنِيَانِ
 مَتَفَارِقَانِ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ

فَرَضْتُ آلَاءَ الْكَمِيتِ ذَنْ يُبْعُ * فَسَرَسَا فَلَيْسَ جَوَادُنَا يُجْبَعُ
 آلَاؤُهُ نَعْمَ هَذِهِ رَوَايَةُ أَبِي اسْحَقَ أَرَادَ بِآلَائِهِ تَجَادُّهُ بِهِ وَرَوَى غَيْرُهُ أَفْسَادَهُ الْكَمِيتِ
 جَمْعَ فَلَوْ قُلُوْا وَيُقَالُ بَلَى الْبَابَ يَبْلُغُهُ بَلَاءً وَأَبْلَغَهُ - أَغْلَقَهُ وَقِيلَ فَهَهُ وَبَقَلَ وَجْهَهُ
 الْغِلَامُ يَبْقُلُ بُقُولًا وَأَبْقَلَ - أَيْ خَرَجَتْ لَحْيَتُهُ وَكَذَلِكَ بَقَلَتِ الْأَرْضُ تَبْقُلُ بُقُولًا
 وَبَقَلًا وَأَبَقَلَتْ - أَيْ خَرَجَ بَقْلُهَا وَيُقَالُ بَنَنْتُهُ سَرَى أَبْنَيْهِ وَأَبْنَيْتُهُ -
 أَطْلَعْتُهُ عَلَيْهِ وَبَلَّتِ النَّاقَةُ تَبْلُ وَأَبْلَتْ - انْتَهَتْ الْفَعْلُ * قَالَ الْأَصْمَعِيُّ *
 إِذَا وَرِمَ حَيَاءُ النَّاقَةِ مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ قِيلَ قَدْ أَبْلَتْ وَلَمْ يَصْرِفْ بَلَّتْ * قَالَ *
 وَيُقَالُ بَضَعْتُهُ بِالْكَلامِ أَبْضَعُهُ بَضْعًا وَأَبْضَعْتُهُ - إِذَا بَيَّنَّتْ لَهُ مَا تَنَازَعَهُ فِيهِ حَتَّى
 تَفْضَحَهُ أَرَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ بَضَعْتُ مِنَ الْمَاءِ وَبِهِ أَبْضَعُ بُضُوعًا وَقَدْ أَبْضَعْتُهُ - إِذَا أَرَوَيْتَهُ
 مِنْهُ حَتَّى يَسْتَقْنِي بِرَأْيِهِ بَرَأَوْا بَرَهُ بَنَ بِالْمَكَانِ بَنًا وَأَبْنَى - أَقَامَ وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ

الْأَبْنُ وَهُوَ أَكْثَرُ فِي الشَّعْرِ قَالَ

* أَبْنُ بِهِ هَوْدُ الْمَبَاةَ طَيِّبٌ *

وَبَدَدْتُ السَّرِجَ أَبَدَهُ بَدَا وَأَبَدَدْتُهُ - عَمَلْتُ لَهُ بِدَادَيْنِ وَبَاتَ الشَّيْ بَوْنًا وَأَبَاتُهُ -
بَحْتُهُ بَسَرْتُ حَاجَتِي أَبَسَرَهَا بَسَرًا وَأَبَسَرْتُهَا - طَلَبْتُهَا مِنْ غَيْرِ مَوْضِعِهَا وَبَسَسْتُ
الْأَبْلَ وَأَبَسَسْتُ بِهَا - تَجَرَّزْتُهَا وَبَرَزْتُهَا وَأَبَرَزْتُ بِهَا - قَهَرْتُهُ وَبَطَلْتُ فِي حَدِيثِهِ وَأَبْطَلْتُ
- هَزَلْتُ وَبَطَلْتُ الرَّحْلَ وَأَبَطَلْتُهُ - شَدَدْتُ بِطَانَهُ وَبَرَمْتُ الْأَمْرَ وَأَبْرَمْتُهُ -
أَحْكَمْتُهُ وَبَحَقَقْتُ الْعَيْنَ وَأَبَحَقَقْتُهَا - عُرْتُهَا - بَانَ الشَّيْ بَيْنَنَا وَيَبْنُونَهُ وَأَبَانَ
وَبَنْنُهُ وَأَبَنْنُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيْنَ وَبَيْنْتُهُ بَرَدَ اللَّهُ الْأَرْضَ يَبْرُدُهَا بَرْدًا وَأَبْرَدَهَا مِنْ
الْبَرْدِ وَبَجَعَنِي الْأَمْرَ وَأَبَجَعَنِي - فَرَحَنِي وَكَذَلِكَ بَهَجَنِي وَأَبَهَجَنِي وَيُقَالُ تَاحَ لَهُ
الشَّيْ تَيْحًا وَأَتَاحَ - أَيْ عَرَضَ وَلَمْ يَعْرِضْ إِلَّا صَمْعِي تَاحَ وَانْشَدَ غَيْرَهُ مَحْضًا عَلَيْهِ
بَيْتُ الْحَرْثِ

يَيْنَا الْفَقَى بَسَى وَبُسَى لَهُ * تَاحَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِجٌ

* قَالَ أَبُو حَاتِمٍ * نَسِيَ وَإِلَّا فَهُوَ مَعْرُوفٌ وَالْعَرَبُ تَقُولُ مِنْ ابْنٍ نَحْتُ لَنَا
تَلَعْتُ الضُّحَى تَلَعْتُ تُلُوعًا وَأَتَلَعْتُ ثُمَّ اللَّهُ عَلَيْكَ نَعْمَةً وَأَتَمَّ - أَيْ أَسْبَغَهَا تَبَلُّهُ
الْحَبِّ يَبْلُهُ تَبَلًّا وَأَتَبَلُهُ وَتَعَسَهُ اللَّهُ يَتَعَسُهُ تَعَسًا وَأَتَعَسَهُ وَرَبَّتْ الْكَتَابَ أَتَرَّبُهُ
وَأَتَرَّبُهُ تَرَبَّعَ تَعَا وَتَرَّعَ - فَاهَ وَكَذَلِكَ نَاعَ وَأَنَاعَ وَرَزَرْتُ يَدَهُ وَأَتَرَزْتُهَا - قَطَعْتُهَا
وَتَمَرَّتْ الْقَوْمَ وَأَتَمَرَّتْهُمْ - أَطْعَمْتُهُمُ الثَّمَرُ وَيُقَالُ تَلَبَّتِ السَّمَاءُ تَلَجًا تَلَجًا وَأَتَلَبَّتْ
مِنَ التَّلَجِ وَقَابَ إِلَيْهِ جِسْمُهُ نَوْبًا وَمَتَابًا وَأَتَابَ - أَيْ رَجَعَ وَالْمَتَابَةُ - الْمَرْجِعُ
وَيُقَالُ تَقَبَّتِ النَّارُ أَنْفَقَهَا نَقُوبًا - أَحْيَيْتُهَا وَأَنْفَقْتُهَا أَنْفَضَ رَأَى الْقَوْمَ يَقْرُونَ زَرَاهُ
وَالْأَسْمَ الثَّرْوَةَ وَأَتَرَوْا - كَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ وَرَأَى الْمَكَانَ يَتَرَى تَرَى وَأَتَرَى - كَثُرَ زَرَاهُ
وَنَدَى زَرَا بِالْمَكَانِ يَتَرُو وَأَتَرَى - أَقَامَ وَحَكَ أَبُو حَنِيفَةَ تَمَرَّ الشَّهْرِ يَتَمَرُّ وَأَتَمَرَّ
وَالْمَعْرُوفُ شَجَرٌ قَامِرٌ - مُوْنَعٌ وَمُتَمَرٌّ - إِذَا بَدَأَ تَمَرُّهُ وَتَلَذَّتْ الْأَتْنِ وَأَتَلَتْهُمَا -
صَرْتُ لَهَا مَالًا وَأَتَمْتُ الرَّجُلَ وَأَتَمَمْتُهُ - كَثُرَتْ تَنْبِتُهُ وَبَسَنْتُ فِي نَوْبِي وَأَتَبَنْتُ
- إِذَا جَعَلْتَ فِي الْوَعَاءِ شَيْئًا وَجَلَّتْ بَيْنَ يَدَيْكَ وَجَفَلَتْ الرِّيحُ تَجْفَلُ جَفَلًا وَأَجَفَلَتْ
- أَسْرَعَتْ جَفَلَتْ الْبَابَ أَجْفَأَ أَجْفَأًا وَأَجْفَأْتُهُ - أَغْلَقْتُهُ وَأَجْفَأَ الْوَادِي وَجَفَأَ

يَحْتَفًا جَفَاءً - رَمَى بِالْفَنَاءِ وَجَبَرْتُ الرَّجُلَ عَلَى الْأَمْرِ أَجْبَرَهُ جَبْرًا وَأَجْبَرْتُهُ
- أَكْرَهْتُهُ جَلَبَ الْجُرْحُ يَجْلِبُ وَيَجْلِبُ وَأَجَلَبَ - إِذَا عَلَنَتْهُ جُلْبَةٌ لِلْبَرِّ أَى

جِلْدَةٍ * قَالَ الْأَصْمَعِيُّ * أَجَلَبَ الْجُرْحُ هَذَا الْكَثِيرَ وَقَدْ قَالَ النَّابِغَةُ

عَلَى عَارِفَاتٍ لَطَعَانِ عَوَاسٍ * بَيْنَ كُؤُومٍ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبٍ

فَلَا أَدْرَى هَلْ يَقَالُ جَلَبٌ أَوْ خَرَجَ جَالِبٌ مَخْرَجَ لَازِمٍ وَنَامِرٍ وَجَلَبَ الْقَوْمُ يَجْلُبُونَ
جَلَبًا وَأَجْلَبُوا مِنَ الْجَلْبَةِ وَهِيَ الصَّبَاحُ جَلَّتِ الشَّعْمُ أَجَلَّهُ جَلًّا - أَذْبَنَتْ هَذَا
أَجُودَ وَيُقَالُ أَجَلَّتْ جَهْدَتْ الْقَرَسَ أَجْهَدَهُ جَهْدًا وَأَجْهَدْتُهُ - إِذَا اسْتَخْرَجْتَ
جَهْدَهُ وَكَذَلِكَ جَهْدَتْ نَفْسُ أَجْهَدَهَا جَهْدًا وَأَجْهَدْتُهَا * الْأَصْمَعِيُّ * جَهْدَهُ
الْمَرَضُ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَلَمْ أَسْمَعْ أَجْهَدَهُ وَكَذَلِكَ جَهْدَتْ فِي الْأَمْرِ وَأَجْهَدَتْ -

بَلَقْتُ فِيهِ جُهْدِي جَدَبَ الْبَلَدُ يَجْدُبُ جُدُوبَةً وَجَدَبًا وَأَجْدَبَ - إِذَا لَمْ يُنْبِتْ
شَيْئًا جَدَعَتْ غِذَاهُ أَجْدَعُهُ جَدْعًا وَأَجْدَعْتُهُ - أَسَانُهُ وَجَدَا الرَّجُلُ يَجْدُو وَجُدُوا
وَأَجْدَى - ثَبَّتَ فَأَتَمَّا جَنَّهُ الْبُلُّ يَجْنُهُ جَنًّا وَأَجْنَسَهُ - سَتَرَهُ وَبِذَلِكَ سَمِيَ الْجَنِينُ
لِأَنَّهُ الْبَطْنُ جَنَسَهُ أَى سَتَرَهُ وَبِهِ سَمِيَ الْقَبْرِ الْجَنَنُ وَسَمِيَ الْقَلْبُ الْجَنَانُ وَبِذَلِكَ سَمِيَ
جَنُّ الْأَرْضِ وَدَخَلَ فِي جَنَانِ النَّاسِ وَهُوَ - مَا سَتَرَهُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَنْعَمْتُ شَرَحَ هَذِهِ
الْكَلِمَةَ وَأَبْنَتْ اسْتِقْفَانَهَا فِي بَابِ السَّرِّ وَجَدَتْ الرَّجُلَ أَجْنَهُ جُنْسَةً وَجَنًّا وَأَجْنَنَّهُ -
دَفَنَتْهُ وَجَدَلًا بِشَوْهِ يَجْلُو جَلَاءً وَأَجَلَى - رَمَى بِهِ وَجَدَلًا الْقَوْمُ عَنِ الْمَوْضِعِ يَجْلُونَ
جَلَاءً وَأَجَلُوا - تَكَلَّمُوا عَنْهُ وَأَجَلَبْتُهُمْ أَنَا وَجَلَوْتُهُمْ لُغَةً قَالَ أَبُو ذُؤَبٍ
فَلَمَّا جَلَّاهَا بِالْأَيَّامِ تَحَيَّرْتُ * ثَبَاتَ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاسْتَشَاهَا

بِعَنَى الْعَاسِلِ جَلَا النُّحْلَ عَنْ مَوَاضِعِهَا بِالْأَيَّامِ وَهُوَ - الدُّخَانُ وَفَرَّقَ أَبُو زَيْدٍ بَيْنَهُمَا
فَقَالَ جَلَا مِنْ الْخَوْفِ وَأَجَلُوا مِنَ الْجَدْبِ وَجَنَبَ الرَّجُلُ يَجْنِبُ جَنَابَةً وَأَجَنَّبَ وَلَمْ
يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا أَجَنَّبَ جَدَدْتُ فِي الْأَمْرِ أَجْدُ وَأَجِدُ جِدًّا وَأَجْدَدْتُ -
أَنْكَمَشْتُ وَلِذَلِكَ قِيلَ جَادٌ مُجْدٌ جَاحَ اللَّهُ مَالَهُ جَيْحًا وَأَجَاحَهُ مِنَ الْجَائِحَةِ
وَأَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ بِالْأَلْفِ وَجَرَمْتُ أَجْرَمَ جَرَمًا وَأَجْرَمْتُ مِنَ الْجَرَمِ فَمَا أَبُو زَيْدٍ
فَقَالَ أَجْرَمْتُ - عَمَلْتُ عَمَلِ الْمُجْرِمِينَ وَأَمَا جَرَمَ فَكَسَبَ سُوءًا وَبِهِ سُمِّيَتْ هَذِهِ
الْقَبِيلَةُ جَرَمًا وَأَجْرَمَ لُغَةً كَمَا قَدَّمْنَا وَجَهَرْتُ الْكَلَامَ أَجْهَرُهُ جَهْرًا وَأَجْهَرْتُهُ -

أَعْلَنَتْهُ وَيُعْدِيَانِ بِحَرْفٍ جَرَّ جَرَى الرَّجُلِ إِلَى النَّهْرِ جَرِيًّا وَأَجْرَى النَّهْرَ - قَصَدَ
إِلَيْهِ بِهَدِّ الرَّجُلِ يَجْهَدُ جَهْدًا وَيَجْهَدُ - قُلْ خَيْرُهُ جَارُ الْوَادِي جَوَازًا وَأَبْكَارَهُ -
قَطَعَهُ جَهْضَهُ عَلَى الشَّيْءِ يَجْهُضُهُ جَهْضًا وَأَجْهَضَهُ - غَلَبَهُ وَجَعَلَتْهُ عَنْ النَّهْرِ
يَجْعَلُهُ وَأَجْعَلَتْهُ - دَفَعَهُ جَنِّ الْحَاجَةِ نَحْبَهُ وَيَجْمُ جَمًّا وَجَمَامًا وَأَجَّتْ -
حَانَتْ قَالَ زُهَيْرٌ

وَكُنْتُ إِذَا مَا حِثْتُ يَوْمًا لِلْحَاجَةِ • مَضَتْ وَأَجَّتْ حَاجَةُ الدَّيْمَا تَحْتُو
وَجَمَّ الْفَرَسُ وَأَجْمَ - إِذَا اسْتَرَّاحَ وَذَهَبَ لِمَعْيَاوِهِ وَجَتِ الرُّكْبَةُ وَأَجَّتْ - إِذَا نَابَ
مَآوُهَا وَكَذَلِكَ الْمَالُ إِذَا صَلَحَ وَالْمَصْدَرُ الثَّلَاثُ مِنْ ذَلِكَ كَالِهَ الْجُومُ وَالْجَمَامُ وَجَمَّتْ
الْإِنَاءُ وَأَجَمَّتُهُ وَجَهَشَتْ نَفْسُهُ تَجْهَشُ جَهْوشًا وَأَجْهَشَتْ - تَهَيَّأَتْ لِلِسُكَاةٍ وَجَالَ
الرَّجُلُ بِالنَّهْرِ جَوَلًا وَجَوَلَامًا وَأَجَالَ بِهِ - طَافَ بِهِ وَجَحَّ اللَّيْلُ يَجْحُ جُنُوحًا وَأَجَحَّ
- مَالَ وَجَلَدَ الْمَكَانَ وَأَجَلَدَ مِنَ الْجَلْدِ وَجَزَّ الْفَرَسُ يَجْزُ جَزْرًا وَأَجَزَّ - وَتَبَّ
فِي الْفَيْدِ وَجَرَسَ الطَّائِرُ وَالْحُلُّ يَجْرِسُ وَيَجْرُسُ جَرْسًا وَأَجْرَسَ - إِذَا سَمِعَتْ حَرَكَتَهَا
أَوْ حَرَكَهَ أَكَلَ النَّحْلُ وَرَقَّ النَّمْلُ • قَالَ الْأَصْمَعِيُّ • وَسَمِعْتُ حَمَادَ بْنَ سُلَيْمَةَ يَقُولُ
نَحْلٌ جَرَسَتْ الْمَرْفُطُ بِالنَّهْرِ مَهْمَةً فَقُلْتُ أَنَا جَرَسْتُ بِالسَّيْنِ فَقَالَ خَذُوهَا عَنْهُ فَإِنَّهُ
أَعْلَمَ بِهَا وَقَدْ قَدِمْتُ أَنَّ الْجَرَسَ وَالْجَرَسَ وَالْجَرَسَ ثَلَاثُهَا فَصِيحَةٌ وَكَانَ الْفَارِسِيُّ يَرُدُّ
الْجَرَسَ لَاتِنَهَا مِنْ حِكَايَاتِ الْهَيَّانِيِّ وَكَانَ لَا يُجِيبُهُ نَقْلُهُ وَأَنْشَدَ الْهَيَّانِيُّ

لَا نَدْعُوْنِي فَلَئِنْ لَسْتُ بِأَتَعَكُم • لَا أَنَا مِنْكُمْ وَلَا حَتَّى وَلَا جَرِي
وَلَا أَكُونُ كَنِّ أَلَسْتِي رَحَلَتَهُ • عَلَى الْخَمَارِ وَخَلَى صَهْوَةَ الْفَرَسِ
وَأَجَفَّتْهُ بِالطُّغْنَةِ وَجَفَّتْهُ بِهَا جَوْفًا - أَبْلَقَتْهَا جَوْفَهُ وَجَعَّ الْقَوْمُ رَأْيَهُمْ بِجَمْعِهِ
جَمًّا وَأَجْعُوا • قَالَ الْفَارِسِيُّ • وَلَا يَقَالُ أَجَعْتُ الْقَوْمَ إِنَّمَا يَقَالُ جَعْتُ فَأَمَّا
قَوْلُهُ جَلْ ثَنَاءُهُ «فَأَجْعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ» فَعَلَى قَوْلِهِ
بِالْيَتِّ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا • مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُحْمًا

أَرَادَ مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَحَامِلًا رُحْمًا أَوْ مُتَقَلِّدًا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فَأَجْعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ
إِنَّمَا أَرَادَ فَأَجْعُوا أَمْرَكُمْ وَأَجْعُوا شُرَكَاءَكُمْ لِأَنَّهُ يَقَالُ جَعْتُ قَوْمِي وَلَا يَقَالُ أَجَعْتُهُ
وَأَبُو الْحَسَنِ يَطْرُدُ هَذَا النَّمْلَ وَغَيْرَهُ لَا يَطْرُدُهُ وَجَمْعُهُ النَّهْرُ وَأَجْعُوهُ - أَلْتَجِبُهُ

وهي قليسة وَجَهَرْتُ عَلَى الْقَتِيلِ وَأَجْهَرْتُ وَجَّهْتُ الرِّيحُ مَجْتَبِ جُنُوبًا وَأَجْنَبْتُ
أَجَازَهَا أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عَيْدٍ وَلَمْ يُجَرِّهَا الْأَصْمَعِيُّ وَجَدَرْتُ الشَّجَرُ يَجْدُرُ جَدْرًا وَأَجْدَرُ -
أَيُّ خَرَجَ وَرَقُهُ كَأَنَّهُ حَصٌّ هَذِهِ حِكَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِفَتْحِ الْمِيمِ مِنْ حِصٍّ وَقَدْ صَرَحَ
سَيِّبُوه بِكُسْرَاهَا فَقَالَ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلٍ فَلَا سَمَّ نَحْوُ حَلَزَ وَحَصَّ وَجَلَّقَ وَجَشَّشْتُ
النَّشْءَ جَشًّا وَأَجَشَّشْتُهُ - دَقَّقْتُهِ وَجَبَّأْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَجْبَأَ جُبُوءًا وَأَجْبَأْتُ -
أَشْرَفْتُ عَلَيْهِمْ وَجَرَرْتُ الْفَصِيلَ جَرًّا وَأَجَرَرْتُهُ - شَقَقْتُ لِسَانَهُ لَثْلًا يَرْضَعُ حَلًّا
مِنْ لِحَامِهِ يَحِلُّ حِلًّا وَأَحَلَّ - خَرَجَ مِنْهُ فِي التَّنْزِيلِ «وَأَدَا حَلَّاهُمْ فَاصْطَادُوا»
وقال زهير

جَعَلَنَ الْقَنَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ * وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرِّمٍ
وَحَالَ فِي ظَهْرِ دَابَّتِهِ حَوْلًا وَأَحَالَ - وَتَبَّ وَاسْتَوَى وَالْحَالُ - طَرِيقَةُ الْمَثْنِ قَالَ
أَمْرُ الْقَيْسِ

كَأَنَّ غُلَامِي إِذْ عَلَا حَالَ مَتْنِهِ * عَلَى ظَهْرِ بَازٍ فِي السَّمَاءِ مُتَحَلِّقٍ
فَاسْتَفَاقَ هَذَا الْفِعْلَ مِنْهُ وَحَالَتِ الدَّارُ وَحِيلَ بِهَا وَأَحَالَتِ وَأَحُولَتْ - أَيْ عَلَيْهِا
حَوْلٌ وَحَالَتِ النَّاقَةُ حُرُولًا وَحِيَالًا وَأَحَالَتِ وَحُولَتْ - لَقَعْتُ عَلَى حَوْلٍ وَجَشَّشْتُ
الرَّجُلَ أَجَشَّهُ جَشًّا وَأَجَشَّشْتُهُ - أَغْضَبْتُهُ وَكَذَلِكَ حَسَمْتُ حَسْمًا وَأَحَسَمْتُهُ وَحَسَمْتُهُ
أَحْسَمُهُ وَأَحْسَمْتُهُ حَسْمَةً وَحَسَمًا وَأَحْسَمْتُهُ وَهُوَ - أَنْ يَجْأَسَ إِلَيْكَ فَتَوَذَّيْهُ وَتُسَمِّعَهُ
مَا يَكْبُرُهُ وَحَسَمْتُهُ أَحْسَمَهُ حَسْمًا - أَغْضَبْتُهُ وَأَحْسَمْتُهُ لَغَمَةً وَحَقَّقْتُ حَذَرَ الرَّجُلِ
أَحَقَّقُهُ حَقًّا وَأَحَقَّقْتُهُ - أَيْ فَعَلْتُ مَا كَانَ يَحْذَرُ وَحَقَّقْتُ الْأَمْرَ أَحَقَّهُ حَقًّا وَأَحَقَّقْتُهُ
- أَيْ كُنْتُ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ وَحَقَّقْتُهُ أَحَقَّهُ حَقًّا وَأَحَقَّقْتُهُ - غَلَبْتُهُ عَلَى الْحَقِّ
وَأَتَّبَعْتُهُ عَلَيْهِ وَحَقَّتِ الْمَاشِيَةُ مِنَ الرَّبِيعِ - إِذَا سَمَنْتَ نَحْيًا حَقًّا وَأَحَقَّقْتَ مِثْلَهُ
وَحَيِّتُ الشَّيْءَ أَحْبَبُهُ وَأَحْبَبْتُهُ وَقَدْ عَلَّاتِ هَذَا فِي بَابِهِ بِنَهَايَةِ التَّعْلِيلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
وَحَصَّبَ الْقَوْمُ عَنِ الرَّجُلِ - إِذَا وَلَّوْا عَنْهُ يَحْصِبُونَ حَصْبًا وَأَحْصَبُوا وَحَدَّقَ الْقَوْمُ
بِالشَّيْءِ يَحْدَقُونَ حُدُوقًا وَأَحْدَقُوا بِهِ - طَافُوا حَوْلَهُ قَالَ الشَّاعِرُ

الْمَنْعُونَ بَنُو حَرْبٍ وَقَدْ حَدَقْتُ * بِي الْمَنِيَّةُ وَاسْتَبْطَأْتُ أَنْصَارِي
وَكَذَلِكَ حَاطُوا بِهِ وَأَحَاطُوا وَحَرَّتَنِي الْأَمْرُ يَحْرُنُنِي حَرْنًا وَأَحْرَنْتَنِي وَقَدْ بَيَّنْتُ هَذَا فِي

موضعه وَحَدَّثَ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا يَحْدُو وَيَحْدُو حَدًّا وَأَحَدَتْ - تَرَكْتُ الزَّيْنَةَ لِلْعَدَّةِ
وَحَمَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِحَمْمِهِ حَمًّا وَأَحَمَّهُ - أَيُّ أَذْنَاهُ وَحَدَّرْتُ الزُّورَقَ أَحَدَرُهُ حَدَرًا
وَأَحَدَرْتُهُ وَالِاخْتِيَارَ حَدَرْتُهُ وَحَدَّثْتُ يَدَهُ تَحَشُّ حَشًّا وَأَحَدْتُ - يَسْتُ وَكَذَلِكَ
الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ بِالْفَتَيْنِ حَتَّى الرَّجُلُ الْمَكَانَ حَبًّا وَأَحَمَّهُ قَالَ الشَّاعِرُ
حَتَّى أَجَانَهُ قَتَرَكُنْ قَفَرًا * وَأَحَمِّي مَا سِوَاهُ مِنَ الْأَجَامِ

وَضَرَبَهُ فَمَا أَحَالَ فِيهِ السَّيْفُ وَمَا حَالَ فِيهِ خَيْبًا وَمَالَ فِيهِ الْقَوْلُ وَأَحَالَ وَحَدَّ
هَذَا الْأَمْرُ فِي صَدْرِهِ يَحْكُ حَكًّا وَأَحَكَ وَخَنَّكَتُهُ السِّنُّ تَحْنُكُهُ وَتَحْنُكُهُ حَنْكًا وَخَنَّكَ
وَأَخَنَّكَتُهُ وَحَكَّمَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ يَحْكُمُهَا وَأَحْكَمَهَا - إِذَا جَعَلَ لَهَا حَكْمَةً وَحَكَمْتُ
الرَّجُلَ وَأَحْكَمْتُهُ - مَنَعْتُهُ مِمَّا يُرِيدُ وَحَصَرَ غَائِطُهُ حَصْرًا وَأَحْصَرَ - إِذَا اخْتَبَسَ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مَنْ حَصَرَكَ هَهُنَا وَأَحْصَرَكَ وَمِنْهُ اسْتِنْقَاقُ الْحَصُورِ وَالْحَصِيرِ وَهُوَ
الْخَيْلُ الْمُسَلَّ وَحَرَّ النَّهَارُ يَجْرِي حَرًّا وَآحَرَّ وَحَاطَ الرَّجُلُ بِالشَّيْءِ حَوَاطًا وَحَاطَ بِهِ وَحَرَّتْ
الْبَعِيرَ أَحْرَنَهُ وَأَحْرَنَتْهُ - إِذَا هَزَلَتْهُ وَكَذَلِكَ حَرَّتْ الرَّجُلُ نَفْسَهُ وَأَحْرَنَتْهَا - إِذَا
أَذَابَهَا مِنَ التَّعَبِ وَحَرَّتْ الرَّجُلُ الْخَيْلَ حَرًّا وَأَحْرَتْهُ - إِذَا شَدَّ قَتْلَهُ وَكَذَلِكَ حَرَّتْ
الْعُقْدَةَ وَأَحْرَتْهَا - إِذَا أَحْكَمَ قَتْلَهَا * وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ * حَرَّتْ لَهُ شَيْئًا بِغَيْرِ أَلْفٍ
- إِذَا أَعْطَاهُ شَيْئًا بِسِيرًا فَادَا قَالَ أَقْلَ الرَّجُلُ وَأَحْرَقَ قَالَ بِالْأَلْفِ وَحَكَلَ الْأَمْرُ
عَلَى الرَّجُلِ يَحْكُلُ حَكْلًا وَأَحَكَلَ - إِذَا أَشْكَلَ وَحَبَسَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
بِحَبْسِهِ حَبْسًا وَأَحْبَسَهُ وَحَقَّنَ الرَّجُلُ بَوْلَهُ يَحْقِنُهُ حَقْنًا وَأَحَقَّنَهُ وَحَرَمْتُ الرَّجُلَ
عَطَاءَهُ أَحْرَمَهُ حَرَمًا وَحَرَمَانًا وَأَحْرَمْتُهُ وَأَنْشَدَ

وَأَنْبَشْتُ أَحْرَمْتُ قَوْمَهَا * لَتَنْكِحَ فِي مَعْشَرِ آخِرِنَا

وَحَرَمَ وَأَحْرَمَ - دَخَلَ فِي الْحَرَمِ وَحُشْتُ عَلَيْهِ الصَّيْدَ حَوْشًا وَأَحَشْتُ وَأَحَوَشْتُ
* أَبُو زَيْدٍ * حَدَّثَ الْأَرْضَ حَدًّا وَأَحَدْتُهَا وَحَطَبْتُ الْأَرْضَ تَحْطَبُ وَأَحَطَبْتُ
مِنَ الْحَطَبِ وَحَدَوْتُ الرَّجُلَ حَدًّا وَأَحَدَيْتُهُ - أَعْطَيْتُهُ وَحَكَتُ الْعُقْدَةَ أَحْكَاؤُهَا
حَكًّا وَأَحْكَاؤُهَا وَحَتَّانُهَا وَأَحَتَّانُهَا - شَدَدْتُ عُقْدَهَا وَحَتَّانُ الثَّوبِ - فَتَلَّتْ
هُدْبَهُ وَكَفَفْتُهُ وَحَزَنُ الشَّيْءِ حَوَزًا وَحِبَازَةً وَأَحَزْتُهُ وَحَنَطَ الزَّرْعُ يَحْنَطُ حَنْوَطًا

وَأَخْطَ - بَلَغَ أَنْ يُحْصَدَ وَكَذَلِكَ الثَّبْتُ وَحَصَّتْ الْأَبْلَ وَأَحْضَتْهَا - أَرَعَيْتَهَا
 الْحَمْضَ وَأَحْضَتْهَا لِأَغْيَرٍ - صَبَرْتُهَا تَأْكُلُ الْحَمْضَ وَحَسَّ بِالشَّيْءِ بِحَسٍّ حَسًّا وَأَحْسَّ
 بِهِ - شَعَرَ وَحَسَسْتُ خَيْرًا مِنْ فُلَانٍ وَأَحْسَسْتُ - أَيْ رَأَيْتُ وَحَدَّثْتُ الْبَعْدِيَّ
 وَالنَّافَةَ أَحَدُجُهَا حَدَجًا وَحَدَاجًا - شَدَدْتُ عَلَيْهَا الْحَدَجَ وَوَسَّقْتُهَا وَحَلَبْتُ الرَّجُلَ
 الشَّاةَ وَالنَّافَةَ وَأَحْلَبْتُهُ - جَعَلْتُهَا لَهُ حَلَبًا وَحَلَاثُهُ أَحْلَاهُ حَلَسًا وَأَحْلَاثُهُ -
 كَمَلَتْهُ وَجَحَّتْ الْبِلْدَ وَأَحْوَجَتْ - اخْتَجَّتْ وَأَحْوَجَهُ اللَّهُ وَحَدَانِي نَعْلًا وَأَحْدَانِي
 وَيُقَالُ خَفَقَ النِّجْمُ يَخْفِقُ وَيَخْفِقُ خُفُوقًا وَأَخْفَقَ - غَابَ وَخَفَقَ الْغَوَاذُ وَالْبَرْقُ
 وَالسَّيْفُ وَالرَّايَةُ وَالرِّيحُ وَتَحَوُّهُمَا وَأَخْفَقَ - اضْطَرَبَ قَالَ الشَّمَاخُ
 * إِذَا النُّجُومُ نَوَّتْ بَعْدَ إِخْفَاقِ *

وَحَفَقَ الطَّائِرُ يَحْفَاقُهُ يَخْفِقُ خُفُوقًا وَأَخْفَقَ - إِذَا صَفَّقَ بِهِمَا وَحَفَقَ بِرَأْسِهِ مِنْ
 التُّعَاسِ وَأَخْفَقَ - إِذَا اضْطَرَبَ قَالَ الرَّاجِزُ

أَقْبَلَنِي يَخْفِقُنْ بِأَذْنَابِ عُسْرِ * إِخْفَاقَ طَيْرٍ وَاقْفَاتٍ لَمْ تَطِرْ
 وَيُقَالُ خَضَعَ الرَّجُلُ لِلرَّأَةِ يَخْضَعُ خُضُوعًا وَأَخْضَعَ لَهَا - إِذَا أَلَانَ كَلَامَهُ لَهَا وَقَدْ خَضَعَهُ
 الْكِبَرُ يَخْضَعُهُ خُضْعًا وَأَخْضَعَهُ - حَنَاهُ * وَقَالَ ابْنُ السَّرِيِّ * خَلَسَ رَأْسُ الرَّجُلِ
 فَهُوَ خَلِيسٌ وَأَخْلَسَ - إِذَا اخْتَلَطَ الْبَيَاضُ بِالسَّوَادِ وَخَنِبَ الرَّجُلُ وَأَخَنَبَ -
 إِذَا هَلَكَ كَذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ وَيُقَالُ خَنَبَهُ وَأَخَنَبَهُ - صَرَعَهُ وَلَمْ يَحُلْ هَذَا
 غَيْرُهُ إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ خَنَبَتْ رِجْلُهُ وَأَخَنَبَتْهَا - إِذَا وَهَنْتْ وَأَوْهَنْتَهَا وَخَمَّ اللَّحْمُ يَخْمُ
 خُومًا وَأَخَمَ - إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ وَخَلَفَ فَمُ الصَّامِ يَخْلُفُ خُلُوفًا وَأَخْلَفَ - إِذَا
 تَغَيَّرَ وَخَلَفَ الْعَبْدُ يَخْلُفُ خُلُوفًا وَخَلِيفَةُ وَأَخْلَفَ وَخَلَفَ النَّبِيذُ يَخْلُفُ وَأَخْلَفَ -
 إِذَا خَالَفَ تَقْدِيرَكَ فِيهِ وَيُقَالُ لِلَّذِي ذَهَبَ مَالُ خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ وَأَخْلَفَ
 عَلَيْكَ وَخَرِطَتِ الشَّاةُ تَخْرُطُ خَرَطًا وَأَخْرَطَتْ - أَيْ تَحْدَرُ لَبَنُهَا فِي صَرْعِهَا * قَالَ
 أَبُو اسْحَقَ * وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَانْخَرَطُ مِنَ اللَّبَنِ - أَنْ تُصِيبَ الشَّرْعَ عَيْنٌ أَوْ رِجْلٌ
 الشَّاةُ أَوْ تَبَرَّكَ النَّافَةُ عَلَى نَدَى فَيَخْرُجَ اللَّبَنُ مُتَعَقِدًا كَأَنَّهُ قِطْعُ الْأَوْتَارِ وَيَخْرُجُ
 مَعَهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ وَخَدَجَتْ النَّافَةُ تَخْدَجُ خَدَاجًا وَأَخْدَجَتْ - أَيْ أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ
 نِمَامٍ وَخَدَرَ الْأَسَدُ يَخْدِرُ خُدُورًا وَأَخْدَرَ - إِذَا اسْتَرَفَى خَيْسِهِ وَخَدَرَ بِالْمَلِكِ

قوله كملته أى
 بالملوه بوزن ميبور
 كفى اللسان كشيبه
 مصححه

وأخدر - اذا أقام به وحفر به وأخفره - نَقَضَ عَهْدَهُ وَخَنَّا فِي مَنْطِقِهِ وَأَخْنَى
- أَخْنَسَ ويقال خَلَائِكَ الشَّيْءُ خَلَاءً وَأَخْنَى بمعنى ويقال خَلَائِهِ الْمَوْضِعُ يُخَالُو
خَلَاءً وَأَخْنَى - اذا وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ لَا يَرْجُوهُ فِيهِ أَحَدٌ * قال أبو اسحق * خَلَاءَ
الرَّجُلِ عَلَى الشَّيْءِ وَأَخْنَى عَلَيْهِ - اذا لم يَخْلُطْ بِهِ غَيْرُهُ وَخَلَّدَ الرَّجُلُ إِلَى الْأَرْضِ بِخُلْدٍ
خُلُودًا وَأَخْلَدَ - أَى مَالَ إِلَيْهَا وَلَزِمَهَا وَرَجُلٌ خَالِدٌ وَمُخْلَدٌ - بَطِيءُ الشَّيْبِ وَخَوَتْ
الْجُيُومُ خَبًا وَأَخَوَتْ - اذا سَقَطَتْ وَلَمْ تُغَطَّرْ قَالَ الشَّاعِرُ

وَأَخَوَتْ نُجُومُ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْضَةً * أَنْضَةً مَحَلٌّ لَيْسَ فَاطِرُهَا يُنْزِي

قوله يُنْزِي - يَبْلُ الْأَرْضَ وَالْأَخْذُ - أَنْ تَأْخُذَ كُلُّ يَوْمٍ فِي نَوَى وَقَالَ كَعْبٌ

قَوْمٌ إِذَا خَوَتْ النُّجُومُ فَانْتَمَتْ * لِلطَّارِقِينَ النَّازِلِينَ مَقَارِي

وكذلك خَوَى الزُّنْدَ وَأَخَوَى - اذا لم يُوْر وَخَفِيَتْ الشَّيْءُ خَفِيًّا وَأَخْفِيَتْهُ - اذا
أَفْهَرَتْهُ وَخَرَّتْ الشَّهَادَةُ وَأَخْرَجَتْهَا - كَتَمْتُهَا وَالْحَمَرُ - كُلُّ مَا سَتَرْتُ مِنْ شَجَرٍ وَغَيْرِهِ
وَخَطَلٌ فِي كَلَامِهِ يَخْطَلُ خَطَلًا وَأَخْطَلُ وَخَصَبُ الْمَكَانِ خَصْبًا وَأَخْصَبُ - اذا كَثُرَ
خَصْبُهُ وَخَسَّ الرَّجُلُ الْقَوْمَ يَخْمُسُهُمْ خَمْسًا وَأَخْمَسَهُمْ - اذا كَانُوا أَرْبَعَةَ فَصَارُوا بِهِ
خَمْسَةً وَخَيْتُ الْخَبَاءَ خَبِيًّا وَأَخْيَيْتُهُ - اذا عَلِمْتَهُ وَخَسَرْتُ الْمِيزَانَ وَأَخْسَرْتُهُ -

اذا نَقَصْتَهُ وَيُقَالُ خَفَسْتُ أَخْفُسُ خُفُوسًا وَأَخْفَسْتُ - اذا أَسَأْتُ الْقَوْلَ كَذَا قَالَ
أَبُو اسْحَقَ وَخَذَلْتُ الْوَحْشِيَّةَ وَهِيَ خَاذِلٌ وَأَخْذَلْتُ - أَفَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا وَلَمْ تَتَّبِعْ
السَّرْبَ وَهُوَ مَقْلُوبٌ وَخَفَّ وَأَخْفَ - قَلَّ مَالُهُ وَخَدَعْتُ الشَّيْءَ وَأَخْدَعْتُهُ -
كَتَمْتُهُ وَخَلَّتْ الْأَبْلُ وَأَخْلَلْتُهَا - حَوَّلْتُهَا إِلَى الْخُلَّةِ وَيُقَالُ دَبَا اللَّيْلُ يَدْجُو دُجُوجًا
وُدْجِي وَأُدْجِي - أَظْلَمَ وَدَجَنَ الْغَيْمُ يَدْجُنُ دُجُوجًا وَأُدْجَنَ - أَلْبَسَ الْأَرْضَ وَدَامَ
مَطَرُهُ وَدَاءَ الرَّجُلُ يَدَاءُ وَأَدَاءَ - إِذَا صَارَ فِي جَوْفِهِ الدَّاءُ وَدَرَجْتُ الشَّيْءَ أَدْرَجُهُ
دَرْجًا وَأَدْرَجْتُهُ - طَوَيْتُهُ وَدَفَّ الطَّارِ يَدْفُ دُفُوفًا وَأَدَفَّ قَالَ الشَّاعِرُ

نَمَرٌ كَاذِبٌ لَطَّافٌ * مَرَارًا وَتَعْلُو فِي السَّمَاءِ كَمَا يَقْلُو

وَدَنَّتِ الشَّمْسُ لِلْعُرُوبِ نَدْنُو دُؤًا وَأَدْنَتْ وَدَرَّتْ بِهِ دَوْرَانًا وَأَدَرَّتْ وَدَبَّرَ بِالرَّجُلِ دَوْرًا
وَأَدِيرَ بِهِ مِنْ دَوَارِ الرَّأْسِ وَكَذَلِكَ دِيمَ بِهِ دُؤَامًا وَأَدِيمَ بِهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَدَبَّرَ اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ يَدَبِّرُ دُؤْرًا وَأَدَبَّرَ وَدَبَّرَ الرِّيحُ تَدَبَّرُ دُؤْرًا وَأَدَبَّرَتْ مِنَ الدُّؤُورِ عَنْ أَبِي عَيْسَةَ

قوله وهو مقلوب
عبارة اللسان ويقال
هو مقلوب لانها
هي المتروكة هـ
كتبه معصمه

قوله غير اليت لم
تقف عليه فيما
عندنا من كتب
اللغة وانظر ما
الصدوق كتبه معصمه

وَأَبَى زِيدُولَمْ يُحِزْهُ الْأَصْمَعِيُّ وَدَادَ الطَّعَامُ يَدَادُ دَوْدًا وَأَدَادَ - وَقَعَ فِيهِ الدُّودُ * . وَقَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ * دِيدَ دَوْدًا وَدَوْدَ وَدَادَ وَلَمْ يَعْرِفِ الْمُسْتَقْبَلُ أَيْدَادَ أَمْ يَدُودَ وَأَنْكَرَ أَدَادَ
 وَدَسَمْتُ الْفَارُورَةَ أَدَسْمُهَا دَسَمًا وَأَدَسَمْتُهَا - أَيْ سَدَدْتُ رَأْسَهَا وَالِدَسَامُ - مَا نَسَدَبَهُ
 كَالصَّمَامِ وَقَدْ قَدِمْتُ الدَّسَمُ فِي الْجَحْرِ وَالْجُرْحِ وَلَمْ أَذْكَرْهُ هُنَا لِأَنَّهُ لَيْسَ مِمَّا يُقَالُ
 فِيهِ أَفْعَلْتُ وَدَقَعَ بِالْأَرْضِ وَالْإِلَى الْأَرْضِ يَدْقَعُ دَقَاعَةً يَدْقَعُهَا وَأَدْقَعُ - لَزَقَ وَدَنَتْ
 الرَّجُلُ دَيْنًا وَأَدَنَتْهُ - أَفَرَضَتْهُ وَدَهَقَتْ الْإِنَاءَ وَأَدَهَقَتْهُ - أَنْزَعَتْهُ وَأَدَهَقَتْ الْبَكَاسَ
 - شَدَدَتْ مَلَأَهَا وَدَلَقَ عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ وَأَدَلَقَهَا - شَهَا وَدَقَعَتْهُ أَدَقَهُ وَأَدَقَهُ دَقًّا
 وَأَدَقَعَتْهُ - كَسَمَتْ أَسْنَانَهُ وَنَمَقَعَتْهُ فِي الْبَيْتِ أَدْمَقَهُ وَأَدْمَقَهُ دَمَقًا وَأَدْمَقَعَتْهُ -
 أَدَخَلَتْهُ إِيَّاهُ وَدَمَسَ الْقَيْلُ وَأَدَمَسَ - أَظْلَمَ وَدَمَلَتْ الْأَرْضُ وَأَدَمَلَتْهَا - أَضْلَمَتْهَا
 بِالْأَمَالِ وَقِيلَ دَمَلَتْهَا - أَضْلَعَتْهَا وَأَدَمَلَتْهَا - سَرَقَتْهَا وَدَلَعَ لِسَانَهُ يَدْلَعُهُ دَلْعًا
 وَأَدْلَعَهُ وَدَحَسَ الزَّرْعُ دَحَسًا وَدَحِيسًا وَأَدَحَسَ - امْتَلَأَ سُنْبُلُهُ وَدَحَضَتْ جُحْتَهُ
 وَأَدَحَضَتْهَا وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَيُقَالُ ذَرَا نَابُ الْبَعِيرِ ذَرَوًا وَأَذَرَى - إِذَا كَلَّ وَرَقَّ
 وَذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ ذَرَوًا وَأَذَرَتْهُ - رَمَتْ بِهِ وَذَرَقَ الطَّائِرُ يَذْرِقُ ذَرَقًا وَذَرَقًا وَأَذَرَقَ
 وَذَالَ الثَّوْبُ وَأَذِيلَ - صَارَ لَهُ ذَيْلٌ وَيُقَالُ رَذَّتِ السَّمَاءُ رُذْرًا وَأَرَذَتْ مِنَ الرِّذَازِ
 وَهُوَ - الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الصَّغِيرُ الْقَطَسِرُ وَرَشَّتِ السَّمَاءُ تَرَشُّ رَشًّا وَأَرَشَتْ وَنَشَدَ

بَيْتُ زَهِيرٍ

وَرِشَ أَرَى السَّجْنُوبِ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعِمَاءُ

وَرُعِشَتْ يَدُ الرَّجُلِ تَرُعَشُ رَعَشًا وَأُرْعِشَتْ - ارْتَعَشَتْ وَرَاعَ الطَّعَامُ رَيْعًا وَأَرَاعَ
 - زَادَ وَرَدَفَتْ الرَّجُلُ وَأَرَدَفَتْهُ - رَكِبَتْ خَلْفَهُ وَرَدَحَتْ الْبَيْتَ أَرَدَحَهُ رَدَحًا
 وَأَرَدَحَتْهُ مِنَ الرُّدْحَةِ وَهِيَ - قِطْعَةٌ تُدْخَلُ فِيهِ وَكَذَلِكَ رَدَحَتْ الْبَيْتَ بِالطِّينِ
 أَرَدَحَهُ رَدَحًا وَأَرَدَحَتْهُ - كَانَتْ عَلَيْهِ الطِّينُ وَرَفَدَتْ الدَّابَّةُ أَرَفَدَهَا رَفْدًا
 وَأَرَفَدَتْهَا - جَعَلَتْ لَهَا رِفَادَةً وَرَفَدَتْ الرَّجُلَ وَأَرَفَدَتْهُ - أَعْنَتْهُ وَرَسَنْتُ الدَّابَّةَ
 أَرَسْنَاهَا رَسْنًا وَأَرَسْنَاهَا - جَعَلْتُ لَهَا رَسْنًا وَرَشَحَ الرَّجُلُ عَرَقًا يَرَشِحُ رَشْحًا وَأَرَشَحَ
 وَرَشَقْتُ فِي الرَّمْيِ أَرَشَقُ رَشْقًا وَالْأَسْمُ الرِّشْقُ وَأَرَشَقْتُ وَرَثَ الشَّيْءُ يَرِثُ رِثَانَةً وَأَرَثَ
 - أَخْلَقَ وَصَارَ رَثًا وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا رَثَ وَكَلَّنِي فَلَانَ فَمَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ كَلِمَةً أَرْجِعُ

رَجَعًا وَمَا أَرْجَعْتُ إِلَيْهِ بَعْنَى وَاحِدٍ وَكَذَلِكَ رَجَعْتُ يَدِي أَرْجِعُهَا رَجَعًا وَأَرْجَعْتُهَا
وَرَعْنْتُ الرَّجُلَ بِالرُّغْ أَرْغَنُهُ رَغْنًا وَأَرْغَنْتُهُ - طَعَنْتُهُ بِهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَرَفْتُ
النَّشْأَ أَرْفَعُهُ رَفْعًا وَأَرْفَعْتُهُ وَرَسَا النِّشْأُ يَرْسُو رُسُومًا وَأَرَسَى - ثَبَتَ وَرَصَدْتُ الْقَوْمَ
بِالْخَيْلِ أَرْصُدُهُمْ رَصْدًا وَأَرْصَدْتُهُمْ وَرَعَا الْمَلِكُ يَرْعُو رُغْوًا وَأَرَعْنِي لَمْ يَحْصُهَا إِلَّا أَبُو
الْحَسَنِ وَجَمِيعُ الْغَوِيَيْنِ رَعَى بِالتَّشْدِيدِ وَأَرَعْنِي وَرَعَى عَلَى السَّيِّئِ رَمِيًا وَأَرَعْنِي - زَادَ
عَلَيْهَا فِي السَّنِ وَكَذَلِكَ رَبَا عَلَى السَّيِّئِ رَبْوًا وَأَرَبَى وَرَمَلَ الْحَصِيرَ يَرْمُلُهُ رَمَلًا وَأَرْمَلَهُ
- نَسَبَهُ وَرَكَسَ اللَّهُ الْعَدُوَّ بِرُكْسِهِ رُكْسًا وَأَرَكْسَهُ - رَدَهُ وَقَلَبَهُ وَرَاحَ الرَّجُلُ
النَّشْأَ يَرَاخُهُ رَوْحًا وَأَرَاخُهُ - ثَمَّ رَاخَتْهُ وَرَعَنْتُ السَّهْمَ أَرْغَطُهُ رَغْطًا وَأَرْغَطْتُهُ
- جَعَلْتُ لَهُ رُغْطًا وَهُوَ - مَدَخَلَ سِنَخَ النُّصْلِ فِي السَّهْمِ وَرَعَصَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَةَ
تَرَعَصُهَا رَعَصًا وَأَرْعَصَهَا - نَقَضَتْهَا وَرَمَتْ بِهِ الدَّابَّةُ رَمِيًا وَأَرَمَتْهُ مِنْ فَوْقِهَا -
طَرَحَتْهُ وَرَهَقَتْهُ أَرْهَقَهُ رَهَقًا وَأَرْهَقْتُهُ - أَفْرَعْتُهُ وَدَبَعْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى تَرَبَعَ
رَبْعًا وَأَرَبَعْتُ وَرَهَنْتُ فِي السَّلْعَةِ أَرْهَنُ رَهْنًا وَأَرْهَنْتُ بَعْنَى وَأَنْشَدَ النَّضْرُ فِي أَرْهَنْتُ

وَلَمَّا خَشِبْتُ أَطَافِيرَهُمْ * فَرَرْتُ وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالًا

وَكَانَ الْأَسْمَعِيُّ يَرَوِي وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالًا وَقَوْلُهُ وَأَرْهَنْتُهُمْ كَمَا تَقُولُ قُتُّ وَأَصْلُ عَيْنِهِ وَرَوَايَةُ
مَنْ رَوَى يَجْحُوتُ وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالًا خَطَا وَرَابَنِي الْأَمْرُ رَيْبًا وَأَرَابَنِي - شَكَّكَتُ
فِيهِ وَالرَّيْبُ وَالرَّيْبَةُ - الشُّكُّ وَقَدْ قَدِمَتِ الْفَصْلُ بَيْنَ هَاتَيْنِ اللَّغَتَيْنِ وَأَبْنَتْ
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ وَسَيُؤَيِّهِ وَأَبُو الْحَسَنِ وَدَجَنَتِ الشَّاةُ تَدْجُنُ دُجُونًا وَأَدْجَنَتْ
- أَقَامَتْ بِالْيَسُونِ وَرَسَّ الْهَوَى يَرْسُ رَسِيًا وَأَرَسَ - إِذَا بَقِيَ فِي الْقَلْبِ وَثَبَتْ
وَالرَّسِيْسُ - بَقِيَّةُ الْهَوَى وَأَنْشَدَ

وَقَدْ رَأَيْتُ * رَسِيْسَ الْهَوَى قَدْ كَادَ بِالْجَسَمِ يَبْرُحُ

وَقَدْ قَالُوا رَمَعَ يَرْمَعُ رَمْعَانًا وَأَرَمَعَ - إِذَا اصْفَرَّ وَالْأَوَّلُ أَعْلَى وَرَفَتْ وَأَرْفَتْ مَنْ
الرَّقْتُ وَرَقَنَ رَأْسَهُ وَأَرْقَنَهُ - خَضَبَهُ وَرَزَحْتُ الْكَرَّمَ وَأَرْزَحْتُهُ - دَعَمْتُهُ وَرَعَجَ
الْبَرْقُ وَأَرَعَجَ - تَلَاوَا وَتَفَرَّقَ وَتَجَنَّى الْأَمْرُ وَأَرْجَنِي - أَفْلَقَنِي وَرُعِشَ الرَّجُلُ
وَأَرَعِشَ - أَرْعَدَ وَرَصَعْتُهُ أَرْصَعُهُ رَصْعًا وَأَرْصَعْتُهُ - طَعَنْتُهُ بِسَدَّةٍ وَرَعَلْتُهُ
بِالرُّغْ وَأَرَعَلْتُهُ - طَعَنْتُهُ وَرَعَمْتُ الشَّاةُ تَرَعُمُ رُعَامًا وَأَرَعَمْتُ - هُزِلَتْ وَسَالَ

مَخَاطُهَا وَرَكَوْتُ عَلَى الرَّجْلِ رُكُوتًا وَأَرْكَبْتُ - أَتَيْتُ عَلَيْهِ ثَنَاءً فَبَيَّحَا وَرَكَوْتُ عَلَيْهِ
الْجَمْلَ وَأَرْكَبْتُهُ - ضَاعَفْتُهُ وَرَبَّجْتُ الْبَابَ وَأَرْجَحْتُهُ - أَوْتَقْتُ إِغْلَافَهُ وَرَجَلْتُ
الْفَصِيلَ مَعَ أُمِّهِ أَرْجُلُهُ رَجُلًا وَأَرْجَلْتُهُ - أَرْسَلْتُهُ مَعَهَا يَرْضَعُهَا مَتَى شَاءَ وَكَذَلِكَ
الْمُهْرُ وَالْبَهْمَةُ وَرَجَفَ الشَّيْءُ يَرْجِفُ رَجْفًا وَأَرْجَفَ - اضْطَرَبَ وَرَجَبْتُهُ وَأَرْجَبْتُهُ
- هَبَسْتُهُ وَعَظَّمْتُهُ وَرَشَدْتُهُ وَأَرْشَدْتُهُ - هَدَيْتُهُ وَرَزْتُ الْجَرَادَةَ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ
وَأَرْزَنْتُهُ - أَتَبَّنَيْتُهُ لِتَبْيِضِ وَرَمَدِ الْقَوْمِ وَأَرْمَدُوا - هَلَكُوا وَرَعَّيْتُهُ وَأَرْعَيْتُهُ -
عَقَدْتُ الرِّمَّةَ فِي إصْبَعِهِ وَرَنَّ الشَّيْءُ وَأَرَنَّ - صَوْتُ وَرَبَلَتِ الْأَرْضُ وَأَرْبَلَتْ -
أَبْنَيْتُ الرُّبْلَ وَرَهَفْتُ الشَّيْءَ وَأَرْهَفْتُهُ - رَفَقْتُهُ وَرَعْنُ الْبَيْتِ وَأَرْغَنَ - أَصْنَى
رَاضِيًا بِقَوْلِهِ وَرَعَمَ أَنْفَهُ وَأَرْعَمَهُ - أَلَزَقَهُ بِالرَّغَامِ وَرَدَمَتِ الْقِصْعَةُ وَأَرْدَمَتْ -
تَمَلَّأَتْ * أَبُو زَيْدٍ * زَدْنْتُ الرَّجُلَ بِخَيْرِ أَوْشُرٍ وَأَزْنَنْتُهُ - طَنَنْتُهُ بِهِ وَهُوَ يُرْنُ
بِخَيْرِ أَوْشُرٍ وَلَمْ يَعْرِفْ زَنْتُهُ وَزَبَّتِ الشَّمْسُ وَأَزَبَتْ - إِذَا تَهَبَّاتِ لِلْغُرُوبِ وَرَهَمَ
الْعَظْمُ يَرْهَمُ زَهْمًا وَأَرْهَمَ - صَارَ فِيهِ عَجٌّ وَالزَّهْمُ - السَّهْمُ وَزَرَمْتُ الشَّيْءَ
وَأَزَرَمْتُهُ - قَطَعْتُهُ وَزَرَيْتُ عَلَيْهِ وَأَزَرَيْتُ - عَمَيْتُهُ وَزَالَهُ وَأَزَالَهُ - زَيْتُهُ
وَزَهَا الزَّرْعُ يَرْهَوْ زَهْوًا وَأَزَهَى - ارْتَفَعَ وَكَذَلِكَ زَهَا الْخُلُوعُ وَأَزَهَى - إِذَا ظَهَرَتْ
فِيهِ الْحُمَةُ وَزَحَفَ الْبَعِيرُ يَزْحَفُ زَحْفًا وَأَزَحَفَ - إِذَا أَعْيَافًا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الثَّهْوِ
مَهْزُولًا كَانَ أَوْ سَمِينًا وَزَلَقَهُ يَبْصُرُهُ يَزْلُقُهُ زَلَقًا وَأَزْلَقَهُ - إِذَا رَمَاهُ بِبَصَرِهِ وَقَدْ
قَرَى بِهِمَا « لِيَزْلُقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ وَلِيَزْلُقُونَكَ » وَزَلَقَ رَأْسَهُ يَزْلُقُهُ زَلَقًا وَأَزْلَقَهُ
وَأَزْلَقَهُ - خَلَقَهُ وَزَعَقْتُ الْعُرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا أَزَفُهَا زَفًا وَزَفَاقًا وَأَزَفَقْتُهَا وَكَذَلِكَ
زَفَى يَزْفِي زَفِيًّا وَأَزَفَ - إِذَا غَارَبَ الْخَطْوُ وَفِي التَّنْزِيلِ « فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ »
وَفَرَى يَزِفُونَ * قَالَ الزَّجَاجُ * الزَّفِيفُ - أَوَّلُ عَذْوِ النَّعَامِ * وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
يَزِيدٍ * هُوَ الْإِسْرَاعُ وَزَالَ الشَّيْءُ زَيْلًا وَأَزَالَهُ - نَحَا وَزَهَرَتْ الْأَرْضُ تَزْهَرُ زَهْرًا
وَأَزَهَرَتْ - كَثُرَتْ زَهْرَتُهَا وَزَعَفْتُهُ أَزَعَفُهُ زَعْفًا وَأَرْعَفْتُهُ - إِذَا ضَرَبْتَهُ فَاتَّ
مَكَابَهُ وَزَعَفْتُهُ أَزَعَفُهُ زَعْفًا وَأَزَعَفْتُهُ - أَفْزَعْتُهُ وَزَكَ الزَّرْعُ يَزْكُو زَكَاةً وَأَزَكِي
وَأَزَكَّتِ الْأَرْضُ - إِذَا تَمَّ نَبَاتُهَا وَزَرَرْتُ الْقَيْصَ أَزَرُهُ زَرًّا وَأَزَرَرْتُهُ لِفَتَانِ
فَصِيحَتَانِ رَفَعَهُمَا ابْنُ دَرِيدٍ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَزَجَعَنِي الْأَمْرُ يَرْجَعُنِي وَأَرْجَعَنِي -

أَفْلَقَى وَزَغَلْتُ الشَّيْءَ أَرْغَلَهُ زَغَلًا وَأَرْغَلْتُهُ - صَيَّيْتُ دُفْعًا وَكَذَلِكَ زَغَلْتُ الْمَزَادَةَ
وَأَرْغَلْتُهَا - أَيْ صَبَبْتُ فِيهَا مَاءً وَيُقَالُ سَرَبْتُ الشَّيْءَ وَأَسَرَدَهُ - نَقَبَهُ وَيُقَالُ
سَرَبْتُ بِالْبَيْلِ أَسْرَى سَرَى وَأَسْرَبْتُ وَكَذَلِكَ سَرَبْتُ بِالْقَوْمِ وَأَسْرَبْتُ بِهِمْ وَقَدْ قُرِئَ
« أَنْ أَسْرِبَ بِأَهْلِكَ » بِالْفِطْرِ وَالْوَصْلِ وَقَالَ « سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى » فَقَطَعَ
بِلا اخْتِلَافٍ وَقَالَ « وَأَقْبِلْ إِذَا بَسْرَى » وَأَنْشَدَ غَيْرُ وَاحِدٍ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ
* سَرَبْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ مَطِيئَهُم *

وَأَنْشَدَ أَبُو غَمِيدٍ قَوْلَ حَسَّانَ بْنِ قَابَتٍ

حَتَّى النُّصَيْرَةَ رَبَّةَ الْخَذَرِ * أَسْرَبْتُ الْبَلَدَ وَلَمْ تَكُنْ نُسْرَى
وَسَدَرْتُ فِي الْجَبَلِ بَسْدًا سُنُودًا وَأَسْنَدْتُ - رَفَى وَسَدَدْتُكَ إِلَى الشَّيْءِ أَسْنَدْتُ وَأَسْنَدْتُ
وَسَدَلْتُ الشَّعْرَ وَالنُّوْبَ وَأَسْدَلْتُهُ - أَرْحَاهُ وَسَكَنَ وَأَسْكَنَ - صَارَ مَسْكِنًا وَسَمِعَ
بَسْمَعًا سَمَاحَةً وَسُمُوحَةً وَسَمَاحًا وَسُمُوحًا وَأَسْمَحَ وَأَسْمَحَتِ الدَّابَّةُ بَعْدَ اسْتِغْصَابِ
- لَانَتْ وَأَنْقَادَتْ وَكَذَلِكَ أَسْمَحَتْ قُرُونُهُ وَسَمَحَتْ الشَّيْءُ أَسْمَحَتْ سَمَحًا وَأَسْمَحَتْ -

قوله وفي التنزيل
فيسخركم أي وقد
قري هذا الحرف
بالوجهين كافي
اللسان كتبته
مصحه

اسْتَأْصَلْتُهُ فِي التَّنْزِيلِ « فَيُسَخِّرْكُمْ » وَسَمِعَ النَّبْتُ يَسْنَعُ سُنُوعًا وَأَسْنَعَ - طَالَ
وَحَسَنَ وَسَقَقَ الْبَابَ بَسْفَقَهُ سَفَقًا وَأَسَفَقَهُ - أَعْلَقَهُ وَسَجَلْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَسْجَلُ
سَمَلًا وَأَسْجَلْتُ - أَصْلَحْتُ وَسَجَلْتُ الثَّوبُ بِسَمَلٍ سُمُولًا وَأَسْجَلُ - أَخْلَقْتُ * الْأَصْمَعِيُّ *
لَا يُقَالُ بِالْأَلْفِ وَحَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ وَأَسَاسُ الطَّعَامِ وَسَاسٌ مِنَ السُّوسِ يَسَاسٌ سَوَسًا
وَكَذَلِكَ سَاسَتِ الشَّأْءَ وَأَسَاسَتْ - إِذَا صَارَ الْقَمَلُ فِي أَصُولِ صُورِهَا وَسَجِمَتْ
عَيْنُهُ تَسْجَمُ سَجُومًا وَأَسْجَمَتْ وَسَجِمَهَا وَأَسْجَمَهَا وَسَنَفْتُ الْبَعِيرَ أَسْنَفُهُ وَأَسْنَفُهُ
سَنَفًا وَأَسْنَفْتُهُ - أَيْ جَعَلْتُ لَهُ سَنَفًا وَهُوَ خَيْطٌ يُشَدُّ مِنْ جَانِبِي الْبَطْنِ لِلْمَكْرَكِرَةِ
وَسَرَّهُمْ شَرًّا بِسَرِّهِمْ سَرَرًا وَأَسَرَّهُمْ - إِذَا أَكْثَرَ فِيهِمُ النَّارَ وَسَعَرَتْ النَّارُ
وَأَسَرَّهُمْ - أَوْقَدَتْهَا سَكَتَ يَسْكُتُ سَكُونًا وَأَسْكَنَ بَعْضُ وَاحِدٍ وَقِيلَ يُقَالُ تَكَلَّمَ
الرَّجُلُ ثُمَّ سَكَتَ بِغَيْرِ أَلْفٍ فَإِذَا قَالُوا أَتَيْتَ الرَّجُلَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ قَالُوا بِالْأَلْفِ وَسَقَطَ
فِي كَلَامِهِ بَسْفًا سَقُوطًا وَأَسَقَطَ وَسَلَكَهُ فِي الطَّرِيقِ يَسْلُكُهُ سُلُوكًا وَأَسْلَكَهُ -
أَدْخَلَهُ وَسَلَكْتُ يَدِي فِي الْجَيْبِ وَالسَّقَاءَ وَأَسْلَكْتُهَا - أَدْخَلْتُهَا فِيهِمَا وَسَقَفْتُ
الْخُوصَ أَسْفَهُ سَفًا وَأَسْفَفْتُهُ - تَسَجَّيْتُهُ وَسَقَرْتُ الْبَعِيرَ أَسْفَرُهُ وَأَسْفَرْتُهُ مِنْ

السَّفَار وهي الحديبة في أنف البعير وسَفَرَ الصَّيْح وأسَفَرَ - أضاء وسَفَرَ وجهه وأسَفَرَ - أشرق - وسَحَفَت الرِّيحُ التُّرابَ تَحْفَهُ وأسَحَفَتْه - دَهَبَتْ به وسَفَتْهُ الرِّيحُ سَفْيًا وأسَفَتْه - حَمَلَتْه وسَرَتْ السُّنَّةُ سَيْرًا وأسَرَتْهَا وكذلك الدَّابَّةُ وقال خالد بن زهير

فَلَا تَحْزَنْ مَنْ سُنَّةٌ أَنْتَ سَرَتْهَا * فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةٌ مَنْ يَسِيرُهَا
وَسَبَلَتْ عَيْنُهُ تَسْبُلُ وَأَسَبَلَتْ وَسَبَّتِ الْقَوْمُ يَسْتُونُ وَيَسْتُونُ وَأَسَبَتُوا - دَخَلُوا
فِي السَّبْتِ وَسَلَفَتْ الْأَرْضُ أَسْلَفُهَا وَأَسْلَفَتْهَا - حَوَّلَهَا لِلزَّرْعِ وَسَوَّيْتُهَا وَسَلَّهُ
الْحُبُّ يَسْلُهُ سَلًّا وَأَسَلَهُ مِنَ السِّلِّ وَسُقَّتْ إِلَيْهَا الصَّدَاقُ سَوَاقًا وَسَيَّاقًا وَأَسَقَتْهُ
وَسُقَّتْ الْأَبْلُ وَغَيْرُهَا وَأَسَقَتْهَا وَسَقَبَتِ الدَّارُ تَسْقَبُ سَقُوبًا وَأَسَقَبَتْ لِفَتَانِ
وشارَ الرَّجُلُ الْعَصْلَ شُورًا وَأَشَارَهُ - إِذَا اسْتَخْرَجَهُ مِنَ الْوَقْبَةِ * قَالَ الْأَصْمَعِيُّ *
لَا أَعْرِفُ إِلَّا شُرْتُ وَأَنَشِدُ بَيْتَ الْأَعْنَى

كَأَنَّ جَنِيًّا مِنَ الزَّنَجِيِّ * لَبَّاتَ بِفِيهَا وَأَرِيًّا مَشُورَا

وأنكر قول عدى

فِي سَمَاعٍ يَأْذُنُ الشَّجْهِ لَهُ * وَحَدِيثٍ مِثْلِ مَادِي مَسَارِ

وقال خالد بن زهير

وَقَاسَمَهَا بِاللَّهِ جَهْدًا لَا تَنْتُمْ * أَلَذُّ مِنَ السَّلَوَى إِذَا مَا تَسُورُهَا
وَشَكَلَ الْأَمْرُ عَلَى الرَّجُلِ يَشْكُلُ وَأَشْكَلَ - الْتَبَسَ وَشَكَلَتْ الْكِتَابَ وَأَشْكَلَتْهُ
وَشَكَرَتِ الشَّجَرَةُ تَشْكُرُ شُكْرًا وَأَشْكُرْتُ - إِذَا بَدَأَ وَرَقُهَا الصَّغَارُ وَشَطَطٌ فِي حَكْمِهِ
وَسُومُهُ يَشْطُ شُطُوطًا وَأَشْطُ - جَارَ وَأَنكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ بَزِيدٍ شَطَّ وَشَطَّتْ دَارُهُ تَشْطُ
شَطًّا - بَعَدَتْ وَأَشْطُ فِي طَلَبِهِ - أَمَعَنَ وَأَشْطُ فِي الْمَفَازَةِ - ذَهَبَ وَشَكَدْتُ الرَّجُلَ
أَشْكُدُّهُ شَكْدًا وَأَشْكُدُّهُ - أَعْطَيْتُهُ وَشَجَّانِي الْأَمْرُ شَجَبًا وَأَشْجَبَانِي - حَزَنَتِي
وَشَجَبَتِهِ وَأَشْجَبَهُ كَذَلِكَ وَشَعَرْتُ الْخُفَّ وَأَشْجَرْتُهُ - إِذَا بَطَنَتْهُ بِشَعَرٍ وَشَرَكْتُ
النَّعْلَ وَأَشْرَكْتُهَا - جَعَلْتُ لَهَا شِرَاكَ وَشَرَرْتُ الْهَمَّ وَالشُّوبَ أَمْرُهُمَا شَرًّا وَأَشْرَرْتُهُ
- إِذَا بَسَطْتَهُ لِيَفِّقَ وَشَمَعْتُ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ أَشْمَهُ شَمًّا وَأَشْمَعْتُهُ - مَنَعْتُهُ
وَشَمَعْتُ النَّاقَةَ تَشِصُ شُصُومًا وَأَشَمَّتْ - إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا * قَالَ الْأَصْمَعِيُّ *

أَشْمَتَ فهِى شُصُوصٌ وَهُوَ شَاذٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ وَتَقَطَّ يَنْقُطُ شَطَاً وَأَشْطَ - إِذَا
أَقْعَطَ قَالَ زَهْرٌ

إِذَا جَمَعْتَ نِسَاؤُكُمْ إِلَيْهِ * أَشْطَ كَأَنَّهُ مَسَدٌ مُغَارٌ

وَشَطَطَتْ الْوِعَاءُ أَشْطُهُ شَطَاً وَأَشْطَطْتُهُ مِنَ الشَّطَاطِ وَهُوَ رِبَاطُهُ وَقِيلَ هِيَ الْجَهْلَةُ بَيْنَ
الْأَوْنَيْنِ ذَكَرَهَا الْفَارِسِيُّ وَيُقَالُ شَرَقَتِ الشَّمْسُ تَشْرُقُ شُرُوقاً وَأَشْرَقَتْ - طَلَعَتْ
وَقِيلَ أَضَاءَتْ وَقِيلَ شَرَقَتْ - طَلَعَتْ وَأَشْرَقَتْ - أَضَاءَتْ وَشَرَّتْ عَيْنُ الرَّجُلِ
أَشْرَهَا شَرّاً وَأَشْرَتْهَا - إِذَا شَقَقَتْ جَفَنَهَا الْإِثْمَ وَيُقَالُ شَغَلَنِي الرَّجُلُ يَشْغَلُنِي
شَغْلاً وَأَشْغَلَنِي وَشَغَفْتُ الدَّابَّةَ أَشْنَفُهَا وَأَشْنَفُهَا شَنْقاً وَأَشْنَقُهَا - إِذَا كَفَفْتَهَا
بِرِمَامِهَا وَشَنَقَ الرَّجُلُ الْقُرْبَةَ يَشْنُقُهَا شَنْقاً وَأَشْنَقُهَا - إِذَا شَدَّ رَأْسَهَا إِلَى عَمُودِ
الْخَبَاءِ وَشَمَسَ يَوْمُنا يَنْمَسُ وَيَشْمُسُ شُمُوساً وَأَنْشَمَسَ - إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُهُ وَشَاعَهُ
اللَّهُ السَّلَامَ شَيْعاً وَأَشَاعَهُ - إِذَا أَنْبَهَهُ السَّلَامَ وَشَغَرَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَشْغَرُهَا شَغْراً
وَشَغَاراً وَأَشْغَرَهَا - إِذَا رَفَعَ رِجْلَهَا لِلْجَمَاعِ وَيُقَالُ شَقَقْتُ أَشْفَقْتُ وَأَشْفَقْتُ - أَيْ
حَازَرْتُ وَزَعَمْتُ ذَلِكَ قَوْمٌ وَأَنْكَرَهُ جُلُّ أَهْلِ اللُّغَةِ فَقَالُوا لَا يُقَالُ إِلَّا أَشْفَقْتُ وَأَنَا مُشْفِقٌ
وَشَفِيقٌ وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ فِي مَعْنَى مُفْعِلٍ وَشَطَاً النَّخْلُ وَالزَّرْعُ يَنْشَطُ
شَطَاً وَيُشْطَوْنَ وَأَشْطَاً - إِذَا أَخْرَجَ فِرَاحاً مِنْ أَصْلِهِ وَشَمَلَتِ الرِّيحُ تَشْمَلُ شُمُولاً
وَأَشْمَلَتْ - صَارَتْ شَمَالاً أَجَازَهُ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَلَمْ يَجْزِهِ الْأَصْمَعِيُّ وَشَعَلَتْ النَّارُ
وَأَشَعَلَهَا - أَلْهَبَتْهَا وَشَعَبَ الرَّجُلُ وَأَشْعَبَ - هَلَكَ أَوْ فَارَقَ فِرَاقاً لَا يَرْجِعُ بَعْدَ
وَشَحَمْتُ الْقَوْمَ أَشَحَمَهُمْ شَحْماً وَأَشَحَمْتُهُمْ - أَطْعَمْتُهُمُ الشَّحْمَ وَشَرَجْتُ عُورِي
الْمُصْصَفِ وَالْعَيْبَةَ وَالْخَبَاءَ وَنَحَوَ ذَلِكَ وَأَشْرَجْتُهَا - أَذْخَلْتُ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ وَشَمَلْتُ
الْخَلَّةَ أَشْمَلُهَا شَمَلًا وَأَشْمَلْتُهَا - لَقَطْتُ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ وَشَفَيْتُهُ وَأَشْفَيْتُهُ -
طَلَبْتُ لَهُ الشِّفَاءَ وَشَالَتْ الدَّابَّةُ بِذَنْبِهَا شَوْلًا وَأَشَالَتْهُ - رَفَعْتُهُ وَشَحَمْتُ الرَّجُلُ
وَأَشَحَمَ - تَهَيَّأَ لِلْبَكَاءِ * أَبُو زَيْدٍ * صَمَتَ الرَّجُلُ يَصْمَتُ صَمْتًا وَأَصَمَتْ وَأَنْكَرَهَا
الْأَصْمَعِيُّ بِالْأَلْفِ إِلَّا أَنْ تَرِيدَ التَّعْدِي وَصَدَّنِي الرَّجُلُ عَنْ الْأَمْرِ يَصُدُّنِي صَدًّا
وَأَصَدَّنِي عَنْهُ وَصَفَعْتُ الرَّجُلَ عَنْ حَاجَتِهِ أَصَفَعُهُ صَفْعًا وَأَصَفَعْتُهُ - رَدَدْتُهُ وَصَلَّ
الْحُكْمُ يَصِلُ صُلُوءًا وَأَصَلَ - إِذَا تَغَيَّرَ وَصَفَعْتُ الْبَابَ أَصَفَعُهُ صَفْعًا وَأَصَفَعْتُهُ

- اذا رَدَدْتَهُ وَصَفَّتُ السَّرِجُ أَصْفُهُ صَفًا وَأَصْفَفْتُهُ - جعلت له صُفَّةً وَصَفَا
القَمَرُ يَصْفَا صَفْعًا وَأَصْفَى - اذا مال للغروب وَصَفْعَتُ اليه أَصْغُو وَأَصْنَى صُغُوا
وَأَصْغَيْتُ - اى مَلَبْتُ وَصَفَعْتُهُم السَّمَاءُ تَصْغَعُهُمْ صَفْعًا وَأَصْغَعْتُهُمْ - اذا أَلْقَتْ
عليهم صاعقة وَصَفَعَتِ الْأَرْضُ صَفْعًا وَأَصْفَعَتْ مِنَ الصَّقِيعِ وَهُوَ - الجَلِيدُ
وَضَرْتُ الشَّيْءَ صَوْرًا وَأَصَرْتَهُ - اذا أَمَلْتَهُ الْبَلْكَ وَأَنْشَدَ

أَجْنَبُهَا مَفَاوِزُهُنَّ حَتَّى * أَصَارَ سَدِيدِهَا مَسَدَّ مَرِيحٍ

وَصَرَ الْفَرَسُ بِأُذُنَيْهِ يَصِرُ صَرًّا وَأَصْرَبَهُمَا وَأَصْرَهُمَا - اذا أَصْنَى بِهِمَا إِلَى الصَّوْتِ
وَصَابَ السَّهْمُ صَوْبًا وَأَصَابَ - اذا قَعَدَ نَحْوَ الرِّمِيَّةِ وَلَمْ يَجِرْ وَقِيلَ صَابَ - جَاءَ
مِنْ عُلٍّ وَأَصَابَ مِنَ الْإِصَابَةِ وَصَابَ السَّحَابُ الْمَوْضِعَ صَوْبًا وَأَصَابَهُ الْمَطَرُ وَصَلَّتْهُ
النَّارُ صَلِيًّا وَأَصْلَبَتْهُ - أَدْخَلَتْهُ إِيَّاهَا وَصَلَّتِ النَّاقَةُ وَأَصَلَّتْ - اذا اسْتَرْتَحَى صَلَوَاهَا
وَالصَّلَوَانِ - مَكْتَنَفًا الذَّنْبَ وَصَمَّ الرَّجُلُ بَصْمً صَمًّا وَأَصَمَّ قَالَ الْكَبِيتُ

* نُسَائِلُ مَا أَصَمَّ عَنِ السُّؤَالِ *

وَصَمَّتْ رَأْسَ الْقَارُورَةِ أَصْمُهُ صَمًّا وَأَصَمَّمَتْهُ - سَدَدَتْهُ وَصَفَّتْ الشَّيْءَ وَأَسْفَفَتْهُ
- قَعَقَتْهُ بِيَدِي وَصَلَّقَ وَأَصْلَقَ - صَاحَ وَصَفَعْتُ عَنْ ذَنْبِهِ أَصْفَعُ صَفْعًا
وَأَصْفَعْتُ * وقال * صَرَدْتُ السَّهْمَ أَصْرُدُهُ صَرْدًا وَأَصْرَدْتُهُ - اذا أَنْفَذْتَهُ
وَصَرَدَ هُوَ وَاصْرَدَ وَصَبَتِ الرِّيحُ تَصْبُصُبُوا وَأَصَبَتْ أَجَازَهُ أَبُو زَيْدٍ وَلَمْ يُجِزْهُ الْأَصْمَى
وَصَحَّتِ السَّمَاءُ صَحْوًا وَأَصَحَّتْ * وقال الْأَصْمَى * صَحَا السُّكْرَانُ وَصَحَّتِ السَّمَاءُ
صَحْوًا وَأَصَحَّتْ لِأَغْيَرٍ * غَيْرِهِ * صَحَا السُّكْرَانُ وَأَصَحَّى وَصَدَدْتُهُ عَنْهُ وَأَصْدَدْتُهُ -

صَرَفْنَاهُ وَصَدَرْتُ الْإِبِلَ عَنِ الْمَاءِ وَأَصْدَرْتُهُمَا وَصَبَّا عَلَيْهِمُ وَأَصْبَابًا - طَلَعَ وَصَبَا
الْقَمَرُ وَالنَّجْمُ وَأَصْبَابًا كَذَلِكَ يَقَالُ مَاءَ الْقَمَرِ ضَوْؤُهُ وَضَوْؤُهُ وَأَصْنَاهُ وَصَبَعَتِ النَّاقَةُ
تَصْبَعُ صَبْعَةً وَأَصْبَعَتْ - اذا أَرَادَتِ الْفَعْلَ وَصَبَعَتْ فِي السَّيْرِ تَصْبَعُ صَبْعًا
وَأَصْبَعَتْ وَالضَّبْعُ - أَنْ رَمَى بِخَفِّهَا فِي سَيْرِهَا إِلَى صَبْعَيْهَا وَضَرَرْتُ الرَّجُلَ أَضَرُّهُ
ضَرًّا وَأَضَرَرْتُ بِهِ وَضَرَبْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَضْرِبُ ضَرْبًا وَأَضْرَبْتُ عَنْهُ وَضَرَبَ الْفَرَسُ
يَضْرِبُ ضَبْرًا وَأَضْبَرَ - اذا جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَوَثَبَ وَضَحَّ الْقَوْمُ يَضْحُونَ ضَحِيحًا وَأَضْحَوْا
* قال الْأَصْمَى * وَلَا يَقَالُ أَضْحَوْا وَلَكِنْ أَضْحَبَهُمْ زَيْدٌ وَضَنَاتِ الْمَرَأَةِ تَضْنُ ضُنُوءًا

وَأَضَانَتْ - كَثُرَ وَلَدُهَا وَكَذَلِكَ الْمَاشِيَةُ وَضَبَ الرَّجُلُ يَضِبُ ضُوبًا وَأَضَبَ - اِذَا
سَكَتَ وَضَجَعَ الرَّجُلُ يَضْجَعُ ضَجْعًا وَأَضْجَعَ - اِذَا وَهَنَ فِي أَمْرِهِ فَتَوَانَى وَتَمَجَّجَ
الرَّجُلُ بِالْأَرْضِ - اِذَا لَصِقَ بِهَا وَأَضْمَجَ بِهَا وَيُقَالُ طَعْتُ الرَّجُلَ طَوْعًا وَطَعْنُهُ
طَاعِيًا وَأَطَعْتُهُ وَطَاعَ الثَّيْبُ طَوْعًا وَطَبَعًا وَأَطَاعَ - اِذَا أَمَّكَانَ مِنْ رَقِيصِهِ وَطَفَّ لَكَ
الشَّيْءُ يَطْفُ طَفًّا وَأَطَفَ - اِذَا سَخَّ لَكَ وَيُقَالُ خُذْ مَا طَفَّ وَأَطَفَ - اِذَا ارْتَفَعَ
لَكَ وَسَخَّ وَطَفَلَتِ الشَّمْسُ تَطْفُلُ طَفْسًا وَأَطْفَلَتْ - دَنَتْ لِلْغُرُوبِ وَطُلَّ دَمُ الرَّجُلِ
طَلًّا وَطُولًا وَأَطْلَلَ - اِذَا هُدِيَ وَطُشَّتِ السَّمَاءُ تَطُشُّ طَشًّا وَأَطُشَّتْ - مَطَرَتْ
مَطَرًا خَفِيفًا وَطَافَ رَجُلٌ طَوْفًا وَطَوَافًا وَأَطَافَ بِهِمْ - اِذَا دَارَ عَلَيْهِمْ -

اِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ * قَالَ الْأَصْمَعِيُّ * يَقَالُ طَلَعْتُ ابْنَ غَيْرِ ذَلِكَ وَلَا يَقَالُ
أَطْلَعْتُ وَطَلَعَ النَّضْلُ وَأَطْلَعَ - اِذَا نَظَرَ طَلْعُهُ وَيُقَالُ طَلَّقَ الرَّجُلُ يَدَهُ بِخَيْرٍ
يَطْلُقُهَا طَلْقًا وَأَطْلَقَهَا وَيُقَالُ طَالَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ طَوْلًا وَأَطَالَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَأَطَالَ
شَاؤًا جِدًّا بِمَعْنَى طَالَ * قَالَ أَبُو زَيْدٍ * يَقَالُ طَلَعْتُ الْأَثَرَ أَطْلَعْتُهُ طَلْفًا - اِذَا
اتَّبَعْتَ الْفَلَاةَ مِنَ الْأَرْضِ لِسُلَا يُقَصُّ أَثَرُكَ وَأَطْلَعْتُ الْأَثْرَ مِثْلَهُ وَيُقَالُ ظَلَمَ اللَّيْلُ
وَأَطْلَمَ - اسْتَدْنَتْ ظُلُمَتُهُ وَظَهَرَتْ بِحَاجَةِ الرَّجُلِ وَظَهَرَتْهَا وَأَطْهَرَتْهَا - اسْتَهْنَتْ
بِهَا وَعَازَتْ النَّاقَةَ بِوَلَدِهَا تُعَوِّدُ عِمَادًا وَأَعَادَتْ بِهِ وَأَعُوذْتُ - اِذَا طَافَتْ بِهِ وَرَزَمَتْهُ
وَعَصَدْتُ الْعَصِيدَةَ أَعَصَدْتُهَا عَصْدًا وَأَعَصَدْتُهَا - لَوَيْتُهَا وَعَصَصْتُ الْقَارُورَةَ أَعَصَصْتُهَا
عَصَصًا وَأَعَصَصْتُهَا - اِذَا سَدَدْتُ رَأْسَهَا بِالْعِقَاصِ وَهُوَ مِثْلُ الضَّمَامِ وَيُقَالُ عَمَّرَ اللَّهُ
بَكَ مَثْرَكًا وَعَمَّرَ اللَّهُ بَكَ مَثْرَكًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَعَرَشْتُ الْكَرَمَ أَعْرَشْتُهُ وَأَعْرَشْتُهُ عَرْشًا
وَأَعْرَشْتُهُ - اِذَا جَعَلْتَهُ عَرْشًا وَعَصَبْتُ الشَّيْءَ أَعَصَبْتُهُ عَصَبًا وَأَعَصَبْتُهُ -
كَسَرْتُهُ وَعَلَّتْ الشَّفَّةُ أَعْلَاهَا عَلًّا وَأَعْلَتْهَا - اِذَا شَقَقَتِ الشَّفَّةُ الْعُلْبَا وَنَعِمَ يَقُولُ
عَذَرْتُ الصَّبِيَّ - اِذَا خَتَنَتْهُ أَعَذَرَهُ عَذْرًا وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَعَذَرْتُهُ وَعَذَرَهُ
الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ يَعْذِرُ عَذْرًا وَأَعَذَرَ - أَتَى بِالْعُذْرِ وَعَذَرْتُهُ أَمَا أَعَذَرَهُ عُذْرًا
وَأَعَذَرْتُهُ مِنَ الْعُذْرِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالَ الْأَخْطَلُ

فَإِنْ تَلَّ حَرْبُ ابْنِي زَارٍ تَوَاضَعْتُ * فَقَدْ أَعَذَرْتُنَا فِي كَلَابٍ وَفِي كَعْبٍ
وَعَسَّرَ لِلرَّجُلِ يَعْذِرُ وَأَعَذَرَ * كَثُرَتْ عُيُوبُهُ مِنْهُ الْحَمْدُ بَيْتُ « لَا يَهْلِكُ النَّاسُ

قوله اذا اشرف
عليهم كذافي
الاصل وهو منقطع
عاقبله والظاهر
أن قبله نقصا من
الناصح ووجهه
الكلام وطالع
الرجل على القوم
وأطلع اذا اشرف
الح كنبه مصححه

حتى يَعدُّوا مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمْ » وَيُعدُّوا بِعِصَاهِ وَعَصَتِ الرِّيحُ تَعَصِفُ عُصُوفًا
وَأَعَصَفَتْ - إِذَا اشْتَدَّ هُبُوبُهَا وَعَصَفَهُ الشَّيْءُ وَأَعَصَفَهُ - أَهْلَكَهُ وَأَنْشَدَ

فِي فَيْلَقٍ جَاوَاهِ مَلُومَةٌ * تَعَصِفُ بِالْأَدَارِعِ وَالْحَاسِرِ

وَيُرَوَّى تَعَصِفُ وَتَحَفَّتِ الدَّابَّةُ أَتَحَفَّهَا حَقًّا وَتَحَفَّتُهَا - هَزَلَتْهَا وَقِيلَ عَنَّتْ الْفَرَسُ
وَأَعَنَّتُهُ - إِذَا جَسَّتْهُ بِعِصَاهِهِ وَعَتَمَ اللَّيْلُ يَتَعَتَمُ عَتَمًا وَأَعَتَمَ - أَظْلَمَ وَعَتَمَ وَأَعَتَمَ
- إِذَا أَبْطَأَ فِكْلُ شَيْءٍ أَبْطَأَ فَقَدْ عَتَمَ وَأَعَتَمَ وَعَلَفَتْ الدَّابَّةُ أَغْلَفُهَا وَأَعْلَفَتْهَا وَعَاضَ
فُلَانٌ فُلَانًا عَوْضًا وَعِضَاً - أَعْطَاهُ عَوْضًا مِمَّا أَخَذَ مِنْهُ وَأَعَاضَهُ مِنْهُ وَعَقَمَ اللَّهُ
رَحِمَ الْمَرْأَةِ عَقْمًا وَعُقْمًا وَأَعَقَمَهَا - مَنَعَهَا الْوِلَادَةَ وَعَعَرْتُ عَلَيْهِ أَعَرُّ وَأَعَرُّ عَوَارًا
وَأَعَرَّتْ - إِذَا وَقَفَتْ مِنْهُ عَلَى مَا كَانَ قَدْ خَفِيَ عَلَيْكَ وَعَرَّتْ عَيْنَ الرَّجُلِ عَوْرًا
وَأَعَوَّرَتْهَا - صَبَرَتْهَا عَوْرًا وَعَقَّتِ الْفَرَسُ تَعَقَّى عَقًّا وَعُقُوفًا وَأَعَقَّتْ - إِذَا جَلَّتْ
وَعَكَلَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ يَعْكَلُ عَكْلًا وَأَعَكَلَ - أَشْكَلَ وَعَشَرْتُ الشَّيْءَ أَعَشَرُهُ وَأَعَشَرْتُهُ
مِنَ الْعَشْرِ وَعَشَبْتُ الْأَرْضَ وَأَعَشَبْتُ وَعَنَدَ الْعَرَقُ يَعْئِدُ وَيَعْنُدُ عَنَادًا وَعُنُودًا
وَأَعْنَدَ - إِذَا سَالَ فَأَكْثَرَ وَحَفَرْتُ الْبَئْرَ حَتَّى عَنْتُ عَيْنًا وَأَعَيْنْتُ - إِذَا بَلَغَتْ
الْعُيُونُ وَعَرَّكَتِ الْمَرْأَةُ تَعْرُكًا وَعَرَّكَتْ - حَاضَتْ وَعَسَرْتُ الرَّجُلَ أَعْسَرَهُ
وَأَعْسَرَهُ عَسْرًا وَأَعْسَرْتُهُ - إِذَا طَلَبْتَ الدِّينَ مِنْهُ عَلَى عُسْرَةٍ وَكَذَلِكَ عَسَرْتُ الْأَمْرَ
وَأَعْسَرْتُهُ وَعَرَّضَ لَكَ الْخَيْرَ يَعْضِرُ عَرْضًا وَأَعْرَضَ وَعَدَقْتُ الْكَبْشَ أَغْدَقُهُ عَدَقًا
وَأَغْدَقْتُهُ - إِذَا عَلَّمْتَ عَلَى ظَهْرِهِ بَصُوفَةً مِنْ غَيْرِ لَوْنِهِ وَعَصَرْتَ الْجَابِرِيَّةَ وَأَعَصَرْتَ
وَجَعَتِ الرِّيحُ وَأَجَعَتْ - سَافَتِ الْهَجَاجَ وَعَسَكْتُ الْبَابَ وَأَعَسَكْتُهُ - أَغْلَقْتُهُ وَعَضَلَ
بِی الْأَمْرِ وَأَعَضَلَ - غَلَطَ وَاشْتَدَّ وَعَظَمْتُ الْكَلْبَ عَظْمًا وَأَعَظَمْتُهُ لِيَامَ وَعَلَنْتُ
الْأَمْرَ وَأَعْلَنْتُهُ - أَظْهَرْتُهُ وَاتَّبَعْتُهُ وَعَامَ اللَّسْبَنَ وَأَعَامَهُ - أَشْنَاهُ وَعَاةَ الزُّرْعِ
وَالْمَالِ يَعْوُهُ وَأَعَاهُ - وَقَعَتْ فِيهِ الْعَاهَةُ وَعَارَنِي الشَّيْءُ وَأَعَوَّرَنِي - أَتَجَرَّرَنِي وَعَلَانٌ
وَأَعْبَلٌ - كَثُرَ عِمَالُهُ وَعَالَ عِمَالُهُ عَوْلًا وَأَعَالَهُمْ وَيُقَالُ عَلَّى الرَّجُلُ مِنَ الْغَنِيمَةِ
يَعْلُ غُلُولًا وَأَعْلَى - إِذَا سَرَقَ مِنْهَا وَغَمَدْتُ السِّيفَ أَغْمَدْتُهُ وَأَغْمَدْتُهُ وَيُقَالُ
غَبَسَ اللَّيْلُ يَغْبِسُ غَبْسًا وَأَغْبَسَ وَغَبَسَ يَغْبِسُ غَبْسًا وَأَغْبَسَ وَغَسَقَ يَغْسِقُ غُسُوفًا
وَأَغْسَقَ وَغَسَا غُسُوفًا وَأَغْسَى كُلَّهُ - أَظْلَمَ وَغَمَى عَلَى الرَّجُلِ تَغْمِيًا وَأَغْمَى عَلَيْهِ

وَعَبَّ اللَّحْمُ يَغْبُ غَبًّا وَاعْبَبَ - اذا تَغَيَّرَ وَغَبَّتْ عَلَيْهِ الْحُمَّى وَاعْبَبَتْ عَلَيْهِ وَاعْبَبَتْهُ
 - أَخَذَتْهُ يَوْمًا وَزَكَتْهُ آخَرُ وَغَبَّ عِنْدُنَا وَاعْبَبَ - بَانَ وَغَبَّتْ عَنِ الْقَوْمِ
 وَاعْبَبَتْهُمْ - جَبَّتْهُمْ يَوْمًا وَزَكَتْهُمْ يَوْمًا وَغَبَّتْ يَغْتُ غَنَانَةً وَاعْتَبَتْ - هَزَلَتْ وَغَرَضَتْ
 النَّاقَةُ أَغْرَضُهَا غَرَضًا وَأَغْرَضَتْهَا - اذا سَدَدَتْهَا بِالْغُرْضَةِ وَهِيَ لِلنَّاقَةِ مِثْلُ الْحِزَامِ
 لِلْفَرَسِ وَغَامَتِ السَّمَاءُ غَيْمًا وَأَغَامَتْ وَاعْبَبَتْ أَيْضًا وَغَارَ الْقَوْمُ غَوْرًا وَغُورُوا
 وَأَغَارُوا - أَوَّأَ الْغَوْرُ وَغَرَسَتْ الشَّجَرَةَ أَغْرَسَهَا غَرْسًا وَأَغْرَسَتْهَا وَغَنَّ بِالرَّجُلِ
 غَنْنًا وَأُغْنِيَ بِهِ - اذا غُنِيَ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ اذا أَحَاطَ بِهِ الدِّينُ وَغَلَقَتْ الْبَابَ
 وَأَغْلَقَتْهُ حَكَاهَا ابْنُ دَرِيدٍ وَلَمْ يَحْكُهَا غَيْرُهُ وَغَرِبَتْ بِالشَّيْءِ غِرَاءً وَأُغْرِبَتْ بِهِ وَغَطَّيْتُ
 الشَّيْءَ وَأَغَطَيْتُهُ - سَتَرْتُهُ وَغَطَّتِ الشَّجَرَةُ وَأَغَطَّتْ - طَالَتْ أَعْصَانُهَا وَانْبَسَطَتْ
 وَقَدْ غَضَّ طَرَفُهُ وَأَغَضَّ وَغَذَّ الْعُرْقُ وَأَغَذَّ - سَالَ وَغَنَّ الْفَضْلُ وَأَغَنَّ - أَدْرَكَ
 وَغَطَّتْ السَّمَاءُ وَأَغَطَّتْ - أَطْبَقَ دَجْنُهَا وَغَنَّتْهُ الْهَمُّ وَأَغَنَّتْهُ - لَزِمَهُ وَغَرَبَ
 وَأُغْرِبَ - بَعُدَ وَغَلَقَتْ الْفَارُورَةُ وَأَغْلَقَتْهَا - أَدْخَلَتْهَا فِي الْغُلَافِ وَغَضَّ الْمَاءَ
 وَأَغَاضَهُ - نَقَصَهُ وَقَبِلَ غَاضَهُ - نَقَصَهُ وَجَفَّهِ إِلَى مَغْبِضٍ وَأَغَاضَهُ - أَخْرَجَهُ
 وَغَنَّى وَأَغْنَى - نَعَسَ وَغَضَّ عَلَى الشَّيْءِ وَأَغَضَى - سَكَتَ وَغَضًا وَأَغَضَى - أَطْبَقَ
 جَفْنَيْهِ عَلَى حَدَقَتَيْهِ وَيُقَالُ قَرَسَتْ الرَّجُلُ فَرَأَسًا أَفْرَسَهُ قَرَسًا وَأَفْرَسَتْهُ - اذا
 جَعَلَتْ لَهُ فَرَأَسًا وَقَلَبَتْ عَلَى الْخِصْمِ أَفْلَجَ قَلْبًا وَأَفْلَبَتْ - اذا غَلَبَتْهُ وَقَلَبَتْ الْقَوْمَ
 أَفْلَجَ قَلْبًا وَأَفْلَبَتْ - فَرَزَتْ عَلَيْهِمْ وَفَرَّزَتْهُ عَلَيْهِ وَأَفَرَزَتْهُ - فَضَلَتْهُ وَفَرَزَتْ النَّصِيبَ
 أَفَرَزَهُ فَرَزًا وَأَفَرَزَتْهُ وَفَتَنَّتِ الرَّجُلَ أَفْتَنَهُ فَتْنَةً وَفَتُونَا وَفَتُونَا وَأَفْتَنَتْهُ مِنْ
 الْفِتْنَةِ وَفَتَكَ الرَّجُلَ يَفْتِكُ فِتْنًا وَأَفْتَكَ - اذا كَذَبَ وَخَفَلَتْهُ أَخْفَلَهُ خَفَلًا وَأَخْفَلَتْهُ
 - اذا أَعْطَيْتُهُ خَفَلًا وَيُقَالُ فَاحَ الرَّجُلُ قَوْنًا وَفَيْحًا وَأَفَاحَ - اذا خَرَجَ مِنْهُ رِيحٌ
 بِصَوْتٍ وَفَرَزَتْ الثَّمَرُ أَفَرَزَتْهُ فَرَزًا وَأَفَرَزَتْهُ وَفَرَزَتْ كَبِدَهُ أَفَرَزَتْهَا فَرَزًا وَأَفَرَزَتْهَا
 وَفَتَكَتْ بِهِ أَفَتَكَ وَأَفَتَكَ فَتَكًا وَفَتَكَ وَأَفَتَكَتْ وَفَرَقَتْ النَّفْسُ أَفَرَقَتْهَا
 وَأَفَرَقَتْهَا - اذا أَلْعَمَتْهَا الْفَرِيقَةُ وَهِيَ التَّمْرِ يَطْبُخُ بِالْحُلْبَةِ وَفَعَرَ الرَّجُلُ فَاهُ يَفْعَرُهُ
 فَعَرًا وَأَفَعَرَهُ - اذا فَتَحَهُ وَقَرَّبَتْ الشَّيْءَ قَرَبًا وَأَفَرَبَتْهُ - اذا قَطَعْتَهُ * وَقَالَ
 غَيْرُهُ * قَرَبَتْهُ - اذا قَطَعْتَهُ لِلْإِصْلَاحِ وَأَفَرَبَتْهُ - اذا قَطَعْتَهُ لِلْإِفْسَادِ وَفَتَنَّتْ

الرَّجُلُ أَفْشَعُهُ فَشَعًا وَأَفْشَعَتْهُ - ضَرْبُهُ بِالسُّوْطِ وَفَرَضَ لَهُ فِي الْعَطَاءِ يَفْرِضُ
 قَرْضًا وَأَفْرَضَ - إِذَا جَعَلَ لَهُ قَرِيبُضَةً وَفَعَّلَا نَوْرَ النَّبَاتِ فَنَوَّرُوا وَافْتَى - إِذَا تَفَنَّنَ
 نَوْرَ الشَّجَرَةِ وَخَشَّ وَأَخْشَى * وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ * لَا يُقَالُ إِلَّا أَخْشَى وَفَعَّلَتْ الْإِنَاءُ
 وَغَيْرُهُ أَفْعَمَهُ فَعَمًا وَأَفْعَمَتْهُ وَفَعَمَتْهُ رَائِحَةُ الطَّيْبِ وَأَفْعَمَتْهُ - مَلَأَتْ أَنْفَهُ وَجَعَّ
 الْمَيْتَ وَالْجَعَّ - أَحْزَنَ وَفَضَحَ الصُّبْحُ وَأَفْضَحَ - بَدَأَ وَخَمَّ الصَّبِيُّ وَأَخْفَمَ - إِذَا
 بَكَى حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُهُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْبَكَاءِ وَفَاضَ لِسَانُهُ بِالْكَلَامِ يَفِيضُ وَأَفَاضَ
 - أَبَاهُ وَفَلَوْتُ الصَّبِيَّ وَالْمَهْرَ وَالْخَشَّ وَأَفْلَيْتُهُ - عَزَلْتُهُ عَنِ الرِّضَاعِ وَيُقَالُ
 قَصَرْنَا نَقْصُرُ قَصْرًا وَأَقْصَرْنَا مِنْ قَصْرِ الْعَيْنِي وَقَصَرَ الرَّجُلُ عَنِ الْمَجْدِ يَقْصُرُ وَأَقْصَرَ
 - كَفَّ وَفَعَدَّتِ النَّاقَةُ وَأَفْعَدَّتْ - صَارَتْ مَقْعَادًا وَقَبَلَ الشَّيْءُ يَقْبُلُ وَأَقْبَلَ
 وَعَامٌ قَابِلٌ وَمُقْبِلٌ وَقَبَلَتِ النَّمْلُ أَقْبِلَهَا وَأَقْبَلَتْهَا - جَعَلَتْ لَهَا قَبْلًا وَقَبَلْتُ الرَّجُلَ
 الْبَيْعَ قَبْلُولَةً وَأَقْلَيْتُهُ وَقَدَعْتُهُ عَنِّي أَقْدَعُهُ قَدْعًا وَأَقْدَعْتُهُ - كَفَقْتُهُ وَفَهَيْتُ عَنْ
 الطَّعَامِ وَأَفَهَيْتُ وَفَهَيْتُ أَفْهَمَ فَهَمًا وَأَفْهَمْتُ - إِذَا لَمْ تَنْسَهِ وَزَكَتُهُ وَقَدَعْتُ
 الرَّجُلَ بِلِسَانِي أَقْدَعُهُ قَدْعًا وَأَقْدَعْتُهُ - إِذَا سَمِنَتْهُ وَأَسْمَعَتْهُ مَا يَكْرَهُ وَقَرَنْتِ السَّمَاءَ
 وَأَقَرَنْتِ - إِذَا دَامَ مَطَرُهَا وَقَرَّ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ يَقَرُّ وَيَقَرُّ وَأَقَرَّ - إِذَا ضَبِقَ
 فِي النَّفْقَةِ وَقَرَّ الرَّحْلُ قُتُورًا وَأَقَرَّ - إِذَا كَرِمَ ظَهْرُ الدَّابَّةِ وَكَانَ وَاقِبًا وَقَدَّ السَّهْمَ
 يَقْدُهُ قَدًّا وَأَقْدَهُ - جَعَلَ لَهُ قَدًّا إِذَا وَقَضَ الطَّعَامُ يَقْضُ قَضًا وَأَقْضَ - إِذَا كَانَ
 فِيهِ حَصَى وَقَضَ الْمَكَانَ وَأَقْضَ - صَارَ فِيهِ الْقَضُضُ وَقَضَّ عَلَيْهِ مَضْجَعُهُ وَأَقْضَ
 - إِذَا خَشِنَ وَقَضَّ الرَّجُلُ السُّوَيْقَ يَقْضُهُ قَضًا وَأَقْضَهُ - إِذَا أَلْقَى فِيهِ سَكْرًا
 أَوْ قَنْدًا وَقَعَّتِ الرَّجُلُ أَقْعَمَهُ قَعْمًا وَأَقْعَمَتْهُ - قَهَرَتْهُ وَقَطَعَتْ الرَّجُلَ وَأَقْطَعَتْهُ -
 بَكَّتُهُ وَقَطَعَ بِالرَّجُلِ قَطْعًا وَأَقْطَعِيهِ - إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الْجَمَاعِ وَقَطَرَتْ عَلَيْهِ الْمَاءُ
 أَقْطَرَهُ قَطْرًا وَأَقْطَرْتُهُ وَقَمَّ الْفَعْلُ النَّاقَةَ يَقُمُّهَا قُومًا وَأَقَمَّهَا - إِذَا أَلْقَمَهَا وَقَرَعَ
 مِنَ الضَّرْبِ وَقَبَسَتْ الرَّجُلَ عَلَمًا أَفْسَهُ قَبَسًا وَأَقْبَسَتْهُ وَقَصَّتِ الْقِرْسُ وَأَقْصَتْ
 - إِذَا حَمَلَتْ فَذَهَبَ دِقَاقُهَا وَقَرَّتِ الرَّجُلَ أَقْرَهُ قَرًّا وَأَقْرَرْتُهُ وَقَصَرْتُ الثَّوْبَ
 أَقْصَرُهُ قَصْرًا وَأَقْصَرْتُهُ - جَعَلْتُهُ قَصِيرًا وَقَرَرْتُ مَا فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ أَقْرَهُ قَرًّا وَأَقْرَرْتُهُ

- لَذَا مَيِّتَهُ وَقَسَّتْ الرَّجُلُ فِي الْمَاءِ أَنْفُسَهُ قَسَا وَأَقْسَتْهُ وَقَطَبَتْ الشَّرَابَ أَقْطَبَتْهُ
 قَطْبًا وَأَقْطَبَتْهُ - إِذَا مَرَّجَنَهُ وَقَصَبْتَهُ أَقْصَبَهُ - وَقَعَتْ فِيهِ وَأَقْصَبَتْ فِي مَرَضٍ
 فَلَانَ وَقَسَطَ - جَارَ وَعَدَلَ وَأَقْسَطَ - عَدَلَ وَقَاحَ الْجُرْحَ قَبْجًا وَأَقَاحَ وَقَدَّمَ
 وَأَقْدَمَ - تَفَدَّمَ وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَأَقْرَأَتْهُ لِبَاهِ - أَبْلَغْنَاهُ وَقَاتَ الْمَاشِيَةَ
 وَقَوَّرَتْ وَأَقْمَاتَ - سَمِنَتْ وَقَدَّبَتْ عَيْنَهُ وَأَقْدَبَتْهَا - أَلْقَيْتُ فِيهَا الْقَدَى وَقَنِعَتْ
 الْإِبِلَ وَالْغَنَمُ وَأَقْنَعَتْ - رَجَعْتُ إِلَى مَرْعَاهَا وَقَدَّزْتُ السَّهْمَ وَأَقْدَدْتُهُ - جَعَلْتُ
 عَلَيْهِ الْقُدْزَ وَيُقَالُ كَنَّ الرَّجُلُ النَّيَّ يَكْنُهُ كَنَّا وَكُنُوبًا وَأَكْنَهُ - إِذَا سَتَرَهُ وَفِي
 التَّخْزِيلِ « كَأْتِيهِمْ بَيْضٌ مَكْنُونٌ » وَفِيهِ « أَوْأَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ » وَقَالَ أَبُو
 حَامٍ يَقُولُ أَكْثَرَ الْعَرَبِ كَنَنْتُ الدَّرَّةَ وَالْجَارِيَةَ وَكُلَّ شَيْءٍ صُنَّتْ أَكْنُهَا وَهِيَ مَكْنُونَةٌ
 وَأَكْنَنْتُ الْحَدِيثَ وَالنَّيَّ فِي نَفْسِي - إِذَا أَخْفَيْتَهُ وَفِي الْقُرْآنِ « لَوْلَوْ مَكْنُونٌ »
 وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ « وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ » قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ
 يَقُولُ أَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ أَكْنَنْتُ الْجَارِيَةَ وَالْدَّرَّةَ وَكَنْتُ الْحَدِيثَ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ *
 كَانَ أَبُو زَيْدٍ يَتَسَعَّ فِي اللُّغَاتِ حَتَّى رُبَّمَا جَاءَ بِالنَّيِّ الضَّعِيفِ فَيُجْرِيهِ مَجْرَى الْقَوَى
 وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ مُوَلَّعًا بِالْجِيدِ الْمَشْهُورِ وَيُضَيِّقُ فِيهَا سِوَاهُ وَكَنْتُ يَدَ الرَّجُلِ تَكْنُبُ
 كُنُوبًا وَأَكْنَبْتُ - إِذَا غَلَطْتَ مِنْ عِلَاجِ شَيْءٍ يَعْمَلُهُ وَكَذَلِكَ كَنْتُ نُسُورَ الْحَافِرِ
 وَأَكْنَبْتُ - أَيْ غَلَطْتُ وَكَشَفْتُ النَّاقَةَ تَكْشِفُ كَنَافًا وَأَكْشَفْتُ - إِذَا نُفِخَتْ
 فِي كُلِّ عَامٍ وَكَانَتْ الرَّجُلُ أَكْنَاهُ تَكْنَاهُ أَكْنَاهُ - إِذَا أَلْطَعَمْتَهُ الْكَنَاهُ وَكَانَ الرَّجُلُ
 شَهَادَتَهُ يَكْمِيهَا وَأَكْنَاهُ - كَنَمَهَا وَكَرَفَ الْحِمَارُ يَكْرَفُ كُرُوفًا وَكَرَفَ - ثُمَّ الْبَوْلُ
 ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَجَافَلَهُ إِلَى فَوْقَ وَكَلَّاتِ الْمَاشِيَةِ تَكَلَّاهُ كَلَّاهُ وَأَكَلَّاهُ - إِذَا أَكَلَتْ
 الْكَلَّاهُ وَكَلَّاتِ الْأَرْضُ وَأَكَلَّاتِ - أَنْبَتِ الْكَلَّاهُ وَيُقَالُ كَدَى كَدَيًا وَأَكْدَى
 - إِذَا بَجَلَ وَكَدَا الْمَعْدَنُ يَكْدُو كَدَّوًا وَأَكْدَى - إِذَا لَمْ يُخْرِجْ شَيْئًا وَكَبَا الزُّنْدُ
 وَأَكْبَى وَكَعَرَ الْقَصِيلُ وَأَكْعَرَ - إِذَا اعْتَقَدَ فِي سَنَامِهِ الشَّعْمَ وَكَعَعَ يَكْعَعُ كُوعًا
 وَأَكْنَعَ - خَضَعَ وَكَمَعَتِ الدَّابَّةُ وَأَكْمَعَتْهَا - جَذَبَتْ عَنَانَهَا حَتَّى يَنْتَصِبَ رَأْسُهَا
 وَكَرَنِي الْأَمْرِ وَأَكْرَنِي - سَاهَى وَكَرَبَتِ الدُّلُوبُ أَكْرَبَتْهَا - شَدَدَتْ عَرَلِقِيهَا

بهبيل وكَسَلَ القَصْلُ وأَكْسَلَ - انقطع عن الضراب وكَسَفَ اللهُ الشَّمْسَ
 وأَكْسَفَهَا - أذهب ضوؤها وكَسَنَاتُ اللَّحْمِ كَسْنًا وأَكْسَنَانَهُ - شَوِيته وكَفَّاتُ
 الشَّيْءِ اكْثَفَاءُ كَفْفًا وأَكْفَانَهُ - قَلْبَنَهُ ويقال لاق الرجل الدَّوَاءَ لَبَقًا ولَأَقَهَا -
 إذا حَبَسَ الأنْفَاسَ فيها حتى تَلَصَّقَ وَلَحَفَتِ الرجلُ الثَّوبَ أَخْفَسَهُ لَحْفًا وأَخْفَسَهُ
 إِيَّاهُ وَلَمَعَ بثوبه وبسيفه يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَ - إذا أَشَارَ بِهِ وَلَمَعَ الطَّائِرُ بِجَنَاحِهِ وَلَمَعَ
 - حَرَكَهُمَا فِي طَيْرَانِهِ وَلَحَدَ عَنِ الْقَصْدِ يَلْحَدُ وَالْحَدُّ - إذا مال وكذلك لَحَدَتْ
 الْمَيِّتُ وَالْحَدَنَةُ - جعلت له لَحْدًا وَلَحَدَتِ القَبْرُ وَالْحَدَنَةُ وَلَغَطَ القَوْمُ يَلْغَطُونَ
 لَغَطًا وَلَغَطُوا - إذا ضَجُّوا ولم يَأْتُوا بِمَا يُفْقَهُم وَلَغَطَ القَطَا بِصَوْتِهِ وَلَغَطَ كَذَلِكَ
 وَلَبَّدَتِ السَّرِجَ أَلْبِدُهُ لَبْدًا وَأَلْبَدَنَهُ - جعلت له لَبْدًا وَلَبَّدَتِ الخُفَّ وَأَلْبَدَنَهُ
 وَخُفٌّ مَلْبُودٌ وَمَلْبَدٌ وَلَخَوْتُ الغَلَامَ أَخْلَاهُ وَأَخْلَوهُ خَلْوًا وَأَخْلَيْتُهُ - إذا أَسْعَطْتَهُ وَلَاحَ
 الشَّيْءُ لَوْحًا وَأَلَّاحَ - إذا بَرَّقَ وَأَلَّاحَ الرجلُ مِنَ الشَّيْءِ إِلا حِدَةً وَلَاحَ لَوْحَانَا - إذا
 حَذَرَ وَلَحَّ عَلَى الْأُمْرِ وَأَلَحَّ - أَقْبَلَ عَلَيْهِ ولم يَقْضُرْ وَلَاحَ الطَّرِيقُ بِالْدارِ لَوْدًا وَالْأَدَّ
 بِهَا - إذا دَارَ حَوْلَهَا وَلَاحَ بِهِ وَالْأَدَّ - امْتَنَعَ وَلَطَّ الرجلُ الشَّيْءَ يَلْطُهُ لَطًّا وَأَلَّطَهُ
 - إذا سَتَرَهُ وَلَطَّ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ لَطًّا وَأَلَّطَ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَأَطُّ مَا لَطَّ
 وَلَا تَتَّبِعِ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ يَلْبِغُنِي وَيَلْوِغُنِي وَالْأَتَى - صَرَفَنِي وَلَجَّ القَوْمُ وَالْجُحُوا
 وَهَجَّتْ إِلَيْهِ الْمَجَّ لَهَا وَأَهَجَّتْ وَهَجَّتْ أَهْمُهَا وَأَهَجَّتْ وَلَعَبَ الغَلَامُ يَلْعَبُ - إذا سَالَ
 لُعَابُهُ وَأَلْعَبَ لَعَةً وَلَحَّتِ القَوْمُ أَلْهَمَهُمْ لَهَا وَأَلْهَمْتُهُمْ - أَطْعَمْتُهُمُ اللَّحْمَ وَأَلْهَمُوا -
 كَثُرَ عِنْدَهُمُ اللَّحْمُ وَلَحَّتِ الثَّوبُ وَأَلْهَمْتُهُ - سَدَّيْتُهُ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَلَحِمَ الرجلُ وَلَحِمَ
 - قُتِلَ وَأَلْحِمَ القَوْمَ - قَتَلُوا فَصَارُوا لَهَا وَلَحَّتِ الشَّيْءُ أَلْهَمَهُ لَهَا وَأَلْهَمْتُهُ
 - لَأَمْنُهُ وَلَبَّ بِالْمَكَانِ وَالْبَّ - أَقَامَ وَلَطَّ الرجلُ بِالشَّيْءِ يَلْطُ لَطًّا وَأَلَّطَ بِهِ -
 إذا لَزِمَهُ وَلَزَزْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَأَلَزَزْتُهُ - أَلَزَمْتُهُ إِيَّاهُ وَلَبَّأْتُهُ أُمَّهُ وَالْبَاءَةُ - أَرْضَعْتُهُ
 اللَّبًّا وَلَقَفَ الْأَسَدُ وَأَلْفَفَ - حَدَّدَ نَظَرَهُ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَلَزِمَ بِالْمَكَانِ يَلْزِمُ لَزُومًا
 وَأَلْزَمَ - أَقَامَ بِهِ وَلَفَّتِ الشَّيْءَ وَأَلَفَّتُهُ - إذا حَرَكْتُهُ لَتَنْزَعِهِ عَنِ مَوْضِعِهِ * قال
 الأصمعي * مَطَرَتِ السَّمَاءُ تَمَطَّرَ مَطَرًا وَأَمَطَرَتْ وَغَمَّ الثَّوبُ يَغْمُ وَيَمُجُّ مَحْوُوحَةً وَمَحْوُوحًا
 وَأَمَحَّ - إذا أَخْلَقَ وَقِيلَ غَمَّ الثَّوبُ - إذا أَخْلَقَ وَلَا يَقَالُ أَمَحَّ وَلَكِنْ يَقَالُ الْمُسْتَلْهَ

نُحْمُ مَاءٍ وَجْهِ الرَّجُلِ - أَيْ تُخْلِفُهُ * أَبُو عَيْسَى * نَحَّ الثَّوبَ وَأَنَحَّ وَنَحَّ الْكُتَّابُ نَحًّا
وَأَنَحَّ - إِذَا انْحَنَى وَدَرَسَ وَمَا طَ الرَّجُلُ عَنِ الْأَذَى يَمِيطُهُ مِيطًا وَأَمَاطَهُ - دَفَعَهُ
وَمِطَتْ عَنْهُ وَأَمِطَتْ - نَقَّيَتْ * قَالَ الْأَصْمَعِيُّ * يَقَالُ مِطْتُ أَنَا وَأَمِطْتَ غَيْرِي
وَمَنْ قَالَ خِلَافَ هَذَا عِنْدَهُ فَهُوَ بَاطِلٌ قَالَ الْأَعْنَى

فَيَمِيطُ يَمِيطِي بِصُلْبِ الْفَوَادِ * وَصُولِ حِبَالٍ وَكُنَادِهَا

وَقَالَ غَيْرُهُ

* أَمِيطِي يَمِيطِي بِصُلْبِ الْفَوَادِ *

وَمَلَأَ الرَّجُلُ فِي الْقَوْسِ مِلًّا مِلًّا وَأَمْلَأَ فِيهَا - إِذَا أَغْرَقَ النَّزْعَ وَمَلَكَتُ الْعَجِينَ
أَمْلَكُهُ مَلَكًا وَأَمْلَكَتُهُ - إِذَا أَكْثَرْتَ ذَلِكَ حَتَّى يَشْتَدَّ وَهَرَّ الرَّجُلُ مَرَارَةً وَأَمَّرَ
- إِذَا صَارَ مَرًّا وَمَرَّانِي الطَّعَامُ يَمَّرَانِي مَرَامَةً وَأَمَّرَانِي وَمَهَرْتُ الْمَرَأَةَ أَمَّهَرَهَا مَهْرًا
وَأَمَّهَرْتُهَا وَمَلَحَ الْمَاءُ وَأَمْلَحَ - صَارَ مِلْحًا وَمَلَحْتُ الْقِدْرَ أَمْلَحُهَا مِلْحًا وَأَمْلَحْتُمَا -
جَعَلْتُ فِيهَا مِلْحًا بِقَدَرٍ وَمَلَّ عَلَيْهِ وَأَمَّلَ - إِذَا طَالَ وَمَكَرَ الرَّجُلُ يَمْكُرُ مَكْرًا
وَأَمَكَرَ وَمَذَى مَذْبًا وَأَمَذَى وَمَنَى مَنِيًا وَأَمَنَى مِنَ الْمَنِيِّ وَالْمَذْيِ وَمَذَيْتُ فَرَسِي مَذْبًا
وَأَمَذَيْتُهُ - أَرْسَلْتُهُ يَرْعَى وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ فِي غَيْرِهِ وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ وَهَرَجَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ
يَمْرِجُهُ مَرَجًا وَأَمْرِجَهُ - إِذَا خَلَّاهُ وَالْمَرْعَى وَمَلَسَ الطَّلَامُ يَمْلَسُ مِلْسًا وَأَمْلَسَ -
إِذَا أَطْلَمَ وَمَكَّنَ الضُّبَّ يَمْكُنُ وَأَمْكَنَ - إِذَا كَثُرَ بَيْضُهُ وَخَفَضَتْهُ الْوُدُ أَمْخَضَهُ مَخْضًا
وَأَمْخَضْتُهُ وَكَذَلِكَ مَخْضَتُهُ النَّصِيجَةُ وَالْحَدِيثُ وَأَمْخَضْتُهُ - صَدَقْتُهُ وَخَفَضْتُ الرَّجُلَ
مَخْضًا وَأَمْخَضْتُهُ - إِذَا سَقَيْتَهُ اللَّبَنَ الْخَفِضَ وَجَلَّتْ يَدُهُ تَجَلُّ بِجَوْلًا وَاجْجَلَتْ وَمَضَحَ
الرَّجُلُ عِرْضَهُ يَمْضَحُهُ مَضْحًا وَأَمْضَحَهُ - إِذَا شَانَهُ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو

لَا تَمْضَحَنَّ عِرْضِي فَإِنِّي مَاضِحٌ * عِرْضُكَ إِن شَاءَ مَتْنِي وَفَادِحُ

وَمَدَدْتُ الْإِبِلَ أَمْدُهَا وَأَمْدَدْتُهَا - أَيْ سَقَيْتُهَا الْمَسِيدَ وَهُوَ - مَا يَوْضَعُ مِنَ الدَّوَاءِ
عَلَى أَنْفِهَا خَاصَّةً وَأَمَّا فِي الْأَنْفِ فَهُوَ السَّعُوطُ وَمَدَدْتُهُ فِي النَّحْيِ أَمْدَهُ وَأَمْدَدْتُهُ
وَيُقَالُ أَمْسَدْتُكَ بِمَالٍ وَخَيْلٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ »
وَمَسَّقْتُ الرَّجُلَ أَمْسَقَهُ مَسْقًا وَأَمْسَقْتُهُ - ضَرَبْتُهُ بِالسُّوْطِ وَمَضَى الْجُرْحُ يَمْضِي

مَضًى وَأَمَضًى * وقال ابن دريد * كان أبو عمرو يقول مَضًى كلامٌ قديمٌ قد تَرُكُ
وَمَعْضَى الْأُمْرِ وَأَمَعْضَى - مَضًى وَجَدَتْ الدَّابَّةُ أَتَجَدُّهَا تَجَدُّ وَأَتَجَدُّهَا - إذا
عَلَفَتْهَا مِلَّةٌ بَطْنُهَا وَتَجَدَّتْ وَأَتَجَدَّتْ - أَمْتَلًا بَطْنُهَا وَمَرَعٌ الْوَادِي وَأَمْرَعٌ فَهُوَ تَمَرِّعٌ
وَمَرَّيْعٌ - إذا كَثُرَ نَبَاتُهُ وَمَعَنَ الْفَرَسُ وَنَحَوَهُ يَمَعَنُ مَعْنًا وَأَمَعَنَ - تَبَاعَدَ يَمَعُدُو
وَمَرَّتْ الْقَدَرُ أَمَرَفَهَا وَأَمَرَفُهَا مَرَفًا وَأَمَرَفَتْهَا - أَكثَرَتْ مَرَقَهَا وَمَاهَتْ الشَّيْئَةَ
وَأَمَاهَتْ - دَخَلَ فِيهَا الْمَاءُ وَمَنَحَ النِّهْلُ وَاللَّيْلُ وَأَمَنَحَ - امْتَدَّ وَكَذَلِكَ مَنَعَ
وَأَمَنَعَ وَيُقَالُ مَنَعَ اللَّهُ بَكَ وَأَمَنَعَ وَيُقَالُ نَشَرَا اللَّهُ الْمَيْتَ يَنْشُرُهُ نَشْرًا وَيُنْشُرُوا
وَأَنْشَرَهُ وَقَالَ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا نَوَلًا وَأَنَالَ لَكَ - أَيِ حَانَ وَنَلْتُ الرَّجُلَ نَوَلًا
وَأَنَلْتُهُ مِنَ النَّوَالِ وَتَجَوَّتِ الْجِلْدُ تَجَوًّا وَأَتَجَيَّتُهُ - إذا كَشَطْتَهُ وَمَا تَجَا الرَّجُلُ تَجَوًّا
وَمَا أَتَجَّى - إذا لَمْ يَقْضِ حَاجَتَهُ وَتَجَوَّتْ غُصُونُ الشَّجَرِ وَأَتَجَيَّتُهَا - قَطَعْتُهَا
وَنَصَفَ النَّهَارُ يَنْصِفُ وَأَنْصَفَ وَأَنْتَصَفَ - بَلَغَ نَصْفَهُ وَقِيلَ كُلُّ مَا بَلَغَ نَصْفَهُ فِي
ذَاتِهِ فَقَدْ أَنْصَفَ وَكُلُّ مَا بَلَغَ نَصْفَهُ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ نَصَفَ وَنَصَفْتُهُ أَنْصَفُهُ وَأَنْصَفُهُ
وَأَنْصَفْتُهُ - خَدَمْتُهُ وَنَجَدَ الْفَرَسُ يَنْجُدُ تَجَدًّا وَأَتَجَدُّ - إذا عَرِقَ مِنَ الْعَدُوِّ
وَنَجَدْتُ الرَّجُلَ أَتَجَدُّ تَجَدًّا وَأَتَجَدُّتُهُ - إذا أَعْتَهُ وَزَقَّ الرَّجُلُ عَبْرَتَهُ يَزُقُّهَا زُقًّا
وَأَزُقُّهَا وَكَذَلِكَ زُقَّتِ الْبِئْرُ وَأَزُقَّتُهَا وَأَزُقَّتْ - إذا ذَهَبَ مَائُهَا وَكَذَلِكَ زَرَحَتْهَا
وَأَزَرَحَتْهَا وَوَيْتَ الصَّوْمُ نَيًّْا وَأَوَيْتُهُ مِنَ النَّبَةِ وَوَيْتَ التَّمْرَ نَيًّْا وَأَوَيْتُهُ - إذا
أَكَاكَ مَا عَلَى النَّوَى مِنْهُ وَوَيْتَ فَلَانًا وَأَوَيْتُهُ - إذا قَضَيْتَ حَاجَتَهُ وَبَيَّتَ الشَّيْءَ
أَتَمَّيْتُهُ نَمَاءً وَأَتَمَّيْتُهُ - إذا رَفَعْتَهُ وَبَيَّتَ الْبَقْلُ يَبُتُّ وَأَبُتَّ وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْبَى
إِلَّا بَيَّتَ وَنَصَعَ الرَّجُلُ بِالْحَقِّ يَنْصَعُ نَصُوعًا وَأَنْصَعَ بِهِ - إذا أَمَرَّ بِهِ وَنَضَرَ اللَّهُ
وَجَهَلَ وَأَنْضَرَ اللَّهُ وَجَهَلَ وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ أَنْضَرَ وَجَهَلَ وَنَقَلَ اللَّهُ يَنْقُلُهُ
وَأَنْقَلَهُ - إذا أَعْطَاهُ وَنَحَا بَصَرَهُ إِلَيْهِ يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ وَأَنْحَاهُ وَقَدْ قَدِمْتَ الْفَرْقَ
بَيْنَهُمَا عَلَى مَذْهَبِ أَبِي عُبَيْدٍ وَالْكَسَائِيِّ وَتَحَوَّتْ إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ وَتَحَيَّتْ وَأَتَحَيَّتْ
- اعْتَمَدَتْ بِهِ عَلَيْهِ وَتَحَيَّتِ النَّسَاقَةُ نَتَاجًا وَأَتَحَيَّتْ وَتَحَيَّتِ الْأُنْثَى مِنْ جَمِيعِ الْخَافِرِ
وَأَتَحَيَّتْ وَنَهَدَ الرَّجُلُ الْهَدْيَةَ يَنْهَدُهَا وَيَنْهَدُهَا وَأَنْهَدَهَا - إذا عَظَّمَهَا وَأَضْعَفَهَا وَنَسَا اللَّهُ
فِي أَجَلِهِ يَنْسَا نَسًّا وَأَنَسَا وَنَقَلْتُ الْخُفَّ وَالنَّعْلَ وَأَنْقَلْتُهُ - أَصْلَحْتُهُ وَتَحَيَّمْتُ

طعام الرجل ليلة
ملك وتطلق أيضا
على طعام القادم
من سفر قاله
الجوهري واستشهد
عليه بيت مهلهل
لأنه ضرب بالسيف
رؤسهم *

ضرب القدار نقيعة
القدام

وقال قال أبو عبيد
يقال القدام
القادمون من سفر
ويقال الملك

والقدار الحزار
الصار ومن كلام
العرب الناس

نقاع الموت أي
نخاره يجزهم كما
يجزر الحزار

النقيعة وتقول
العرب دعوا بالقدر
فصر فاقصدوا

وأكلوا القدير أي
بالحزار وطبخوا
الحم في القدر

وأكلوه وكنسه
تحقيقه محمد محمود
لطف الله به آمين

(٢) قوله وبعد هذا
البحر الخ هكذا
في الأصل ولم

نقف على صفة هذه
الجملة ولا معناها

كتبه مصححه

السِّنُّ نَعْمُ مَجُومًا وَأَنْجَمَتْ - إذا طلعت ونَسَلَ الوَبْرُ يَنْسِلُ نُسُولًا وَأَنْسَلَ - إذا
سقط ونَسَلَ ريش الطائر يَنْسِلُ نُسُولًا وَأَنْسَلَ ونَسَلَ الرجلُ وَأَنْسَلَ - ولَدَ
والاخيرة أعلى ونَهَجَ الثوبُ يَنْهَجُ نَهَجًا وَأَنْهَجَ - وَاَرَأَى الشَّيْءُ يَنْوَرُ وَأَنَارَ وَنَعَّاهُ اللهُ
يَنْعَاهُ وَأَنْعَاهُ وَنَبَطَتِ الْبِشْرُ أَنْبَطَهَا وَأَنْبَطَتْهَا - إذا استخرجت ماؤها ويقال
نَعَتَ يَنْعَتُ وَأَنْعَتَ - إذا استمع وَنَصَبَ المرضُ وَأَنْصَبَ - أَوْجَعَهُ وَنَقَضَ الشَّيْءُ
يَنْقُضُهُ نَقْضًا وَأَنْقَضَهُ - إذا حركه وبه سمي التَّطْلِيمُ نَقْضًا ويقال لِدَسَاسَةِ نَكَرْتَهُ
تَنَكَّرَهُ وَأَنْكَرْتَهُ وَنَذَرَ يَنْذِرُ نَذْرًا وَنَذَرًا مِنَ الْإِنْذَارِ وَأَنْذَرَ وَنَعَلَتْ الْخُفَّ أَنْعَلَهُ نَعْلًا
وَأَنْعَلْتَهُ وَنَعَلْتَهُ أيضًا وَنَصَبِي يَنْصِبِي نَصَبًا عَنِ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِي عَيْسَةَ وَأَنْصَبِي
- عَذْبِي وَأَنْعَبِي وَفَحْلٌ وَلَدُهُ وَأَنْعَلُهُ - خَصَّهُ بَشْيٍ مِنْ مَالِهِ وَنَشَطَتِ الْأَنْشُوطَةُ
وَأَنْشَطَتْهَا وَنَشَطَتْهَا وَنَكَعَتْهُ عَنْ كَذَا وَأَنْكَعَتْهُ - صرفته وَنَشَعَتْ وَأَنْشَعَتْ -
أَوْجَرْتُهُ وَالْعَيْنُ فِيهِمَا لُغَةٌ وَنَكَطَهُ وَأَنْكَطَهُ - أَعْمَلَهُ وَفَجَرَتْ الْحَاجِمَةُ وَأَنْجَرَتْهَا
- قضيتها وَنَقَعَتِ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ مِنَ الشَّرَابِ أَنْقَعَهُ نَقْعًا وَأَنْقَعَتْهُ -
نَبَذْتَهُ وَنَقَعَتْ أَنْقَعَ نَقْعًا وَأَنْقَعَتْ - عَمِلَتِ النَّقِيعَةُ (١) وهي طعام الرجل ليلة يملك
وفَرَّهَ وَأَفَرَّهَ - أَفَرَعَهُ وَطَلَمَتِ النَّصْبَةَ وَأَطْلَمَتِ - عَقَدَتِ الْبَيْضَ فِي بَطْنِهَا (٢) وبعد
هذا البحر وأبعدهم - جاوزهم وَغَلَّ وَأَغْلَى - نَمَّ وَنَهَى الْمَثْلُ وَأَنْهَى - سار
وَنَشَعَتِ الْوُجُورُ وَأَنْشَعَتْ - أدخلته في فيه وَنَقَضَتِ الشَّيْءَ وَأَنْقَضَتْهُ - أخذت
منه قليلًا ويقال وَفَيْتُ بِالْعَهْدِ وَفَاءً وَأَوْفَيْتُ فأما في الكيل فبالألف لا غير
ويقال وَجَرَتِ الرَّجُلُ وَجَرًا وَأَوْجَرْتُهُ مِنَ الْوُجُورِ وهو - الدواء الذي يُصَبُّ فِي
النَّسَمِ وَوَجَرْتُهُ الرُّمَحَ وَأَوْجَرْتُهُ وَوَنَنْتُ الْوَيْدَ وَنَدَا وَنَدَّ وَأَوْنَدْتُهُ وَوَضَعْتُ الشَّيْءَ وَأَوْضَعْتُ
* الْأَصْمَعِيُّ * لا يقال إِلَّا وَضَعْتُ وَوَضَعْتُ الرَّكْبَ وَضُومًا وَأَوْضَحْتُ - إذا تَبَيَّنَ لَهُ
وَضَحَ الْأَثَرُ وَوَضَعْتُ الدَّلِيلَ وَأَوْضَعْتُهُ - مَلَأْتُهَا إِلَى النِّصْفِ وَوَقَعْتُ بِالْقَوْمِ فِي
الْقِتَالِ وَوَعَيْعَةُ وَأَوْقَعْتُ بِهِمْ وَوَقَفْتُ الدَّابَّةَ وَقْفًا وَأَوْقَفْتُهَا بِالْأَلْفِ وَوَكَّفْتُ الْبَيْتَ
وَقَفًّا وَأَوْكَفْتُ - هَطَلَ وَوَحِبْتُ لِرَجُلٍ وَحِبًّا وَأَوْحِبْتُ وَهُوَ - أَنْ تُكَلِّمَهُ بِكَلَامٍ
تُحْفِيهِ * وقال أبو عبيدة * وَحَى - كَتَبَ وَأَوْحَى مِنَ الْوَحْيِ وَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ

- أَلْهَمَهُ وَوَحَّى فِي هَذَا الْمَعْنَى (١) قَالَ رُثْبَةُ

* وَحَى لَهَا الْفَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ *

وقبل أراد أَوْحَى إلا أن من لغة هذا الراجز اسقاط الهمزة مع الحرف وَوَحَّيْتُ إِلَيْهِ وَأَوْحَيْتُ وَوَمَاتُ إِلَى الرَّجُلِ وَمَاتَ وَأُمَاتُ إِلَيْهِ وَوَهَنَ اللَّهُ رُكْنَ فُلَانٍ وَأَوْهَنَهُ وَوَعَلَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ وَأَوْعَلَ - إذا أَبْعَدَ وَوَرَسَ الزَّمَنُ وَرُوسًا وَأَوْرَسَ - إذا اصْفَرَّ وَوَضَعَتِ النَّاقَةُ تَضَعُ وَضْعًا وَأَوْضَعَتْ وَوَهَّتِ الشَّيْءَ وَهًا وَأَوْهَّتْ لَهُ - إذا عَلِمَتْ بِهِ وَوَحَفَتِ الْخَطِيمُ وَأَوْحَفَتْهُ - إذا بَلَّغَتْهُ بِالْمَاءِ وَوَقَدَتِ الرَّجُلَ وَقْدًا وَأَوْقَدَتْهُ - إذا جَهَدَتْهُ حَتَّى تَرَكْتَهُ عَلِيلاً وَوَزَنَ الشَّيْءَ وَزْرًا وَأَوَزَنَهُ - إذا أَفْرَدَنَهُ وَوَسَّعَ اللَّهُ عَلَى الرَّجُلِ سَعَةً وَأَوْسَعَ عَلَيْهِ وَوَهَّمتُ فِي الشَّيْءِ وَهَمًا وَأَوْهَمْتُ - إذا غَلَطْتُ وَوَصَبَ الرَّجُلُ وَصَبًا وَأَوْصَبَ - إذا مَرِضَ وَوَهَّطَ الشَّيْءَ وَهْطًا وَأَوْهَطَهُ - إذا كَسَرْتَهُ وَوَعَزَتِ الْبِكْرُ وَأَوْعَزَتْ - أي تَقَدَّمتُ وَوَقَعَ الْخَافِرُ فَعَةً وَقَعَةً وَأَوْقَعَ - إذا صَلَبَ وَوَدَدَتِ السَّمَاءُ وَدَدًا وَأَوْدَدَتْ مِنَ الْوَدَقِ وَهُوَ - المطر وَوَدَدَتِ الْأُنْثَى الْفَعْلَ وَأَوْدَقَتْهُ - أَرَادَتْهُ وَوَسَّلَ الْأَمْرُ وَأَوْسَلَ - أَسْرَعَ وَوَدَسَتْ الْأَرْضُ وَأَوْدَسَتْ - غَطَّاهَا الثَّبْتُ وَوَبَّصَ الشَّيْءُ وَأَوْبَصَ - أَضَاءَ وَوَسَّقَتِ الْبَعِيرُ وَسَقًا وَأَوْسَقَتْهُ - جَلَّتْ عَلَيْهِ وَسَقًا وَوَطَّنَتْ بِالْمَسْكَانِ وَطُونًا وَأَوَطَّنَتْ بِهِ - أَثَقَتْ وَوَزَعَتْ بِهِ وَزَعًا وَأَوَزَعَتْهُ وَوَصَّى إِلَيْهِ وَصِيًّا وَأَوْصَى وَوَعَيْتُ الشَّيْءَ وَأَوْعَيْتُهُ - أَخَذْتُهُ أَجْمَعَ وَوَعَيْتُ الشَّيْءَ وَأَوْعَيْتُهُ - حَفِظْتُهُ وَقَبِلْتُهُ وَوَوَّعَ عَطَاءَهُ وَأَوَّحَهُ - قَلَّاهُ وَوَقَدَتِ النَّارُ وَأَوْقَدَتْهَا وَوَكَّبَتِ الْغُرْبَةُ وَأَوَكَّبَتْهَا وَأَوَكَّبَتْ عَلَيْهَا - رَبَطْتُهَا بِالْوَكَلِ وَيُقَالُ هَجَدَ الرَّجُلُ يَهْجُدُ هَجُودًا وَأَهْجَدَ - إذا نَامَ وَهَجَمَتْ عَلَى الْقَوْمِ أَهْجُمُ هَجُومًا وَأَهْجَمَتْ عَلَيْهِمْ وَهَبَطَتِ الشَّيْءَ أَهْبَطَهُ وَأَهْبَطْتُهُ وَهَلَكْتَ الرَّجُلُ أَهْلَكَهُ هَلَاكَ وَأَهْلَكَتُهُ وَهَرَعُ الْقَوْمُ وَأَهْرَعُوا - أُعْمِلُوا وَهَرَاءُ يَهْرَأُ وَأَهْرَأَ - إذا بَلَغَ مِنْهُ وَهَرَأَنَ اللَّحْمُ هَرَاءً وَأَهْرَأَنَهُ - إذا أَنْضَجْتَهُ وَهَدَيْتِ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا أَهْدَيْتُهَا هِدَاءً وَأَهْدَيْتُهَا - إذا زَفَقْتَهَا وَهَدَيْتِ إِلَى الرَّجُلِ الشَّيْءَ أَهْدَيْتُهُ هِدَاءً وَأَهْدَيْتِ إِلَيْهِ - يُقَالُ هَطَعَ هَطْعًا وَهَطُوعًا وَأَهْطَعَ - إذا

(١) قلت قول ابن

سيده هنا قال رُثْبَةُ

غلط والصواب ان

الشرط لا يبه

الهاج وقبله وهو

مطلع الارجوزة

الحمد لله الذي

استقلت *

بأذنه السماء واطمأنت

بأذنه الأرض وما

تَعَثَّ *

وحى لها الفسار

فاستقرت

* وشدها بالراسيات

الثبت *

وهي اثنان وسبعون

شطرًا وكتبه محققه

محمد محمود لطف

الله به آمين

أَسْرَعَ مُقْبِلًا وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ خَوْفٍ وَهَبَاتِ الْأَبْلِ وَهَبَاتِهَا - كَفَفَتْهَا لَتَرَى
وَيَقَالُ هَدَرْتُ دَمَهُ أَهْدَرُهُ هَدْرًا وَأَهْدَرْتُهُ وَهَجَرْتُ فِي كَلَامِهِ يَهْجُرُ هَجْرًا وَأَهْجَرَ -
إِذَا تَكَلَّمَ بِالْفُحْشِ وَهَوَى لَهُ هَوِيًّا وَأَهْوَى وَفَيْسَلَ هَوَى مِنْ عُلُوِّ السُّفْلِ وَأَهْوَى
إِلَيْهِ - غَشِيَهُ وَهَلَ الْهَلَالُ وَأَهْلٌ وَأَهْلٌ وَهَزَلَ الْقَوْمُ وَأَهْزَلُوا - هَزَلَتْ أَمْوَالُهُمْ
وَهَبَدَ وَاهْبَدَ - أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ وَيَقَالُ يَفْعُ الْغُلَامُ وَيَفْعُ الْغُلَامُ وَيَذِيَتْ إِلَى
الرَّجُلِ يَذًا وَيَذِيَتْ إِلَيْهِ - إِذَا اخْتَذَتْ عِنْدَهُ يَدًا وَبَنَعَ الثَّمَرُ يَنْبَعُ يَنْعًا وَيَنْعًا
وَأَبْنَعَ - أَدْرَكَ

وَمَا جَاءَ عَلَى فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِاتِّفَاقِ الْمَعْنَى

تَقُولُ رَجَبْتُ الدَّارَ رُجْبًا وَأَرْجَبْتُ وَفَسَحْتُ فَسَاحَةً وَفَسَّحْتُ وَفَسَّحْتُ وَقَطَعْتُ الْأَمْرَ
قَطَاعَةً وَأَقَطَعْتُ وَنَزَعْتُ الشَّيْءَ نِزَاعًا وَأَنْزَعْتُ وَهُوَ مُنْزَعٌ وَلَا يَقَالُ نَازِعٌ وَقَالُوا بَطَوْ بَطْئًا
وَبَطَاءً وَأَبْطَأَ وَسَرَعَ سِرْعًا وَسُرْعَةً وَأَسْرَعَ * قَالَ سِيبَوَيْهِ * أَمَا بَطَوْ وَسَرَعَ
فَكَأَنَّهُمَا غَرِبَتَا وَسُوتَ بِهِ نِزَاعًا سَوَائِيَةً وَأَسَاتَ وَعَقَمْتُ الْمَرْأَةَ عَقْمًا وَعَقَمًا وَأَعَقَمْتُ
وَمَلَحَ الْمَاءُ مَلُوحَةً وَأَمْلَحَ وَحَصُرَتِ النَّافَةُ وَأَحْصَرْتُ - ضَافَتْ أَحَالِيهَا

وَعَلَى فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ

زَكَيْتُ الْأَمْرَ وَأَزَكَيْتُهُ - عَلَيْتُهُ وَأَزَكَيْتُهُ غَيْبِي وَقَالَ بَعْضُهُمْ زَكَيْتُ بِهِ الْأَمْرَ
وَأَزَكَيْتُهُ - قَارَبْتُ تَوَهُمَهُ وَكُنَيْتُ يَدَهُ وَأَكُنَيْتُ - غُلَطْتُ مِنَ الْعَمَلِ وَكُنَيْتُ
الْحَافِرُ وَأَكُنَيْتُ - غُلَطْتُ وَذَرَفَ الْجُرْحُ وَأَذْرَفَ - انْتَقَضَ وَغَرِبَتِ بِالشَّيْءِ غِرًّا
وَأَغْرَبْتُ وَقَوِيَّتِ الدَّارُ قَوَاءً وَأَقَوْتُ وَحَكَ بَعْضُهُمْ خَطِلَ فِي كَلَامِهِ خَطَلًا وَأَخْطَلَ
وَمَا قَنَيْتُ أَفْعَلُ كَذَا وَمَا أَقْنَانُ وَكُنَيْتُ الرَّجُلَ كَابَةً وَأَكُنَيْتُ - إِذَا وَقَعَ فِي كَابَةٍ
وَنَكَّرَ الشَّيْءَ نَكْرًا وَأَنْكَرَهُ وَنَمَّ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا نَعَامَةً وَأَنْمَ وَوَبَقَّتِ الْأَرْضُ وَبَنَاءً
وَأَوْبَانُ وَالْفَتَى الشَّيْءَ لَفًا وَالْفَتْنَةُ وَتَبِعَ الشَّيْءَ تَبَاعَةً وَتَبَاعِيَةً وَأَتْبَعَهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ وَقَدْ قَدِمْتُ أَنْ أَتْبَعْتُ الْقَوْمَ - إِذَا كَانُوا سَبْعُونَ فَلَمَعَتْهُمْ وَتَبِعْتَهُمْ - إِذَا
مَرَّ بِكَ قَضَيْتُ مَعَهُمْ وَرَدَّفَهُ الشَّيْءُ وَأَرَدَّفَهُ - تَبِعَهُ وَعَدِمْتُ الشَّيْءَ عُدْمًا وَعَدَمًا

وَأَعَدَّمْتَهُ وَسَعَدَ اللَّهُ جَدَّهُ سَعْدًا وَأَسْعَدَهُ وَسَعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْعَدَهُ وَلَحِقَتْ الْقَوْمَ لَحَقًا
وَلَحَقًا وَأَلْحَقْتَهُمْ وَجَدِبَ الْوَادِي جَدْبًا وَأَجْدَبَ وَخَصِبَتِ الْأَرْضُ وَأَخْصَبَتْ وَعَشِبَتْ
وَأَعْيَبَتْ وَحَقَدَ الْمَطَرُ وَأَحْقَدَ - إذا اجتمع في وسط العام ولم يكن فيه مطر ودَقِعَ
وَأَذْقَعَ - لَزِقَ بِالْقَعْدَاءِ وَدَقِعَ وَأَذْقَعَ - آمَفَ إِلَى مَدَائِقِ الْكَسْبِ وَقَنَعَتِ الشَّاةُ
بَضْرَعِهَا وَأَقْنَعَتْ - ارْتَفَعَ ضَرْعُهَا وَرَمَعَ رَمْعًا وَأَرَمَعَ - أَصَابَهُ الرَّمَاعُ وَهُدَاهُ
فِي الْبَطْنِ بِصَفَرٍ مِنْهُ الْوَجْهَ وَرَمَعَتِ الرُّوضَةُ وَأَقْرَعَتْ وَعِنَتْ وَأَعْيَنْتُ - بَلَغَتْ
الْعَيُونُ وَقِيَ الرَّجُلُ وَأَقَى أَنْفَهُ وَأَقْنَعَتْ أَرْبَبَتُهُ وَذَلِكَ أَنْ تُشْرِفَ الْأَرْبَبَةُ ثُمَّ
تُقْبَى نَحْوَ الْقَصَبَةِ وَضَحَكَتِ الْخَلَّةُ وَأَضْحَكَتْ - أَخْرَجَتْ الضُّحْلُكُ وَهُوَ الظَّلْعُ حِينَ
يَنْشَقُّ وَيُحْدِ الْخَبِيرُ وَأُجْحَدَ - قَلَّ وَحَلَطَ وَأَحْلَطَ - يَلُجُّ وَاجْتَهَدَ وَضَبَعَتِ النَّاقَةُ
ضَبْعًا وَأَضْبَعَتْ - اشْتَهَتْ الْفَعْلَ وَصَعِدَ صُعُودًا وَأَصْعَدَ - ارْتَفَى مُشْرِفًا وَحَطَبَ
الْمَكَانَ وَأَحْطَبَ - كَثُرَ حَطْبُهُ وَنَهَجَ الرَّجُلُ وَأَنْهَجَ - بُهِرَ وَقَرِدَ وَأَقَرِدَ -
ذَلَّ وَخَضَعَ وَقَبِلَ سَكَنَ عَنْ عِيٍّ

وعلى فَعَلَ وَأَفْعَلَ

يُقَالُ رَعَى الْبَنُ وَأَرَعَى وَفَرَعَتْ فِي الْجَبَلِ وَأَفْرَعَتْ وَغَيَّبَتْ رَابَةً وَأَغْيَبَتْ وَعَرَبَتْ
الْقَبِيصَ وَأَعْرَبَتْهُ وَغَرَبَتْهُ وَأَغْرَبَتْهُ وَفَرَحَنَهُ وَأَفْرَحَنَهُ وَأَفْرَعَتْهُ وَفَرَعَتْهُ
وَكَلَّاتُ فِي الطَّعَامِ وَأَكَلَاتُ - سَلَفَتْ وَرَسَخَتْ النَّاقَةُ وَلَدَّهَا وَأَرْسَخَتْ وَذَلِكَ أَنْ
يَحُلَّ أَصْلُ ذَنْبِهِ وَتَذْفُوهَ بِرَأْسِهَا وَتَقِفَ عَلَيْهِ حَتَّى يُلْقِيَهَا وَرُجِّيهِ أحيانًا أَمَامَهَا
- أَى تَقْدِمُهُ بِرِقٍ وَتَتَّبِعُهُ وَأَوْعَزْتَ إِلَيْهِ وَوَعَزْتَ - تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ
وَعَوَزْتُ عَنْهُ وَأَعَوَزْتُهَا وَعَوَلْتُ عَلَيْهِ وَأَعَوَلْتُ - أَذَلَّتْ وَشَفَّحَ الْبُسرُ وَأَشْفَحَ -
لَوْ أَنَّ فَاحِرًا وَاصْفَرَّ وَحَشَمْتُهُ وَأَحْشَمْتُهُ وَبَرَحَ بَنًا وَأَبْرَحَ - آذَانًا بِالْأَلْحَاحِ

باب أَفْعَلْتُ دُونَ فَعَلْتُ

يُقَالُ أَبْسَرَ الْفَعْلَ وَأَبْلَغَ مِنَ الْبَلِّجِ وَأَهْمَمْتَ الْأَرْضَ - أَخْرَجْتَ الْبُهْمَى وَأَهْمَجْتَ
الْأَرْضَ - يَهْجُ نَبَاتُهَا وَأَبْرَقَ الْقَوْمُ - إِذَا رَأَوْا الْبَرْقَ وَأَبْلَغُوا - كَثُرَ عِنْدَهُمْ

قوله إذا اجتمع
الح: كذا في الأصل
والكلام فيه
تخريف وعبارة
القاموس وحقد
المطر احتبس
والسماء لم تظفر اه
كتبه مصححه

البَطِيخُ وَأَبْلَقَ الْقَصْلُ - إِذَا وَلَدَهُ أَبْلَقٌ وَأَبْرَفْلَانٌ عَلَى الْقَوْمِ - إِذَا عَلِمَهُمْ وَأَبْدَعَ
 فِي الْقَوْمِ - أَتَى فِيهِمْ بَسِيعَةً وَأَبْطَأَ الْقَوْمُ - صَارَتْ لِبِلْهُمُ بِلْدَاءً وَأَبْلَدُوا -
 صَارَتْ لِبِلْهُمُ بَلِيدَةٌ وَأَبَاتَ الرَّجُلُ - إِذَا قَرَّرْتَهُ حَتَّى يَبْوَى عَلَى نَفْسِهِ بِالذَّنْبِ وَأَتَلَدَ
 الرَّجُلُ - إِذَا كَانَ لَهُ مَالٌ تَلِيدٌ أَيْ قَدِيمٌ وَأَنَازَتْهُ بَصْرَى - أَخْشَدَتْهُ إِلَيْهِ
 وَأَتَأَمَّتِ الْمَرْأَةُ - أَنْتَ بَتَوَمٍّ وَبَتَوَمَسِينَ * وَحَكِي سَيُوبِي * انْكَأَتْ الرَّجُلُ
 - أَضْجَعَتْهُ عَلَى جَنْبِهِ الْإِيسَرُ وَيُقَالُ أَتَرَفْتُ فَلَانًا مِنَ الثَّرْفَةِ وَهِيَ - النُّعْمَةُ
 وَأَتَحَفَّتُهُ مِنَ التُّحَفَةِ وَيُقَالُ أَتَرَفْتُ الْإِنَاءَ - مَلَأْتُهُ وَأَتَعَبَ الْقَوْمُ - تَعَبَتْ
 دَوَائِمُهُمْ وَأَتْرَبَ الرَّجُلُ - كَثُرَ مَالُهُ وَأَتَمَّرَ الْقَوْمُ - كَثُرَ عَمَلُهُمْ وَأَتَمَّوْا - أَوَّأَ
 نِيَامُهُمْ وَأَتَنَّهُمُ الرَّجُلُ مِنَ التُّهْمَةِ وَأَتَمَّتِ النَّاقَةُ - دَنَا تَنَاجُهَا وَكَذَلِكَ إِذَا أُنِ
 لَهَا أَنْ تَضَعَ وَضَرَبَتْ يَدَهُ فَأَتَرَّتْهَا - أَيْ أَسْقَطَتْهَا وَيُقَالُ أَتَمَّ الْوَادِي - صَارَ
 فِيهِ النَّعَامُ وَهُوَ نَبَتٌ وَكَذَلِكَ أَتَمَّ رَأْسُهُ - إِذَا شَابَ وَأَتَقَلَ الشَّرَابُ - صَارَ
 فِيهِ الثَّقَلُ وَأَتَلَجَ الْحَافِرُ - إِذَا حَقَرَبَرًا فَبَلَغَ الطِّينَ وَأَتَمَّرَ الزُّبْدُ - اجْتَمَعَ
 وَأَتَمَّرَ الرَّجُلُ - إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَأَتَابَ الرَّجُلُ - إِذَا صَلَحَ بَدَنُهُ وَيُقَالُ أَجْشَدَلَتْ
 الطَّبِيبَةُ - إِذَا مَتَى مَعَهَا وَلَدُهَا وَأَجْهَى الْقَوْمُ - انْكَشَفَتْ لَهُمُ السَّمَاءُ
 وَأَجْرَزَ الْقَوْمُ - وَقَعُوا فِي أَرْضٍ جُرْزٌ وَهِيَ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا وَأَجَادَ الرَّجُلُ -
 صَارَ لَهُ فَرَسٌ جَوَادٌ قَالَ الْأَعْنَى

فَمَنْكَلٌ قَدْ لَهَوَتْ بِهَا وَأَرْضٌ * مَهَامَةٌ لَا يَقُودُ بِهَا الْمَجِيدُ

وَأَجْرَبَ الرَّجُلُ - صَارَتْ لِبِلُهُ جَرَبِي وَأَجَلَّ الْقَوْمُ - كَثُرَتْ جِلْمُهُمْ وَأَجَنَّتِ
 الْأَرْضُ - كَثُرَ جَنَاهَا وَهُوَ الْكَلَاءُ وَالْكُكَاةُ وَأَجْدَى سَنَامُ الْبَعِيرِ فِي أَوَّلِ مَا يَبْسُدُ
 وَتَقُولُ أَجَدَّتِ الرَّجُلُ - أَعْنَتْهُ عَلَى الْحَمْدِ وَأَحْصَدَ الزَّرْعُ وَأَحْشَفَ النَّخْلُ مِنَ
 الْحَشَفِ وَأَحْشَفَ ضَرْعُ النَّاقَةِ - تَقَبَّضَ وَأَحْمَقَ الرَّجُلُ - إِذَا وَلَدَهُ وَلَدٌ
 أَحَقُّ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَأَحْقَقْتُهُ - وَجَدْتُهُ أَحَقُّ وَأَحَقَّتْ بِالرَّجُلِ - ذَكَرْتُهُ بِحَقِّهِ
 وَأَحْمَرُ الرَّجُلُ - وَلَدَهُ وَلَدٌ أَحْمَرٌ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَهُوَ مُطْرَدٌ فِي جَمِيعِ الْأَلْوَانِ وَالْخِصَالِ
 وَسِوَاهُ فَبِهِمَا الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَأَحْضَ الْقَوْمُ - أَكَلَتْ لِبِلُهُمُ الْحَضَّ وَأَحْوَبَ
 الرَّجُلُ - صَارَ إِلَى الْحُوبِ وَهُوَ الْإِنَّمُ وَأَحْذَبَتْ الرَّجُلُ نَعْلًا وَأَحَقَلَ الزَّرْعُ

- تَشَعَّبَ ورُقُهُ من قَبْلِ أَنْ تُغْلُظَ سُوقُهُ وَأَخْفَلَّتْ الارضُ وأَحْلَطَ الرجلُ -
 نَزَلَ بِدَارِ مَهْلِكَةٍ وَأَحْلَطَ بِالْمَكَانِ - أَقَامَ وَأَحْلَطَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ - أَدْخَلَ قَضِييَهُ
 فِي حِمَاةِ النَاقَةِ وَأَحْيَا الْقَوْمَ - حَيَّتْ دَوَاهِمَهُمْ وَأَحْيَوُا الْأَرْضَ - وَجَدُوا حَاجَةَ
 النَّبَاتِ غَضَنَهُ وَأَخْرَفَ الْقَوْمَ - دَخَلُوا فِي الْخَرِيفِ وَأَخْرَفَ النَّخْلُ - حَانَ لَهُ
 أَنْ يُخْرِفَ أَيْ يُصَرِّمَ وَأَخِيفَ الْقَوْمَ - أَوَّا الْخَيْفَ قَالَ النَّابِغَةُ

• هَلْ فِي مُخَيِّفِكُمْ مِنْ يَشْتَرِي أَدَمًا •

فـسـوـله وأخيف
 القوم الخ زادني
 اللسان أخافوا وهو
 المناسب لمخيف
 الذي في بيت الشاهد
 كتبه معصمه

وَأَخِيفُوا - نَزَلُوا خَيْفَ الْجَبَلِ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ عَنْ مَجْرَى السَّبِيلِ وَانْحَدَرَ عَنْ غَلْظِ
 الْجَبَلِ وَأَخْبَثَ الرَّجُلُ - إِذَا كَانَ أَحِبَّاءَهُ وَأَهْلَهُ حُبَّاءَ وَلِهَذَا قَالُوا أَخْبِثْ
 تُخْبِثُ وَأَخَفَّ الْقَوْمَ - إِذَا كَانَتْ دَوَاهِمُهُمْ خِفَافًا وَأَنْجَسُوا مِنْ نَجَسِ الْوَرْدِ
 وَأَخْوَصَتِ النَّخْلَةَ مِنْ الْخُلُوصِ وَيُقَالُ أَذْبَتِ الْأَرْضَ - كَثَرَتْ دَبَاهَا وَهُوَ صِغَارُ الْجَرَادِ
 وَأَدَمَ الرَّجُلُ - وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ دَمِيمٌ وَأَدْمَنَ عَلَى الشَّيْءِ - إِذَا دَاوَمَهُ وَأَذَقَلَ النَّخْلُ
 مِنَ الدَّقَلِ وَأَدْهَسَ الْقَوْمَ - سَارُوا فِي الدَّهْسِ وَيُقَالُ أَذْعَنَ الرَّجُلُ بِالطَّاعَةِ
 - أَلَزَمَهَا نَفْسَهُ وَأَذْنَبَ الرَّجُلُ - أَتَى بِذَنْبٍ وَيُقَالُ أَرْسَلَ الْقَوْمَ - إِذَا كَانَ
 لَهُمْ رِسْلٌ وَهُوَ الْبَلْبَنُ وَأَرْكَبَ الْمُهْرُ - حَانَ لَهُ أَنْ يَرْكَبَ وَأَرْغَدُوا - صَارُوا فِي
 عَيْشٍ رَعْدٍ وَأَرْطَتِ الْأَرْضُ - أَخْرَجَتْ الْأَرْضُ طَيِّئًا وَأَرْوَضَتْ مِنَ الرِّوَضِ وَأَرْكَتِ
 السَّمَاءُ مِنَ الرِّيحِ وَهُوَ - الْمَطَرُ الضَّعِيفُ وَكَذَلِكَ أَرْهَمَتْ مِنَ الرَّهْمَةِ وَهُوَ - الْمَطَرُ
 الضَّعِيفُ الدَّائِمُ وَأَرَاتِ النَّاقَةَ وَغَيْرَهَا - عَظُمَ ضَرْعُهَا وَأَرَاعَتْ الْإِبِلُ - كَثُرَ
 أَوْلَادُهَا وَأَرْزَغَ الرَّجُلُ - حَفَرَ بَدْرًا قَرَأَى تَبَاشِيرَ مَاءٍ كَثِيرٍ وَأَرْغَفَ الرَّجُلُ
 وَالْأَسَدُ - إِذَا نَظَرَ نَظْرًا شَدِيدًا وَأَسْهَبَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقَةٍ - إِذَا أَكْثَرَ وَبَالَغَ فِي
 الْقَوْلِ فَهُوَ مُسْهَبٌ وَأَسْهَبَ - إِذَا هَدَى مِنْ خَرَفٍ فَهُوَ مُسْهَبٌ وَحَفَرَ الرَّجُلُ
 الْبُيْرَ فَأَسْهَبَ - إِذَا بَلَغَ الرَّمْلَ وَأَسَادَ الرَّجُلُ وَأَسَوَدَ - إِذَا وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ سَيِّدٌ وَكَذَلِكَ
 مِنْ سَوَادِ اللَّوْنِ وَأَسْرَعَ الْقَوْمَ - صَارَتْ دَوَاهِمُهُمْ سَرَاعًا وَأَسْوَى الرَّجُلُ - إِذَا
 كَانَ خَلْفَهُ وَخَلَقَ وَلَدَهُ سَوِيًّا وَحَكَی الْفَرَاءَ عَنِ الْكِسَائِي يُقَالُ كَيْفَ أَسْبَيْتُمْ فَيُقَالُ
 مُسَوِّنٌ صَالِحُونَ يَرِيدُ أَنْ أَوْلَادُنَا وَمَا شَبَّهَ سَوِيَّةً صَالِحَةً وَأَسَفَّتِ الرَّجُلَ - أَعْطَيْتَهُ
 لِبَاسًا يَسُوفُهَا وَيُقَالُ أَسْفَنِي إِهَابَكَ - أَيْ أَجْعَلْهُ لِي سِفَاءً وَقَدْ أَسَارَتْ مِنَ الطَّعَامِ

والشراب - أَبْقَيْتَ وَتَكَ الْبَقِيَّةَ السُّورَ وَجَعَهُ أَشَارَ وَأَسَارَتِ الشَّيْءَ - اذَا
 أَبْقَيْتَهُ وَأَسَمَنَ الْقَوْمُ - كَثُرَ سَمُّهُمْ وَكَذَلِكَ اِذَا كَثُرَتْ مَا سَبَّيْتَهُمْ وَأَسَنَّتِ الْقَوْمُ -
 أَصَابَتْهُمْ السَّنَةُ وَهِيَ الْجَدْبُ وَأَسْهَلَ الْقَوْمُ - صَارُوا إِلَى السَّهْوَةِ وَأَسْقَبَتِ النَّاقَةُ
 - وَلَدَتْ سَعْبًا وَهُوَ الذَّكَرُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ وَأَسْتَنَّا وَأَسْتَنَّا - دَخَلْنَا فِي
 السَّنَةِ وَأَسْعَفْنَا وَأَسْوَعْنَا - انْتَقَلْنَا مِنْ سَاعَةٍ إِلَى سَاعَةٍ وَأَسَابَ الرَّجُلُ - اِذَا
 شَابَ وَلَدُهُ وَأَشْتَى الْقَوْمُ - دَخَلُوا فِي الشِّتَاءِ وَأَشْكَلَ الْفَضْلُ - طَابَ رُطْبُهُ
 وَأَشَوَّكَتِ الْفَضْلَةُ وَأَشَامَ الرَّجُلُ - اِذَا أَتَى النَّامَ وَأَشَقَّى فُلَانٌ فُلَانًا عَسَلًا - اِذَا
 جَعَلَهُ لَهُ شِفَاءً وَأَشَجَّمَ الْقَوْمُ - كَثُرَ شَجْمُهُمْ وَأَشَذَّتِ الشَّيْءَ - رَفَعَتْهُ وَأَشَدَّ
 الْقَوْمُ - اِذَا كَانَتْ دَوَائِمُهُمْ شَدَادًا وَأَشَقَّى الْقَوْمُ الْغَارَةَ - أَشْعَلُوهَا وَأَشْهَدَ الرَّجُلُ
 - أَشْعَرَ وَأَخْضَرَ مَثَرَهُ وَأَشْهَدَ أَيْضًا - أَمْدَى وَأَصَافَ الْقَوْمُ - دَخَلُوا فِي
 الصَّيْفِ وَأَصَلَّتِ النَّاقَةُ - وَقَعَ وَلَدُهَا فِي صَلاهَا وَالصَّلَا - مَا اسْتَنْفَ الْمَذْنِبُ
 مِنْ جَانِبَيْهِ وَأَصَنَ الرَّجُلُ بَأَنَفِهِ - اِذَا سَمَخَ وَأَصَبَتِ الْمَرْأَةُ - اِذَا كَانَ أَوْلَادُهَا
 صَبِيحًا وَأَصْعَبَتِ الْأُمُّ - وَافَقَتْهُ صَعْبًا وَأَنْشَدَ

• لَا يَصْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ بَرَكَبِهِ •

أَيُّ إِلَّا قَدَرًا بِرَكَبِهِ وَيُقَالُ أَضَانِ الْقَوْمُ - كَثُرَ غَنَمُهُمُ الضَّانَ وَأَصَالَ الْمَكَانَ
 وَأَضِيلَ - كَثُرَ فِيهِ الضَّالُّ وَهُوَ السِّدْرُ الْبَرِّيُّ وَأَضَبَ الرَّجُلُ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ
 - اِذَا أَقَامَ عَلَى الْحَقِّ وَأَضَبَ يَوْمًا - كَثُرَ ضَبَابُهُ وَيُقَالُ أَطَالَتِ الْمَرْأَةُ - اِذَا
 وَلَدَتْ وَلَدًا طَوِيلًا وَأَطَابَ الرَّجُلُ وَأَطِيبَ - وَلَدُهُ وَلَدٌ طَيِّبٌ وَأَطَابَ - جَاءَ
 بِأَمْرِ طَيِّبٍ وَأَطْنَبَ الرَّجُلُ فِي الشَّيْءِ - اِذَا بَالَغَ فِي صِفَتِهِ وَيُقَالُ أَطْهَرَ الْقَوْمُ
 - اِذَا دَخَلُوا فِي وَقْتِ الظُّهْرِ وَأَطْلَمُوا - دَخَلُوا فِي الظُّلْمَةِ وَأَطْلَى يَوْمًا مِنَ الظِّلِّ
 وَأَطْمَأ الْقَوْمُ - ظَمَّتْ لِبَلْهُمْ وَأَطْلَفَ الْقَوْمُ - صَارُوا فِي ظُلْفٍ مِنَ الْأَرْضِ
 وَهُوَ السُّلْبُ الَّذِي لَا يَبِينُ فِيهِ الْأَثَرُ وَقَوْلُ أَغْرَبَ الْغَرَسُ - اِذَا صَهَلَ فَبَيَّنَتْ
 بِصَهْلِهِ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ - صَارَ صَاحِبَ خَيْلٍ عَرَبٍ وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ -
 أَفْصَحَ وَأَغْرَبَ الْكَلَامَ وَأَغْرَبَ بِهِ وَأَغْرَبَ - فَصَحَّ كَلَامُهُ وَأَغْرَبَتِ الشَّيْءَ -
 عَرَبَتْ وَأَغْوَصَتْ فِي الْمَنْطِقِ وَأَغْوَصَتْ بِالْخَصْمِ - ادْخَلَتْهُ فِيمَا لَا يَفْهَمُ وَأَغْوَزَ

الرَّجُلُ فَهُوَ مُعَوِّزٌ وَمُعَوِّزٌ - سَامَتْ حَالُهُ وَأَعْوَزَهُ الدَّهْرُ - أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْفَقْرُ
 وَأَعْوَزَ الشَّيْءُ - إِذَا عَزَفَ لَمْ يَوْجِدْ وَأَعْوَزَ الْمَكَانُ وَالشَّيْءُ إِعْوَاظًا وَعَوَّازًا كَمَا تَقُولُ
 أَذْنَبَ إِذَا نَافَا وَدَنَفَا - إِذَا لَمْ يَحْفَظْ وَمَا يُعَوِّزُهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ وَأَعْرَفَ الدَّابَّةُ -
 طَالَ عُرْفُهُ وَكَثُرَ وَأَعَاهَ الْقَوْمُ وَأَعْوَهُوا - إِذَا دَخَلَتْ إِلَيْهِمْ وَمَوَاشِيَهُمُ الْعَاهَةُ
 وَأَعْلَوْا - إِذَا سَقَوْا إِلَيْهِمُ الْعَلَّلَ وَهُوَ الشَّرْبُ الثَّانِي وَأَعْقَلُوا - حِينَ عَقَلَ بِهِمُ
 التَّطَلُّ وَأَعْطَنَ الرَّجُلُ - إِذَا عَطَنَتْ إِلَيْهِ وَأَعْنَى الرَّجُلُ - أَتَى عُمَانَ وَأَعْرَقَ
 - أَتَى الْعِرَاقَ وَأَعْنَى الرَّجُلُ وَالدَّابَّةُ - إِذَا مَشَى مَشْيًا سَرِيعًا وَأَعْنَتِ الْكَلْبُ
 - جَعَلَتْ فِي عُنْفِهِ قِلَادَةً أَوْ وَرَّاءَ وَأَعْرَسَ الرَّجُلُ وَلَا يَقَالُ عَرَسَ إِذَا التَّعْرِيسُ
 تَزَلُّهُ لِلْمَسَافِرِينَ فِي آخِرِ الْبَيْتِ وَاسْتِرَاحَةً وَيُقَالُ أَغْنَى الرَّجُلُ - نَامَ وَأَغْنَزَ الرَّجُلُ
 - إِذَا لَانَ فَاجْتَرَى عَلَيْهِ وَأَغْزَرَ الرَّجُلُ - كَثُرَ لَبَنُهُ وَأَعَدَّ الْقَوْمُ - أَصَابَتْ
 إِلَيْهِمُ الْغُدَّةُ وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ - إِذَا وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ مُغْرَبٌ وَأَغْلَوْا مِنَ الْعَلَّةِ وَيُقَالُ
 أَفْصَحَ الْهَيْبُ - ذَهَبَتْ رَغْوَتُهُ وَأَفْصَحَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ - انْقَطَعَ لِبَآئُهَا وَخَلَصَ
 الْهَيْبُ بَعْدَهُ وَأَفْصَحَ النَّصَارَى - جَاءَ فَضْحُهُمْ وَأَفْصَحَتِ الْكَلَامَ وَأَفْصَحَ الْيَوْمُ
 - ذَهَبَ غَيْبُهُ وَأَفْصَحَ الصُّبْحُ - بَدَأَ ضَوْؤُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ وَضَحَ فَقَدْ أَفْصَحَ وَأَفْرَدَتْ
 الرَّجُلَ - جَعَلَتْهُ فَرِيدًا وَأَفْقَرَ الْمُهْرَ - حَانَ أَنْ يُرَكَّبَ وَأَفْقَرُ الرَّقِي - أَمَكَّنَكَ
 وَأَفَاقَتِ النَّاقَةُ - دَرَبَتْهَا وَأَمَشَى الْقَوْمُ - كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُمْ وَأَفْرَضَتْ إِبِلُ فُلَانٍ
 - وَجِبَتْ فِيهَا الْفَرِيضَةُ وَأَفْرَضَنِي الْفُرْصَةُ - إِذَا أَمَكَّنَنِي وَأَفْرَسَ الرَّاعِي -
 إِذَا أَصَابَ الذَّنْبُ شَيْئًا مِنْ غَنَمِهِ وَأَفْجَرَ الرَّجُلُ - جَاءَ بِالْغَدَرِ وَالْفُجُورِ وَأَفْجَرَ أَيْضًا
 - دَخَلَ فِي الْفَجْرِ وَأَفْلَى الرَّجُلُ - رَكِبَ الْفُلُوكَ مِنَ الْخَيْلِ وَأَفْلَى الْقَوْمُ أَيْضًا -
 أَوَّاهُ الْفَلَاةِ وَأَفْتَقَى الْقَوْمُ - انْفَتَقَى عَنْهُمْ الْغَيْمُ وَأَفْكَهَتِ النَّاقَةُ - إِذَا رَأَيْتَ فِي
 لَبْنِهَا خُثُورَةً شَبَّهَ اللَّبَاءَ وَأَفَرَّقَ مِنْ مَرَضِهِ - بَرَأَ وَأَفْلَقَ الرَّجُلُ - جَاءَ بِالْفَلِيقَةِ
 وَهِيَ الدَّاهِيَةُ وَيُقَالُ أَفْزَرَ الْقَوْمُ - دَخَلُوا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ وَأَقْلَبَتِ الْخُبْرَةُ - إِذَا
 نَضَجَ جَانِبُهَا وَأَقْلَصَ الْبَعِيرَ - إِذَا بَدَأَ سَنَامُهُ بِخُرُوجِ وَأَقْطَفَ الشَّيْءُ - حَانَ
 قَطَافُهُ وَأَقْطَفَ الرَّجُلُ - إِذَا كَانَ دَابْنُهُ قُطُوفًا وَأَقْفَرَ الْمَنْزِلَ - خَلَا وَأَقْفَرَ
 الرَّجُلُ - بَاتَ فِي الْقَفْرِ وَلَمْ يَأْوِ إِلَى مَنْزِلٍ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ زَادٌ وَأَقْلَقَتِ النَّاقَةُ

- قَلَقَ جَهَازُهَا وهو ما عليها من قَتَبِهَا وآتَهَا وَأَقْوَى الرجلُ - صارت لِبَسْلَهُ
 قُوِيَّةً وَأَقْوَى - ذَهَبَ طَعَامُهُ في سفر أو حَضَرَ وهو عِنْدِي مِنَ الْقَوَاءِ وهو الْقَفَرُ
 كَاتَهُ صار في الْقَوَاءِ والقَوَاءُ لا يوجد فيه شَيْءٌ وَأَقْوَيْتُ الحَبْلَ - إذا لم تُحْكَمْ قَتَلَهُ
 وَأَقْوَيْتُ في الشَّعْرِ - خالفت بَيْنَ قَوَائِمِهِ وَأَقْرَحَ القَوْمَ - صارت لِبَلْهِمْ قَرْمِي
 وَأَقْدَمَتِ الرجلَ - عَرَضَتْهُ لِلْقَتْلِ وَأَقْدَمَتِ الرجلَ - تَقَدَّمَتْ عَلَيْهِ وَأَقْدَمَتِ الرجلَ
 - أَعْطَيْتُهُ خَيْلًا يَقُودُهَا وَأَقْرَبْنَا الرجلَ - وَجَدْنَاهُ مَقْهُورًا وَأَقْنَأَ القَوْمَ -
 كَثُرَ عِنْدَهُمُ الْقَتْلَاءُ وَأَقْنَأَتِ الْأَرْضُ وَأَقْطَعُوا - أَصَابَهُمُ الْعَمَطُ وَأَقْرَبَتِ النَّاقَةُ
 - دَنَا تَنَاجُهَا وَكَذَلِكَ الْمَرَأَةُ وَأَقْطَرَتِ النَّيُّ - حَانَ لَهُ أَنْ يَقْطُرَ وَأَقْرَبَتِ الشَّاةُ
 - إذا أَلْقَتْ بَعَرَهَا مجتمعا لاصقا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ * أَبُو عبيدة * أَكْثَرَتِ الْمَرَأَةُ
 - حَاضَتْ وَفِي الْقُرْآنِ « فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْتَهُ » - أَيْ حَضَنَ وَمِنْ قَرَأَ أَكْبَرْتُهُ
 بضم الهاء في الوصل أَرَادَ أَعْظَمْتُهُ وَأَكْثَرَتِ الرجلُ النَّيُّ - أَحْصَاهُ وَقَوْمٌ لَا يُكْتَفَى
 عَمَلُهُمْ - أَيْ لَا يُحْصَى وَأَكْرَى الرجلُ - أَبْطَأَ وَأَكْرَى - قَصُرَ وَيُقَالُ
 أَكْرَى - طَالَ وَأَكْثَرَ القَوْمُ - كَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ وَأَكْثَبَ الرجلُ - إذا أَصَابَ
 لِبَلَّهُ الْكَلْبُ وَأَكَّسَ الرجلُ وَأَكْبَسَ - وَلَدَ لَهُ أَوْلَادٌ أَكْبَاسٌ وَأَكْثَرَ الْفَصِيلُ
 - إذا خَرَجَ سَنَامُهُ وَأَكْسَدَ القَوْمُ - كَسَدَتْ سُوْفُهُمْ وَأَكْمَعَتِ الدَّابَّةُ - إذا
 جَعَلَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى يَنْتَصبَ رَأْسُهُ وَأَكْرَعَ القَوْمُ - إذا أَصَابُوا الْكَرْعَ وهو
 ماءُ السَّمَاءِ فَأَوْرَدُوا فِيهِ لِبَلَّهُمْ وَأَكْبَنَتِ الرَّقْمَى - أَمَكْنَتْ وَأَكْلَدَتِ الْأَرْضُ -
 أَخْرَجَتِ الْكَلَاءَ وَأَكْأَبَ - دَخَلَ فِي الْكَأَبَةِ وَيُقَالُ أَلَامَ الرجلُ - أَثْنَى بِاللُّؤْمِ
 فِي أَخْلَاقِهِ وَالْأَمَ - فَعَلَ مَا يُلَامُ عَلَيْهِ وَأَكْمَعَتِ الْمَرَأَةُ - إذا أَمَكْنَتْ مِنَ النَّظَرِ
 إِلَيْهَا وَأَكْمَعَتِ الرجلَ - لَهَجَتْ فِصَالُهُ بِالرُّضَاعِ وَالْهَبَ الْفَرَسُ - إذا اضْطَرَمَّ
 جَرِيهِ وَأَكْمَدَ الرجلُ وَأَكْمَدُوهُمَا - الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ وَأَكْمَعَ القَوْمُ - كَثُرَ عِنْدَهُمُ
 الْحَمُّ وَالْبَنُو - كَثُرَ عِنْدَهُمُ اللَّبَاءُ وَالْبَنُو - كَثُرَ عِنْدَهُمُ اللَّبَنُ وَالْفَيْجُ الرجلُ
 - إذا ذَهَبَ مَالُهُ وَأَوَّى القَوْمُ - صَارُوا إِلَى لَوِي الرِّمْلِ وَأَلْقَفَ الرجلُ وَالْأَسَدُ
 - تَقَرَّرَا تَقَرُّرًا شَدِيدًا وَأَلْمَعَتِ الْأَنْتَانُ - اسْتَبَانَ جَلَّهَا وَصَارَ فِي ضَرْعِهَا لَمْعٌ سُودٌ
 وَيُقَالُ أَمْرَغَ الرجلُ - إذا نَامَ فَمَالَ مَرَّغُهُ مِنْ نَاحِيَّتَيْ قَبِيهِ وهو - لُصَابُهُ وَأَمَقَلَ

القوم - مَغَلَّتْ دَوَابُّهُم - وهوداء وأَمْضَعَ اللُّهُم - اسْتَطِيبَ وَأُكِلَ وَأَمَاتَ الْقَوْمُ - وَقَعَ فِي إِبْلَهُمُ الْمَوْتُ وَأَمَاتَتِ الْمَرَاةُ فَهِيَ مُمَيَّتٌ وَمُيَمَّتَةٌ وَأَمَكَّنَتِ الضَّبَّةُ - كَثُرَ بَيْضُهَا وَأَخَّ الْعَظْمُ - صَارَ فِيهِ الْمَخُّ وَلَا يُقَالُ مَخٌّ وَأَمَلَّتِ الْإِبِلُ - وَرَدَتْ مَاءَ مَلْهَا وَأَمْعَرَ الرَّجُلُ - كَثُرَ مِعْرَاهُ وَأَمْرَضَ الْقَوْمُ - مَرَضَتْ دَوَابُّهُمُ وَأَمْضَعَ الْقَوْمُ - مَضَعَتْ أَلْبَانُ إِبْلِهِمُ أَيْ ذَهَبَتْ وَأَمْتَحَتِ النَّاقَةُ - إِذَا دَنَا نَتَاجُهَا وَأَمَدَّ الْجُرْحُ - صَارَتْ فِيهِ مَدَّةٌ وَأَمْعَرَ الرَّجُلُ - ذَهَبَ شَعْرُهُ وَأَمْعَرَتِ الْأَرْضُ - إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا نَبَاتٌ وَأَمْعَرَ الرَّجُلُ - أَفْتَقَرَ وَأَمْرَعَ الْقَوْمُ - أَصَابُوا الْكَلَاءُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اخْتَصَبَ أَمْرَعٌ وَادِيكَ وَأَمْرَعَتِ الْأَرْضُ - شَبِعَ مَا هِيَ كُلُّهُ وَأَمَاتَ - دَخَلَ فِي الْمَأْتَةِ وَيُقَالُ أَتَزَعُ الْقَوْمُ - إِذَا زَعَتَ إِبْلُهُمْ إِلَى أَوْطَانِهَا وَأَنْشَدَ * فَقَدْ أَهَافُوا زَعَمُوا وَأَزَعُوا *

وَأَنْجَعُوا - إِذَا سَمِنَتْ إِبْلُهُمْ وَأَنْفَقَ الْقَوْمُ - نَفَقَتْ سُوْفُهُمْ وَأَنْهَلَ الْقَوْمُ - نَهَلَتْ إِبْلُهُمْ وَأَنْشَطَ الْقَوْمُ - نَشِطَتْ دَوَابُّهُمُ وَأَنْجَحَتِ الْإِبِلُ - حَانَ نَتَاجُهَا وَأَنْوَكْتَ الرَّجُلَ - وَجَدْتَهُ أَوَّلَكَ وَأَنْقَى الْقَوْمُ - صَارَتْ إِبْلُهُمْ ذَاتَ نَيْتٍ وَهُوَ الْمَخُّ وَأَنْحَرَ الْقَوْمُ - أَصَابَ إِبْلَهُمُ النَّحَارُ وَأَنْعَتِ الرِّيحُ - هَبَّتْ نَعَامِي وَهِيَ - الْجَنُوبُ وَأَنْعَمْتُ أَنْ أُحْسِنَ وَأَنْ أُهَى - إِذَا أَنْتَ قَدْ أَحْسَنْتَ أَوْ أَسَأْتَ وَأَنْعَمْتُ أَنْ أَبَالِغَ فِي حَاجَتِكَ - إِذَا بَالِغَتْ فِي طَلِبِهَا وَلَمْ تَأَلْ وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْحَاجَةِ وَالْمُبَالَغَةِ وَسَأَلْتَهُ فَأَنْكَدْتَهُ - أَيْ وَجَدْتَهُ عَسِرًا وَأُزِفَ الْقَوْمُ - نَفَدَ شَرَابُهُمْ وَأَنْصَتِ الْأَرْضُ - كَثُرَ نَصَبُهَا وَأَنْبَضَتِ الْقَوْسُ وَأَنْضَبَتْهَا - إِذَا جَدَبَتْ وَزَرَّهَا وَأَطْلَقَتْهُ لِبُصُوتٍ وَأَوْهَفَ لَهُ الشَّيْءُ - ارْتَفَعَ وَأَوْشَى الْقَوْمُ - كَثُرَتْ عَنَمُهُمْ وَأَوْصَبُوا - أَصَابَ أَوْلَادَهُمُ الْوَصَبُ وَأَوْسَعَ الْقَوْمُ - صَارُوا إِلَى السَّعَةِ وَأَوْعَوْا - وَقَعُوا فِي الْوُعُونَةِ وَأَوْحَسَ الْأَرْضُ - وَجَدَهَا وَحْشَةً وَأَوْحَسَ الْمَكَانُ مِنْ أَهْلِهِ وَأَوْضَحَ الرَّجُلُ - وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ أَبْيَضٌ وَالْجُورِمَتِ النَّاقَةُ - وَرِمَ ضَرْعُهَا وَأَوْهَقَتِ الدَّابَّةُ - أَلْقَيْتِ الْوَهَقَ فِي عُنُقِهَا وَأَوْعَسَ الْقَوْمُ - رَكِبُوا الْوَعَسَ وَأَوْعَبَتِ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ - أَدْخَلْتَهُ فِيهِ وَأَوْعَبَ أَنْفَهُ - قَطَعَهُ أَجْمَعَ وَأَوْعَبَ الْقَوْمُ - حَسَدُوا وَأَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ جَلَاءَهُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ بِلَدِهِ وَأَوْعَبَ بَنُو

فلان لبني فلان - اذا لم يبق منهم أحد الا جاء وأوعب في ماله - أسلف وأسلم
ويقال أهيج الرجل الأرض - اذا وجدها هائجة النبات أى يابسته وأعملت النوى
- أطرحته وأهزل القوم - فشا الهزال في ماشيتهم وأهاف القوم - عطشت
إبلهم وأهاب الرجل - صوّت بالابل وأهذب في السبر - اذا أسرع وأهلس
في الضحك وهو - انخفي منه وأنشد

* تَضَعُ مِنِّي ضَعَاكُمَا إِهْلَاسًا *

وكذلك الإهلاج ويقال أهلك الله لذلك الأمر - جعلك له أهلا وأسدت
الكتاب - أغربته بالصبد وأدى الرجل - كثرت عنده أداة الحرب
وأتيت النوى - أعطيته وآلى - حلف وأصمدت الباب -
أغلقت - وآداني الجمل - أنقلني ويقال أيسر الرجل
- صار مؤسرا وأيسر القوم - صاروا الى مكان
يسر وأيمن الرجل - صار نحو اليمن
وأيمت المرأة - صار ولدها يتما

(تم الجزء الرابع عشر ويتلوه الجزء الخامس عشر وأوله باب فعلت
وأفعلت باختلاف المعنى)

